

كتاب السراج المنير شرح الجامع الصغير
في حديث البشير النذير للعالم العلامة
الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ
نور الدين بن محمد بن الشيخ
ابراهيم الشهير بالعزيزي
تعمده الله برحمته
آمين

جزايل
من كتاب العزيزي

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي وفقنا للاشتغال بسنة رسوله * وتبليغها من رغب فيها وواجبته لمسؤله
احمده على ذلك وابتغى منه المزيد من فيض رحمته فانه جواد كريم يحب من عباده ان
يثنوا عليه ويبلغ كلامهم لمقصوده ومأموله * واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة تجبي قائلها من الفرع عند حصوله * واشهد ان سيدنا وديننا محمد اعبده
ورسوله المبعوث بالمعجزات الظاهرات والشريعة الواضحة لمن تأمل فيما اقر عليه وفعله
وقوله * اللهم صل عليه وعلى آله واصحابه الذين حسنت نياتهم وصحت اقوالهم وذبوا
عن ضعيفهم فهم النجوم المهتدي بهم المفلح من اتبعهم في قوله وعمله * صلاة وسلاما
دائمين مادام باب التوبة مفتوحا لمن تاب من خطاياہ وزلله (وبعد) فيقول العبد الفقير
الى رحمة ربه القدير * علي بن احمد بن نور الدين محمد بن ابراهيم العزيزي هذا شرح لطيف
وضعت على الكتاب المسمى بالجامع الصغير * في احاديث اليسير النذير * تأليف
الامام العالم العلامة مجتهد عصره شيخ الحديث ابي الفضل عبد الرحمن جلال الدين
الاسيوطي تلمذه الله تعالى بالرحمة والرضوان * واسكنه اعلى فرديس الجنان * جمعته
من شروح الكتاب فحيث قلت قال الشيخ فرادى به شيخى خادم السنة محمد حجازي
الشعراني المشهور بالواعظ واذا لم اعز الكلام لاحد فهو عن الشيخ عبد الرؤف المناوي
حافظ عصره غالباً وقد اصرح باسمه كما ستري * وسموته السراج المتير * بشرح الجامع

للصغير * والله أسأل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم * وسببا للفوز بجنت النعيم * ويختتم
 لكتابه بخير آمين آمين (بسم الله الرحمن الرحيم) أي ابتداء أو افتتاح أو أولف وهذا أولى
 إذ كل فاعل يبدأ في فعله بسم الله يضمن ما جعل التسمية مبدأه كما أن المسافر إذا حل
 أو ارتحل فقال بسم الله كان المعنى بسم الله ارتحل والاسم مشتق من السمو وهو العلو وقيل
 من الوسم وهي العلامة والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد
 ثم يسموه سواه تسمى به قبل أن يسمى وانزله على آدم في جملة الاسماء قال تعالى هل تعلم
 له سميا وهو عربي عند الأكره وعند المحققين انه اسم الله الأعظم وقد ذكر في القرآن
 العزيز في ألفين وثلاثمائة وستين موضعا والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان بنيتا للبالغه
 من مصدر رحم والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة الباء تدل على زيادة المعنى كما في قطع
 بالتخفيف وقطع بالتشديد ولقوله من رحمن الدنيا ورحيم الآخرة وقيل رحيم الدنيا
 والرحمة رقة القلب تقتضي التفضل والانعام وذلك غايةها واسماء الله تعالى المأخوذة
 من نحو ذلك انما تؤخذ باعتبار الغاية لا المبدء (قائدة) قال النسفي في تفسيره قيل
 الكتب المنزلة من السماء الى الدنيا مائة وأربعة صحف شيت ستون وصحف ابراهيم ثلاثون
 وصحف موسى قبل التوراة عشرة والتوراة والانجيل والزبور والفرقان ومعاني كل الكتب
 مجموعة في القرآن ومعاني القرآن مجموعة في الفاتحة ومعاني الفاتحة مجموعة في البسملة
 ومعاني البسملة مجموعة في بائها ومعناها هي ما كان وما كان وبني يكون ما يكون (الحمد لله)
 بدأ بالبسملة وبالجملة اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل امر ذي بال اي حال يهتم به
 شرعا لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع أي ناقص غير تام فيكون قليل البركة
 وفي رواية لابي داود بالحمد لله وجمع المؤلف رحمه الله تعالى بين الابدئين عملا بالروايتين
 وإشارة الى انه لا تعارض بينهما اذا ابتداء حقيقى واضافي فالحقيقى حصل بالبسملة
 والاضافي بالحمد له لانه يمتد الى الشروع في المقصود وجملة الحمد خبرية لفظا انشائية
 معنى محمول الحمد بالتكلم بهامع الاذعان لمداولها ويجوز أن تكون موضوعه شرعا
 للانشاء والحمد مختص بالله تعالى كما افادته الجملة سواء جعلت ان فيه للاستغراق كما عليه
 الجمهور وهو ظاهر أم للجنس كما عليه الزمخشري لان لام الله للاختصاص فلا فرد منه
 لغيره تعالى والا فلا اختصاص لتحقيق الجنس في الفرد الثابت لغيره ام للعهد كالتى
 في قوله تعالى اذ هما في النار كما نقله ابن عبد السلام واجازه الواحدى على معنى ان الحمد
 الذى حمد الله به نفسه وحمده به انبياءه واولياؤه مختص به والعبرة بحمد من ذكر فلا فرد
 منه لغيره وأولى الثلاثة الجنس لان الجنس هو المتبادر الشائع لاسمياني المصادر وعند
 خفاء القرائن والحمد أى اللفظى لغة الثناء باللسان على الجميل الاختيارى على جهة
 التجميل سواء تعلق بالفضائل أم بالفواضل فدخل في الثناء الحمد وغيره وخرج باللسان
 على الجميل غير الجميل لان قلنا برأى ابن عبد السلام ان الثناء حقيقة في الخير والشروان

قلنا برأي الجمهور ورائه حقيقة في الخير فقط فمأذنه كذلك تحقيق الماهية أو دفع توهم
 ارادة الجمع بين الحقيقة والمجاز عند من يجوزه وبالاختياري المدح فانه يعم الاختياري
 وغيره تقول مدحت المؤلوة على حسن اذون جديتها وعلى جهة التبجيل متناول
 للظاهر والباطن اذا وتجرد الثناء على الجميل من مطابفة الاعتقاد أو خالفه افعال الجوارح
 لم يكن جديا بل تهكم أو تلميح وهذا لا يقتضى دخول الجوارح والجنان في التعريف لانها
 اعتبارا فيه شرط الا لاشطرا والشكر لغة فعل يذى عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على
 الشاكر أو غيره سواء كان باللسان أم بالجنان أم بالاركان فمورد الحمد للسان وحده
 ومتعلقه النعمة وغيرها ومورد الشكر اللسان وغيره ومتعلقه النعمة وحدها فالحمد أعم
 متعلما وأخص مورد الشكر بالعكس ومن ثم تحقق تصادقهما في الثناء باللسان في
 مقابلة الاحسان وتغارقهما في صدق الحمد فقط على الثناء باللسان على العلم والشجاعة
 وصدق الشكر فقط على الثناء بالجنان على الاحسان والحمد عرفا فعل يذى عن تعظيم
 المنعم من حيث انه منعم على الحامد أو غيره والشكر عرفا صرف العبد جميع ما انعم الله
 به عليه من السمع وغيره الى ما خلق لاجله فهو اخص متعلقا من الثلاثة لاختصاص
 متعلقه بالله تعالى ولا اعتبار شمول الالات فيه بخلاف الثلاثة والشكر اللغوي مساو
 للحمد العرفي وبين الحمدين عموم من وجه (الذي بعث على رأس) أى أول (كل مائة
 سنة) قال المناوى من المولد النبوى أو البعثة أو الهجرة (من) أى مجتهدا واحدا
 أو متعددا (يجدد هذه الامة) الحمديّة (امر دينها) أى ما ندرس من احكام شريعتها
 (واقام) أى نصب (فى كل عصر) أى زمن (من يحوط) بفتح أوله (هذه الامة) المراد أنه
 يتعاهد احكامها ويحفظها عن الضياع (بتشييد) أى اعلاء (أركانها وتأيد) أى تقوية
 (سنتها وتبينها) أى توضيحها للناس (واشهد أن لا اله) أى معبود بحق (الا لله وحده
 لا شريك له شهادة زح) أى يزيل (ظلام الشكوك صبح يقينها) أى شهادة جازمة يزيل
 نوري يقينها ظلمة كل شك ورب (وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله) الى كافة الثقلين
 (المبعوث لرفع كلمة الاسلام) أى الكلمة التى من نطق بها حكمه باسلامه وفيه اطلاق
 الكلمة على الكلام وتشبيدها (أى اعلاؤها) وخفض كلمة الكفر (دعوى الشريك
 لله ونحو ذلك) (وتوهينها صلى الله عليه وعلى آله) أى اقاربه المؤمنين من بنى هاشم
 والمطلب أو اتياء امته (وصحبه) اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع مؤمنا
 بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم بعد نبوته وعطى المحب على الآتى الشامل لبعضهم
 ليشمل السلاة والسلام باقيهم (ليوث الغابة) قال المناوى استعاره بلز يد شجاعتهم جمع
 ليش وهو الاسد والغابة شجر ملتف أو نحوه تأوى اليه الاسود وزاد قواه (واسد عرينها)
 دوما لتوهم احتمال عدم ارادة الحيوان المقترس بلفظ الليث اذ الليث أيضا نوع من
 العنكبوت والعريضة مأوى الاسد (هذا) المؤلف (كتاب) أى مكتوب (أودعت)

صحت وحفظت (فيه من الكلام) بفتح فكسر جمع كلمة كذلك (النبوية) أى المنسوبة إلى
 النبي صلى الله عليه وسلم (ألفا) جمع ألف قيل وعدته عشرة آلاف وتسعمائة وأربعة
 وثلاثون (ومن الحكيم) بكسر ففتح جمع حكمة وهى العلم النافع المؤدى إلى العمل
 (المصطفوية) المنسوبة إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم (صنوفاً) أى أنواعاً من الأحاديث
 فإنها متنوعة إلى مواعظ وغيرها (اقتصرت فيه على الأحاديث الوجيزه) غالباً
 (ونخصت فيه من معادن الأثر) بالتحريك أى المأثور أى المنقول عن النبي صلى الله
 عليه وسلم (أبريزه) بكسر الهمزة أى خالصه وأحسنه قال المناوى شبه أصول الحديث
 بالمعادن وما أخذ منها بالذهب الخالص وجمعه لها بالتحنيص (وبالغت فى تحرير
 المتخرج) أى اجتهدت فى تحرير عزوالأحاديث إلى تخرجها (فتركت القشر واخذت
 اللباب) أى تجنبت الأخبار الموضوعة (وصنته عما تفرد به) أى بروايته راو (وضاع)
 للحديث (أو كذاب) كثير الكذب وان لم يعرف بالوضع (ففاق بذلك الكتب المؤلفة
 فى هذا النوع كالفائق) للعلامة ابن غنائم (والشهاب) بكسر اوقله للقاضى أبى عبد الله
 القناعى (وحوى) جمع وضم (من نقائس الصناعة الحديثية) أى المنسوبة للمحدثين
 (مالم يودع قبله فى كتاب) من الكتب المؤلفة فى ذلك النوع (ورتبته على حروف المعجم)
 أى حروف التهجى (مراعياً) فى الترتيب (أول الحديث فما بعده) أى محافظاً على
 الابتداء بالحرف الأول والثانى من كل كلمة أولى من الحديث وهكذا (تسهيلاً على
 الطلاب) اعلم الحديث (وسميته بالجامع الصغير من حديث البشير النذير) ثم بين وجه
 التسمية بتأوله (لانه مقتضب) أى مقتطع (من الكتاب الكبير الذى سميته جمع
 الجوامع) تبعه كل مؤلف جامع (وقصدت فيه) أى فى الكتاب الكبير (جمع الأحاديث
 النبوية بأسرها) أى جميعها قال المناوى وهذا بحسب ما طلع عليه المصنف لا باعتبار
 ما فى نفس الامر (وهذه رموزه) أى اشاراته الدالة على من خرج الحديث من أهل
 الأثر (خ) للبخارى) امام المحدثين أبى عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن
 بردزبه صاحب الكتب بعد القرآن (م) لمسلم) بن الحجاج القشيري (ق) لهما
 فى الصحيحين (د) لابي داود) قال المناوى سليمان بن الأشعث الشافعي (ت) للترمذى
 محمد بن عيسى (ن) للنسائى) أحمد بن شعيب الخراسانى الشافعي (ه) لابن ماجه) محمد
 ابن يزيد وماجه لقب لاييه (ع) لهؤلاء الأربعة) أبى داود ومن بعده (س) لهم الابن ماجه
 (حم) لا حمدى مستنده) هو الامام أحمد بن محمد بن حنبل ناصر السنة (عم) لابنه
 عبد الله (فى زوائده) أى زوائد مستدأبيه (ك) للحاكم) محمد بن عبد الله (فان كان
 فى مستدركه) على الصحيح الذى قصد فيه جمع الزائد عليها مما هو على شرطها أو شرط
 أحدهما أو هو صحيح (أطلقت) العزوايه (والا) بان كان فى غيره كإرخه (بينته) بأن اصرح
 باسم الكتاب المضاف اليه (خد) البخارى فى الادب) كتاب مشهور (تخ) له فى التاريخ

قال المناوي أي الكبير اذهو المعهو وعند الاطلاق ويحتمل غيره وله ثلاثة توارخ
 (حب) لابن حبان) محمد بن حبان التميمي الفقيه الشافعي (في صحيحه (طب) للطبراني)
 سليمان اللخمي (في الكبير) أي مجمه الكبير المصنف في اسماء الصحابة (طس) له
 في الاوسط) أي في مجمه الاوسط الذي ألفه شيوخه (طص) له في الصغير) أي في أصغر
 مجاميعه الثلاثة (ص) لسعيد بن منصور في سننه (ش) لابن أبي شيمه عبد الله بن محمد
 ابن أبي شيمه (عب) لعبد الرزاق في الجامع (ع) لابي يعلى في مسنده (قط) للدارقطني
 علي بن عمر البغدادي الشافعي (فان كان في السنن اطلقت) العزاليه (والابننته) أي
 أضفته الى الكتاب الذي هو فيه (فر) للدليلي في مسند الفردوس) قال المناوي المخرج
 علي كتاب الشهاب المرتب على هذا النحو والفردوس لعماد الاسلام أبي شجاع الديلمي
 ومسنده لولده أبي منصور (حل) لابي نعيم) أحمد بن عبد الله الاصفهاني الصوفي
 الفقيه الشافعي (في الحلية) أي في كتاب حلية الاولياء وطبقات الاصفياء (هب) للبيهقي
 أحد أئمة الشافعية (في شعب الايمان) (هق) له في السنن) الكبرى (عد) لابن عدت
 عبد الله بن عدى الجرحاني (في الكامل) الذي ألفه في معرفة الضعفاء (سق) للعقيلي في
 كتابه الذي صنقه (في الضعفاء) أي في بيان حال الحديث الضعيف (خط) للخطيب) أحمد
 ابن علي بن ثابت البغدادي الفقيه الشافعي (فان كان) الحديث الذي اعزاليه (في
 التاريخ اطلقته والا) بأن كان في غيره من مؤلفاته (بينته) بأن أعين الكتاب الذي هو
 فيه (والله أسأل) لا غيره كما يفيد تقديم المعمول (ان يمت بجموله وان يجعلنا) قال المناوي
 أتى بنون العظمة اظهار المنزومها الذي هو نعمة من تعظيم الله تعالى له بتأهيله للعلم امتثالاً
 لقوله تعالى وأتانا بشجرة ربك فحدت (عنده) عند بقاعظام وكرام لا مكان (من حربه)
 خاصته وجنده (المفحلين) الثنازين بكل خير (وحزب رسوله أمين) (انما الاعمال) أي
 انما صحتها وانما كمالها (بالنيات) جمع نية وهي لغة القصد وشرعاً قصد الشيء مقترناً بفعله
 فان تراخي عنه كان عزماً واكسراً كثيراً لا كمالاً اذ قد يصح العمل بلا نية كالاذان والقراءة
 (وانما لكل امرئ) أو امرأة (مانوى) اشار به كما قال العلقمي الى ان تعيين المنوى يشترط
 فلو كان على انسان صلاة فائتة لا يكفيه ان ينوى الصلاة الفائتة بل يشترط أن ينوى
 كونها ظهراً وعصراً وغيرها واولا اللفظ الثاني أي وانما لكل امرئ مانوى لا يقتضى
 الاوّل انما الاعمال بالنيات صحة النية بلا تعيين أو وهم ذلك وقال المناوي فليس هذا
 تكرر اذ ان الاول دل على أن صلاح العمل وفساده بحسب النية المتقتضية للايجاب
 والثاني على أن العامل ثوابه على عمله بحسب نيته (فمن كانت هجرته الى الله ورسوله)
 أي انتقله من دار الكفر الى دار الاسلام قصد او عزماً (فهجرته الى الله ورسوله) ثواباً
 وأجرأى فقد استحق الثواب العظيم المستقر لاهاجرته وقال زين العرب المساء في قوله فمن
 كانت هجرته الى الله فجزأ شرطه مقدراً أي واذا كانت الاعمال بالنيات فمن كانت هجرته

الى الله ورسوله اى من قصد بالهجرة القربة الى الله تعالى لا يخلطها بشئ من عراض الدنيا فهجرة الى الله ورسوله اى فهجرة مقبولة مثاب عليها وقد حصل التغاير بين الشرط والجزء هذا التقدير (ومن كانت هجرته الى دنيا) وفي رواية لدنيا بضم اوله ولقصر بلا تنوين واللام للتعليل او بمعنى الى (يصيبها) اى يحصلها (او امرأة يكحها) قال المناوى جعلها قسما الدنيا مقابلها تعظيما لامرها لكونها الشدفة فاول للتقسيم وهو اولى من جعله عطف خاص على عام لان عطف الخاص على العام يختص بالواو (فهجرة الى ماهاجر اليه) قال العلقمى قال الكرمانى فان قلت المبتدأ والخبر بحسب المفهوم متحدان فما الفائدة فى الاخبار قلت لا اتحاد لان الجزاء محذوف وهو فلا ثواب له عند الله والمذكور مستلزم له دال عليه اوفهى هجرة قبيحة خسيصة لان المبتدأ والخبر وكذا الشرط والجزاء اذا اتحد بصورة يعلم منه التعظيم نحو انا انا وشعري شعري ومن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرة الى الله ورسوله او التحقير نحو فهجرة الى ماهاجر اليه قال المناوى وذم قاصدا أحدهما وان قصد مباحا لكونه خرج لطلب فضيلة ظاهرا وبطن غيره وفيه ان الامور بمقاصدها وهى احد القواعد الخمس التى رد بعضهم جميع مذهب الشافعى اليها وغير ذلك من الأحكام التى تزيد على سبعمائة وقد تواتر النقل عن الأئمة فى تعظيم هذا الحديث حتى قال ابن عبيدليس فى الاحاديث اجمع وأغنى وأكثر فائدة منه وقال المشافعى واحده وثلاث العلم اه قال العلقمى وقيل ربه وقيل خمسة وكان المتقدمون يستحبون تقديم حديث انما الاعمال بالنيات امام كل شئ ينشأ ويبدأ من امور الدين لعموم الحاجة اليه ولهذا صدر به المصنف تبعا للبخارى فينبغى لمن اراد ان يصنف كتابا ان يبدأ به

(ق ٤) عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب حل قط فى غرائب الامام (مالك) بن انس (عن ابى سعيد) سعد بن مالك الانصارى الخدرى (ابن عساكر) ابو القاسم على الدمشقى الشافعى (فى أماليه عن انس) بن مالك الانصارى خادم النبي صلى الله عليه وسلم (الرشيد العطار) قال المناوى رشيد الدين ابوالحسن يحيى المشهور بابن العطار (فى جزء من تخريجيه عن ابى هريرة) الدوسى عبد الرحمن بن صخر على الاصح من ثلاثين قولا

(حرف الهمزة)

(أتى) بمد الهمزة اى اجى بعد الانصراف من الموقف (باب الجنة) قال المناوى باب الرحمة او التوبة وفى نسخة شرح عليها المناوى يوم القيامة (قاسمفتح) اى اطلب فتح الباب بالقرع (فيعقول الخازن) اى المحافظ للجنة وهو رضوان (من أنت فأقول محمد) اكتفى به وان كان المشتمن به كثير لانه العلم الذى لا يشتمه (فيقول بك امرت ان لا أفتح لاحد قبلك) قال العلقمى قال الطيبي بك متعلق بامرته والباء للسببية قدمت للتخصيص والمعنى بسببك امرت بأن لا أفتح لغيرك لا بشئ آخر ويجوز ان تكون صلة للفعل وان لا أفتح

بدلا من الضمير المجرور اى امرت بأن لا افتح لاحد غيرك اه وقد استشكل ادريس
فانه دخل الجنة وهو فيها قلت اختلف في قوله تعالى في قصة ادريس ورفعناه مكانا عليا
ف قيل هو حى في السماء الرابعة أو السادسة أو السابعة أو في الجنة أ دخلها بعد أن أذيق
الموت وأحيى ولم يخرج منها فهذه أقوال ولم يخرج منها شئ فلم يثبت كونه في الجنة باتفاق
وعلى تقدير كونه في الجنة فيجاب بأن المراد بالدخول التمام في يوم القيامة فانه
لا بد أن يحضر الموقف مع الانبياء للسؤال لهم هل بلغوا المحم الرسالة أم لا وما قيل بأن
السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة قبله يقال في جوابه انهم انما دخلوا بشفا عته فالدخول
منسوب اليه ويجاب بأنهم لا يدخلون من الباب لما ورد بأنهم لم يطرون فيدخلون من
أعلى السور فيقول الخازن من أذن لكم فيقولون بشفا عة محمد صلى الله عليه وسلم

(حمم) عن أنس بن مالك (آخر من يدخل الجنة) قال المناوى من الموحدين (رجل
يقال له) هو (جهينة) ويجوز أن يرفع بالفعل لان المراد به الاسم أى هذا اللفظ كما أفاده
البيضاوى في تفسير قوله تعالى يقال له ابراهيم وهو بضم ففتح اسم قبيلة سمي به الرجل
هو (فيقول اهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين) قال العلقمى زادنى الكبير بعد اليقين
سلوه هل بقي من الخلائق احد يعذب فيقول لا قلت قوله من الخلائق أى من أمة محمد
صلى الله عليه وسلم لما علم ان الكفار مخلدون أبدا اه فانظر ما الحامل للعلقمى على
التخصيص بأمة محمد صلى الله عليه وسلم بان الكفار مخلدون ابدا اه (خط) في كتاب (رواة
مالك بن انس) قال الشيخ أى في كتابه الذى اقتصر فيه على رواية مالك أى الراوى عن
مالك (عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (آخر قرية من قرى
الاسلام خرابا المدينة) النبوية علم لها بالعلبة فلا يستعمل معرفا الا فيها قال العلقمى وعد
ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم وهو أن بلده لا تزال عامرة الى آخر الوقت (ت) عن
أبي هريرة) قال العلقمى بجازبه علامة الحسن (آخر من يحشر) أى يساق الى المدينة
والحشر السوق من جهات مختلفة والمعاد من يموت قال عكرمة فى قوله تعالى واذا
الوحوش حشرت حشرها موتها (راعيان) تثنية راع وهو حافظ الماشية (من مزينة)
بالتصغير قبيلة معروفة (يريدان) أى يقصدان (المدينة ينعتان بعنهما) قال العلقمى بفتح
التحتية وسكون النون وكسر العين المهملة بعدها قاف ثم ألف ثم نون والنعتيق زجر العنم
أى يصيحان بها يسوقانها (فيجدانها) أى العنم (وحوشا) بضم الواو بأن تنقلب ذواتها
وبأن تتوحش فتتفر من صياحهما أو الضمير للمدينة خالية والوحش الخلاء أو يسكنها
الوحش لا تقراض ساكنيها قال النووى وهو الصحيح والاول غلط وتعقبه ابن حجر بأن
قوله (حتى اذا بلغا ثنية الوداع) يؤيد الاول لان وقوع ذلك قبل دخول المدينة
وثنية الوداع بفتح الواو محل عقبة عند حرم المدينة سمي به لان الموت عين يمشون مع
المسافر من المدينة اليها وقال العلقمى ثنية الوداع هى ثنية مشرفة على المدينة يطأها

من يريد مكة وقيل من يريد الشام وأيده السهم ردى وقيل يقال له كل منهما ثنية الوداع
 (خرا) أى سقطا (على وجوهها) أى أخذتها الصعقة عند النفخة الأولى وذات ظاهرها أنه
 يكون لا يراهما الساعة قال المناوى وإيقاع الجمع موقع التثنية جائزه واقع في كلامهم
 إذ لا يكون لواحد أكثر من وجه ذكره ابن الشجرى اه وقال الجلال المحلى في تفسير
 قوله تعالى فقد صغت قلوبكما بفتح قلبين ولم يعبر به لاستثنائ الجمع بين
 اثنين فيما هو كالجملة الواحدة (ك) عن أبي هريرة وهو حديث صحيح (أحرما أدرك
 الناس) قال العلقمى أى أهل الجاهلية (من كلام النبوة الأولى) أى نبوة آدم (إذ لم تستع
 فاصنع ما شئت) أن إذ لم تستع من العيب ولم تخش من العار مما تنعده فافعل ما تحذرك
 به نفسك من اغراضها حسنا كان أو قبيحا فانك تجزى به فهو أمر تهديد وفيه إشعار
 بأن الذى يردع الانسان عن مواجهة السوء والحياء وتال المناوى أو هو وعلى حقيقته
 ومعناه إذا كنت فى أمر أو كآمن من الحياء فى فعلها لكونه على وفق الشرع فاصنع
 منها ما شئت ولا عليك من أحد وقد نظم بعضهم معنى الحديث فقال
 إذ لم تكن عرضا ولم تخش خالقها وتستع تخلوقا فاشئت فاصنع

(ابن عساكر فى تاريخه) تاريخ دمشق (عن أبى مسعود) البدرى الانصارى (آخر
 ما تكلم به ابراهيم) الخليل (حين التى فى النار) التى أخذها له ثم ودفعها له فى منجنيق
 ورموه فيها فقال له جبريل هل لك حاجة قال أما اليك فلا فقال سل ربك فقال حسبى
 من سؤالى علمه بحالى فجعل الله الحظيرة روضة فلم يحترق منه الا وناقه فاطلع الله عليه
 ثم ردا من الصرح فقال انى مقرب انى الهك فذبح أربعة آلاف بقرة وكف عن ابراهيم
 وكان اذ ذك ابن ست عشرة سنة (حسبى) أى كفانى وكافى هو (الله) لا غيره (وزعم)
 كلمة مدح (الوكيل) أى الموكل اليه وفهم من قوله آخر ما تكلم به ابراهيم انه تكلم بغيره
 وسيأتى انه لما التى ابراهيم فى النار قال اللهم أنت فى السماء واحد وانى الارض واحد
 عبدك (خط) عن أبى هريرة وقال الخطيب (عريب) أى هو حديث غريب وهو
 ما انفرد به حافظ ولم يذكره غيره (والمحفوظ) عند الحديثين (عن ابن عباس موقوف)
 عليه غير مرفوع قال المناوى لكن مثله لا يقال من قبل الراى فهو فى حكمه (آخر
 اربعاء) قال المناوى بثلاث لباء والمذ (فى الشهر) من الشهرة يقال اشهر الشهر اذا طلع
 هلاله (يوم نحس) بالاضافة وبدونها أى شؤم وبلاء (مستمر) على من تطير به واعتقد
 نحو سته لذاته وخاف منها معتقدا ما عليه المنجون اما من اعتقده لا ينفع ولا يضر
 الا الله تعالى فليس هو بنحس عليه (وكيع) بن الجراح اوسفيان الدوسى (فى) كتاب
 (المقرئ وابن مردويه) أبو بكر احمد بن موسى (فى التفسير) تفسير القرآن (خط) عن ابن
 عباس قال العلقمى وحاصل كلام شيخنا عنى الموضوعات انه ليس بموضوع (آدم)
 قال المناوى من اديم الارض ان ظاهروا وجهها سمى به كملته منه (فى السماء)

أى القرية منا (تعرض عليه أعمال ذريته) قال المناوى ولا مانع من عرض المعاني
 وان كانت اعراضا لانها في عالم الملكوت متشكلة بأشكال تخصها ومعنى عرضها انه
 يراهم بمواضعهم فيرى السعداء من الجانب الايمن وغيرهم من الايسر (ويوسف) بن
 يعقوب (في السماء الثانية وابنائها التيحي وعيسى في السماء الثالثة وادريس في السماء
 الرابعة وهارون في السماء الخامسة وموسى بن عمران في السماء السادسة وابراهيم
 في السابعة) قال المناوى وزاد في رواية مسند ظهره الى البيت المعمور قال واذ لم تقل
 بتعدد المعراج فأثبت ما قبل في الترتيب ان ابني الخالة في السماء الثانية ويوسف في الثالثة
 وقد استشكل رؤية الانبياء في السموات مع ان اجسادهم مستقرّة في قبورهم وأجيب
 بان ارواحهم تشكلت بصور اجسادهم أو حضرت اجسادهم لملاقاته صلى الله عليه
 وسلم تلك الليلة وهو قطعة من حديث الاسرا عند الشيخين من حديث انس لكن
 فيه مخالفة في الترتيب (ابن مردويه في التفسير عن ابى سعيد الخدرى) (آفة الظرف)
 الآفة بالمداعاة قال في المصباح الآفة عرض يفسد ما يصيبه وهي العاهة والظرف
 يقع الظاء وسكون الراء الوعاء والمراد هنا الكيس والبراعة (الصلف) قال العلقمى
 بالصاد المهملة واللام المفتوحة والفاء هو الفكر في الظرف والزيادة على المقدار مع
 تكبره وقال المناوى الصلف بالتحريك مجاوزة التقدير ايضا والعاهة براعة اللسان
 وذكاء الجنان التطاول على الاقران والتمدح بما ليس في الانسان والمراد ان الظرف من
 الصفات الحسنة لكن له آفة رديئة كثيرا ما تعرض عليه فاذا عرضت له افسده
 فليحذر ذوالظرافة تلك الآفة وكذا يقال فيما بعده (وآفة الشجاعة) قال العلقمى قال
 الجوهري الشجاعة شدة القلب عند البأس وقد شجع الرجل بالضم فهو شجاع اه
 وقال في المصباح شجع بالضم شجاعة قون قلبه واستهان بالتحروب جراءة واقداما فهو
 شجاع وشجاع (البنى) قال العلقمى اصل البغى مجاوزة الحد وقال المناوى أى وعاهة
 شدة القلب عند البأس تجاوز الحد والتعدى والافساد (وآفة السماحة) قال العلقمى
 السماحة المساهلة والسماح رباح أى المساهلة في الاشياء ترجع صاحبها واسمى يسمع لك
 أى سهل يسهل عليك والاسماح لغة في السماح يقال سمع واسمى اذا جاد واعطى عن
 كرم وقال في المصباح سمع بكذا يسمع بفتحين سموحا وسموحة جاد واعطى أو وافق على
 ما داير يد منه واسمى بالالف لغة (المن) المذموم وهو تعدد النعم الصادرة من الشخص
 الى غيره كقوله فعلت مع فلان كذا وكذا ويطلق المن على الانعام وتعدد النعم من الله
 تعالى مدح ومن الانسان ذم ومن بلاغة الزنخبرى طعم الالاء الحلى من المن وهو
 أمر من الالاء عند المن اراد بالالاء الاولى النعم وبالثانية الشجر المراد بالمن الاقل
 المذكور في قوله تعالى المن والسلموى وبالثاني تعدد النعم على المنعم عليه (وآفة
 المال) أى المحسن والجهال يقع على الصور والمعاني قال في المصباح وجعل الرجل بالضم

وبالكسر جالاً فهو جميل وامرأة جميلة (الخيلاء) قال في النهاية الخيلاء بالضم والكسر
 الكبير والعجب قال المناوي أي وعاهة الحسن العجب والكبر والتيه (وآفة العبادة
 الفترة) أي وعاهة الطاعة التواني والتكاسل فيها بعد كمال النشاط والاجتهاد
 (وآفة الحديث) أي ما يحدث به وينقل (الكذب) بالتحريك ويجوز بالتخفيف بكسر
 الكاف وسكون الذال أي الاخبار بالشئ بخلاف ما هو عليه (وآفة العلم) قال العلقمي
 هو حكم الذهن الجازم المطابق لموجب (النسيان) أي وعاهة العلم ان يمله العالم حتى
 يذهب عن ذهنه (وآفة الحلم) بالكسر (السهفه) أي وعاهة الآثاء والتثبت وعدم
 الجملته الخفة والطيش وعدم المذمة (وآفة الحسب) بالتحريك هو الشرف بالآباء
 وما بعده الانسان من مفاخره (الفخر) هو ادعاء العظم والكبر والشرف أي وعاهة
 الشرف بالآباء ادعاء العظم والتدح بالخصال (وآفة الجود السرف) أي وعاهة السخاء
 التبذير وهو الاتفاق في غير طاعة وتجاوزة المقاصد الشرعية والقصد التخدير من هذه
 العاهات المفسدة لهذه الخصال الحميدة (هب) وكذا ابن لال (وضعه) أي البيهقي
 (عن علي) أمير المؤمنين (آفة الدين ثلاثة) من الرجال (فقيه) أي عالم بالاحكام
 الشرعية (قاجر) أي منبعت بالمعاصي (وامام) سلطان سمي به لانه يتقدم على غيره
 (جائر) أي ظالم (وعابد) مجتهد في العبادة (جاهل) باحكام الدين وخص الثلاثة لعظم
 الضرر فيهم لان شؤم كل منهم يعود على الدين بالوهن والعالم يتقدم به والامام تعتقد
 العامة وجوب طاعته والمتعبد يعظم الاعتقاد فيه (فر) عن ابن عباس وهو حديث
 ضعيف (آفة العلم النسيان) لما تقدم (واضعته) أي هلاكه (ان تحدث به غير اهله)
 من لا يفهمه ولا يعرفه فتحدثه بالعلم غير اهله هلاك للعلم لعدم معرفتهم بما يحدثهم به
 (ش) عن الامش مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وسلم (معضلاً) وهو ما سقط من
 اسناده اثنان فاكش على التوالي (واخرج) ابن ابي شيبة (صدره فقط) وهو قوله آفة
 العلم النسيان (عن ابن مسعود) عبد الله الهذلي احد العبادلة الاربعة على ما في صحاح
 الجوهري موقوفاً عليه غير مرفوع (اكل) بكسر الكاف والمدى متناول (الربا) قال
 العلقمي بالتصريف والغه بدل من واو ويكتب بها وبالياء ويقال فيه الرماء بالميم والمد وهو لغة
 الزيادة وشرعا عقد على عوض مخصوص غير معلوم التماثل في عيار الشرع حالة العقد
 او مع التأخير في البدل او أحدهما وهو انواع بالفضل وهو البيع مع زيادة احد
 العوضين عن الاخر او باليد وهو البيع مع تأخير قبضهما او قبض احدهما ورأى
 النعا وهو البيع لاجل قيل ورأى القرض المشروط فيه جزء تقع ويمكن عوده لرأى
 الفضل وكما حرام كما شبه الحديث وهو من الكبائر وسبأ في مصر حابذناك (وموكاه)
 أي مطعمه (وكتابه) أي الذي يكتب الوثيقة بين المترابين (وشاهداه) اللذان يشهدان
 على العقد (ان علموا به) أي انه ربا (والمراة) الواشمة التي تعرز بالمدبارة وتدر عليه نحو

نيلة ليخضر أو بزرقة (والموشومة) المنعول بها ذلك (للحسن) أي لاجل التحسن قال
 المناوي ولا مفهوم له لان الوشم قبج شرعا مطلقا (ولاوى) بكسر الواو (الصدقة) أي
 مانع الزكاة (والمرتد) حال كونه (اعرابيا) بفتح الهيمزة وياء النسبة الى الجمع لانه صار علما
 فهو كالمتردد (بعده الهجرة) يعني والعاقد الى البادية ليقوم مع الاعراب بعد مهاجرته مسلما
 وكان ممن رجع من هجرته بلا عذر يعد كالمتردد وجوب الإقامة مع النبي صلى الله عليه
 وسلم لنصرته (ملعونون) أي مطرودون عن مواطن الابرار لما اجترحوه من ارتكاب
 هذه الافعال التي يحق ان تنهى عن كبرائها الا صار (على لسان محمد) صلى الله عليه وسلم
 أي بقوله عما أوحى اليه لانه صلى الله عليه وسلم لم يبعث لعانا كما ورد (يوم القيامة) ظرف
 لعن أي هم يوم القيامة مع ودون مطرودون عن منازل العرب وفيه ان ما حرم أخذه
 حرم اعطيه ووه وقد عددها الفقههاء من القواعد وفرعوا عليها كثيرا من الاحكام لكن
 استثنوا منها مسائل منها الرشوة لما لم يصل الى حقه رفق الاسير واعطاء شيء لمن
 يخاف هجرته وغير ذلك وفيه جواز لعن غير المعين من أصحاب المعاصي (ن) عن أبي
 مسعود قال العلقمي بجانبه علامة الحجة * (ال) بمد الهيمزة وضم الكاف (كليا) كل
 العبد قال المناوي أي في القعود له وهيمزة التناول والرضاء بما حضر فلا يمكن عند
 جلوسه له كفعل أهل الرفاهية (وأجلس كما يجلس العبد) ظاهر الحديث الاطلاق
 وقال المناوي للكل واحتمال الاطلاق بعيد من السياق لا كما يجلس الملك فان
 التخليق باخلاق العبدية اشرف وتجنب عادة المتكبرين وأهل الرفاهية اعظم (ابن سعد)
 في الطبقات (ع) كلاهما (عن عائشة) أم المؤمنين قال العلقمي وبجانبه علامة التحسن
 * (آل محمد كل تقي) أي من قرابته اقيام الادلة على ان آله من حرمت عليهم الصدقة وهم
 آثار به المؤمنون من بني هاشم والمطلب أو المراد آله بالنسبة لمقام نحو والدعاء فالاشافة
 للاختصاص أي هم مختصون به اختصاص أهل الرجل به وأما حديثنا جدد بل تقي
 فقال المناوي لا يعرفه قال العلقمي المتقي اسم فاعل من قولهم وقاه فأتقى والوقاية فرط
 الصيانة وفي عرف الشرع اسم لمن تقي نفسه عما يضره في الآخرة (طس) عن انس بن
 مالك قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم من آل محمد فذكره وهو حديث ضعيف * (آل
 القرآن) المراد بهم حفظته الباملون به واضيفوا الى القرآن لشدة اعتنائهم به (آل الله)
 قال العلقمي أي اولياؤه المختصون به اختصاص أهل الانسان به وحينئذ هم اشرف
 الناس كما سيأتي شراف امتي حجة القرآن اه وقال المناوي اضيفوا الى الله تعالى
 شريفاهما من حفظه ولم يحفظ حدوده ويقف عند اوامره ونواهيه فاجنبي من هذا
 التشريف اذ القرآن حجة عليه لاله (خط) في رواية مالك عن انس بن مالك ويؤخذ
 من كلام العلقمي انه حديث ضعيف لا موضوع * (أمروا) بمد الهيمزة وميم تنفخه مكسورة
 (نساء) بناتهن) أي شاوروهن في تزويجهن قال العلقمي وذلك من جملة الاستطابة

انفسهن وهو ادعى الى الالفه وخوفامن وقوع الوحشة بينهما اذالم يكن برضاء الام
 اذ البنات الى الامة اميل وفي سماع قولهن ارغب ولان المرأة ربما علمت من حال
 بنتها الخافي عن ايها امر الا يصلح معه النكاح من علته تكون بها أو بسبب يمنع من
 الوفاء بحقوق النكاح (دهق) كلاهما عن ابن عمر بن الخطاب قال العاقمة بجانبه
 علامة المحسن (امر والنساء) المكلفات (في انفسهن) اي شاوورهن في تزويجهن
 (فان الثيب) قال المناوي فعيل من تاب رجوع لرجوعها عن الزوج الاوّل أو بمعاودتها
 التزوج (تعرب) اي تبين وتوضح (عن نفسها) لعدم غلبة الحياء عليها (واذن البكر)
 اي العذراء وهي من لم توطأ في قبلها (صمتها) اي سكوتها وان لم تعلم انه اذنها وفي نسخة
 صماتها قال المناوي والاصل وصمتها كاذنها فشبها بالاذن شرعا ثم جعل اذنا مجازا
 ثم قدم للمبالغة وافاد ان الولي لا يزوج موليته الا باذنها وان الثيب لا بد من نطقها
 وان البكر يكفي سكوتها الشدة حياؤها وهذا عند الشافعي في غير المجبر اما هو
 فيزوج البكر بغير اذن مطلقا لدلة اخرى وقال الائمة الثلاثة عقده بغير اذن موقوف على
 اجازتها (طب هق) عن العرس بضم العين المهملة وسكون الراء (ابن عميرة) بفتح
 المهملة وكسر الميم الكندي صحابي معروف (امن) بالمد وفتح الميم (شعر) بكسر المعجمة
 (امية) بضم الهمزة وفتح الميم والمثناة التحتية المشددة تصغير امة تعبد في الجاهلية
 وطمع في النبوة (ابن ابي الصلب) قال العلقمي واسم ابي الصلت عبد الله بن ربيعة بن
 عوف الثقفي (وكفر قلبه) قال العلقمي كان امية يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث
 وادرك الاسلام ولم يسلم ومن شعره ما رايته منقولاً عن البغوي عن امية انه لما غشي
 عليه وافاق قال

كل عيش وان تطاول دهرًا * صائرًا مره الى ان يزولا
 ليتي كنت قبلها قد بدالى * في قلال الجبال أرمي الوعولا
 ان يوم الحساب يوم عظيم * شاب فيه الوليد يومًا ثقيلا
 قال الدميري وذكر عن سهل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع قول امية
 لك الحمد والنعماء والفضل ربنا * فلا شيء اعلى منك حمداً ومجداً

قال آمن شعرا امية وكفر قلبه اه وكفر قلبه عدم ايمانه بالنبي صلى الله عليه وسلم
 فهو كافر كما صرح به النووي رحمه الله (ابو بكر) محمد بن القاسم (ابن الانباري
 في) كتاب المصاحف (خط) وابن عساكر في تاريخه (عن ابن عباس) (امين) يقال
 امين وامين بالمد والقصر والمذاكثر قال العلقمي وهو اسم مبني على الفتح ومعناه اللهم
 استجب لي (خاتم) بفتح التاء وكسرها (رب العالمين) على لسان عباده المؤمنين
 أي هو خاتم دعاء الله تعالى بمعنى انه يمنع الدعاء من الخيبة والرد لان العاهات والبلايا
 تندفع به كما يمنع الطابع على الكتاب من فسادها واطهار ما فيه على الغير (ع)

طب) في كتاب (الدعاء عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف * (آية الكرسي) أي
 الآية التي يذكر فيها الكرسي (ربيع القرآن) لاشتماله على التوحيد والنبوة واحكام
 الدارين وآية الكرسي ذكر فيها التوحيد فهي رابعة هذا الاعتبار (ابو الشيخ) ابن
 حبان (في) كتاب (الثواب) للأعمال (عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف * (آية
 ما بيننا) أي العلامة المميزة بيننا (وبين المنافقين) الذين آمنوا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم
 (أنهم لا يتصلعون) أي لا يكثرون (من) شرب ماء بئر (زمزم) وهو أشرف مياه الدنيا
 والكواثر أشرف مياه الآخرة قال العلقمي قال أصحابنا يستحب ان يشرب من ماء
 زمزم وان يكثر منه ويستحب الدخول الى البئر والنظر فيها وان ينزع منها باليد
 الذي عليها ويشرب قال المناوي ويستحب ان ينضح منه على رأسه ووجهه وصدره
 وان يزرده من مائها ويستحب منه ما أمكنه (تحذرك) عن ابن عباس قال الشيخ
 حديث حسن * (آية العز) أي القرة والشدة قل العلقمي العزة في الاصل القرة
 والشدة والغلبة والمعنى ان الملازم على قراءتها صابا حيا ومساها يحصل له من القوة
 والشدة ما يصير به عزيزا شديدا (الحمد) أي الوصف بالجميل ثابت (له الذي لم يتخذ
 ولدا ولم يكن له شريك في الملك) في الألوهية (ولم يكن له ولي) ناصر يواليه (من) اجل
 (الذل) أي مذلة ليدفعها بمناصرتة ومعاونته (وكبره تكبيرا) أي عظمه عن كل
 ما لا يليق به قال البيضاوي روى انه عليه الصلاة والسلام كان اذا أفضع الغلام من
 بني عبد المطاب علمه هذه الآية (حم طب) عن عبد بن أنس) وهو حديث
 ضعيف * (آية الايمان) قال العلقمي آية بهمة ممدودة وتحتية مفتوحة وهاء تانيث
 والايمان مجرور بالاضافة أي علامته قال ابن حنبل بن حجر هذا هو اعتمد في ضبط
 هذه النقطة في جميع الروايات في الصحيح وغيره ووقع في اعراب الحديث لابي البقاء انه
 الايمان بكسر الهمزة ونون مشددة وهاء والايمان مرفوع واعرابه فقال ان
 للتوكيد والهاء ضمير الشأن والايمان مبتدأ وما بعده خبره قال ابن حجر وهو هذا تخفيف
 منه قال شيخنا قلت ويؤيد ذلك ان في رواية النساء أي حب الانصار آية الايمان (حب
 الانصار) جمع ناصر كصاحب واحباب اوتير كشريف واشراف قال المناوي وعلامة
 كمال ايمان الانسان ان نفس ايمانه حب مؤمنى الاوس والخزرج محسن وفاء
 ما عاهدوا عليه من ايوائته ونصره على اعدائه من النعف والعسرة (واية النفاق بغض
 الانصار) قال المناوي صرح به مع فهمه مما قبله لاقتضاء المقام التأكيد ولا دلالة في ذا
 على ان من لم يحبهم غير مؤمن اذ العلامة ويدر عنهما بالخاصة تطرد ولا تنعكس فلا
 يلزم من عدم العلامة عدم ما هي له او يحتمل البعض على التقييد بالجهة فبعضهم من
 جهة كونهم انصار النبي صلى عليه وسلم لا يجامع التصديق افتته وقال العلقمي قال ابن
 السني المراد حب جميعهم وبغض جميعهم لان ذلك انما يكون للذين ومن بغض بعضهم

لمعنى يسوغ البعض له فليس داخل في ذلك (حمقن) عن انس بن مالك * (آية) أى علامة (المنافق ثلاث) اخبر عن اية بثلاث باعتبار ارادة الجنس أى كل واحد منها آية اولان مجموع الثلاث هو الآية (اذا حدث كذب) بالتخفيف أى اخبر بخلاف الواقع (واذا وعد) قال المناوى اخبر بخير فى المستقبل وقال العلقمى والوعدي يستعمل فى الخير والشري يقال وعدته خيرا ووعدته شرا فاذا اسقطوا الخير والشرا قالوا فى الخير الوعد والعدة وفى الشرا لا يعاد والوعيد قال الشاعر

وانى اذا واعدته أو وعدته * لخلف ايعادى ومنجز موعدى

(الخلف) أى لم يف بوعدته والاسم منه الخلف (واذا أئتمن) قال العلقمى بصيغة المجهول وفى بعض الروايات بتشديد التاء وهو يقلب الهمزة الثانية منه واوا وابدال الواو تاء وادغام التاء فى التاء أى جعل امينا (خان) الخيانة ضد الامانة وأصل الخيانة النقص أى ينقص ما أئتمن عليه ولا يؤديه كما كان عليه وخيانة العبد ربه ان لا يؤدى حقوقه والامانات عبادته التى أئتمن عليها وعلامات المنافق ازيد من ثلاث ووجه الاقتصار على الثلاث هنا انها منبهة على ما عداها اذا صل الديانات منحصرة فى القول والفعل والنية فنبيه على فساد القول بالكذب وعلى فساد الفعل بالخيانة وعلى فساد النية بالخلف لان خلف الوعد لا يقدر الا اذا كان العزم عليه مقارنا للوعد فان وعد ثم عرض له بعده مانع أو بداله رأى فليس بصورة النفاق قاله الغزالي فخلف الوعدان كان مقصودا حال الوعد أو فاعله والا فان كان بلا عذر ذكره له ذلك أو بعذر فلا كراهة فان قيل قد توجد هذه الخصال فى المسلم اجيب بأن المراد نفاق العمل لا نفاق الكفر كما ان الايمان يطلق على العمل كالا اعتقاد وقيل المراد من اعتماد ذلك وصارديناله وقيل المراد التحذير من هذه الخصال لتي هى من صفات المنافقين وصاحبها شبيه بالمنافقين ومتخلق بأخلاقهم (قنن) عن أبى هريرة * (آية) بالتنوين أى علامة (بيننا وبين المنافقين) نفاقا عمليا (شم ووالعشاء والصبح) أى حضور صلاتها جماعة (لا يستطيعونهما) لان النملة كلها ثقيلة على المنافقين وأثقل ما عليهم صلاة العشاء والفجر لقوة الداعى الى تركها لان العشاء وقت السكون والراحة والشروع فى النوم والصبح وقت لذة النوم وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى يوما الصبح فقال اشاهد فلان قالوا لا تاال فلان قالوا لا فذكره (ص) عن سعيد بن المسيب بفتح الياء وتكسر (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح * (ايتان) تثنية آية (هما قران) أى من القران (وهما يتقيان) المؤمن (وهما مما يحبهما الله) قال المناوى والقياس يحبه أو يحبها اذ التقدير وهما من الشئ الذى او الا شياء التى والظاهر ان التثنية من تصرف بعض الرواة (الايتان من اخر) سورة (البقرة) وقد ورد فى عموم فضائلها ما لا يحصى والقصد ههنا بيان فضلها على غيرهما وانحى على لزوم تلاوتها وفيه رد على من كره ان يقال البقرة وسورة البقرة بل السورة

التي يذكرونها البقرة وفيه ان بعض القران افضل من بعض خلافا لبعض (فائدة) قال المتبولي في بعض الروايات من قرأ عشر آيات من سورة البقرة على مصروع افاق من اقلها اربع آيات الى قوله المفلحون وآية الكرسي وبعدها ايتان الى خالدون وثلاث من اخرها اولها لله ما في السموات وما في الارض الى اخرها (فر) عن ابي هريرة وهو حديث ضعيف * (آت المعروف) اي افعله (واجتنب المنكر) اي لا تقرب به قال المناوي والمعروف ما عرفه الشرع والعقل بالحسن والمنكر ما انكره احدهما لقبه عنده وقال العلقمي قال في النهاية المعروف النصفة وحسن الصحبة مع الاهل وغيرهم من الناس والمنكر ضد ذلك (وانظر) اي تأمل (ما يجب اذ لك) اي الذي يسرك سمعه (ان يقول لك القوم) المصدر المنسب كبيان لما واللام بمعنى في اي من قول القوم فيك من ثناء حسن وفعل جميل ذكره به عند غيبتك (اذ اذقت من عندهم) يعني فارقتهم أو فارقتك (فأنه) اي افعله (وانظر الذي تكره) سمعه من الوصف الذميمة كالظلم والشح وسوء الخلق والغيبة والنميمة ونحو ذلك (ان يقول لك) اي فيك (القوم اذ اذقت من عندهم) فاجتنبه (لقبحه فانه مهلك وسببه ان حرمة قال يا رسول الله ما تأمرني به فذكره (خد) والحافظ محمد (بن سعد) في الطبقات (والبغوي في مجمه والباوردي) بفتح الموحدة وسكون الراء وآخره دال مهملة نسبة لبلدة ناحية خراسان وكنيته أبو منصور (في) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (هب) كلهم (عن حرمة) بفتح الحاء والميم (ابن عبد الله ابن اوس) بفتح الهمزة وسكون الواو وكان من أهل الصفة (وماله غيره) اي لم يعرف محرمة رواية غير هذا الحديث قال الشيخ حديث حسن لغيره * (آت حرك) اي محل الحرك من حليلتك وهو قبلها اذ هو لك بمنزلة أرض تزرع وذكرا الحديث يدل على ان الا تيان في غير المأتي حرام (اني شئت) اي كيف شئت من قيام ووقعود واضطجاع واقبال وادبار بان يأتها في قبلها من جهة دبرها وفيه رد على اليهود حيث قالوا من أتى امرأة في قبلها من جهة دبرها جاء الولد أحوال (واطعمها) بفتح الهمزة (اذ اطعمت) بقاء الخطاب لا التأييد (واكسها) بوصل الهمزة وضم السين ويجوز كسرهما (اذا اكتسيت) قال العلقمي وهذا امر ارشاد يدل على ان من كمال المروءة ان يطعمها كلها كل ويكسوها اذا اكتسى وفي الحديث اشارة الى ان اكله يقدم على اكلها وأنه يبدأ في الاكل قبلها وحقه في الاكل والكسوة مقدم عليها حديث ابدأ بنفسك ثم بمن تعول (ولا تعج الوجه) بتشديد الموحدة اي لا تقل انه قبيح أولا تقل قبح الله وجهك اي ذاتك فلا تتسبه ولا شيئا من بدنها الى القبح الذي هو ضد الحسن لان الله تعالى صور وجهها وجسمها واحسن كل شيء خلقه وضم الصنعة يعرود الى مذمة الصانع وهذا نظير كونه صلى الله عليه وسلم ما عاب طعاما قط ولا شيئا قط واذا امتنع التقيح فالشتم واللعن بطريق الاولى (ولا تضرب) اي ضربا مبرحا مطلقا ولا غير مبرح بغير اذن شرعي كدشوز وظاهر

الحديث النهي عن الضرب مطلقاً وان حصل نشوز وبه اخذ الشافعية فقالوا الاولى
ترك الضرب مع النشوز وسيأتي اضربوهن ولا يضرب الا شراركم وسببه ان بهزبن
حكيم قال حدثني ابي عن جدي قال قلت يا رسول الله نساؤنا اى ازواجنا انأتى منها
وما نذراى ما نستمتع من الزوجة وما نترك قال هى حركت واثت حركت (د) عن بهزبن
حكيم (عن ابيه عن جده) معاوية بن حيدة الصحابي القشيري قال الشيخ حديث حسن
لغيره * (انتوا المساجد) جمع مسجد وهو بيت الصلاة حال كونكم (حسرا) بضم الحاء
المهملة وفتح السين المهملة المشددة جمع حاسر يقال حسرت العمامة عن رأسي والثوب
عن بدني اى كسفتها (ومعصمين) بكسر الصاد الشديدة اى كاشفي الرؤس وغير كاشفيها
والعمامة كلها عصبت به رأسك من عمامة أو منديل أو خرقة (فان العمامة) جمع عمامة
بكسر العين المهملة (تيجان المسلمين) مجاز على التشبيه وهو علة لمخدوف اى واتيانكم
بالعمائم افضل فانها كتيجان الملوك والتاج ما يصاغ للملوك من الذهب (عد) عن عبيد أمير
المؤمنين وهو حديث ضعيف * (انتوا الدعوة) بفتح الدال وتضم (اذ دعيتم) والاجابة
الى وليمة العرس فرض عين بشروط وتسقط بأعذار محلها كتب الفقه وأما الاجابة
الى غيرهما فمندوبة وليس من الاعذار كون المدعو صائماً (م) عن ابن عمر بن الخطاب
* (انتدموا) ارشاداً أو نداءً قال العلقمي والادم بالضم ما يوكل مع الخبز اى شئ كان قال
في المصباح وادمت الخبز وادمته باللغتين اى بالعصر والمد اذا صلحت اساغته بالادم
والادم ما يؤتدم به ما نعا كان او جامداً او جمعا ادم مثل كتاب وكتب ويسكن للتخفيف
فيعامل معاملة المقرد ويجمع على ادم مثل قفل واقفال (بالزيت) المعتصر من الزيتون
(وادهنوا) بالتشديد اى املوا (به) بدنكم بشر اوشعرا يعنى وقتاً بعد وقت لا دائماً
للهي عن الادهان والترجل الاغباني حديث آخر (فانه يخرج) اى ينفصل (من) ثمرة
(شجرة مباركة) لكثرة ما فيها من القوى النافعة ويلزم من بركتها بركة ما يخرج منها
(هك) وقال على شرطها (هب) من حديث معمر بن زيد بن اسلم عن ابيه (عن عمر) بن
الخطاب قال الشيخ حديث صحيح * (انتدموا) اى صلحوا الخبز بالادم فان اكل الخبز
بغير ادم وعكسه ضار فالاولى المحافظة على الانتدام (ولو بالماء) قال المازني الذي
هو مادة الحياة وسيد الشراب واحداً كان العالم بل ركنه الاصلى وقال الشيخ ولو برق
يقرب من الماء (طس) وكذا ابو نعيم والخطيب (عن ابن عمر) بن الخطاب * (انتدموا
من) عصارة ثمرة (هذه الشجرة) شجرة الزيتون وقوله (يعنى الزيت) مدرج من كلام
بعض الرواة بيان لما وقعت الاشارة عليه (ومن عرض عليه طيب) بنحو اهداء
او ضيافة فلا يرده كما يجب في حديث تحفة المنتقى قبوله واذ قبله (فليصب) اى
فليطيب (منه) نديافانه غذاء الروح التي هى مطية القوى وهو خفيف المؤنة والمنة
(طس) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف * (انتزروا) اى البسوا الازار (كجارت

الملائكة) في ليلة الاسرا أو غيرها فرأى بصريّة (تأثر عند) عرش (ربها الى انصاف) جمع نصف (سوقها) بضم فسكون جمع ساق والمراد النهي عن اسبال الازاروان السنة جعله الى نصف الساق فان جاوز الكعبين وقصد الخيلا حرم وان لم يتصدكده قال المناوي جمع ملك من الالوكة بمعنى الرسالة وهم عند جمهور المتكلمين اجسام لطيفة نورانية قادرة على التشكل بأشكال مختلفة وعند الحكماء جواهر مجردة علوية مخالفة للنفوس الانسانية بالذات ورؤية المصطفى له يدل للاول (فر) من حديث عمران القطان عن المثني (عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) عبد الله بن عمرو بن العاص وهو حديث ضعيف * (أثذنوا) أي الأزواج الامر للندب باعتبار ما كان في الصدر والاول من عدم المفاسد ولهذا قالت عائشة لو علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء بعده لمنعتهن من المساجد كما منعت نساء بني اسرائيل (للنساء) اللاتي لا تخافون عليهن ولا منهن فتنة (ان يدلين بالليل في المسجد الطيب السبي) أبو داود (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح * (أثذنوا للنساء) ان يذهبن (بالليل الى المساجد) للصلاة قال العلامة خن بالليل بذلك لكونه استر وقال شيخنا مفهوما ان لا يؤذن لهن بالنهار والجمعة نهارية فدل على انها لا تجب عليهن وقال المناوي وعلم منه ومما قبله يفهوم الموافقة انهم يأذنون لهن بالنهار أيضا لان الليل مظنة الفتنة تقديما لمفهوم الموافقة على مفهوم المخالفة (جم مدت) عن ابن عمر بن الخطاب * (ابي الله) أي لم يرد (ان يجعل لقاتل المؤمن) بغير حق (توبة) هذا محمول على المستحل لذلك ولم يتب ويخلص التوبة أو هو من باب الزجر والتنفير لينكف الشخص عن هذا الفعل المذموم اما كما فرغ غير ذي ونحوه فيجل قتله (طب) والضياء المحافظ ضياء الدين المقرئ (في) الاحاديث (المختارة) مما ليس في الصحيحين (عن انس) بن مالك وهو حديث صحيح * (ابي الله ان يرزق عبدا مؤمنا) أي الكامل الايمان كما يؤذن به اضافته اليه سبحانه وتعالى (الامن حيث لا يحتسب) أي من جهة لا تخطربا له قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فالرزق اذا جاء من حيث لا يتوقع كان أهنا وأمرا (فر) عن أبي هريرة (هب) عن علي أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف * (ابي الله) أي امتنع (ان يقبل عمل صاحب بدعة) بمعنى ان لا يثيبه على ما عمله مادام متلبسا بها قال العلامة قال النووي البدعة بكسر الباء في الشرح هي احداث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي منقسمة الى حسنة وقبيحة وقال ابن عبد السلام في اخر القواعد البدعة منقسمة الى واجبة ومحرمة ومندوبة ومكروهة ومباحة قال والطريق في ذلك ان تعرض البدعة على قواعد الشريعة فان دخلت في قواعد الايجاب فهي واجبة او في قواعد التحريم فهي محرمة او الندب فمندوبة او المكروهة فمكروهة او المباح فباحة والبدعة الواجبة امثلة منها الاشتغال بعلم النحو الذي يفهم منه كلام الله تعالى

وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك واجب لان حفظ الشريعة واجب ولا يتأتى
حفظها الا بذلك وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب الثاني حفظ غريب الكتاب
والسنة من اللغة الثالث تدريس اصول الفقه الرابع الكلام في الجرح والتعديل وتمييز
المحجج من السقيم وقد دلت قواعد الشريعة على ان حفظ الشريعة فرض كغاية فيما
زاد على المتعين ولا يتأتى ذلك الا بما ذكرناه وللبدع المحرمة امثلة منها مذاهب القدرية
والجبرية والمرجئة والمجسمة والرذعية هؤلاء من البدع الواجبة وللبدع المندوبة امثلة
منها احداث الربط والمدارس وكل احسان لم يعهد في العصر الاوّل ومنها التراوح
والكلام في دقائق التصوف وفي الجدل ومنها جمع المخالف في الاستدلال على المسائل
ان قصد بذلك وجه الله وللبدع المكروهة امثلة كزخرفة المساجد وتزويق المصاحف
وللبدع المباحة امثلة منها المصافحة عقب الصبح والعصر ومنها التوسع في اللذيذ من
المأكل والمشرب والملابس والمساكن ولبس الطياب السنة وتوسيع الاكام وقد يختلف
في بعض ذلك فيجعل بعض العلماء من البدع المكروهة ويجعله آخرون من السنن
المفعولة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فابعده وذلك كالاستعاذة في الصلاة
والبسملة (حتى) أي الى ان (يدع) أي يترك (بدعته) والمراد البدعة المذمومة وفي
القبول قد يؤذن بانتفاء المحبة كما في خبر لا تقبل صلاة احدكم اذا حدث حتى
يتطهر وقد لا كما هنا (ه) وان أبي عاصم في السنة) والديلمي (عن ابن عباس) قال الشيخ
حديث حسن: (ابى الله ان يجعل للبلاء) قال العلقمي يقال بلى الثوب يبلى بلى بالكسر
فان فتحته امددت فالذي في الحديث بكسر الباء والقصر قال في المصباح بلى الثوب يبلى
من باب تعب بلى بالكسر والقصر وبلاء بالفتح والمد خلق فهو بال والمعنى امتنع الله تعالى
ان يجعل للالم والسقم (سلطانا) سلاطة وشدة ضنك (على بدن عبده) اضافة اليه
للتشريف (المؤمن) أي على الدوام فلا ينافي وقوعه احيانا لتطهيره وتحيص ذنوبه
وحمل المتبولي هذا الحديث على المؤمن الغير الكامل الايمان فلا يعارضه حديث
اذا أحب الله عبد ابتلاه وحديث اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل
فالا مثل لان ذلك محمول على المؤمن الكامل الايمان لا يقال ما هنا أيضا محمول على
الكامل الايمان لا ضافته اليه سبحانه وتعالى حتى لا يهأس احد من رحمة كما في حديث
اجتنبوا الكبر فان العبد لا يزال يتكبر حتى يقول الله تعالى استتبوا عبيدي هذا
في الجبارين (فر) عن انس بن مالك وهو حديث ضعيف (ابتدروا) بكسر الهمزة
(الاذان) أي اسرعوا الى فعله (ولا تبدروا الامامة) لان المؤذن امين والامام ضمير
ومن ثم ذهب النووي الى تفضيله عليها وانما لم يؤذن النبي صلى الله عليه وسلم لشغله
بشان الامة ولهذا قال عمر رضي الله تعالى عنه لولا الخلافة لا ذنت لان المؤذن يحتاج
لمراقبة الاوقات فلواذن لغاه الاشتغال بشان الامة (ش) عن يحيى (أبي كثير مرسل)

وله شواهد (ابتغوا) بكسر الهمزة أى اطلبوا (الرفعة) الشرف وعلو المنزلة (عند الله
 أى فى دار كرامته قال له بعضهم وماهى قال (تحلم) بضم اللام (عن جهل) أى سغه
 (عليك) بأن تضبط نفسك عن هيجان الغضب عن سغه (وتعطي من حرمك) منعك
 ما هولك لان مقام الاحسان الى المسمى ومقابلة اساعته باحسان من كمال الايمان
 وذلك يؤدى الى الرفعة فى الدارين قال العلقمى والمعنى اطلب الرفعة بأن تحلم عن جهل
 عليك بالعفو والصغ عنه وعدم المؤاخذة بما نال منك (عد) عن ابن عمر بن الخطاب
 وهو حديث ضعيف (ابتغوا) أى اطلبوا (الخير عند حسان الوجوه) لان حسن الوجه
 يدل على الحياء والجود والمروءة غالبا أو المراد حسن الوجه عند السؤال فأرشد صلى
 الله عليه وسلم الى ان من هذه صفته تطلب منه الحوائج لان ذلك قل ان يخطى (قط)
 (فى) كتاب (الافراد عن أبى هريرة) قال الشيخ صحيح المتن حسن السند (أبد) بفتح الهمزة
 وسكون الموحدة وكسر الدال المهملة واللام للارشاد (المودة لمن وادك) والود خالص
 الحب أى أظهر المحبة لمن اخلص حبه لك قال العلقمى بأن تقول لمن تحب انى احبك كما
 سياتى مصرحاً بذلك وان اتبعت القول بفعل هدية كان ذلك ابلغ فى الكمال (فانها)
 أى الخصلة أو الفعلة هذه (اثبت) أى ادوم وارسخ (الحارث) بن أبى اسامة (طب) كلاهما
 (عن أبى حميد الساعدي) قال الشيخ حديث حسن (أبدأ) بكسر الهمزة بصيغة الامر
 (بنفسك فتصدق عليها) أى قدم نفسك بما تحتاج اليه من كسوة ونفقة على عادة
 مثلها لانك المخصوص بالنعمة المنعم عليك بها (فان فضل) بفتح الضاد (شئ) عن كفاية
 نفسك (فلا هلاك) أى فهو ولزوجتك للزوم نفقتها لك وعدم سقوطها بمضى الزمان (فان
 فضل عن اهلك شئ فلذى قرابتك) قال المناوى ان حمل على التطوع شمل كل قريب
 أو على الواجب اختص بمن تجب نفقته منهم على اختلاف المذاهب (فان فضل عن
 قرابتك شئ فهكذا وهكذا) أى بين يديك وعن يمينك وشمالك كناية عن تكثير
 الصدقة وتنويع جهاتها (ت) عن جابر بن عبد الله السلمى ورواه عن مسلم أيضا (أبدأ من
 تعول) أى تمون يعنى من تلزمك مؤنته من زوجة وقريب وذى روح ملكته فقدمهم
 على غيرهم وجوبا (طب) عن حكيم (بن حزام) بكسر الحاء المهملة قال الشيخ حديث
 صحيح (أبدأوا) ايها الامة فى اعمالكم (بما) أى بالذى (بدأ الله به) فى القرآن فيجب عليكم
 الابتداء فى السعى بالصفاء وذاوان ورد عن سبب لكن العبرة بعموم اللفظ (قط) من عدة
 طرق (عن جابر) بن عبد الله وصححه ابن حزم (أردوا بالظهر) أى ادخلوها فى البرد بأن
 تؤخروها عن أول وقتها الى ان يصير للحيطان ظل يمشى فيه قاصدا الصلاة فى مسجد بعيد
 يتأذى بالحرق فى طريقه والامر للندب (فان شدة) ر من فيج جهنم) قال اللفمى بفتح
 القاء وسكون التحتية وخاء مهملة أى سعة انتشارها وتنفسها والحكمة تعليل لمشروعية
 التأخير وهل الحكمة فيه دفع المشقة لكونها تسلب الخشوع أو كونها الحالة التى ينشر

فيها العذاب الاظهر الاول * تسمية * قال شيخنا قال أبو البقاء يقال فوح وفتح وكلاهما قد وردوهي من فاحت الريح تفوح وتقيح وقال الطيبي من اما بالتدائية أي شدة الحزنة نشأت وحصلت من فيح جهنم أو تبعيضية أي بعض منها وهو الاوجه وكذا قوله الحمى من فيح جهنم (خه) عن أبي سعيد الخدري (حم ك) عن صفوان بن محرزة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الراء الزهري (ن) عن أبي موسى الأشعري (طب) عن ابن مسعود عبد الله (عد) عن جابر بن عبد الله (ه) عن المغيرة بن شعبه بضم الميم وتكسر * (أبردوا) بفتح المهملة ندبا وأرشادا (بالطعام) بأوه للتعدية أو زائدة أي تناولوه باردا (قأن الحار) تعليل لمشروعية التأخير (لا بركة فيه) لانعفاء ولا زيادة والمراد نفي الخير الالهي قال انس أتى النبي صلى الله عليه وسلم بصحفة تغفور فرفع يده منها ثم ذكره (فر) عن ابن عمر ابن الخطاب (ك) عن جابر بن عبد الله (وعن اسماء) بنت أبي بكر (مسدد) في المسند عن أبي يحيى (طس) عن أبي هريرة (حل) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (ابشروا وبشروا) أي اخبركم بما يسركم واخبروا (من وراءكم) بما يسرهم (انه) أي بانه (من شهد أن) مخففة من الثقليلة أي انه (لا اله) أي لا معبود بحق في الوجود (الا لله) الواجب الوجود (صادقا) نصب على الحال (بها) بالشهادة أي مخلصا في آياته بها بأن يصدق قلبه لسانه (دخل الجنة) ان مات على ذلك ولو بعد دخوله النار والمراد قال ذلك مع محمد رسول الله (حم طب) عن أبي موسى الأشعري قال العلقمي بحمانه علامة المحبة * (ابعد الناس من الله تعالى) أي من كرامته ورجته (يوم القيامة) خصه لانه يوم كشف الحقائق (القاص) بالتشديد أي الذي يأتي بالقصاص أي يتبع ما حفظه منها شيئا فشيئا (الذي يخالف إلى غير ما أمر به) ببناء أمر للفاعل أو المفعول أي الذي يخالف ما أمره الله تعالى به أو ما أمره الناس به من البر والتقوى فيعدل عنه لغيره فيعظ ولا يتعظ ومن لا ينفعك محظته لا ينفعك وعظته أي نفعاتها ما فلا يتاني ان العالم غير العامل قد ينتفع بعلمه (فر) عن أبي هريرة وهو حديث ضعيف * (انقص الحلال) أي الشيء الجائز للفعل والمراد غير الحرام فيشمل المكروه (إلى الله الطلاق) لانه قطع للعصمة الناشئ عنها التناسل الذي به تكثر هذه الامة المحمدية (دهك) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح * (انقض الخلق) أي الخلائق (إلى الله من) أي مكلف (آمن) أي صدق واذعن وانقاد (لا حكامه ثم كفر) أي ارتد من بعد ايمانه (تمام) في فوائده (عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث حسن * (انقض الرجال) وكذا الخنثى والنساء وخصهم لغلبة اللد فيهم (إلى الله) تعالى (الاند) بالتشديد أي الشديد الخصومة بالباطل (الخصم) بفتح فكسر بوزن فرح أي المولع بالخصومة الماهر فيها الحريص عليها (ق تن) عن عائشة ورواه عن أحمد * (انقض العباد) بالتخفيف جمع عبدا ويجوز تشديده جمع عابد لكن الأقرب الاول لبعده عن

التكليف (من كان ثوباه) تثنية ثوب (خير من عماله) يعني من لباسه كلباس الابرار
 وعمله كعمل التجار كما قال (ان تكون ثيابه ثياب الانبياء) أي مثل ثيابهم (وعمله عمل
 الجبارين) أي كعملهم جمع جبار وهو المتكبر العاتي (عق فر) عن عائشة قال الشيخ
 حديث ضعيفه (ابغض الناس الى الله) أي ابغض عصاة المؤمنين اليه اذ الكافر
 ابغض منهم (ثلاثة) أحدهم (مهدفي الحرم المكرم) قال العلقمي قال في النهاية وأصل
 الاحقاد الميل والعدول عن الشيء وقال شيخنا الاحقاد الميل والعدول عن الحق والظلم
 والعدوان وقال في المصباح والمهد في الحرم بالالف استعمل حرمة واتتهكها قال المناوي
 بأن يفعل مغصية فيه لهتكه حرمة مع مخالفته لا مر ربه فهو عاص من وجهين (ومبتغ
 في الاسلام سنة الجاهلية) أي وطالب في ملة الاسلام احياء ما أثر أهل زمن الفترة قبل الاسلام
 بأن يكون له الحق عند شخص فيطلبه من غيره كوالده أو ولده أو قريبه (ومطلب) بضم
 الميم وشدة الطاء قال العلقمي مفتعل من الطلب والمراد من يبالغ في الطلب قال الأكرماني
 المعنى المتكلف للطلب والمراد المترتب عليه المطلوب لا مجرد الطلب أو ذكر الطلب ليلزم
 الزجر عن الفعل بطريق الاولى (دم امرء) أي اراقة دم انسان (بغير حق) احترازا عن
 يقع له ذلك بحق كطلب قصاص (ليهريق) بضم الياء وفتح الهاء ويجوز اسكانها أي
 يصب (دمه) يعني يزهق روحه بأي طريق كان وخص الصب لانه اغلب والثلاثة
 يجمعهم بين الذنب وما يزيد به قبحا من الاحقاد وكونه في الحرم واحداث بدعة وكونها من
 أمر الجاهلية وقتل نفس بلا موجب (خ) عن ابن عباس (ابغوني) قال العلقمي قال ابن
 رسلان بهزة وصل مسكورة لانه فعل ثلاثي أي اطلبه والى (الضعفاء) أي صعاليك
 المسلمين وهم من يستضعفهم الناس لرثاء حالهم استعين بهم فاذا قلت ابغني بقطع
 الهمزة فيمناء اعني على الطلب يقال ابغيتك الشيء أي اعتتك عليه اه قال شيخنا قال
 الزركشي والاول المراد بالحديث قلت والخاصل انه ان كان من الثلاثي والمراد منه
 الطلب فهمزته همزة وصل مكسورة وان كان من الرباعي والمراد منه طلب الاعانة
 فهمزته همزة قطع مفتوحة (فائم تارزقون وتنصرون) تعانون على عدوكم (بضعفائكم)
 أي بسبيهم أو ببركة دعائهم (حمم ك حب) عن أبي الدرداء وهو حديث صحيح (ابلغوا)
 قال العلقمي قال في المصباح وابلغه بالالف وبلغه باللام والتشديد أوصله أي أوصلوا
 (حاجة من لا يستطيع) أي لا يطيق (ابلاغ حاجته بنفسه الى) أو الى ذي سلطان
 (من ابلاغ سلطانا) أي انسانا ذا قوة واقتدار على انفاذ ما يبلغه (حاجة من لا يستطيع
 ابلاغها) دينية أو دنيوية (ثبت الله) تعالى (قدميه) أقرهما وقواهما (على الصراط)
 الجسر المضروب على متن جهنم (يوم القيامة) لانه لما حركها في ابلاغ حاجة هذا العاجز
 جوزى بمثلها جزاء (طب) وكذا (الشيخ عن أبي الدرداء) واسمه وعمر والدرداء
 عليه قال الشيخ حديث حسن (ابنوا المساجد) ندبوا مؤكدا (واتخذوها) أي اجعلوها

(جاء) يجيم مضمومة وميم مشددة بلاشرف جمع اجم شبه الشرف بالقرون فان اتخاذا
 الشرف مكروه لكونه من الزينة المنهى عنها (عق ش هق) عن انس بن مالك قال
 الشيخ حديث حسن * (ابنوا مساجدكم بما وابتوا مدائنكم) بالهمز وتركه جمع مدينة
 وهي المصراجماع (مشرفة) بضم الميم وفتح الشين المعجمة وشذراء والشرف بضم الشين
 وفتح الراء واحدها شرفة التي طولت ابتيتها بالشرف لان الزينة انما تليق بالمدن دون
 المساجد التي هي بيوت الله تعالى (ش) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن
 * (ابنوا المساجد واخرجوا القمامة) بالضم الكناساة (منها فن بنى لله بيتا) مكانا يصلى
 فيه (بنى الله تعالى له بيتا في الجنة) سعته كسعة المسجد عشر مرات فاكثر كما يفيد
 التنكير الدال على التعظيم والتكثير (واخراج القمامة منها مهورا حورا العين) أى نساء
 أهل الجنة البيض الواسعات العيون يعنى لمن يكنسها وينظفها بكل مرة من كنسها
 زوجة من حورا الجنة فمن كثر كثر له (من قتل قتل له) (طب) والضياء المقدسى (في)
 كتاب (المختارة عن أبي قرصافة) بكسر القاف حيدرة الكنانى قال الشيخ حديث صحيح
 * (ابن) بفتح الهمزة وكسر الموحدة فعل امر أى افصل (القدح) أى الاناء الذى يشرب منه
 (عن فيك) عند التنفس لثلاثيسقط فيه شئ من الريق وهو من البين اى البعد
 (ثم تنفس) فانه بعد من تقذير الماء وانزه عن القذارة (سمويه في فوائده)
 الحديثية زاد فى الكبير (هب) كلاهما (عن ابى سعيد) الخدرى قال العلقمى بجانبه
 علامة الحسن * (ابن آدم) الهمزة للنداء (أطع ربك) مالك (تسمى) اى اذا اطعته
 تستحق ان تسمى بين الملا (عاقلا ولا تعصه فتسمى جاهلا) لان ارتكاب المعاصى
 مما يدعوا اليه السفه والجهل لا مما تدعو اليه الحكمة والعقل فعلمة العقل الكف
 عما يسخط الله تعالى ولزوم ما خلق لاجله من العبادة والعاقلة من عقل عن الله تعالى
 ما أمره ونهاه فعمل على ذلك قال العلقمى احسن ما قيل فى حد العقل آلة غريزية يميز
 بها بين الحسن والقبيح أو غريزية يتبناها العلم بالضروريات عند سلامة الآلات وقيل
 صفة يميز بها بين الحسن والقبيح وقيل العقل هو التمييز الذى يتميز به الانسان من سائر
 الحيوانات ومحل القلب وقيل الرأس (حل) عن ابى هريرة وأبى سعيد الخدرى وهو
 حديث ضعيف * (ابن آدم) بفتح الهمزة فى المواضع الثلاثة (عندك ما يكفيك) أى
 ما يستد حاجتك على وجه الكفاف (وأنت تطلب) أى والحال انك تحاول أخذ
 (ما يدلمغيك) أى يملك على الظلم ومجاورة الحدود الشرعية والتموق المرعية (ابن آدم
 لا بقليل) من الرزق (تتضع) أى ترضى والقناعة الرضى بما قسم (ولا من كثير تشبع)
 بل لا تزال شرها نهما (ابن آدم اذا أصبحت) اى دخلت فى الصباح (معافى) اى سالما
 من الاسقام والالتام قال فى المصباح عافاه الله تعالى اى محاعنه الاسقام والذنوب
 (فى جسديك) اى بدنك (امنا) بالمد (فى سربك) بكسر فسكون نفسك أو بفتح فسكون

أى مسلكك وطريقك وبتحتين منزلك (عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفا) الملاك
والدروس وذهاب الاثروذامن جوامع الكلم البديعة والمواظب السنوية البليغة (عد
هب) قال العلقمي زادنى الكبير (حل) والخطيب وابن عساكر وابن النجار (عن عمر بن
الخطاب) (ابن اخت القوم منهم) بقطع همزة اخت قال العلقمي قال النووى استدل به
من يورث ذوى الارحام واجاب الجمهور بأنه ليس فى هذا اللفظ ما يقتضى توريثه وانما
معناه ان بينه وبينهم ارتباطا وقرابة ولم يتعرض للارث وسياق الحديث يقتضى ان
المراد انه كالواحد منهم فى افشاء سرهم ونحو ذلك كالنصرة والمودة والمشورة (حم ق ت
ن) عن انس بن مالك (وعن أبي موسى) الاشعري (طب) عن جبير بالتصغير (ابن
مطعم) بصيغة اسم الفاعل (عن ابن عباس وعن أبي مالك الاشعري) (ابن السبيل)
أى المسافر والسبيل الطريق سمي به للزومه له (أول شارب) يعنى (من زمزم) أى هو
مقدم على المقيم فى شربه منها العجزه وضعفه واحتياجه الى ابرار حرم مشقة السفر (طص)
عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن (أبو بكر) الصديق رضى الله تعالى عنه
واسمه عبدالله أوعتيق (وعمر) بن الخطاب (سيدا كحول أهل الجنة) أى الكحول
عند الموت اذ ليس فى الجنة كحل فاعتبر ما كانوا عليه عند فراق الدنيا كقوله تعالى
وآتوا اليتامى أموالهم (قائدة) قال الخطيب الشريبنى الناس صغار وأطفال وصبيان
وذراى الى البلوغ وشباب وفتيان الى الثلاثين وكحول الى الاربعين وبعدها الرجل
شيخ والمرأة شبيخة واستنبط بعضهم ذلك من الكتاب العزيز قال تعالى واتيناهم الحكم
صبيبا قالوا اسمعنا فتى يذكرهم ويكلم الناس فى المهذب وكهلان له ابا شيخا كبيرا والهرم
أقصى الكبر يقال لمن جاوز السبعين (من الاولين والآخرين) أى الناس اجمعين
(الانبيىين والمرسلين) زادنى رواية يا على لا تخبرها أى قبلى ليكون اخبارى اعظم
لسرورها (حم ت ه) كلهم (عن على) أمير المؤمنين (ه) عن أبي جحيفة بتقديم الجيم
(ع) والضياء المقدسى (فى) كتاب (المختارة) كلاهما (عن انس) بن مالك (طس)
عن جابر بن عبدالله (وعن أبي سعيد الخدرى) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة
ه (أبو بكر) الصديق (وعمر) الفاروق (منى بمنزلة السمع والبصر من الرأس) قال العلقمي
قال شيخنا قال البيضاوى أى هما فى المسلمين بمنزلة السمع والبصر فى الاعضاء أو منزلتهما
فى الدين منزلة السمع والبصر فى الجسد او هما منى فى العزة كالسمع والبصر قلت وهذا
الاختمال الثالث هو المناسب للحديث ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم سماها بذلك
لشدته حرصهما على استماع الحق واتباعه وتها الكهبا على النظر فى الآيات الميينة
فى الانفس والافاق والتأمل فيها والاعتبار بها (ع) عن اطلب بن عبدالله بن خطيب
عن أبيه (عبدالله) (عن جدّه) حنطب الخزومى (قال) ابو عمرو (ابن عبد البر وماله غيره
(حل) عن ابن عباس (خط) عن جابر بن عبدالله قال العلقمي بجانبه علامة المحسن

• (أبو بكر خير الناس) وفي رواية خير أهل الأرض (الآن يكون نبى) قال العلقمى نبى مرفوع يجعل كان تامة والتقدير الآن يوجد نبى فلا يكون خير الناس اه يعنى هو افضل الناس الا الانبياء (ط ب د ه) عن سلمة بن عمرو (بن الاكوع) ويقال ابن وهب بن الاكوع الاسلمى وهو حديث ضعيف • (أبو بكر صاحبى ومونسى فى الغار) أى الكهف الذى يجبل ثور الذى أوياليه فى خروجها مهاجرين (سد واكل خوخة) أى باب صغير (فى المسجد) النبوى صيانة له عن التطرق (الاخوخة أبى بكر) استثنائها تكريماً له واطهار الغنم وفيه إيحاء بأنه الخليفة بعده (عم) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح • (أبو بكر منى ونامنه) أى هو متصل بى وأنا متصل به فهو كعضى فى المحبة والشفقة والطريقة (وأبو بكر أخى فى الدنيا والاخرة) أفاد به ان ما تقدم لا يختص بالدنيا (فر) عن عائشة وهو حديث ضعيف • (أبو بكر) الصديق (فى الجنة وعمر) الفاروق (فى الجنة وعثمان) بن عفان (فى الجنة وعلى) بن أبى طالب (فى الجنة وطلحة) ابن عبيد الله (فى الجنة) قتل يوم الجمل (والزبير) بن العوام حواري المصطفى وابن عمته (فى الجنة) قتل يوم الجمل (وعبد الرحمن بن عوف فى الجنة وسعد بن أبى وقاص فى الجنة وسعيد بن زيد) العدو (فى الجنة وأبو عبيدة) عامر (بن الجراح فى الجنة) وتبشير العشرة لا ينافى مجىء تبشير غيرهم أيضاً فى أخبار لان العدد لا ينفى الزائد (حم) والضياء المقدسى (عن سعيد بن زيد) (ت) عن عبد الرحمن بن عوف الزهرى قال الشيخ حديث صحيح • (أبوسفیان) واسمه المغيرة (ابن الحارث) ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاة (سيدفتيان) بكسر الفاء أى شباب (اهل الجنة) الا سخياء الكرماء الا ما خرج بدليل آخر كما لحسنين وفى رواية أبوسفیان بن الحارث خير أمة (ابن سعد) فى طبقاته (ك) عن عروة (بن الزبير) (مرسلاً) قال الشيخ حديث صحيح • (اتاكم) ايها الصحب (اهل اليمن) قال العلقمى أى بعض اهل اليمن وهم وفد حمير قالوا اتيناك لتنتفقه فى الدين قيل قال ذلك وهم يتبوك (هم اضعف قلوباً) أى اعطفها واشفقها واراق أفئدة) أى اليها واسرعها قبلوا للحق فانهم اجابوا الى الاسلام بغير محاربة والغواد وسط القلب وصفه بوصفين اشارة الى ان بناء الايمان على الشفقة والرأفة على الخلق قال العلقمى والمراد الموجودون منهم حينئذ لا كل اهل اليمن فى كل زمان (الفتحة) أى الفهم فى الدين (يمان) أى معنى فالالف عوض عن ياء النسبة (والحكمة) قال البيضاوى بتحقيق العلم واتقان العمل وقال الجلال الاسيوطى العلم النافع المؤدى الى العمل (يمانية) بتخفيف الياء وتشدد والالف عوض عن ياء النسبة (قت) عن ابى هريرة قال المناوى مرفوعاً وقال الشيخ موقوفاً • (اتانى جبريل بالحمى) وهى حرارة بين الجلد واللحم (والطاغون) بثرة مع لثب واسوداد من اثر وخزاجن (فامسكت) حبست (الحمى) بالمدينة النبوية لكونها لا تمتل غالباً (وارسلت الطاعون الى الشام) بالحمى ويسهل

كما في الرأس لكونه يقتل غالبا (فالطاعون شهادة لا متي) أي أمة الاجابة (ورجعت لهم
 ورجز) بالزاي أي عذاب (على الكافرين) اختار الحكي اولا على الطاعون واقربها
 بالمدينة ثم دعا الله فنقلها الى الجحفة وبقيت منها بقاياها (حم) وابن سعد في طبقاته
 (عن ابي عسيب) بمهملتين كعظيم قال الشيخ حديث صحيح * (اتاني جبريل فقال لي) بشر
 امتك (أمة الاجابة) انه) أي بأنه أي الشأن (من مات) حال كونه (لا يشرك بالله شيئا)
 المراد مصدقا بكل ما جاء به الشارع (دخل الجنة) أي عاقبته دخولها وان دخل النار
 والبشارة لغة اسم مخبر يغير بشرة الوجه مطلقا سارا او محزونا لكن غلب استعماله
 في الاول وصار اللفظ حقيقة له بحكم العرف حتى لا يفهم منه غيره واعتبر فيه الصدق
 فالمعنى العرفي للبشارة الذي ليس عند المخبر علمه (قلت يا جبريل وان سرق وان زني قال
 نعم) أي يدخلها وان فعل ذلك مرارا (قلت وان سرق وان زني قال نعم قلت وان سرق
 وان زني قال نعم) كرر الاستفهام ثلاثة للاستثبات واستعظاما لشأن الدخول مع
 ملابسة ذلك أو تعجباً ثم أكد بقوله (وان شرب الخمر) واقتصر من الكبائر على السرقة
 والزنا لان الحق امانة اول للعبد فأشار بالزنا للاول وبالسرقة للثاني (حم ت ن حب) عن
 ابي ذر الغفاري * (اتاني جبريل في ثلاث) أي في اول ثلاث ليال (بقين من ذي القعدة)
 بفتح القاف وتكسر (فقال لي) (دخلت العمرة) أي اعمالها (في) اعمال (الحج) لمن قرن
 يكفيه اعمال الحج عنها ودخلت في وقته واشهره بمعنى انه يجوز فعلها فيها او معناه سقوط
 وجوب العمرة بوجوب الحج (الي يوم القيامة) فليس الحرك خاصا بهذا العام (طب) عن
 ابن عباس قلت هذا) أي قوله في ثلاث الخ (اصل) يستمدل به (في) مشروعية
 (التاريخ) وهو تعريف الوقت يعني هو من جملة اصوله لانه منفرد بالاصالة وهو حديث
 حسن * (اتاني جبريل فقال يا محمد عش ماشئت) من العمر (فانك ميت) بالتشديد
 والتخفيف (واحبب من شئت فانك مفارقة) بموت او غيره (واعمل ماشئت) من خير
 او شر (فانك مجزي به) بفتح الميم وكسر الزاي او بضمها وفتح الزاي (واعلم ان شرف المؤمن
 قيامه بالليل) أي تهجده فيه (وعزه) أي قوته وغلبته على غيره (استغناؤه عن الناس)
 أي عما في ايديهم (الشيرازي في) كتاب (الالتباب) والكني (ك هب) كلهم (عن
 سهل بن سعد) الساعدي (هب) عن جابر بن عبد الله (حل) عن علي امير المؤمنين
 قال الشيخ حديث حسن * (اتاني آت) أي ملك وفيه اشعار بأنه غير جبريل (من عند
 ربي) أي برسالة بأمرة (فخبرني بين ان يدخل) بضم اوله أي الله (نصف امتي) أمة الاجابة
 (الجنة وبين الشفاعة) فيهم (فاخترت الشفاعة) لعمومها اذ بها يدخلها من مات
 مؤمنا ولو بعد دخول النار كما يفيد قوله (وهي) كائنة او خاصة (لمن مات) من هذه
 الامة ولو مع اصراره على كل كبيرة لكنه (لا يشرك بالله شيئا) أي ويشهد اني رسوله
 (حم) عن ابي موسى الاشعري (ت حب) عن عوف بن مالك الاشجعي وهو حديث

حسنه (اتاني آت من عند ربي عز وجل فقال من صلى عليك من أمةك صلاة) قال
 المناوي أي طلب لك من الله دوام التشريف ومزيد التعظيم ونكرها ليفيد حصولها
 بأي لفظ كان لكن لفظ الوارد أفضل وأفضل الوارد المذكور وبعد التشهد (كتب الله)
 قدر أو واجب (له بها عشر حسنات) أي ثوابها مضافا إلى سبعة مائة ضعف إلى اضعاف
 كثيرة لأن الصلاة ليست حسنة واحدة بل حسنات متعددة (ومحا) أي أزال (عنه)
 عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها) أي يقول عليك صلاتي على وفق
 القاعدة أن الجزاء من جنس العمل فائدة قال العلامة قال شيخنا قال ابن عبد البر لا يجوز
 لاحدا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول رحمه الله لأنه قال من صلى على علي ولم يقل
 من ترحم علي ولا من دعا لي وإن كان معنى الصلاة الرحمة ولكنه حين هذا اللفظ
 تعظيما له فلا يعدل عنه إلى غيره ويؤيده قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء
 بعضكم بعضا اه وقال أبو القاسم شارح الإرشاد الانصاري يجوز ذلك مضافا للصلاة
 ولا يجوز مفردا وفي الذخيرة من كتب الحنفية عن محمد يكره ذلك لا يهامه النقص لأن
 الرحمة غالباً ما تكون بفعل ما يلام عليه اه وقول الأعراب وحديثه في الصحيحين
 اللهم ارحمني ومحمدا فقد يجاب عنه بأن الدعاء فيه على سبيل التبعية لما قبلها وقوله
 في حديث أبي داود كان يقول بين السجدة اللهم اغفر لي وارحمني الخ قال شيخنا قلت
 لا يريد بهذا علي ابن عبد البر حيث منع الدعاء له صلى الله عليه وسلم بالمغفرة والرحمة
 فإن هذا الحديث سيق للتشريع وتعليم الأمة كيف يقولون في هذا المحل من الصلاة
 مع ما فيه من تواضعه صلى الله عليه وسلم لربه وأمانته فلا ندعوه إلا بلفظ الصلاة التي
 أمرنا أن ندعوه بها لما فيها من التعظيم والتفخيم والتجليل اللائق بمنصبه الشريف وقد
 وافق ابن عبد البر على المنع أبو بكر بن العربي ومن أصحابنا الصيدلاني وشمس الرافعي
 في الشرح واقروه والنووي في الإذكار (حم) عن أبي طلحة زيد بن سهل الانصاري
 واسناده حسن (اتاني ملك برسالة) أي بشئ مرسل به (من الله عز وجل ثم رفع رجله
 فوضعها فوق السماء) الدنيا (والأخرى) ثابتة (في الأرض لم يرفعها) تأكيد لما قبله
 والقصد الإعلام بعظم أشباح الملائكة (طس) عن أبي هريرة وهو حديث حسن
 (اتاني جبريل فقال يا محمد كن مجاجا) بالشد شديد أي رافع أصوتك (مجاجا) أي سيالا
 لدماء الهدى بأن تهرها (حم) والاضياء المقدسي (عن السائب بن خلاد) قال الشيخ
 حديث صحيح (اتاني جبريل فقال يا محمد) صرح باسمه هنا وفيما قبل تلذذا بذكره
 (كن مجاجا بالتلبية) أي بقولك لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة
 لك والملايك لا شريك لك مجاجا بخر البدن) بضم فسكون المهداة أو المجهولة الخفية
 فيسبغ رفع الصوت بالتلبية في النسك للرجل دون غيره (الغاضي) عبد الجبار
 (في إماميه عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره (اتاني جبريل فأمرني)

عن الله تعالى (ان امر احبابي) امر ندى (ومن معي) عطفه عليه دفع التوهم ان مراده بهم
 من عرف به بنحو طول ملازمة وخدمة (ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية) اطهار الشعار
 الاحرام وتعظيم اللاحكام (حم و حب ك هق) كاهم (عن السائب بن خالد) الانصارى
 الخزرجى وهو حديث صحيح * (اتانى جبريل فقال لى ان الله يأمرك ان تأمر احبابك ان
 يرفعوا اصواتهم بالتلبية فانها من شعاع الحج) اى اعلامه وعلامته (حم و حب) عن
 زيد بن خالد) ابى هنى قال الشيخ حديث صحيح * (اتانى جبريل فقال ان ربي وربك
 المحسن الى واليك بجمل الترية (يتقول لك تدرى) بحذف همزة الاستفهام تخفيفا
 كيف رفعت ذكرك فقلت الله اعلم) من كل عالم (قال لا اذكر) بضم الهمزة وفتح
 الكاف (الا ذكرت) بضم فكسر (معى) قال الجلال المحلى فى تفسير قوله تعالى ورفعا
 لك ذكرك بأن تذكر مع ذكرى فى الاذان والاقامة والتشهد والخطبة وغيرها اه قال
 البيضاوى و اى رفع مثل ان قرن اسمه باسمه فى كلى الشهادة (ع حب) والضيا
 المقدسى (فى) كتاب (المختارة) كاهم (عن ابى سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح
 * (اتانى جبريل فى خضر) بفتح فكسر لباس اخضر (تعلق) بشد اللام وبالقف (به)
 اى الخضر (الدر) اللؤلؤ العظام يعنى تمثل لى بتلك الهيئة الحسنة وكان يأتيه على هيات
 متكررة (قط) فى كتاب (الافراد عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث ضعيف * (اتانى
 جبريل فقال اذا توضأت فخلل بحيتك) اى اوصل الماء الى اصول شعرها ندى باونبه به
 على ندى تحليل كل شعر يجب غسل ظاهره فقط وهو الذى لا ترى بشرته عند التقاطب
 لان كحيتته صلى الله عليه وسلم كذلك اما اللية الحقيقية فيجب اىصال الماء الى باطنها
 (ش) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث حسن * (اتانى جبريل بقدر) بكسر
 فسكون انا يطبخ فيه (فاكلت منها) اى مما فيها قال الشيخ وكان الذى فيها برزوحم
 (فأعطيت قوة اربعين رجلا) زاد ابونعيم عن مجاهد وكل رجل من اهل الجنة يعطى قوة
 مائة (ابن سعد) فى الطبقات (عن صفوان بن سليم) بالتصغير (مرسلا) قال الشيخ
 حديث حسن * (اتانى جبريل فى اول ما وصى الى) بالبناء للفعول (فعلمنى الوضوء)
 بالضم (فى الصلاة فلما فرغ) اى اتمه (اخذ غرفة من الماء فنضح به فرجه) يعنى رش
 بالماء الازالذى يلى محل الفرج من الاذى فيندب ذلك لدفع الوسواس (حم قط لى)
 عن اسامة بن زيد حب المصطفى وابن حبه (عن ابيه زيد بن حارثة الكلبى مولى المصطفى
 قال الشيخ حديث صحيح * (اتانى ملك فسلم على) فيه ان السلام متعارف بين الملائكة
 (نزل من السماء لم ينزل قبلها) اى قبل تلك المرة قال المناوى صريح فى انه غير جبريل
 (فبشرنى ان الحسن واهمسين) لم يسم بهما احد قبلها (سيد اشباب اهل الجنة) قال
 المناوى اى من مات شابا فى سبيل الله من اهل الجنة الا من خص بدليل وهم الانبياء
 (وان فاطمة) امهما (بشيخة نساء اهل الجنة) هذا مما يدل على فضلها على مريم (ابن

عساكر) في تاريخه (عن حذيفة) بن اليمان قال الشيخ حديث صحيح * (اتبعوا العلماء) العاملين أي جالسوهم واهتدوا بهديهم (فانهم سرج الدنيا) بضم تين جمع سراج أي يستضاء بهم من ظلمات الجهل كما يجلي ظلام الليل بالسراج المذير ويهتدى به فيه (ومصباح الآخرة) قال المناوي جمع مصباح وهو السراج فغايرة التعبير مع اتحاد المعنى للتغن وقد يدعى ان المصباح اعظم (فر) عن انس بن مالك وهو حديث ضعيف * (اتسكم المنية) أي الموت (رابعة) أي حال كونها ثابتة مستقرة قال العلقمي قال في القاموس رتب رتوبا ثبت ولم يتحرك اه وقال في المصباح رتب الشيء رتوبا من باب قعد استقر ودام (لازمة) أي لا تفارق قال في المصباح لزم الشيء يلزم لزوما ثبت ودام ويتعدى بالهمزة فيقال الزمته (اما) بكسر فتشديد مركبة من ان وما (بشقاوة) أي بسوء عاقبة (واما بسعادة) ضد الشقاوة أي كأنكم بالموت وقد حضركم والميت اما الى النار واما الى الجنة فالزموا العمل الصالح قال راوي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انس من أصحابه غفلة نادى فيهم بذلك (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب (ذكر الموت) أي ما جاء فيه (هب) كلاهما (عن زيد التيمي مرسلا) ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره * (اتجروا) امر من التجارة وهو تغليب المال للمرجح (في اموال اليتامى) جمع يتيم وهو صغير لا أب له (لأنها الزكاة) أي تنقصها وتغنيها قال العلقمي ومنه يؤخذ أنه يجب على الولي ان ينمي مال اليتيم وهو المرجح ويلحق به بقية لا ولباء (طس) عن انس بن مالك قال العلقمي بجانبه علامة الحسن وقال في الكبير الاصح قلت ولعله ورد من طريقين اه وقال المناوي وسنده كما قال الحافظ العراقي صحيح * (اتحب ان يلين قلبك) أي تزول قسوته قال العلقمي قال في المصباح لان يلين لينا والاسم ليان مثل كتاب وهولين وجمعه الين ويتعدى بالهمزة والتضعيف (وتدرك حاجتك) أي تصل الى ما تطلبه (ارحم اليتيم) قال العلقمي الرجة لغة رقعة القلب تقتضي التفضيل فالمعنى تفضل على اليتيم بشئ من مالك وقال المناوي وذلك بأن تعطف عليه وتحن حنوا يقتضي التفضيل والاحسان (وامسح رأسه) تلطفا وايناسا او بالدهن وسيأتي حديث امسح رأس اليتيم هكذا الى مقدم رأسه أي من المؤخر الى المتقدم ومن له أب هكذا الى مؤخر رأسه أي من مقدمه الى مؤخره (واطعمه من طعامك يلين قلبك) برفع يلين على الاستئناف في كثير من النسخ وجوز المتبولي الجزم جوابا للامر (وتدرك حاجتك) أي ان احسنت اليه وفعلت به ما ذكر حصل لك لين القلب والظفر بمطلوبك وسببه ان رجلا شكأ اليه صلى الله عليه وسلم قسوة القلب فذكره (طب) عن ابي الذرراء قال الشيخ حديث ضعيف * (اتخذ الله ابراهيم خليلا) أي مخاطبا واصلا من المناجاة (واتخذني حبيبا) فعيل بمعنى مفعول اوقاعل (ثم قال وعزتي وجلالي) أي قوتي وغلبتي (لا وثرن حبيبي على خليلي ونجبي) أي مناجي موسى يعني لا فأنلته واوقدمته

عليهما قال العلقمي المحبة أصلها الميل الى ما يوافق المحب ولكن هو في حق من يصح امره
الميل والانتفاع بالرفق وهي درجة المخلوق واما الخالق تعالى فمنزه عن الاغراض فمحبتته
لعبده تمكنه من سعادته وعصمته وتوفيقه وتهيئة اسباب القرب اليه وازافة رحمة
اليه وقصواها ككشف المحب عن قلبه حتى يراه بقلبه وينظر اليه ببصيرته ولسانه الذي
ينطق به والخلة أعلى وأفضل من المحبة قال ابن القيم واما ما يظنه بعض الغالطين من أن
المحبة اكمل من الخلة وان ابراهيم خليل الله ومحمد احبيب الله فمن جهله فان المحبة عامة
والخلة خاصة وهي نهاية المحبة وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الله اتخذ خليلا
ونفى أن يكون له خليل غير ربه مع اخباره بحبه لعائشة ولا بيها ولعمر بن الخطاب
وغيرهم وايضا فان الله تعالى يحب التوابين ويحب المتطهرين ويحب الصابرين وخلته
خاصة بالتولين وبسط الكلام على ذلك ثم قال وانما هذا من قلة الفهم والعلم عن الله
تعالى ورسوله وقال الزركشي في شرح البردة زعم بعضهم أن المحبة أفضل من الخلة وقال
محمد حبيب الله و ابراهيم خليل الله وضعف بان الخلة خاصة وهي توحيد المحب والمحبة
عامة قال الله تعالى ان الله يحب التوابين قال وقد صح ان الله تعالى اتخذ نبينا خليلا كما
اتخذ ابراهيم خليلا وقال المناوي قال ابن عربي سمي خليلا لتخلله الصفات الالهية
أى دخوله حضراتها وقيامه بمظهرياتها واستيعابه آياتها بحيث لا يشد شئ منها عنه
قال الشاعر

قد تخلت مسلك الروح مني * وبه سمي الخليل خليلا

أى دخلت من حيث محبتك جميع مسالك روحى من القوى والاعضاء بحيث لم يبق
شئ منها لم يصل اليه وبسبب هذا التخلل سمي الخليل خليلا وهذا كما يتخلل اللون
الذى هو عرض المتلون الذى هو جوهر حل فيه ذلك العرض حلول السريان والتخليل
من الارض المضموم الذى كشف الغطاء عنه حتى لا يعقل سواه (هب) عن أبي هريرة
وهو حديث ضعيف * (اتخذوا) ندبا (السراويلات) التى ليست طويلة ولا واسعة فانها
مكروهة كما فى حديث أبي هريرة قال العلقمي ولبس صلى الله عليه وسلم السراويل بل
ورد عن أبي هريرة قلت يا رسول الله وانك لتلبس السراويل قال أجل فى السفر والحضر
والليل والنهار فاني امرت بالسراويل فلم أجد شيئا استر منه والسراويل معرب يذكرون وث
وبالتون يدل اللام وبالجمجمة بدل المهملة ومصرفة وغير مصرفة قال الازهرى
السراويل اجممية عربت وجاء السراويل على لفظ الجماعة وهي واحدة وقد سمعت غير
واحد من الاعراب يقول سراويل واذا قالوا سراويل انشوا اه قال فى المصباح والجمهور ان
السراويل اجممية وقيل عربية جمع سراويل تعديرا وجمع سراويلات (فانها من أستر
تيا بكم) أى من أكثرها سترة أو هي أكثرها سترة ومن زائدة وذلك لسترها للعودة التى
يسوء صاحبها كشفها (وحسنوا بها نساءكم اذا خرجن) قال العلقمي قال الجوهري

وحصنت القرية بنيت حولها اه قالعني اتخذوا المايخشي من كشفه حصنا أي سترنا
 مانعاً من الرؤية لوتكشفن بسبب وقعة أو هبوب ريح شديدة ترفع الثياب أو نحو ذلك
 (عق عد) والبيهقي في كتاب (الادب) كلهم (عن علي) أمير المؤمنين قال الشيخ
 حديث حسن لغيره* (اتخذوا) ارشادا (السودان) جمع اسود اسم جنس يعم الحبشي
 وغيره لكن المراد هنا الحبشي بقريته مايجيء (فان ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة)
 أي من اشرافهم وعظماهم (لقمان الحكيم) عبد حبشي لداود أعطاه الله الحكمة لا النبوة
 عند الاكثر (والجاشي) بفتح النون أشهر واسمه اصحمه بمهمات (وبلال) الحبشي
 (المؤذن) للنبي صلى الله عليه وسلم من السابقين الاولين الذين عذبوا في الله (حب)
 (في) كتاب (الضعفاء) من الرواة (طب) كلاهما (عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف
 * (اتخذوا) ندبا (الديك الابيض) فان دارا فيها ديك ابيض لا يقربها شيطان فيعال من
 شطن بعد لبعد عن الحق أو فعلان من شاط بطل أو احترق غضبا (ولاساخر) وعلم
 من نفي القرب نفي الدخول والمراد لا يؤثر في أهلها سحر سحر ولا تسلط شيطان نحو
 علمها الشارع (ولا الدويرات) بالتصغير جمع دار (حولها) أي المحيط بها من الجهات
 الاربع وسيأتي بسط ذلك في حرف الدال (طس) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث
 ضعيف* (اتخذوا هذه الحمام) قال العلقمي هو ما عب أي شرب الماء بلامص وزاد
 بعضهم وهدرأى صوت ولا حاجة اليه لانه لازم العب (المقاصيص) جمع مقصوصة
 والمراد التي قصت اجنتها حتى لا تطير (في بيوتكم) فانها تلهي الجن عن صبيانكم) أي
 عن تعلقهم بهم وأذا هم لهم قيل وللأجر في ذلك مزيد خصوصية (الشيرازي) في كتاب
 (اللقاب) والكنى (خط فر) كلهم (عن ابن عباس) (عد) عن انس بن مالك قال
 الشيخ حديث ضعيف* (اتخذوا الغنم) يشمل الضان والمعز (فاتها بركة) أي خير ونماء
 لسرعة نتاجها وكثرة اذهي تنتج في العام مرتين وتضع الواحد والاكتر (طب خط)
 عن ام هانئ بنت أبي طالب اخت علي أمير المؤمنين ورواه عنها أيضا (بلفظ اتخذى)
 يا أم هانئ (عما فان فيها بركة) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن* (اتخذوا عند الفقراء
 أيادى) جمع يد أي اصنعوا معهم معروفوا اليد كما تطلق على البحارحة تطلق على نحو
 النعمة (فان لهم دولة يوم القيامة) أي انقلابا من الشدة الى الرخاء ومن العسر الى اليسر
 (حل) عن الحسين بن علي بن أبي طالب) وهو حديث ضعيف* (اتخذوه من ورق) قال
 المناوي بفتح الواو وبثلاث الراء أي السكون والفتح والكسراى من فضة والامر للندب
 (ولا تته مثقالا) وهو درهم وثلاثة أسباع درهم والنهي للتنزيه فان زاد عن مثقال فهو
 للتنزيه اي نأما لم يسرف عادة وقوله (يعنى الخاتم) تقرير من الراوى فلبس الخاتم سنة
 قال العلقمي وبما صل ما ذهب اليه اصحابنا الشافعية انه يباح بلا كراهة لبس خاتم
 الحديد والنحاس والرصاص بفتح الراء مخبر المحييين الشمس ولو خاتما من حديد وأما خبر

مالي اري عليك حلية أهل النار لمن جاء وعليه خاتم من حديد فضغفه النووي (٣) عن
 بريدة بالتصغير ابن المحصبي الاسلمى قال الشيخ حديث حسن * (اتدرون) اتعلمون
 (ما العضة) بفتح العين المهملة وسكون الضاد المعجمة قال العلقمي الرمي بالعضية وهو
 البهتان والكذب * فائدة البهتان الباطل الذي يتخير منه والبهت الكذب والافتراء قالوا
 الله ورسوله اعلم ففسره صلى الله عليه وسلم بقوله (تقل الحديث من بعض الناس الى
 بعض ليفسدوا) اي الناقلون (بينهم) أي المنقول اليهم وعنهم وهو النسيئة المعدودة
 من الكبائر والقصد النهي عن ذلك (خدهق) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث
 حسن * (اترعوا) بفتح الهمزة وسكون المثناة الفوقية وكسر الراء وضم العين المهملة
 (الطسوس) بضم الطاء جمع طس وهو لغة الطست قال العلقمي اترعت الحوض اذا
 ملأته والمعنى املأوا الطست بالماء الذي تغسل به الايدي أي الغسالة لما سيأتي عن أبي
 هريرة (وخالفوا المجوس) وهم عبدة النار فانهم لا يفعلون ذلك قال العلقمي قال شيخنا
 قال البيهقي اترعوا يعني املأوا وأخرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا ترفعوا الطسوس حتى تطف اجعوا وضوءكم جمع الله شماكم وأخرج عن عمر بن
 عبد العزيز انه كتب الى عامله بواسط بلغني ان الرجل يتوضأ في طست ثم يؤمر بها فتراق
 وان هذا من زى الأعاجم فتوضؤا فيها فاذا امتلأت فأهر يقوعا (هب خط فر) كلهم
 (عن ابن عمر) بن الخطاب وضعفه البيهقي * (اترعون) بفتح الهمزة والمثناة الفوقية
 وكسر الراء وضم العين المهملة اي اتخرجون وتمتنعون قال الجوهري وتورع عن كذا أي
 تخرج (عن ذكر الفاجر) هو المنبعث في المعاصي والمخارم قال في المصباح وفجر العبد فجورا
 من باب قصد فسق وفجر المخالف فجورا كذب والمصدر المنسبك من (من ان تذكروه)
 للتأكيدها ما ظهر بعد التأمل والاستفهام للانكار فاذا علمتم انكار ذلك (فاذكروه)
 بما تجاهربه فقط وقال العلقمي اذكروا الفاسق بما فيه من غير زيادة اه فانكم ان تذكروه
 (يعرفه الناس) أي يعرفون حاله فيحذروه ويتجنبوه فامر بذكره للصحة في طلب ذلك ممن
 أمن على نفسه (خط) في كتاب تراجم (رواة مالك عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث
 ضعيف * (اترعون عن ذكر الفاجر متى يعرفه الناس) قال العلقمي المعنى
 اذكروا الفاسق المعلن بما فيه من غير زيادة لتعرف عينه وتحذره الناس (ابن أبي
 الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب الالقاب (عدطب هق خط) عن بهز بن حكيم عن أبيه
 عن جده قال الشيخ حديث ضعيف * (اتركوا الترك) جيل من الناس معروف بالجمع
 اترك والواحد تركي كرومي وأروام (ماتركوكم) أي مدة تركهم قال العلقمي والمعنى
 المراد لا تتعرضوا لهم ماداموا في دورهم ولم يتعرضوا لكم وخصوصا الشدة بأنهم ويرد
 بلادهم (فان أول من يسلب امتي ملكهم) أي أول من ينتزع منهم بلادهم التي ملكوها
 (وما خولهم الله) فيه أي اعطاهم من النعم (بنوقنطوراء) بالمد جارية سيدنا ابراهيم صلى

الله عليه وسلم من نسلها الترك أو الترك والديلم والغزوقييل هو بنوعم يأجوج ومأجوج
 (طب) وكذا في الاوسط والصغير (عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف * (اتركوا
 الحبشة) جيل من الناس معروف (ما تركوكم) أى مدة دوام تركهم لكم قال العلقمى ووجه
 تخصيصهم ان بلادهم وعرة ذات حر عظيم ويقال ان نهر النيل الواصل الى مصر من
 بلادهم يأتى فان شأوا حبسوه وبين المسلمين وبينهم مهاد عظيمة ومفاوز شاقة فلم يكلف
 الشارح المسلمين دخول بلادهم لعظم ما يحصل لهم من التعب والمشقة فى ذلك فان
 الحبشة ستأتى الى الكعبة وتستخرج كنزها فلا يطاقون كما أشار اليه بقوله (فانه)
 أى الشان (لا يستخرج كنز الكعبة) أى المال المدفون تحتها (الا) عبد حبشى لقبه
 (ذوالسويتين من الحبشة) بالتصغير تثنية ساقية أى هو دقيقة جداً والحبشة وان كان
 شانهم دقة السوق لكن هذا متميز بزيد من ذلك يعرف به (دك) عن ابن عمرو بن العاص
 قال الشيخ حديث صحيح * (اتركوا الدنيا لاهلها) أى لعبد الدرهم والدينار والمنهمكين
 فى تحصيلها المشغوفين بحبها فمن تركها استراح (فانه) أى الشان (من اخذ منها فوق
 ما يكفيه) لنفسه وعياله (اخذ من حنقه) قال العلقمى المحتف الهلاك والذى يظهر أن
 معنى من هنا يكون بمعنى فى كفى قوله تعالى اذ انودى للصلاة من يوم الجمعة وبعدها
 مضاف محذوف ويكون المعنى اخذ فى اسباب هلاكه (وهو لا يشعر) أى لا يعلم والقصد
 الحث به على الاقتصار على قدر الكفاية (فر) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث
 ضعيف * (اتق الله فيما تعلم) قال العلقمى وسببه ان يزيد بن سلمة قال يا رسول الله انى
 قد سمعت منك حديثا كثيرا أخاف ان ينسينى اوله آخره فأرشدته صلى الله عليه وسلم
 ان يعمل بما يعلم قلت ويؤيده حديث من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم (تحت) عن
 يزيد بن سلمة الجعفى قال الشيخ حديث حسن * (اتق الله فى عسرك ويسرك) أى
 فى ضيقك وشدةك وضدّها بأن تجتنب ما نهى عنه وتفعل ما امر به فى جميع أحوالك
 (ابوقرة) بضم القاف وشدة الراء (الزيدى) نسبة الى زبيد المدينة المشهورة
 باليمن (فى سننه) بضم السين (عن طليب) بالتصغير ابن عرفة قال الشيخ حديث
 صحيح * (اتق الله) بامتثال امره واجتناب نهيه (حيثما كنت) أى فى أى زمان ومكان
 كنت فيه (واتبع السيئة) الصادرة منك وظاهر الحديث يعنى الصغائر والكبائر
 قال المناوى وجرى عليه بعضهم لكان خصه الجهور بالصغائر اه وقال الجلال
 السيوطى فى تفسير قوله تعالى ان الحسنات كالمصلوات الخمس يذهبن السيئات
 الذنوب الصغائر نزات فمن قبل اجنبية فأخبره صلى الله عليه وسلم فقال ألى هذا قال
 بجميع امتى كلهم رواه الشيخان (الحسنة) كصلاة وصدقة واستغفار (تمحها) أى
 السيئة (وخائق) بالقاف (الناس بمخلق حسن) أى تكلف معاشرتهم بالمعروف من
 طلاقة وجه وخفض جناح وتلطف وايناس وبذل ندى وتجل أذى فان فاعل ذلك يرجى

له في الدنيا الفلاح وفي الآخرة الفوز بالنجاة والنجاح (فائدة) قال المناوي قال الامام
 أحمد بن حنبل لابي حاتم ما السلامة من الناس قال بأربع تغفر لهم جهلهم وتمنع
 جهلك عنهم وتبدولهم شيئا وتكون من شيئهم آيسا (حمت كهب) كلهم (عن ابي
 ذر) الغفاري (حمت هب) عن معاذ بن جبل (ابن عساكر) في تاريخه (عن أنس) بن
 مالك قال الشيخ حديث حسن * (اتق الله) أي اتق عقابه بفعل المأمورات وتجنب
 المنهيات فالتقوى هي التي يحصل بها الوقاية من النار والغوز بدار القرار (ولا تحقرن)
 بفتح المثناة الفوقية وسكون الحاء المهملة وكسر القاف ونون التوكيد الثقيلة أي
 لا تستصغرن (من المعروف) ما عرفه الشرع والعقل بالحسن (شيئا) وان قل كما أشار الى
 ذلك بقوله (ولو أن تفرغ) بضم اوله أي تصب (من دلوك في اناء المستسقى) أي طالب
 السقيا (ولو أن تلقى اخاك) في الاسلام أي تراه وتجتمع به (ووجهك اليه منبسط) منطلق
 بالبشر والسرور (واياك واسبال الازار) بنصب اسبال على التحذير أي احذر ان رخاءه
 الى اسفل الكعبين أي الرجل اما المرأة فالاسبال في حقها ولي محافظة على الستر (فان
 اسبال الازار من المخيلة) بوزن عظمة الكبر والخملاء التكبر الناشئ عن تخيل فضيلة
 يجدها الانسان في نفسه (ولا يحبها الله) أي لا يرضاها ويعذب عليها ان شاء وهذا ان
 قصد ذلك (وان امرء) أي انسان (شتمك) أي سبك (وعيرك) بالتشديداي قال فيك
 ما يعيبك ويلحق بك عارا (بأمره هوفيك) هذا ما في كثير من النسخ وفي نسخة شرح عليها
 المناوي بأمر ليس هوفيك وهو أبلغ (لاتعيره بأمره هوفيه) لان التنزه عن ذلك من
 مكارم الاخلاق (ودعه) أي اتركه (يكون وباله) أي وبال ما ذكر أي سوء عاقبته
 وشؤم وزره (عليه) وحده (وأجره لك ولا تسبن أحدا) من المعصومين اما غير المعصوم
 كحربي ومرتد فلا يحرم شتمه ويأتي في خبر ما يفيد ان من سببه انسان فله شتمه بمثله
 لا بأزيد فما هنا الا كل (الطيبالسي) ابو داود (حب) عن جابر بن سليم الهجيمي من بني
 هجيم قال الشيخ حديث صحيح * (اتق الله يا أبا الوليد) كنية عبادة بن الصامت قال له لما
 بعته عاملا على الزكاة (لاتأتي يوم القيامة) أي لثلاثأتي يوم العرض الا كبر (ببغير
 تحمله) زاد في رواية على رقبتك (له رغاء) بضم الراء والمداي تصويت والرغاء صوت الابل
 (او بقرة لها خوار) بجاء معجمة مضمومة أي تصوت والخوار صوت البقر (اوشاة لها ثواج)
 بمثلثة مضمومة فهمزة ممدودة فجمع صياح الغنم والمراد لا تتجاوز الواجب في الزكاة فتأخذ
 بغير ازيد اوشاة او بقرة فانك تأتي به يوم القيامة تحمله على عنقك فقال عبادة يا رسول
 الله ان ذلك كذلك قال اي والذي نفسي بيده الامن رحم الله قال والذي بعثك بالحق
 لا اعمل على اثنين أبدا (طب) عن عبادة بن الصامت الخزرجي واسناده حسن * (اتق
 المحارم) أي احذر الوقوع فيما حرم الله عليك (تكن اعبد الناس) أي من اعبدهم
 اذ يلزم من ترك المحارم فعل الفرائض ومن فعل ذلك واتى ببعض النوافل كان اكثر

عبادة (وارض بما قسم الله لك) اى اعطاك (تسكن اغنى الناس) ليس الغنى بكثرة
 للعرض ولكن الغنى غنى النفس (واحسن الى جارك) بالقول والفعل (تكن مؤمنا)
 اى كامل الايمان (واحب للناس ما تحب لنفسك) من الخير الاخرى والديوى (تكن
 مسلما) كامل الاسلام (ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب) اى تصيره
 مغورا في الظلمات بمنزلة الميت الذى لا ينفع نفسه وذا من جوامع الكلم (حم ت هب)
 كلهم (عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن * (اذق) يا على كذا هو ثابت في رواية
 مخترجه الخطيب (دعوة) بفتح الدال المزة من الدعاء اى تجنب دعاء (المظلوم) اى تجنب
 الظلم فأقام المسبب مقام السبب (فانما يسأل الله) تعالى (حقه وان الله تعالى لن ينجع
 ذاهق) اى صاحب حق (حقه) لانه الحاكم العادل نعم ورد في حديث انه تعالى
 يرضى بعض خصوم بعض عباده بما شاء (خط) عن على أمير المؤمنين قال الشيخ حديث
 ضعيف السند حسن المتن * (اتقوا الله في هذه البهائم) جمع بهيمة (المجمعة) اى التى
 لا تقدر على النطق قال العلقمى والمعنى خافوا الله في هذه البهائم التى لا تتكلم فتسأل
 ما بها من الجوع والعطش والتعب والمشقة (فاركبوها) ارشادا حال كونها (صالحة
 وكلوها صالحة) للاكل اى سمينة والقصد الزجر عن تجويعها وتكليفها ما لا تطيق (حم
 د) وان خزيمة في صحيحه (حب) كلهم (عن سهل بن الحنظلية) واسناده صحيح * (اتقوا
 الله واعدلوا في اولادكم) بان تسووا بينهم في العطية وغيرها قال العلقمى وسببه ان رجلا
 أعطى أحداً اولاده وأراد أن يشهد النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فامتنع وذكره
 وعدم العدل بين الاولاد مكره ولا حرام بقريظة قوله في مسلم اشهد على هذا غيرى
 فامتناعه صلى الله عليه وسلم من الشهادة تورع وتنزه اه وقال الحنابلة بالحرمة (ق)
 عن النعمان بن بشير الخزرجى * (اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم كما تحبون ان يبروكم)
 بفتح اوله اى كما تحبون ان يبروكم الجميع (طب) عنه اى النعمان المذكور قال الشيخ
 حديث صحيح * (اتقوا الله واصلحو ذات بينكم) اى المحالة التى يقع بها الاجتماع
 والائتلاف (فان الله تعالى يصلح بين المؤمنين يوم القيامة) بأن يلهم المظلوم العفو
 عن ظالمه أو يعوضه عن ذلك بأحسن الجزاء (ع ك) عن انس بن مالك قال الشيخ
 حديث صحيح * (اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم) من الارقاء وغيرهم بالقيام بما يحتاجون
 اليه ولا تكلفونهم على الدوام ما لا يطيقونه على الدوام (حل) عن على أمير المؤمنين
 قال الشيخ حديث صحيح * (اتقوا الله في الصلاة) بالمحافظة على تعليم كفيتهها والمداومة
 على فعلها في أوقاتها بشرروطها وعدم ارتكاب منهياتها والسعى إليها جماعة وجماعة وغير
 ذلك (وما ملكت ايمانكم) من آدمى وحيوان محترم (خط) عن ام سلمة هند أم المؤمنين
 قال الشيخ حديث ضعيف * (اتقوا الله في الضعيفين) قالوا وماها يارسول الله قال
 (المملوك) ذكر اكان اوانتى (والمرأة) اى الاثنى زوجة كانت او غيرها لقوله في الحديث

الآتي المرأة الارملة ويحتمل أن يكون المراد الزوجة ووصفها بالضعف استعطافاً
(ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (اتقوا الله
في الصلاة اتقوا الله في الصلاة اتقوا الله في الصلاة) بتعليم أركانها وشروطها وهياتها
وأبعضها والاتيان بها في أوقاتها والتكرير لمزيد التأكيد (اتقوا الله فيما ملكت
أيما نكم) بفعل ما تقدم (اتقوا الله في الضعيفين المرأة الارملة) قال المناوي أي المحتاجة
المسكينة التي لا كافل لها (والصبي اليتيم) أي الصغير الذي لا أب له ذكر كان أو أنثى
هب) عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث حسن * (اتقوا الله وصلوا تحسبوا) أي
صلواتكم الخمس واطيعوا الله لانهم لم يجتمع لغيرهم (وصوموا شهركم) رمضان والاضافة
للاختصاص (وادوا زكاة أموالكم) إلى مستحقها وإلى الامام (طيبة بها أنفسكم) قال
المناوي ولم يذكر الحج لكون الخطاب وقع لمن يعرفه وغالب أهل الحجاز يحجون كل عام
اولا لأنه لم يكن فرض (واطيعوا إذا) صاحب (أمركم) أي من ولي أموركم في غير معصية
تدخلوا الجنة ربكم) الذي رباكم في نعمته قال الطيبي اضافة الصلاة والصوم والزكاة
والطاعة إليهم ليقابل العمل بالثواب في قوله جنة ربكم ولتنعقد البيعة بين الرب والعبد كما
في آية ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم وقوله طيبة بها أنفسكم هو في بعض
الروايات وفي بعض النسخ وفي أخرى اسقاطه (تحبك) عن أبي امامة صديق
عجلان الباهلي آخر الصحب موتا بالشام قال ت حسن صحيح * (اتقوا الله وصلوا) بالكسر
والتخفيف من الصلاة وهي العظيمة (أرحامكم) أقاربكم بأن تحسنوا إليهم قولاً وفعلاً مهما
امكن وذلك وصية الله للامم السابقة في الكتب المنزلة كالتوراة والانجيل (ابن
عساكر) في تاريخه (عن ابن مسعود) واسناده ضعيف لكن له شواهد * (اتقوا الله
فان اخونكم عندنا) معشر النبيين والنون للتعظيم (من طلب العمل) أي الولاية وليس
اهلها قال العلقمي لان طلبه لها وهو ليس لها أهل يدل على ان فيه خيانة فظاهر كلامه
ان اخون ليس على بابه وقال المناوي أي أكثركم خيانة فان كان للولاية اهلا فالاولى
عدم الطلب ما لم يتعين عليه والاوجب (طب) عن أبي موسى الأشعري قال
الشيخ حديث حسن * (اتقوا البول) أي احترزوا وان يصيبكم منه شيء فاستبرأوا منه
ندبا وقيل وجوبه لان التهاون بهاتهاون بالصلاة التي هي افضل الاعمال فلذا كان اول
ما يسأل عنه كما قال (فانه اول ما يحاسب به العبد) أي الانسان المكلف (في القبر) أي
اول ما يحاسب فيه على ترك التنزه منه فاما ان يعاتب ولا يعاقب او يناقش فيعذب
قال العلقمي لا يقال قوله اول ما يحاسب العبد في القبر ينافي قوله الآتي اول ما يحاسب
العبد على الصلاة لانا نقول المحاسب عليه في القيامة جميع الاعمال وذامن بعضها
ولا بعد في ان يكثر عليه مرتين في البرزخ وفي القيامة أو أن التنزه عنه من شروطها فهو
كأجزء منها أو المحاسب عليها في القيامة على جميعها جملة وتفصيلا وفي القبر على بعض

شروطها (طب) عن أبي امامة الباهلي قال الشيخ حديث حسن * (اتقوا الحجر) بالتحريك (الحرام) أي الذي لا يحل لكم استعماله بملك أو جارة أو اعادة أي اتقوا أخذه واستعماله (في البنين) وغيره وانما خص البنين لان الانتفاع به فيه أكثر (فانه) أي فان ادخاله في البنين (اساس الخراب) أي قاعدته وأصله وعنه يذشأ واليه يصير والمراد خراب الدين أو الدنيا بتملة البركة وشؤم البيت المبني به (هب) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف * (اتقوا الحديث عني) أي لا تتحدثوا عني (الاما) في رواية بما (علمتم) نسبتها الى (فمن كذب عني متعمدا) حال من فاعل كذب (فليتبوء مقعده من النار) أي فليتخذ له محلا فيها ينزل فيه فهو أمر بمعنى الخبر أو هو دعاء أي بؤاه الله ذلك (ومن قال في القرآن برأيه) أي من غير ان يكون له خبرة بلغة العرب وما ذكره السلف من معانيه (فليتبوء مقعده من النار) لانه وان طابق المعنى المقصود بالآية فقدم على كلام رب العالمين بغير اذن ومثل القرآن في ذلك ككل حديث نبوي (حمت) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن * (اتقوا الدنيا) أي اجتنبوا الاسباب المؤدية الى الانهك في الزيادة على الكفاية فانها مؤدية الى الهلاك قال بعضهم لو وصفت الدنيا بشئ لما عدت قول أبي النواس

إذا امتحن الدنيا ليبت تكشفت * له عن عدو في ثياب صديق

(واتقوا النساء) أي اجتنبوا التطلع الى النساء الاجنبيات والتقرب منهن فانه مهلك (فان ابليس طلاع رقاد) بالتشديد والمطلع مكان الاطلاع من موضع عال يقال مطلع هذا الجبل من مكان كذا أي مأناه ومصعده فان ابليس مجرب للامور ركاب لها يعلوها بقهر وغلبة (وما هو بشئ من فحوخه) جمع فح وهو آلة الصيد ويجمع على فحاخ ايضا (باوثق لصيده) أي مصيده (في الاقياء) بالثناة جمع ثقي (من النساء) فهن اعظم مصائده يزينهن في قلوب الرجال ويغويهم بهن فيقعون في المحذور (فر) عن معاذ بن جبل باسناد ضعيف * (اتقوا الظلم) الذي هو مجاوزة الحد والتعدي على الخلق (فان الظلم في الدنيا) ظلمات (على صاحبه) يوم القيامة فلا يهتدي بسببه يوم يسبح نور المؤمنين بين ايديهم فالظلمة حسية وقيل معنوية (حم طب هب) عن ابن عمر بن الخطاب * (اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح) الذي هو بخل مع حرص فهو أشد البخل والبخل مانع الزكاة ومن لا يقري الضيف فكل منهما بخيل (فان الشح اهلك من كان قبلكم) من الامم (وجملهم عني ان سفكوا دماءهم) أي اسالوها بقتل بعضهم بعضا حرصا على استئثار المال (واستحلوا محارمهم) أي ما حرم الله من اموالهم وغيرها والخطاب للاؤمنين ردعهم عن الوقوع فيما يؤذيهم الى منازل الهالكين من الكافرين الماضين وتحريضهم على التوبة والمسارعة الى نيل الدرجات مع الفائزين (حم خدم) عن جابر ابن عبد الله * (اتقوا القدر) بفتح القاف والذال المؤملة اي اجذروا انكاره فعليكم

ان تعتقدوا ان ما قدر في الازل لا بد من كونه وما لم يتقدر فوقه محال وانه تعالى خلق
الخير والشرفهما مضافا اليه تعالى خلقا وايجادا والى العبد فعلا واكتسابا وان جميع
الكائنات بقضائه وقدره قال العلقمي وفي الطبقات الكبرى لابن السبكي عن الربيع بن
سليمان قال سئل الشافعي رضى الله تعالى عنه عن القدر فأنشأ يقول

ما شئت كان وان لم أشأ * وما شئت ان لم تشأ لم يكن
خلقت العباد على ما علمت ففي العلم يجري الفتى والمنن
على ذامنت وهذا خذلان وهذاعت وذالم تعس
فهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن

(فانه) أى فان انكاره كما تقدم (شعبة من النصرانية) أى فرقة من فرق دين النصارى
وذلك لان المعتزلة الذين هم القدرية انكروا ايجاد البارى فعزل العبد وجعلوا العبد قادرا
عليه فهو اثبات للشريك كقول النصارى (ابن ابي عاصم) أحمد بن عمر (طب عد)
كلهم (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف * (اتقوا اللاعنين) وفي رواية مسلم
اللاعنين بصيغة المبالغة أى الامر من الجالبين للعن أو الشتم والطرده الباعثين عليه
(الذى يتخلى) على حذف مضاف وهو خبر عن مبتدأ محذوف أى احدهما تقوط الذى
يتقوط (في طريق الناس) المسلوك (أوفى ظلمهم) أى والثانى تقوط الذى يتقوط فى ظلمهم
المتخذ مقبلا أو للتحدث فيكره تنزيها وقيل تحريما واختاره فى المجموع لما فيه من الايذاء
(حمم ه) عن ابي هريرة * (اتقوا الملاعن) مواضع اللعن جمع ملعنة الفعلة التى يلعن بها
فاعلها (الثلاث) فى رواية الثلاثة والاول القياس (البراز) قال العلقمي قال فى النهاية
هو بالفتح اسم للقضاء الواسع فكنا بابه عن قضاء الحاجة كما كنا وعنه بالخلا وبالكسر
كناية عن الغائط فيجوز فتح الباء وكسرها (فى الموارد) أى الجارى والطرق الى الماء
(وقارعة الطريق) قال الجوهري اعلاه وقال فى النهاية وسطه وقيل اعلاه وقال النووي
فى شرحه صدره وقيل وسطه وقيل ما برز منه (والظل) الذى يجتمع فيه الناس لمباح
ومثله كل محل اتخذ لمصالحهم المباحة فليس المراد كل ظل يمنع قضاء الحاجة تحته فقد قعد
المنطوقى حاجته تحت حائش نخل وللحائش ظل بلا ريب ذكره فى المجموع (دهك هق)
عن معاذ بن جبل واسناده حسن * (اتقوا الملاعن الثلاث) لقضاء الحاجة ويقضىها
(فى ظل يستظل) بالبناء للجهول أى يستظل الناس (فيه) للوقاية من حر الشمس ومثله
موضع الشمس فى الشتاء (أوفى طريق مسلك او تقع) أى ماء نافع بنون ثم قاف أى يجتمع
فيكره ذلك قال الأذرى وغيره وفى هذه الاحاديث عموم للفضيلتين وهو رد على من
خصه بالغائط (حم) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح * (اتقوا الجذوم) أى الذى
به الجذام وهو داء ردىء جداً معروف (كما يتقى الاسد) أى اجتنبوا مخالطته كما
يجتنبوا مخالطة الحيوان المفترس فانه يعدى المعاشر باطالة اشتما ريمحه وباستعداد

مُزاجه لقبوله ولا يناقضه خبر لا عدو لانه نفى لاعتقاد الجاهلية نسبة الفعل الى غير
الله تعالى وجمع بعضهم بان ما هنا خطاب لمن ضعف يقينه وذلك خطاب لمن قوى يقينه
(تح) عن أبي هريرة وهو حديث حسن * (اتقوا صاحب الجذام كما يتقى) بضم
المثناة التحتية وشد الفوقية المفتوحة (السبع اذا هبط واديا فاهبطوا غيره) مبالغة
في التباهد منه (ابن سعد) في الطبقات (عن عبد الله بن جعفر) بن أبي طالب المشهور
بالكرم المفرط قال الشيخ حديث صحيح * (اتقوا النار) أى اجعلوا بينكم وبينها وقاية من
الصدقات واعمال البر (ولو) كان الاتقاء المذكور (بشق تمرة) بكسر الشين المعجمة أى
جانبا أو نصفها فانه قد يسد الرمق سيما للطفل فلا يحتمل المصدق ذلك (قن) عن عدى
(ابن حاتم) الطائى الجواد بن الجواد (حم) عن عائشة أم المؤمنين (البنار) فى مسنده
(عن ابن بشير) المقدسى (ه) عن أبي هريرة الانصارى (عن أبي هريرة) الدوسى
(طب) عن ابن عباس وعن أبي امامة الباهلى وهو متواتر (اتقوا النار) أى نار جهنم
(ولو بشق تمرة فان لم تجدوا) ما تصدقون به لفقد حسا وشرعا كان احتجتموه لمن
تزمكم ذنوبه (فيكمامة طيبة) تطيب قلب الانسان بأن يتلطف به بالقول او بالفعل
فانها سبب للنجاة من النار (حمق) عن عدى بن حاتم * (اتقوا الدنيا) أى احذروها
فانها اعدى اعدائكم تطالبكم بحظوظها تصدقكم عن طاعة ربكم بطلب لذاتها
(فوالذى نفسى بيده) أى بقدرته وارادته (انها لا سحر من هاروت وماروت) لانها
لا يعلمان السحر حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر فيعلمانه ويدينان فتنته والدنيا تعلم
سحرها وتكتم فتنتها وشرها كما يرشد اليه قول أبي نواس المتقدم
اذا امتحن الدنيا البيب تكشفت * له عن عدو فى ثياب صديق
(الترمذى) الحكيم (عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون السين المهملة
(المازنى) واسناده ضعيف * (اتقوا بيتا يقال له الحمام) أى احذروا دخوله قالوا انه
يذهب الوسخ ويذكر النار قال ان كنتم لا بدفاعلين (فمن دخله منكم فليستتر) أى
فليستر عورته عن محرم نظره اليها وجوبا وعن غيره ندبا فدخوله مع الستر جائز لكن
الاولى تركه الا لعذر (طب ك هب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح * (اتقوا زلة
العالم) أى فعله الخبيثة لا تتبعوه (وانظروا فينته) بفتح الفاء أى رجوعه عما لا يسره من
الزلل فان العلم لا يضيع اهله ويرجى عود العالم ببركته ولهذا قال بعضهم طلبنا العلم لغير
الله فأبى ان يكون الا لله (الخلوانى) بضم الحاء المهملة وسكون اللام (عدهق) كلهم (عن
كثير) بفتح الكاف وكسر المثناة ضد القليل ابن عبد الله بن عمرو بن عوف (الزنى)
بالزاي لا بالذال (عن أبيه) عبد الله (عن جده) عمرو المذكور قال الشيخ حديث
ضعيف * (اتقوا عوة المظلوم) أى تجنبوا الظلم لئلا يدعوا عليكم المظلوم وفيه تشبيه عن
المنع من جميع انواع الظلم (فانها تحمل على الغمام) أى يأمر الله بارتفاعها حتى تجاوز الغمام

أى السحاب الأبيض حتى تصل الى حضرته تقدس وتعالى (يقول الله وعزتي وجلالى لا نصرتك) بنون التوكيد الثقيلة وفتح الكاف اى لاستخلص لك الحق ممن ظلمك (ولو بعد حين) قال المناوى اى امد طويل وذامسوق الى بيان انه تعالى يمهل الظالم ولا يهمله (طب) والضياء فى المختارة (عن خزيمه بن ثابت) باسناد صحيح * (اتقوا دعوة المظلوم) فانها مقبولة (وان كان كافرا) معصوما (فانه) اى الشأن (ليس دونها حجاب) اى ليس بينها وبين القبول مانع قال العلقمى قال ابن العربى هذا مقيد بالحديث الاخر ان الداعى على ثلاث مراتب اما ان يجعل له ما طلب واما ان يدخر له افضل منه واما ان يدفع عنه من السوء مثله (حم) والضياء المقدسى (عن انس) بن مالك واسناده صحيح * (اتقوا فراسة المؤمن) بكسر الفاء واما الفراسة بالفتح فهى الخدق فى ركوب الخيل قال المناوى اى اطلعه على ما فى الضمائر بسواطع انوار اشرفت على قلبه فتجلت له بها الحقائق وقال العلقمى عرفها بعضهم بانها الاطلاع على ما فى ضمير الناس وبعضهم بانها مكاشفة ليقين ومعاينة المغيب اى ليست بشك ولا ظن ولا وهم وانما هى علم وهى وبعضهم بانها سواطع انوار لمعت فى قلبه فأدرك بها المعانى ونور الله من خواص الايمان وقال بعضهم من غرض بصره عن المحارم وامسك نفسه عن الشهوات من حلال وغيره وعم باطنه بدوام المراقبة لله وعم ظاهره باتباع السنة وتعودا كل الحلال للتقوى على عبادته لم تخط فراسته اه فان قيل ما معنى الامر باتقاء فراسة المؤمن اجيب بان المراد تجنبوا فعل المعاصى لئلا يطلع عليكم فتفتضحوا عنده (فانه ينظر بنور الله عز وجل) اى يبصر بعين قلبه المشرق بنور الله تعالى والكلام فى المؤمن الكامل وفيه قيل

يرى عن ظهر غيب الامر مالا * يراه عين آخر عن عيان

(تح) عن ابى سعيد الخدرى (الحكيم) الترمذى (وسمويه) فى فوائده (طب عد) كلهم (عن ابى امامة) الباهلى (ابن جرير) الطبرى (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن * (اتقوا محاش النساء) بجاء مهملة وشين مججمة وقيل مهملة اى اذ بارهق جمع محشة وهى الدبر والنهى للتحريم فيحرم وطئ المحليلة فى دبرها ولا حد فيه ويمنع منه فان عاد عزز (سمويه) فى فوائده (عد) وكذا ابو نعيم والديلمى (عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف * (اتقوا هذه المذابح) جمع مذبح (يعنى المحاريب) قال العلقمى اى اجتنبوا اتخاذها فى المساجد والوقوف فيها والمختار الكراهة لورود النهى عنه من طرق وقال المناوى اى تجنبوا تحرى صدور المجالس يعنى التنافس فيه (طب هق) عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث حسن * (اتموا الركوع والسجود) اى اطمئنوا فيها (فوالذى نفسى بيده) اى بقدرته وتصرفه (انى لا اراكم) بفتح الهمزة (من وراء ظهرى اذ اركعتم واذا سجدتم) قال المناوى اى رؤية ادراك فلا تتوقف على النهار

ولا على شعاع ومقابلة خرقا للعادة وقال العلقمي قيل المراد به العلم بالوحي والصواب
انه على ظاهره وانه ابصار حقيقى خاص به صلى الله عليه وسلم وعلى هذا فقيل هو بعيني
وجهه فكان يرى بهما من غير مقابلة وقيل كانت له عين خلف ظهره وقيل كان بين
كتفيه عينان وظاهر الاحاديث ان ذلك يختص بحالة الصلاة ويحتمل أن يكون ذلك
واقعا في جميع احواله وقد نقل ذلك عن مجاهد وحكى تقي الدين بن مخلد انه صلى الله
عليه وسلم كان يبصر في الظلمة كما يبصر في الضوء (حم ق ن) عن أنس بن مالك * (اتموا
الصفوف) أى صفوف الصلاة الا اول فالاول ندبامؤكدا (فانى اراكم خلف نظهرى (ه)
عن انس * (اتموا الصف المقدم) وهو الذى يلي الامام قال العلقمي قال العلماء فى المحض
على الصف الاول المسارعة الى خلاص الذمة والسبق لدخول المسجد والتقرب من
الامام واستماع قراءته والتعلم منه والفتح عليه والتبليغ عنه والسلامة من اختراق
المارة بين يديه وسلامة البال من رؤية من يكون قدماه وسلامة موضع سجوده من
اذيال المصلين ويؤخذ منه انه يكره الشروع فى صف قبل اتمام ما قبله وان هذا الفعل
يقوت لفضيلة الجماعة التى هى التضعيف وبركة الجماعة اه واعتمد بعضهم ان فضل
الجماعة يحصل ولكن يفوته فضل الصف المقدم (ثم الذى يليه) وهكذا (فما كان من
تقص فليكن فى الصف المؤخر (حم ن طب) وابن خزيمة فى صحيحه (والضياء) فى المختارة
(عن انس) بن مالك واسناده صحيح * (اتموا الضوء) أى عموا بالماء جميع اجزاء كل عضو
من اعضاء الضوء قال العلقمي قال الطيبى اتمام الضوء استيعاب المحل بالغسل وتطويل
الغزاة وتكرار الغسل والمسح (ويل) أى شدة هلكة فى نار الآخرة (للا عقاب من النار)
قال العلقمي والاعقاب جاء على لغة من يجعل المثني جمع العقبين وما حولهما
وخصها بالعذاب لانها العضو الذى لم يغسل وقيل أراد صاحب الاعقاب (ه) عن خالد
ابن الوليد سيف الله بن المغيرة (ويزيد بن ابي سفيان وشريحيل) بضم الشين المعجمة
وفتح الراء وسكون الحاء المهملة بفتح رها باء واحدة مكسورة ابن حسنة (وعمر بن
العاص) بحذف الياء ويجوز اثباتها قال الشيخ حديث حسن * (اوتيت) بالبناء للفعل
أى جاءنى الملك (بمقاليد الدنيا) أى بمفاتيح خزائن الدنيا (على فرس ابلق) أى لونه مختلط
ببياض وسواد (جاءنى به جبريل) وفى رواية اسرافيل (عليه قطيفة) بفتح القاف وكسر
الطاء المهملة كساء مربع له نخل بفتح الحاء المعجمة وسكون الميم أى هذب (من سندس)
هو مارق من الديباج فمخيره بين ان يكون نبيا عبدا او نبيا ملكا فاختر الاول وترك
التصرف فى خزائن الارض (حم حب) والضياء المقدسى (عن جابر) بن عبد الله وهو
حديث صحيح * (اثبتكم على الصراط أشدكم حبلا لاهل بيتي) على وفاطمة وابنائهما
وذريتهما (ولا صحابى) قال المناوى يحتمل ان المراد اثبتكم فى المرور على الجسر المضروب
على متن جهنم ويحتمل ان المراد من كان أشد حبالهم كان أثبت الناس على الصراط

المستقيم صراط الذين أنعم الله عليهم (عد فر) عن علي أمير المؤمنين واستناده ضعيف
 * (ا تردوا) بضم الهمزة ماضيه تردأى فتوا الخبز في المرق ندبا فان فيه سهولة المساغ
 وتيسير التناول ومزيد اللذة (ولو بالماء) مبانعة في تأكيد طلبه والمراد ولو مرقا يقرب
 من الماء (طب هب) عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف * (اثنان فما فوقهما
 جماعة) فاذا صلى الشخص مع شخص آخر حصلت له فضيلة الجماعة قال المناوي وهذا
 قاله لما رأى رجلا يصلي وحده فقال ألا رجل يتصدق على هذا فيصلى معه فقام رجل
 فصلى معه فذكره (ه عد) عن ابي موسى الاشعري (حم طب عد) عن ابي امامة
 الباهلي (قط) عن ابن عمرو بن العاص (ابن سعد) في طبقائه (والبغوي والباوردي عن
 الحكم) بفتح الكاف (ابن عمير) بالتصغير قال الشيخ حديث حسن لغيره * (اثنان لا ينظر
 الله اليهما) نظر رجة ولطف (يوم القيامة) خصه لانه يوم الجزاء (قاطع الرحم) أى القرابة
 باساءة أو هجر (وجار السوء) هو الذى ان رأى حسنة كتبها أو سيئة فشاها كما فسر في
 خبر (فر) عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف * (اثنان خير من واحد) أى هما
 أولى بالاتباع وأبعد عن الابتداع (وثلاثة خير من اثنين) كذلك (واربعة خير من
 ثلاثة) كذلك (فعليةكم بالجماعة) أى الزموها (فان الله) تعالى (لن يجمع امتي) امة
 الا جابة (الا على هدى) أى حق و صواب ولم يقع قط انهم اجتمعوا على ضلال وهذه
 خصوصية لهم ومن ثم كان اجتماعهم حجة (حم) عن ابي ذر الغفارى قال الشيخ حديث
 صحيح * (اثنان لا تجاوز صلاتهما رؤسهما) أى لا ترفع الى الله رفع قبول أى لا ثواب لهما
 فيها وان صحت أحدهما (عبد ابق) بصيغة الماضى أى هرب (من مواليه) أى مالكة
 بغير عذر فلا ثواب له فى صلاته (حتى يرجع) الى طاعة مالكة (و) الثانى (امرأة عصت
 زوجها) فى امر يجب عليها طاعته فيه فلا ثواب لها فى صلاتها (حتى ترجع) الى طاعته
 (ك) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (اثنان) أى خصلتان فى الناس
 (هما بهم كفر) قال المناوي هم بهما كفر فهو من باب القلب والمراد انهما من اعمال الكفار
 لا من خصائص الابرار اه وقال المتبولى هما بهم كفر أى هما كفروا وقع بهم فلا قلب
 احداهما (الطعن فى الانساب) كان يقال هذا ليس ابن فلان مع ثبوت نسبه فى ظاهر
 الشرع (و) الثانية (النياحة على الميت) وهو رفع الصوت بالندب بتعديد شمائله (حم
 م) عن ابي هريرة * (اثنان يكرههما ابن ادم يكره الموت) أى حلولة به (والموت خير له من
 الفتنة) الكفر والضلال والاشم والامتحان فانه مادام حيا لا يأمن من الوقوع فى ذلك
 (ويكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب) أى السؤال عنه كما فى خبر لا تزول قدما عبد
 يوم القيامة حتى يسأل عن اربع وفيه عن ماله (ص حم) عن محمود بن لبيد الانصارى
 ولد فى حياة النبي صلى الله عليه وسلم ورواياته مرسله قال الشيخ حديث صحيح * (اثنان
 يجعلهما الله) تعالى أى يجعل عقوبتهما (فى الدنيا) لغايلهما احدهما (البغى) أى مجاوزة

الحمد يعني التعدي بغير حق (وعقوق الوالدين) قال العلقمي يقال عقى والده يعقه عقوقا فهو عاق اذا اذاه وعصاه وخرج عليه وهو ضد البرية اه والمراد من له ولادة وان علا من الجهتين (تحطب) عن ابي بكره نفيح بن حارث قال الشيخ حديث صحيح (اييبوا) اي كافثوا (احاكم) في الدين على صنعه معكم معروفا (ادعوا له بالبركة) اي النعم والزيادة في الخير قال العلقمي وسببه مارواه ابوداود عن جابر قال صنع ابوالهيتم طعاما ودعا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما فرغ من الاكل ذكره قال ابن رسلان لعل هذا محمول على من يحزم عن اثابته مخبر من اتى اليكم معروفا فكاثثوه فان لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا انكم كافثوه فجعل الدعاء عند العجز عن المكافئة (فان الرجل اذا اكل طعامه وشرب شرابه) بالبناء للفعل فيها (ثم دعى له بالبركة) يبنائه للفعل اي دعاه الا كلون بها (فذلك ثوابه منهم) اي من الاضياف العاجزين عن مكافاته (ذهب) عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن * (اجتمعوا على) اكل (طعامكم) واذكروا اسم الله عليه) حال الشروع في الاكل (بيارلكم فيه) بالجزم جواب الامر فالا اجتماع على الطعام مع التسمية سبب للبركة التي هي سبب للشبع قال العلقمي وسببه مارواه ابوداود بسنده ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا كل ولا نشبع قال لعلكم تتفرقوا قالوا نعم فذكره (حمده حبك) عن وحشى بن حرب باسناد حسن * (اجتنب الغضب) قال العلقمي وسببه ان رجلا قال يا رسول الله حدثني بكلمات اعيش بهن ولا تكثر علي فذكره وفي رواية البخاري ان رجلا قال يا رسول الله اوصني قال لا تغضب اي اجتنب اسباب الغضب اولا تفعل ما يأمرك به الغضب لان نفس الغضب مطبوع في الانسان لا يمكن اخراجه جبلية وقال ابن التين جمع صلى الله عليه وسلم في قوله لا تغضب خيرى الدنيا والاخرة لان الغضب يؤول الى التقاطع ومنع الرفق وربما آل الى ان يؤذى المعضوب عليه فينقص ذلك في الدين وقال بعض العلماء خلق الله الغضب من النار وجعله غريزة في الانسان فمها قصد او وزع في غرض ما اشتعلت نار الغضب ونارت حتى يجر الوجه والعينان من الدم وقال الطوفي اقوى الاشياء في طفي الغضب استحضار التوحيد الحقيقي وانه لا فاعل الا الله سبحانه وتعالى وكل فاعل غيره فهو آله فمن توجه اليه مكروه من جهة غيره فاستحضر ان الله تعالى لو شاء عدمه لم يكن ذلك من الغير اندفع غضبه لانه لو غضب والحالة هذه كان غضبه على ربه (ان ابي الدنيا) ابوبكر القرشي (في) كتاب (ذم الغضب وابن عساكر) في التاريخ (عن رجل من الصحابة) وجهالته لا تقدر لان الصحابة كلهم عدول * (اجتنبوا) ابعدا وهو ابلغ من لا تفعلوا (السبع) اي الكباثر السبع المذكورة في هذا الخبر لاقتضاء المقام ذكرها فقط والافهى الى السبعين قيل الى السبعائة اقرب قال العلقمي اضطرب في حد الكبيرة فقال جماعة هي ما يلحق صاحبها وعيد شديد بنص كتاب اوسنة وقيل هي المعصية الموجبة

للعدوهم الى ترجيح الثاني اميل والاول هو الموافق لما ذكره في تفصيل الكبائر لانهم
عدواً وأشياء كالربا واكل مال اليتيم وشهادة الزور ولا حذفيها (الموبقات) بموحدة
مكسورة وطاق اي المهلكات جمع موبقة سميت بذلك لانها سبب لاهلاك مرتكبها في
الدينا بما يترتب عليها من العقوبات وفي الآخرة من العذاب (الشرك بالله) اي جعل
أحد شريكاً لله سبحانه وتعالى والمراد الكفر به بأي نوع وهو اعظم الكبائر ويجوز نصب
الشرك على انه بدل من السمع ورفع على انه خبر مبتدأ محذوف وكذا يقال فيما بعده
(والسحر) قال المناوي وهو مزاول النفس الخبيثة لا قوال وافعال يترتب عليها امور
خارقة لها قال العلقمي والحق ان لبعض اسباب السحر تأثير في القلوب كالحب والبغض
وفي البدن بالآلم والسقم وانما المنكران الجهاد ينقلب حيوان وعكسه بسحر الساحر ونحو
ذلك فان كان فيه ما يقتضي الكفر كفر واجاز بعض العلماء تعلم السحر لا مرين اما التمييز
ما فيه كفر عن غيره واما الازالة عن وقوع فيه واما القصاص به فعند الشافعية ان قال
قتلته بسحري وسحري يقتل غالباً فعليه القصاص أو نادراً فثبته عمداً وقصدت غيره
فخطا وشبهه العمد في ماله الا ان تصدقه العاقلة فعليه م والفرق بين السحر والمعجزة
والكرامة ان السحر يكون بمعانات أقوال وافعال حتى يتم للساحر ما يريد والكرامة
لا تحتاج لذلك بل انما تقع غالباً اتفاقاً واما المعجزة فتمتاز عن الكرامة بالتحدي أي دعوى
الرسالة (وقتل النفس التي حرم الله) عمداً وشبهه عمداً (الا بالحق) أي بفعل موجب
للقتل شرعاً (واكل الربا) أي تناوله بأي وجه كان (وأكل مال اليتيم) يعني التعدي فيه
(والتولي يوم الزحف) قال المناوي أي الادبار من وجوه الكفار الا ان علم انه ان ثبت قتل
من غير نكابة في العدو اه قال العلقمي وانما يكون التولي كبيرة اذا لم يزد عدد الكفار
عنى مثلى المسلمين الا متحرفاً لقتال أو متحيزاً الى فئة (وقذف المحصنات المؤمنات) أي
رميتهن بالزنا والاحصان هنا العفة عن الفواحش أي الحافظات فروجهن (العافلات)
عن الفواحش وما قذفن به تنبيه قال العلقمي اكبر المعاصي الشرك بالله ويليه القتل
بغير حق واما ما سواها من الزنا واللواط وعقوق الوالدين وغير ذلك من الكبائر فيقال
في كل واحدة منها هي من اكبر الكبائر وان جاءها أكبر الكبائر كان المراد انها من اكبر
الكبائر (ق دن) عن أبي هريرة (اجتنبوا الخمر) أي اجتنبوا تعاطيها شرباً وغيره
والمراد بها ما أسكر عند الاكثر وقال ابو حنيفة هي المتخذ من ماء العنب فانها مفتاح كل
شر كان مغلقاً من زوال العقل والوقوع في المنهيات وحصول الاسقام والا لام (ك
هب) كلهم (عن ابن عباس) وهو حديث صحيح (اجتنبوا الوجوه) قال المناوي من كل
آدمي محترم أريد حده أو تأديبه أو بهيم قصد استقامته وتدريبه (لا تضربوه لان الوجه
نظيف شريف والضرب يشوهه فيحرم ذلك) (عد) عن أبي سعيد الخدري باسناد
ضعيف (اجتنبوا التكبر) قال المناوي بمثابة فوقية قبل الكاف وهو تعظيم المرء نفسه

(واحتقاره) غيره والا ثقة عن مساواته والكبر ظن المرء أنه اكبر من غيره والتكبر اظهار
ذلك وهذه صفة لا يستحقها الا الله والكبر يتولد من الاعجاب والاعجاب من الجهل
اه وقال العلقمي اجتنبوا الكبر بالكسرو وهو العظمة (فان العبد) أى الانسان (لا يزال
يتكبر حتى يقول الله تعالى) لما لا تكته (اكتبوا عبدى هذا فى الجبارين) جمع جبار وهو
المتكبر العاتى وأضاف العبد اليه حتى لا يياس أحد من رحمة ربه وان كثرت ذنوبه ويعلم
انه اذا رجع اليه قبله وعطف عليه (أبو بكر) أحمد بن على (ابن لال فى) كتاب (مكارم
الاخلاق) أى فيما ورد فى فضلها (وعبد الغنى بن سعد فى) كتابه (ايضاح الاشكال) (عد)
كلهم (عن أبى امامة) الباهلى قال الشيخ حديث ضعيف: (اجتنبوا هذه القاذورات)
قال العلقمي جمع قاذورة وهى الفعل القبيح والقول السيئ وقال المناوى لكن المراد هنا
الفاحشة يعنى الزنا (فمن ألم بشئ منها) قال العلقمي بفتح الهمزة واللام وتشديد الميم أى
قارف بالقاف والراء والغاء قال فى الدر قارف الذنب واقرفه عمله (وليس يستر بستر الله
وليتب الى الله) بالندم والرجوع والعزم على عدم العود (فانه) أى الشان (من يبدلنا
صحة) أى من يظهر لنا فعله الذى حقه الستر والاختفاء (نقم عليه) معشر الاحكام (كتاب
الله) أى الذى شرعه الله فى كتابه والسنة من الكتاب قال العلقمي والمعنى اجتنبوا
فعل الذنوب التى توجب الدفن عمل شيئاً منها فليست تروى ليتب ولا يظهر ذلك فان اظهره
لنا اقمنا عليه الحد ولا يسقط الحد بالتوبة فى الظاهر ويسقط فيما بينه وبين الله تعالى
قطعا لان التوبة تسقط اثر المعصية قال ابن عمر قام النبي صلى الله عليه وسلم بعد رجم
الاسلمى فذكره (كحق) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح: (اجتنبوا
مجالس العشيرة) أى الرفقاء المتعاشرين الذين يكثرون الكلام فى غير ذكر الله تعالى
وما والاى ما يقع فيها من النغو واللغو وواضحة الواجبات (ص) عن ابان بن عثمان بن
عفان (مرسلا) هو تابعى جليل قال الشيخ حديث ضعيف: (اجتنبوا الكباثر) جمع
كبيرة وهى ما توعد عليه بخصوصه فى الكتاب أو السنة بخولع او غضب وقيل غير
ذلك (وسددوا) أى اطلبوا بأعمالكم السداد أى الاستقامة والاقتصاد ولا تشددوا
فيشدد عليكم (وابشروا) قال العلقمي قال الجوهري يقطع الالف ومنه قوله تعالى
وابشروا بالجنة اه وقال المناوى اذا تجنبت الكباثر واستعملتم السداد فأبشروا بما
وعدمكم الله ربكم بقوله ان تجتنبوا كباثر ما تنهون عنه نكفر عنكم الآية (ابن جرير
عن قتادة مرسلا) قال الشيخ حديث ضعيف: (اجتنبوا دعوات المظلوم) أى اجتنبوا
الظلم لتلايد دعوا عليكم المظلوم (ما بينها وبين الله حجاب) مجاز عن سرعة القبول (ع)
عن ابى سعيد وابى هريرة الدوسى (معاً) وزاد قوله معاد فالتزمهم ان الواو بمعنى
أوقال الشيخ حديث صحيح: (اجتنبوا كل ما اسكر) يشمل المتخذ من ماء العنب وغيره
أى اجتنبوا ما شأنه الاسكار وان قل كقطرة (طب) عن عبد الله بن مغفل

بضم الميم وفتح المعجمة وشدة الفاء المفتوحة المزني قال الشيخ حديث صحيح * (اجتنبوا ما اسكر) اي ماشأنه الاسكر فيحرم شربه وان لم يدس كر لقلته (الحلواني) بضم الحاء المهملة وسكون اللام نسبة الى مدينة حلوان وهو الحسن بن علي الخلال (عن علي) أمير المؤمنين ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره * (اجتئوا) اي اجلسوا أو ابركوا (على الركب) عند ارادتكم الدعاء فانه أبلغ في الادب (ثم قولوا يارب) اعطنا (يارب) اعطنا أي كثر وواذلك كثير او نحو في الدعاء فان الله يحب المحين فيه وقد قيل يارب يارب هو الاسم الاعظم (ابوعوانة) في صحيحه (والبنعوى) في مجمله (عن سعد) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (اجروكم) من الجراءة الاقدام على الشيء (على قسم الجسد) اذا اجتمع مع الاخوة أي اجرؤكم على الافتاء والحكم بما يستحقه من الارث معهم (اجرؤكم على النار) أي اقدمكم على الوقوع فيها فيطلب من المفتي أو الحاكم التأمل في احواله قبل التسمية فان لم يكن معهم صاحب فرض فله الا حسن من أمرين المقاسمة وثالث المال وان كان معهم صاحب فرض فله الا حسن من ثلاثة امور ثالث الباقي بعد اخراج الفرض والمقاسمة في الباقي وسدس جميع المال (ص) عن سعيد بن المسيب بفتح المثناة التحتية أشهر من كسرهما (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح * (اجرؤكم على الفتيا اجرؤكم على النار) قال العلقمي لان المفتي موقع عن الله حكمه من حلال وحرام وصحة وفساد وغير ذلك فاذا لم يكن عالما بما أفتى به أوتهاون في تحريره أوتهاون في استنباطه من الادلة ان كان مجتهدا كان اقدامه على ذلك سيدا لدخوله النار (الدارمي عن عبيد الله) بالتصغير (مرسلا) هو أبو بكر البصري قال الشيخ حديث ضعيف * (اجعل) يا بلال اذا نظاب معه كما صرح به في رواية البيهقي (بن اذانك واغامتك) للصلاة (نفسا) بفتح النون والفاء أي ساعة (حتى يقضى المتوضى) أي مر بديا وضوء (حاجته في مهل) بفتح الميم والهاء أي بتؤدة وسكون (ويفرغ الاكل) بالمد (من طعامه) بأن يشبع (في مهل) أي من غير عجلة فيندب ان تؤخر الاقامة بقدر فعل المذكورات عند اتساع الوقت وذلك منوط بنظر الامام وأما الاذان فبنظر المؤذن (عم) عن ابي ابن كعب (ابو الشيخ) ابن حبان (في) كتاب (الاذان عن سلمان) الفارسي (وعن ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن * (اجعلوا آخر صلاتكم بالليل) اي تهجدكم فيه (وترا) والوتر سنة مؤكدة عند الشافعية وواجب عند الحنفية وأقله ركعة واكثره احدى عشر ووقته بعد صلاة العشاء وواجب مع المغرب وطلوع الفجر والافضل تأخيرها لمن وثق باستيقاظه وان فاتته الجماعة فيه وتبجيله لغيره (قد) عن ابن عمر بن الخطاب * (اجعلوا) ندبا (ائتمتكم) الذين يؤتمون بكم في الصلاة (خياركم) اي افضلكم بالفقهاء والقراءة ونحو ذلك مما هو مبين في الفروع (فانهم) اي الاثمة (وفدكم) اي متقدموكم المتوسطون (فيما بينكم وبين ربكم) لان دعاءهم اقرب الى الابابة قال العلقمي والوفد

الجماعة المختارة من القوم لي تقدموهم في لقي العظما (قطهق) عن ابن عمر بن الخطاب
 قال الشيخ حديث ضعيف * (اجعلوا من صلاتكم) من للتبعيض أى شيئاً منها والمراد
 النوافل فمن اسم مفعول اجعلوا كما صرح به المناوى (في بيوتكم) لتعود بركتها على
 البيت وأهله ولتنزل الرحمة والملائكة فيها (ولا تأخذوها قبوراً) أى كالتقبور مهجورة
 من الصلاة شبه البيوت التى لا يصلح فيها القبور التى تقبر الموتى فيها (حمق د) عن ابن
 عمر بن الخطاب (ع) والروياتى محمد بن هارون الفقيه (والضيا) المقدسى (ومحمد بن
 نصر) الفقيه الشافعى (بى) كتاب (الصلاة) كاهم (عن عائشة) ام المؤمنين * (اجعلوا
 بينكم وبين الحرام ستر من الحلال) قال العلقمى والمعنى أن من جعل بينه وبين الحرام
 شيئاً من الحلال كان ذلك من دينه وورعه وسلامة عرضه من الذم الشرعى والعرفى ومن
 اتسع فى الملاذ كان كمن يطوف حول الحى ويدور به يقرب أن يقع فيه (من فعل ذلك
 استبرأ) بالهمز وقد يخفف أى طلب البراءة (لعرضه ودينه) عن الذم والعرض بكسر
 العين موضع الذم والمدح من الانسان (ومن ارتفع فيه) أى الحلال أى اكل ما شاء
 وتبسط فى المطعم والملبس (كان كالمرتفع الى جنب الحى) أى الشئ المحبى (يوشك) أى
 يقرب (ان يقع فيه) أى الشئ المحبى فيعاقب (وان لكل ملك حى) قال المناوى وفى
 روايه ألا وان لكل ملك حى أى من ملوك العرب حتى يحببه عن الناس فلا يقربه أحد
 خوفاً من سطوته (وان حى الله تعالى فى الارض) وفى رواية فى أرضه (بحارمه) أى
 معاصيه فمن دخل حماه ارتكب شئاً منها استحق العقوبة ومن تاربه يوشك ان يقع
 فيه فالمحتاط لدينه لا يقربه (حب طيب) عن النعمان بن بشير الانصارى وهو حديث
 صحيح * (اجعلوا بينكم وبين النار حجاباً) أى ستر او حزام نيعا (ولو بشق ثمره) بكسر
 الشين المجمة أى بشرط منها فلا يحترق المتصدق فانه حجاب منيع من النار (طب)
 عن فضالة بن يحيى الفراء ومجمة خفيفة (ابن عبيد) مصغرا وهو حديث حسن * (اجلوا الله)
 قال العلقمى اجلوا بفتح الهمزة وكسر الجيم وتشديد اللام أى قولوا له يا ذا الجلال والاكرام
 وقيل المراد عظموه وروى بالحاء المهملة أى اسلموا قال الشطابى معناه الخروج من خطر
 الشرك الى حل الاسلام وسعته من قولهم حل الرجل اذا خرج من الحرم الى الحل
 يغفر لكم ذنوبكم قال المناوى ومن اجلاله ان لا يعصى كيف وهو يرى ويسمع (حمق ع
 طب) عن ابى الدرداء وهو حديث حسن * (اجلواى طلب الدنيا) قال العلقمى اجلوا
 بقطع الهمزة المفتوحة وسكون الجيم وكسر الميم أى ترفقوا فيه (فان كلا) أى من الخلق
 (ميمر) أى مهين مصروف سهل (لما كتب) أى قدر (له) منها يعنى الرزق المقدر له
 سياتيه فلا فائدة لاجهاد النفس والمعنى ترفقوا فى طلب دنياكم بأن تأتوا به على الوجه
 المحبوب الذى لا يحذور فيه ولا شدة اهتمام به (هك طبهق) عن ابى حميد الساعدى
 عبد الرحمن أو المنذر وهو حديث صحيح (اجوع الناس طالب العلم) قال العلقمى والمعنى

ان طالب العلم المستلذ بقهمه وحصوله لا يزال يطلب ما يزيد استلذاذه فكلمها طلب ازداد
لذة فهو يطلب نهاية اللذة ولا نهاية لها فهو مشارك لغيره في الجوع غير أن ذلك الغير له
نهاية وهو الشبع وهذا النهاية له فلذا عبر بصيغة افعال التفضيل (واشبعهم الذي
لا يبتغيه) فهو لا يلتذ به لشبعه (ابن عيم في) كتاب فضل (العلم) الشرعي (فر) عن
ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (اجيبوا) وجوبا (هذه الدعوة) قال المناوي
أي دعوة وليمة العرس (اذا دعيت لها) وتوفرت شروط الاجابة (ق) عن ابن عمر بن الخطاب
(اجيبوا الداعي) أي الذي يدعوكم لوليمة وجوبا ان كانت لعرس وتوفرت الشروط كما
تقرر وناد بان كانت لغيرها (ولا تردوا الهدية) قال العلقمي اذالم يعلم انها من جهة حرام اما
اذا علم انها من جهة حرام فالرد واجب والقبول حرام نعم ان علم مال كها فأخذها ليردها اليه
فهذا لا بأس به وقد يجب القبول لأجل الرد اذا كان ذلك محجورا ونحوه والنهي عن رد الهدية
في حق غير القاضي أما هو فيجب عليه الرد ويحرم القبول (ولا تضربوا المسلمين) أي في
غير حد أو تاديب بل تلتفوا معهم بالقول والفعل فضرب المسلم بغير حق حرام بل كبيرة
والتعبير بالمسلم غالبي فمن له ذمة أو عهد فيحرم ضربه تعديا (حم خد طب هب) عن
عبد الله بن مسعود وهو حديث صحيح (اجيبوا أربابكم) بفتح الهززة وكسر الجيم وسكون
المثناة التحتية وضم الفاء أي اغلقوها مع ذكر اسم الله تعالى (واكفئوا أنفسكم) قال
العلقمي يقطع الالف المفتوحة قال القاضي عياض رحمه الله رويناه بقطع الالف المفتوحة
وكسر الفاء راعي وبوصلها وفتح الالف ثلاثي وهما شيخان ومعناه اقلبوا الاء ولا تتركوه
للعق الشيطان وكس الهوام وذوات الاقدار (واوكنوا أسقيتم) بكسر الكاف
بهداهمزة أي اربطوا افراد قربكم فعلم ان الوكاء ما يربط به من خيط أو نحوه والسقاء
بالمذطرف الماء من جلد ويبيع على أسقية (واطفئوا سرجكم) امر من الاطفاء وانما
امر بذلك مخبر البخاري ان الفويسقة جرت القتيلة فأحرق أهل البيت (فانهم لم يؤذن
لهم) أي الشياطين (بالتسرى عليكم) تعليل لما تقدم والمعنى انكم اذا فعلتم ما ذكرتم
ذكر اسم الله تعالى في الجميع لا يستطيعون ان يتسوروا أي يستلقوا عليكم واستنبط
بعضهم من ذلك مشروعية غلق الفم عند الثأوب لدخوله في عموم الابواب مجازا
(حم) عن ابي امامة الباهلي وهو حديث صحيح (احب الاعمال الى الله الصلاة اوقتها)
قال العلقمي ومن محصل ما احاب به العلماء عن هذا الحديث وغيره مما اختلفت فيه
الاجوبة فانه افضل الاعمال ان الجواب اختلف لاختلاف احوال السائلين بأن اعلم كل
قوم بما يحتاجون اليه أو بما هو اللائق بهم أو كان الاختلاف باختلاف الاوقات بأن
يكون العمل في ذلك الوقت افضل منه في غيره وقد تظاهرت النصوص على أن الصلاة
افضل من الصدقة ومع ذلك ففي وقت مواساة المضطر تكون الصدقة افضل أو أن افضل
ليست على بابها بل المراد بها الفضل المطلق والمراد من افضل الاعمال فحذفت من

يقال فلان أفضل الناس ويراد من أفضلهم فعلى هذا يكون الايمان افضلها والباقيات
متساوية في كونها من افضل الاعمال أو الاحوال ثم يعرف فضل بعضها على بعض بدلائل
تدل عليها وقوله لوقتها ورز على وقتها قيل والمعنى في وقتها ومعنى المحبة من الله تعالى
تعلق الارادة بالثواب (ثم بالوالدين) أي الاحسان الى الاصلين فان عليا وامثال
امرهما الذي لا يخالف الشرع (ثم الجهاد) في سبيل الله لاعلاء كلمته واطها رشعا رديته
(حم ق دن) عن ابن مسعود عبد الله (احب الاعمال الى الله ادومها وان قل) أي
اكثرها ثوابا اكثرها تابعا ومواظبة والقليل الدائم خير من الكثير المنقطع لان تارك
العمل بعد الشروع فيه كالمعرض بعد الوصول قال المناوي والمراد المواظبة العرفية والا
فحقيقة الدوام شمول جميع الازمنة وهو غير مقدور (ق) عن عائشة (احب الاعمال
في الله ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله) يعني ان تلازم الذكر حتى يحضرك الموت
وانت ذا كرفان للذ كرفوان لا تحصى قال الغزالي افضل الاعمال بعد الايمان ذكر الله
(حب) وابن السني في عمل يوم وليلة (ط ب هب) عن معاذ بن جبل وهو حديث صحيح
(احب الاعمال) قال المناوي التي يفعلها احدكم مع غيره (الى الله من اطعم مسكينا)
على حذف مضاف أي عمل من اطعم مسكينا محترما (او دفع عنه مغرما) ديناً أو غيره
مما توجه عليه سواء لزمه أو لم يلزمه وسواء كان الدفع بإداء أو شفاعة (او كشف عنه
كرباً) ويكون هذا اعم مما قبله ختم به قصد للتعميم (ط ب) عن الحكم بن عمير (احب
الاعمال الى الله تعالى بعد الفرائض) أي بعد اداء الفرائض العينية من صلاة و زكاة
وصوم و حج (ادخال السرور) أي الفرح (على المسلم) أي المعصوم بأن يفعل معه ما يسر
به من نحو تبشير بحدوث نعمة أو اندفاع نقمة (ط ب) وكذا في الاوسط (عن ابن عباس)
وهو حديث ضعيف (احب الاعمال الى الله حفظ اللسان) أي صيانتها عن النطق بما
نهى عنه من نحو كذب وغيبة ونميمة (هب) عن ابي جحيفة بالتصغير واسمه وهب
السواي قال الشيخ حديث ضعيف (احب الاعمال الى الله الحب في الله) أي لاجله
لا لغرض آخر كليل واحسان ومن لازم الحب في الله حب اوليائه واصفيائه ومن شرط
محبتهم اقتفاء آثارهم وطاعتهم (والبغض في الله) أي لا مريد سوغ له البغض كالفسقة
والظلمة وأرباب المعاصي (حم) عن ابي ذر الغفاري وهو حديث حسن (احب
اهل الى فاطمة) قال المناوي قاله حين سأله علي والعباس يا رسول الله أي أهلك احب
اليك (تك) عن اسامة بن زيد وهو حديث صحيح (احب اهل بيتي الى الحسن
والحسين) قال العلقمي هم علي وفاطمة والحسنان وقال بعضهم بدخول الزوجات
وبعضهم مؤمنون بنبي هاشم والمطلب اه واقتصر المناوي على الاول فقال ولا تعارض
بين هذا وما قبله لان جهات المحب مختلفة او يقال فاطمة احب اهل الاناث والحسنان
(احب اهل الذكور) هذا والحق ان فاطمة لها الاحبية المطلقة ثبت ذلك في عدة احاديث

افاد مجموعها التواتر المعنوي وما عداها فعلى معنى من أو اختلاف الجهة (ت) وكذا أبو
 يعلى عن أنس بن مالك وهو حديث حسن (أحب النساء) بالمدح وهو ما في كثير من
 النسخ وفي بعضها الناس بدل النساء (الى عائشة) قال المناوي أى من حلالى الموجودين
 بالمدينة حال هذه المقالة (ومن الرجال ابوها) لمسايقته فى الاسلام ونصحته لله ورسوله
 وبذل نفسه وماله فى رضاها (قت) عن عمرو بن العاص بالياء ويجوز حذفها (ت) عن
 أنس بن مالك (أحب الاسماء الى الله عبدالله وعبدالرحمن) قال المناوي أى
 أحب ما تسمى به العبد لئلا يظنهما ما هو ووصف واجب للتحقق تعالى وهو الالهية والرحمانية
 وما هو ووصف للانسان وواجب له وهو العبودية والافتقار اه قال العلقمى ويلحق
 بهذين الاسمين ما كان مثلهما كعبد الرحيم والحكمة فى الاقتصار على الاسمين انه
 لم يقع فى القرآن اضافة عبد الى اسم من اسمائه غيرها (مدت) عن ابن عمر بن الخطاب
 (أحب الاسماء الى الله تعالى ما تعبدله) بضم تين فتشديد (واصدق الاسماء هم)
 يفتح الهاء وشدة الميم (وحارث) قال العلقمى لما فيه من مطابقة الاسم معناه الذى
 اشتق منه لان حارث هو الكاسب والانسان لا يخاف من الكسب غالباً طبعاً
 واختياراً كما قال تعالى انك كادح الى ربك كدحاً أى عامل أمال الدنيا وأما نل الآخرة
 وهما فعال من هم بالامر بهم اذا عزم عليه وقصد فعله فكل أحد لا بد له أن يهتم بأمر
 خيراً كان أو شراً وسياًقى أقبحها حرب ومرة فى تسموا (الشيرازى فى) كتاب (اللقاب)
 والكنى (طب) كلاهما (عن ابن مسعود) عبدالله قال الشيخ حديث ضعيف (أحب
 الأديان) جمع دين قال المناوي والمراد هنا ملل الانبياء (الى الله) دين (الحنيفية) أى
 المسائلة عن الباطل الى الحق (السموية) أى السموية المنقادة الى الله المسلمة امرها اليه
 (حم خد طب) عن ابن عباس وهو حديث حسن (أحب البلاد) أى أحب ما كن
 البلاد ويمكن ان يراد بالبلد المأوى فلا تقدير (الى الله مساجدها) لانها بيوت الطاعة
 وأساس التقوى ومحل تنزلات الرحمة (وأبغض البلاد الى الله أسواقها) لانها
 مواطن الغفلة والنش والحرص والفتن والطمع والخيانة والايمان الكاذبة والاعراض
 الغسانية فالمراد محبة وبغض ما يقع فيها (م) فى الصلاة عن أبى هريرة (حمك) عن
 جبير بالتصغير (ابن مطعم) بضم أوله وكسر ثالثه (أحب الجهاد الى الله تعالى كلمة
 حق يقال لامام جائر) أى ظالم لان من جاهد العدو فتمت تردد بين رجاء وخوف
 وصاحب السلطان اذا قال الحق وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر يعرض نفسه للهلاك
 قطعاً فهو أفضل (حم طب) عن أبى امامة الباهلى وهو حديث حسن (أحب
 الحديث الى) بالتشديد (اصدقه) قال المناوي افعال تفضيل بتقدير من أو بمعنى فاعل
 والصدق مطابقة الخبر الواقع والكذب عدمها (حم خ) عن المسورين مخزومة بن
 نوفل الزهرى فقيه عالم ومروان مع ابن الحكم الاموى وزاد معاد فالتوهم أنه من

أحدهما * (أحب الصيام الى الله صيام داود) قال العلقمي نسبة المحبة في الصيام
والصلاة الى الله تعالى على معنى ارادة الخير لفاعلهما (كان يصوم يوماً ويفطر يوماً) هو
أفضل من صوم الدهر والسرف في ذلك أن صوم الدهر قد يقوت بعض الحقوق وقد لا يشق
باعتياده له بخلاف صوم يوم وفطر يوم * (وأحب الصلاة الى الله تعالى صلاة داود كان
ينام نصف الليل ويقوم ثلثه) قال العلقمي وهو الوقت الذي ينادى فيه الرب هل
من سائل هل من مستغفر اه وورد أنه ينادى الى أن ينفجر الفجر (وينام سدسه)
اي الاخير ليستريح من تعب القيام وانما كان ما ذكر أحب الى الله تعالى لانه أخذ
بالرفق على النفوس التي يخشى منها السامة التي هي سبب ترك العادة والله تعالى يحب
ان يوالى فضله ويدام احسانه (حمق دن) عن عبد الله بن عمر وبين العاص * (أحب
الطعام الى الله ما كثرت عليه الايدي) أي ابدى الاكلين قال المناوي والمراد
الاتقياء الخبز لا يأكل طعامك الا تقي * (ع حب هب) والفضيا المقدسي (عن جابر بن
عبد الله قال الشيخ حديث صحيح * (أحب الكلام الى الله) أي أحب كلام المخلوقين
(ان يقول العبد) أي الانسان حراً كان أو قنماً (سبحان الله) أي أنزهه عن النقائص
(وبحده) الواو واللحان أي اسبح الله متلبساً بحمده او عاطفة أي اسبح الله واتلبس بحمده
يعني أنزهه عن جميع النقائص وأحمده بأنواع الكلمات (حمم م) عن ابي ذر الغفاري
(أحب الكلام الى الله تعالى اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) قال
المناوي لتضمنها تنزيهه عن كل ما يستحيل عليه ووصفه بكل ما يجب له من اوصاف كماله
وانفراده بوحده دانيته واختصاصه بعظمته وقدمه المفهومين من الرتبة (لا يضرك
بأيهن بدأت) أي حيازة ثوابهن لكن الافضل ترتيبها كما ذكر (حمم م) عن سمرة
بضم الميم وتسكن من جنس ذب الغزاري * (أحب الله الى الله تعالى) قال المناوي أي
العب وهو ترويح النفس بما لا تقتضيه الحكمة (اجراء الخيل) أي مسابقة الفرسان
بالافراس بقصد التأهب للجهاد (والرمي) قال العلقمي أي عن قوسه وفسر قوله تعالى
وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة بأنها الرمي (عد) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث
ضعيف * (أحب العباد الى الله انفعهم لعياله) قال العلقمي العيال ممن تمون وتلزمك
نفعته فالضمير في لعياله عائد على الشخص نفسه فالمراد عيال نفسه ويحتمل أن يعود
الضمير لله كما في حديث يأتي في حرف الحاء لفظه الخلق كلهم عيال الله فأحبهم
الى الله انفعهم لعياله وفي رواية الطبراني أحب الناس الى الله انفعهم للناس
والحديث يفسر بعضه بعضاً والذي يظهر أن هذا الاحتمال اولى والمراد نفع
من يستطيع نفعه من المخلوقين اه قال المناوي ويوافقه أي الاول خير خيركم
خيركم لاهله (عبد الله) ابن الامام احمد في كتاب (زوائد الزهد) لاييه (عن
الحسن البصري) مرسل قال الشيخ حديث ضعيف * (أحب عباد الله الى الله احسنهم

خلقا) بضم اللام اى مع الخلق يبذل المعروف وكف الاذى وطلاقة الوجه والنواضع
 ونحو ذلك قال المناوى وفي بعض الكتب المنزلة الاخلاق الصالحات العقول الراجحة
 (طب) عن اسامة بن شريك الدينانى صحابي معروف قال المناوى واسناده صحيح
 واقتصار المؤلف على حسنه تقصير • (احب بيوتكم) اى اهل بيوتكم (الى الله يدت
 فيه يتيم مكرم) بسكون الكاف اى بالاحسان اليه وعدم اهانتته (طب) عن ابن عمر بن
 الخطاب وهو حديث ضعيف • (احب الله تعالى) بفتح الهمزة وتشديد الباء الموحدة
 المفتوحة دعاء أو خير (عبد اسمعا) اى سهلا (اذا باع وسمعا اذا اشترى وسمعا اذا قضى)
 اى اذى ما عليه من الحق ونفسه بذلك طيبة (وسمعا اذا اقتضى) اى طلب ما له برفق
 من غير عنف ولا تشديد بين لما ذكر ان السهولة والتسامح فى التعامل سبب لاستحقاق
 المحبة عن اتصف بضد ذلك وتوجه الذم اليه ومن ثم ردت الشهادة بالمضايقة فى التافه
 (هب) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث حسن • (احبكم الى الله اقلكم طمعا) بضم الطاء
 اى اكلوا (واخفكم بدنا) قال العلقمى والمعنى ان من كانت هذه صفته كان انشط للعبادة
 واقوى عليها وكانت هيبة عليه دون غيره (فر) عن ابن عباس قال الشيخ حديث
 ضعيف • (احب للناس ما تحب لنفسك) بفتح الهمزة وكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة
 الشديدة اى من الخير (تخ ع طب ك هب) عن يزيد بن اسيد قال المناوى بزيادة ياء
 وضم الهمزة وفتحها قال الشيخ حديث صحيح • (احب حبيبيك هونا ما عسى ان يكون
 بغيضك يوما ما وابعض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبيك يوما ما) قال العلقمى اى
 حبا مقتصد الا افراط فيه وازافة ما اليه تعيد التعليل يعنى لا تسرف فى الحب والبغض
 فعسى ان يصير الحبيب بغيضا والبغض حبيبا فلا تكون قد اسرفت فى الحب فتندم
 ولا فى البغض فتستحي فائدة اخرج الراعى عن ابى اسحاق السبىعى قال كان على بن
 ابى طالب يذكر اصحابه وجلساته فى استعمال حسن الادب بقوله

وكن معدنا للخير واصفح عن الاذى • فانك واهما علمت وسامع
 واحيب اذا احببت حبا مقاربا • فانك لا تدري متى انت نازع
 وابعض اذا ابعضت بغضا مقاربا • فانك لا تدري متى الحب راجع

(ت) فى البر والصلة (هب) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن ابن عمرو)
 ابن العاص (قط) فى الافراد بفتح الهمزة (عدهب) عن على أمير المؤمنين مرفوعا
 (خدهب) عن على موقوفا عليه قال الشيخ حديث حسن • (احبوا الله لما يعدوكم به)
 قال العلقمى يعدوكم بالغين والذال المعجمتين الغذا بكسر الغين المعجمة والذال
 المعجمة المفتوحة مابه يتغذى من الطعام والشراب والغداء بفتح المعجمة والذال المهملة
 والمد الطعام الذى يؤكل اول النهار (من نعمه) جمع نعمة بمعنى انعام والمعنى احبوا
 الله لاجل ما خلقكم من الماء كولا والمشروب ويحتمل ان يكون عاما لانعمه كلما

(وأحبوني كحب الله وأحبوا أهل بيتي محبي) المصدر مضاف للقاعل في الموضعين (ت ك) في فضائل أهل البيت (عن ابن عباس) وهو حديث صحيح * (أحبوا العرب) قال العلقمي العرب جيل من الناس والأعراب سكان البادية والعرب العاربة هم الذين تكلموا بلسان يعرب بن قحطان وهو اللسان القديم والعرب المستعربة هم الذين تكلموا بلسان اسماعيل بن إبراهيم عليهما الصلاة والسلام وهي لغات أهل الحجاز وما والاها وورد من أحب العرب فهو حبيبي حقا وذلك لأنهم هم الذين قاموا في نصرته الدين وباعوا أنفسهم لله تعالى وناظروا الإسلام وأزاحوا ظلمة الشرك والكفر (لثلاث) أي لاجل خصال ثلاث امتازت بها (لأنى عربي والقرآن عربي) قال الله تعالى بلسان عربي مبين (وكلام أهل الجنة عربي) والقصد المحدث على حب العرب أي من حيث كونهم عربا وقد يعرض ما يوجب البغض والأذى منه بحسب ما يعرض لهم من كفر وافتقار (عق طبعك هب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث ضعيف * (أحبوا قريشا) قال العلقمي هم ولد النضر بن كنانة على الصحيح وقيل ولد فهر بن مالك بن النضر وهو قول الأكثر وقال في المصباح قريش هو النضر بن كنانة بن خزيمية بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ومن لم يلبده فليس بقريشي وأصل القرش الجمع وتقرشوا تجمعوا وقيل القرش دابة في البحر هي سيدة الدواب البحرية وكذلك قريش سادات الناس اه وقال المناوي أحبوا قريشا القميبة المعروفة والمراد المسلمون منهم فإذا كان ذا في مطلق قريش فإظنك بأهل البيت (فإنه) أي الشان (من أحبهم) من حيث كونهم قريشا المؤمنين (أحبه الله تعالى) دعاء وخبر (مالك) في الموطأ (حمق) في الاستئذان (و) في الأدب (عن أبي موسى) الأشعري (وأبي سعيد) الخدرى (مغاطب) والنبي المقدسي في المختارة كلهم (عن جندب الجني) له صحيفة * (أحبوا الفقراء وجالسوهم) ليحصل لكم الرحمة والرفعة في الدارين (وأحب العرب من قلبك) أي حبا صادقا (وليردك عن الناس ما تعلم من نفسك) قال العلقمي أي من المعائب والرذائل فلا تجسس على أحوال الناس وأحوالهم الخفية عنك فإن ذلك يجر إلى ما لا خير فيه اه أي اشتغل بتطهير نفسك عن عيب غيرك (ك) عن أبي هريرة وهو حديث صحيح * (أحبسوا ضيائكم) أي امنعواهم من الخروج من البيوت من الغروب (حتى تذهب فوعة العشاء) قال المناوي أي شدة سوادها وظلمتها والمراد أول ساعة من الليل (فإنها ساعة تخرق) بمثنتين فوقيتين مفتوحتين بينهما خاء مجمة ساكنه وراء وقاف أي تنشر (فيها الشياطين) أي مرده الجن فإن الليل محل تصرفهم وحركتهم في أول انتشارهم اشتد اضطرابا (ك) في الأدب (عن جابر) بن عبد الله وهو حديث صحيح * (أحبسوا على المؤمنين ضالتهم) قال المناوي أي ضالتهم يعني امنعوا من ضياع ما تقوم به سياستهم الذنوبية ويوصلهم إلى الفوز بالسعادة

الاخروية ثم بين ذلك المأمور بحبسه وحفظه بقوله (العلم) اي الشرعي بأن لا تهملوه ولا
 تغضروا في طلبه فالعلم الذي به قيام الدين وسياسة المسلمين فرض كفاية فاذا لم ينتصب
 في كل قطر من تدفع الحاجة به اثموا كلهم اه وقال العلقمي هي أي الضالة الضائعة من
 كل ما يقتنى وقد تطلق الضالة على المعاني ومنها الحكمة ضالة المؤمن اي لا يزال يتطلبها
 كما يتطلب الرجل ضالته والمعنى امنعوا عليهم ضالتهم أن تذهب وهي العلم اه فعلم أنه
 يجوز رفع العلم ونصبه (فروابن البخار) واسمه محمد بن محمود (في تاريخه) تاريخ بغداد
 (عن انس) بن مالك وهو حديث ضعيف * (احتجموا الخمس عشرة أول سبع عشرة
 اولتسع عشرة أو احدى وعشرين) قال المناوي وخص الا وتار لانه تعالى وترى يحب
 الوتر والامر للارشاد (لا يتبيخ) بالمشناة التختية ثم الفوقية ثم الموحدة المفتوحات ثم
 التختية المشددة فعين مجمة أي لثلاثيخ اي يشور ويهيج اي لمنع ثورانه وهيجانه (بكم
 اذ لم فتهدلوا) أي فيكون ثورانه سبباً لموتكم والخطاب لاهل الحجاز ونحوهم قال
 الموفق البغدادي الحجامه تنقى سطح البدن اكثر من الفم من الغائلة ولهذا وردت
 الاخبار بذكرها دون الفم (البرار) في مسنده (وابونعيم في) كتاب (الطب)
 النبوي وكذا الطبراني (عن ابن عباس) وهو حديث حسن * (احترسوا من الناس)
 أي تحفظوا من شرارهم (بسوء الظن) (طس عد) وكذا العسكري (عن انس) بن مالك
 قال الشيخ حديث ضعيف * (احتكار الطعام) أي احتباس ما يقتات ليقل فيغلو
 وخصه الشافعية بما اشتراه في زمن العلاء وأمسكه ليزيد السعر (في الحرم) أي المكي
 (الحاد فيه) أي احتكار ما يقتات حرام في جميع البلاد وبالحرم اشد تحريمًا لانه بواد غير
 ذي زرع فيعظم الضرر بذلك والاحاد الانحراف عن الحق الى الباطل (د) في الحج
 (عن يعلى بن امية) التميمي وهو حديث حسن * (احتكار الطعام بمكة الحاد) قال
 العلقمي قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد أي من يهتم فيه بأمر من المعاصي وأصل الاحاد
 الميل وهذا الاحاد والظلم يعم جميع المعاصي الكبائر والصغائر لعظم حرمة المكان فمن نوى
 سيئة ولم يعملها لم يحاسب عليها الا في مكة (طس) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ
 حديث حسن * (احثوا التراب في وجوه المتداحين) بضم الهمزة والمثلثة وسكون الحاء
 المهملة بينهما أي ارموا هو كناية عن الخيبة وان لا يعطوا عليه شيئاً ومنهم من يجريه
 على ظاهره فيرمي فيها التراب وفي هذا الحديث خمسة أقوال احدها حمله على ظاهره
 الثاني المراد الخيبة والخسران الثالث قولوا له بفيك التراب والعرب تستعمل ذلك لمن
 تذكره الرابع ان ذلك يتعلق بالمدوح كان يأخذ تراباً فيذره بين يديه يتذكر بذلك
 مصيره اليه فلا يغتر بالمدح الذي يسمعه الخامس المراد بحتو التراب في وجهه المادح اعطاه
 ما طلب لان كل الذي فوق التراب للتراب وبهذا جزم البيضاوي وقال الطيبي ويحتمل
 ان يراد دفعه عنه وقطع لسانه عن عرضه بما يرضيه وقال ابن بطال المراد بقوله احثوا الخ

عضة وقيل واحده عضاهة اه قال المناوى والقصد الحث على عدم اهمال الاكل
 (طس عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف • (احد ركن من اركان الجنة)
 قال المناوى اى جانب عظيم من جوانبها واوركان الشئ جوانبه التى تقوم بها ماهيته
 واخذ منه بعضهم انه افضل الجبال وقيل افضلها عرفة وقيل ابوقبيس وقيل الذى تكلم
 فيه موسى وقيل ق وقد رجح كلا مرجحون (طب عن سهل بن سعد) الساعدى
 قال الشيخ حديث ضعيف • (احد هذا جبل يحبنا ونحبه وهو على باب من ابواب الجنة)
 قال المناوى ولا يعارضه قوله فيما قبله ركن من اركان الجنة لانه ركن بجانب الباب
 (وهذا غير) بفتح العين المهملة وسكون المثناة التحتية جبل مشهور فى قبلى المدينة
 المشرفة بقرب ذى الحليفة (يبغضنا ونبغضه وهو على باب من ابواب النار) قال المناوى
 قالوا جعل الله أحدا حبيبا محبو بال من حضر وقبته وجعله معهم فى الجنة وجعل غيرا
 مبعوضا وجعل بجهته المنافقين حيث رجعوا فى الواقعة من جهة أحد الى جهته
 فكان معهم فى النار (طس) وكذا البزار (عن أبى عبس) بفتح العين المهملة
 وسكون الموحدة التحتية (ابن جبر) بفتح الجيم وسكون الموحدة التحتية قال الشيخ
 حديث ضعيف • (احد ابوى بلقيس) بفتح الهمزة والحاء المهملة وهى ملكة سبأ (كان
 جنيا) قال المناوى وجاء فى اثاره انها قال الماوردى وذامسته تنكر للعقول لتبائن
 الجنسين واختلاف الطبيعين اه وقال العلقمى تزوج ابوها امرأة من الجن يقال لها
 ريحانة بنت السككن فولدت له بلقيس ويقال ان مؤخر قدمها كان مثل حافر الدابة
 وكان فى ساقها شعرو تزوجها سليمان صلوات الله وسلامه عليه اه فائدة هل يجوز
 للانسى نكاح الجنية أم لا خلاف وسئل شيخنا الزيادى عن ذلك وعن نكاح الجنى
 للانسية فأجاب بالجواز (ابو الشيخ) ابن حبان (فى) كتاب (العظمة) له (وابن
 مردويه فى التفسير) المشهور (وابن عساكر) فى تاريخه (عن ابى هريرة) قال الشيخ
 حديث ضعيف • (احذروا نراسة المؤمن) بكسر الفاء كما تقدم اى الكامل الايمان
 (فانه ينظر بنور الله) أى الذى شرح به صدره (وينطق بتوفيق الله) اذا النور اذا دخل
 القلب استناروا نفتح وأفاض على اللسان (ابن جرير) الطبرى (عن ثوبان) مولى
 المصطفى قال الشيخ حديث ضعيف • (احذروا الدنيا) أى احذروا من الانهاك فى طلبها
 والوقوع فى لذاتها وشهواتها (فانها اسكر من هاروت وماروت) لانها تكتم فتنها وهما
 يقولان انما نحن فتنة فلا تكفركما مرت (ابن أبى الدنيا) أبو بكر (فى كتاب ذم الدنيا هب)
 كلاهما (عن ابى الدرداء) قال الشيخ حديث ضعيف • (احذروا الدنيا فانها خضرة)
 بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين وفتح الراء أى حسنة المنظر (حلوة) أى حلوة المذاق
 صعبة الفراق وقال العلقمى قال الجوهري الحلوة فيض المر والمعنى احترزوا وتيقظوا
 لما تتناولوه منها فانه ربما أدى نعومته وطرأته الى كثرة التطلب لها فيكون ذلك شاغلا

بكم عن عبادة ربكم وربما كان سبباً للعقاب في الآخرة والتعب في الدنيا (حم في) كتاب (الزهد) له (عن مصعب) بضم الميم وفتح العين المهملة (ابن سعد) بن ابى وقاص (مرسلاً) قال الشيخ حديث ضعيف * (احذروا الشهوة الخفية) قال العلقمي فسر هاصلي الله عليه وسلم بقوله (العالم يحب ان يجلس اليه) وقيل هي شهوة الدنيا قال ابو عبيدة هو أى حديث ولكن اعمالاً لغير الله وشهوة خفية عندى ليس بخصوص ولكنه في كل شئ من المعاصى يضمه المرء ويصتر عليه وقيل هي حب اطلاع الناس على العمل ووروه تفسيرها بغير ذلك ففي مسند احمد زيادة قيل وما الشهوة قال يصبح العبد صائماً فتعرض له شهوة من شهواته فيوافقها ويدع صومه فالاولى أن يقال ان الجواب اختلف لاختلاف احوال الناس وما قاله أبو عبيدة هو الظاهر الذى لا يحيد عنه والمعنى احترسوا وتيقظوا من الشهوة الخفية فان اسبابها مؤدية الى الوقوع فى الاثم اه وقال المناوى العالم يحب ان يجلس اليه بالبناء للجهول اى يجلس الناس اليه للاخذ عنه والتعلم منه فان ذلك يبطل عمله لتفويته للاخلاص فالعالم الصادق لا يتعرض لاستجلاب الناس اليه بلطف الرفق وحسن القول محبة للاستتباع فان ذلك من غوائل النفس الامارة فليحذر ذلك فانه ابتلاء من الله واختبار والنفوس جبلت بحجة قبول الخلق والشهرة وفي الخمول سلامة فاذا بلغ الكتاب أجله وخلعت عليه خلعة الارشاد أقبل الناس اليه قهراً عليه (فر) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث ضعيف * (احذروا الشهرتين) بالشين المعجمة والراء تثنية شهرة وهى ظهور الشئ فى شنة حيث يشهره الناس (الصوف والخز) يعنى احذروا لبس ما يؤدى الى الشهرة فى طرفى التخشن والتحسن قال العلقمي والخز يطلق على ثياب تتخذ من صوف وبريسم وهى مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهى عنها لاجل التشبه بالجموزى المترفين وعلى النوع الثانى المعروف وهى حرام لان جميعه معمول من الابريسم والمعنى احترسوا من لبس الصوف اذا كان لاجل أن يشتهر لابسه بصفة من الصفات وان كانت فيه ومن لبس الخز لانه ان كان النوع الاقل فهو زى المترفين فيه الشهرة والتشبه بهم وان كان الثانى فهو محرم بالاجماع على الرجال البالغين (ابوعبا. الرحمن) محمد بن الحسين (السلى) بضم السين وفتح اللام وكسر الميم (فى) كتاب (سنن الصوفية) قال المناوى قال الخطيب كان وضاعاً (فر) من طريق السلى هذا (عن عائشة) أم المؤمنين ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث ضعيف * (احذروا صفراً وجوهه فانه) أى ما بهم من الصفرة (ان لم يكن) ناشأ (من علة) بالكسر أى مرض أوسهر (فانه) يكون ناشأ (من غل) بكسر الغين المعجمة أى غش وحققد (فى قلوبهم للمسلمين) اذا ما خفت الصدور وظهر على صفحات الوجوه (فر) عن ابن عباس قال الشيخ حديث ضعيف * (احذروا البنى فانه) أى الشان (ليس من عقوبة

هي احضر) أى اجعل (من عقوبة البغى) وهي الجناية على الغير وجنى عليه قهره قال
 العلقمى احترزوا من فعله فان فاعله يعود عليه جزاء فعله سريعا (عد) وابن النجار
 فى تاريخه (عن على) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث ضعيف * (احتروا) بضم الهمزة
 والراء ومثلثة أى ازرعوا من حرت الارض أثارها للزراعة وبذرها (فان الحرت) يعنى
 تهيئة الارض للزراعة والقضاء البذر فيها (مبارك) نافع للخلق فان كل ذى عافية أى
 طالب رزق يأكل منه وصاحبه مأجور عليه مبارك له فيما يصير اليه (واكثر وافية
 من انما جم) مجمين أى البذرا والعظام التى تعلق على الزرع لدفع العين والطيرو الامر
 ارشادى (د) فى مراسيله عن على بن الحسين مرسل هوزين العابد بن قال الشيخ
 حديث ضعيف * (احسن الناس قراءة الذى اذا قرأ رأيت) أى علمت (انه يخشى الله)
 قال العلقمى والمعنى انه اذا قرأ حصل له الخوف لما يتدبره من المواعظ ولما فيه من الوعيد
 (محمد بن نصر فى) كتاب الصلاة (هب خط) عن ابن عباس السجزي بكسر السين
 المهملة وسكون الجيم وكسر الزاى (فى) كتاب الابانة (خط) عن ابن عمر بن الخطاب
 (فر) عن عائشة أم المؤمنين قال الشيخ حديث ضعيف * (احسن الناس قراءة من
 قرأ القرآن يتخزن به) قال العلقمى قال الجوهري وقلان يقرأ بالتخزين اذا أرق صوته
 به (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن * (احسنوا) بفتح الهمزة وسكون
 الحاء وكسر السين المهملة (اذا وليتم) بفتح الواو وكسر اللام ويجوز ضم الواو مع شدة
 اللام قال العلقمى الولاية هى الامارة وكان من ولى أمرا او قام به فهو مولاه ووليه
 (واعفوا عما ملكتم) والعفو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه والمعنى اكثروا
 الاحسان للمسلمين فى حال ولا يتكلم مع العدل وتجاوزوا عن ذنوب من تملكون فان
 ذلك انفع لكم (الخرايطى) محمد بن جعفر بن أبى بكر (فى) كتاب (مكارم الاخلاق)
 وكذا الدارمى (عن ابى سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث ضعيف * (احسنوا جوار
 نعم الله) بكسر الجيم وتضم أى النعم المجاورة لكم أى الحاصلة (لا تفرورها) المعنى لا تزيروها
 اولاً تبتعدوها عنكم بعمل المعاصى فانها تنزل النعم (فقل ما زالت عن قوم فعادت اليهم)
 واذا زالت قل أن تعود (ع عد) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف * (احسنوا
 اقامة الصفوف فى الصلاة) قال العلقمى أى سووا صفوفكم وتسوية الصفوف تطلق على
 امرين اعتدال القوائم على سمت واحد وسد الخلل الذى فى الصفوف وكل منهما مراد
 (حم حب) عن ابى هريرة وهو حديث صحيح * (احسنوا لباسكم) أى ما تلبسونه من
 نحو ازار وروءا وعمامة قال العلقمى وفيه ان للراء ان يحسن ثوبه ويبدنه لملاقاة اخوانه
 وظاهر الحديث يدل على ان للانس ان يتخزن من المذمة ويطلب راحة الاخوان فلا
 يستقدرونه وورد عن ابن عدى وقال انه يذكر عن عائشة مرفوعا ان الله يحب من العبد
 ان يتزين لاخوانه اذا خرج اليهم ويؤيد ذلك الامر بالتزين فى الجمع والاعياد ونحوها

(واصلها وارحالم) أي التي انتم راكبون عليها (حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس)
 بفتح الشين المعجمة وسكون الهمزة وتخفيف الميم أصلها أثر يغايلون البدن أراد كونوا
 في أحسن زى وهيئة حتى تظهروا للناس وينظروا اليكم كما تظهر الشامة وينظرها
 الناس ويستحسنونها سيما إذا كانت في الوجه (ك) عن سهل بن الحنظلية المتعبد
 الزاهد وهو سهل بن الربيع والحنظلية أمه قال الشيخ حديث صحيح * (احسنوا
 الاصوات) جمع صوت وهو هواء منضغث بين قارع ومقروع (بالقرآن) أراد بالقرآن
 القراءة مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرآنا أي زينا وقرأتكم القرآن بأصواتكم بترفيعها مع
 الترتيل والتدبر والتأمل وورد لكل شئ حلية وحلية القرآن حسن الصوت (طب)
 عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف * (احسنوا الى محسن الانصار واعفوا عن
 مسيئتهم) فيه الحث على اكرامهم والمجاورة عن سيئاتهم أي التي لا توجب الحد لما
 لهم من المآثر الحميدة وظاهر كلام المناوي أن الخطاب فيه للائمة فانه قال وفيه رمز الى أن
 الخلافة ليست فيهم (طب) عن سهل ابن سعد الساعدي (وعبد الله بن جعفر)
 وزاد (معا) لما قال الشيخ حديث صحيح * (احصوا) بفتح الهمزة وضم الصاد المهملة
 قال تعالى واحصوا العدة قال العلقمي الاحصاء العدد والحفظ قال العراقي يحتمل أن
 المراد احصوا استهلاله حتى تكملوا العدة ان غم عليكم أو المراد تروا (هلال شعبان)
 واحصوه (لرمضان) ليترتب عليه الاستكمال أو بالرؤية (ت ك) في الصوم
 (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح * (احضروا الجمعة) بضم الهمزة والضاد المعجمة
 بينهما حاء مهملة (وادنو من الامام) أي اقربوا منه في يوم الجمعة وغيره قال العلقمي
 في الحديث فضيلة القرب من الامام فله بكل خطوة يخطوها للقرب منه قيام سنة
 وصيامها كما رواه الامام أحمد وضابط ما يحصل به القرب انه يجلس بجلوسا يتمكن
 فيه من الاستماع والنظر الى الخطيب فاذا أنصت ولم يبلغ كان له كفيلان من الاجر
 (فان الرجل لا يزال يتبعه) أي عن الامام (حتى يؤخر) بضم التحتية وتشديد الحاء
 المعجمة المفتوحة بمعنى يتأخر عن المجالس العالية (في الجنة وان دخلها) (حم ك هق)
 عن سمرة بن جندب وهو حديث صحيح * (احفظ لسانك) قال العلقمي أي عند
 النطق بما لا يليق به شرعا وتيقظ لما تنطق به من خير أو شر (ابن عساكر) في تاريخه
 (عن مالك بن يحيى) بضم المثناة التحتية وناء معجمة وكسر الميم وآخره راء قال الشيخ
 حديث صحيح المتن * (احفظ ما بين حبيك وما بين رجلك) قال العلقمي المراد حفظ
 لسانه وفرجه اه وقال المناوي احفظ ما بين حبيك بفتح اللام على الاشهر بأن
 لا تنطق الا بخير ولا تأكل الا حلالا وما بين رجلك بأن تصون فرجك عن الفواحش
 وتسترعورتك عن العيون (ع) وان قانع في معجمه (وابن منده) محمد بن اسحاق
 الاصبهاني (والضياء) المقدسي (عن صعصعة) بفتح الصادين المهملتين وسكون

العين المهملة الاولى وفتح الثانية (المجاشعي) بضم الميم وبالجيم وكسر الشين المعجمة
والعين المهملة نسبة الى قبيلة قال الشيخ حديث صحيح * (احفظ عورتك) قال العلقمي
سببه قول معاوية جده بن قال قلت يا رسول الله عورتيا ما انا في منها وما نذر قال
فذكره وهذا الخطاب وان كان مفردا فهو خطاب للجمع المحاضر منهم والغائب
لقرينة عموم السؤال (الامن زوجتك أو ما ملكت يمينك) أي زوجتك وأمتك اللتين
يجوز لك التمتع بهما وعبارة البهجة وشرحها ولا يحرم نظر الرجل الى المرأة وعكسه مع
النكاح والملك الذين يجوز معهما التمتع وان عرض مانع قريب الزوال كحيض ونحوه ولو
في سره لكن بکراهة واما اذا التمتع معهما التمتع كزوجة معتدة عن شبهة وأمة مرتدة
ومجوسية ووثنية ومزوجة ومكاتبه ومشاركة فيحرم نظره منهن الى ما بين السرة والركبة
دون ما زاد على ذلك على الصحيح في الروضة وأصلها لكن قال البلقيني ما ذكره في المشاركة
ممنوع فالصواب فيها وفي المبعضة وللبعض بالنسبة الى سرته كالا جانب (قبل اذا كان
القوم) يعني قال معاوية الصحابي يا رسول الله اذا كان القوم (بعضهم في بعض) قال
الناوي وفي نسخ بعضهم من بعض كأب وجد وابن وابنة أو المراد المراد المثل لمثله
كرجل لرجل وأنثى لأنثى (قال ان استطعت ان لا يرينها أحد) بنون التوكيد شديدة
أو خفيفة (فلا يرينها) أي اجتهدي في حفظها ما استطعت وان دعت ضرورة الكشف
جاز بقدرها (قيل) أي قلت يا رسول الله (اذا كان أحدنا خاليا) أي في خلوة فما
حكمة الستر حينئذ (قال الله أحق) أي اوجب (ان يستحي) بالبناء للجهول (منه
الناس) عن كشف العورة قالوا واذا رمز الى مقام المراقبة (حمع كهق) عن بهز بن
حكيم كأمير عن أبيه (عن جده) معاوية بن حميدة القشيري الصحابي قال الشيخ
حديث صحيح * (احفظ وذاييك) بضم الواو ومجتمه وبكسر ها صداقته (لا تقطعه) بنحو
صدأ وهجر (فيظني الله نورك) بالنصب جواب النهي أي يخدمك ضياعك والمراد حفظ
محبة أيك أو صداقته بالاحسان والمحبة سيما بعد موته ولا تهجره فيذهب الله نور
إيمانك والظاهر أن هذا مخصوص بما اذا كان صديق الاب ممن يحبه في الله (خبطس
هب) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث حسن * (احفظوني في العباس) أي
احفظوا حرمتي وحقى عليكم باحترامه واكرامه وكف الاذى عنه (فانه عمي وصنوابي)
بكسر الصاد المهملة وسكون النون الصنوا مثل وأصله ان يطلع نخلتان في عرق واحد
يريد أن أصل العباس وأصل أبي واحد وهو مثل أبي (عد) وابن عساكر في تاريخه
(عن علي) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف * (احفظوني في الصحابي) المراد
بالصاحب في الحديث من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد النبوة في عالم الشهادة
مؤمنًا ومات على ذلك وان تخلت ردة فخرج من اجتماعه في عالم الملكوت كالانبياء
والملائكة وهل ثبتت المحبة لعيسى عليه الصلاة والسلام الظاهر نعم لانه ثبت انه رآه

في الارض (واصهارى) الصهر يطلق على اقارب المزوجين والمراد من الحديث الذين
 تزوجوا اليه وهم اصهار بناته (فمن حفظني فيهم) أى راعاني في اكرامهم وحسن
 الادب معهم (حفظه الله) تعالى في الدنيا والاخرة أى منعه من كل ضرر يضره فيها
 (ومن لم يحفظني فيهم) بما ذكر (تخلى الله عنه) أى أعرض عنه وتركه في غيبه يتردد
 وذات يحمى الدعاء والخبر (البعوى) نسبة الى بلد مشهور في مجمه (طب) وابونعيم
 الحافظ (في) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (وابن عساكر) وكذا الديلمي (عن
 عياض) باهمال اوله وكسره واعجم آخره مخففا لانصارى قال الشيخ حديث حسن
 * (احقوا الشوارب) بفتح الهمزة وضم الغاء وهو بقطع الهمزة ووصلها من احق شاربه
 وحفاها اذا استأصل أخذ شعره والمراد هنا احقوا ما طال عن الشفتين قال النووى
 والمختار انه يقص حتى يبدو طرف الشفة (واعقوا اللحي) بالقطع والوصل بالضبط
 السابق من اعقبت الشعر وعقوته والمراد توفير اللحية بخلاف عادة الفرس من قصها
 وهمزة القطع لا تضم (م ت ن) عن ابن عمر بن الخطاب (وعن ابى هريرة) * (احقوا
 الشوارب واعقوا اللحي) بضبط ما قبله (ولا تشبهوا باليهود) قال المناوى يحذف احدى
 التاءين للتخفيف وفي خبر ابن حبان بدل اليهود الجحوس قال الزين العراقى والمشهور انه
 من فعل الجحوس (الطحاوى) في مسنده نسبة الى طحاكس قارية من قرى مصر (عن
 انس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح * (أحل) بالبناء للفعل (الذهب والحجير
 لانا امتى) أى الخالص والزائد (وحرم على ذكورها) المكلفين غير المعذورين
 (حمت) في الزينة (عن ابى موسى) الاشعري قال الشيخ حديث صحيح * (أحلت لنا
 ميتتان) تشية ميتة وهى ما زالت حيانه بغير زكاة شرعية (ودمان) تشية دم بتخفيف
 ميمه وشدها (فأما الميتتان فالحوت) يعنى حيوان البحر الذى يحل اكله وان لم يسم سمكا
 ولو كان طافيا (والجراد وما الدمان قال كبد والطحال) بكسر الطاء من الامعاء معروف
 ويقال هو لكل ذى كرش الا الفرس فلا طحال له (ك هق) عن ابن عمر بن الخطاب
 قال الشيخ حديث حسن * (احلقوا بالله) قال العلقمى بكسر الهمزة واللام وسكون الحاء
 بينها (وبروايه) أرشد صلى الله عليه وسلم الى ان المحالف اذا كان غرضه ليعمل طاعة
 كجهاد أو فعل خيرا أو توكيد كلام أو تعظيم وهو جازم على فعل ذلك أنه لا حرج عليه
 في اليمين بل هى طاعة وحينئذ فلا ينسأ في ذلك قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم
 أى لا تكثروا منها لا جل ان تصدقوا (حل) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث
 ضعيف * (احلقوه) بكسر الهمزة واللام بينهما حاء مهملة أى شعر الرأس (كله) بأن لا
 تبقوا منه شيئا (أو تركوه كله) بأن لا تزيلوا منه شيئا فان حلق بعض الرأس وترك بعضه
 ويسمى القرع فهو مكروه قال العلقمى وسببه كفى ابى داود ان النبي صلى الله عليه وسلم
 رأى صبياقا حلق بضم الحاء بعض شعره وترك بعضه فهاهم عن ذلك (د) فى الرجل

(ن) في الزينة (عن ابن عمر بن الخطاب) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر • (احلوا النساء على اهلتهن) الامر فيه للاولياء اي زوجوهن بمن يرغبن فيه ويرضينه اذا كان كفووا واسقطنها ولا يرغبن فيه ويرضينه (عد) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف • (اخاف على امتي ثلاثا زلة العالم) الزلل هو الخطأ والذنب والمراد هنا ان يفعل العالم امرا محذورا فيقتدى به كثير من الناس (وجدال منافق بالقرآن) الجدال مقابلة المحجة بالمحجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمذموم منه الجدال على الباطل وطلب المغالبة فيه لاظهار الحق فان ذلك محمود (والتكذيب بالقدر) بأن يسندوا أفعال العباد الى قدرتهم ويتكروا القدر فيها والمعنى اخاف على امتي من اتباع عالم فيما وقع منه على سبيل الزلل والاصغاء الى جدال منافق وتفهيم القدر (طب) عن ابي الدرداء) قال الشيخ حديث ضعيف • (اخاف على امتي من بعدى) أي بعد وفاتي خصالا (ثلاثا ضلالة الالهواء) مفردة هوى مقصورا أي هوى النفس (واتباع الشهوات في البطون والقروج) بأن يصير الواحد منهم كالبهيمة قد علق همه على بطنه وفرجه (والغفلة بعد المعرفة) أي اهمال الطاعة بعد معرفة وجوبها وندبها (الحكيم) في نوادره (والبغوى) ابوالقاسم (وابن منده) عبد الله (وابن قانع وابن شاهين وابونعيم الخمسة في كتب الصحابة) هي ما عدا الحكيم (عن افلمح) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ حديث ضعيف • (اخاف على امتي من بعدى) في رواية يعدي باسقاط من (ثلاثا حيف الائمة) اي جور الامام الاعظم ونوابه (وايماننا بالنجوم) اي تصديقا باعتقاد ان لها تأثيرا (وتكذيبا بالقدر) اي بأن الله تعالى قدر الخير والشر ومنه النفع والضرر (ابن عساكر) في التاريخ عن ابن عجبون وعمر والثقفى قال الشيخ حديث حسن • (اخاف على امتي بعدى) قال المناوى وفي نسخ من بعدى (خصلتين تكذيبا بالقدر وتصديقا بالنجوم) لانهم اذا صدقوا بتأثيراتها مع قصور نظرهم الى الاسباب هلكوا بلا ارتياب (ع عد خط) في كتاب النجوم عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث حسن • (اخبرني جبريل ان حسينا يقتل بشاطئ الفرات) قال المناوى الفرات بضم الفاء مخففاى بجانب نهر الكوفة المشهور وهو يمر بأطراف الشام ثم بأرض الطف من بلاد كرك بلان فلا تعارض بين الروايتين اه وقال العلقمى وفي حديث آخر يقتل بأرض الطف وهو ساحل البحر وفي أرض الطف مضجعه كما في رواية ابن سعد والطبراني فبطل ما قيل انه في المكان الغلاتى او في مكان كذا نعم رأسه طيف بها في البلاد فلعن الله تعالى من استهان بيت آل النبوة وفعل بهم ما لا يليق ان يفعل (ابن سعد) في طبقاته (عن علي) امير المؤمنين وهو حديث حسن • (اخبروني) يا اعمشابي (بشجرة شبيهة بالرجل المسلم) قال العلقمى قال القرطبي وجه الشبهة ان اصل دين المسلم ثابت وان ما يصدر منه من العلوم والخير قوت للارواح مستطاب وانه لا يزال مستورا بدينه وانه ينتفع

بكل ما يصدر عنه حيا وميتا اه وقال غيره وجه الشبه بينها كثيرة خيرها ما في النخلة
 فدوام ظلها وطيب ثمرها ووجوده على الدوام واستعمال خشبها وورقها ونواها علقا ما
 في المسلم فكثرة طاعته ومكارم اخلاقه ومواطبة على صلاته وصيامه وقراءته انتهى
 اما من زعم أن وجهه كون النخلة اذا قطع واسها ماتت وأنها تشرب من أعلاها فكلها
 ضعيفة لان كل ذلك مشترك في الآدميين لا يختص بالمسلم وأضعف من ذلك من
 زعم أنه لكونها خلقت من فضلة طينة آدم فان الحديث في ذلك لم يثبت (لا يتحات
 ورقها ولا ينقطع ثمرها ولا يعدم فيثها ولا يبطل نفعها تؤتى كلها كل حين) قال المناوي
 فانها توكل من حين تطلع حتى تيبس قالوا يا رسول الله حدثنا ما هي قال (النخلة) وكان
 القياس أن يشبه المسلم بالنخلة لكون الشبه فيها أظهر قلت التشبيه ليفيد ان المسلم
 أتم نفعها منها واكثر (خ) عن ابن عمر بن الخطاب * (اخبر) قال العلقمي بضم الهمزة
 والموحدة وسكون الحاء المعجمة بينهما (تقله) بضم اللام ويجوز الكسر والفتح لغة والقلبي
 البعوض والمعنى جرب الناس فانك اذا جرتهم قليتهم أي بغضتهم وتركتم لم يظهرك
 من بواطن أسرارهم (عطب عدحل) عن أبي الدرداء قال الشيخ حديث ضعيف
 * (اختتن ابراهيم وهو ابن ثمانين سنة بالتقدم) بفتح القاف والتخفيف اسم آلة التجار
 وبالتشديد اسم مكان في الشام وقيل عكسه والراجح أن المراد الآلة لتحديث أبي يعلى
 امر ابراهيم بالختان فاختن بتقدم فاشتد عليه فأوحى الله اليه عجلت قبل ان أمرك
 بألته فقال يا رب كرهت ان أؤخر امرك وفي رواية عن أبي هريرة واختن بالفاس والختان
 موضع القطع من الذكروالفرج * (حمق) عن أبي هريرة * (اختضبوا بالحناء) بكسر
 المهملة وشد النون قال العلقمي أي اصبغوا الشعر الشايب بجمرة أو صغرة واما بالسواد
 فحرام لغير الجهاد والمرأة كالرجل اه ولم يخصه المناوي بالشايب بل قال اي غير والون
 شعرهم (فانه طيب الريح) أي زكي الرائحة عطرها (يسكن الروح) بفتح الراء اي الفرع
 مخصوصة فيها علمها الشارح وما ينطق عن الهوى (عك) في كتاب (الكنى) والالقب
 (عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف * (اختضبوا بالحناء فانه يزيد في شبابكم
 وجمالكم ونسكا حكم) قال المناوي لانه يشد الاعضاء والمراد خضب شعر اللحية أما
 خضب اليدين والرجلين فمشروع للأنثى حرام على الذكرو على الاصح عند الشافعية
 (البرار) احمد بن عمرو بن عبد الخالق (وابونعيم) الاصبهاني (في) كتاب (الطب)
 النبوي (عن انس وابونعيم في المعرفة) اي في كتاب معرفة الصحابة (عن درهم) بن
 زياد بن درهم عن أبيه عن جده قال الشيخ حديث ضعيف * (اختضبوا وافرخوا) بضم
 الراء والقاف أي اجعلوا شعر الرأس فرقتين فرقة على اليمين وفرقة على اليسار (وخالفوا
 اليهود) قال المناوي فانهم وان خضبوا لا يفرقون بل يسدلون ولكن هذا في الخضب
 بغير سواد اما الخضب بالسواد فحرام عند الشافعية مكروه عند المالكية (عد)

عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيفه (اختلاف أمي) أي مجتهدى أمي
 (رجة) أي متسعة يجعل المذاهب كثر أئمة متعددة بعث النبي صلى الله عليه وسلم
 بكلها توسيعا في شر يعتمهم السمحة السهلة (نصر المقدسي في) كتاب (الحجة واليهيقي
 في الرسالة الاشعرية) معلقا (بغير سند) لكنه لم يجزم به بل قال روى (وأورده
 الحلبي) الحسين بن الحسن الامام ابو عبد الله (واقضى حسين وامام الحرمين
 وغيرهم) كالديلي والسبكي (ولعله خرج في بعض كتب الحفاظ التي لم تصل اليها)
 والامر كذلك فقد اسنده اليه في المدخل وكذا الديلي في الفردوس من حديث
 ابن عباس لكن بلفظ اختلاف اصحابي رجعة قال الشيخ حديث ضعيفه (أخذ الامير)
 أي الامام ونوابه (الهدية سمحت) أي حرام سمحت البركة أي يذهبها هو أي السمحت
 بضم فسكون الحرام وما خبث من المكاسب (وقبول القاضي الرشوة) بتثنية الراء
 ما يذل للقاضي ليحكم بغير الحق أو ليمتنع من الحكم بالحق (كفر) محمول على المستحل
 اوللجز والتنفير (حم) في كتاب (الزهد عن علي) امير المؤمنين قال الشيخ حديث
 حسن (أخذنا فالك) بالهمزة وتركه أي كلامك الحسن أيها الناطق (من فيك) وان
 لم تصد خطبا قال المناوي قاله لما خرج في عسكر فسمع من يقول يا حسن قال المناوي
 أو لما خرج لغزوة خيبر فسمع عليا يقول يا خضرة فاسل فيها سيف انتهى وقال العلقمي
 الفال بهمزة ساكنة ويجوز التخفيف هو ان تسمع كلاما حسنا ففتين أي تبرك به
 وفي الحديث قيل يا رسول الله ما الغال فقال الكلمة الصالحة ويستحب لمن يسمع
 ما يعجبه ان يقول يا ليك اخذنا فالك من فيك (د) عن ابي هريرة الدوسي (ابن السني
 وابونعيم معاني) كتاب (الطب) النبوي (عن كثير) بفتح الكاف وكسر المثلثة (بن
 عبد الله عن ابيه عن جده) عمرو بن عوف (فر) وكذا ابو الشيخ (عن ابن عمر) بن
 الخطاب ورواه العسكري عن سمرة قال الشيخ حديث حسن (آخر الكلام) بالتشديد
 والبناء للفعل (في القدر) بالتحريك (لشرار أمي) أي القائلين بنفيه أي نفي كون
 الاشياء كلها بتقدير الله (في آخر الزمان) (طس ك) في التفسير (عن ابي هريرة) قال
 الشيخ حديث صحيح (اخروا الاحمال) جمع حمل بكسر فسكون قال العلقمي المراد
 لا يكون الحمل على حال يضرا اذا قدم عليه أو آخر وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 وأي جلا حمله مقدم على يديه فذكره (فان الايدي مغلقة) قال المناوي بعين مجمعة
 أي مثقلة بالحمل (والارجل موثقة) بضم فسكون أي كأنها مشدودة بوثق والقصد
 الرفق بالذابة ما يمكن (د) في مراسله عن ابن شهاب (الزهري مراسلا ووصله البرار)
 في مسنده (ع طس) عنه أي الزهري (عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة نحوه) وهو
 حديث حسن (اخرجوا منديل الغمر) أي ارشادا قال العلقمي بفتح الهمزة وسكون
 الحاء المعجمة وكسر الراء وضم الجيم والمنديل بكسر الميم والغمر بفتح العين المعجمة والميم معا

قال الجوهري هورج اللحم اه قلت والمراد ما عليه زهومة ودسم من اللحم اه أى الخرقه
المعدة لمسح الايدي من زهومة اللحم ودسمه (من يوقكم) اى الاماكن التى تبيتون فيها
(فانه مبيت) بفتح فكسر (الخبث) اى الشيطان الرجيم (ومجلسه) لانه يحب الدنس
وياوى اليه (قر) عن جابر بن عبدالله وهو حديث ضعيف (اخسر الناس صفقة)
قال المناوى اشد المؤمنين خسرا ناوا وعظمهم حسرة يوم القيامة (رجل اخلق) اى
اتعب (يديه) اى افقرها بالكد والجهد (فى) بلوغ (اماله) جمع امل وهو الرجا
(ولم تساعده) اى تعاونه (الايام) اى الاوقات (على بلوغ امنيته) اى على
الظفر عطلوبه من نحو مال ومنصب وجاه (فخرج من الدنيا) اى بالموت (بغير زاد)
يوصله الى المعاد وينفعه يوم يقوم الاشهاد (وقدم على الله تعالى بغير حجة) اى معذرة
يعتذر بها وبرهان يتمسك به على تقربطه اه وقال العلقمى اخلق يديه الخلق التقدير
والمعنى ضل وهلك رجل قد ران يعمل فى المستقبل اعمالا صالحة ولم تعاونه الاوقات على
تحصيل امنيته فخرج من الدنيا بغير زاد اى عمل وقدم على الله تعالى بغير حجة لانه فى
وقت التقدير كان صحيحا فارغا (ابن الجار فى تاريخه) تاريخ بغداد (عن عامر بن ربيعة)
العنزى البدرى (وهو مما يبيض له الديلى) قال المناوى لعدم وقوفه على سنده قال الشيخ
حديث ضعيف (اخشى ما خشيت) قال العلقمى والمعنى اخوف ما اخاف (على امتى)
انها كهم فى كثرة الماء كل والمشارب المتولد عنها (كبر البطن) والتثاقيل عن
الاعمال الصالحة وطروق ظن أو شك بما عند الله من رزقه واحسانه (ومداومة النوم)
المفوت للحقوق المطالبة شرعا الجالب لبعض الرب وقسوة القلب (والكسل) اى
التعاس من النهوض الى معازم الامور والفتور عن العبادات (وضعف اليقين) قال
المناوى استيلاء الظلمة على القلب المانعة من ولوج التورفيه (قط) فى كتاب
(الافراد) بفتح الهمزة وكذا الديلى (عن جابر) بن عبدالله قال الشيخ حديث ضعيف
(اخضبوا) قال العلقمى بكسر الهمزة والضاد المعجمة وسكون الحاء المعجمة وضم
الموحدة اى اصبغوا بما يكسر اللام افصح اى بغير سواد (فان الملائكة تستبشر
بخصاب المؤمن) اى يحصل لها سرور بهذا الفعل لما فيه من امثال امر صاحب الشرع
ومخالفة اهل الكتاب اه والامر للندب (عد) عن ابن عباس وهو حديث
ضعيف (اخفضى) قال العلقمى بكسر الهمزة والفاء والضاد المعجمة وسكون الحاء
المعجمة بعد الهمزة وكل فعل ثلاثى او خماسى اوسداسى فان همزته همزة وصل فى الامر
والمصدر فان كان ما بعد الحرف الذى يليها مكسورا او مفتوحا كسرت او مضموما ضمت
ولا تفتح ابدا وانخفض للنساء كالتختان للرجال (ولا تنهكى) بفتح المشناة القوقية وسكون
النون وكسر الهاء اى لا تنالنى فى استقصاء التختان (فانه) اى عدم المبالغة انضر للوجه
التضارة حسن الوجه واخطى عند الزوج يقال حظت المرأة عند زوجها اى سعدت

به ودنت من قلبه واحبها يقال حظى عند الناس يحظى اذا احبوه ورفعوا منزلته
 والمعنى اختنى ولا تبالي فان عدم المبالغة يحصل به حسن الوجه ومحبة عند الزوج اه
 والخطاب لام عطية التي كانت تحت الاناث بالمدينة (طبك) عن الضحاك بن قيس
 قال الشيخ حديث صحيح (اخلص) قال العلقمي بفتح الهمزة وسكون الخاء المججمة
 وكسر اللام الاخلاص أى الكامل هو افراد الحق في الطاعة بالقصد وهو أن يريد
 بطاعته التقرب الى الله تعالى دون شئ آخر ودرجات الاخلاص ثلاثة عليا وهو أن
 يعمل العبد لله وحده امثالا لامره وقياما بحق عبوديته ووسطى وهو أن يعمل لثواب
 الآخرة ودنيا وهي أن يعمل للاكرام في الدنيا والسلامة من آفاتهما وما عدى الثلاث
 من الريا (دينك) بكسر الدال قال الجوهري الدين الطاعة اه والطاعة هي العبادة
 والمعنى اخلص في جميع عبادتك بأن تعبد ربك امثالا لامره وقياما بحق عبوديته
 لا خوف من ناره ولا طمع في جنته ولا للسلامة من عضة الدهر ونكبتة فحينئذ يكفيك
 القليل من الاعمال الصالحة وتكون تجارتك رابحة وفي التوراة ما أريد به وجهي فقليله
 كثير وما أريد به غير وجهي فكثيره قليل ومن كلامهم لا تسع في اكثار الطاعة بل
 في اخلاصها (يكفيك القليل من العمل) باثبات الياء في كثير من النسخ وفي بعضها
 بحذفها (ابن ابى الدنيا) ابو بكر القرشي (في) كتاب الاخلاص (ك) في النذر
 (عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث ضعيف (اخلصوا اعمالكم لله فان الله تعالى
 لا يقبل الا ما اخلص له) الاخلاص ترك اذ يافلو شرك في عمله فلا ثواب له (قط) عن
 الضحاك بن قيس قال الشيخ حديث ضعيف (اخلصوا عبادة الله تعالى) بين به أن
 المراد بالعمل في الحديث الذي قبله العبادة (واقموا حسنكم) التي هي أفضل عبادات
 البدن ولا تكون اقامتها الا بالمحافظة على جميع حدودها (وأذوا زكاة أموالكم طيبة
 بها أنفسكم) أى قلوبكم بأن تدفعوها الى مستحقها بسماح وسخاء (وصوموا شهركم)
 رمضان (وحجوا بيتكم) اضافة اليهم لان أباهم ابراهيم واسماعيل بنياه فانكم اذا فعلتم
 ذلك (تدخلوا) بالمجزم جواب الامر (جنة ربكم) (طب) عن ابى الدرداء قال الشيخ حديث
 ضعيف (اخلعوا عنكم) ندبا (عند الطعام) أى عند ارادة أكله والنعل ما يقبى
 به القدم عن الارض فخرج الخف (فانها) أى الخصلة التي هي النزع (سنة جميلة) (ك)
 عن عيسى بفتح العين المهملة وسكون الموحدة بعدها سين مهملة (ابن جبر) بفتح الجيم
 وسكون الموحدة بعدها راء قال الشيخ حديث ضعيف (اخلقوني في اهل بيتي) وهم
 على وفاطمة وأبناؤها وذريتهما أى كونوا خلفائى فيهم باعظامهم واحترامهم
 والاحسان اليهم والتجاوز عنهم (طس) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث
 ضعيف (اخلع الاسماء) قال العلقمي بفتح الهمزة والنون بينهما خاء مججمة ساكنة
 أى اوضعها واذلها واخلع الذليل الخاضع قال ابن بطلال واذا كان الاسم أدل لاسمها

من تسمى به كان أشد ذلاً (عند الله يوم القيامة) رجل على حذف مضاف أى اسم رجل (تسمى ملك الاملاك) أى سمي نفسه أو تسمى بذلك فرضي به واستمر عليه وفي الحديث الزجر عن التسمية بملك الاملاك فمن تسمى بذلك فقد نازع الله في رداء كبريائه واستنكف أن يكون عبد الله (لا مالك) بجميع الخلائق (الا لله) (قوت) عن أبي هريرة • (اخوانكم خولكم) بفتح الخاء المعجمة والواو جمع خايل أى خادم قال المناوي اخبر عن الاخوة بالخول مع ان القصد عكسه اهتماماً بشأن الاخوان او محصر الخول في الاخوان أى ليسوا الا خولكم أو اخوانكم مبتدا وخولكم بدل منه (جعلهم الله) خبره (قنية تحت أيديكم) أى ملككم (فمن كان أخوه تحت يده) أى ما تعجز قدرته عنه (فليطمعه من طعامه وليلبسه من لباسه) قال العلقمي بضم الياء فيهما والامر فيهما للاستحباب عند الاكثر (ولا يكلفه ما يغلبه) أى ما تعجز قدرته عنه والنهي عنه للتحريم (فان كلفه ما يغلبه فليعنه) بنفسه أو بغيره (حمق دنه) عن أبي ذر الغفاري • (أخوف ما أخاف) أى من أخوف ما أخافه (على أمتي كل منافق) أى نفاقاً عملياً (علم اللسان) قال المناوي أى عالم بالعلم منطلق اللسان به لكنه جاهل القلب والعمل فاسد لعقيدة مغرل للناس بشقاشقه وتقصحه وتقعره في الكلام اه وقال العلقمي أخرج الطبراني عن علي قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا اتخوف على امتي مؤمناً ولا مشركاً فأما المؤمن فيعجزه ايمانه وأما المشرك فيقععه كفره ولكن أتخوف عليكم منافقاً عالم للسان يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون (عد) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف • (أخوف ما أخاف على امتي الهوى) قال العلقمي الهوى مقصور ومصدر هويته اذا أحببته ثم أطلق على ميل النفس ثم استعمل في ميل مذموم والجمع الاهواء والهواء بالمد المستخر بين السماء والارض والجمع أهوية (وطول الامل) وهو رجاء ما تحبه النفس والمذموم منه الاسترسال فيه وعدم الاستعداد لامر الآخرة (عد) عن جابر بن عبد الله وهو حديث ضعيف • (أخوك البكري) بكسر الباء اول ولد الابوين أى أخوك شقيقك احذره (ولا تأمنه) فضلاً عن الاجنبي فأخوك مبتداً والبكري نعتة والخبر محذوف تقديره يخاف منه والقصد التحذير من الناس حتى الاقرب قال العلقمي وأورده أى هذا الحديث في الكبير بلغظ اذا هبطت بلاد قومه فاحذره فانه قد قال القائل أخوك البكري ولا تأمنه اه وقال الخطابي هذا مثل مشهور للعرب وفيه اثبات الحذر واستعمال سوء الظن اذا كان على وجه السلامة من شر الناس اه وسببه ما أخرجه ابوداود عن عبد الله بن عمرو والغفر الخزاعي عن أبيه قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أراد ان يعثني بمال الى أبي سفيان يقسمه في قريش بمكة بسد الفتح فقال التمس صاحباً فجاءني عمرو بن أمية الضمري قال انالك صاحب فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اذا هبطت الخ قال فخر جناً حتى

اذا كنت بالابواء قال اني اريد حاجة الى قومي فذهب وجاء بجماعة من قومه فسبقه
 ونجاه الله منه (طس) عن عمر بن الخطاب وعن عبد الله (بن عمرو بن العفراء) بفتح الفاء
 وسكون العين المعجمة والمد قال الشيخ حديث حسن • (ادالامانة الى من ائتمنتك) قال
 العلقمي قال الامام فخر الدين في الامانة وجوه منهم من قال هي التكليف وسمى امانه لان
 من قصر فيه فعلية الغرامة ومن وفي قوله الكرامة (ولا تخن من خانك) اي لا تعامله بمثل
 خيانه نعم من ظفر بمال من له عليه مال وبخز عن اخذه منه جازان يأخذ مما ظفر به
 بقدر حقه ولانه يستدرك ظلامته وان زاد على حقه فهي خيانة (تخردت ك) عن ابي
 هريرة (قطك) والضيا المقدسي (عن أنس) بن مالك (طب) وكذا ابن عساكر (عن
 ابي امامة) الباهلي (قط) عن ابي بن كعب البدرى سيد سند جليل القدر (د) عن
 رجل من الصحابة وجهاته لا تضر قال الشيخ حديث حسن • (ادما افترض الله
 عليك تكن من اعبد الناس) قال العلقمي يشمل المستحبات لان الغرض عند الاطلاق
 انما ينصرف الى الكامل والكامل هو التام ولا يكون تاما الا اذا أتى القاعل بجميع
 ما يطلب منه وينسب اليه اه وليس المراد ما تقوم به حقيقة بل ما تتم به هيئته مما
 يطلب فيه اه وفسر المناوى افترض بأوجب ثم قال يعنى اذا أدت العبادة على
 اكمل الاحوال تكن من أعبدهم (واجتنب ما حرم الله عليك) أى لا تقربه فضلا
 عن ان تقبله (تكن من اورع الناس) اى من اعظمهم كفعا عن المحرمات واكثر
 الشبهات (وارض) اى اقنع (بما قسم الله) اى قدره لك وجعله نصيبك من الدنيا
 (تكن من اغنى الناس) فان من قنع بما قسم له كان كذلك والقناعة كثر لا يفنى (عد)
 عن ابن مسعود ورواه عنه البيهقي أيضا وهو حديث حسن • (اذ بنى ربي فأحسن
 تأديبي) قال العلقمي وسببه أن ابا بكر قال يا رسول الله لقد طفت في العرب وسمعت
 فصحاءهم فما سمعت أفصح منك فمن ادبك فذكره اه وقال المناوى اذ بنى ربي اى
 علمنى رياضة النفس ومحاسن الاخلاق فأحسن تأديبي بافضاله على جميع العلوم
 الكسبية والوهبية بما لم يقع نظيره لاحد من البشر (ابن السمعي فى ادب الاملا عن
 ابن مسعود قال الشيخ حديث ضعيف • (اذبوا اولادكم) اى علموهم لينشوا ويستمروا
 (على) فعل (ثلاث خصال) قال العلقمي فائدة قال ابن السمعي فى القواطع اعلم ان
 اول فروض التعلم على الآباء للاولاد انه يجب عليه اى الاب تعليم الولدان نبينا محمدا
 صلى الله عليه وسلم بعث بمكة ودفن بالمدينة فان لم يكن اب فعلى الآمهات فعلى الاولياء
 الاقرب فالاقرب فالامام فان اشتغل فعلى جميع المسلمين (حب نبيكم) اى المحبة
 الايمانية لا الطبيعية لانها غير اختيارية ومحبة تبعث على امتثال ما جاء به (وحب
 اهل بيته) وهم على وفاطمة وابناؤها وذريتهما كما مر (وقراءة القرآن) اى حفظه
 ومدارسته (فان جملة القرآن) اى حفظه على ظهر قلب (فى ظل الله يوم لا ظل الا ظله)

وهو يوم القيامة (مع انبيائه واصفيائه) الذين اختارهم من خلقه وارتضاهم (ابونصر)
 عبدالكريم الشيرازي في فوائده (ور) وابن النجار في تاريخه (عن علي) أمير
 المؤمنين قال الشيخ حميد ضعيف * (أدخل الله) قال المناوي بصيغة الماضي
 دعاء وقد يجعل خبرا وتحقق حصوله نزل منزلة الواقع نحو أتى أمر الله (الجنة رجلا) يعني
 انسانا (كان سهلا) أي لينا منقادا حال كونه مشتريا وبائعا وقاضيا أي مؤذيا لغريمه
 ما عليه (ومقتضيا) أي طابا ماله على غريمه فلا يعسر عليه ولا يضايقه في استيفائه
 ولا يرهقه ليبيع متاعه بالبخس (جمن هب) عن عثمان بن عفان قال الشيخ
 حديث صحيح * (ادروا) بكسر الهمزة وسكون الدال المهملة وفتح الراء وبعدها همزة
 مضمومة أي ادفعوا (الحدود) جمع حدود وهو عقوبة مقدرة على ذنب (عن المسلمين)
 أي والملتزمين للاحكام (ما استطعم) بأن وجدت إلى الترتك سبيلا شرعيا (فان
 وجدت) للمسلم مخرجا فخلوا سبيله) أي اتركوه ولا تحذوه وان قويت الرية كشم رائحة
 الخمر بغيره ووجوده مع امرأة اجنبية بخلو (فان الامام) أي الحاكم (لان يخطئ
 في العفو خير من أن يخطئ في العقوبة) أي خطأه في العفو أولى من خطائه في العقوبة
 واللام للقسم والخطاب في قوله ادروا للائمة ونواهم (ش ت ك) في الحدود (هق) كلهم
 (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن * (ادروا الحدود بالشبهات) جمع شبهة
 بالضم (واقبلوا الكرام عثراتهم) أي زلاتهم بأن لاتعاقبوهم عليها (الافى حدمن
 حدود الله) أي فلا يجوز اقاتلهم فيه اذ يبلغ الامام (عد) في جزءه من حديث اهل
 مصر والحزيرة عن ابن عباس) مرفوعا (وروى صدره) فقط وهو قوله ادروا الحدود
 بالشبهات (ابومسلم الكجى) بفتح الكاف وتشديد الجيم نسبة إلى الكج وهو الجص
 لقب به لانه كان يبني به كثيرا (وابن السمعانى في الذيل) كلهم (عن عمر) هو
 الامام العادل الورع الزاهد (بن عبد العزيز) الاموى (ومسدد في مسنده عن ابن
 مسعود) موقوفا قال الشيخ حديث حسن * (ادروا الحدود ولا يذمغى للامام تعطيل
 الحدود) أي لا تفحصوا عنها اذ الم تثبت عندكم وبعده الثبوت اقيوها وجوبا (قط هق)
 عن علي أمير المؤمنين قال الشيخ حديث حسن * (ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة)
 قال العلقمى فيه وجهان احدهما ان يقول كونوا أو ان الدعاء على حالة تستحقون فيها
 الاجابة وذلك باتيان المعروف واجتناب المنكر الثاني ادعوه معتقدين لوقوع الاجابة
 لان الداعي اذالم يكن متحققا في الرجاء لم يكن رجاءه صادقا واذا لم يكن رجاءه صادقا
 لم يكن الدعاء خالصا والداعي مخلصا وقال بعضهم لا بد من اجتماع الوجهين اذ كل
 منهما مطلوب لرجاء الاجابة (واعلموا ان الله تعالى لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه)
 المراد ان القلب استولى عليه امر اشتغل به عن الدعاء فلم يحضر التذلل والخضوع والمسكنة
 اللائق ذلك بحال الداعي (ت) في الدعوات واستغربه (ك) في الدعاء (عن ابى هريرة)

قال الشيخ حديث صحيح لغيره * (ادفعوا الحدود عن عباد الله) تعالى (ما وجدتم له مدفعاً) أى للحد الذى هو واحد الحد ودلان الله تعالى كريم يجب العفو والستر (ه) عن ابى هريرة) ورواه عنه الترمذى ايضا قال الشيخ حديث حسن * (ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين) قال العلقمى بفتح السين ويجوز تسكينها وعبارة النهاية الوسط بالسكون فيما كان متفرق الاجزاء غير متصل كالناس والدواب وغير ذلك فاذا كان متصل الاجزاء كالدار والرأس فهو بالفتح وقيل كل ما يصلح فيه بين فهو بالسكون وما لا يصلح فيه بين فهو بالفتح وقيل كل منها يقع موقع الآخر وكأنه الاشبه اه والاشهر فى تفسير الصالح انه القائم بما يجب عليه من حقوق الله تعالى وحقوق عباده وتتفاوت درجاته (فان الميت يتأذى بجوار السوء كما يتأذى الحي بجوار السوء) قال المناوى بالفتح والقصد ائحث على الدفن فى مقابر الصالحاء وعلى العمل الصالح والبعد من أهل الشر فى الحياة وبعد الممات (حل) وكذا الخليل (عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف * (ادفنوا القتلى) أى قتلى احد (فى مصارعهم) أى فى الاماكن التى قتلوا فيها ما ارادوا نقلهم ليدفنوهم بالبقيع مقبرة المدينة فنهاهم قال ابن بزيمة والصحیح أن ذا كان قبل دفنهم وحينئذ قال امر للندب (ع) عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن صحيح * (ادمان) بضم الهمزة وسكون الدال المهملة تشنية آدم (فى اثناء لا اكله ولا أحرمه) بل أتركه وسببه ما رواه أنس قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم بقمع او اناء فيه لبن وعسل فذكره وهذا محمول على الزهد فى لذة الدنيا والتقليل من لذتها فلا ينافى ما ورد من جمعه صلى الله عليه وسلم بين التمر واللبن وغيرها (طسك) فى الاطعمة (عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح لغيره * (أدن العظم من فيك) قال العلقمى بفتح الهمزة وسكون الدال المهملة وكسر النون أى اقرب (قانه اهنأ وأمرأ) كلاهما بالهمز وسببه ما أخرجه ابوداود عن صفوان بن أمية قال كنت آكل مع النبى صلى الله عليه وسلم فأخذ اللحم من العظم فقال أدن فذكره والهنئ هو الذى لامشقة فيه ولا عيا والمرئ هو الذى ينهضم سريعاً (د) عن صفوان بن أمية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة المثناة التحتية تصغير أمه بن خلف الجعفى قال الشيخ حديث حسن * (ادنى ما تقطع فيه يد السارق ثمن الجحش) بكسر الميم وفتح الجيم هو الترس وكان ثمنه اذ ذاك ثلاثة دراهم وكانت مساوية ربع دينار (الطحاوى) فى مسنده (طبك) كلاهما (عن ايمن الحبشى) ابن ام ايمن حاضنة المصطفى واسمها بركة قال الشيخ حديث حسن * (أدنى اهل النار عذابا) أى أهونهم وأقلهم وهو ابوطالب (ينتعل بنعلين من نار يغلى دماغه من حرارة نعليه) والمراد أن النار تأخذه الى كعبيه فقط ولا تصل الى بقية بدنه رفقا به فذكر النعلين عبارة عن ذلك (م) عن أبى سعيد الخدرى * (ادنى أهل الجنة) قال المناوى هو جهنمة وهو غيره (الذى له ثمانون الف خادم) أى يعطى

هذا العدد وهو مبالغه لكن بلفظ ان أدنى في الكثرة (واثنتان وسبعون زوجة) أى من المحور العين كما في رواية اى غير ماله من نساء الدنيا (وتنصب له قبة) بضم القاف وشدة الموحدة بيت صغير مستدير (من لؤلؤ و زبرجد وياقوت) أى مركبة من هذه الجواهر الثلاث) كما بين الجابية بالجيم قرية من الشام (وصنعها) بلدة باليمن قال المناوى والمسافة بينها أكثر من شهر قال البيضاوى أراد ان بعد ما بين طرفيها كما بين الموضوعين واذا كان هذا الادنى فما بالك بالا على (حمت) واستغربه (حب) والضيا في المختارة (عن ابي سعيد) المخدرى قال الشيخ حديث صحيح * (أدنى جذبات الموت) قال العلقمى قال الجوهري جذبت الشيء مثل جذبتة مقلوب منه اه فهو بالجيم والموحدة والذال المعجمة (بمنزلة مائة ضربة بالسيف) أى مثلها فى الألم وفى الحديث اشارة الى انه خلق فطيمع لا يمر بالا آدمى ولا غيره فى حياته مثله فى الشدة والصعوبة (ابن ابي الدنيا) ابوبكر القرشى (فى) كتاب (ذكر الموت عن الضحاك بن حمزة) بضم الحاء المهملة وفتح الراء بينهما ميم ساكنة قال الشيخ حديث ضعيف * (ادواصا من طعام) أى من غالب ما تقماتونه وفى رواية أخرجا (فى الفطر) أى فى زكاة الفطر (حل هق) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث حسن لغيره * (أدواحق المجالس) قيل وما حقها قال (اذكروا الله) ذكرا (كثيرا وارشدوا السبيل) أى اهدوا الضال الى الطريق (وغضوا الابصار) قال المناوى اى كفوها عن المارة حذرا من الافتتان بامرأة وغيرها والمزاد بالمجالس اعم من الطرق (طب) عن سهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتية قال الشيخ حديث حسن * (ادوا العزائم) جمع عزيمة وهى الحكم الاصلى السالم عن المعارض (واقبلوا الرخص) جمع رخصة وهى الحكم المتغير الى سهولة مع قيام السبب للحكم الاصلى والمراد اعمالها ولا تشددوا على انفسكم بالتزام العزائم (ودعوا الناس) اى اتركوهم ولا تبخثوا عن احوالهم (فقد كفيتوهم) اى كفناكم الله شرهم (خط) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف * (ادعوا) اى واطبوا وتابعوا (الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر) بفتح الياء وتضم ضدا الغنى (والذنوب) اى يمحوان الذنوب بمعنى ان الله سبحانه وتعالى يكفرها بهما (كما يتنى الكبير) قال العلقمى بكسر الكاف وسكون التحتية وهو زق ينقغ فيه الحداد واما المبنى من الطين فكور (خبث الحديد) بفتح المعجمة والموحدة ونصب المثلثة اى وسخه الذى تخرجه النار والمعنى ان الذى يتابع الحج والعمرة ينتفى عنه الفقر ويظهر من الذنوب كما يتنى الكبير وسخ الحديد قال المناوى اما الحج فيكفر الصغائر والكبائر واما العمرة فانها تكفر الصغائر (قط) فى كتاب الافراد (طس) كلاهما (عن جابر) بن عبد الله وهو حديث حسن * (اذا آتاك الله مالا) بمد الهززة اى اعطاك قال العلقمى وسببه ما خرجه ابو داود عن ابي الاحوص عن ابيه قال آتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى ثوب دون اى

خلق فقال الكمال قلت نعم قال من اى المال قلت قد اتانى الله من الابل والغنم والمخيل
والرقيق فقال اذا اتاك فذكره (فليرأثر نعمة الله عليك وكرامته) بسكون لام الامر
وضم المثناة التحتية ويجوز بالمثناة الفوقية لاضافة المذكر الى المؤنث فى قوله أثنعمة
الله عليك وكرامته وفيه استحباب ثياب تليق بحال الغنى ليعرفه الفقير وذو الحاجة
ومن هنا كان للعلماء أن يلبسوا من الثياب ما يليق بهم من غير اسراف ليعرفهم
المستفتى وطالب العلم (ك) عن والد ابى الاحوص بحاء مهملة وابوالاحوص اسمه
عوف وابوه اسمه مالك وهو حديث صحيح * (اذا اتاك الله مالا فلير) بسكون لام
الامر (عليك فان الله يحب ان يرى اثره على عبده حسنا) اى بحسن الهيئة والتجمل
(ولا يحب البؤس) اى الخضوع للناس عنى جهة الطمع (ولا التبأؤس) بالمد
والتسهيل اى اطهار التخزن والتخلقن والشكاية للناس (تخطب) والضيا المقدسى
(عن زهير بن ابى علقمة) ويقال ابن علقمة الضبي قال الشيخ حديث صحيح * (اذا آخى
الرجل الرجل) بالمد اى اتخذها خا يعنى صديقاً واذكر الرجل غالبى (فليسأله) ندبا
مؤكد (عن اسمه واسم ابيه ومن هو) اى من أى قبيلة (فانه أوصل للوذة) اى فان
سؤاله عماد كراشداً اتصالاً لدلالته على الاهتمام بزيادة الاعتناء وشدة المحبة قال
العلقمى وفى رواية ليزيد بن نعامه اى اذا احب الرجل الرجل فليسأله الى آخره فالمراد
بقوله آخى احب والحديث يفسر بعنه بعضا خصوصاً اذا كان الراوى واحداً (ابن سعد)
فى الطبقات (تخت) فى الزهد (عن يزيد بن نعامه) بلفظ الحيوان (الضبي) بفتح المعجمة
وكسر الموحدة مشددة نسبة لجنبة قبيلة مشهورة قال الشيخ حديث حسن لغيره
* (اذا احببت رجلاً فاسأله عن اسمه واسم ابيه) فان فى ذلك فوائد كثيرة منها ما ذكره
بقوله (فان كان غائباً حفظته) اى فى اهله وماله وما يتعلق به (وان كان مريضاً عدته)
اى زرته وتعهده (وان مات شهدته) اى حضرت جنازته (هب) عن ابن عمر بن
الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف * (اذا آمنك) بالمد (الرجل على دمه فلا تقتله)
اى لا يجوز ذلك قتله قال المناوى كان الولى فى الجاهلية يؤمن القاتل بقبول الدية فاذا
ظفر به قتله فنهى عن ذلك الشارع (حمه) عن سليمان بن سرد الخزاعى الكوفى قال
الشيخ حديث صحيح * (اذا بتعيتم المعروف) اى التصفقة والرفق والاحسان (فاطلبوه
عند احسان الوجوه) اى المحسنة وجوههم حسنا حسياً او معنوياً على ما مر تفصيلاً
(عدهب) عن عبد الله بن جراد قال الشيخ حديث ضعيف * (اذا ابتلى احدكم) بالبناء
للفعل (بالقضاء) اى الحكم (بين المسلمين) خصهم لاصالتهم والافالتهى الا ترى يتناول
مالوقضى بين ذميين رفعا اليه (فلا يقض وهو غضبان) النهى فيه للتنزيه (وليسوا
بينهم) بضم المثناة التحتية وفتح السين المهملة اى بين الخصوم (فى النظر) او عدمه
(والجلس) فلا يرفع بعضهم على بعض (والاشارة) فلا يشير الى واحد دون الآخر

والامر للوجوب (ع) عن أم سلمة قال الشيخ حديث ضعيف * (إذا بردتم إلى بريد)
 البريد الرسول أي إذا أرسلتم إلى رسول (فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم) للتفاؤل
 بحسن صورته وحسن اسمه (البرار) من عدة طرق (عن بريدة) بالتصغير قال الشيخ
 حديث حسن * (إذا أبق العبد) أي هرب من فيه رق من مالكه بغير عذر (لم تقبل
 له صلاة) قال العلقمي قال ابن الصلاح هو على ظاهره وان لم يستحل لانه لا يلزم من
 الصحة القبول فصلاة الأبق صحيحة غير مقبولة كالمصلاة في الدار المغصوبة يسقط بها
 القرض ولا ثواب فيها وكونه لا ثواب فيها هو المعتمد وهو الذي نقله النووي عن الجماهير
 وما ذكره الجلال المحلى وتبعه الاشموني من أن له الثواب نازعه فيه أصحاب الخواشي
 (م) في الايمان (عن جرير) بن عبد الله * (إذا أتى احدكم أهله) أي جامعها قال
 العلقمي أي من محل له ووطنها من زوجة وأمة (ثم أراد أن يعود) أي إلى الجماع
 (فليتوضأ) المراد بالوضوء هنا وضوء الصلاة الكامل لما في رواية فليتوضأ وضوءه
 للصلاة ولو عاد إلى الجماع من غير وضوء جاز مع الكراهة ولا خلاف عندنا أن هذا
 الوضوء ليس بواجب وبهذا قال مالك والجمهور وذهب ابن حبيب من أصحاب مالك
 إلى وجوبه وهو مذهب داود الظاهري (حمم ٤) في الطهارة عن أبي سعيد الخدري
 زاد (حب كاهق) فانه أنشط للعود قال المناوي أي أخف وأطيب للنفس وأعون
 عليه * (إذا أتى احدكم أهله) أي أراد جماع حليلته (فليستتر) فليتغطى هو وأياها
 بثوب يسترها ندبا (ولا يتجردان تجرد العيرين) قال العلقمي تشبيهة غير بفتح العين
 المهمة وسكون المثناة التحتية الحمار الوحشي والأهني أيضا والائتي عيرة اه وخصه
 المناوي بالأهلي (ش طبهق) عن ابن مسعود عبد الله (ه) عن عقبة بن عبد
 هو في الصحب متعدد فلو ميزه كان أولى (ن) عن عبد الله بن سرجس بفتح المهملة
 وكسر الراء وسكون الجيم المزني (طب) عن أبي امامة الباهلي قال الشيخ حديث صحيح
 * (إذا أتى الرجل القوم) قال المناوي أي العدول الصلحاء (فقالوا له) بلسان الحال
 أو القال (مرحبا) نصب بفعل مقدر أي صادفت أو لقيت رحبا بالضم أي سعة (فرحبا
 به يوم القيامة يوم يلقي ربه) بدل مما قبله وهذا كناية عن رضاه عنه وادخاله جنته
 والمراد إذا عمل عملا يستحق به أن يقال له ذلك فهو علم لسعادته (وإذا أتى الرجل القوم
 فقالوا له قحطا) بفتح فسكون أو فتح نصب على المصدر أيضا أي صادفت قحطا أي شدة
 وحبس غيث (فقحطاله يوم القيامة) أصله الدعاء عليه بالمجدب فاستعير لانقطاع الخير
 وهو كناية عن كونه مغنوبا عليه (طبك) في الغنائل (عن الضحاك بن قيس) وهو
 حديث صحيح * (إذا أتى احدكم الغائط) أي محل قضاء الحاجة (فلا يستقبل القبلة)
 أي الكعبة المعظمة ولا هنا ناهية بقريئة (ولا يولها ظهره) بحذف الياء قال العلقمي
 ويجوز رفع الاقل يجعل لانا فية (شرقوا أو غربوا) قال العلقمي قال الشيخ ولي الدين

ضبطناه في سنن أبي داود وغيره بواحد غير ألف وفي بقية الكتب الستة أو غير بواحد اثباتها
 وكل منها صحيح والمعنى استقبلوا جهة المشرق والمغرب قال الخطابي هذا خطاب لاهل
 المدينة ومن كان قبلته على ذلك سمت فاما من كانت قبلته اى جهة المشرق أو المغرب
 فانه لا يشرق ولا يغرب (حمق ٤) عن أبي أيوب الانصارى (اذ أتى على يوم
 لا ازداد فيه علما) سنيا عظيما فالتنكير للتفخيم (يتمرنى الى الله تعالى) الى رحمة
 ورضاه وكرمه (فلا بورك لى فى طلوع شمس ذلك اليوم) قال المناوى دعاء أو خبر وذلك
 لانه كان دائم الترقى فى كل لحظة فالعلم كالغذاء له قال بعضهم أشار المصطفى صلى الله عليه
 وسلم على ان العارف ان يكون دائم التطلع الى مواهب الحق تعالى فلا يقنع بما هو
 فيه بل يكون دائم الطلب فارغاب النعمات راجيا حصول المزيد ومواهبه تعالى
 لا تحصى ولا نهاية لها وهى متصلة بكلماته التى يتقدها بحدود تقادها وتنفذ أعداد
 الرمال دون اعدادها ومقصوده تبعية نفسه من ذلك وبيان أن عدم الزيادة ما وقع
 قط ولا يقع أبدا الماذ كقول بعض العارفين وأراد بالعلم هنا علم التوحيد لا الاحكام
 لان فيه زيادة تكاليف على الامة وقد بعث رحمة (طس عدحل) عن عائشة قال
 الشيخ حديث ضعيف (اذا أتى أحدكم) بالنصب (خادمه بطعامه) بالرفع فاعل
 اتى قال العلقمى والخادم يطلق على الذكر والانثى أعم من أن يكون رقيقا أو حرا (قد
 كفاه علاجه) أى عمله (ودخانه) بالتخفيف أى مقاساة شحم لخب النار (فليجلسه معه)
 أى على سبيل الندب وهو أولى من المناولة (فان لم يجلسه معه) لعذر كقلة طعام أو
 لعيافة نفسه لذلك اول كونه امرد ويخشى من الغالة بسببه (فليناولها كلة أو اكلتين) قال
 العلقمى بضم الهمزة اى نعمة او نعمتين بحسب حال الطعام وحال الخادم وفى معنى
 الخادم حامل الطعام لوجود المعنى فيه وهو تعلق نفسه به بل يؤخذ منه الاستحباب فى
 مطلق خدم المرء ممن يعاين الطعام فتسكن نفسه فيكون لكف شره والحاصل انه
 لا يستأثر عليه بشئ بل يشركه فى كل شئ لكن بحسب ما يذفع به شر عينه وقد نقل ابن
 المنذر عن جميع اهل العلم ان الواجب اطعام الخادم من غالب القوت الذى يأكل منه
 مثله فى تلك البلدة وكذلك القول فى الادم والكسوة فان لاسيدان يستأثر بالنفيس من
 ذلك وان كان الافضل ان يشركه معه الخادم فى ذلك (قد دته) عن ابي هريرة (اذا
 اتاكم كريم قوم فاكرموه) قال العلقمى قال الدميرى وهذا الحديث لا يدخل فى عمومه
 الكافر لقوله تعالى ومن يهن الله فما له من مكرم فلا يوقر الذمى ولا يصدر فى مجلس
 وان كان كريما فى قوله لان الله تعالى اذ لهم وقال ايضا والذى اعتقده ان مراد النبي صلى
 الله عليه وسلم بقوله اذا اتاكم كريم قوم فاكرموا المشار اليه بقوله ان اكرمكم عند الله
 أتقاكم (٥) عن ابن عمر بن الخطاب (الزوار) فى مسنده (وان خزيمية) فى صحيحه (ط
 عدهب) عن جرير البجلي بالتحريك (الزوار) فى المسند (عن ابي هريرة) (عد) عن معاذ

ابن جبل وأبي قتادة (ك) عن جابر بن عبدالله (طب) عن ابن عباس ترجان القرآن (وعن عبدالله بن ضمرة) بن مالك الجبلي (ابن عساكر) في تاريخه (عن أنس ابن مالك) وعن عدي بن حاتم والدولابي (محمد بن أحمد بن حماد (في) كتاب الكنى واللقاب) (وابن عساكر) في التاريخ (عن أبي راشد عبد الرحمن بن عبد) بدل من أبي راشد ويقال ابن عميد أبو معاوية بن أبي راشد الأزدي أي رواه عنه الدولابي وابن عساكر لكن (بلفظ) إذا أتاكم (شريف قوم) من الشرف وهو المحل العالي سمي الشريف به لا ارتفاع منزلته قال الشيخ - صحيح حديث صحيح * (إذا أتاكم الزائر فأكرموه) أي بالتوقير والتصديروا الضيافة ونحو ذلك وإن لم يكن كريم قوم وتقييده به في الحديث قبله إنما هو للاحكام كدية (ه) عن أنس قال الشيخ - صحيح حديث حسن * (إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه) أي أتاكم يطلب التزويج (فترجوه) ندبا وقد يكون وجوبا وذلك فيما إذا سألت بالغة رشيدة وليها أن يزوجهما من كفؤ فيجب عليه اجابتهما إلا إذا كان الولي مجبرا واختار كفؤا غير الذي اختارته لأن نظرها تم من نظرها وقال المالكية يجب أن يزوجهما من اختارته لتدوم الالفة بينهما وشروط الكفاءة ذكرها العلقمي فقال وهي السلامة من العيوب والنسب والدين والحريية والحرفة ونظمها بعضهم فقال نسب ودين صنعة حرية * فقد العيوب وفي اليسار تردد (ان لا تفعلوا) أي ان لم تزوجوا من ترضون خلقه ودينه (تكن فتنة في الأرض وفساد عريض) أي ظاهر قال المناوي وفي رواية كبير أي بدل عريض قال العلقمي والمعنى ان رددتم الكفو الراغب من غير حجة فهو ضلال في الأرض وفساد ظاهر لرد من امر الشارع بتزويجه (ن هـ) في النكاح (عن أبي هريرة عن ابن عمر) بن الخطاب (عد) عن ابن عمر (ت هـ) عن أبي حاتم المزني وماله غيره أي لا يعرف له غير هذا الحديث وهو حديث ضعيف * (إذا أتاكم السائل فتمعوا في يده) أي اعطوه (ولو ظلفا) بكسر فسكون (محرقا) قال العلقمي والظلف للبقر والغنم كما حفر للفرس والمراد رد والسائل بما تيسر ولو كان شيا قليلا (عد) عن جابر ابن عبد الله وهو حديث ضعيف * (إذا اتسع الثوب) أي غير المخيط كالرداء (فتعطف به على متكبيك) قال العلقمي التعطف هو التوشح بالثوب وهو ان يأخذ طرف الثوب الذي القاه على منكبه الايمن من تحت يده اليسرى ويأخذ طرفه الذي القاه على اليسرى من تحت يده اليمنى ثم يعدهما على صدره (وان ضاق عن ذلك) بأن لم يكن الكيفية المذكورة (فشد به حقويك) قال المناوي بفتح الحاء وتكسر معقدا زارك وخصرتك (ثم صل بغير رداء) محافظة على الستر ما مكن (حم) والطحاوي في مسنده (عن جابر) ابن عبدالله وهو حديث صحيح * (إذا أتني عليك جيرانك) بكسر الجيم في الموضعين (أنت محسن فأنت محسن وإذا أتني عليك جيرانك أنت مسيء فأنت مسيء) قال العلماء والمعنى إذا ذكرك جيرانك بخير فأنت من أهله وإذا ذكرك جيرانك بسوء فأنت من أهله اه

وقال المناوي جيرانك اصاحون لا تزكية ولوانتان منهم (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن مسعود) وهو حديث حسن • (اذا اجتمع الداعيان) الى وليمة قال المناوي او غيرها كشفاة (فاجب اقربها بابا فان اقربها بابا اقربها جوارا وان سبق احدهما فاجب الذي سبق) وجوبا في وليمة العرس حيث لا عذر ونديا في غيرها قال العلقمي فيه دليل انه اذا دعي الانسان رجلا ولم يسبق احدهما الاخر اجاب اقربها منه بابا فاذا استويا اجاب اكثرهما علما ودينا وصلا ما فان استويا اقرع اه وعبارة شرح المنهج قدم الاسبق ثم الاقرب رجلا ثم دارا ثم يقرع وهي صريحة في ان الاقرب رجلا يقدم على الاقرب دارا (حماد) عن رجل له حبة قال الشيخ حديث حسن • (اذا اجتمع العالم) بالعلم الشرعي النافع (والعابد) أي القائم بوظائف العبادات وهو جاهل بالعلم الشرعي أي بما زاد على الفرض العيني منه (على الصراط قيل) أي يقول بعض الملائكة أو من شاء الله من خلقه بأمره (للعابد ادخل الجنة) أي برحمة الله وترفع لك الدرجات فيها بعملك (وتنعم) بالتشديد (بعبادتك) أي بسبب عمالك الصالح فانه قد تشعل لك منه قاصر عليك (وقيل للعالم قف هنا) أي عند الصراط (فاشفع لمن احببت فانك لا تشفع لاحد) أي ممن اذن لك في الشفاعة له (الاشفعت) أي قبلت شفاعتك جزاء لك على الاحسان الى عباد الله بعملك (فمقام مقام الانبياء) أي في كونه في الدنيا هاديا للارشاد وفي العقبي شافعا في المعاد (ابوالشيخ) بن حبان (في) كتاب (الثواب) أي ثواب الاعمال (فر) وكذا ابوانعيم (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف • (اذا احب الله عبدا) أي اراد به الخير ووقفه (ابتلاه) أي اختبره وامتحنه بنحو مرض او هم او ضيق (ليسمع تضرعه) أي تذله واستكائه وخضوعه ومبالغته في السؤال ويشبهه (فر) عن ابن مسعود عبد الله (وكر دوس موقوفا) عليهما (هب فر) عن ابي هريرة وهو حديث حسن لغيره • (اذا احب الله قوما ابتلاهم) بنحو ما تقدم ليظهرهم من الذنوب (طس) وكذا في الكبير (هب) والضياء المقدسي (عن انس) بن مالك وهو حديث صحيح • (اذا احب الله عبدا حياه من الدنيا) أي حال بينه وبينها والمراد ما زاد عن الكفاية (كما يحيى احدكم سقيه الماء) أي شربه اذا كان يضره والطباء يحيى شرب الماء في امراض معروفة بل الاكثر منه منهي عنه مطلقا في حق المريض وغيره (تك) في الطب (هب) كلهم (عن قتادة بن النعمان) الظفري البدرى قال الشيخ حديث حسن • (اذا احب الله عبدا أي اراد توفيقه واسعاده (قدف حبه في قلوب الملائكة) أي القاه (واذا بغض عبدا قدف بغضه في قلوب الملائكة ثم يقذفه في قلوب الادميين) فلا يراه أو يسمع به احد من البشر الا بغضه فتطابق القلوب على محبة عبدا و بغضه علامة على ما عند الله (حل) وكذا الديلي (عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف • (اذا احب احدكم اخاه) أي في الدين (فليعلمه) ندبا (انه) أي بأنه (يحبه) قال العلقمي قال

الغزالي انما أمر الرجل باعلامه بحبه لانه يوجب زيادة الحب فان الرجل اذا عرف أخاه بحبه أحبه بالطبع (حم خدد) في الادب (ت) في الزهد (حبك) وصحبه (عن المقدم بن معدى كرب) الكندي صحابي مشهور (حب) عن أنس بن مالك (خد) عن رجل من الصحابة قال الشيخ حديث حسن * (اذا أحب أحدكم صاحبه فليأته في منزله) ندبامؤكدا (فليخبره انه يحبه) لله لا لغيره من أمور الدنيا فانه أبقى للآلفة وأثبت للوذة (حم) والضياء المقدسي (عن أبي ذر) الغفاري قال الشيخ حديث صحيح * (اذا أحب أحدكم عبدا) أي انسانا حرا كان أوقيقا (فليخبره فانه) أي المحبوب (يخدم مثل الذي يخدم له) الظاهر أن فاعل يخدم الأول يرجع الى المحبوب وفاعل الثاني يرجع للمحب يعني يحبه بالطبع كما يحبه هو (هب) عن ابن عمر وهو حديث صحيح * (اذا أحب أحدكم أن يتحدث ربه) أي يناجيه (فليقرأ القرآن) أي مع حضور قلب وتدبر (خط فر) عن أنس بن مالك وهو حديث ضعيف * (اذا أحببت رجلا فلا تماره) الممارات والمرء المجادلة والمخالفة ذكره في المشارق (ولا تشاره) المشاركة بتشديد الراء وفي الحديث ولا تشار أخاك أي لا تفعل به شرا يحوجه أن يفعل بك مثله ويروى بالتخفيف من المشاركة أي الملاحة (ولا تسأل عنه احدا فعسى أن تواتي) أي تصادف له عدوا فيخبرك بما ليس فيه) لأن هذا شأن العدو (فيفرق ما بينك وبينه) بزيادة ما (حل) عن معاذ ابن جبل وهو حديث ضعيف * (اذا أحببتهم أن تعلموا ما للعبد عند ربه) قال المناوي من خير أوشر رقنظروا ما يتبعه من الثنا) بالفتح والمد أي اذا ذكره أهل الصلاة بشئ فاعلموا ان الله اجري على لسانهم ماله عندهم فانهم ينطقون بالهامه (ابن عساكر) في تاريخه (عن علي) أمير المؤمنين (ومالك) بن أنس (عن كعب) الاحبار الجبيري أسلم في خلافة أبي بكر وعمر (موقوفا) قال الشيخ حديث حسن لغيره * (اذا أحدث أحدكم في صلاته فليأخذ بانقه ثم لينصرف) قال العلقمي أي ليوهم القوم ان به رعا فاف وفي هذا باب من الاخذ بالادب في ستر العورة واخفاء القبيح والتورية بما هو احسن وليس يدخل في باب الرياء والكذب وانما هو من باب التجمل واستعمال الحياء وطلب السلامة من الناس اه وقال المناوي وذلك لئلا يخجل ويسؤل له الشيطان المضي فيها استحياء من الناس (ه حبك) في الطهارة (هق) في الصلاة (عن عائشة) أم المؤمنين وهو حديث صحيح * (اذا احسن الرجل) يعني الانسان ذكرا كان أو انثى (الصلاة فأتى ركوعها وسجودها) تفسير لقوله احسن قال المناوي وانما اقتصر عليهما لان العرب كانت تأتف من الانحناء لكونه يشبه عمل قوم لوط فأرشدتهم الى انه ليس من هذا القبيل (قالت الصلاة حفظك الله كما حفظتني) أي قالت بلسان الحال والمقال (قترفع) الى عليين كما في خبر احمد وهو كناية عن القبول والرضى (واذا ساء الصلاة فلم يتم ركوعها وسجودها قالت الصلاة) بلسان الحال والمقال (ضيعك الله كما ضيعتني)

ى ترك حفظك (فتلف كما يلف الثوب الخلق) بفتح اللام اى البالى (فيضرب بها وجهه
 كناية عن خيبتة وخسرانه) (الطيالسى) ابوداود وكذا الطبرانى (عن عبادة) ابن
 الصامت الانصارى ورواه عنه البيهقى قال الشيخ احدث صحيح (اذا اختلفتم فى الطريق
 فاجعلوها سبعة اذرع) قال العلقمى اذا كان الطريق بين اراضى القوم وارادوا احياها
 فان اتفقوا على شئ فذاك وان اختلفوا فى قدره جعل سبعة اذرع اما اذا وجدنا
 طريقا مسلو كما هو اكثر من ذلك فلا يجوز لاحد ان يستولى على شئ منه (حمم
 دتهك) عن ابي هريرة (حب هق) عن ابن عباس (اذا اخذ المؤمن فى اذانه
 وضع الرب يده فوق رأسه) قال المناوى كناية عن ادرا الرحمة والاحسان وافاضة
 البر والمدد اليه (فلا يزال كذلك) اى ينعم عليه بما ذكر (حتى) اى الى ان (يقرب)
 من اذانه وانه) اى الشان (ليغفرله) بضم التحتية (مداصوته) قال العلقمى
 بالتخفيف اى مسافة صوته او ممتد صوته والمعنى لو كانت ذنوبه تملأ هذا المكان لغفرت
 له او يغفرله من الذنوب ما فعله فى زمان بقدر هذه المسافة اه وقال المناوى وان ذكر
 بعض اللغويين مد بالتشديد و صوب انه مدا وليس بمتكربل هما لغتان (فاذا فرغ) من
 اذانه (قال الرب) تقديس (صدق عبدى) اى اخبر بما طاب به (اقع) وشهدت بشهادة
 الحق (فيه التفات وهى ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله (فأبشر) قال المناوى بما
 يسرك من الثواب وهذا فضل عظيم للاذان لم يرد مثله فى غيره الا قليلا وفيه شمول
 للمجتسب ومن يأخذ عليه اجرا ويحتمل اختصاصه بالاول (ك) فى التاريخ تاريخ
 نيسابور المشهور (قر) وكذا ابونعيم (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (اذا
 أخذت مضجعتك) بفتح الجيم وكسر ها اى اتيت محل نومك يعنى وضعت جنبك على
 الارض لتنام (من الليل) قال المناوى وذكره غالبى فانها ركذلك فيما أنزل (فاقرأ قل
 يا ايها الكافرون) اى اقرأندبا السورة التى اولها ذلك (ثم تم على خاتمها) اى اقرأها بكاملها
 واجعلها خاتمة كلامك (فانها براءة من الشرك) قال العلقمى اى لانها متضمنة البراءة من
 الشرك بالله تعالى وهو عبادة الاصنام لان الجلمتين الاولتين لنتى العبادة فى الحال
 والجلمتين الاخيرتين لنتى العادة فى الاستقبال ومشى البيضاوى على عكس ذلك لان
 لا تخلص المضارع الى الاستقبال وهو قول مرجوح وسببه كما قال الترمذى عن فروة بن
 نوفل انه اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمنى شيئا اقوله اذا اويت الى فراشى
 قال فذكره اه وسياأتى ما من مسلم يأتى مضجعه يقرأ سورة من كتاب الله الا وكل الله
 به ملكا يحفظه فلا يقربه شئ يؤذيه حتى يهب متى هب (حمم د) فى الادب (ت) فى
 الدعوات (ك) فى التفسير (هب) كلهم عن نوفل بفتح النون والفاء (ابن معاوية الديلى
 (والبعوى) فى الصحابة (وابن نافع) فى معجمة (والضياء) فى المختارة كلهم (عن جبلة)
 بفتح الجيم والموحدة ابن حارثة وجبلة هو اخوزيد وعم اسامة حب المصطفى قال قلت

يا رسول الله علمني شيئاً أنتفع به فذكره وهو حديث صحيح • (إذا أدخل الله الموحد
 النار) قال المناوي وذا شامل لموحدى هذه الأمة وغيرها والمراد بعضهم وهو من مات
 عاصياً ولم يتب ولم يعف عنه (أما تم فيها) بمعنى انه يغيب احساسهم او يقبض ارواحهم
 لطفاً منهم وانظها لاثراً لتوحيد (أما تم) مصدر مؤكداً قبله وفي بعض النسخ اسقاطه
 (فاذا اراد ان يخرجهم منها) اي بالشفاعة والرجعة (امسهم) اي اذاقهم (الم العذاب
 تلك الساعة) (فر) عن ابي هريرة وهو حديث حسن • (اذا اذهن احدكم) قال المناوي
 اي دهن شعر راسه بالدهن (فليبدء) ندباً وارشاداً (بحاجبيه فانه) اي دهنها (يذهب
 بالصداع) بفتح حرف المضارعة اي وجع الراس لانه يفتح المسام فيخرج البخار المحتبس في
 الراس (ابن السني وابونعيم) كلاهما (في) كتاب (الطب) النبوي (وابن عساكر) في
 تاريخه كلهم عن قتادة مرسل (فر) وكذا الحكيم الترمذي (عنه) اي عن قتادة
 (عن انس) بن مالك مرفوعاً قال الشيخ حديث ضعيف • (اذا ادى العبد) اي من فيه رق
 (حق الله) من نحو صلاة وصوم (وحق مواليه) من نحو خدمة ونصح (كان له اجران) اجر
 قيامه بحق الله واجر قيامه بخدمة سيده (حمم) عن ابي هريرة • (اذا اذيت زكاة مالك)
 اي لمستحقها (فقد قضيت ما عليك) من الحق الواجب (ت ه ك) في الزكاة (عن ابي
 هريرة) قال الشيخ حديث صحيح • (اذا اتت زكاة مالك فقد اذهبت عنك شره) قال
 المناوي اي الدينوي الذي هو تلقفه ومحق البركة منه والآخرى الذي هو العذاب (ابن
 خزيمة) في صحيحه (ك) في الزكاة (عن جابر) بن عبد الله مرفوعاً قال الشيخ حديث
 صحيح • (اذا اذن في قرية) بالبناء للفعل (امنها الله من عذابه ذلك اليوم) قال المناوي اي
 امن اهلها من انزال عذاب بهم بأن لا ينزل عليهم بلاء ولا يسلط عليهم عدواه وقال
 العلقمي ان كان من الامن الذي هو ضد الخوف ومثله الامنة ومنه امانة نعا سافه و بفتح
 الهمزة المقصورة والميم والنون (طس) عن انس بن مالك • (اذا اذن المؤذن يوم الجمعة
 حرم العمل) اي حرم على من تلزمه الجمعة التشاغل عنها بما يفوتها قال العلقمي المراد به
 اي بالاذان الاذان بين يدي الخطيب لانه هو المعروف في وقت الاخبار بهذا الحديث
 ويكره العمل من الزوال لمن تجب عليه الجمعة ويحرم بالاذان المذكور وهذا اي كراهة
 العمل على من لم يلزمه السعي حينئذ والافحرم (فر) عن انس بن مالك وهو حديث
 ضعيف • (اذا اراد الله بعبد خيراً جعل صنائعه) قال العلقمي الصنعة هي العطية
 والكرامة والاحسان (ومعروفه) قال العلقمي قال في النهاية المعروف الصنعة
 وحسن الصحبة مع الامل وغيرهم من الناس (في أهل الحفاظ) بكسر الحاء المهملة
 وتخفيف الفاء اي أهل الدين والامانة (واذا اراد به شر جعل صنائعه ومعروفه في غير
 أهل الحفاظ) اي جعل عطاياهم وفعله الجميل في غير أهل الدين والامانة (تنبيه) قال
 بعضهم أصحاب النفس الطاهرة والاخلاق الزكية اللطيفة يؤثر فيهم الجميل فينبعثون

بالطبع والمودة الى توفية الحقوق ومكافاة الخلق بالا حسان اليهم ومن لم يكن كذلك فهو
 بالصد (فر) عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف * (اذا اراد الله بعبد خيرا) قال
 المناوي قيل المراد بالخير المطلق الجنة وقيل عموم خيري الدنيا والاخرة (جعل غناه في
 نفسه) أي جعله قانعا بالكفاف لئلا يتعب في طلب الزيادة وليس له الا ما قسم له
 اه قال العلقمي النفس هي الروح والنفس الجسد فالمراد جعل غناه في ذاته اي جعل
 ذاته غنية عن طلب ما لا حاجة له به (وتقاه في قلبه) بضم المثناة الفوقية وتخفيف القاف
 اي جعل خوفه في قلبه بان يملا بنور اليقين فمتى حصل منه غفلة ووقع في ذنب بادرا الى
 التوبة (واذا اراد الله بعبد شرا جعل فقره بين عينيه) فلا يزال فقير القلب حريصا على
 الدنيا منه - مكافيا وان كان موسرا (الحكيم) الترمذي (فر) كلاهما عن ابي هريرة
 * (اذا اراد الله بعبد خيرا فتمهه في الدين) قال المناوي فهمه الاحكام الشرعية او اراد
 بالفقه العلم بالله وصفاته التي تنشأ عنها المعارف القلبية اه وقال العلقمي اي
 فهمه الاحكام الشرعية اما بتصويرها والحكم عليها واما باستنباطها من أدلتها (وزهده
 في الدنيا) قال العلقمي الزهد هو الاعراض بالقلب وقال الامام أحمد بن حنبل الزهد
 على ثلاثة أوجه الا اول ترك الحرام بالقلب وهو زهد العوام من المسلمين والثاني ترك
 الفضول من الحلال بالقلب وهو زهد الخواص منهم - والثالث ترك ما يشغل العبد عن
 الله بالقلب وهو زهد العارفين وهم خواص الخواص (وبصره) بالتشديد (عيوبه) أي
 عرفه بها وبينها له ليتجنبها ويحذرها ومن لم يرد الله به خيرا يعنى عن عيوب نفسه
 (هب) عن أنس بن مالك (وعن محمد بن كعب القرظي مرسلا) قال المناوي بضم
 القاف وفتح الزاء ومجزة نسبة لقرية تسمى رجل زل حصنا قرب المدينة فسمى به وهو
 حديث حسن * (اذا اراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا من نفسه) قال المناوي لفظ
 رواية الديلمي من قلبه (يا امره) بامتثال الاوامر الالهية (وينهاه) عن المنوعات الشرعية
 ويذكره بالعواقب الرديئة (فر) وكذا ابن لال (عن أم سلمة) أم المؤمنين واسناده جيد كما
 ذكره القرافي * (اذا اراد الله بعبد خيرا غسله) قال المناوي يفتح العين والسين المهملتين
 مخففا ومشددا أي طيب ثناءه بين الناس (قيل وما غسله) اي قالوا يا رسول الله ما معنى
 غسله قال (يعتق له عملا صالحا قبل موته ثم يقبضه عليه) شبه ما رزقه الله من العمل
 الصالح الذي طاب به ذكره بين الناس بالغسل الذي يجعل في الطعام ليحلوه ويطيب
 (حم طب) عن أبي عنبه) قال المناوي بكسر العين المهملة وفتح النون (الخولاني
 واسمه عبد الله أو عمارة وهو حديث حسن) * (اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله قيل وما
 استعمله) أي قالوا يا رسول الله ما معناه وما المراد به (قال يفتح له عملا صالحا بين يدي موته)
 اي قبله (حتى يرضى عنه من حوله) قال المناوي بضم أوله والفاعل الله ويجوز فتحه
 والفاعل من حوله اي من اهله وجيرانه ومعارفه فيبرئون ذمته ويثنون عليه خيرا

فيجيز الرب شهادتهم (حمك) عن عمرو بن الحقيق بفتح الحاء المهملة وكسر الميم وهو
 حديث صحيح (إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قال كيف يستعمله قال يوفقه لعمل
 صالح قبل الموت ثم يقبضه عليه) وهو متلبس بذلك العمل الصالح ومن مات عني شئ
 نعمته الله عليه كما في خبر سيجي (حمك) عن أنس بن مالك وهو حديث صحيح
 (إذا أراد الله بعبد خيرا طهره قبل موته قالوا) يا رسول الله (وما طهور العبد) بضم الطاء
 ي ما المراد بتطهيره (قال عمل صالح يلوهمه آياه) قال العلقمي قال في النهاية الإلهام ان
 يلقي الله في النفس شيئا يبعثه على الفعل أو الترك وهو نوع من الوحي يخص الله به من يشاء
 من عباده (حتى يقبضه عليه) أي يميتته وهو متلبس به (طب) عن أبي امامة الباهلي
 وهو حديث حسن (إذا أراد الله بعبد خيرا صير حوائج الناس إليه) أي إذا أراد الله
 بعبد مسلم خيرا وجه إليه ذوى الحاجات ويسرقضاءها على يده أو بشفاعته وفيه عموم
 للحاجات الدينية والدنيوية (فر) عن أنس بن مالك وأسناده ضعيف (إذا أراد
 الله بعبد خيرا عاتبه في منامه) قال المناوي أي لأمه على تقصيره وحذره من تغريظه
 وعززه برفق ليكون على بصيرة من أمره (فر) عن أنس بن مالك وهو حديث ضعيف
 (إذا أراد الله بعبد خيرا) قال المناوي في رواية خيرا (بجمل له العقوبة في الدنيا) ليخرج
 منها وليس عليه ذنب ومن فعل ذلك معه فقد أعظم اللطف به والمنة عليه (وإذا أراد
 الله بعبد الشر) قال المناوي في رواية شرا (أمسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم
 القيامة) أي لا يجازيه بذنبه في الدنيا حتى يجيء في الآخرة متوفرا لذنوب وافيهما
 فيستوفي ما يستحقه من العتاب وهذا الحديث له قنمة وهي وإن أعظم الجزاء مع عظم
 البلاء وإن الله تعالى إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضى قله الرضا ومن سخط قله السخط
 (ت) في الزهد (ك) في الكدود (عن أنس) بن مالك (طب كهب) عن أبي هريرة قال
 الشيخ حديث حسن (إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وألمه برشده) قال
 المناوي أي وفقه لاصابة الصواب وفي أفهامه من لم يفقهه في الدين ولم يلهمه الرشد لم يرد
 به خيرا اه أي خيرا كاملا والفقهاء عرفوا الرشد بانه صلاح الدين والمال (البراز)
 في مسنده عن عبد الله بن مسعود (إذا أراد الله بعبد خيرا فتح له قفل قلبه) بضم
 القاف وسكون الفاء أي أزال عن قلبه حجب الاشكال ويصير بصيرا به مراتب الكمال
 (وجعل فيه اليقين) أي العلم بوحدانية الله تعالى بسبب النظر في الموضوعات الدالة
 على الصانع (والصدق) أي التصديق الجازم الدائم الذي ينشأ عنه دوام العمل
 (وجعل قلبه واعيا لما يسلك فيه) فينفع فيه الوعظ والنصيحة (وجعل قلبه سليما)
 أي من آفات الحسد والكبر ونحو ذلك من حقد وعجب ورياء وغل (ولسانه صادقا)
 أي ناطقا بما يطابق الواقع (وخليقته مستقيمة) أي طبيعته معتدلة مستوية متوسطة
 بين طرفي الإفراط والتفريط (وجعل أذنه سمعية) أي صغية مقبلة على ما سمعته

من احكام الله تعالى وزواجه ومواعظه واذا كاره (وعينه بصيرة) قال العلقمي اي بما
 يلزمها من الطاعات والكف عن المحرمات اه فالمراد عين قلبه كما صرح به المناوي
 (ابو الشيخ) بن حبان (عن ابي ذر الغفاري) وهو حديث ضعيف * (اذا اراد الله بأهل
 بيت خيرا فقههم في الدين) اي فهمهم فيه امره ونهيه بافاضة النور على افئدتهم (ووقر)
 بالثشديد (صغيرهم كبيرهم) اي صغيرهم وكبيرهم في السن او المراد بالكبير العالم
 وبالصغير الجاهل (ورزقهم الرفق في معيشتهم) اي حياتهم (والقصدي في نفقاتهم) اي
 طريقا ووسطا معتدلا بين طرفي الافراط والتفريط وبصرهم عيوبهم (فيتوبوا) اي
 التوبوا (منها) بالطاعة وترك النهي والخروج من المظالم والعزم على عدم العود (واذ
 ارادهم غير ذلك) اي العذاب وسوء الخاتمة (تركهم هملا) قال العلقمي الهمل بالتحريك
 الابل بلا راع ويقال نعم همل اي مهملة لا راعي لها وليس فيها من يهديها ويصلحها فهي
 كالضالة اه وقال المناوي تركهم هملا بالتحريك اي ضلالا بان خلى بينهم وبين أنفسهم
 فيحل بهم البلاء ويذكرهم الشفاء لغضبه عليهم واعراضه عنهم (قط) في كتاب (الافراد
 عن أنس) ابن مالك قال الشيخ حديث ضعيف * (اذا اراد الله بقوم خيرا أكثر فقهاءهم
 بأن يلهمهم الاشتغال بالعلم ويسهل لهم تجصيله (واقل جهالهم فاذا تكلم العتبه) اي بما
 يوجب العلم كأمر معروف ونهي عن منكر (وجدا عوانا) جمع عون وهو كما في الصحاح
 الظهير (واذا تكلم الجاهل قهرا) بالنساء للفعول اي غلب ورد عليه (واذا ارادهم شرا
 أكثر جهالهم واقل فقهاءهم فاذا تكلم الجاهل وجدا عوانا واذا تكلم الفقيه قهرا بواصر
 السجزي في الابانة عن حبان) بكسر الحاء المهملة وشذ الباء الموحدة ابن ابي جبلة يفتح
 الجيم والموحدة (فر) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف * (اذا اراد الله
 بقوم خيرا امدهم في العمر) اي امهل لهم وطول لهم في مدة الحياة (والهمهم الشكر) اي
 التي في قلوبهم ما يجعلهم على عرفان الاحسان والثناء على المنعم بالجنان والاركان فطول
 عمر العبد في طاعة الله علامة على ارادة الخير له (فر) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث
 ضعيف * (اذا اراد الله بقوم خيرا ولى عليهم علماءهم) جمع حلیم والحلم الاناة والتثبت
 وعدم المبادرة الى المؤاخذه بالذنب (وقضى بينهم علماءهم) بأن يلهم الله الامام
 الاعظم ان يصبر الحكم بينهم الى العلماء منهم (وجعل المال في سمحاتهم) اي كرمائهم
 (واذا اراد الله بقوم شرا ولى عليهم سفهاءهم) جمع سفیه وهو ضد الحكيم (وقضى بينهم
 جهالهم) بأن يولى الامام الجاهل منهم لرشوة او عى بصيرة (وجعل المال في بخلائهم)
 الذين يكثرون الذهب والفضة ولا يتفقون في سبيل الله (فر) وكذا ابن لال (عن
 مهران) مولى المصطفي قال المناوي واسناده جيد * (اذا اراد الله بقوم نساء بالفتح والمد
 زيادة وسعة في ارزاقهم) رزقهم السماحة اي السخاء والكرم (والعفاف) اي الكف عن
 المنهيات وعن سؤال الناس تكثر (واذا ارادهم افتتانا) اي ان يأخذهم ويسلبهم

ما هم فيه من الخير والنعمة (فتح عليهم باب خيانة) أي تقص مما أتمنوا عليه من
 حقوق الحق والمخلق فضاقت أرزاقهم وفشى الفقر فيهم إذا أمانة تجلب الرزق والخيانة
 تجلب الفقر كما في حديث يأتي قال العلقمي قال في المشارق أصل الخيانة النقص أي
 تقص ما أتمن عليه ولا يؤذيه كما كان عليه وخيانة العبد ربه أن لا يؤذى حقوقه
 وأمانات عباده التي أتمننه عليها (فائدة) قال في المصباح وفرقوا بين الخائن والسارق
 والغاصب إبان الخائن هو الذي خان ما جعل عليه أمينا والسارق من أخذ خفية من
 موضع كان ممنوعا من الوصول إليه وربما قيل كل سارق خائن دون العكس والغاصب
من أخذ جهازا معتمدا على قوته (طب) وابن عساكر والديلمي (عن عبادة بن الصامت)
قال الشيخ حديث ضعيف * (إذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق) بالكسر
 لين الجانب واللفظ والاختصاص التي هي أحسن (حم نخ هب) عن عائشة البزار في مسنده
 (عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن * (إذا أراد الله بعبد خيرا رزقه الرفق
 في معاشه) قال العلقمي المعاش والمعيشة مكسب الإنسان الذي يعيش بسببه، (وإذا
 أراد به الشر رزقه الخرق في معاشه) قال العلقمي الخرق بفتح الخاء مصدر خرق بضم
 الراء ويقال بكسرهما ضد الرفق وبضم الخاء اسم للحاصل بالفعل اه وقال
 المناوي فالمراد أنه إذا أراد بأحد خيرا رزقه ما يستغنى به بمدة حياته ولينته
 في تصرفه مع الناس وألمه القناعة وإذا أراد به الشر ابتلاه بضد ذلك (هب) عن عائشة
 قال الشيخ حديث ضعيف * (إذا أراد الله برجل) أي إنسان (من أمته خيرا التي حب
 أصحابي في قلبه) فمحبتهم علامة على إرادة الله الخير لمحببهم كما أن بغضهم علامة على
 عدمه (فر) عن أنس ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره * (إذا أراد
 الله بالأمير) قال العلقمي هو الذي له ولاية من خليفة وقاض ونحوهما (خيرا) يحتمل
 أن يريد عموم خيري الدنيا والآخرة لأنه نكرة في معرض الشرط ويحتمل أن يكون
 معناه الخصوص لأن ذلك سائغ في السنة العرب وقال بعض العلماء المراد بالخير المطلق
 الجنة والأول أولى (جعل له وزير صدق) أي صادق في التصح له ولرعيته والظاهر
 أن المراد به وزير صالح لرواية النساء جعل له وزير صالحا ولم يرد بالصدق الاختصاص
 بالقول فقط بل يعم الأقوال والأفعال (ان نسي) أي حكما من الأحكام الشرعية ونسي
 مصلحة من مصالح الرعية ونحو ذلك (ذكرة) مانسيه ودله على الإصلاح والانقع
 (وان ذكر) الملك ذلك واحتاج إلى مساعدته بالرأي أو اللسان أو البدن (اعانه
 وان أراد به غير ذلك) أي أراد به شرا (جعل له وزير سوء) بالإضافة وفتح السين
 (ان نسي) شيئا (لم يذكره) أي وان ذكره لم يعنه على ما فيه الرشد (هب) عن عائشة
 قال الشيخ حديث حسن * (إذا أراد الله بعبدها نائقة ماله في البنيان والماء والطين)
 قال المناوي إذا كان البناء لغير غرض شرعي وادى لتترك واجب أو لفعل حرام (البغوى)

أبو القاسم في المعجم (هب) كلاهما (عن محمد بن بشير الانصاري) قال جمع (وماله غيره) أي لا يعرف له غير هذا الحديث الواحد (عد) عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أراد الله بقوم سوءاً) أي ينزل بهم ما يسوءهم (جعل امرهم) قال المناوي أي يصير ملكهم والتصرف فيهم (إلى مترفيهم) أي متنعميهم المتعمقين في اللذات المشغولين بذيل الشهوات (فر) عن علي أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (إذا أراد الله بقوم عذاباً) أي عقوبة لهم على سيئ أعمالهم (أصاب العذاب من كان فيهم) قال المناوي أي ولم ينكر عليهم في عم الهلاك الطائع والعمادي (ثم بعثوا على أعمالهم) قال العلقمي لأن ذلك من العزل ولأن أعمالهم الصالحة إنما يجازون بها في الآخرة وأما في الدنيا فبما أصابهم بلاء كان تكفير لما قدموه من عمل سيئ فكان العذاب المرسل في الدنيا على الذين ظلموا يتناول من كان معهم ولم ينكر عليهم فكان ذلك جزاء لهم على مداونتهم ثم يوم القيامة يعث كل منهم فيجازى بعمله (والحاصل) أنه لا يلزم من الاشتراك في الموت الاشتراك في الثواب والعقاب بل يجازى كل واحد بعمله ويستفاد من هذا مشروعية الهرب من الكفار ومن الظلمة وفي الحديث تحذير وتخويف عظيم لمن سكت عن النهي فكيف بمن يرضى (فر) عن ابن عمر بن الخطاب (إذا أراد الله بقوم عاهة) قال المناوي أي آفة أو بلية (نظر إلى أهل المساجد) نظراً احترام وإكرام وورعة وانعام وهم الملازمون والمترددون إليها لخصوص الصلاة واعتكاف أو علم (فصرف) العاهة (عنهم) إكرامهم واعتناء بهم (عد فر) كلاهما (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (إذا أراد الله بقرية هلاكاً) على حذف مضاف أي بأهل قرية (أظهر فيهم الزنى) قال العلقمي هو بالزنى والنون وبالراء والموحدة أي التجاهر بفعله لأن المعصية إذا خفيت لا تتعدى فاعلها فإذا ظهرت ضرت العامة والخاصة فالتجاهر بالزنى سبب في الهلاك والفقر والوباء والطاعون (فر) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أراد الله أن يخلق خلقاً للخلافة) أي للملك (مسح ناصيته بيده) يعني كساه حلال الهيبة والوقار والقبول (عق عد خط فر) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أراد الله قبض عبد بارض) أي قبض روحه بها (جعل له بها حاجة) ليسافر إليها فيدفن بالبقعة التي خلق منها (حم طب حل) عن أبي عزة عن ابن يسار بن عبد الله وهو حديث صحيح (إذا أراد الله أن يوتع عبداً) قال العلقمي الروع بالواو والمثناة الفوقية المفتوحتين بعدهما عين مهملة الهلاك (أعنى عليه الحيلة) قال في المصباح الحيلة المحذوق في تدبير الأمور وهي تقليب الفكر حتى يهتدى إلى المقصود والمعنى إذا أراد الله أن يهلك عبداً حير فكره فلا يهتدى إلى مقصوده الصواب فيقع في الهلكة اه وقال المناوي يرتع عبداً بضم التحتية وسكون الراء وكسر الفوقية كذا في عامة النسائ والذى في عامة الطبراني يزيد بزاي مجمدة وقد وقفت على خط المؤلف فوجدته يزيد بالزاي لكنه مصلح على كسطة

بخطه أى يهلكه (طس) عن عثمان بن عفان وهو حديث ضعيف * (إذا أراد الله انفاذ) بالذال المعجمة (قضائه وقدره) أى امضاء حكمه المتقدر فى الازل (سلب ذوى العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره) قال المناوى واختلفوا فى حد العقل على اقوال احدها انه ملكة أى هيئة راسخة فى النفس تدرك بها العلوم انشائي انه نفس الادراك سواء كان ضرورياً نظرياً الثالث أنه الادراك الضرورى فقط ومحل القلب وقيل الرأس (فاذا مضى امره) أى وقع ما قدره (رد اليهم عقولهم) فادركوا قبح ما وقع منهم (ووقعت الندامة) قال المناوى أى الاسف والحزن حتى لا ينفعهم ذلك اه وورد فى حديث تفسير التوبة بالندم على الذنب وورد أيضاً التوبة تنفع قبل سدابها ما لم يغرغرا الانسان فتتفع التوبة قبل ذلك (فر) وكذا أبو نعيم (عن أنس) بن مالك (وعن على) امير المؤمنين قال الشيخ حديث ضعيف * (إذا أراد الله خلق شئ لم يمنع شئ) قال العلقمى سببه ما فى مسلم عن أبى سعيد سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد اذا ذكره والعزل هو أن يجامع فاذا قارب الانزال نزع وانزل خارج الفرج وهو مكروه اه وقال المناوى قاله لياس سئل عن العزل فأخبر انه لا يغنى حذر من قدر وان ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهى كائنة (م) عن أبى سعيد الخدرى * (إذا أراد الله بقوم قعطا) أى جدا وشدة واحتباس مطر (نادى مناد) أى امر الله ملكا نادى قال المناوى قيل والظاهر انه جبريل وعلى هذا فالنداء حقيقى ولا يلزم منه سماعه له ويحتمل انه مجاز عن عدم خلق الشيع فى بطونهم ومحقق البركة (يامع اتسعى) قال العلقمى بكسر الميم مقصورا وبالجمع امعاء ومدودا وهى المصارين (ويا عين لا تشبى) أى لا تمتلئ بل انظرى نظر شره وشبق للاكل (ويا بركة) أى يا زيادة الخير (ارتفعى) أى انتقنى عنهم وارجمى (ابن البخارى تاريخه) تاريخ بغداد (عن أنس) بن مالك (وهو مما بيض له الديلمى) أى لعدم وقوفه على سند قال الشيخ حديث ضعيف * (إذا أراد احدكم أن يبول فليرتد بوله) فيه حذف المفعول للعلم به ودلالة الحال عليه أى فليطلب ندى ببوله موضعاً رخوالياً من عود الرشاش اليه فان لم يجد الا مكانا صلبا لينه ينحو عود (دهق) عن أبى موسى الأشعري قال الشيخ حديث حسن * (إذا أراد احدكم أن يذهب الى الخلاء واقامت الصلاة فليذهب الى الخلاء) بالمد الموضع الخالى ثم نقل الى موضع قضاء الحاجة والمعنى يذهب الى قضاء الحاجة قبل الذهاب الى الصلاة فيفرغ نفسه ثم يرجع فيصلى ومحل هذا اذا لم يخف فوت الوقت فلونخاف فوت الوقت فالاصح تقديم الصلاة ما لم يتضرر (حمدن حبك) عن عبد الله بن الارقم بفتح الهمزة والقاف قال الشيخ حديث صحيح * (إذا أراد احدكم أن يبيع عقاره) أى ملكه الثابت كدار وبستان (فليعرضه على جاره) بفتح التحتية لانه من باب عرضت المتاع للبيع بأن يظهر له انه يريد بيعه وانه موثر له على غيره والعرض على الجار مستحب

لا احتمال ان يشتري او يأتي بشخص صالح للجوار وينع من لا يصلح قال المناوي ويظهر
ان المراد بالبحار الملاصق لكن يأتي خبرا ربعون دارا جارو في الاخذ بعمومه هنا بعد
(ع عد) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح * (اذا اراد احدكم سفرا فليسلم) ندبا
(على اخوانه) من اقاربه وجيرانه واصدقائه فيذهب اليهم ويطلب منهم الدعاء فيقول
كل من المسافر والمودع للاخر استودع الله دينك وامانتك وخواتم عملك ويزيد المقيم
ورذلك بخير (فانهم يزيدونه بدعائهم له الى دعائه خير اطس) عن أبي هريرة قال
الشيخ حديث حسن * (اذا اراد احدكم من امراته) او امته (حاجته) أي جاعها كني بها
عنه لمزيد حياته واما قوله صلى الله عليه وسلم لمن اعترف بالزنى انكتهما فلا حثيا طفي تحقق
موجب الحد (فليأتمها وان كانت على تنور) بفتح المثناة الفوقية وتشديد النون
المضمومة ما يوقد فيه النار للخبز وغيره والمراد انه يلزمها ان تطيعه وان كانت في شغل
لا يذم منه حيث لا عذر كبيض ولا اضاعة مال كاحتراق خبز (حم طب)
عن طلق بفتح الطاء وسكون اللام (ابن علي) وهو حديث حسن * (اذا اردت
امرا فتدبر عاقبته فان كان خيرا) أي غير منهي عنه شرعا (فامضه) أي افعله
(وان كان شرا) أي منهي عنه شرعا (فانته) أي كف عن فعله (ابن المبارك)
عبد الله الامام المشهور (في) كتاب (الزهد عن أبي جعفر عبد الله بن مسعود) بكسر
الميم وسكون السين المهملة وفتح الواو والهاشمي نسبة الى بنى هاشم (مرسلا) (اذا اردت
ان تبرق) بالزاي والسين والصاد (فلا تبرق عن يمينك) فيمكره تنزيها لشرف اليمين
وأدبامع ملكه (ولكن ابصق عن يسارك ان كان فارغا) لان الدنس حق اليسار
واليمين بعكسه وخص النهي باليمين مع ان عن شماله ملكه كالشرفه بكتابة الحسنات
(فان لم يكن فارغا) كأن كان على اليسار انسان (فتحت قدمك) أي اليسرى كما في خير
(البرار) في مسنده (عن طارق) كفاعل بمهملة اوله وقاف آخره (ابن عبد الله)
المحاربي قال الشيخ حديث صحيح * (اذا اردت ان تغزو فاشتر فرسا غمر) قال المناوي
يعني حصل فرسا أبيض تغزو عليه بشراء او غيره والاغتر الابيض من كل شيء اه وقال
في الصحاح والغرة بالضم بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم يقال فرس اغتر والاغتر
الابيض زاد في القاموس من كل شيء (مجلا) هو الذي قوائمه ببيض (مطلق اليد اليمنى)
أي خالية من البياض مع وجوده في بقية القوائم (فانك) اذا فعلت ذلك (تسلم) من
العدو (وتغنم) أموالهم (طبك هق) عن عقبه بالقاف (ابن عامر) الجهني قال الشيخ
حديث حسن * (اذا اردت أمرا فاعليك بالتؤدة) أي التأني والتثبت (حتى يريك الله
منه المخرج) بفتح الميم والراء أي المخلص والمعنى اذا اردت أن تفعل فعلا شاقا فتثبت
ولا تهمل حتى يهديك الله الى الخلاص منه (خذهب) وكذا الطيالسي (عن رجل من
بلى قال المناوي بموحدة تحتية مفتوحة كرضي قبيلة مسهورة واسناده حسن * (اذا

أردت ان يحبك الله فابغض الدنيا واذا اردت ان يحبك الناس فما كان عندك من فضولها) بضم الفاء أى بقاياها (فانبذه) أى القمه من يدك (اليهم) قال العلقمى والمعنى اذا أردت أن يحبك الله فابغض الدنيا أى بقلبك والى ما لا تحتاجه الى الناس يحبك الله ويحبك الناس اه اتماما يحتاجه لعياله، فيحرم عليه التصديق به وكفى بالمرء اثمان يضيع من يعول (خط) عن ربيعى بكسر الراء وسكون الموحدة (ابن حراش) بحاء مهملة مكسورة وشين معجمة مخففة (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح * (اذا اردت ان تذكر عيوب غيرك) أى اذا أردت أن تتكلم بعيوب غيرك (فاذكر عيوب نفسك) أى استحضرها فى ذهنك فعسى أن يكون ذلك مانعا لك من التكلم فى الناس (الرافعى) الامام عبد الكريم القزوينى (فى) كتاب (تاريخ قزوين عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف * (اذا أسأت فاحسن) بفتح همزة أحسن أى اذا فعلت صغيرة من صفات الذنوب فأتابع ذلك بحسنة من حسنات الطاعة كصلاة ونحوها قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات اما الكبيرة فلا يكفرها الا التوبة (كهب) عن ابن عمرو ابن العاص قال الشيخ حديث ضعيف * (اذا استأجرا حذكم أجيرا فليعلمه أجره) أى يعرفه قدر أجرته وجوبا ليصح العقد وليصير كل منهما على بصيرة (قطفى) كتاب (الافراد عن ابن مسعود) ورواه عنه الديلمى أيضا قال الشيخ حديث ضعيف * (اذا استأذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع) قال العلقمى فيه ان المستأذن لا يزيد على ثلاث بل بعد الثلاث يرجع قال ابن عبد البر وذهب أكثر أهل العلم الى انه لا تجوز الزيادة على الثلاث فى الاستئذان وقال بعضهم -م اذا لم يسمع فلا بأس أن يزيد وروى سحنون عن ابن وهب عن مالك لا أحب أن أزيد على الثلاث الا من اعلم انه لم يسمع قال بعضهم وهذاهو الاصح عند الشافعية قال ابن عبد البر وقيه -ل تجوز الزيادة مطلقا بناء على ان الامر بالرجوع بعد الثلاث للاباحة والتخفيف عن المستأذن فمن استأذن أكثر فلا حرج عليه اه وقال المناوى أى طلب من غيره الاذن فى الدخول وكرره ثلاث مرات فلم يؤذن له فيه فليرجع وجوبا ان غلب على ظنه انه سمعه والا فندبا (مالك) فى الموطن (حمق) فى الاستئذان (د) فى الادب (عن ابى موسى الاشعري وابى سعيد) المخدرى (معا) (طب) والضياء المقدسى فى المختارة كلهم (عن جندي البجلي) * (اذا استأذنت احدكم امرأته) أى طلبت منه الاذن (الى المسجد) أى فى الخروج الى الصلاة فيه ليلا (فلا يمنعها) بل يأذن لها ندى بحيث امن الفتنة لها وعليها بأن تكون عجموزا لا تشتهى وليس عليها ثوب زينة كما مر تفصيلا اه وخصه بالليل وهو مخالف لما قدمه وقال العلقمى بعض الاحاديث مطلق فى الزمان هكذا وبعضها مقيد بالليل او العكس فحمل المطلق منها على المقيد على تفاصيل تقدمت الاشارة الى بعضها فى حديث ائذنى للنساء بالليل الى المساجد اه والتخصيص بالليل هو الظاهر خصوصا اذا كان معها نحو محرم كزوج

لان الليل استرلها (حم قن) في الصلاة (عن عمر) بن الخطاب * (اذا استجمرا احدكم فليوتر) قال العلقمي قال النووي الاستجمار مسح محل البول او الغائط بالجوار وهي الحجارة الصغار فالثلاث الاول واجبة وان حصل الاتقاء بدونها الحديث مسلم لا يستنج احدكم بأقل من ثلاثة حجرا والا يتار بعدها اذا حصل الاتقاء يدونه مستحب للحديث الصحيح في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من استجمر فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا (حم م) عن جابر بن عبد الله * (اذا استشار احدكم اخاه فليشر عليه) أي اذا شاوره اخوه في الدين وكذا من له ذمة في فعل شيء فليشر عليه وجوبها هو الاصلح بذلا للنصيحة (ه) عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح * (اذا استشاط السلطان) قال العلقمي أي اذا التهب وتحرق من شدة الغضب صار كأنه نار (سلط عليه الشيطان) فاغراه بالايقاع بمن غضب عليه اه وقال المناوي فليحذر السلطان ذلك ويظهر ان المراد بالسلطان من له سلاطة وقهر فيدخل الامام الاعظم ونوابه والسيد في حق عبده والزوج بالنسبة لزوجته ونحو ذلك (حم ط) عن عطية بن عروة (السعدى) قال الشيخ حديث حسن * (اذا استطاب احدكم فلا يستطب بيمينه) أي اذا استنجد احدكم فلا يستنجد بيمينه فالاستنجاء بها بلا عذر مكروه وقيل بحرمته (وليس تنج بشماله) لانها اللادى واليمين لغيره قال المناوي والاستنجاء عند الشافعي واجد واجب وعند أبي حنيفة ومالك في احد قوليه سنة (ه) عن أبي هريرة وهو حديث صحيح * (اذا استعطرت المرأة) أي استعملت العطر وهو الطيب الذي يظهر ريحه (فترت على القوم) أي الرجال (ليجدوا ريحها) أي لاجل أن يشموا ريح عطرها (فهى زانية) أي هي بسبب ذلك متعرضة للزنى ساعة في أسبابه قال المناوي وفيه ان ذلك بالقصد المذكور كبيرة فتفسق به ويلزم الحكم المنع منه اه وقال العلقمي سماها النبي صلى الله عليه وسلم زانية مجازا (٣) عن ابي موسى الأشعري وهو حديث حسن * (اذا استقبلت امرأتان) أي اجنبتان فلا تمر بينهما (خديعة او يسرة) لان المرأة مظنة الشهوة قال المناوي والنهي للتزويج والامر للنسب مالم يتحقق حصول المفسدة بذلك والا كان للتحريم وللوجوب (هب) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف * (اذا استكثم) أي أردتم السواك (فاستاكوا عرضا) بفتح فسكون أي في عرض الاسنان فيكره طولا لانه يدمى اللثة الا في اللسان فيستاك فيه طولا لخبر فيه (ص) عن عطاء مرسلا قال الشيخ حديث صحيح * (اذا استلج احدكم في اليمين فانه آثم له عند الله من الكفارة التي امر بها) قال العلقمي بفتح اللام وتشديد الجيم قال في الدرر كاصلده وهو استفعال من الججاج ومعناه أن يحلف على شيء ويرى ان غيره خير منه فيقيم على يمينه ولا يمنث ويكفر ولا بد من تنزيله على ما اذا كان الكنث ليس بعصية واما قوله آثم فخرج عن الفاظ المفاعلة المقتضية للاشتراك في الاثم لانه قصد مقابلة اللفظ على زعم الحالف وتوهمه فانه يتوهم ان عليه

اثمافي الخنث مع انه لا اثم عليه فقال صلى الله عليه وسلم الاثم عليه في اللجاج اكثر
لو ثبت الاثم والذي اجمعوا عليه ان من حلف على فعل شيء أو تركه وكان الخنث خيرا
من التمادي على اليمين استحبابه ان يحنث واذا حنث لزمته الكفارة (ه) عن أبي هريرة
قال الشيخ حديث صحيح * (اذا استلمني احدكم على قفاه فلا يضع احدى رجليه على
الاخرى) قال العلقمي النهى عن ذلك منسوخ أو يجهل النهى حيث يخشى ان تبدو
العورة والجواز حيث يؤمن ذلك (ت) عن البراء بن عازب (حم) عن جابر بن عبد
الله (البرار) في مسنده (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح * (اذا استنشقت
فاستنثر) أى امتخط ندبا بريح الانف ان كفى والا فخنصر اليد اليسرى (واذا استجمرت
قاوتر) أى ندبا لىكن الثلاث واجبة وان حصل الانقاء بدونها كما مر (طب) عن سلمة
ابن قيس قال الشيخ حديث صحيح * (اذا استيقظ الرجل من الليل وايقظ اهله) قال
المنائى حليلته او نحو بنته (وصليا ركعتين) نقلها و فرضا (كتبا) أى امر الله تعالى
بكتابتها (من اذا كرىن الله كثيرا والذا كرات) الذين أنى الله عليهم فى كتابه العزيز
وقال العلقمي قال الدميرى قال الزمخشري اذا كرون الله كثيرا والذا كرات من لا يكاد
يخلو بقلبه أو بلسانه او بهما عن ذكر الله وقراءة القرآن والاشتغال بالعلم من الذكر وقال
القاضى عياض ذكر الله تعالى ضربان ذكر بالقلب وذكر باللسان وذكر القلب نوعان
أحدهما وهو ارفع الاذكار وأجلها الفكر فى عظمة الله وجلاله وجبروته وملكوته وآياته
فى سماواته وأرضه ومنه الحديث خير الذكرا الحفى والمراد به هذا والثانى ذكر بالقلب عند
الامر والنهى فيمثل ما أمر به ويترك ما نهى عنه ويقف فيما شك عليه وأما ذكر
اللسان مجرد فهو أضعف الاذكار لكن فيه فضيلة عظيمة كما جاءت به الاحاديث (دنه
حبك) عن ابى هريرة و ابى سعيد الخدرى (معا) ورواه عنه البيهقى أيضا قال الشيخ
حديث صحيح * (اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يدخل يده فى الاناء) أى الذى فيه ماء
دون قلتين أو مائع ولو كثيرا (حتى يغسلها ثلاثا) فيكره ادخالهما قبل استكمال الثلاث
فلا تزول الكراهة عند الشافعية الا بالتثليث لان الشارع اذا غيى حكما بغاية فلا يخرج
من عهدته الا باستيفائها (فان احدكم لا يدري أين باتت يده) وفى رواية فانه لا يدري قال
العلقمي فيه ان علة النهى احتمال هل لاقت يده ما يؤثر فى الماء أى نجسا يؤثر فى الماء
كمحل الاستنجاء أولا ومقتضاه الحاق من شك فى ذلك ولو كان متيقظا ومفهوما أن
من درى أين باتت يده مكن لف عليها خرقة مثلا فاستيقظ وهى على حالها ان لا كراهة
وان كان غسلها مستحبا على المختار اه قال المناوى وفى الحديث فوائدهم ان
الماء القليل اذا ورد عليه نجس تنجس وان لم يتغير والفرق بين ورود الماء على النجس
وعكسه ان محل الاستنجاء لا يطهر بالنجس بل يعنى عنه فى حق المصلى (وندى) غسل
النجاسة ثلاثا فانه أمر به فى المتوهمة فى الحقيقة أولى (والاخذ) بالا احتياط فى العبادة

وغيرها ما لم يخرج كحد الوسوسة (واستعمال) ألفاظ الكناية فيما يتحاشا من التصريح به
 (مالك) في الموطأ (والشافعي) في المسند (حمق ع) كلهم في الطهارة عن أبي هريرة
 * (إذا استيقظ أحدكم من منامه فتوضأ فليستنثر) أي فليخرج ماء الاستنشاق والقذر
 اليابس المجتمع من المخاط ندبا بعد الاستنشاق يفعل ذلك (ثلاث مرات فان الشيطان
 يبيت على خياشيمه) يحتمل ان المراد بالشيطان حقيقة أو كناية عن القدر المجتمع
 أو عن وسوسته بالكسل عن العبادة والخياشيم جمع خيشوم وهو أقصى الأنف (قن)
 عن أبي هريرة * (إذا استيقظ أحدكم فليقل الحمد لله الذي رزقني رحي وعافاني في
 جسدي واذن لي بذكركه) أي يقول ذلك ندبا لان النوم أخو الموت (ابن السني) في عمل
 يوم وليلة (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن * (إذا سلم العبد فحسن إسلامه)
 أي صار إسلامه حسنا باعتقاده وإخلاصه ودخوله فيه بالباطن والظاهر (يكفر الله
 عنه كل سيئة كان ارتكبها) قال العلقمي وفي رواية زلفها بتخفيف اللام كما ضبطه صاحب
 المشارق وقال النووي وزلف بالتشديد وأزلف بمعنى واحد أي أسلف وقدم (وكان
 بعد ذلك) أي بعد تكفير السيئات بالإسلام (القصاص) أي كتابة المجازاة في الدنيا
 ثم فسر القصاص بقوله (الحسنة بعشرة مثالبها إلى سبعمائة ضعف والسيئة بمثلها إلا
 ان يتجاوز الله عنها) أي بقبول التوبة أو بالعتق وان لم يتب قال العلقمي والقصاص
 اسم كان ويجوز أن تكون تامة والحسنة مبدأ وبعشر الخبر والجملة استثنائية وقوله
 إلى سبعمائة متعلق بمقدراً أي منتهية وفي رواية منتهيا إلى سبعمائة فهو منصوب على
 الحال وأخذ بعضهم بظاهر هذه الغاية فزعم ان التضعيف لا يجاوز سبعمائة ورد بقوله
 تعالى والله يضاعف لمن يشاء (فائدة) قال بعضهم الكافر لا يصح منه التقرب فلا يثاب
 على العمل الصالح الصادر منه في شركه وقال النووي الصواب الذي عليه المحققون بل
 تقل بعضهم فيه الاجماع ان الكافر اذا فعل افعالا جميلة كالصدقة وصلة الرحم ثم اسلم
 ومات على الاسلام فان ثواب ذلك يكتب له (خن) عن أبي سعيد الخدري * (إذا اشار
 الرجل على أخيه بالسلاح) أي حمل على أخيه في الدين آلة الحرب كما بينته رواية من حمل
 علينا بالسلاح (فهما على جرف جهنم) بضم الجيم وضم الراء وسكونها ويحاء مهملة
 وسكون الراء قال العلقمي وهما متقاربان ومعناه على طرف قريب من السقوط فيها
 (فإذا قتله وقع فيها جميعا) أما القتال فظاهر وأما المقتول فلقصده قتل أخيه فان لم يقصد
 قتله فهو شهيد فالحديث محمول على ما إذا قصد كل منهما قتل صاحبه (الطيبالسي)
 ابوداود (ن) كلاهما (عن أبي بكره) وهو حديث صحيح * (إذا اشتد الحر فأبردوا
 بالصلاة) أي صلاة الظهر أي أخروها ندبا إلى انحطاط قوة الوهج بشرط تقدم الكلام
 على بعضها (فإن شدة الحر من فيج جهنم) أي غليانها وانتشارها قال المناوي (قاعدة)
 كل عبادة موقته فالأفضل تعجيلها أول الوقت الا سبعة الا براد بالظهر والضحى أول

وقتها طلوع الشمس أي على رأي النووي ويسن تأخيرها ربيع النهار والعيد يسن
 تأخيرها للارتفاع والغطرة أول وقتها غروب الشمس ليلة العيد ويسن تأخيرها ليومه
 ورعى جرة العقبة وطواف الاقضية والكلق يدخل وقتها بنصف الليل ويسن تأخيرها
 ليومه (حمق ع) عن أبي هريرة (حمق دت) عن أبي ذر (ق) عن ابن عمر بن الخطاب
 وهو متواتر * (إذا اشتد كلب الجوع) قال المناوي يفتح الكاف واللام أي حدته
 (فعليك) يا أبا هريرة (برغيف وجرة) قال العلقمي قال في الصحاح الجرة من الخرف والجمع
 جرر وجرار وقال في المصباح والجرة بالفتح اناء معروف والجمع جرار مثل كلبة وكلاب
 (من ماء القراح) كسلام أي الذي لا يخالطه شيء (وقل على الدنيا واهلها) أي المتعبدين
 لها المشغولين بطايبها المنهمكين في تحصيلها (منى الدمار) أي الهلاك أي قل لنفسك
 بلسان الحال أو النعال بأن تجرد من انفسا تخاطبها قال المناوي يعني انزلهم منزلة الهالكين
 فلا انزل بهم حاجاتي ولا اقصدهم في مهماتي فليس المراد حقيقة الدعاء عليهم (عدهب)
 عن أبي هريرة وهو حديث ضعيف * (إذا اشتد الحر فاستعينوا بحمامة) أي على دفع
 اذاه لغلبة الدم حينئذ (لا يتبيغ الدم) أي لثلايح (باحدكم فيقتله) والخطاب لاهل
 الحجاز ونحوهم من الاقطار الحارة (ك) في الطب (عن أنس) بن مالك وهو حديث صحيح
 * (إذا اشترى احدكم بعيرا فليأخذ يدروة سنامه) بضم الذا ال المعجمة وتكسر أي باعلى
 علوه وسنام كل شيء اعلاه (وليتعوذ بالله من الشيطان) قال المناوي لان الشيطان
 على سنامه كما يجيء في خبر فاذا سمع الاس تعاذة هرب ومن العلة يؤخذانه ليس
 نحو الفرس مثله (د) في النكاح (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث حسن
 * (إذا اشترى احدكم كحما فليكثر مرقة فان لم يصب احدكم كحما اصاب مرقا وهو احد
 اللجين) أي اذا حصل احدكم كحما بشراء او غيره ليطنخه فليكثر ندبا وارشاد امرقة
 لان دسم اللحم يتحلل فيه فيقوم مقام اللحم في التقذي والنفع (ت ك) في الاطعمة (هب)
 كلهم (عن عبدالله المزني) بضم الميم وفتح الزاي وهو حديث حسن * (إذا اشترى
 نعالا فاستجدها واذا اشترى ثوبا فاستجده) قال العلقمي يحتمل أن يكون من الجودة
 ويحتمل أن يكون من الجديد المقابل للتقديم ويدل كلام المصباح لكل منهما لان قوله
 وجدد فلان الامر فاستجد شامل للجديد والجيد وقال المناوي فاستجدها بسكون الدال
 الخفيفة أي اتخذها جيدة وليس من الجديد المقابل للتقديم والالقال استجدها
 بالتشديد والامر ارشادي (طس) عن أبي هريرة وعن ابن عمر بن الخطاب (زيادة)
 واذا اشترى دابة فاستفرها) أي اتخذها فارهة والمراد النشاط والخفة (واذا كانت
 عندك كريمة قوم فاکرمها) أي زوجة كريمة من قوم كرام بان تفعل بها ما يليق بمنصب
 آياتها وعصباتها فاذا كانت الزوجة تخدم في بيت ايها ووجب على الزوج اخدامها
 * (إذا اشتكى المؤمن) أي اذا مرض (اخلصه) أي المرض (من الذنوب كما يخلص الكبير

خبث الحديد) والمعنى ان ما يحصل له من الالم بسبب المرض يعفيه كتصغية الكبر للعديد
 من الخبث فاسناد التصغية الى المرض مجاز والمراد الصغائر اما الكبائر فلا يكفرها
 الا التوبة (خدح ب طس) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن * (اذا اشتكيت
 فضع يدك) واليمين اولى (حيث تشتمكى) أى على المحل الذى يؤلمك (ثم قل بسم الله اعوذ
 بعزة الله) أى قوته وعظمته (وقدرته من شر ما اجد من وجمى هذا ثم ارفع يدك
 ثم اعد ذلك) أى الوضع والتسمية والتعوذ (وترا) قال المناوى أى سبعا كما تعيده رواية
 مسلم يعنى فان ذلك يزيل الالم او يخففه (ت ك) فى الطب (عن أنس) ابن مالك قال
 الشيخ حديث حسن * (اذا اشتهى مريض احدكم شيئا فليطعمه) قال العلقمى سببه
 ما اخرج ابن ماجه بسنده عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلا
 فقال له ما تشتهى قال اشتهى خبز بر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان
 عنده خبز بر فليبعث الى اخيه ثم قال اذا اشتهى فذكره وهذا الحديث فيه حكمة لطيفة
 وهى ان المريض اذا تناول ما يشتهيه وان كان يضر قليلا كان انفع او اقل ضررا مما
 لا يشتهيه وان كان نافعا فينبغى للطبيب الكيس ان يجعل شهوة المريض من جملة
 ادلته على الطبيعة وما يهتدى به الى طريق علاجه فسهل جان المستأثر بعلم الغيب اه
 وقال المناوى فليطعمه ما اشتهاه ندبالات المريض اذا تناول ما اشتهاه عن شهوة صادقة
 طبيعية وان كان فيه ضرر فما فهو انفع له مما لا يشتهيه وان كان نافعا لکن لا يطعم الا قليلا
 بحيث تنكسر حدة شهوته قال بقراط الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع
 ووجود الشهوة فى المريض علامة جيدة عند اطباء قال ابن سينا مريض يشتهى
 احب الى من صحیح لا يشتهى وقيل لمريض ما تشتهى قال اشتهى ان اشتهى (ه) عن
 ابن عباس قال الشيخ حديث صحیح * (اذا اصاب احدكم مصيبة فليقل ان الله وانا اليه
 راجعون اللهم عندك احتساب مصيبتى) أى اذخر ثواب مصيبتى فى صحائف حسناتى
 (فاجرنى فيها) أى عليها قال العلقمى بسكون الهمزة وضم الجيم وكسرها أى اثنى والاجر
 الثواب (وابدلنى بها خيرا منها) يعنى المصيبة أى اجعل بدل ما فات شيئا آخر انفع منه
 (دك) عن ام سلمة ام المؤمنين (ت ه) عن أبى سلمة عبد الله المخزومى قال الشيخ
 حديث حسن * (اذا اصاب احدكم هم اولاء) بفتح اللام وسكون الهمزة والمد قال
 العلقمى اللاء الشدة وضيق المعيشة (فليقل الله الله ربى لا اشرك به شيئا) قال
 المناوى فى رواية لا شريك له والمراد ان ذاب فرج الهم ان صدقت النية (طس) عن
 عائشة قال الشيخ حديث صحیح * (اذا اصاب احدكم مصيبة فليذكر مصيبتة بي) أى
 بفقدى (فانها من اعظم المصائب) قال العلقمى المصيبة بالنبي صلى الله عليه وسلم اعظم
 من كل مصيبة يصاب بها المسلم بعده الى يوم القيامة انقطع بموته صلى الله عليه وسلم
 الوحي وماتت النبوة وكان اول ظهور الشر بارئاد العرب وغير ذلك وكان اول انقطاع

الخير وأول نقصانه وروى مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله إذا أراد درجة
 أمة من عباده قبض نديمها قبلها فجعله فرطاً وسلفاً بين يديها (عدهب) عن ابن عباس
 (طب) عن سابط الجهمي قال الشيخ حديث حسن لغيره * (إذا أصبحت آمناً
 في سربك) بكسر السين أي نفسك أو بفتح فسكون مسلكك أو بفتح تين منزلك
 (معافى بدنك) من البلايا والرزايا (عندك قوت يومك) أي مؤنتك ومؤنة من تلزمك
 نفقته (فعلى الدنيا العفا) أي الهلاك والدروس وذهاب الأثر (هب) عن أبي هريرة
 قال الشيخ حديث ضعيف * (إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان) قال
 العلقمي قال في النهاية أي تذلل وتخضع والتكفير هو أن ينحن الإنسان ويطأ برأسه
 قريبا من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه (فتقول ألقى الله فينا فأنمنا نحن بك
 فان استقمنا استقمنا وان اعوججت اعوججتنا) قال المناوي أي تقول ذلك حقيقة
 أو هو مجاز بلسان الحال فنطق اللسان يؤثر في أعضاء الإنسان بالتوفيق
 والنخذلان فله دره من عضوما أصغره وأعظم نفعه وضرره (ت) في الزهد (وابن خزيمة)
 في صحيحه (هب) كلهم (عن أبي سعيد) الخدرى وهو حديث صحيح * (إذا أصبحت فقولوا
 اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا) قال المناوي أي أصبحنا وأمسينا متلبسين بنعمتك
 أو بحياتك وحفظك (وبك نحى وبك نموت) أي يستمر حالنا على هذا في جميع
 الأزمان (واليك المصير) أي المرجع وقال العلقمي والصبح عند العرب من نصف
 الليل الأخير إلى الزوال ثم المساء إلى آخر نصف الليل الأول ومن فوائده أنه يشرع ذكر
 اللفاظ الواردة في الأذكار المتعلقة بالصبح والمساء أما التي فيها ذكر اليوم واللييلة
 فلا يتأتى فيها ذلك إذا قل اليوم شرعاً من طلوع الفجر واللييلة من غروب الشمس (د)
 وابن السني عن أبي هريرة وهو حديث حسن * (إذا اضطجبت رجلان مسلمان فقال
 بينهما شجراً وجراً ومدر) قال العلقمي المدر جمع مدرة مثل قصب وقصبية وهو التراب
 المتليد وقال الأزهرى المدر قطع الطين وبعضهم يقول الطين العلك الذي لا يخالطه
 رمل (فيسلم أحدهما على الآخر ويتبادلوا السلام) أي تدب بالمتدى ووجوب اللراد لانها
 يعدان عرفاً متفرقين ويؤخذ من كلام المناوي أن محل ذلك أن كان كل من الشجر
 والشجر والمدر يمنع الرؤية (هب) عن أبي الدرداء قال الشيخ حديث حسن
 * (إذا اضطجعت فقل بسم الله اعوذ بكلمات الله) قال المناوي أي كتبه المنزلة على رسله
 وصفاته (التامة) أي الخالية عن التناقض والاختلاف والنقائص وقال العلقمي
 انما وصف كلامه بالتمام لانه لا يجوز أن يكون في كلامه شيء من النقص والعيب
 كما يكون في كلام الناس وقيل معنى التمام ههنا انها تنفع المتعوذ بها وتحفظه من
 الآفات (من غضبه) سخطه على من عصاه واعراضه عنه (وعقابه) أي عقوبته
 (ومن شر عباده ومن همزات الشياطين) أي نزغاتهم ووساوسهم (وان يحضرون)

أى محمود واحولى (ابن نصر السجزي فى) كتاب (الابانة) عن اصول الديانة (عن ابن عمرو)
 ابن العاص قال الشيخ حديث حسن * (اذا اطال احدكم الغيبة) فيه التقييد بطول
 الغيبة ولعل الطول هنا مرجعه العرف (فلا يطرق) بقم اوله (اهله ليلا) قال العلقمى
 الطروق المحيى بالليل وسمى الاقى بالليل طارقالانه يحتاج غالبا الى دق الباب وورد
 الامر بالدخول ليلا وجمع بينهما بأن الامر بالدخول ليلا لمن اعلم أهله بقدمه والنهى
 على من لم يفعل ذلك وقال المناوى فلا يطرق أهله أى حلائله بالتقدم عليهم ليلا
 لتقويت التأهب عليهم بل يصبر حتى يصبح لىكى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة
 (حمق) عن جابر بن عبد الله * (اذا اطمان الرجل الى الرجل) قال فى المصباح اطمان
 القلب سكن ولم يقلق والا سم الطمانينة أى سكن قلبه بتأمينه له (ثم قتله بعد ما اطمان
 اليه) أى بغير حق (نصب له يوم القيامة لواء غدر) قال الشيخ لواء بكسر اللام وفتح الواو
 ممدود امضا فالى غدر يفتح المعجمة فسكون المهملة فراء فى آخره ضد الوفا كنى به عن ظهور
 العقوبة التى اعدها الله له ظهور اللواء وقال المناوى يعنى من غدر فى الدنيا تعديا عوقب
 فى العقبى عقابا بالمالان الجزاء من جنس العمل (ك) عن عمرو ابن الحمق الكاهن الخزاعى
 قال الشيخ حديث صحيح * (اذا اعطى الله احدكم خيرا) أى مالا (فليبد أنفسه واهل
 بيته) أى فليبد أوجوبه بالانفاق منه على نفسه ثمين تلزمه مؤتمهم (حمم) فى المغازى
 من حديث طويل (عن جابر) بن سمرة * (اذا اعطى احدكم الريحان فلا يرده) قال
 العلقمى هو كل نبت مشموم طيب الريح (فانه خرج من الجنة) قال المناوى يعنى يشبه
 ريحان الجنة وهو على ظاهره ويدعى سلب خواصه التى منها انه لا يتغير ولا يذبل ولا
 يقطع ريحه (د) فى مراسيله (ت) فى الاستئذان (عن ابى عثمان النهدي مرسلا) ادرك
 زمن المصطفى ولم يسمع منه قال الشيخ حديث حسن * (اذا اعطيت شيئا) بالبناء
 للفعول (من غير ان تسأل فى كل وتصدق) قال المناوى ارشادا يعنى انتفع به وفيه اشارة
 الى ان شرط قبول المبدول علم حله أى باعتبار الظاهر ويؤخذ من كلام العلقمى انه ان
 علم حله استحب القبول وان علم حرمة حرم القبول وان شك فالاحتياط رده وهو الورع
 (م دن) عن ابن عمر * (اذا اعطيتم الزكاة) بالبناء للفاعل (فلا تتسوا ثوابها) أى
 ما يحصل به الثواب (ان تقولوا) خبر عن مبتدأ محذوف أى وهو قولكم (اللهم اجعلها
 مغنما) أى غنمة مدخرة فى الآخرة (ولا تجعلها مغرما) قال المناوى أى لا تجعلنى ارى
 اخراجها غرامة أغرمها وهذا التقدير بناء على ان اعطيتم مبنى للفاعل ويمكن بناؤه
 للفعول وتوجيهه لا يخفى اه قال العلقمى قال النووى فى اذكاره ويستحب لمن دفع
 زكاة أو صدقة أو ندرا أو كفارة أن يقول ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم (ه) عن
 أبى هريرة قال الشيخ حديث ضعيف * (اذا افطر احدكم فليفطر على تمر) أى بتمر
 والمراد جنس التمر فيصدق بالواحدة والسمع أفضل وأولاه الجومة وهذا عند فقد

المرطب فان وجد فهو أفضل (فانه بركة) أى فان فى الافطار عليه ثوابا كثيرا قال امر به
 شرعى وهو نذوب او ارشاد (فان لم يجد تمرا) يعنى لم يتيسر (فلا يقطر على الماء) القراح
 (فانه طهور) بفتح الطاء أى مطهر يحصل للأصود (حمع) وابن خزيمة فى صحيحه
 (حب) كلهم فى الصوم (عن سلمان بن عامر الضبي) وهو حديث صحيح * (اذا قبل
 الليل من ههنا) أى من جهة المشرق (وادبر النهار من ههنا) أى من جهة المغرب
 (وغربت الشمس فقد أظطر الصائم) قال المناوى أى انقضى صومه أو تم صومه شرعا
 أو أظطر حكاها أو دخل وقت افطائه ويمكن كما قال الطيبي حمل الاخبار على الانشاء
 اظهار المحرص على وقوع المأمور به أى اذا قبل الليل فليظطر الصائم لان الخيرية
 منوطة بتعجيل الافطار فكأنه وقع (قدت) عن عمر بن الخطاب * (اذا اقترب
 الزمان) قال العلقمى قيل المراد باقتراب الزمان ان يعتدل ليله ونهاره وقيل المراد
 اذا قارب القيامة والاول اشهر عند أهل الرؤيا وجاء فى حديث ما يؤيد الثانى اه
 واقصر المناوى على الثانى فقال أى اقتربت الساعة (لم تكدر رؤيا المسلم تكذب) أى
 رؤياه فى منامه قال المناوى لان كشف الغيبات وظهور الخوارق حينئذ (واصدقهم
 رؤيا صدقهم حديثا) أى المسلمين المدلول عليهم بالمسلم فان غير الصادق فى حديثه
 يتطرق الخلل الى رؤياه (قه) عن ابي هريرة * (اذا اقترض احدكم اخاه قرضا) أى أخاه
 فى الدين وكذا الذمى (فاهدى اليه طبقا) مثلا والمراد اهدى اليه شيئا (فلا يقبله او حمله
 على دابته) أى أراد ان يركبه دابته أو ان يحمل عليها متاعا له (فلا يركبها) أى لا يستعملها
 بركوب ولا غيره قال العلقمى هو محمول على التنزه والورع أى فهو خلاف الاولى (الان
 يكون جرى بينه وبينه قبل ذلك (صه هق) عن انس بن مالك وهو حديث حسن
 * (اذا اقشع جلد العبد) بتشديد الراء أى أخذته قشعريرة أى رعدة (من خشية الله
 تحانت عنه خطايا) أى تساقطت (كما يتحات عن الشجرة البالية ورقها) والمراد العبد
 المؤمن والخطايا تتم الصغائر والكبائر ان حصل مع ذلك توبة بشرطها والا فالمراد
 الصغائر (سمويه) فى فوائده (طب) وكذا البزار (عن العباس) بن عبد المطلب قال
 الشيخ حديث ضعيف * (اذا اقل الرجل الطعم) بالضم أى الاكل بصوم أو غيره (ملا
 جوفه نورا) أى ملا الرجل باطنه بالنور ثم يفيض ذلك النور على الجوارح فتصدر عنها
 الاعمال الصالحة وما ذكرته من ان فاعل ملا عائد الى الرجل هو ما فى شرح الشيخ وجعله
 المناوى عائد الى الله سبحانه وتعالى قال وانما كان الجوع يورث تنوير الجوف لانه يورث
 صفاء القلب وتنوير البصيرة ورقة القلب حتى يدرك لذة المناجاة وذل النفس وزوال
 البطر والطغيان وذلك سبب لفيضان النور والجوع هو اساس طريق القوم قال
 الکتباني كنت أنا وعمر والمكي وعياش نصطحب ثلاثين سنة نصلى الغداة بوضوء العصر
 ونحن على التجريد ما لنا يساوى فلما فنقم ثلاثه أيام وأربعة وخمسة لانا كل شيئا ولا

نسأل فان ظهر لنا شيء وعرفنا حله اكلنا والاطوينا فاذا اشهدنا مجموع وخفنا التثنت
 أئتنا أبا سعيد الخزاز في اتخذ لنا ألوانا كثيرة ثم زجع الى ما كنا عليه (قر) عن ابي هريرة
 وهو حديث ضعيف * (اذا اقيمت الصلاة) أي شرع في اقامتها او قرب وقتها (فلا صلاة
 الا المكتوبة) أي لا صلاة كاملة فيكره التنفل حينئذ لتفويت فضل تحريمته مع الامام
 (م) عن ابي هريرة * (اذا اقيمت الصلاة فلا تأتوها وانتم تسعون) أي تهرولون قال
 العلقمي قال النووي فيه النذب الا كيد الى اتيان الصلاة بسكينة ووقار والنهي عن
 اتيانها سعيًا سواء فيه صلاة الجمعة وغيرها وسواء خاف فوت تكبيرة الاحرام أم لا قال
 في شرح البهجة وقيده ذلك في الروضة كأصلها بما اذا لم يضق الوقت فان ضاق قال اولى
 الاسراع وقال المحب الطبري يجب اذا لم يدرك الجمعة الا به والمراد بقوله تعالى فاسعوا الى
 ذكر الله الذهاب يقال سعيت في كذا أو آتى كذا اذا ذهبت اليه وعملت فيه (وائتوها
 وانتم تمشون) أي بهينة (وعليكم السكينة) قال المناوي أي الزموا الوقار في المشي
 وغض البصر وخفض الصوت وعدم الالتفات والعبث (فما أدركتم) أي مع الامام من
 الصلاة (فصلوا) معه (وما فاتكم فأتوا) أي فأتوه يعني اكلوه وخدمكم فعلم ان ما أدركه
 المسبوق اول صلاته اذا اتمام يقع على باقي شيء تقدم وعليه الشافعية وقال الحنفية
 آخر صلاته بدليل رواية فاقضوا بدل فأتوا فيجهر في الركعتين الاخيرتين عندهم
 لا عند الشافعية (حم ق ع) عن ابي هريرة * (اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني)
 لثلاثين يومًا عليكم القيام والنهي للتنزيه قال العلقمي وهذا أي هذا الحديث معارض
 لمحدث جابر بن سمرة ان بلالا كان لا يقيم حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ويجمع
 بينهما ان بلالا كان يراقب خروج النبي صلى الله عليه وسلم فاول ما يراه يشرع في الاقامة
 قبل ان يراه غالب الناس (حم ق دن) عن ابي قتادة زاد (س) قد خرجت اليكم * (اذا اقيمت
 لصلاة وحضر العشاء فابدأ بالعشاء) العشاء بفتح العين المهملة والمد ما يؤكل آخر النهار
 كما يؤخذ من كلام صاحب القاموس وقال في الصحاح العشي والعشية من صلاة المغرب
 الى العتمة وكحضوره قرب حضوره وهذا ان اتسع الوقت وتاقت نفسه له قال المناوي
 وهذا وان ورد في صلاة المغرب لكنه مطرد في كل صلاة نظر اللعلة وهي خوف فوت
 الخشوع (حم ق ت ن ه) عن أنس بن مالك (قه) عن عائشة (حم ط ب) (عن سلمة
 ابن الاكوع) الاسلمى (طب) عن ابن عباس * (اذا اكلت احدكم فلياكل وثر) قال
 المناوي وكونه ثلاثا وليلا اولى (واذا استجمر) أي استعمل الاجار في الاستنجاء والمراد
 بغير نحو عود وهو انسب بما قبله (فليستجمر وثر) ثلاثا ونحوها كذا وتقدم
 ان الثلاث واجبة وان حصل الانتفاء بدونها (حم) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث
 صحيح * (اذا كفر الرجل اخاه) كأن قال له يا كافرا وقال عنه فلان كافر (فقدما بها
 احدهما) بالباء الموحدة والمد أي رجع بمعصية الكفار له فالراجع عليه اثم التكفير

لا الكفر وقيل هو محمول على المستحل او على من اعتقد كفر المسلم بدين ولم يكن كفرا
 اجاعا وهو زجر وتغيير (م) عن ابن عمر بن الخطاب * (اذا اكل احدكم طعاما) أى
 اراد أن يأكل (فليذكر اسم الله) ندبا ولو كان محدثا حدثا كبيرا أن يقول بسم الله
 والا تكمل بسم الله الرحمن الرحيم (فان نسي أن يذكر اسم الله في اوله) وكذا ان بعد
 (فليقل) ولو بعد فراغ الاكل (بسم الله على اوله وآخره) (ت ك) عن عائشة قال الشيخ
 حديث صحيح * (اذا اكل احدكم طعاما) أى اراد أن يأكل طعاما غير لبن (فليقل اللهم
 بارك لنا فيه وابدلنا خيرا منه) قال المناوى من طعام الجنة او اعم (واذا شرب لبنا)
 ولو غير حليب وعبر بالشرب لانه الغالب (فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه)
 ولا يقول خيرا منه لانه ليس فى الاطعمة خيرا منه (فانه ليس شئ يجزى) بضم اوله
 (من الطعام والشراب الا اللبن) أى لا يكفي فى دفع العطش والجوع معاشى واحد
 الا اللبن (حم دته) عن ابن عباس وهو حديث حسن * (اذا اكل احدكم طعاما
 فلا يمسح يده) أى اصابعه التى اكل بها (بالمندبل حتى يلعقها) بفتح اوله من الثلاثى
 أى يلعقها هو (او يلعقها) بضم اوله من الرباعى أى يلعقها غيره قال النووى المراد العاق
 غيره ممن لا يتقدر ذلك من زوجة وجارية وخدام وولد وكذا من كان فى معناهم كتمليذ
 يعتقد البركة بلعقها وكذلك الوالعتقها شاة ونحوها قال المناوى ومحل ذلك اذا لم يكن
 فى الطعام غمروا الا غسلها الخبر الترمذى من نام وفى يده غمرفا صابه شئ فلا يلومن الا نفسه
 (حم قده) عن ابن عباس (حم م نه) عن جابر بن عبدالله (بزيادة فانه لا يدري
 فى أى طعامه البركة) قال العلقمى قال النووى معنى قوله فى أى طعامه البركة ان الطعام
 الذى يحضر للانسان فيه بركة لا يدري ان تلك البركة فيما اكل او فيما بقى على اصابعه
 او فيما بقى اسفل القصة او فى اللقمة الساقطة فينبغى أن يحافظ على هذا كله لتحصيل
 البركة والمراد بالبركة ما يحصل به التغذية وتسلم عاقبته من الاذى ويقوى على الطاعة
 والعلم عند الله تعالى * (اذا اكل احدكم طعاما فليلعق اصابعه) بفتح حرف المضارعة قال
 المناوى أى فى آخر الطعام لافى اثنا عشر باصابعه بصاقه فى فيه اذا العقها ثم يعيدها
 فيصير كانه يصبق فيه وذلك مستعجذ كره القرطبي (فانه لا يدري فى أى طعامه تكون
 البركة) فان الله تعالى قد يخلق الشبع عند لعق الاصابع والقصة (حم م ت) عن ابي
 هريرة (طب) عن زيد بن ثابت (طس) عن أنس بن مالك * (اذا اكل احدكم طعاما
 افليغسل يده من وضر اللعوم) بفتح الواو والضاد المعجمة أى دسمة وزهومتة (عد) عن
 ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف * (اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه واذا شرب
 فليشرب بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله) قال المناوى حقيقة
 او يحل اولياءه من الانس على ذلك ليضاد به الصلحاء (حم م ه) عن ابن عمر بن الخطاب
 * (اذا اكل احدكم فليأكل كل بيمينه وليشرب بيمينه) فيكره بالشمال بلا عذر (ولياخذ

بيمينه وليعط بيمينه) أي مشرف كمصحف وطعام اما المستقذر وقلم الظفر ونحوه
فباليسار (فان الشيطان يأكل شماله ويشرب بشماله ويعطي بشماله ويأخذ بشماله)
قال المناوي واخذ جمع حنابلة وما لكية وظاهرية من التعليل حرمة اكله او شربه واخذه
او اعطائه بها بلا عذر لان قاعل ذلك اما شيطان او شبيهه به (الحسن بن سفيان) المشهور
(في مسنده) المشهور (عن ابي هريرة) وهو حديث حسن * (اذا اكل احدكم طعاما
فسقطت لقمته فاميط مارا به منها) أي فليخ ما يعاقه مما اصابها (ثم يطعمها) بفتح
التحتية وسكون الطاء أي يأكلها قال العلقمي من آداب الاكل ان لا يأنف من اكل
ما سقط من طعامه ولا يدعه للشيطان بل يستحب له أن يأكل اللقمة الساقطة بعد
مسح ما يصيبها من اذى هذا اذا لم تقع على موضع نجس فان وقعت على موضع نجس
تجست ان كان هناك رطوبة ولا بد من غسلها ان امكن فان تعذرا طعمها مرة او نحوها
(ولا يدعها للشيطان) قال المناوي جعل تركها ابقاء لها للشيطان لانه تخيير للنعمة وهو
يرضاه ويأمر به (ت) عن جابر بن عبد الله وهو حديث حسن * (اذا اكلتم الطعام) أي
اردمتم اكله (فاخلعوا نعالكم فانه اروح لاقدامكم) قال المناوي لفظ رواية الحاكم ابدانكم
بدل اقدامكم وتمام الحديث وانها سنة جميلة (طس ع ك) عن انس بن مالك قال الشيخ
حديث حسن * (اذا التقى المسلمان بسيفيهما) او نحوها قال المناوي وفيه حذف
تقديره متقاتلين بلا تأويل سائغ (فقتل احدهما صاحبه فالقاتل والمقتول في النار) قال
العلقمي قال العلماء معنى كونها في النار انها يستحقان ذلك وليكن أمرهما الى الله تعالى
ان شاء عاقبهما ثم أخرجهما من النار كسائر الموحدين وان شاء عفا عنهما فلم يعاقبهما أصلا
وقيل هو محمول على المستحل ذلك (قيل يا رسول الله) قال المناوي يعني قال أبو بكر
راوى الحديث (هذا القاتل) قال العلقمي مبتدأ وخبره محذوف أي هذا القاتل يستحق
النار (فما بال مقتول) أي فما ذنبه (قال انه كان حريصا على قتل صاحبه) أي بلا
تأويل كما تقدم فلوصول عليه صائل ولم يندفع الا بقتله فقتله فلا اثم عليه (حم ق دن)
عن ابي بكر (ه) عن ابي موسى الأشعري * (اذا التقى المسلمان) أي الذكران
أوالا نثيان أو الذكر ومحرمه أو حليلته (فتصا ثعا و حمد الله واستغفرا غفرلها) قال
المناوي زاد أبو داود قبل أن يتفرقا والمراد الصغائر قياسا على النظائر ويستثنى من هذا
الحكم الامرد الجميل الوجه فتحرم مصافحته ومن به عاهة كالابرص والا جذم فتكره
مصافحته (د) عن البراء بن عازب قال الشيخ حديث حسن * (اذا التقى المسلمان
فسلم احدهما على صاحبه كان احبهما الى الله احسنهما بشرا) بكسر الموحدة قال العلقمي
قال في النهاية البشرية لوجه وبشاشته (بصاحبه فاذا تصافعا نزل الله عليهم بمائة
رحمة للبادى تسعون) أي البادى بالسلا م والمصافحة (ولاصفح عشرة) بفتح الراء فيه
ان المندوب قد يفضل الواجب (الحكيم) الترمذي (وابوالشيخ) بن حبان (عن ابن

(عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره* (إذا التقى الختانان) أي محل ختان
 الرجل وخفض المرأة فجمعهما بلفظ واحد تغليبا والمراد إذا تحاذايا وذلك يحصل بإيلاج
 الحشفة في الفرج (فقد وجب الغسل) على الفاعل والمفعول ولو بلا انزال قال المناوي
 والمحصر في خبر الماء من الماء منسوخ وكذا خبر الصحيحين إذا جامع الرجل امرأته
 ثم أكسل أي لم ينزل فليغسل ما أصاب المرأة منه ثم ليتوضأ وذكر الختان غالبي فيجب
 بدخول ذكر بلا حشفة في دبر أو فرج. حجة عند الشافعي (ه) عن عائشة وعن عمرو
 ابن العاص قال الشيخ حديث صحيح* (إذا التقى الله في قلب امرء خطبة امرأة) بكسر الخاء
 أي التماس نكاحها (فلا بأس أن ينظر إليها) أي لا حرج عليه في النظر إليها إلى
 وجهها وكغيرها فقط بل يست ذلك وان لم تأذن اكتفاء باذن الشارع (حمه ك) في المناقب
 (هق) كلهم (عن محمد بن مسلمة) بفتح الميم واللام قال الشيخ حديث صحيح* (إذا أم أحدكم
 الناس فليخفف) أي صلواته قال المناوي ندبا وقيل وجوبا بأن لا يدخل بأصل سننها ولا
 يستوعب إلا كل نعم له التطويل إذا أم بمصوريين راضين بالتطويل غير ارقاء ولا
 مستأجرين (فان فيهم الصغير والكبير) أي في السن (والضعيف) قال العلقمي المراد
 بالضعيف هنا ضعيف الخلقة لقوله بعده (والمريض وذا الحاجة) قال العلقمي هي أشمل
 لا وصاب المذكورة فهي من عطف العام على الخاص (ولذا صلى لنفسه فليطول ما شاء)
 قال المناوي في القراءة والركوع والسجود والتشهد وان خرج الوقت على الأصح عند
 الشافعية (حم ق ت) عن أبي هريرة* (إذا أمّن الامام) بشدة الميم أي أراد التأمين بعد
 الفاتحة في صلاة جهرية (فأتمنوا) مقارنين له (فانه) أي الشأن (من وافق تأمينه تأمين
 الملائكة قال المناوي قولاً وزمناً وقيل اخلاصاً وخشوعاً والمراد جميعهم أو المحفظة
 أو من يشهد الصلاة قال المؤلف وأحسن ما فسره بهذا الحديث ما رواه عبد الرزاق
 عن عكرمة قال صفوف أهل الارض على صفوف أهل السماء فإذا وافق آمين في الارض
 آمين في السماء غفر للعبد قال الحافظ ابن حجر مثله لا يقال بالرأي فالمصير إليه أولى
 (غفر له ما تقدم من ذنبه) من للبيان لا للتبعيض قال العلقمي ظاهره غفران جميع
 الذنوب الماضية وهو محمول عند العلماء على الصغائر وزاد الجرحاني في اماليه وما تأخر
 (مالك) في الموطأ (حم ق ع) عن أبي هريرة* (إذا أنامت وابوبكر وعمر وعثمان فان
 استطعت ان تموت فت) أي يصير الموت حينئذ خيراً من الحياة قال المناوي قاله لمن
 قال له يا رسول الله ان جئت فلم أجدك فإلى من آتى (حل) وكذا الطبراني (عن سهل بن
 أبي حنيفة) بفتح المهملة وسكون المثناة عبد الله أبي عامر الانصاري قال الشيخ حديث
 ضعيف* (إذا التاط غزوكم) بنون ومثناة فوقية أي بعد غزوكم (وكثرت العزائم) بعين
 مهملة وزاي أي عزيمات الامراء على الناس في الغزوا إلى الاقطار البعيدة (واستحلت
 العنائم) أي استحلتها الاثمة ونوابهم فلم يقسموها بين الغانمين كما مروا (فخير جهادكم الرباط)

أى المرابطة وهى الإقامة فى الثغور أى اطراف بلاد المسلمين (طب) وابن منده فى
 الصحابة (خط) فى ترجمة العباس المدائنى (عن عتبة) بضم المهملة وفتح المشناة الفوقية
 (ابن الندر) بنون مضمومة ودال مهملة مشددة مفتوحة قال الشيخ حديث حسن *
 إذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى يكون رمضان) أى حتى يحىء لتقووا على صومه
 فيحرم الصوم فى نصف شعبان الثانى عند الشافعية بلا سبب ما لم يصل النصف الثانى بما
 قبله (حم ٤) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث صحيح * (إذا اتعَلَ احدكم) أى لبس النعل
 (فليبدأ) ندبا (باليمنى واذا خلع فليبدأ باليسرى) أى لان اللبس كرامة للبدن واليمنى
 أحق بالاكرام (لتكن اليمنى اولهما تتعل وأخرهما تنزع) اولهما متعلق بتنعل وأخرهما متعلق
 بتنزع والجملة خبر لتكن (حم دت ه) فى اللباس (عن ابى هريرة) قال المناوى ونقل ابن
 التين عن ابن وضاع ان لتكن مدرج فاليمنى مرفوع على الابتداء (إذا انتهى احدكم الى المجلس)
 أى المجلس الذى يباح الجلوس فيه (فان وسع له فليجلس) قال الشيخ أى وسع له القوم
 وقال المناوى وسع له أخوه المسلم كما فى رواية (والا فلينظر الى اوسع مكان يراه فليجلس
 فيه) ولا يستنكف أن يجلس خلف القوم بل يخالف الشيطان ويجلس حيث كان
 (البغوى) أبو القاسم فى المعجم (طب هب) عن شيبه بن عثمان وهو حديث حسن
 * (إذا انتهى احدكم الى المجلس) قال المناوى بحيث يرى الجالسين ويرونه ويسمع
 كلامهم ويسمعونه (فليسلم) عليهم ندبا مؤكدا اجماعا (فان بدأ) أى عن (له ان
 يجلس) معهم (فليجلس) فى اوسع مكان يراه (ثم اذا قام) أى أراد أن يقوم (فليسلم) وان
 قصر الفصل بين سلامه وقيامه بأن قام قورا اه قال العلقمى وأقله السلام عليك
 ولعل مراده اذا سلم على واحد والا فضل السلام عليكم واكمل منه أن يزيد ورحمة الله
 وبركاته ولو قال سلام عليكم أجزاء ولا يكفي ردصبي مع وجود مكاف والفرق بينه وبين
 الصلاة على الميت حيث يكتب فى صلاة الصبي مع وجود الرجال ان القصد بصلاة الميت
 الدعاء ودعاء الصبي أقرب الى الاجابة والقصد بالسلام الامان والصبي ليس أهلاله وفى
 الحديث دلالة على انه يسلم قبل أن يجلس وقياسه أن يسلم قبل أن يقوم قلت وفى رواية
 أبى داود فان أراد أن يقوم فليسلم وهى صريحة فى ذلك فلتحمل هذه عليها (وليس
 الاولى بأحق من الآخرة) أى ليست التسليمة الاولى بأولى واحب من التسليمة
 الآخرة بل كتاهما حق وستة والرد واجب فى الثانية كما فى الاولى (حم دت ح) عن
 أبى هريرة قال الشيخ حديث صحيح * (إذا تقى الرجل على أهله نفقة وهو محتسب
 كانت له صدقة) أى يثاب عليها كما يثاب على الصدقة قال العلقمى المراد بالاحتساب
 القصد الى طلب الاجر والمراد بالصدقة الثواب واطلقها عليه مجازا ويستفاد منه ان
 الاجر لا يحصل بالعمل الا مقرونا بالنية فالغافل عن نية التقرب لا ثواب له وقوله على أهله
 يحتمل أن يشمل انزوجة والا قارب ويحتمل أن يختص بالزوجة ويلحق بها من عداها

بطريق الاولى لان الثواب اذا ثبت فيما هو واجب لثبوته فما ليس بواجب اولى (حم
 قن) عن ابن مسعود عقبه بالقاف (اذا انفقت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة)
 قال العلقمي بأن لم تتجاوز اعادة ومنه من حمله على ما اذا اذن الزوج ولو بطريق
 الاجمال (كان لها اجرها بما انفقت) الباء للسببية (ولزوجها اجره بما كسب) أى
 بسبب كسبه (وللخازن مثل ذلك) قال المناوى أى الذى أنفقته بيده وقال العلقمي
 هو الذى يؤمر بحفظ ذلك وصرفه لاهله أى مستحقه (لا ينقص بعضهم من أجر بعض
 شيئاً) فهم فى أصل الاجرسواء واذا اختلف قدره والتقييد بعدم الافساد فى الخازن
 مستفاد من قوله فى الزوجة غير مفسدة اذا العطف عليه اه وفى كونه مستفاداً من
 ذلك فيه نظر (ق ع) عن عائشة (اذا انفقت المرأة من بيت زوجها) قال المناوى فى
 رواية من كسب وفى أخرى من طعام أى بدل بيت زوجها (من غير أمره) قال المناوى
 وفى رواية من غير أمر أى فى ذلك الشئ المعين بعد وجود اذن سابق بصرح أو عرف
 (فلها نصف أجره) قال العلقمي مفروض فى قدر تعلم رضى المالك به عرفاً فان زاد على
 ذلك لم يجوز ويحتمل أن يكون المراد بالتنصيف فى الحديث الحمل على المال الذى يعطيه
 الرجل فى نفقة المرأة فاذا انفقت منه بغير علمه كان الاجر بينهما الرجل لكونه الاصل فى
 اكتسابه ولكونه يؤجر على ما ينفق على أهله والمرأة بانفقاها (قد) عن ابى هريرة
 (اذا انفقت دابة احدكم بارض فلاة) قال المناوى أى قنراء لا ماء فيها لکن المراد هنا
 بركة ليس فيها احد كما يدل له رواية ليس بها انيس (فليناديا عباد الله احبسوا على) أى
 دابتي امنعوها من الهرب (فان لله فى الارض حاضراً) أى خلقاً من خلقه انسا ووجنا
 او ملكاً لا يغيب (يستحبسه عليكم) ذكر الضمير باعتبار الحيوان المنفقت فاذا قال ذلك
 بنية صادقة حصل المراد بعون الجواد (ع) وابن السنى (طب) عن ابن مسعود عبد الله
 قال الشيخ حديث ضعيف (اذا انقطع شسع نعل احدكم) بكسر الشين المجمة وسكون
 المهملة أى سيرها الذى بين الاصابع (فلا يمشى فى الاخرى حتى يصلحها) أى النعل
 الذى انقطع شسعها فيكره المشى فى نعل واحدة او خف او مداس بلا عذر لانه يخل
 بالعدل بين الجوارح (خدمن) عن ابى هريرة (طب) عن شداد بن اوس بفتح الهمزة
 وسكون الواو ومهملة (اذا انقطع شسع احدكم) أى شسع نعله (فليسترجع) أى يقل
 ان الله وانا اليه راجعون (فاتها) قال المناوى أى هذه الحادثة التى هى انقطاع شسع النعل
 (من المصائب البزار) فى مسنده (عد) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث حسن
 (اذا اوى احدكم الى فراشه) أى انضم اليه ودخل فيه قال العلقمي اوى يقصر الهزة على
 الافصح أى دخل فيه وضابطه ان اوى ان كان لازماً كما هنا كان القصر افصح وان كان
 متعدياً كما فى قوله الحمد لله الذى آوانا كان المتدافع (فلينفضه بداخله ازاره) قال
 العلقمي للروزي بداخل بلاهء وهى طرف الازار الذى يلى جسده (فانه لا يدرى

ما خلفه عليه) قال العلقمي بتخفيف اللام أي حدث بعده فيه أي من الهوام المؤذية
 (ثم ليضطجع على شقه الايمن ثم ليقبل باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت
 نفسي) أي قبضت روحى فى نومى (فارجمها) أي تقضل عليها واحسن اليها (وان ارسلتها)
 أي وان أردت الحياة الى بدنى وأيقظتني من النوم (فاحفظها بما تحفظ به عبادك
 الصالحين) فيه اشارة الى آية الله يتوفى الانفس حين موتها قال العلقمي قال
 الكرماني الامساك كناية عن الموت فالعفرة والرحمة مناسبة والارسال كناية
 عن استمرار البقاء والحفظ يناسبه (ق) عن أبي هريرة * (اذ ابانت المرأة هاجرة فراش
 زوجها) أي بلا سبب شرعى ولا شئ نحو الحيض عذرا اذ له التمتع بها فوق الازار
 (لعتها الملائكة حتى تصبح) أي تدخل فى الصباح قال المناوى أي سببها ودمتها المحفظة
 او اهل السماء وخص اللعن بالليل لغلبة وقوع طلب الاستمتاع ليلا فان وقع ذلك
 فى النهار لعنتها حتى تمسى (حم ق) عن أبي هريرة * (اذ ابال احدكم فلا يمس ذكره بمينه)
 أي حال البول تكريم لليمين قال المناوى فيكرهها بلا حاجة تنزيه عند الشافعية
 وتحرى ما عند الخنابلة والظاهرية (واذا دخل الخلاء فلا يتمسح بمينه) قال العلقمي أي
 لا يستنجى والنهى للتنزيه عند الجمهور (واذا شرب لا يتنفس فى الاناء) بجزمه مع
 الفعلين قبله على النهى ويرفعه معها على النهى بل يفصل القدر عن فيه ثم يتنفس والنهى
 للتنزيه (حم ق ع) عن أبي قتادة الحارث والنعمان * (اذ ابال احدكم) أي اراد
 أن يبول (فليرتد) أي فليطلب (لبوله مكانا لينا) لئلا يعود عليه رشاشه (ن) وكذا
 الطبراني (عن أبي موسى) الاشعري قال الشيخ حديث حسن * (اذ ابال احدكم) أي
 فرغ من بوله (فليترد ذكره ثلاث نترات) قال العلقمي وهو بالتاء المثناة من فوق
 لا بالمثناة هـ ذاما فى النهاية وتعقبه المصنف فقال الصواب انه بالمثلثة اه وقال
 المناوى بمثناة فوقية لا مثلثة واقصر عليه أي يجذبه بقوة ندى فلو تركه واستنجى عقب
 الانقطاع اجزأه (حم د) فى مراسيله (ه) عن يزيداد قال الشيخ حديث صحيح * (اذ ابال
 احدكم) أي اراد البول (فلا يستقبل الريح ببوله فيرده عليه ولا يستنج بمينه) النهى
 فيها للتنزيه (ع) وابن قانع فى معجمه (عن حرمى) بمهملة مفتوحة ومجمدة ساكنة
 وراء مفتوحة بلفظ النسبة (وهو مما يبض له الديلي) أي بيض لسنده أي ترك له بيضا
 لعدم وقوفه على سند قال الشيخ حديث ضعيف * (اذ بعثت سرية فلا تنتقمهم) أي
 لا تحترقوا (واقطعهم) أي خذ قطعة من اصحابك بغير اتقاء وارسلها (فان الله
 يتصم القوم بأضعفهم) كما فى قصة طالوت (الحارث) بن أبي اسامة فى مسنده (عن
 ابن عباس) ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره * (اذ بعثتم الى رجال
 فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم) لان قبح الوجه مذموم والطباع تنفر عنه وحاجات
 الجميل الى الاجابة اقرب وحسن الاسم يتفاءل به (اليزار) فى مسنده (طس) كلاهما

(عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن * (اذابلع الماء قلتين لم يحل الخبث) أى يدفعه ولا يقبله فلا ينجس الا بتغيره (حم حب ٣ قطك هق) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح * (اذاتاب العبد انسى الله المحفوظة ذنوبه وانسى ذلك جوارحه) أى عوامله من نحو يديه ورجليه فلا تشهد عليه يوم القيامة (ومعامله من الارض) قال العلقمى جمع معلم أى اثرتك الاماكن التى جرت عليها المعصية (حتى يلقي الله وليس عليه شاهد من الله) قال المناوى أى من قبل الله (بذنوب) لانه تعالى يحب التوابين فاذا تقربوا اليه بما يحبهم واذا احبهم غار عليهم أى لا يظهر احد على نقص فيهم فيستر عليهم (م ابن عساكر) وكذا الحكيم (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف * (اذاتباعتم بالعينه) قال العلقمى بكسر العين المهملة واسكان التحتية وفتح النون هو أن يديه عينا بثمان نقدا كثير مؤجل ويسلمها له ثم يشتريها منه بتقديس يربى الكثير فى ذمة المشتري او يديه عينا بثمان يسير نقدا ويسلمها له ثم يشتريها منه بثمان كثير مؤجل سواء قبض الثمن الا فى الام لا اه قال المناوى وهى مكروهة عند الشافعية محرمة عند غيرهم (واخذتم اذئاب البقر) كناية عن الاشتغال بالحرث (ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا) بضم الذال المعجمة وكسرها أى ضعفوا واستهانوا قال الجوهري الذل ضد العز (لا ينزعه) أى عنكم (حتى ترجعوا الى دينكم) قال المناوى أى الى الاهتمام بامور دينكم جعل ذلك بمنزلة الردة والخروج عن الدين لمزيد الزجر وانتهويل (د) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن * (اذاتباعتم الجنان فلا تجلسوا حتى توضع) قال المناوى بالارض كما فى رواية أبي داود عن أبي هريرة او بالحد كما رواه أبو معاوية عن سهل هذا فى حق الماشى معها اما القاعد بنحو الطريق اذا مرت به او على القبر فلا يقوم فانه مكروه على ما فى الروضة (م) عن أبي سعيد الخدرى * (اذاتشاء احدكم) قال العلقمى بفوقية مشناة فثلاثة فهمزة بعد مدّة ويقال التثاوب بواو وهو تنفس ينشع منه الغم لدفع البخارات المحتقنة فى عضلات القلب وينشأ من امتلاء المعدة وثقل البدن فيورث الكسل وسوء الفهم والغفلة اه وقال المناوى بهمز بعد الالف والواو غلط (فلا يضع يده على فيه) أى ظهر كف يساره ندبا قال العلقمى لافرق فى هذا الامر بين المصلى وغيره بل يتأكد فى حالة الصلاة (فان الشيطان يدخل مع التثاوب) قال المناوى من فقه الى باطن بدنه يعنى يتمكن منه فى تلك الحالة ويغلب عليه او يدخل حقيقة ليشغل عليه صلواته فيخرج منها او يترك الشروع (حم ق دخ) عن أبي سعيد الخدرى * (اذاتشاء احدكم فليرده ما استطاع) قال العلقمى أى التثاوب بوضع يده على فيه بأن يأخذ فى اسباب رده وليس المراد انه يملك دفعه لان الذى وقع لا يرد حقيقة (فان احدكم اذا قالها) كناية صوت المتثائب أى اذا بالغ احدكم فى التثاوب فظهر منه هذا اللفظ (فحك منه الشيطان) قال المناوى

حقيقة او كناية عن فرحه وانبساطه بذلك (خ) عن أبي هريرة * (اذ انشأ احدكم فليضع يده على فيه ولا يعوى) بمثناة تحتية مفتوحة وعين مهملة ساكنة وواو مكسورة أى لا يصوت ولا يصيح كالكلب (فان الشيطان يضحك منه) أى اذا فعل ذلك لانه يصير ملعبة له بتشويه خلقته في تلك الحالة وتكاسله وفتوره قال العلقمى شبه المتثائب الذى يسترسل معه بعواء الكلب تنغير اعنه واستقبا حاله فان الكلب يرفع رأسه ويفتح فاه ويعوى والمتثائب اذا افترط في التثاؤب اشبهه ومنها ان تظهر السمكة في كونه يضحك منه لانه يصيره ملعبة له بتشويه خلقته في تلك الحالة (ه) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح * (اذ تجشى احدكم) بجشء صوت مع ربح من الغم عند الشجع (او عطس) قال العلقمى بفتح الطاء في الماضي وبكسرها ووضهما في المضارع والضم لعدة قليلة (فلا يرفع بهما الصوت) أى بالجشء والعطاس فان الشيطان يحب ان يرفع بهما الصوت (هـ) عن عبادة بن الصامت الانصارى الخزرجى (د) عن شداد بن اوس وواثلة ابن الاسقع الليثى (د) في مراسيله عن يزيد بن مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح المثناة قال الشيخ حديث صحيح * (اذ تخففت امتى بالخفاف ذات المناقب الرجال والنساء) بدل من امتى أى لبستها الرجال والنساء (وخصفوا نعالهم) قال المناوى الظاهر ان المراد به جعلوها راقعة لامعة متلونة بقصد الزينة والمباهاة (تخلى الله منهم) أى تركهم هملا واعرض عنهم ومن تخلى عنه فهو من الهالكين (طب) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف * (اذ تزوج احدكم فليقل له) بالبناء للمفعول أى فقولوا نديا فى التهنئة (بارك الله لك وبارك عليك) زاد فى رواية وجمع بينكافى خير قال المناوى كانت عادة العرب اذ تزوج احدهم قالوا له بالرفاء والبنين (الحارث) بن أبي اسامة (طب) كلاهما (عن عقيل بن أبي طالب) وهو حديث ضعيف * (اذ تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز) السداد بالكسر كل شئ سدوت به خلا أى كان فيه ما يدفع الحاجة ويسد الخلة قال المناوى وفيه اشعار بأن ذلك غير مبالغ فى مدحه وان اللائق بالكمال عدم الالتفات لقصد غير الدين (الشيرازى) فى كتاب (اللقاب) والكنى (عن ابن عباس وعلى) امير المؤمنين وهو حديث ضعيف * (اذ تزى القوم بالآخرة) أى تزىوا بزى اهل الآخرة مع كونهم ليسوا على مناهجهم (وتجولوا الدنيا) أى طلبوا الدنيا بالدين (فالنار ما واهم) أى يستحقون المكث فى نار الآخرة (عد) عن ابى هريرة وهو مما يبيض له الديلى فى مسند الفردوس لعدم وقوفه على سنده وهو حديث ضعيف * (اذ اتسار عتم للخير فامشوا حفاة) دفعا للكبر وقصد للتواضع واذلال النفس أى اذا أمنتم نجس اقدامكم (فان الله يضاعف اجره على المتعل) أى يضاعف اجر المحافى على اجر لا بس التعل بالقصد المذكور (طس خط) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف * (اذ اسميت بى فلاتككنوا بى) بفتح الكاف وشدة النون المفتوحة

في حرم الحج بين اسمه وكنيته صلى الله عليه وسلم لو احدث ولو في هذا الزمن على الاصح
 عند الشافعية وقيل التحريم كان مختصا بعصره صلى الله عليه وسلم لثلاثيته فيقال
 يا ابا القاسم فيظن انه المدعو فيلتفت فيتاذى (ت) عن جابر بن عبد الله وهو حديث
 حسن * (اذ اصاب المسلمان لم تفرق) بحذف احدى التاءين وأصله تتفرق (ا) كقها
 حتى يغفر لها) فالمصافحة سنة مجمع عليها والمراد الصغائر كما مر (طب) عن أبي امامة
 الباهلي قال الشيخ حديث ضعيف * (اذ اصدقت فامضها) أي اذا اردت التصديق
 بصدقة فيبادر باخراجها ندبا لثلاثي يغلب الشخ فيحول الشيطان بينك وبينها فانها
 لا تخرج حتى تغك بمحي سبعين شيطانا كما في خبر وعلى كل خير مانع (حم نخ) عن
 ابن عمرو بن العاص وهو حديث حسن * (اذ اطابت المرأة لغير زوجها) أي
 استعملت الطيب ليستمتع بها غير زوجها (فانما هونار) أي فعلها ذلك يجر الى النار
 (وشنار) بمجمة ونون مفتوحين مخفقا أي عيب وعار واذا كان هذا بالطيب فما بالك
 بالزني (طس) عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث حسن * (اذ انغولت لكم الغيلان)
 أي ظهرت وتلونت بصور مختلفة وهم جنس من الجن (فنادوا بالاذان) أي ارفعوا
 اصواتكم بالاذان (فان الشيطان اذا سمع النداء) أي الاذان (ادبر وله حصاص)
 بمهمات اولها مضموم أي شدة عدوا وضرا طقال المناوى واخذ منه انه يندب الاذان
 في الدار التي تعبت الجن فيها (طس) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن * (اذ اتم
 فجو العبد) الفاجر هو المنبعث في المعاصي والمحارم (ملك عينيه) أي صاردمعها كأنه
 في يده (فبكي بهما متى شاء) ليوهم الناس انه كثير الخوف من الله واطهار اللخشوع
 (عد) عن عقبه بن عامر الجهني وهو حديث ضعيف * (اذ اتمنى احدكم) أي اشتهى
 حصول امر مرغوب فيه (فليتنظر ما يتمنى) أي فليتأمل فيما يتمناه ان خيرا فذاك والا يكف
 عنه (فانه لا يدري ما يكتب له من امنيته) وقد تكون امنيته سببا لحصول ما تمناه
 (حم خدهب) عن أبي هريرة وهو حديث حسن * (اذ اتمنى احدكم فليكثر فانما يسأل
 ربه) قال العلقمي والمعنى اذا سأل الشخص الله حوائجه فليكثر فان فضل الله كثير
 (طس) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن * (اذ تناول احدكم عن اخيه شيئا) أي اخذ
 من على بدنه او ثوبه نحو قذاة (فلا يره اياه) بضم التحتية وسكون اللام امر من اراه يريه
 تطيبا بخاطره واشعارا بأنه بصد دازالة ما يشينه وذلك يبعث على الحب ويزيد في الود
 (د) في مراسيله عن ابن شهاب الزهري (قط) في الافراد عنه عن أنس بن مالك
 بلفظ * (اذ نزع بدل اذا تناول) قال الشيخ حديث ضعيف * (اذ اتخمت احدكم وهو في المسجد
 فليغيب نخامته) قال العلقمي ظاهره في ارض المسجد اذا وقعت فيه ومحلله
 ما اذا كانت ترايبية او رملية مثل مسجده صلى الله عليه وسلم وقال المناوى
 فليغيب نخامته بتقليد النون بأن يوارى بها في التراب أي تراب غير المسجد او يصبق

في طرف نحو ثوبه او رداؤه ثم يحك بعضه ببعض ليضمحل (لا تصب جلد مؤمن او ثوبه
 فتؤذيه) قال المناوي وذلك مطلوب في غير المسجد ايضا لكن البصاق في ارضه حرام
 ومواراته او اخراجها واجب وفي غيره مندوب (جمع) وابن خزيمة في صحيحه (هب)
 والضيا والديلمي عن سعد بن ابي قاوص قال الشيخ حديث صحيح * (اذا توضأ احدكم
 فأحسن اوضوءه) بأن راعى شروطه وفروضه وآدابه (ثم خرج الى المسجد لا ينزعه الا
 الصلاة) اي لا يخرجها الا ارادة الصلاة (لم تزل رجله اليسرى تمحور عنه سيئة وتكتب له
 اليمنى حسنة حتى يدخل المسجد) قال المناوي فيه اشعار بان هذا الجزء لا شئ لال لراكب
 وفيه تكفير السيئات مع رفع الدرجات وقد يجتمع في عمل واحد شيان احدهما رافع والاخر
 مكفر واحتج به من فضل الرجل على اليد وعكس بعضهم لان باليد البطش وحسن
 التناول ومزاولة الاعمال والصنائع والضرب في الجهاد والرعي وغير ذلك قال بعضهم
 والتحقيق انها متعادلان لتمييز كل بفضائل ليست في الاخرى (ولو يعلم الناس ما في العتمة
 والصبح) اي ما في صلاتها جماعة من جزيل الثواب (لا توهاوا وحبوا) اي زاحفين على
 اركب (هب) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث صحيح * (اذا توضأ احدكم في بيته ثم
 اتى الى المسجد كان في صلاة) اي حكمه حكم من هو في صلاة من حيث كونه مأمورا
 بالخشوع وترك العبث (حتى) اي الى ان (يرجع) الى محله (فلا يقل هكذا) يعني لا يشبك
 بين اصابعه وفيه اطلاق القول على الفعل وهو شائع (وشبك بين اصابعه) اي شبك
 النبي صلى الله عليه وسلم فالشار الىه فعل النبي صلى الله عليه وسلم (ك) في الصلاة (عن
 ابي هريرة) وهو حديث صحيح * (اذا توضأ احدكم فأحسن وضوءه باتيانه بواجباته
 ومندوباته) (ثم خرج) من محله (عامدا الى المسجد فلا يشبكن) ندبا (بين اصابع يديه فانه
 في صلاة) اي في حكم من هو في الصلاة ومفهوم الشرط ليس قيداً معتبراً فلو توضأ
 واقتصر على الوجبتا ركاللسن فهو أمور بعد التشبيك فان العلقمى وورد ما يدل
 على جواز التشبيك وجمع الاسماء على بان النهى يقيد بما اذا كان في الصلاة او قاصدا اليها
 اذ منتظر الصلاة في حكم المصلي ولا يكره التشبيك في المسجد بعد فراغ الصلاة اذ لم ينتظر
 صلاة اخرى (حمدت) عن كعب بن عجرة بفتح العين المهملة وسكرن الجيم وفتح الراء قال
 الشيخ حديث صحيح * (اذا توضأ احدكم فلا يغسل اسفل رجليه بيده اليمنى) قال المناوي
 لانهم كانوا يعيشون حفاة فقد يعلق نحواذى او زبل بأسفلها فلا يباشر ذلك بيماه تكرامة
 لها (عد) عن ابي هريرة (وهو) اي هذا الحديث (مما يبيض له الديلمي) في مسند
 الفردوس لعدم وقوفه على سنده وهو حديث ضعيف * (اذا توضأ ثم فابدؤا بميامنكم)
 اي بغسل اليمنى من اليدين والرجلين ندبا فان عكس صح مع الكراهة (ه) عن ابي
 هريرة وهو حديث صحيح * (اذا توضأت) اي فرغت من وضوئك (فانتضع) اي رش
 الماء ندبا على مذاكيرك وما يليها من الازار حتى اذا احسست ببلل تقدر انه بقيت الماء

ثلاثا يوسوس لك الشيطان (ه) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن* (اذ اتوقى
 احدكم) اي قبضت روحه (فوجد شياً) يعني خلف تركة لم يتعلم بها حق لازم
 (فليتكفن في ثوب حبرة) جوز فيه الشيخ الوصف والاضافة وهو يكسر الحاء المهملة وفتح
 الموحدة بوزن عنبة ثوب يمانى من قطن او كان مخطط قال المناوى وهذا يعارضه
 الاحاديث الامرة بالتكفين في البياض وهي اصح فلتقدم (د) والضيا المقدسى (عن
 جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح* (اذا جاء احدكم الجمعة) اي اراد المجيء اليها وذكر
 المجيء غالى فالحكم يعيم المقيم بمحلها (فليغتسل) ندبا عند الجمهور وورقه عن الوجوب
 خبر من تروى يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فالتغسل افضل (مالك) في الموطا
 (قن) عن ابن عمر بن الخطاب* (اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليصل
 ركعتين) اي ندبا (قبل ان يقعد) والركعتان يحصل بهما تحية المسجد فيكره الجلوس
 قبلها عند الشافعى وفيه رد على ابي حنيفة ومالك في ذهابها الى كراهة التحية لداخله
 (وليخرج زويها) اي يخفف قال الخطيب الشربيني والمراد بالتخفيف فيما ذكر الاقتصار على
 الواجبات اه وقال المناوى فان زاد على اقل مجزى بطلت عند جمع شافعية اه وقال
 ابن قاسم العمادى خفيفتين عرفا على الالوجه فلا يجب الاقتصار على الواجبات خلافا
 للزركشى فلو طوطوا بطلت صلاته ويستثنى الداخل آخر الخطبة فان غلب على ظنه انه
 ان صلاهما فاتته تكبيرة الاحرام مع الامام تركهما ولا يتعدىل يستمر قائما لثلا يكون
 جالساً في المسجد قبل التحية (حمق دنه) عن جابر بن عبد الله* (اذا جاء احدكم
 فوسع له اخوه) اي اخوه في الاسلام (فانما هي كرامة كرمه الله بها) اي الفعلة او الخصلة
 حيث الهمة الله اياها (يحب) عن مصعب بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين
 المهملتين آخره موحدة (ابن شيبه) وهو حديث حسن* (اذا جاء الموت لطالب العلم وهو
 على هذه الحالة) اي التي هي طالب العلم الشرعى المعمول به (مات وهو شهيد) اي من
 شهداء الاخرة (البرار) في مسنده (عن ابي ذر) الغفارى (وابي هريرة معا) قال الشيخ
 حديث ضعيف* (اذا جاءكم الزائر) قال المناوى اي المسلم (فاكرموه) اي بما لا تكلف فيه
 وفيه النهى عن التكلف للضيف (الخراثمى) في كتاب مكارم الاخلاق (فر) وكذا
 ابن لال (عن انس) بن مالك وهو حديث ضعيف* (اذا جاءكم الاكفاء فاكفوهن)
 قال الشيخ بقطع الهمزة (ولا تربصوا) اي حدوث امر يحدف احدى التاءين تخفيفا اي
 تنتظروا (بهن الحدثان) قال العلقمى المعنى اذا طلب الكفو فلا تمنعه وتربص وقوع امر
 به من موت ونحوه (فر) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف* (اذا جامع احدكم
 اهله) اي زوجته وامته (فليصدقها) بفتح المثناة التحتية وضم الدال المهملة قال الشيخ
 يجامعها بشهوة جماعا صاحا قال المناوى اي فليجامعها بشدة وقوة وحسن فعل (فان
 سبقها) بالانزال وهي ذات شهوة (فلا يجعلها) بضم المثناة التحتية من اجل اي فلا يجعلها

على ان يجعل فلا تقضى شهوتها بذلك الجماع بل يعملهما حتى تقضى وطرها فانه من حسن
 المعاشرة المأمور به ويعلم ذلك بالقرائن (ع) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث صحيح
 * (اذا جامع احدكم اهله فليصدقها ثم اذا قضى حاجته قبل ان تقضى حاجتها) اي انزل قبل
 انزالها (فلا يجعلها) اي لا يخبثها على مغارقتها بل يستمر معها (حتى تقضى حاجتها) ويعلم
 ذلك بالقرائن كما مر (ع عد) عن انس بن مالك وهو حديث صحيح * (اذا جامع احدكم
 امراته فلا يتبني حتى تقضى حاجتها كما يجب ان يقضى حاجته) فيندب ذلك لانه من
 المعاشرة بالمعروف (عد) عن طلق بفتح الطاء المهملة وسكون اللام آخره قاف قال الشيخ
 حديث صحيح * (اذا جامع احدكم زوجته او جاريته فلا ينظر الى فرجها) قال المناوي واذا
 نهى عنه في حال الجماع ففي غيره اولى فيكره نظره نظر فرج الحليمة مطلقا تنزيها وخرج بالنظر
 المس فلا يكره اتفاقا (فان ذلك يورث العمى) اي البصيرة والبصر للناس والولد ولم ينظر
 اليه النبي صلى الله عليه وسلم قط ولا رآه منه احد من نسائه (بقي) بفتح الموحدة وكسر
 القاف وشذ الياء التحتية (ابن محمد) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام بعدها دال
 مهملة (عد) عن ابن عباس قال ابن الصلاح جيد الاسناد * (اذا جامع احدكم حليلته
 فلا ينظر الى الفرج فانه) اي النظر اليه (يورث العمى ولا يكثر الكلام) فيكره تنزيها
 حال الجماع بلا حاجة (فانه يورث الخرس) اي في المتكلم والولد (الازدي في) كتاب
 (الضعفاء) والمتروكين (والخليلي في مشيخة) المشهورة (فر) كلهم (عن ابي هريرة)
 وهو حديث ضعيف * (اذا جعلت اصبعيك في اذنيك سمعت خريرا الكوثر) بانحاء المعجمة
 ومهملتين بينهما مثناة تحتية اي تصويته في جريه قال العلقمي قال بعضهم ومعناه من
 أحب أن يسمع خريرا الكوثر اي نظيره او ما يشبهه لانه يسمعه بعينه (قط) عن عائشة
 قال الشيخ حديث صحيح * (اذا جلستم) اي اردتم الجلوس (فاخلعوا نعالكم) ندبا (تستريح
 اقدامكم) باثبات المثناة التحتية قال المناوي اي لكي تستريح فكأنه يوهم انه منصوب قال
 وخرج الخف فلا يطلب نزعها (البراز) في مسنده (عن انس) بن مالك وهو حديث
 ضعيف * (اذا جلست في صلاتك فلا تترك الصلاة على) بنون التوكيد الثقيلة فهي
 واجبة في الصلاة وبه اخذ السافعي وأقلها اللهم صل على محمد ومحلهما آخر الصلاة بعد
 التشهد الاخير (فانه اذكاة الصلاة) اي صلاحها فتفسد الصلاة بتركها (قط) عن بريدة
 ابن الحصيب وهو حديث ضعيف * (اذا جرت الميت فاوتروا) اي اذا جرت الميت كفاه
 بالطيب عند درجه فيها فنجروه وترا قال المناوي ثلاثة كما يدل له خبرا جدا جرت الميت
 فاجروه ثلاثا وذلك لان الله وتر يحب الوتر (حبك) عن جابر قال الشيخ حديث صحيح
 * (اذا جهل على احدكم) بالبناء للمفعول اي اذا فعل به احد فعل الجاهلية من نحو سب وشتم
 (وهو صائم فليقل) ندبا بلسانه او بقلبه او بهما (اعوذ بالله منك اني صائم) اي اعتصم
 بالله من شرك تذكيره به هذه الحالة ليكف عن جهله ولا يرد عليه بمثله

(ابن السني) في عمل يوم وليلة (م) عن أبي هريرة وهو حديث صحيح * (اذا حاك في
نفسك شيئا فدعه (حم حبك) عن ابي امامة * (اذا حج الرجل بمال من غير حله) أي
مال اكتسبه من وجه حرام (فقال ليبيك اللهم ليبيك) أي اجبتك اجابة بعد اجابة (قال
الله لا ليبيك ولا سعديك هذا مردود عليك) أي لا ثواب لك فيه وان صح وسقط به الفرض
كما لو صلى في ثوب مغضوب ومعنى ليبيك أنا مقيم على طاعتك وزاد الازهرى اقامة بعد
اقامة واجابة بعد اجابة وهو مثني اريد به التكثير وسقطت نونه للاضافة (عدفر) عن
عمر بن الخطاب ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره * (اذا حج الرجل عن
والديه) أي اصليه وان عليا (تقبل منه ومنها) بالبناء للمجهول أي تقبله الله أي اثابه
واثابها عليه فيكتب له ثواب حجة مستقلة ولها كذلك (وابتشر به ارواحها في السماء)
بموحدة ساكنة فثناة فوقية مفتوحة أي فرح به ارواحها الكائنة في السماء فان
أرواح المؤمنين فيها والكلام في الميتين بدليل ذكر الارواح فان كانا حيين فكذلك
ان كانا معضوبين (قط) عن زيد بن الارقم الانصاري قال الشيخ حديث صحيح * (اذا
حدث الرجل بحديث ثم التفت فهي امانة) قال المناوي وفي رواية بالحديث معترفوا في
اخرى الحديث أي باسقاط حرف الجر فهي أي الكلمة التي حدث بها امانة عند المحدث
فيجب عليه كتمها فان التفاته قرينة على ان مراده ان لا يطلع على حديثه احد وفيه ذم
افشاء السر وعليه الاجماع وقال العلقمي أي اذا حدث احد عندك بحديث ثم غاب
صار حديثه امانة عندك ولا يجوز اضاعتها وقال ابن رسلان اي لان التفاته اعلام لمن
يحدثه انه يخاف انه يسمع حديثه احد وانه قد خصه بسره فكان الالتفات قائما مقام
اكتمه هذا عني أي خذه عني واكتمه وهو عندك امانة وفي معنى هذا الحديث افشاء سر
الادمي لما فيه من الايذاء البالغ والتهاون بمحقق المعارف والاصدقاء قال الحسن ان
من الخيانة أن تحدث بسر أخيك وافشاء السر حرام ان كان فيه اضرار (حم د) في الادب
(ت) في البر (والضيا) في المختارة (عن جابر) بن عبد الله (ع) عن أنس بن مالك
وهو حديث صحيح * (اذا حرم أحدكم الزوجة والولد) بالبناء للمفعول أي لم يرزقهما (فعليه
بالجهاد) لا تقطاع عذره بخفة ظهره (طب) عن محمد بن حاطب القرشي قال الشيخ
حديث صحيح * (اذا حسدتم) قال العلقمي الحسد تمنى زوال النعمة عن المنعم عليه
وخصه بعضهم بان يتمنى ذلك لنفسه والمحق انه اعم (فلاتبعوا) اي لا تتعدوا وتركوا غير
الشرع فيه فمن خطر له ذلك فليبادر الى استكراهه (واذا ظننتم فلاتحققوا) اي اذا
شككتم في امر برحمان اي ظننتم بأحدسوا فلاتحققوا ذلك بالتجسس واتباع موارده
ان بعض الطنن اثم (واذا تطيرتم فامضوا) الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء التشاؤم بالشيء
والمعنى اذا تشاءمتم بسبب الطيرة فلا يلتفت خاطركم الى ذلك وامضوا القصدكم (وعلى الله
فتوكلوا) أي فؤوضوا له الامران الله يحب المتوكلين (عد) عن أبي هريرة وهو حديث

ضعيف * (اذا حضرت موتاكم) اى عند احتضارهم (فاعمضوا البصر) اى اطبقوا
 الجفن الاعلى على الجفن الاسفل (فان البصر يتبع الروح) قال العلقمي معناه ان الروح
 اذا خرج من الجسد يتبعه البصر ناظرا أين يذهب قال وفى فهم هذا دقة فانه يقال انما
 البصر يبصر مادام الروح فى البدن فاذا فارقه تعطل الابصار كما تعطل الاحساس
 والذى ظهر لى فيه بعد النظر ثلاثين سنة أن يجاب بأحد أمرين أحدهما ان ذلك بعد
 خروج الروح من كثر البدن وهى بعد باقية فى الرأس والعينين فاذا خرج من الغم
 اكثرها نظر البصر الى القدر الذى خرج الثانى أن يجعل على ما ذكره كثير من العلماء ان
 الروح لها اتصال بالبدن وان كانت خارجة فترى وتسمع وترد السلام (وقولوا خيرا) اى
 ادعوا للميت بنحو مغفرة وللمصاب بجبر المصيبة (فان الملائكة تؤمن على ما يقول أهل
 الميت) اى تقول آمين اى استجب يا رباه ما قالوه ودعأؤهم مستجاب (حم دك) عن
 شداد بن اوس قال الشيخ حديث صحيح * (اذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله اجران
 واذا حكم فاجتهد فأخطأ فله اجر واحد) قال العلقمي قال النووى أجمع المسلمون على أن
 هذا الحديث فى حاكم عالم أهل للحكم فان أصاب فله اجران أجر باجتهاده وأجر باصابته
 وان أخطأ فله أجر باجتهاده وفى الحديث محذوف أى اذا أراد الحكم فاجتهد قالوا وامام من
 ليس بأهل للحكم فلا يحل له الحكم فان حكم فلا أجر له بل هو آثم ولا ينفذ حكمه سواء وافق
 الحكم فأصاب أى صادف ما فى نفس الامر من حكم الله تعالى أم لا (حم ق دنه) عن
 عمرو بن العاص (حم ق ع) عن ابي هريرة * (اذا حكمتم فاعدلوا واذا قتلتم فاحسنوا)
 اى القتل بالكسر هيئة القتل بأن تختاروا اسهل الطرق واسرعها ازهاقا للروح لكن
 تراعى المثلية فى القتال فى الهيئة والا آلة ان امكن (فان الله يحب المحسنين) اى يرضى
 عنهم ويجزل مثوبتهم ويرفع درجاتهم (طس) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث
 صحيح * (اذا حلم احدكم) بفتح اللام اى رأى فى منامه رؤيا (فلا يحدث الناس بتلعب
 الشيطان فى المنام) لانهار رؤيا مخزين من الشيطان يريها ياها ليحزنه فيسوء ظنه بربه
 ويقل شكره فينبغى ان لا يلتفت لذلك ولا يشتغل به فعلم ان هذا فى غير الرؤيا المحسنة لما
 سيأتى فى حديث اذا رأى أحدكم الرؤيا المحسنة فليفسرها وليخبر بها واذا رأى أحدكم الرؤيا
 القبيحة فلا يفسرها ولا يخبر بها وقال العلقمي كذا بخطه فى الاصل وفى الكبير يتلعب
 الشيطان وهى ملحقة بخطه وفى ابن ماجه لفظه به ثابتة فى الاصل والمعنى عليها وهى
 فضلة ويجوز حذف الفضلة فاعلمها فى بعض النسخ ثابتة وفى بعضها محذوفة (مه) عن جابر
 (اذا حم احدكم) بالضم والتشديد أى أخذته الحمى (فليستن عليه الماء البارد) بفتح المثناة
 التحتية وضم السين المهملة وقيل مجمة وشدة النون أى فليرش عليه رشامته فرقا
 ويفعل ذلك (ثلاث ليال) متوالية (من السحر) أى قبل الصبح فانه ينفع من فعل
 الصيف فى قطر الحر فى الحمى الخالصة من ورم وعرض ردىء ومواد فاسدة (ن ع ك)

والضيا عن انس بن مالك قال الشيخ حديث صحيح * (اذا خاف الله العبد خاف الله منه كل شئ) قدم المفعول اهتم بما يات الخوف وحثا عليه (واذا لم يخف العبد الله خافه الله من كل شئ) قال المناوي لان اجزاء من جنس العمل وكما تدبر تدان والمراد بالخوف كتم جوارحه عن المعصية وتقييدها بالطاعة والافه وحديث تقس لا خوف فاذا هبته بقلبك وعلمت على رضاه ايك الخلق وان عظمته عظموك وان احببته احبوك وان وثقت به وثقوا بك وان انست به انسوا بك وان زهته نظروا اليك بعين التزاهة والظهارة (عق) عن ابي هريرة وهو حديث ضعيف * (اذا ختم العبد القرآن) أى كلما قرأه من قوله الى آخره (صلى عليه عند ختمه ستون ألف ملك) أى استغفروا له قال المناوي يحتمل ان هذا العدد يحضرون عند ختمه والظاهر ان المراد بالعدد الكثير لا التحديد كظائره (فر) عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو وهو حديث ضعيف * (اذا ختم احدكم القرآن فليقل اللهم انس وحشتي في قبري) أى اذا مت وقبرت فيندب أن يدعو بذلك عقب ختمه فان القرآن يكون مونساً له فيه منثوراً له نطقه (فر) عن ابي امامة الباهلي وهو حديث ضعيف * (اذا خرج احدكم الى سفر) ولو قصيرا فليودع اخوانه) أى ويسألهم الدعاء فيندب أن يقول كل من المودع والمودع للاخر استودع الله دينك وامانتك وخواتم عملك ويزيد المقيم للسافر وردك بخير (فان الله تعالى جاعل له في دعائهم البركة) أى التموين وزيادة في الخير (ابن عساكر) في تاريخه (فر) كلاهما (عن زيد بن ارقم) وهو حديث ضعيف * (اذا خرج ثلاثة) أى فاكثر (في سفر فليؤتمروا احدثهم) أى يتخذوه اميراً عليهم ندبا وقيل وجوبا ليسمعوا ويطيعوا له لانه اجع لرأيهم ولشملهم والحق بعضهم بالثلاثة الاثنى عشر وينبغي أن يؤتمروا ازهدهم في الدنيا وافرهم حظا من التقوى وأتمهم مروءة ومخاء واكثرهم شفقة (د) والضيا المقدسي (عن ابي هريرة وعن ابي سعيد) الخدرى معا وهو حديث حسن * (اذا خرج احدكم من الخلاء) بالمدى عند فراغه من قضاء حاجته (فليقل الحمد لله الذى اذهب عني ما يؤذيني) أى بقاؤه وعدم خروجه (وامسك على ما ينفعني) قال المناوي مما جذب الكبد وطبخه ثم دفعه الى الاعضاء وذامن أجل النعم (ش ق ط) عن طاوس مرسل هو ابن عساكر يلقب بطاوس القراء قال الشيخ حديث حسن * (اذا خرجت المرأة الى المسجد) أى ارادت الخروج الى محل الجماعة وهى متطيبة (فلتغتسل من الطيب) ندبا (كما تغتسل من الجنابة) أى ان عم الطيب بدنها والا فعمله فقط قال المناوي شبه خروجها من بيتها متطيبة مهيجة لشهوة الرجال وفتح عيونهم التى بمنزلة رائد الزنا بالزنا وحكم عليها بما يحكم على الزانى من الغسل مبالغة فى الزجر (ن) عن ابي هريرة وهو حديث صحيح * (اذا خرجت من منزلك) أى أردت الخروج (فصل ركعتين تمنعانك) ظاهر كلام المناوي ان تمنعان مرفوع بثبات النون فانه قال فانها تمنعانك وقال الشيخ

مجزوم بحذف النون كما في ولا تتبعان (مخرج السوء) بالفتح مصدر وبالضم اسم مكان
 (واذا دخلت الى منزلك فصل ركعتين تمنعانك مدخل السوء) بالضبط المتقدم (البراز
 عن ابي هريرة) وهو حديث حسن * (اذا خرجت من بيوتكم بالليل فاغلقوا ابوابها)
 ندبالات الشياطين لم يؤذن لهم أن يفتحوا ابوابها مغلقة كما في خبر قيس غلق الباب عند
 الخروج كالدخول ليلا ونهارا وخص الليل لانه زمن انتشار الشياطين وأهل الفساد
 (طب) عن وحشي بن حرب قال الشيخ حديث حسن * (اذا خطب احدكم المرأة فلا
 جناح عليه ان ينظر اليها) أي الى وجهها وكفها فقط وان كانت أمة أي لا اثم ولا حرج
 بل يستل له ذلك في ثياب عليه (اذا كان انما ينظر اليها خطبته) ايها (وان كانت لا تعلم)
 فلما أذن فيه النظر بشرط قصد النكاح ان أعجبته (حم طب) عن ابي حميد الساعدي
 عبد الرحمن قال الشيخ حديث صحيح * (اذا خطب احدكم المرأة فليسأل عن شعرها كما
 يسأل عن جمالها فان الشعر احد الجمالين) غير يسأل دون ينظر لانه لا يجوز له أن ينظر
 الى شعر رأسها (فر) عن علي أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف * (اذا خطب احدكم
 المرأة وهو يخضب بالسواد فليعلم انه يخضب) قال العلقمي والمناوي فليعلمها
 وجوبالات النساء يكرهن الشعر الا لبيض لدالاته على الشيخوخة الدالة على ضعف
 القوة فكتمه تدليس وقال الشيخ فليعلمها ندبا (فر) عن عائشة قال وهو حديث
 حسن * (اذا خفيت الخطيئة) أي استترت (لا تضرا لصاحبها واذا ظهرت) أي برزت
 بعد انقفاء (فلم تغير) بالبناء للفعل (ضرت العامة) أي ممن لم يعمل الخطيئة أي
 استوجبوا العقاب ما لم يتغيروه مع القدرة وسلامة العاقبة قال العلقمي والمعنى ان
 العامة اذا لم ينكروا على صاحب الخطيئة الظاهرة وعينوا منها فهم مشاركون له فيها
 وكانهم راضون بذلك فيعود الضرر عليهم لعدم انكارهم ورضاهم (طس) عن ابي هريرة
 قال الشيخ حديث حسن * (اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي) أي ندبا وقيل
 وجوبا (وليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليسلم على النبي وليقل اللهم اني
 أسألك من فضلك) قال العلقمي في هذا الحديث استحباب هذا الذكر عند دخول
 المسجد قال النووي وقد جاءت فيه أذكار كثيرة قلت ولقد تضمنها شيخنا فقال اذا دخل
 المسجد قدم رجله اليمنى وقال أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من
 الشيطان الرجيم بسم الله والحمد لله والسلام على رسول الله اللهم صل على محمد اللهم
 اغفر ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك وسهل لنا ابواب زرك وفي الخروج يقول اللهم اني
 أسألك من فضلك قلت وفضل الله هو نعمة التي لا تحصى وقال المناوي وخص ذكر الرحمة
 بالدخول والفضل بالخروج لان الداخل اشتغل بما يزلفه الى الله من العبادة فناسب ذكر
 الرحمة فاذا خرج انتشر في الارض ابتغاء فضل الله أي رزقه فناسب ذلك الفضل (د) عن
 ابي حميد الساعدي وابي اسيد قال المناوي بفتح السين بضبط المؤلف (ه) عن ابي حميد

قال الشيخ حديث صحيح* (اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين) ندبا
والصارف عن الوجوب خبر هل على غير ما قال لا قال العلقمي قال شيخ شيوخنا هذا
العدد لا مفهوم لا كثره باتفاق واختلف في اقله والصحيح اعتباره فلا تتأدى هذه السنة
بأقل من ركعتين وانفق اثمة الفتوى على ان الامر في ذلك للندب ونقل ابن بطال عن اهل
الظاهر الوجوب والذي صرح به ابن حزم عدمه وقال الطحاوي الاوقات التي نهى عن
الصلاة فيها ليس هذا الامر داخل فيها قلت هما عمومان تعارضان الامر بالصلاة لكل
داخل من غير تفصيل والنهي عن الصلاة في اوقات مخصوصة فلا بد من تخصيص احد
العمومين فذهب جمع الى تخصيص النهي وتعميم الامر وهو الاصح عند الشافعية وذهب
جمع الى عكسه وهو قول الحنفية والمالكية وقوله فلا يجلس قال شيخ شيوخنا صرح
جماعة بانه اذا خالف وجلس لا يشرع له التدارك وفيه نظرا قلت اما اذا جلس ناسيا
او ساهيا وقصر الفصل شرع له فعلها ومقتضى الحديث انها تتكرر بتكرار الدخول ولو
عن قرب ويكره ان يجلس من غير تحية بلا عذر وتحصل بفرض وورد وسنة لا بركة
وصلاة جنازة ومقتضى الحديث ايضا انه يحرم بها قائما ولا يجلس فيها وهو ما اختاره
الزركشي وقال الاسنوي لو احرم بها قائما ثم اراد الجلوس فالقياس عدم المنع وكذا الدميري
والاول اوجه قال في الاحياء ويكره ان يدخل المسجد بغير وضوء قال في الاذكار ومن لم
يتمكن من صلاة التحية تحدث او شغل او نحوه فيستحب له ان يقول اربع مرات سبحان
الله والمجد لله ولا اله الا الله والله اكبر زاد ابن الرفعة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
(فائدة) قال شيخ شيوخنا حديث ابي قتادة هذا ورد على سبب وهو ان ابا قتادة دخل
المسجد فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جالسا بين اصحابه فجلس معهم فقال له ما منعك
ان ترقع قال رأيتك جالسا والناس جلوس قال فاذا دخل فذكره وعند ابن ابي شيبمة
عن قتادة اعطوا المساجد حقه اقبل وما حقه قال ركعتان قبل ان يجلس (حم ق ٤)

عن ابي قتادة (ه) عن ابي هريرة* (اذا دخل احدكم على اخيه المسلم فاطعمه من
طعامه فليأكل ولا يسأل عنه وان سقاه من شرابه فليشرب ولا يسأل عنه) من أي
وجه اكتسبه لان السؤال عن ذلك يورث الضغائن ويوجب التباغض والامر للندب
وان كان صائما فلا فيندب الفطر ان شق عدمه على صاحب الطعام (طس ك هب)
عن ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن* (اذا دخل احدكم على اخيه المسلم وهو صائم
فأراد ان يفطر فليفطر الا ان يكون صومه ذلك رمضان أو قضاء رمضان او نذرا) وكذا كل
صوم واجب ككفارة فلا يحل له الفطر (طب) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث
حسن* (اذا دخل احدكم الى القوم فوسع له) بالبناء للعجوهول أي اوسع له بعض القوم
مكانا يجلس فيه (فليجلس فانما هي كرامة) أي فانما هذه الفعلية أو الخصلة التي هي التمسح
له كرامة (من الله اكرمه به اخوه المسلم) أي أجراها الله على يده (فان لم يوسع له فليتنظر

أوسعها مكانا) أي أوسعها ما كان تلك البقعة (فليجلس فيه) ولا يزاحم أحدا قال المناوي
 ولا يحرس على الصدر كما هو أدب فقهاء الدنيا وعلما السوء والحامل على التصدير
 في المجالس إنما هو العاطم والتكبر (الحارث) بن أبي امامة والديلمي (عن أبي شيبة
 الخدرى) هو أخو أبي سعيد قال الشيخ حديث حسن * (إذا دخل أحدكم المسجد فلا
 يجلس حتى يركع ركعتين وإذا دخل أحدكم بيته فلا يجلس حتى يركع ركعتين فإن الله
 جاعل له من ركعته في بيته خيرا) فيه ندب تحية المسجد داخله وندب ركعتين لدخول
 المنزل وقد مر ندبها للخروج منه أيضا (عق عدهب) عن أبي هريرة ويؤخذ من
 كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره * (إذا دخل أحدكم على أخيه فهو أمير عليه حتى
 يخرج من عنده) أي صاحب البيت أمير على الداخل فليس للداخل التقدم عليه في
 صلاة وغيرها إلا بأذنه ولا ينصرف حتى يأذن له (عد) عن أبي امامة قال الشيخ حديث
 حسن * (إذا دخل الضيف على القوم دخل برزقه) أي فأكرموه بخلف الله عليكم (وإذا
 خرج خرج بمغفرة ذنوبهم) أي الصغائر إن أكرموه وذكروا القوم مثال فالواحد كذلك
 (فر) عن أنس وهو حديث ضعيف * (إذا دخل عليكم السائل بغير إذن فلا تطعموه)
 قال المناوي أي الأولى لا تطعموه شيئا أجزاله على جراته وتعديه بالدخول بغير إذن
 (ابن النجار) في تاريخه (عن عائشة) وقيل إنما هو عن أنس (وهو مما يبض له الديلمي)
 أبو منصور في مسند الفردوس لعدم وقوفه على سنده وهو حديث ضعيف * (إذا دخل
 لعشر) أي عشر ذى الحجة (وأراد أحدكم أن يضحى) وفي نسخة شرح عليها المناوي فأراد
 بالغاء بدل الواو فإنه قال الرافي الغاء لتعقيب (فلا يمس من شعره) أي شعر بدنه
 (ولا من بشره شيئا) كظفره قال المناوي فيكره تنزيها عند الشافعي وتحريمه عند
 أحمد إزالة شيء من شعره أو ظفره قبل التضميد لتشمل المغفرة جميع أجزائه فإنه يغفر له بأول
 قطرة من دمها أم قال العلقمي وقال الشافعي وأصحابه هو مكروه كراهة تنزيه وقال
 أبو حنيفة لا يكره وقال مالك في رواية لا يكره وفي رواية يكره وفي رواية يحرم في
 التطوع ودون الواجب احتج من حرمه بهذا الحديث وشبهه واحتج الشافعي وآخرون
 بحديث عائشة رضي الله عنها قالت كنت أفتل قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم يقلده وبيعت به ولا يحرم عليه شيئا أحله الله له حتى ينكره يدية قال الشافعي
 والبعث بالهدى أكثر لمن ارادة التضحية فدل على أنه لا يحرم عليه ذلك وحمل أحاديث
 النهى على كراهة التنزيه وفي معنى مريد التضحية من أراد أن يهدى شيئا من الدم
 للبيت بل أولى كما تقدم وبه صرح ابن سراقه ومقتضى الحديث أنه إن أراد التضحية
 بأعداد زالت الكراهة بذيح الأوقل ويحتمل إبقاء النهى إلى آخرها (مته) عن أم سلمة
 * (إذا دخل شهر رمضان فتحت) بالتخفيف والتشديد (ابواب الجنة) قال المناوي كناية
 عن تواتر هبوط غيث الرحمة وتوالي صعود الطاعة بلا مانع (وغلقت ابواب جهنم) كناية

عن تنزيه أنفوس الصوم عن رجس الآثام (وسلسلت الشياطين) أي قيدت وشدت
بالاغلال كيلا توسوس للصائم وآية ذلك أي علامته امسك أكثر المنهمكين في
الطغيان عن الذنوب فيه وفي نسخة شرح عليها العلقمي صفدت بدل سلسلت فانه قال
بالمهمل المضمومة بعدها فاء ثقيلة مكسورة أي شدت بالاصفاد وهي الاغلال قال
شيخنا قال القاضي يحتمل انه يحتمل على ظاهره حقيقة ويحتمل المجاز ويكون اشارة الى
كثرة الثواب والعفو وان الشياطين يقل اغراؤهم وايداؤهم فيصيرون كالمصدقين ثم
قال ويحتمل أن يكون فتح أبواب الجنة عبارة عما يفتح الله لعباده من الطاعات في هذا
الشهر مما لا يقع في غيره عموما كالصيام والقيام وفعل الخيرات والانتكفاف عن كثير
من المحالقات وهذه اسباب لدخول الجنة وكذلك تغليق أبواب النار وقال القرطبي
يصح حمله على الحقيقة ويكون معناه ان الجنة قد فتحت وزخرت لمن مات في رمضان
لفضل هذه العبادة الواقعة فيه وغلقت عنهم أبواب النار فلا يدخلها منهم أحد مات فيه
وصفدت الشياطين لئلا تفسد على الصائمين فان قيل قد ترى الشرور والمعاصي تقع في
رمضان كثيرا فلو كانت الشياطين مصغدة ما وقع شر فاجواب من اوجه (أحدها) انما
يغل عن الصائمين في الصوم الذي حوفظ على شروطه وروعيته آدابها ما لم يحافظ عليه
فلا يغل عن فاعله الشيطان (الثاني) لو سلم انها مصغدة عن كل صائم فلا يلزم أن لا يقع
شر لان الوقوع أسبابا آخر بغير الشياطين وهي النفوس الخبيثة والعادات القبيحة
والشياطين الانسية (الثالث) ان المراد غالب الشياطين والمردة منهم واما غيرهم فقد
لا يصغدون والمقصود تقليل الشرور وذلك موجود في رمضان فان وقوع الشرور
والفواحش فيه قليل بالنسبة الى غيره من الشهور (حمق) عن أبي هريرة * (اذا دخلتم
على المريض فنهسوا له في الاجل) قال العلقمي قال في الكبير رواه (هب) وضعفه عن
أبي سعيد اه وقال النووي رواه ابن ماجه والترمذي باسناد ضعيف ويعني عنه حديث
ابن عباس الثابت في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل على من
يعوده قال لا بأس طهوران شاء الله ومعنى نهسوا له اطعموه في الحياة ورجوه فيها ففي
ذلك تنقيس كربته وطمأنينه قلبه (فان ذلك لا يرد شيئا) أي من المقدور (وهو يطيب
بنفس المريض) قال المناوي الباعزائة (ته) عن أبي سعيد الخدري قال الشيخ
حديث ضعيف * (اذا دخلتم بيتا فسلموا على اهله فاذا خرجتم فاودعوا قلبه بسلام)
قال المناوي أي اذا وصل أحد الى محل به مسلمون فالتعبير بالدخول وبالبيت
وبالجمع غالبي فيندب السلام عند ملاقاته المسلم وعند مفارقتة بذلالا لالمان واقامة
لسعائر أهل الايمان (هب) عن قتادة مرسل قال الشيخ حديث ضعيف *
(اذا دخلت على مريض فمره يدعوك) قال المناوي مقبول باضمارة ان أي
مره بأن يدعوك (فان دعاه كدعاء الملائكة) في كونه مقبولا وكونه دعاء من

لا ذنب له لان المرض يحصن الذنوب والملائكة لا ذنب لهم قال العلقمي
وفي الحديث استجاب طلب الدعاء من المريض لانه مضطرو ودعاؤه اسرع اجابة من
غيره ففي السنة اقرب الدعاء الى الله اجابة دعوة المضطر (ه) عن عمر بن الخطاب قال الشيخ
حديث صحيح * (اذا دخلت مسجد افصل مع الناس وان كنت قد صليت) خطاب
لمحجن راوى الحديث الذي اقيمت الصلاة فصلى الناس ولم يصل معه - وقال صليت
مع اهلى وفيه دلالة على استجاب اعادة الصلاة لمن صلى منفردا وجماعة (ص) عن محجن
بكسر الميم وسكون المهمل - ففتح الجيم ابن أبي محجن (الدؤلى) بدال مهملة مضمومة
فهمزة مفتوحة نسبة الى حى من كنانة قال الشيخ حديث حسن * (اذا دعا احدكم
فليعزم المسألة ولا يقل اللهم ان شئت فأعطني) قال العلقمي معنى الامر بالعزم
الجد فيه وان يجزم بوقوع مطلوبه ولا يعلق ذلك بمشيئة الله تعالى وان كان مأمورا
في جميع ما يريد أن يعلقه بمشيئة الله تعالى وقيل معنى العزم أن يحسن الظن بالله تعالى
في الاجابة (فان الله لا مستكبره) قال العلقمي قال شيخ شيوخنا المراد ان الذى يحتاج
الى التعليق بالمشيئة اذا كان المطلوب منه يتأتى اكراهه على الشئ فيخفف الامر عليه
ويعلم بأنه لا يطلب منه ذلك الشئ الا برضاه واما الله سبحانه وتعالى فهو منزه عن ذلك
فليس للتعليق فائدة وقيل المعنى ان فيه صورة الاستغناء عن المطلوب والمطلوب منه
والا قول اولى قال ابن عبد البر لا يجوز لا حد أن يقول اللهم اعطني ان شئت وغير ذلك
من امور الدين والدنيا لانه كلام مس-تحيل لا وجه له لانه لا يفعل الا ما يشاء وظاهره
انه حمل النهى على التحريم وهو الظاهر وحمل النووى النهى فى ذلك على كراهة التنزيه
وهو اولى وقال ابن بطال فى الحديث انه ينبغى للداعى ان يجتهد فى الدعاء ويكون عى
رجاء الاجابة ولا يقنط من الرحمة فنه يدعو كريمة او قد قال ابن عيينة لا يمتنع احد الدعاء
ما يعلم من نفسه يعنى من التقصير فان الله تعالى اجاب دعاء شريكه وهو باليس حين
قال رب أنظرنى الى يوم يبعثون وقال الداودى معنى قوله يعزم المسألة أى يجتهد ويبلغ
ولا يقول ان شئت كما مستثنى الا ان قالها على سبيل التبرك فلا يكره وهو جيد اه قال
المنساوى وللدعاء شروط وآداب كثيرة ومن اهمها ما ذكر فلذلك اقرده بالذكراهما
بشأنه ومن اهمها أيضا التمسك والتذلل والخضوع وحضور القلب والتطهر من الخدثين
فانه مخاطب لله تعالى فليتنظر العبد كيف يخاطب مولاه (حم قن) عن أنس بن مالك
* (اذا دعا احدكم فليؤمن على دعاء نفسه) أى الدعاء الصادر منه لنفسه او غيره فانه
اذا آمن أمنت الملائكة معه كما مر (عد) عن أبي هريرة ويض له الدليلى قال الشيخ
حديث حسن * (اذا دعا الغائب الغائب قال له الملك ولك مثل ذلك) قال المناوى
أى الملك الموكل بنحو ذلك كما يرشد اليه تعريفه وفي رواية ولك مثل بالتنوين بدون
ذلك أى ادع الله ان يجعل لك مثل ما دعوت به لا خيك وارادة الاخبار بعيدة والمراد

بالغائب الغائب عن المجلس (عد) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن * (اذا دعا
 الرجل زوجته لحاجته) كناية عن الجماع (فلتأته) أى فليتمكنه من نفسها وجوبا
 حيث لا عذر (وان كانت على التنور) أى مشغولة بايقاده وهو ما يخبر فيه قال العلقمى
 ولعل محل الاجابة ما اذا لم يلزم عليه تلف الطعام ونحوه لكون الخبز فى التنور ويعضى
 زمن يتلف فيه (تن) عن طلق بن على قال الشيخ حديث صحيح * (اذا دعا الرجل
 امرأته الى فراشه فلتجب وان كانت على ظهر قتب) أى تسير على ظهر بعير قال العلقمى
 قال فى الدر كاصله انقبت للجل كالا كاف لغيره ومعناه الحث لمن على مطوعة أزواجهن
 ولو فى هذا الحال فكيف فى غيره وقيل ان نساء العرب كن اذا اردن الولادة جلسن
 على قتب ويقن انه اسلس مخروج الولد فاراد تلك الحالة قال أبو عبيد كنانى ان المعنى
 وهى تسير على ظهر البعير فجاء التفسير بغير ذلك (البرار) فى مسنده (عن زيد بن
 ارقم) الانصارى وهو حديث صحيح * (اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فأبت) أى امتنعت
 بلا سبب (فبات وهو غضبان عليها العنتها الملائكة) أى سبها وذمتها وودعت عليها
 (حتى تصبح) قال العلقمى أراد حتى ترجع كما فى الرواية الاخرى (حم قد) عن أبي هريرة
 * (اذا دعا العبد دعوة) الباء للتأكيده والمراد العبد المسلم (فلم يستجب له) أى لم يعط
 ما طلب (كتب له حسنة) لان الدعاء عبادة بل هو محها كما يجيئنى خبر (خط) عن
 هلال بن يساف بفتح المثناة تحت وخفة المهملة وفاء (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن
 * (اذا دعوت الله فادع بطن كفيك ولا تدع بظهورها) قال العلقمى وكيفية ذلك ان
 يكون بطن الكف الى الوجه وظهره الى الارض هذا هو السنة نعم ان اشتد أمر كدائه برفع
 بلاء أو قحط أو غلاء ونحو ذلك جعل ظهورها الى السماء وهو المراد بقوله يدعون نار عبا
 ورهبها قال العلماء الرغب بسط الايدى وظهورها الى الارض والرهب بسطها وظهورها
 الى السماء (فاذا فرغت قام مسح بها وجهك) لانه أشرف الاعضاء الظاهرة فمسحه اشارة
 الى عود البركة الى الباطن فمسح الوجه عقب الدعاء خارج الصلاة سنة وفاقا للتحقيق
 وخلافا للجموع (ه) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن * (اذا دعوت لاحد من
 اليهود والنصارى) أى أردتم الدعاء له (فقولوا أكثر الله مالك) لان المال قد ينفعنا
 بجزية أو موته بلا وارث (وولدك) لانهم قد يسلمون أو يأخذ جزيتهم أو نسترقهم
 بشرطه وان ماتوا كفار افهم قد أو ثامن النار ويجوز الدعاء له بنحو عافية لا مغفرة قال
 العلقمى فيه أى هذا الحديث جواز الدعاء للذمى بتكثير المال والولد ومثله الهداية وصحة
 البدن والعافية ونحو ذلك ويؤيده ما فى كتاب ابن السنن عن أنس قال استسقى النبي صلى
 الله عليه وسلم فمسقاه يهودى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم جملك الله فما رأى
 الشيب حتى مات ويمتنع الدعاء له بالمغفرة ونحوها لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك
 به (عد) وابن عساكر فى تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف * (اذا

دعى احدكم الى وليمة عرس فليجب) بينائه للمجهول وجوبان توقرت الشروط وهي كثيرة اسلام داع ومدعو وان لا يخص الداعي الاغنياء أى لاجل غنائهم فلو دعا جميع عشيرته وجيرانه وأهل حرفته وكانوا كاهم أغنياء وجبت الاجابة وليس المراد عموم جميع الناس فانه متعذر بل لو كثرت عشيرته أو نحوها وخرجت عن الضبط وكان فقيرا لا يمكنه استيعابها فالوجه كما قال الاذرى انه لا يظهر منه قصد التخصيص وان يدعو معيناً بخلاف ما لو قال ليحضر من شاء وان لا يكون هناك منكراً لا يقدر على ازالته وان لا يعذر بمرخص في ترك الجماعة وان يكون طعام الداعي حلالاً وان لا يدعو مخوف منه أو طمع في جاهه وان يكون الداعي مطلق التصرف وان لا يكون المدعو أو مرديخاف من حضوره ريبة أو فتنة أو قالة ووجود محرم أو نحوها اذا دعت أجنبية الرجال قال العلقمي هذا حجة لمن خص وجوب الاجابة بولية العرس وهو الراجح عندنا كما سيأتى والولية الطعام المتخذ للعرس مشتقة من الولم وهو الجمع وزنا ومعنى لان الزوجين يجتمعان قاله الازهرى وغيره وقال شيخ شيوخنا الولية مختصة بطعام العرس عند أهل اللغة فيما نقله عنهم ابن عبد البر وهو المنقول عن الخليل وثعلب وغيرهما وجرم به الجوهري وابن الاثير وقال صاحب الحكيم الولية طعام العرس أى للدخول والاملاك وهو العقد وقيل كل طعام صنع لعرس وغيره وقال عياض في المشارق الولية طعام النكاح وقيل الاملاك وقيل طعام العرس خاصة اه وعند الشافعي وأصحابه الولية تقع على كل طعام يتخذ لسرور حادث من عرس واملاك وغيرها لكن استعمالها مطلقة في العرس أشهر وفي غيره بقيد فيقال ختان أو غيره وجرم الماوردي ثم القرطبي بأنها لا تطلق على غير طعام العرس الا بقريئة وأقلها المتمكن شاة ولغيره ما قدر عليه وولية العرس وقتها بعد الدخول (م د) عن ابن عمر بن الخطاب * (اذا دعى احدكم الى طعام فليجب) أى وجوبان كان طعام عرس وندبا ان كان غيره (وان كان مفطرا فليأكل) ندبا (وان كان صائماً) أى صوماً واجباً (فليصل) بضم المثناة التحتية وفتح الصاد المهملة قال المناوى أى فليدع لاهل الطعام بالبركة ويحمل بقاؤه على ظاهره تشرىفاً للمكان وأهله اه وقال العلقمي اختلفوا في معنى فليصل فقبال الجمهور معناه فليدع لاهل الطعام بالمغفرة والبركة ونحو ذلك وأصل الصلاة في اللغة الدعاء ومنه قوله تعالى وصل عليهم وقيل المراد الصلاة الشرعية بالركوع والسجود أى يتنفل بالصلاة ليحصل له فضلها وليتبرك أهل المكان والمحاضرون (حم م دت) عن أبي هريرة * (اذا دعى احدكم الى طعام وهو صائم فليقل انى صائم) اعتذار للداعي فان سمح ولم يطالبه بالحضور فله التخلف والا حضر وليس الصوم اعتذاراً في التخلف قال العلقمي وفي هذا الحديث انه لا بأس باظهار العبادة النافلة اذا دعت اليه حاجة وفيه الارشاد الى تألف القلوب بالاعتذار (م دت) عن أبي هريرة * (اذا دعى احدكم فليجب وان كان

صاغها اي فليس الصوم عذرا وان كان فرضا فان كان صومه ثقلا وشق على صاحب
الطعام عدم فطره فالأفضل الفطر ابن منيع في المعجم عن ابي ايوب الانصاري وهو
حديث صحيح (اذا دعي أحدكم الى طعام فليجيب) وجوابي وليمة العرس وندبا في غيرها
(فان كان مفطرا فليأكل) ندبا (وان كان صائما فليدع بالبركة) لاهل الطعام ومن حضر
(طب) عن ابن مسعود وهو حديث صحيح (اذا دعي أحدكم الى طعام فليجيب فان شاء طعم)
أى أكل وشرب (وان شاء لم يطعم) فيه ان الاكل ليس بواجب ورد على ما وقع للنووي
في شرح مسلم من صحيح الوجوب (م) عن جابر بن عبد الله (اذا دعي أحدكم) ببناء دعي
للمجهول (فجاء مع الرسول) اي رسول الداعي (فان ذلك له اذن) اي قائم مقام اذنه فلا
تحتاج لتجديد اذن قال المناوي اي اذا لم يطل عهد بين المجئ والطلب أو كان المستدعي
بمحل يحتاج معه الى الاذن عادة (خدد هب) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح (اذا
دعيتم الى كراع) بضم الكاف وتخفيف الراء آخره عين مهملة اي للاكل منها وغلطوا من
جمله على كراع الغميم بالغين المعجمة موضع بين مكة والمدينة (فأجيبوا) ندبا والمعنى اذا
دعيتم الى طعام ولو قليلا كيدشاة فأجيبوا ولا تحقروا (م) عن ابن عمر بن الخطاب (اذا دعي
أحدكم فليجهد) بضم المثناة التحتية وجيم ساكنة آخره زاي من اجهزاي يدقق ويسرع
يقطع جميع الحلقوم والمرى (ه عدهب) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث حسن
(اذا ذكر اصحابي) أي بما شجروا بينهم من الحروب والمنازعات التي قتل بسببها كثير منهم
(فأمسكوا) أي وجوبا عن النطن فيهم فانهم خير الامة وخير القرون وتلك دماء طهر الله
منها أيدينا فلا تلوث بها الستتنا ونرى الكل مأجورين في ذلك لانه صدر منهم باجتهاد
والمجتهد في مسألة ظنية مأجور ولو أخطأ (واذا ذكرت النجوم) أي علم تأثيرها (فأمسكوا)
عن الخوض فيه (واذا ذكر القدر فامسكوا) اي عن محاورة اهله وهم طائفة يزعمون ان
العبد يقدر على فعل نفسه واعتقدوا ان كل شئ يقضاه الله تعالى وقدره قال المناوي
والقدر محرر كالتعناء الالهى والغلبة جاحدون للقدر (طب) عن ابن مسعود عبد الله (وعن
ثوابان) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (عد) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث
حسن (اذا ذكرتم بالله) بالتشديد والبناء للمفعول اي اذا ذكرتم احد بوعيد الله وقد
عزمت على فعل معصية (فانتهاوا) أي كفوا عن فعلها (البراري) مسنده عن ابي سعيد
كيسان (المقبري) بتليث الموحدة نسبة الى حفر القبور (مرسلا) وروى مسندا (عن
ابي هريرة) وهو حديث ضعيف (اذا ذلت العرب) بالذال المعجمة وشدة اللام أي ضعف
أمرها وهان قدرها (ذل الاسلام) أي نقص لان اصل الاسلام نشأ منهم وظهر وانتشر
(ع) عن جابر بن عبد الله وهو حديث حسن (اذا رأى أحدكم الرؤيا الحسنة) وهي ما فيه
بشارة (فليفسرها) أي فليقصها وليظهرها (وايخبرها) حبيبا أو عارفا (واذا رأى أحدكم
الرؤيا القبيحة فلا يفسرها ولا يخبرها) بل يستعيذ بالله من شرها وشر الشيطان ويتقبل

عن يساره ثلاثا ويتحول بجنبه الآخر قال العلقمي كثير كلام الناس في حقيقة الرؤيا
 والصحيح قول أهل السنة ان الله تعالى يخلق في قلب النائم اعتقادات كما يخضعها في قلب
 اليقظان (ت) وكذا ابن ماجه عن ابي هريرة وهو حديث حسن * (اذا رأى احدكم الرؤيا
 يكرهها فليصق) بالصاد ويقال بسين وزاي (عن يساره ثلاثا) كراهة لما رأى وتحقيرا
 للشيطان (وليست عبد الله من الشيطان ثلاثا) لان ذلك بواسطة (وليتحول عن جنبه)
 الذي كان عليه حين رأى ذلك تقا ولا يتحول تلك الحالة (مدة) عن جابر بن عبد الله (اذا
 رأى احدكم رؤيا يكرهها فلا يتحول وليتقل عن يساره ثلاثا وليسأل الله من خيرها) كان
 يقول اللهم اني أسألك خيرا ما رأيت في منامى هذا (وليتعوذ من شرها) كان يقول اللهم اني
 اعوذ بك من شر ما رأيت ومن شر الشيطان فانها لاتضره (ه) عن ابي هريرة وهو حديث
 حسن * (اذا رأى احدكم الرؤيا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله عليها) كان يقول الحمد لله
 الذي بنعمته تتم الصالحات (وليحدث بها) اي حمييا او عارفا واذا رأى غير ذلك مما يكرهه
 (فانما هي من الشيطان) ليحزنه ويشوش عليه فكره ليشغله عن العبادة (فليست عبد الله
 ولا يدكرها الا حد) لانه ربما فسرها تفسير امكروها على ظاهر صورتها فتقع كذلك بتقدير
 الله فاذا كتمها واسستعاذ بالله من شرها (فانها لاتضره) قال المناوي جعل فعل التعوذ وما
 معه سببا لسلامته من مكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال وسببا لدفع البلاء
 (حم خ ت) عن ابي سعيد * (اذا رأى احدكم من نفسه او من ماله او من اخيه ما يعجبه
 فليدع له بالبركة) قال العلقمي والسنة ان يدعو بالبركة وان يقول ماشاء الله لا قوة الا
 بالله والحديث يأتي في حرف الميم اوله ما انعم الله عز وجل على عبد من نعمته من اهل ومال
 وولد فيقول ماشاء الله لا قوة الا بالله فلا يرى فيه آفة دون الموت (فان العين حق) قال
 المناوي الاصابة بها حق اي كائن مقضى به في الوضع الالهي لاشبهته في تأثيره في النفوس
 فضلا عن الاموال (ع طب ك) في الطب عن عامر بن ربيعة حليف آل الخطاب وهو
 حديث صحيح * (اذا رأى احدكم مبتلى فقال الحمد الذي عاقاني مما ابتلاك به وفضلني عليك
 وعلى كثير من عباده تفضيلا) اي اذا رأى مبتلى في دينه بفعل المعاصي لا ينحو مرض
 والخطاب في قوله ابتلاك وعليك يؤذن بأنه يظهره له ومحلله اذا لم يخف منه (كان شكر
 تلك النعمة) اي كان قوله ما ذكر قائما بشكر تلك النعمة المنعم بها عليه وهي معافاته من
 ذلك البلاء (هب) عن ابي هريرة * (اذا رأى احدكم امرأة حسناء فأعجبته فليأت
 اهله) اي فليجامع حليلته (فان البضع) بضم الموحدة وسكون المعجمة اي الفرج
 (واحدومعها مثل الذي معها) اي مع حليلته فرج مثل فرج تلك الاجنبية
 عليه والتمييز بينهما من تزيين الشيطان والتقييد بالحسنة لانها التي تستحسن غالباً فلو
 رأى شوهاً فأعجبته كان كذلك (خط) عن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف
 * (اذا رأى احدكم بأخيه) أي في الدين (بلاء فليحمد الله) ندبا على سلامته من مثله ويعتبر

ويكف عن الذنوب (ولا يسمعه ذلك) أى حيث لم ينشأ ذلك البلاء عن محرم فان نشأ
عن محرم كقطعوع في سرقة ولم يتب اسمه ذلك ان أمن (ابن البخار) في تاريخه (عن
جابر) بن عبدالله وهو حديث ضعيف (اذ رأيت الناس قد مرجت عهدهم) بالميم
والجيم المفتوحتين بينهما راء مكسورة أى اختلت وفسدت وقلت فيهم أسباب الديانات
(وخفت أماناتهم) بالتشديد أى قلت (وكانوا هكذا) وبين الراوى ما وقعت عليه
الإشارة بقوله (وشبك بين أنامله) إشارة الى توج بعضهم في بعض وتلبس أمر دينهم
(فالزم بيتك) يعنى فاعتزل الناس (وأملك) بكسر اللام (عليك لسانك) قال العلقمى
قال ابن رسلان أى امسكه عما لا يعينك ولا تخرجه عن فيك وتجره الا بما يكون لك
لا عليك وللطبرانى طوبى لمن ملك لسانه (وخذ ما تعرف) من امر دينك (ودع ما تنكر)
من امر الناس المخالف للشرع (وعليك بمخاصة امر نفسك) أى استعمالها في المشروع
وكفها عن المنهى (ودع عنك امر العامة) أى اتركه فاذا غلب عليك ظنك ان المنكر
لا يزول بانكارك أو خفت محذوراً فأنت في سعة من تركه وانكره بالقلب مع الانجماع
قاله الزمخشري والمراد بالخاصة حادثة الوقت التى تخص الانسان (ك) عن ابن عمرو بن
العاص وهو حديث صحيح (اذ رأيت) قال المناوى لفظ رواية البراز اذ رأيتهم (امتى
تهاب الظالم ان تقول له انك ظالم) أى تخاف من قولها له ذلك أو تشهد عليه به (فقد تودع
منهم) بضم أوله أى استوى وجودهم وعدمهم (حم ط ب ذهب) عن ابن عمرو بن
العاص (طس) عن جابر بن عبدالله وهو حديث صحيح (اذ رأيت العالم يخالط
السلطان مخالطة كثيرة فاعلم أنه لص) بكسر اللام أى محتال على اقتناص الدنيا بالدين
ويجذبها اليه من حرام أو غيره أما لو خالطه أحياناً المصلحة كشفاة في عبد مظلوم فلا
بأس والله يعلم المقسد من المصلح (فر) عن ابى هريرة وهو حديث حسن (اذ رأيت
الله تعالى) أى علمت أنه (يعطى العبد من الدنيا ما يحب وهو مقيم على معاصيه فاما ذلك
منه استدراج) قال العلقمى قال الامام فخر الدين الرازى في قوله تعالى سنستدرجهم
يقال استدرجه الى كذا استنزله الى درجة فدرجة حتى يورطه قال ابوروق
سنستدرجهم أى كلما أذنبوا ذنباً جددنا لهم نعمة وأنسيناهم الاستغفار اه وقال
البيضاوى سنستدرجهم سندينهم من العذاب درجة درجة بالامهال وادامة الصحة
وازداد النعمة من حيث لا يعلمون انه استدراج بل هو الانعام عليهم لانهم حسبوه
تفضيلاً لهم على المؤمنين اه والآية طبق الحديث والآية وان كانت في الكفار فالعصاة
بالتمياس عليهم بل الحديث شامل لها وفي العصاة أظهر لان الخطاب مع المؤمنين اه
وقال المناوى فاما ذلك منه استدراج أى من الله له أى استنزال له من درجة الى اخرى
حتى يذنيه من العذاب فيصبه عليه صبا ويسخه عليه سخا فالمراد بالاستدراج هنا
تقرينه من العقوبة شيئاً فشيئاً (حم ط ب هب) عن عقبه بن عامر وهو حديث حسن

(اذارأيت من أخيك ثلاث خصال فرجه الحيا والامانة والصدق) أي اذا وجدت فيه
 هذه الخصال فامل أن تنتفع به وشاوره في أمورك لأن هذه الخصال اذا وجدت في عبد
 دلت على صلاحه (واذا لم ترها فيه فلا ترجمه) (عذفر) عن ابن عباس وهو حديث
 ضعيف * (اذارأيت كلما طلبت شيئا من أمر الآخرة وابتغيته يسرلك) كصلاة وصيام
 وحب وطلب علم (واذا أردت شيئا من أمر الدنيا وابتغيته عسر عليك) أي صعب فلم يحصل
 لك الا بتعب وكلفة ومشقة (فاعلم أنك على حالة حسنة) أي مرضية عند الله تعالى وأنه
 انما زوى عنك الدنيا ليطهرك من الذنوب ويرفع درجاتك في الآخرة (واذا رأيت كلما
 طلبت شيئا من الآخرة وابتغيته عسر عليك واذا طلبت شيئا من أمر الدنيا وابتغيته
 يسرلك فانت على حالة قبيحة) أي غير مرضية عند الله تعالى قال المناوي فان النعم من
 والله تعالى يبلو بالنعمة كما يبلو بالنقمة والاول علامة على حسن الخاتمة والثاني ضده
 والمسألة رابعة فيبقى ما كان يعسر عليه من أمر الدنيا والآخرة وما اذا كانا يتيسران
 له ولم يتعرض لهما لوضوحهما (ابن المبارك في) كتاب (الراهد عن سعيد بن ابي سعيد
 مرسلا) (هب) عن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن * (اذارأيت من يبيع او
 يبتاع) أي يشتري (في المسجد فقولوا له) ندبا (لا ارج الله تجارتك) دعاء عليه بالخسران
 (واذا رأيت من ينشد فيه ضالته) بفتح أوله وسكون النون وضم الشين المجمة أي
 يتطلب قال العلقمي والضالة مخصوصة بالحيوان واللقطة ما سواه من الاموال وقد تطلق
 اللقطة على الضالة مجازا وفي الحديث النهي عن نشد الضالة في المسجد ورفع الصوت فيه
 للاحارة ونحوها من العقود وقال في شرح مسلم قال القاضي قال مالك وجماعة من
 العلماء يكره رفع الصوت في المسجد بالعلم وغيره وأجاز أبو حنيفة ومحمد بن سلمة من
 اصحاب مالك رفع الصوت فيه بالعلم والخصومة وغير ذلك مما يحتاج اليه الناس لانه
 جمعهم ولا بد لهم منه اه قال شيخنا قلت ينبغى أن لا يكره رفع الصوت بالموعظة فيه
 وهذا الحديث شاهد له وخطبة الجمعة وغيرها من ذلك وكذا جميع ما يستحب فيه رفع
 الصوت كالاذان والاقامة والتلبية والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والتكبير
 في العيد (فقولوا لردها الله عليك) زاد في رواية مسلم فان المساجد لم تكن لهذا (ت ك)
 عن ابي هريرة * (اذارأيت الرجل يتعزى بعزاء الجاهلية) أي يتسبب وينتمى
 اليها (فأعضوه بهن ابيه) أي اشموه أي قولوا له اعرض على ذكرايبك وصرحوا
 له بلفظ الذكر (ولا تكنوا) عنه بالهن تنكيلا وزجراله (حمت) عن ابي بن كعب
 وهو حديث صحيح * (اذارأيت الرجل يعتاد المساجد) قال العلقمي وفي رواية يتعاهد
 المسجد والمراد باعتياد المساجد أن يكون قلبه معلقا بها منيذ يخرج منها الى أن يعود اليها
 قال شيخنا أي شديدا يحب لها والملازمة للجماعة فيها وليس معناه دوام القعود فيها قاله
 النووي وقال التوربشتي هو بمعنى التعهد وهو التحفظ بالشيء وتجديد العهد وقال

الطبيعي يتعاهد شامل واجمع لما يناط به أمر المساجد من العماره واعتياد الصلاة وغيرها
 أي كتنظيمها وتنويرها بالمصابيح (فاشهدوا له بالايمان) وللعديث تتمه وهي فان الله
 يقول انما يعمر مساجد الله من آمن بالله قال العلقمي أي اقطعوا له أي بالايمان فان
 الشهادة قول صدر على مواطاة القلب اللسان على سبيل القطع (حمته) وابن خزيمة
 في صحيحه (حبك هق) عن ابي سعيد الخدري وهو حديث صحيح * (اذارأيتم الرجل
 قد اعطى زهدا في الدنيا) قال العلقمي قال سفيان بن عيينة الزهد ثلاثة أحرف زاي وهاء
 ودال فالزاي ترك الزينة والهواء ترك الهوى والدال ترك الدنيا بجلتها والزهد في اللغة
 خلاف الرغبة يقال زهد في الشيء وعن الشيء زهدا وزهاده واما حقيقته الشرعية ففيها
 اختلاف كثير والراجح عند بعضهم استصغار الدنيا بجلتها واحتقار جميع شأنها فمن
 كانت الدنيا عنده صغيرة حقيرة هانت عليه فالزهد هو المستصغر للدنيا المحقر لها
 الذي انصرف قلبه عنها الصغر قدرها عنده ولا يفرح لشي منها ولا يحزن على فقده ولا
 يأخذ منها الا ما أمر بأخذه مما يعينه على طاعة ربه ويكون مع ذلك دائم الشغل بذكر
 الله تعالى وذكر الآخرة وهذا هو أرفع أحوال الزهد فمن بلغ هذه المرتبة فهو في الدنيا
 بشخصه وفي الآخرة بروحه وعقله قال الفضيل بن عياض جعل الله الشركه في بيت
 وجعل مفتاحه في حب الدنيا وجعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد فيها وقال
 أحمد وسفيان الثوري وغيرهما الزهد قصر الامل وقال ابن المبارك الزهد الثقة بالله وقال
 ابوسليمان الداراني الزهد ترك ما يشغل عن الله (وقلة منطق) أي عدم كلام في غير طاعة
 الا بقدر الحاجة (فاقتربوا منه فانه يلقي الحكمة) قال المناوي بقاف مشددة مفتوحة
 أي يعلم دقائق الاشارات الشافية لأمراض القلوب المانعة من اتباع الهوى وقال المؤلف
 في تفسير قوله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء أي العلم النافع المؤدى الى العمل (دخل
 هب) عن ابي خلاد (حل هب) عن ابي هريرة وهو حديث ضعيف * (اذارأيتم الرجل
 يقتل صبورا) قال العلقمي قتل الصبر أن يمسك الحى ثم يرمى بشئ حتى يموت وكل من قتل
 في غير معركة ولا حرب ولا خطأ فانه مقتول صبورا (فلا تحضروا مكانه) أي المحل الذي
 يقتل فيه حال قتله (فانه لعله يقتل ظلما فتزل السخطة) بالضم أي الغضبة من الله
 (فيصيبكم) والمراد ما يترتب على الغضب من نزول العذاب والعقاب (ابن سعد) في
 طبقاته (طب) كلاهما (عن خرشة) بخاء وشين مجتمين مفتوحتين بينهما راء ساكنة
 وهو حديث حسن * (اذارأيتم الذين يسمون أصحابي) أي يشتمون بعض أصحابي قال
 العلقمي قال النووي اعلم ان سب الصحابة حرام من فواحش المحرمات سواء من لا بس
 الفتن منهم ومن لا لانهم مجتهدون في تلك الحروب متأولون وقال القاضي سب
 أحدهم من المعاصي الكبائر ومذهبنا ومذهب الجمهور انه يعزر ولا يقتل وقال بعض
 المالكية يقتل (فقولوا لعنة الله على شرکم) أي قولوا لهم بلسان القاتل فان خفتم

فيلسان الحال قال المناوي قال الزمخشري وهذامن كلام المصنف فهو على وزن
واناوايا كم على هدى أوفى ضلال مبین وقول حسان فشر كما تخير كما القداء اه وهذا
بجزيت واوله اتسجوه ولست له بكفوء (ت) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ
حديث حسن * (اذا رأيت الجنازة فقوموا لها حتى تخلفكم) قال العلقمي بضم التاء وكسر
اللام المشددة أى تصيروا وراءها (او توضع) وذهب بعض من قال بالتسخ في الصورة
الاولى الى أنه غير منسوخ في الثانية وانه يستحب لمن يشيعها ان لا يقعد حتى توضع
وقال الشيخ انما هو في قيام من مرت به اه وقال المناوي وذامنسوخ بترك النبي
صلى الله عليه وسلم القيام لها بعد (حمق ع) عن عامر بن ربيعة * (اذا رأيت آية) قال
المناوي أى علامة تنذر بنزول بلاء ومنه انقراض العلماء وأزواجهم الاخذات
عنهم (فاسجدوا لله) التجاء اليه ولياذا به في دفع ما عساه يحصل من عذاب عند انقطاع
بركتهم فالسجود لدفع الخلل الحاصل وقال العلقمي أى رأيت آية أى علامة من آيات
الله الدالة على وحدانية الله تعالى وعظيم قدرته أو تخويف العباد من بأس الله وسطوته
وفي ابى داود عن عكرمة قال قيل لابن عباس زاد الترمذى بعد صلاة الصبح ماتت فلانة
بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فخرت ساجدا فقبل له أتسجد هذه الساعة يعنى
بعد الصبح قبل طلوع الشمس فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الحديث
فيه السجود عند موت أزواج العلماء الاخذات عنهم فعند موت العلماء من باب اولى
وأى آية اعظم من ذهاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ورواية الطبراني أى آية
اعظم من موت امهات المؤمنين فخرجن من بين اظهننا ونحن احياء (دت) عن ابن
عباس قال الشيخ حديث حسن * (اذا رأيت الامر) أى المنكر (لا تستطيعون
تغييره) بيدولا لسان (فاصبروا) كارهين له بقلوبكم (حتى يكون الله هو الذى يغيره)
اى يزيله فلا اثم عليكم حينئذ اذ لا يكاف الله نفسا الاوسعها (عدهب) عن ابى امامة
قال الشيخ حديث ضعيف * (اذا رأيت المحريق فكبروا) أى قولوا الله اكبر وكرروه
كثيرا (فان التكبير يطفئه) حيث صدر عن كمال اخلاص وقوة يقين (ابن السنى وابن
عسا كرعن ابن عمرو) بن العاص ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره * (اذا
رأيت المحريق فكبروا فانه يطفى النار) قال الشيخ ولعل تخصيصه اى التكبير للايدان بأن
من هو اكبر من كل شئ محرق بأن يزول عند ذكره طغيان النار فان قلت ما السرفى
ابطال المحريق بالتكبير قلت اجاب بعضهم بأنه لما كان المحريق سببه النار وهى مادة
الشیطان التى خلق منها وكان فيه من الفساد العام ما يناسب الشيطان بما دته وفعله
كان للشيطان اعانة عليه وتنفيذ له وكانت النار تطلب بطبعها العلو والفساد مما هدى
الشیطان واليه يدعو وبها يهلك وبنوا آدم والنار كل منها يريد العلو فى الارض
والفساد وكبرياء الله تعالى تقع الشيطان وفعله لان تكبير الله تعالى له أثر فى اطفاء

بحريق فاذا كبر المسلم ربه اثر تكبيره في نحو النار التي هي مادة الشيطان وقد جربنا
 نحن وغيرنا هذا فوجدناه كذلك اهـ (عد) عن ابن عباس ويؤخذ من كلام المناوي
 انه حديث حسن لغيره * (اذارأيتم العبد قد ألم) بفحاحات وشدة الميم أي نزل (به الفقر
 والمرض فان الله يريد أن يصفاه) قال المناوي أي يستخلصه بوداده ويجعله من جملة
 أحبائه فان الفقر أشد البلاء واذا أحب الله عبد ابتلاه وقال العلقمي المراد أن الله يخلصه
 من الذنوب والا ثم بسبب صبره على ما يحصل له من الآلام (فر) عن علي امير
 المؤمنين قال الشيخ حديث ضعيف * (اذارأيتم اللاتي) أي النسوة اللاتي (العين على
 رؤسهن مثل أسنة البعير) قال الشيخ بضم الباء والعين جمع بعير وفي نسخة شرح عليها
 المناوي البعير بالافراد بدل البعير فانه قال والقياس انه يقال سنام فالتعبير بالجمع لعله
 من تصرف بعض الرواة اهـ وقال العلقمي رواية مسلم كأسنمة البخت قال النووي
 يكبرنها ويعظمنها بلف عمامة أو عصاية أو نحو ذلك وهذا من معجزات النبوة وقد وقع
 هذا الصنف وهو موجود (فاعلموهن أنه لا يقبل لهن صلاة) قال المناوي ماد من كذلك
 وان حكم لهن بالصحة كمن صلى في ثوب مغصوب بل اولى اهـ ولعل هذا محمول على ما اذا
 قصدت التبرج (طب) عن ابي شقرة اليميني قال الشيخ حديث ضعيف * (اذارأيتم عمودا
 أحمر من تيل) بكسر ففتح (المشرق في شهر رمضان) أي اذارأيتم شيأ يشبه العمود الاحمر
 يظهر في نواحي السماء (فادخروا طعام سنتكم) أي قوت عامكم ذلك لتطمئن قلوبكم (فاتها
 سنة جوع) قال المناوي فجاز أن يكون ظهور ذلك علامة التحط في سنته ولا اثر لظهوره
 بعد وهو ما عليه ابن جرير وان يكون كما يظهر في سنة كانت كذلك (طب) عن عبادة بن
 الصامت وهو حديث حسن * (اذارأيتم المتداحين) أي الذين صناعتهم الثناع على
 الناس (فاحتوا في وجوههم التراب) قال المناوي أي اعطوهم شيأ قليلا يشبه التراب
 نحسته أو قطعوا سنتهم بالمال وارادة الحقيقة في حيز البعد (حم خدمت) عن
 المقداد بن الاسود (طب هب) عن ابن عمر بن الخطاب (طب) عن ابن عمرو بن العاص
 (الحاكم في) كتاب (الكني) واللقاب (عن أنس) بن مالك * (اذارأيتم هلال ذي الحجة)
 قال المناوي بكسر الحاء افصح يعني علمتم بدخوله والهلال اذا كان ابن ليلة أو ليلتين ثم هو
 قمر (واراد احدكم ان يضحي فلا يمسك عن شعره وانظفاره) أي عن ازالة شي منها ليبقى كامل
 الاجزاء فتعتق كلهما من النار (م) عن ام سلمة * (اذارأيتم الرايات السود) جمع راية وهي
 علم الجيش قد جاءت (من قبل خراسان) أي من جهتها قال الشيخ مدينة بالجمع (فاتوها
 فان فيها خليفة الله المهدي) واسمه محمد بن عبد الله يأتي قبيل عيسى او معه وقد ملئت
 الارض ظلما وجورا فيملاها قسطا وعدلا (حم ك) عن ثوبان مولى المصطفى قال الشيخ
 حديث صحيح * (اذارأيتم الرجل اصفر الوجه من غير مرض ولا علة) يحتمل انه من عطف
 العام على الخاص وعبارة المناوي أي مرض لازم او حدث شاغل لصاحبه (فذلك من

غش الاسلام في قلبه) أي من اضماره عدم النصح والمعتقد والنعل والحسد لا خواتمه
المسلمين يعني الاصفرار علامة تدل على ذلك (ابن السني وابونعيم) كلاهما (في) كتاب
(الطب) النبوي (عن أنس) بن مالك (وهو مما يبض له) ابومنصور (الديلمي) في
مستند الفردوس لعدم وقوفه على سند وهو حديث ضعيف * (اذا رجف قلب المؤمن)
أي تحرك واضطرب (في سبيل الله) أي عند قتال الكفار (تحاتت خطاياها كما يتحات
عذق النخلة) بفتح العين المهمله وسكون الذال المعجمة آخره قاف النخلة تقسمها وبكسر
فسكون العرجون بما فيه من الشماريح وهو المراد (طب حل) عن سلمان الفارسي
قال الشيخ حديث حسن * (اذا رددت على السائل ثلاثاً) أي معتذراً من عدم اعطائه
(فلم يذهب) كما حاو عنادا (فلا بأس أن تزبره) بمثناة فوقية وزاى ساكنة وموحدة
تحتية مضمومة آخره راء أي لا حرج عليك في أن ترجمه وتنهـره (قط) في كتاب
(الافراد عن ابن عباس (طس) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن لغيره * (اذا
ركب أحدكم الدابة فليحملهما على ملاذه) بالتشديد قال العلقمي جمع ملذة بفتح الميم واللام
والذال المعجمة الشديدة وهو موضع اللذة وفي رواية ملاذها أي يجرها في السهولة
لا الحزونة ورفقها (فإن الله يجعل على القوى والضعيف) قال المناوي أي اعتمد على الله
وسير الدابة سيرا وسطا في سهولة ولا تعتر بقوتها فترتكب العنف في تسييرها فانه لا قوة
لمخلوق الا بالله ولا تنظر لضعفها فترك الحجج والجهاد بل اعتمد على الله فهو الحامل وهو
المعين اه فعلم ان قوله فان الله الخ علة لمحذوف (قط) في الافراد عن عمرو بن العاص
قال الشيخ حديث ضعيف * (اذا ركبت هذه اليها ثم العجم) أي التي لا تتكلم (فاجعوا عليها)
باجيم أي اسرعوا (فاذا كانت سنة فانبجوا) قال في النهاية السنة المجدب يقال أخذتهم
السنة اذا جدبوا (وعليكم بالدجبة) بالضم والفتح أي الزموا سير الليل (فانما يطويها الله)
قال المناوي أي لا يطوى الارض للمسافرين حينئذ الا الله اكرامهم حيث أتوا بهذا
الادب الشرعي (طب) عن عبد الله بن مغفل قال ورجاله ثقات * (اذا ركبت هذه
الدواب فاعطوها حظها من المنازل) أي التي اعتيد النزول فيها أي اريحوها فيها لتقوى
على السير (ولا تكونوا عليها شياطين) أي لا تتركبوها ركوب الشياطين الذين
لا يراعون الشفقة عليها (قط) في الافراد عن ابي هريرة قال الشيخ حديث ضعيف
* (اذا زار أحدكم أخاه) أي في الدين (فجلس عنده فلا يقوم من حتى يستأذنه) فيندب له
أن يستأذنه في الانصراف من عنده لانه أمير عليه كما مر في حديث (فر) عن ابن عمر
ابن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف * (اذا زار أحدكم أخاه فألقى له شياً) أي فرش
المزور وللزائر شياً يجلس عليه (يقيه من التراب وقاه الله عذاب النار) قال المناوي دعاء
أوخبر فكما وفي أخاه ما يشينه من الاقدار في هذه الدار يجازيه الله بالوقاية من النار
(طب) عن سلمان الفارسي قال الشيخ حديث ضعيف * (اذا زار أحدكم قوماً فلا يصل

بهم وليصل بهم رجل منهم) لان صاحب المنزل أحق بالامامة فان قدموه فلا بأس
 والمراد بصاحب المنزل مالك منفعته من مالك أو مستأجر قال العلقمي والمعنى ان
 صاحب البيت أحق من غيره وان كان ذلك الغير أفقه وأقرأ أو أكبر سناً وان لم يتقدم
 قدم من شاء ممن يصلح للامامة وان كان غيره أصح منه وقال بعضهم استدل على ترك
 ظاهر حديث اذ زار عمار واه البخاري عن عتيبان بن مالك استأذن على النبي صلى
 الله عليه وسلم فأذنت له فقال أين تحب أن أصلي في بيتك فأشرت الى المكان الذي
 أحب فقام وصفغنا خلفه قال ابن بطال في هذارت الحديث من زار قوماً فلا يؤتمهم ويمكن
 الجمع بينهما بأن ذلك على الاعلام بأن صاحب الدار أولى بالامامة الا ان يشاء رب الدار
 فيقدم من هو أفضل منه استحباباً بادل تقديم عتيبان في بيته الشارع وقد قال مالك
 يستحب لصاحب المنزل اذا حضر فيه من هو أفضل منه أن يقدمه للصلاة وقال محافظ ابن
 حجر حديث الترجمة أشار البخاري بقوله باب اذا زار الامام قوماً فأمهم الى أنه محمول على
 من عدى الامام الاعظم وقال الزين بن المنير مراد البخاري ان الامام الاعظم ومن
 يجري مجراه اذا حضر بمكان مملوك لا يتقدم عليه مالك الدار او المنفعة ولكن ينبغي للمالك
 أن يأذن له ليجمع بين الحقين حق الامام في التقديم وحق المالك في منع التصرف بغير
 اذنه اهـ . لخصاً قال ابن رسلان ويدل على هذا ما في آخر الحديث وسمعه يقول ولا يؤم
 رجل رجلاً في سلطانه الا باذنه وما في رواية ابن مسعود عند البخاري فان مالك الشيء
 سلطان عليه والامام الاعظم سلطان على المالك (حم ٣) عن مالك بن الحويرث
 قال الشيخ حديث حسن : (اذا زحرفتم مساجدكم) أي زينتوها بالنقش والتزويق
 (وحليتكم مصاحدكم) أي بالذهب والفضة (قالدمار عليكم) أي الهلاك دعاء أو خبر فكل
 من زحرف المساجد وتحلية المساجد مكره وتزيينها لانه يشغل القلب ويلهي هذا
 ما في شرح المناوي والذي في البهجة وشرحها الشيخ الاسلام حل تحلية المصحف بالفضة
 في حق الرجل (الحكيم) الترمذي (عن ابي الدرداء) قال الشيخ حديث ضعيف : (اذا
 زلزلت تعدل نصف القرآن) قال العلقمي قال شيخنا التوربشتي والبيضاوي يحتمل أن
 يقال المقصود الاعظم بالذات من القرآن بيان المبدأ والمعاد واذا زلزلت مقصورة على
 ذكر المعاد مستقلة ببيان أحواله فتعادل نصفه وجاء في الحديث وبيان أحكام المعاش
 وأحكام المعاد وهذه السورة مشتملة على القسم الاخير من الاربعة (وقل يا أيها
 الكافرون تعدل ربع القرآن) لانها محتوية على القسم الاول منها لان البراءة عن
 الشرك اثبات التوحيد فيكون كل واحدة منها كأنها ربع القرآن قال الطيبي فان قلت
 هلا جلاو المعادلة على التسوية في الثواب على المقدار المتصوص عليه قلت منعهم من
 ذلك لزوم فضل اذا زلزلت على سورة الاخلاص (وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن)
 قال العلقمي قال شيخنا قيل معناه ان القرآن على ثلاثة قصص وأحكام وصفات الله

تعالى وقل هو الله أحد متميزة للصفات فهي ثلث وجزء من ثلاثة أجزاء وقيل معناه من
 ثواب قراءتها يضاعف بقدر ثواب قراءة ثلث القرآن بغير تضعيف وقيل هذا من متشابه
 الحديث وقال المحافظ ابن حجر وقول من قال بغير تضعيف هي دعوى بغير دليل ويؤيد
 الاطلاق ما أخرجه مسلم من حديث أبي الدرداء قال فيه قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن
 ولا يبي عبدا من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن وإذا جمل على ظاهره فهل
 ذلك من القرآن لثلاث معين أو لا يثلث فرض منه فيه نظرو ويلزم على الثاني أن من
 قرأها ثلاثا فكأنما قرأ القرآن أجمع وقيل المراد من عمل بما تضمنته من الاخلاص
 والتوحيد كان كمن قرأ ثلث القرآن بغير ترديد (ت ك هب) عن ابن عباس قال الشيخ
 حديث صحيح (إذا زنى العبد) قال المناوي أي أخذ في الزنى (خرج منه الايمان) أي نوره
 أو كماله (فكان على رأسه كالظلمة) بضم الظاء وتشديد اللام أي السحابة (فاذا أفلح) عنه
 بأن نزع وتاب توبة صحيحة (رجع اليه الايمان) أي نوره أو كماله وقال العلقمي قال الطيبي
 يمكن أن يقال المراد بالايمان هنا وفي حديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن الحياء
 كما ورد ان الحياء شعبة من الايمان أي لا يزني الزاني حين يزني وهو يستحي من الله
 تعالى لانه لو استحي من الله واعتقد أنه حاضر شاهد لم يرتكب هذا الفعل الشنيع وقال
 التوربشتي هذا من باب الزجر والتشديد في الوعيد زجر اللسامعين ولطفا بهم وتنبها
 على أن الزنى من شيم أهل الكفر وأعمالهم فاجمع بينه وبين الايمان كالمتمنفاين وفي قوله
 صلى الله عليه وسلم كان عليه مثل الظلمة وهي السحابة التي تظل اشارة الى انه وان خالف
 حكم الايمان فانه تحت ظله لا يزول عنه حكمه ولا يرتفع عنه اسمه (دك) عن ابي هريرة
 وهو حديث صحيح (إذا سأل أحدكم الرزق) أي سأل ربه ان يرزقه (فليسأل المحلال)
 لان الحرام يسمى رزقا عند الاشاعرة فاذا اطلق سؤال الرزق شمله (عد) عن ابي سعيد
 وهو حديث ضعيف (إذا سأل أحدكم ربه مسألة) أي طلب منه شيئا (فتعترف الاجابة)
 بفتحات مع شدة الراء قال المناوي أي تطلبها حتى عرف حصولها بان ظهرت له اماراتها
 (فليقل) ندبا شكر الله عليها (الحمد لله الذي بنعمته) أي بكرمه (تم الصالحات) أي النعم
 الحسان (ومن ابطأ عنه ذلك) أي تعرف الاجابة (فليقل) ندبا (الحمد لله على كل حال)
 أي على أي كيفية من الكيفيات التي قدرها فان قضاء الله للمؤمن كله خير ولو انكشف له
 الغطاء لفرح بالضراء أكثر من فرحه بالسراء (البيهقي في الدعوات عن ابي هريرة) وهو
 حديث ضعيف (إذا سألت الله تعالى فاسأله الفردوس فانه سرور الجنة) (طب) عن
 العرياض بن سارية (إذا سألت الله تعالى) أي جلب نعمة (فاسأله بيطون أكتفكم ولا
 تسأله بظهورها) لان اللائق هو السؤال بيطونها اذ عادة من طلب شيئا من غيره
 ان يتيده اليه ليضع ما يعطيه له فيها (د) عن مالك بن يسار السكوني بفتح السين
 المهمة المشددة ولا يعرف له غير هذا الحديث (ه طبك) عن ابن عباس وزادوا مسحوا

بها وجوهكم) زاد المحاكم في روايته فيندب مسح الوجه عقب الدعاء خارج الصلاة
 على ما مر وهو حديث حسن * (إذا سئل أحدكم) بالبناء للفعول (أمو من هو فلا يشك
 في إيمانه) قال المناوي أي فلا يقل أنا مؤمن إن شاء الله لأنه إن كان للشك فهو ككفر أو
 للتبرك أو للتأذب أو للشك في العاقبة لا في الآن أو للتهيب عن تزكية النفس فالأولى تركه
 وقال العلقمي أي لا يقل أنا مؤمن إن شاء الله قاصداً بذلك التعليق فخرج ما لو قصد التبرك
 أو أطلق بل ذكر المشيئة أولى على ما سبب أتى قال شيخنا اختلف الأشاعرة والحنفية في
 قول الإنسان أنا مؤمن إن شاء الله وقد حكى قول ذلك عن جمهور السلف واختاره أبو
 منصور المتري من الحنفية بل بالغ قوم من السلف وقالوا بل إنه أولى وعابوا عن قول
 قائل إنى مؤمن أخرج ذلك ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان ومنع من ذلك أبو حنيفة وطائفة
 وقالوا هو شك والشك في الإيمان كفر واجيب عن ذلك بأجوبة (أحدها) أنه لا يقال ذلك
 شكاً بل خوفاً من سوء الخاتمة لأن الأعمال معتبرة بها كما أن الصائم لا يصح الحكم عليه
 بالصوم إلا في آخر النهار وقد أخرج ابن أبي شيبة وغيره عن ابن مسعود أنه قيل له إن فلانا
 يقول أنا مؤمن ولا يستثنى فقال قولوا له هو في الجنة فقال الله أعلم قال فهلا وكلت الأولى
 كما وكلت الثانية (ثانيها) أنه للتبرك وإن لم يكن شك كقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام
 إن شاء الله وقوله صلى الله عليه وسلم وأنا إن شاء الله بكم لا حقون (ثالثها) أن المشيئة
 راجعة إلى كمال الإيمان فتعديخل بعضها فاستثنى لذلك كما روى البيهقي في الشعب عن
 الحسن البصري رحمه الله أنه سئل عن الإيمان فقال الإيمان إيمانان فإن كنت سألتني
 عن الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار والبعث فانا مؤمن وإن كنت
 سألتني عن قول الله تعالى إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم فوالله ما أدري
 منهم أنا أم لا (طب) عن عبد الله بن زيد الأنصاري وهو حديث حسن * (إذا سألتهم
 دليوكم أقرؤكم وإن كان أصغركم) أي سنا (وإذا لمكم) أي وإذا كان أحق بامامتكم
 (فهو أميركم) أي فهو أحق إن يكون أميراً على بقية الرفقة في السفر قال العلقمي
 قيل المراد بالأقرا الأفقه وقيل هو على ظاهره وبحسب ذلك اختلف الفقهاء
 فأخذ بظاهره أحمد وأبو حنيفة وبعض الشافعية فقالوا بتقديم الأقران الذي
 يحتاج إليه من الفقه غير مضبوط وأجابوا عن الحديث بأن الأقران من
 الصحابة كان هو الأفقه ولا يخفى أن محل تقديم الأقران إنما هو حيث يكون عارفاً
 بما تعين معرفته من أحوال الصلاة فاما إذا كان جاهلاً بذلك فلا يقدم اتفاقاً والسبب
 أن أهل ذلك العصر كانوا يعرفون معاني القرآن لكونهم أهل اللسان فالأقران منهم بل
 القاري كان أفقه في الدين من كثير من الفقهاء الذين جاؤا بعدهم ومن كانت صفته أنه
 أقرانه المقدم وإن كان أصغر القوم وإلى صحة امامة الصبي المميز ذهب الحسن والشافعي
 وكرهها مالك والثوري وعن أبي حنيفة وأحمد وإسحاق والمشهور عنهما الأجزاء في

التوافل دون الفرائض ويدل للاول ما أخرجه البخارى من حديث عمرو بن سلمة بكسر اللام انه كان يؤتم قومه وهو ابن سبع سنين وحيث قلنا بالامامة لواحد من المسافرين كان هو الامير لهذا الحديث وأحق بالامارة من غيره فيطلب من بقية الرفقة ان يولوه عليهم أميرا استجبوا باووجو باعلى ما تقدم في حديث اذا خرج ثلاثة في سفر (البزاعن ابي هريرة وهو حديث حسن) (اذا سافرتم في الخصب) بكسر الخاء وسكون الصاد المهملة أى زمن كثرة النبات (فاعطوا الابل حظها من الارض) بأن تمكنوها من رعى النبات قال العلقمى وفي رواية حقها أى بدل حظها بالقاف ومعناها متقارب والمراد الحث على الرفق بالدواب ومراعاة مصلحةها فان كان خصب فقللوا السير واركوها ترعى في بعض النهار وفي اثناء السير فتأخذ حقها الذى رزقها الله اياه في السير بما ترعاه في الارض حتى تأخذ منه ما يمسك قواها ولا تجلوا سيرها فتمنعوها المرعى مع وجوده (واذا سافرتم في السنة) بالفتح أى الجذب بالدال المهملة أى القحط وقلة النبات (فاسرعوا عليها السير لتقرب مدة سفرها فتصل المقصد وبها قوة ولا تقللوا السير فيلحقها الضرر لانها تتعب ولا يحصل لها مرعى فتضعف وربما وقعت (واذا عرستم) بشدة الرأى وسكون المهمة أى نزلتم بالليل أى آخره لتكونوم واستراحة (فاجتنبوا الطريق فانها طرق الدواب وماوى لهوام بالليل) أى لان الحشرات وذوات السموم والسباع وغيرها تمشى على الطريق بالليل لتأكل ما فيها وتلتقط ما يسقط من المارة (مدت) عن ابي هريرة (اذا سبب الله تعالى) أى أجرى وأوصل (لا حذم رزقا من وجه فلا يدعه) أى لا يتركه ويعدل لغيره (حتى يتغيره) قال المناوى وفي رواية يتنكره فاذا صار كذلك فليتحول لغيره فان أسباب الرزق كثيرة اه وورد في حديث البلاد ببلاد الله والمخلق عباد الله فأى موضع رأيت فيه رفقا فاقم واحمد الله تعالى (حمه) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن (اذا سبقت للعبد من الله تعالى منزلة) أى اذا أعطاء الله في الازل منزلة عالية (لم ينلها بعمله) لقصوره وعلوها (ابتلاه الله في جسده) باللام والاسقام (وفي اهله) بالفقد وعدم الاستقامة (وماله) باذهاب أو غيره (ثم صبره) بشدة الباء الموحدة أى ألهمه الصبر (على ذلك) أى ما ابتلاه به فلا يصبر (حتى ينال المنزلة التى سبقت له من الله عز وجل) قال المناوى أى التى استحقتها بالقضاء الازلى والتقدير الالهى فاعظم بها بشارة لاهل البلاء الصابرين على الضراء والبأساء (تخرد) فى رواية ابن داسة وابن سعد فى الطبقات (ع) وكذا البيهقى فى الشعب (عن محمد بن خالد السلمى عن ابيه) خالد البصرى (عن جده) عبد الرحمن بن خباب السلمى الصحابى وهو حديث حسن (اذا سبك الرجل بما يعلم منك) أى من النقائص والعيوب والسبب الشتم (فلا تنسبه بما تعلم منه) من النقائص والعيوب (فيكون أجر ذلك لك) لتركك حثك وعدم انتصارك لنفسك (ووباله عليه) قال العلقمى قال فى النهاية الوبال فى الاصل الثقل

والمكروه ويريد به في الحديث العذاب في الآخرة (ابن منيع) والديلمي (عن ابن عمر) ابن الخطاب قال الشيخ حديث حسن * (إذا سجد العبد سجدة معه سبعة أرباب وجهه وكفاه وركبته وقدامه) قال العلقمي أرباب بالمد جمع أرب بكسر اوله وسكون ثانيه وهو العضو وفي الحديث ان أعضاء السجود سبعة وانه ينبغي للساجد أن يسجد عليها كلها وان يسجد على الجبهة والآنف جميعا أما الجبهة فلانها الاصل والآنف تبع لها فيجب وضعها مكشوفة على الاوض ويكفي بعضها وعلى الانف مستحب فلو تركه جاز ولو اقتصر عليه وترك الجبهة لم يجزه - ذاهم ذهب الشافعي ومالك والاكثرين وقال ابو حنيفة وابن قاسم من أصحاب مالك يجب ان يسجد على الجبهة والآنف جميعا لظاهر الحديث وقال الاكثرون بل ظاهر الحديث انها في حكم عضو واحد لانه قال في الحديث سبعة فان جعل اعضاءها صارت ثمانية واما اليدين والركبتان والقدمان فيجب وضعها بحيث يكون الوضع الجزئي مقارنا لوضع الجبهة لا متقدما ولا متأخرا ويجب التحامل عليها ويكفي وضع جزء منها فلا واخل بعضو منها لم تصح صلاته واذا أوجبناه لم يجب كشف الكفين والقدمين الا لابس الخف فيستر القدمين (حمم ٤) عن العباس بن عبد المطلب (عبد بن حميد عن سعد بن ابى وقاص) * (إذا سجد العبد طهر) بالتشديد (سجوده ما تحت جبهته الى سبع ارضين) قال المناوى طهارة حقيقة على ما افهمه هذا الحديث وجملة على الطهارة المعنوية وافاضة الرحمة على ما وقع السجود عليه ينافره السبب وهو ان عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى في الموضع الذي يبول فيه الحسن والحسين فقلت له الا تخص لك موضعا فذكره اه والله اعلم بمراد نبيه بهذا الحديث (طس) وكذا ابن عدى (عن عائشة) قال الشيخ حديث ضعيف * (إذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير) أى لا يقع على ركبتيه كما يقع البعير عليها حين يتعد (وليضع يديه قبل ركبتيه) قال العلقمي وهذا الحديث منسوخ بحديث ابن ابى وقاص قال كنا نضع اليدين قبل الركبتين فامرنا بالركبتين قبل اليدين رواه ابن خزيمة في صحيحه وجعلوه عمدة في النسخ قال السبكي واكثر العلماء على تقديم الركبتين وقال الخطابي انه أثبت من حديث تقديم اليدين وهو ارفق بالمصلى واحسن في الشكل ورأى العين (دن) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث صحيح * (إذا سجد احدكم فليباشر بكفيه الارض) أى يضعهما مكشوفتين ندبا على مصلاه (عسى الله ان يفك عنه الغل) بالضم قال المناوى الغل الطوق من حديد يجعل في العنق أو القيد المختص باليدين (يوم القيامة) يعنى من فعل ذلك فجزاؤه ما ذكر (طس) عن ابى هريرة وهو حديث صحيح * (إذا سجد احدكم فليعتدل) قال العلقمي تقلا عن ابن دقيق العيد لعل المراد بالاعتدال هنا وضع هيئة السجود على وفق الامر لان الاعتدال الحسى المطلوب في الركوع لا يأتى هنا (ولا يفتش ذراعيه) بالجزم على النهى أى المصلى (افتراش

الكلب) المعنى لا يجعل يديه على الارض كالفرش والبساط وفي رواية الصحيحين
 أن يقرش الرجل ذراعيه افرش السبع قال ابن رسلان وهو أن يضع ذراعيه على
 الارض في السجود ويقضي مرفقيه وكفيه الى الارض وحكمة النهي عن ذلك أن تركه
 اشبه بالتواضع والبلغ في تمكين الجبهة والانف وأبعد عن هيئة الكسالى اذا المنبسط
 كذلك بشعر بالتهاون بالصلاة (حمم) وابن خزيمة في صحيحه (والضيا) في المختارة
 (عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح * (اذا سجدت فضع كفيك وارفع
 مرفقيك) بكسر الميم قال العلقمي مقصود الحديث انه ينبغي للصلي الساجد أن يضع
 كفيه على الارض ويرفع مرفقيه عن الارض وعن جنبيه رفاعا يليغا بحيث يظهر باطن
 ابطه اذا لم تكن مستورة وهذا أدب متفق على استحبابه فلو تركه كان مسيئا مرتكبا
 لنهي التنزيه وصلاته صحيحة والحكمة في هذا انه اشبه بالتواضع اى وأبعد عن هيئة
 الكسالى والا مرفق المرفقين عن الجنبين مخصوص بالذكر الواحد ما يستربه عورته
 دون غيره من اثني وخنثى وعار (حمم) عن البراء بن عازب * (اذا سرتك حسنتك)
 أى عبادتك وقال الشيخ طاعتك (وساءت سيئتك) اى اخزتك ذنبك (فأنت مؤمن)
 اى كامل الايمان قال المناوى لفرحك بما يرضى الله وخزتك بما يغضبه وفي الخزن عليها
 اشعار بالندم الذى هو اعظم اركان التوبة (حمم حب طبك هب) والضيا عن ابي امامة
 الباهلى وهو حديث صحيح * (اذا سرتم في ارض خصبة) بكسر الخاء المعجمة وسكون
 الصاد المهملة اى كثيرة النبات (فاعطوا الدواب حظها) من النبات اى مكنوها من
 الرعى منه (واذا سرتم في ارض مجدبة) بالجيم والذال المهملة ولم يكن معكم ولا فى الطريق
 علف (فانحو عليها) اى اسرعوا عليها السير لتبلغكم المنزل قبل ان تضعف (واذا
 عرستم) بتشديد الراء اى نزلتم آخر الليل (فلا تعرّسوا على قارعة الطريق) اى اعلاها
 او اوسطها (فانها مأوى كل دابة) أى مأواها ليلا لتلتقط ما يسقط من المازة كما تقدم
 (البراز) فى مسنده (عن انس) بن مالك وهو حديث حسن * (اذا سرق الملوك فبعه
 ولو بدش) قال العلقمي بموحدة ثم نون ثم شين معجمة شديدة والنش بفتح النون والشين
 المعجمة الشديدة قال الجوهري عشرون درهما ويسمون الاربعين اوقية ويسمون
 العشرين نشا ويسمون الخمسة نواة وقال شيخنا النش نصف الاوقية وقيل النصف من
 كل شئ اه قال ابن رسلان لعل المراد بالنش هنا نصف درهم او نصف اوقية وهو
 عشرون درهما والمراد ان الملوك اذا سرق يباع ويعين البائع انه سرق ويستبدل به
 غيره وجزم الخطابى بأن النش عشرون درهما قال كذا يفسر وفيه دليل على ان السرقة
 عيب فى الممالىك يردون بها ويحصل بسببها النقص فى الثمن والقيمة قال وليس فى هذا
 الحديث دليل على سقوط القطع عن الممالىك اذا سرقوا من غير ساداتهم فقد روى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم وقال عامة الفقهاء

يقطع العبد اذا سرق وانما قصد بالحديث ان العبد السارق لا يمسك ولا يصحب ولكن يباع ويستبدل به من ليس بسارق وقد روى عن ابن عباس ان العبد اذا سرق لا يقطع وحكى عن ابن سريج وسائر الناس على خلافه (تمة) قال الرافي قطع العبد غير الا ببق اذا سرق واجب واما الا ببق اذا سرق في اباقة فاختلفوا في قطعه على ثلاثة مذاهب (أحدها) مذهب الشافعي يقطع سواء طولب في اباقه او بعد قدومه (الثاني) وهو مذهب مالك لا يقطع سواء طولب في اباقه او بعد قدومه لان الا ببق مضطر ولا يقطع على مضطر (الثالث) مذهب ابي حنيفة يقطع بعد قدومه ولا يقطع ان طولب في اباقه لان قطعه قضاء على سيده وهو لا يرى القضاء على الغائب والدليل على وجوب القطع عموم الآية وروى البيهقي وغيره عن نافع ان عبد العبد الله بن عمر سرق وهو ابق فبعث به الى سعيد بن العاص وكان أمير المدينة ايقطعه فأبى سعيد أن يقطعه وقال لا تقطع يد الا ببق اذا سرق فقال له ابن عمر في أي كتاب وجدت هذا فأمر به ابن عمر فقطعت يده وروى البيهقي من حديث الربيع عن الشافعي عن مالك عن الأزرق بن حكيم انه أخذ عبداً ابقا قد سرق فكتب فيه الى عمر بن عبد العزيز اني كنت أسمع ان العبد الا ببق اذا سرق لم يقطع فكتب عمر يقول ان الله يقول والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما الآية فان بلغت سرقة ربع دينار او أكثر فاقطعه اه وجوز المناوي ان يكون المراد بالنس القربة البالية قال والقصد الامر بديعه ولو بشئ تافه وبيان ان السرقة عيب قبيح (حم خدد) عن أبي هريرة وكذا ابن ماجه (عن أبي هريرة) وهو حديث حسن * (اذا سقطت لقمة احدكم)

(اذا سقى الرجل امرأه الماء اجر) بالبناء للفعل اي ائيب على ذلك قال المناوي ان قصده وجه الله تعالى وهو شامل لمناولتها الماء في انائه وجعله في فيها واتيانها به (بخ طب) عن العرياض بن سارية قال الشيخ حديث حسن * (اذا سقطت لقمة احدكم) قال المناوي في رواية وقعت (فليط ما بها من الاذى) أي فليزل ما اصابها من تراب ونحوه فان تحسنت يطهرها ان امكن والا اطعمها حيوانا (ولياً كلها ولا يدعها للشيطان) اي يتركها جعل الترك للشيطان لانه اطاعته واضاعة لعنة الله (ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها) بفتح اوله أي بنفسه (او يلعقها) بضم اوله اي لغيره وعلل ذلك بقوله (فانه لا يدري بأي طعامه البركة) اي التغذية والقوة على الطاعة وربما كان ذلك في اللقمة الساقطة (حم من ه) عن جابر بن عبد الله * (اذا سل) بشدة اللام (احدكم سيفاً) من غمده (لينظر اليه فأراد ان يناوله اخاه) في النسب والدين (فليغمده) أي يدخله في قرابه قبل مناولته اياه (ثم يناوله اياه) بالجرم عطفاً على يغمده ليأمن من اصابته له ويتحرز عن صورة الاشارة الى أخيه التي ورد النهي عنها (حم طبك) عن ابي بكر * قال المناوي بفتح الباء والكاف وهو حديث صحيح * (اذا سلم عليكم احد من اهل الكتاب) أي اليهود والنصارى (فقولوا وعليكم) قال المناوي وجوباً في الرد عليهم

وقال العلقمي قال النووي تفق العلماء على الرد على اهل الكتاب اذا سلموا لكن لا يقال لهم وعليكم السام بل يقال عليكم فقط او وعليكم باثبات الواو وحذفها واكثر الروايات باثباتها وفي معناه وجهان أحدهما انه على ظاهره فقالوا عليكم الموت فقال وعليكم أيضا أي نحن وأنتم فيه سواء كأننا نموت والثاني ان الواو هنا للاستثنا لا للعطف والتشريك وتقديره وعليكم ما تستحقونه من الذم واما من حذف الواو فتقديره بل عليكم السام قال القاضي اختار بعض العلماء منهم ابن حبيب المالكي حذف الواو لثلاثي يقتضي التشريك وقال غيره باثباتها كما في اكثر الروايات قال وقال بعضهم يقول وعليكم السلام بكسر السين أي الحجارة وهو ضعيف وقال الخطابي وهذا هو الاصح لانه اذا حذف الواو صار كلامهم بعينه مردودا عليهم خاصة واذا اثبت الواو اقتضى المشاركة معهم فيما قالوه هذا كلام الخطابي والصواب ان حذف الواو واثباتها جائزان كما صحت به اكثر الروايات وان الواو وجودها هو في اكثر الروايات ولا مفسدة فيه لان السام الموت وهو علينا وعليهم (حمق تن) عن انس بن مالك (اذا سلم الامام فردوا عليه) أي اقصد وان دبا بسلامكم الرد عليه بالاولى والثانية ويسن للمأموم أن لا يسلم الا بعد تسليمي الامام وهذا اندفع الاشكال الوارد على قول الفقهاء من على يسار الامام ينوي الرد عليه بالتسليمه الاولى ووجه الاشكال ان الامام لا يسلم على من على يساره الا بالثانية فكيف يرد عليه بالاولى قبل ان يسلم عليه والجواب ان كلام الفقهاء محمول على أن المأموم أتى بالسنة ولم يسلم حتى سلم الامام التسليمتين فصح قولهم من على يساره بقصد الرد عليه بالاولى ومن على يمينه بالثانية ومن خلفه بأيتهما شاء (ه) عن سمرة بن جندب وهو حديث صحيح (اذا سلمت الجمعة) قال المناوي أي سلم يومها من وقوع الاثم فيه (سلمت الايام) أي أيام الاسبوع من المؤاخذه (واذا سلم رمضان) أي شهر رمضان من ارتكاب المحرمات فيه (سلمت السنة) كلها من المؤاخذه لانه تعالى جعل لاهل كل ملة يوما يتفرغون فيه لعبادته فيوم الجمعة يوم عبادتنا كشهر رمضان في الشهر وساعة الاجابة فيه كليله القدر في رمضان فمن سلم له يوم جمعه سلمت أيامه ومن سلم له رمضان سلمت له سنته (قط) في الافراد (عد حل) عن عائشة وهو حديث ضعيف (اذا سمع احدكم النداء والثناء على يده فلا يضعه حتى يقضى حاجته منه) قال العلقمي قيل المراد بالنداء اذان بلال الاول لقوله عليه الصلاة والسلام ان بلا لا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم والثناء مرفوع على انه مبتدأ وخبره ما بعده فلا يضعه بالجزم نهى يقتضي اباحة الشرب من الثناء الذي في يده وان لا يضعه حتى يقضى حاجته والمعنى انه يبأح له أن يأكل ويشرب حتى يتبين له دخول الفجر الصادق باليقين والظاهر أن الظن به الغالب بدليل ملحق باليقين هنا اما الشاك في طلوع الفجر وبقاء الليل اذا ترد فيها فقال أصحابنا يجوز له الاكل لان الاصل بقاء الليل قال النووي وغيره

ان الاصحاب اتفقوا على ذلك ومن صرح به الدارمي والبندنجي وخلاتق لا يحصون
 اه وقال المناوي والمراد اذا سمع الصائم الاذان للغرب (حم دك) عن ابي هريرة وهو
 حديث صحيح * (اذا سمعت الرجل يقول هلك الناس) قال المناوي ودلت حاله على انه
 يقول ذلك اعجابا بنفسه واحتقار لهم وازدراء لما هم عليه (فهو اهلكهم) بضم الكاف
 أى أحقهم بالهلاك واقربهم اليه بذمة الناس وبفتحها فعل ماض أى فهو جعلهم
 هالكين لكونه قنطهم من رحمة الله اما لو قال اشفاقا وتحسرا عليهم فلا بأس اه
 وقال العلقمي ولغظ مسلم اذا قال الرجل هلك الناس المخ ضبط برفع الكاف وهو اشهر
 على انه أفعل تفضيل أى أشدهم هلاكا وفى الحلية لابي نعيم فهو من اهلكهم وبفتحها
 على انه فعل ماض أى هو نسبهم الى الهلاك لانهم هلكوا فى الحقيقة قال النووى واتفق
 العلماء على ان هذا الذم انما هو فى من قاله على سبيل الازدراء على الناس واحتقارهم
 وتفضيل نفسه عليهم وتقبیح أحوالهم لانه لا يعلم سر الله تعالى فى خلقه قالوا فاما من
 قال ذلك تحزنا لما يرى فى نفسه وفى الناس من النقص فى امر الدين فلا بأس عليه وقال
 الخطابي معناه لا يزال الرجل يعيب الناس ويذكر مساوئهم ويقول فسد الناس
 وهلكوا ونحو ذلك فاذا فعل ذلك فهو اهلكهم أى أسوأ حالاً منهم بما يلحقه من الاثم فى
 غيبتهم وانوقية فيهم وربما اذى ذلك الى العجب بنفسه ورؤيته انه خير منهم (مالك)
 فى الموطأ (حم خددم) عن ابي هريرة * (اذا سمعت جيرانك) بكسر الجيم أى الصالحاء
 منهم (يقولون قد احسنت فقد احسنت واذا سمعتهم يقولون قد أسأت فقد أسأت) قال
 العلقمي قال الدميرى هذا الحديث نظيره ما فى الصحيحين عن انس لما مر على النبي صلى
 الله عليه وسلم بجنازة فأنشوا عليها خيرا فقال وجبت وجبت وجبت ومر عليه بأخرى
 فأنشوا عليها شرا فقال كذلك ثم قال أنتم شهداء الله فى الارض من أنبئتم عليه خيرا
 وجبت له الجنة ومن أنبئتم عليه شرا وجبت له النار اه والمراد ان الشخص اذا اتى
 عليه جيرانه انه محسن كان من أهل الاحسان واذا أنشوا عليه شرا كان من اهل
 واستعمال الثناء فى الشر للواخاة والمشاكله وحقيقته انما هى فى الخير قلت وهذا رأى
 الجمهور وعند ابن عبد السلام انه حقيقة فيها (حم ه طب) عن ابن مسعود هو عبد
 الله (عن كلثوم الخزاعى) قال الشيخ هو ابن علقمة ولم يتقدم له ذكر وهو حديث صحيح *
 (اذا سمعت النداء) أى الاذان (فأجب داعى الله) وهو المؤذن لانه الداعى لعبادته قال
 المناوى والمراد بالاجابة أن يقول مثله ثم يجيء الى الجماعة حيث لا عذر (طب) عن
 كعب بن عميرة وهو حديث حسن * (اذا سمعت النداء فأجب وعليك السكينة)
 أى السكون (والوقار) فالمطلوب عدم الاسراع فى الاتيان الى الصلاة ما لم يخف خروج
 الوقت (فان اصبحت فرجة) أى وجدتها فأنت أحق بها فتقدم اليها (والا) بأن لم تجدها
 (فلا تضيق على اخيك) أى فى الدين (واقرا ما تسمع اذناك) أى واذا أحرمت فاقرا سرا

بحيث تسمع نفسك (ولا تؤذ جارك) أى المجاور لك فى المصلى برفع الصوت فى القراءة
 (وصل صلاة مودع) قال المناوى بأن تترك القوم وحديهم بقلبك وترمى الاشغال
 الدنيوية خلف ظهرك وتقبل على ربك بتخشع وتدبر (ابن نصر السجزي فى) كتاب
 (الابانة) عن اصول الديانة (وابن عساكر) فى تاريخه (عن انس) بن مالك قال الشيخ
 حديث صحيح لغيره * (اذا سمعت النداء) أى الاذان (فقولوا) قال المناوى نداً باوقيل
 وجوبا (مثل ما يقول المؤذن) قال لم يقل مثل ما قال لي شعرباً أنه يجيبه بعد كل كلمة
 ولم يقل مثل ما تسمعون ايماء الى انه يجيبه فى الترجيع اى وان لم يسمع وانه لو علم انه
 يؤذن لكن لو لم يسمعه لخصم او بعد يجيب وأراد بما يقول ذكر الله والشهادتين
 لا الحيتين! وأفاد انه لو سمع مؤذناً بعد مؤذن يجيب الكل اه وقال العلقمى اذا سمعت
 ظاهره اختصاص الاجابة بمن يسمع حتى لو رأى المؤذن على المنارة مثلاً فى الوقت وعلم
 انه يؤذن لكن لم يسمع أذانه لبعده أو صم لا تشرع له المتابعة قاله النووى فى شرح المهذب
 وقال العلقمى ايضاً قوله فقولوا مثله ظاهره انه يقول مثل قوله فى جميع الكلمات لكن
 وردت احاديث باستثناء حتى على الصلاة وحتى على الفلاح وانه يقول بينهما لا حول ولا
 قوة الا بالله وهذا هو المشهور وعند الجمهور وعند المناابلة وجه انه يجيب بين الجملة
 والمجولة وقال الاذرى وقد يقال الاولى أن يقولها اه قلت وهو الاولى للخروج من
 خلاف من قال به من المناابلة واكثر الاحاديث على الاطلاق اه وقال الزياىدى فى
 حاشيته على المنهج أى لسامع المؤذن والمقيم ولو بصوت لا يفهمه وان كره أذانه واقامته
 على الاوجه وان لم يسمع الا آخره فيجيب الجميع مبتدئاً من اوله ويجيب فى الترجيع
 ايضاً وان لم يسمعه ويقطع نحو القارى والطائف ما هو فيه ويتدارك من ترك المتابعة
 ولو بغير عذر ان قرب الفصل ولو ترتب المؤذنون اجاب الكل مطلقاً وان اذنوا معا كفت
 اجابة واحد (مالك حم ٤) عن ابى سعيد * (اذا سمعت النداء) اى الاذان (فقوموا)
 اى الى الصلاة (فانها عزيمة من الله) قال المناوى اى امر الله الذى امرك ان تأتى به والعزم
 الجدى فى الامر (حل) عن عثمان بن عفان وهو حديث ضعيف * (اذا سمعت الرعد)
 قال المناوى اى الصوت الذى يسمع من السحاب (فاذكروا الله) كأن تقولوا سبحان
 الذى يسبح الرعد بحمده (فانه لا يصيب ذكراً) اى فان ما ينشأ عن الرعد من المخاوف
 لا يصيب ذكراً الله تعالى لان ذكره تعالى حصن حصين مما يخاف ويتقى اه وروى
 مالك فى الموطأ عن عبد الله بن الزبير انه كان اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان
 الذى يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته قال ابن قاسم العبادى فى حاشيته على
 المنهج نقل الشافعى فى الامم عن مجاهد رضى الله تعالى عنهما ان الرعد ملاء والبرق اجخته
 يسوق بها السحاب فالمسموع صوته او صوت سوقه على اختلاف فيه واطلق الرعد
 عليه مجازاً (طب) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف * (اذا سمعت الرعد فسبحوا)

أى قولوا سبحان الذى يسبح الرعد بحمده أو نوحوه (ولا تكبروا) فالأولى إشاراً للتسبيح والمجد
 عند سماعه لأنه الانسب لراجى المطر وحصول الغيث (د) فى مراسيله عن عبید الله بن
 جعفر مرسل قال الشيخ حديث حسن (إذا سمعتم أصوات الديكة) بكسر الدال المهملة
 وفتح التختانية جمع ديك وهو ذكر الدجاج قال العلقمى والديك خصيصة ليست لغيره من
 معرفة الوقت الليلي فإنه يقسط أصواته تقسباً لا يكاد يتفاوت ويؤلى صياحه قبل
 الفجر وبعده فلا يكاد يخطئ سواء طال الليل أم قصر قال الداودى يتعلم من الديك خمس
 خصال حسن الصوت والقيام فى السحر والغيرة والسخاء وكثرة الجماع (فسئلوا الله
 من فضله) أى زيادة انعامه عليكم (فإنها) أى الديكة (رأت ملكاً) بفتح اللام قال
 العلقمى قال شيخ شيموخنا قال عياض كان السبب فيه رجاء تأمين الملائكة على دعائه
 واستغفارهم له وشهادتهم له بالخالص ويؤخذ منه استحباب الدعاء عند حضور
 الصالحين تبركاً بهم (وإذا سمعتم نهرق الحمير) فى نسخة شرح عليها المنلووى الجار بدل
 الحمير فنه قال أى صوتها زاد النساءى ونباح الكلاب (فتعوذوا بالله من الشيطان فإنها)
 أى الحمير والكلاب (رأت شيطانا) وحضور الشيطان مظنة لسوسة والطغيان
 ومعصية الرحمن فيناسب التعوذ لدفع ذلك وقال العلقمى قال شيخ شيموخنا قال عياض
 وفائدة الأمر بالتعوذ لما يخشى من شر الشيطان وشر سوسسته فليجأ إلى الله فى دفع ذلك
 انتهى وفى الحديث دلالة على أن الله تعالى خلق للديكة أدراكاً تدرك به كما خلق للحمير
 أدراكاً تدرك به الشياطين (حمق دت) عن أبى هريرة (إذا سمعتم مجبل زال عن مكانه
 أى إذا أخبركم مجبر بأن جبلاً من الجبال انفصل عن محله الذى هو فيه وانتقل إلى غيره
 (فصدقوا) أى ائتمنوا أن ذلك غير خارج عن دائرة الامكان (وإذا سمعتم برجل زال
 عن خلقه) بضم اللام أى طبعه بأن فعل خلاف ما يقتضيه طبعه وثبت عليه (فلا
 تصدقوا) أى لا تصدقوا صحة ذلك لأن ذلك خارج عن الامكان الذى هو خلاف ما جبل
 عليه الانسان ولذلك قال (فانه يصير إلى ما جبل) بالبناء للفعول أى طبع (عليه) قال
 المناوى يعنى وان فرط منه على الندور خلاف ما يقتضيه طبعه فها هو الاكطيف منام
 او برق لمع وما دام فكما لا يقدر الانسان ان يصير سواد الشعر بياضاً فكذا لا يقدر على
 تغيير طبعه (حم) عن أبى الدرداء قال الشيخ حديث صحيح (إذا سمعتم من يتعزى بعزاء
 الجاهلية فأعضوه) أى قولوا له اعضض على ذكر ابيك وصرحواله بالذكر (ولا تكنوا)
 عنه بالهن كما تقدم وقال المناوى فانه جدير بأن يستهان به ويخطب بما فيه قبح ردعاه
 عن فعله الشنيع (حم من حب طب) والضيأ المقدسى (عن أبى) بن كعب وهو حديث
 صحيح (إذا سمعتم نباح الكلاب) بضم النون وكسرها أى صياحه (ونهرق الحمير) أى
 صوتها (بالليل) قال المناوى خصه أى الليل لا تتشاور شياطين الانس والجن وكثرة
 افسادهم (فتعوذوا بالله من الشيطان فإنه يرون ملائرون) من الجن والشياطين

(واقفوا الخروج) أى من منازلكم (اذا هذأت) بفتحات أى سكنت (الرجل) بكسر الراء
أى سكن الناس من المشى بأرجلهم فى الطرق (فان الله عز وجل بيث) أى يفرق
وينشر (فى ليله من خلقه ما يشاء) من انس وجن وهوام وغيرها (وأجيفوا الابواب)
أى اغلقوها (واذكروا اسم الله عليها) فهو السر المانع (فان الشيطان لا يفتح بابا جيف)
أى اغلق (وذكروا اسم الله عليه وغطوا ارجرار) بكسر الجيم جمع جرة وهو اناء معروف
(واوكتوا القرب) بالقطع والوصل وكذا ما بعده جمع قربة وهو وعاء للماء أى اربطوا قم
القربة (واكفثوا الاثيمة) لثلايدب عليها شئ او تنجس (حم خدد حنك) عن جابر
ابن عبد الله وهو حديث صحيح * (اذا سمعتم الحديث عنى تعرفه قلوبكم) أيها المؤمنون
الكاملون الايمان الذين استنارت قلوبهم (وتلين له اشعاركم) جمع شعر (وأبشاركم)
جمع بشرة (وترون انه منكم قريب) أى تعلمون انه قريب من افهامكم (فأنا اولاءكم به) أى
أحق بقربه الى منكم لان ما أفيض على قلبى من أنوار اليقين أكثر من المرسلين فضلا
عنكم (واذا سمعتم الحديث عنى تنكروا قلوبكم وتنفر منه اشعاركم وأبشاركم وترون انه بعيد
منكم فانا بعدكم منه) فالاول علامة على صحة الحديث والثانى علامة على عدمها (حم
ع) وكذا البزار (عن ابى اسيد) بفتح الهمزة (وابى حميد) قال المناوى رجاله رجال الصحيح
* (اذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوا عليه) قال المناوى أى يحرم عليكم ذلك لان
الاقدام عليه جراءة على خطر وابقاع للنفس فى التهلكة والشرح ناه عن ذلك قال الله
تعالى ولا تلمقوا بأيديكم الى التهلكة وقال الشيخ النهى للتنزيه (واذا وقع وانتم فى ارض فلا
تخرجوا منها فرارا) أى بقصد الفرار منه فان ذلك حرام لانه فرار من القدر وهو لا ينفع
والثبات تسليم لما لم يسبق منه اختيار فيه قال الشيخ فلا يشك كل بالنهى عن الدخول
فان لم يقصد فرارا بل خرج لحواجة لم يحرم وقال العلقمى قال ابن العربي فى شرح
الترمذى حكمة النهى عن القدوم ان الله تعالى امر ان لا يتعرض للحتف الى الهلاك
والبلاء وان كان لا نجاة من قدر الله تعالى الا انه من باب الحذر الذى شرعه الله تعالى
ولئلا يقول القائل لو لم ادخل لم امض ولو لم يدخل فلان لم يميت وقال ابن دقيق العيد
الذى يترجح عندى فى الجمع بين النهى عن الفرار والنهى عن القدوم ان الاقدام عليه
تعرض للبلاء ولعله لا يصبر عليه وربما كان فيه ضرب من الدعوى لمقام الصبر
او التوكل فمنع ذلك لا غترار النفس ودعواها ما لا تثبت عليه عند التحقيق وأما الفرار
فقد يكون داخل فى باب التوكل فى الاثبات. تتصور ابصورة من يحاول النجاة مما قدر
عليه فيقع التكليف فى القدوم كما يقع التكليف فى الفرار فامرتك التكليف فيما اذ فيه
تكليف النفس ما يشق عليه او نظير ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا لقاء العدو
فاذ القيتهم فاصبروا فامرتهم بترك التمنى لما فيه من التعرض للبلاء وخوف الاعتزاز
بالنفس اذ لا يؤمن خدرها عند الوقوع ثم أمرهم بالصبر عند الوقوع تسليم الامر لله

تعالوا اه وقيل ان المحكمة في منع الدخول اثلا يتعلق بقلوبهم الوهم اكثر مما يتعلق
 بمن لم يدخل قال القاضي تاج الدين السبكي مذهبا وهو الذي عليه الاكثر من النهي
 عن الفرار منه للتحريم وقال بعض العلماء هو للتنزيه قال والاتفاق على جواز الخروج
 لشغل عرض غير الفرار قال شيخنا او قد صرح ابن خزيمة في صحيحه بأن الفرار من
 الطاعون من الكبائر وان الله يعاقب عليه ما لم يعف عنه قال شيخنا وقد اختلف في
 حكمة ذلك فقيل هو تعبدى لا يعقل معناه لان الفرار من المهالك مأمور به وقد نهى
 عن هذا فهو لسر فيه لا تعلم حقيقته وقيل هو معلل بأن الطاعون اذا وقع في البلد عم
 جميع من فيه بما خلة سببه فلا ينبغي للفرار منه بل اذا كان أجله حضر فهو ميت سواء
 اقام أو رحل وكذا العكس ومن ثم كان الاصح من مذهبن ان تصرفات الصحيح في البلد
 الذي وقع فيه الطاعون كتصرفات المريض مرض الموت فلما كانت المفسدة قد
 تعينت ولا انفكاك عنها تعينت الإقامة لما في الخروج من العيث لذي لا يليق
 بالعقلاء وبهذا الجاب امام الحرمين في النهاية وأيضا لو توارد الناس على الخروج لبقى من
 وقع به عاجزا عن الخروج فضاعت مصالح المرضى لفقدهم من يتعهدهم والموتى لفقدهم
 يجهزهم ولما في خروج الاقوياء على السفر من كسر قلوب من لا قرة له على ذلك وقال
 ابن قتيبة نهى عن الخروج لئلا يظنوا ان الفرار ينجيهم من قدر الله وعن العمور لايكون
 اسكن لانفسهم واطيب لعيشهم وفي الحديث جواز رجوع من أراد دخول بلاد فعلم
 ان بها الطاعون وان ذلك ليس من الطيرة وانما هو من منع الالتقاء الى التهلكة (حم
 قن) عن عبد الرحمن بن عوف الزهري أحد العشرة (ت) عن اسامة بن زيد
 * (اذ سمعتم يقوم قد خسف بهم) أي غارت بهم الارض وذهبوا فيها (ههنا قريبا)
 قال الشيخ اى من المدينة وقال المناوى يحتمل انه حسن السفينانى ويحتمل انه غيره (فقد
 اظلمت الساعة) أي أقبلت عليكم وددت منكم كأنها لقت عليكم ظلة (حم كفى) كتاب
 (الكنى) واللقاب (طب) كاهم (عن بقيرة) بضم الباء الموحدة وفتح القاف وسكون
 التحتية بعدها راء (الهلاية) امرأة التعقاع وهو حديث حسن * (اذا سمعتم المؤذن فقولوا
 مثل ما يقول) الا حى على الصلاة وحى على الفلاح والصلاة خير من النوم فى اذان الصبح
 فيقول لا حول ولا قوة الا بالله فى الاولين وفى الثالث صدقت وبررت (ثم صلوا على)
 أى ندبا وسلموا قال المناوى وصرف عن الوجوب للاجماع على عدمه خارج الصلاة
 (فانه) أى الشأن (من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا) قال العلقمى قال عياض
 معناه رجته وتضعيف أجره لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها قال وقد
 تكون الصلاة على وجهها وظاهرها تشرىفاله بين الملائكة كما فى الحديث وان ذكرنى
 فى ملاء ذكرته فى ملاء خير منه قال ابن العربى ان قيل قد قال الله تعالى من جاء
 بالحسنة فله عشر أمثالها فافادة هذا الحديث قلت أعظم فائدة وذلك أن القرآن

اقتضى ان من جاء بحسنة تضا عفا وعشرا والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حسنة
 ومقتضى القرآن أن يعطى عشر درجات في الجنة فأخبر الله تعالى أن يصلى على من صلى
 على رسوله عشر اذ ذكر الله للعبد أعظم من الحسنة مضاعفة قال وتحقيق ذلك أن الله
 تعالى لم يجعل جزاء ذكره الا ذكره وكذلك جعل جزاء ذكر نبيه ذكره لمن ذكره قال العراقي
 لم يقتصر على ذلك حتى زاده كآبة عشر حسنات وخط عشر سيئات ورفع عشر درجات
 كما ورد في أحاديث (ثم سئل الله لى الوسيلة) فسرهما صلى الله عليه وسلم بقوله (فانها منزلة
 في الجنة لا تنبغى الا لعبد من عباد الله) الذين هم أصفياءه وخلصا صفة خواص خلقه
 (وارجو ان أكون انا هو) أى انا ذلك العبد قال المناوى وذكره على منهج الترجي تأدبا
 وتشريعا وقال العلقمى قال القرطبي قال ذلك قبل أن يوحى اليه أنه صاحبها ثم أخبر
 بذلك ومع ذلك فلا بد من الدعاء بها فان الله يزيده بكثرته دعاء أمته رفعة كزاده بصلاتهم
 ثم يرجع ذلك عليهم بنيل الاجور ووجوب شفاعته صلى الله عليه وسلم (فمن سأل لى
 الوسيلة) أى طابها لى من الله وهو مسلم (حلت عبدا الشفاعة) قال الملقمى أى وجبت
 وقيل غشيتها ونزلت به وقال المناوى أى وجبت وجوا وقعاعليه أو نالته أو نزلت به هبه
 صاحبها أم طابها فالشفاعة تكون لزيادة الثواب والعفو عن العقاب أو بعضه (حج م ٣٣)
 عن ابن عمر و بن العاص * (اذا سميتم فعبدوا) بالتشديد أى اذا أردتم تسمية ولد أو خادم
 فسموه بما فيه عبودية لله تعالى لان اشرف الاسماء ما تعبد له كما فى خبر آخر (الحسن
 ابن سفيان) فى جزئه (واحكم) ابو عبد الله (فى) كتاب (الكنى) واللقاب ومسند رواين
 منده (طب) وابونعيم كاهم (عن أبى زهير) بن معاذ بن رباح (الثقى) واسمه معاذ وقيل
 هما قال الشيخ حديث ضعيف * (اذا سميتم فكبروا يعنى على الدينه) قال الملقمى بأن
 تقولوا بسم الله والله اكبر ويسن أن يصلى بعد ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم لم فان
 كان فى أيام الاضحية كبر قبل التسمية وبعدها ثلاثا فيقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر
 ويزيدونه الحمد ويقول بعد ذلك اللهم هذا منك واليك فتقبل منى ولم أرا صاحبنا ذكره
 سن التكبير بعد التسمية عند الذبح فى غير أيام التضحية (طس) عن انس بن مالك
 قال الشيخ صحيح المتن لغيره * (اذا سميتم أحد محمد فلا تضربوه) قال الشيخ النهى للتحريم
 بلا موجب نحو تأديب وتربية وذلك من الكمال الواجب له زيادة على غيره أى أكد فى
 الوجوب (ولا تحرموه) قال المناوى من البر والاحسان والصلة اكرام لمن تسمى باسمه
 (لبنار) فى مسنده (عن أبى رافع) بن ابراهيم أو سلم أو صالح القبطى مولى المصطفى وهو
 حديث ضعيف * (اذا سميتم الولد محمد فأكرموه) أى وقروه وعظموه (ووسعوا له فى
 المجلس) عطف خاص على عام للاهتمام (ولا تعجوا له وجهها) قال العلقمى أى تقولوا قبح
 الله وجه فلان وقيل لا تنسبوه الى القبح ضد الحسن لان الله تعالى صوره وقد احسن كل
 شئ خلقه اه قال المناوى وكنى بالوجه عن الذلت (خط) عن على أمير المؤمنين وهو

حديث ضعيف (اذا شرب احدكم) اي ماء او غيره (فلا يتنفس في الاناء) فيكره ذلك تنزيها لانه يقدره ويغير ريحه وقال العلقمي لانه ربما حصل له تغير من النفس اما لكون المتنفس كان متغير الغم بما كقول مثلا او بعد عهد بالسواك والمضمضة اولان النفس يصعد بخار المعدة والنفخ في هذه الاحوال اشد من التنفس (واذا اتى الخلاء) بالمد اي المحل الذي يقضى فيه الحاجة (فلا يمر ذكره بيمينه) ولا تثنى كذلك فيكره مس الفرج للذكر والاثني حال قضاء الحاجة (ولا يتمح بيمينه) اي لا يستنجي بها فيكره ذلك تنزيها (خت) عن ابي قتادة الخارث بن ربي الانصاري * (اذا شرب احدكم فلا يتنفس) اي ندبا (في الاناء) قال العلقمي هو عام في كل انا فيه طعام او شراب او ليس فيه شيء لانه يقدره وربما تغير رائحته كما تقدم (فاذا اراد ان يعود) اي الى الشراب (فليخ الاناء) اي يزيله ويبعده عن فيه (ثم يتنفس) بفتح المثناة التحتية (ثم ليعدان كان يريد) العود (ه) عن ابي هريرة وهو حديث حسن * (اذا شرب احدكم فليمص مصا) مصدر مؤكدا اي فليأخذ الماء بشفتيه ثلاث مرات ويتنفس عقب كل مرة بعد ان ينجي الاناء عن فمه (ولا يعب عبا) اي لا يشرب بكثرة من غير تنفس وعلل ذلك بقوله (فان الكباد من اعب) قال العلقمي هو يضم الكاف وجع الكيد وفتحها الشدة والضيق قال المناوي لكن المراد هنا الاول وقد اتفق على كراهة لعب اي الشرب في نفس واحد اهل الطب وذكروا انه يولد امراضا يعسر علاجها (ص) وابن السنن وابو نعيم في كتاب (لطب) النبوي (هب) كلهم (عن ابي حسين مرسلا) هو عبد الله بن عبد الرحمن قال الشيخ حديث صحيح المتن * (اذا شربتم الماء فاشربوه مصا ولا تشربوه عبا فان العباد فر) عن علي امير المؤمنين ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره * (اذا شربتم الماء فاشربوه مصا واذا استكمتم) اي استعملتم السواك (فاستأكوا عرضا) اي في عرض الاسنان فيكره طول الاناء لانه يدمى اللثة نعم لا يكره في اللسان طول المخبر فيه (د) في مراسيله عن عطاء بن رباح مرسلا قال الشيخ حديث حسن * (اذا شربتم اللبن فتمضمضوا منه فان له دسما) قال العلقمي فيه اسهات بحباب المضمضة من شرب اللبن قال العلماء وكذلك غيرهم من المأكول والمشروب يستحب له المضمضة لثلاثي متبقياتا يتلعهما في حال الصلاة وتتنقطع لزوجه ودسمة ويتطهر فمه ولان بقايا الدسم يضرب باللثة والاسنان (ه) عن ام سلمة ام المؤمنين وهو حديث صحيح * (اذا شهدت احدا كن العشاء فلا تمس طيبا) قال العلقمي قال التووي معناه اذا اردت شهودها لا من شهادتها ثم عادت الى بيتها وفيه ايدان بانهم يحضرون العشاء مع الجماعة ويجوز شهودهم في الجماعة مع الرجال شروط مرت (حم من) عن زينب الثقفية امرأة ابن مسعود * (اذا شهدت امة من الامم وهم اربعون فصاعدا) اي شهيدون للبيت بخير وانواع عليه (اجاز الله شهادتهم) اي قبلها فيصير من اهل الخير وحشرهم معهم قيل وحكمة الاربعين انهم يجتمع هذا العدد

الا وفيهم ولي (طب) والضيا المقدسي (عن والدابي الملقب) اسم والدا سامة بن عمير
 واسم ابي الملقب عامر قال الشيخ حديث صحيح * (اذا شمر المسلم على اخيه) اي في الدين
 (سلاحا) اي اخرجه من عمده واهوى به اليه (فلا تزال ملائكة الله تعالى تلعبه) اي
 تدعو عليه بالطرود والابعاد عن رحمة الله (حتى يشبهه عنه) قال العلقمي بفتح المثناة
 التحتية وكسر الشين المعجمة وسكون التحتية وبميم مفتوحة اي يعمده والشيم من
 الاضداد يكون سلاوا ونمادا وقال المناوي وزاد في غير الصائل والياغي (البرزار) في
 مسنده (عن ابي بكره) بالتحريك وهو حديث حسن * (اذا صلى أحدكم فليصل
 صلاة مودع) اي اذا شرع في الصلاة فليقبل على الله ويدع غيره ثم فسر صلاة المودع
 بقوله (صلاة من لا يظن أنه يرجع اليها أبدا) فانه اذا استحضر ذلك بعثه على قطع العلائق
 والتلبس بالخشوع الذي هو روح الصلاة (فر) عن أم سلمة زوج المصطفى صلى الله
 عليه وسلم قال الشيخ حديث حسن لغيره * (اذا صلى أحدكم) غير صلاة الجنابة
 (فليبدأ) صلاته (بتحميد الله تعالى والثناء عليه) اي بما يتضمن ذلك (ثم ليصل على
 النبي) اي داخل الصلاة قال الشيخ كما هو قضية السبب في أبي داود أنه صلى الله عليه
 وسلم سمع وجلا يدعوفى صلاته لم يحمده الله تعالى اي من دعاء الافتتاح ولم يصل على النبي
 صلى الله عليه وسلم في تشهده فقال بحل هذا ثم دعاه فقال اذا الخ (ثم ليدعو) باثبات
 حرف العلة في كثير من النسخ (بعد) اي بعد ما ذكر (بما شاء) من ديني أو دنوي
 وما ثوره اي الدعاء أي منقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من غيره ومنه اللهم
 اغفر لي ما قدمت وما أخرت أي اغفره اذا وقع وما أسرت وما أعلنت وما أسرفت وما
 أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله الا أنت للاتباع رواه مسلم وروى ايضا
 كالبخاري اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة المحي
 والممات ومن فتنة المسيح الدجال وروى البخاري اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا
 ولا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك أنت الغفور الرحيم
 (دتك هق) عن فضالة بن عبيد وهو حديث صحيح * (اذا صلى أحدكم فليصل الى
 سترة) كجدار أو سارية أو عصا أو نحوها (وليدن من سترته) أي بحيث لا يزيد ما بينه
 وبينها على ثلاثة اذرع وكذا بين الصفيين (لا يقطع الشيطان عليه صلاته) برفع يقطع على
 الاستداف وينصبه بتقدير لئلا يقطع ثم حذفت لام الجر وان الناصبة ويجزمه على انه
 جواب الامر في قوله وليدن كما افاده العلقمي وقال المراد بالشيطان الممارين يدي المصلي
 قال في شرح المصابيح معناه يدنومن السترة حتى لا يشوش الشيطان عليه صلاته وقال
 المناوي الشيطان من الجن او الانس يعني يتقصها بشغل قلبه بالمرور بين يديه
 وتشويشه عليه فليس المراد بالقطع الا بطل (حم دن حبك) عن سهل بن ابي خيثمة
 الانصاري الاوسى وهو حديث صحيح * (اذا صلى أحدكم ركعتي النجس) اي سنته

فليضطجع ندبا وقيل وجوبا (على جنبه الايمن) قال العلقمي اي يضع جنبه اليمين على الارض قيل المحكمة فيه ان القلب في جهة اليسار فلو اضطجع عليه لاستغرق نوماً لكونه ابلغ في الراحة بخلاف اليمين فيكون القلب معلقاً فلا يستغرق وفيه ان الاضطجاع انما يتم اذا كان على الشق الايمن قال شيخنا قال المحافظ ابو الفضل العراقي في شرح الترمذي وهل يحصل أصل سنة الاضطجاع بكونه على الشق الايسر امام القدرة على ذلك فالظاهر انه لا تحصل به السنة لعدم وفاقته للامروا اذا كان به ضرر في الشق الايمن لعجزه لا يمكن معه الاضطجاع او يمكن لكن مع مشقة فهل يضطجع على اليسار او يشير الى الاضطجاع على الجانب الايمن لعجزه عن كماله كما يفعل من عجز عن الركوع والسجود في الصلاة لم ار اصحابنا فيه نصاً وجزم ابن حزم بأنه يشير الى الاضطجاع للشق الايمن ولا يضطجع على اليسار اهـ والامر بالاضطجاع أمر ندب واحتج الاثمة على عدم الوجوب بأنه لم يكن يداوم عليها وفائدة ذلك الراحة والنشاط لصلاة الصبح وعلى هذا فلا يستحب ذلك الا للتمهجد وبه جزم ابن العربي وقيل ان فائدتها الفصل بين ركعتي الفجر وصلاة الصبح وعلى هذا فلا اختصاص ومن ثم قال الشافعي واصحابه يستحب ان يفصل بين سنة الفجر وصلاة الصبح باضطجاع على يمينه أو بحديث أو تحوّل من مكانه أو نحو ذلك واستحب البغوي في شرح السنة الاضطجاع بخصوصه واختاره في المجموع الحديث ابى هريرة وقد قال ابو هريرة راوى الحديث ان الفصل بالمشى الى المسجد لا يكفي وقال في المجموع ان تعذر عليه فصل بكلام قال شيخ شيوخنا وأفرط ابن حزم فقال يجب على كل أحد وجعله شرطاً لصحة صلاة الصبح ورد عليه العلماء بعده وذهب بعض السلف الى استحبابها في البيت دون المسجد وهو محكي عن ابن عمر وقتواه بعض شيوخنا بأنه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نعله في المسجد (دت حب) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث صحيح * (اذا صلى احدكم الجمعة فلا يصل بعدها شيئاً) قال المناوي ندبا يعني ولا يصل سنتها البعدية (حتى يتكلم) بشئ من كلام الآدميين ويحتمل الاطلاق (أو يخرج) أي من محل اقامتها الى نحو بيته (طب) عن عصمة بن مالك الانصاري وهو حديث ضعيف * (اذا صلى احدكم) اي اراد ان يصلي (فلا يلبس نعليه) قال العلقمي اي يصلي فيه ما بدليل رواية البخاري كان يصلي في نعليه قال ابن بطال هو محمول على ما اذا لم يكن فيها نجاسة وهي من الرخص كما قال ابن دقيق العيد لا من الاستحباب (اوليخلعها) يعني ينزعها من رجله ويضعها (بين رجله) يعني اذا كانتا طاهرتين (ولا يؤذها غيره) قال العلقمي بسكون الهمزة ويجوز ابدالها واوا يعني بأن يضعها أمام غيره وعن يمينه وخلفه فيكونان امام غيره قلت وفي رواية لابي داود اذا صلى احدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره فيكونان عن يمين غيره فلا يضع المستقدم من جهته اكراما

له وفي الحديث المنع من أذى المؤمنين وللملائكة بما فيه رائحة كريهة واسـ تتعدى
ويفهم منه المنع من الأذى بالسب والضرب وغير ذلك من باب أولى (ك) عن أبي
هريرة وهو حديث صحيح * (إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل) نداء مؤكدا (بعدها أربعاً)
من أركعات قال المناوي لا يعارضه رواية الركعتين كحل النصين على الأقل والأكمل
كافي التحقيق قال العلقمي معلوم أنه صلى الله عليه وسلم لم كان يصلي في أكثر الأوقات
أربعاً لأنه أمر بأربع وحسن عليته وهو أرغب في الخير وأحرص عليه وأولى به (حم من)
عن أبي هريرة * (إذا صلى أحدكم فأحدث فليمسك على أنفه) قال العلقمي قال شيخنا
قال الخطابي إنما أمره أن يأخذ بأنفه ليوهم القوم أن به دعا وفي هذا باب من الأخذ
بالأدب في ستر العورة وإخفاء التبييض والتوريق بما هو أحسن وليس بداخل في باب الرياء
والكذب وإنما هو من باب التحمل واستعمال الحياء وطلب السلامة من الناس (ثم
لينصرف) أي ليتطهر (ه) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن * (إذا صلى أحدكم في
بيته ثم دخل المسجد والقوم يصلون فليصل معهم) أي مرة واحدة (وتكون له نافلة) أي
وفرضه الأولى وأما خير لا تصلوا صلاة في يوم مرتين فمعناه لا يجب والبيت والمسجد
والقوم لا مفهوم لها عند الشافعية فلو صلى الأولى في المسجد جماعة أو فرادى ثم رأى من
يصلي منفرداً خارج المسجد استحب له أن يعيدها فيه (طب) عن عبد الله بن سرجس
قال العلقمي يفتح المهملة وسكون الراء ركسرا الجيم بعدها مهملة قال الشيخ حديث حسن
* (إذا صلت المرأة خمسها) أي المكتوبات الخمس (وصامت شهرها) أي رمضان غير أيام
الحيض والنفاس إن كان (وحفظت فرجها) أي من وطئ غير حليلها (وإطاعت
زوجها) أي في غير معصية (دخلت الجنة) قال المناوي أي مع السابقين الأولين أي إن
تجنبت مع ذلك بقية الكبائر أو تابت توبة صحيحة أو عفى عنها أه وهذا لا يختص بها
لأن كل من تاب أو عفى عنه كذلك ولك أن تقول لا يسلم ذلك فلا يلزم أن كل من تاب
أو عفى عنه يدخل الجنة مع السابقين فليتأمل (البرار) في مسنده (عن أنس) بن مالك
(حم) عن عبد الرحمن بن عوف (طب) عن عبد الرحمن بن سبنة بفتح الحاء وسكون
السين المهملتين اسم أبيه قال الشيخ حديث حسن * (إذا صلوا) أي المؤمنون (على
جنازة فأثنوا خيراً يقول الرب أجزت شهداتهم فيما يعلمون واغفر له ما لا يعلمون) أي من
الذنوب المستورة عليهم (بخ) عن الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وشدة المثناة التحتية
(بنت معوذ) بضم الميم وفتح العين المهملة وشدة الواو المكسورة بعدها مهملة الانصارية
الصحابية وهو حديث حسن * (إذا صليت) أي دخلت في الصلاة (فلاتبرقن) بنون
التوكيد (بين يديك) أي إلى جهة القبلة (ولا عن يمينك) قال العلقمي لأن عن يمينه
ملك كما كافي رواية البخاري واستشكل بأن عن يساره ملك آخر واجب بأن ملك
اليمين أعظم لكونه أميراً على ملك اليسار وأجاب بعضهم بأن الحديث خاص بالصلاة

ولا مدخل لكاتب السيثيات قال ابن حجر ويشهد له ما في حديث الطبراني من حديث
 أبي أمامة فإنه يقوم بين يدي الله وملئكه عن يمينه وقرينه عن يساره قالتفل حينئذ
 بالمشناة الفوقية انما يقع على القرين وهو الشيطان ولعل ملك اليسار حينئذ يكون بحيث
 لا يصيبه منه شيء (ولاكن ابرق تلقاء شمالك) بالكسر والمد أى جهة يسارك (ان
 كان فارغا) أى من آدمى يتأذى من البراق (والا) أى وان لم يكن فارغا (فتحت قدمك
 اليسرى وادلكه) قال المناوى ان كان ماتحتته ترابا او رملا فان كان مبلطا فادلكها
 بحيث لا يبقى لها أثر البتة والالم يجوز لانه تقدير له أى المسجد وتقديره حتى بالطاهر حرام اه
 وقال الرملى فى شرح البهجة عطفاء على المكروهات والبصاق عن يمينه او قبل وجهه
 لا عن يساره ومحله فى غير المسجد وفيه ولم يصل اليه البصاق أما فيه مع وصوله اليه
 فعرام مطلقا كما اقتضاه كلام الروضة وشرح مسلم وصرح به فى المجموع والتحقيق ومسحه
 من المسجد افضل من دفنه فيه ومحاظته من خارجه حرمة ويكره البصاق عن يمينه
 وامامه أى فى جهة القبلة فى غير المسجد والصلاة كما جزم به النووى والبصاق بالصاد
 والزاي وكذا بالسين على قلة (حم ٤ حب ك) عن طارق بن عبد الله المحاربى الصحابى
 قال الشيخ حديث صحيح * (اذ اصليت الصبح فقل قبل ان تكلم أحد من الناس اللهم
 اجرني من النار) أى من عذابها او من دخولها قل ذلك (سبع مرات فانك ان مت من
 يومك ذلك كتب الله لك جوارا من النار واذ اصليت المغرب فقل قبل ان تكلم أحد من
 الناس اللهم اجرني من النار سبع مرات فانك ان مت من ليلتك كتب الله لك جوارا من
 النار) قال العلقمى بكسر الجيم أى أمانا منها او من دخولها اه وقال المناوى يحتمل تقييده
 باجتماع الكبراء كالنظار وقال الشيخ الرواية ظاهرة المعنى والمخاطب بها روى الحديث
 (حم دن حب) عن الحارث بن مسلم (التميمى) قال الشيخ حديث صحيح * (اذ اصليت
 على الميت فأخلصوا له الدعاء) قال العلقمى الدعاء للميت ليس فيه لفظ محدود عند العلماء
 بل يدعوا للميت بما تيسر له والاولى ان يكون بالادعية المأثورة فى ذلك والدعاء فى الصلاة
 للميت هو الركن الاعظم واقله ما يقع عليه الاسم لانه المقصود الاعظم من الصلاة وما قبله
 كالمقدمات واليه اشار بقوله صلى الله عليه وسلم أخلصوا له الدعاء واخلص الدعاء له
 أن لا يخلط معه غيره وفيه وجوب الدعاء للميت بخصوصه وأقله اللهم اغفر له وارحمه وان
 كان طفلا ولا يكفى فى الطفل ونحوه اللهم اغفر لحينا وميتنا الى آخره ولا اللهم اجعله
 لا بويه فرطاً وسلفاً الخ فاعتمد ما حررت لك من تخصيصه بالدعاء وان كان طفلا ولا
 تعتبر غيره مما يعطيه ظاهر المتون (ده حب) عن ابي هريرة وهو حديث حسن
 * (اذ اصليت خلف أئمتكم فاحسنوا ظهوركم) بضم الطاء بأن تأتوا به على
 الكمل حالاته من شرط وفرض وسنة (فانما يرتج) بالبناء للفعل أى يستغلق ويصعب
 قال العلقمى قال فى المصباح ارتجت الباب ارتججا باغلقته انغلاقا ومنه ارتج على

القارى اذالم يقدر على القراءة كأنه منع منها وهو مبنى للمفعول مخفف (على القارى
 قراءته بسوء طهر المصلى خلفه) أى بقبجه لان شؤمه يعود على امامه والرحمة خاصة
 والبلاء عام (فر) عن حذيفة بن اليمان قال الشيخ حديث حسن لغيره (اذا صليتم)
 أى أردتم الصلاة (فائتروا) أى البسوا الازار قال العلقمى واكثرت لبست الازار
 واصله بمنزتين الاولى همزة وصل والثانية فاء افتعلت (وارتدوا) قال المناوى أى
 اشموا بالرداء (ولا تشبهوا) بحذف احدى التاءين (باليهود) فانهم لا يأترون ولا
 يرتدون بل يشتملون اشتمال الصمة (عد) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث
 حسن لغيره (اذا صليتم القجر) أى فرغتم من صلاة الصبح (فلاتناموا عن طلب
 ارزاقكم) فان هذه الامة قد بورك لها فى بكورها واحق ما طلب العبد رزقه فى الوقت
 الذى بورك له فيه (طب) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف (اذا صليتم فارفعوا
 سبلكم) قال الشيخ بفتح السين المهملة والياء الموحدة الثياب المسبلة (فان كل شئ
 اصاب الارض من سبلكم) قال المناوى بأن جاوز الكعبين (فهو فى النار) يعنى
 فصاحبه فى النار أو يكون على صاحبه فى النار فتلتهب فيه فيعذب به وذا اذا قصد الغفر
 والمخيلاء والافهوم مكروه والظاهر أن الشرط لا مفهوم له (نخ طب) عن ابن عباس قال
 الشيخ حديث حسن (اذا صليتم صلاة الغرض) يعنى المكتوبات الخمس (فقولوا) ندبا
 (فى عقب كل صلاة عشر مرات لا اله) أى لا معبود يحق (الا الله وحده لا شريك له
 له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير) أى هو فعال لكل ما يشاء كما يشاء (يكتب له)
 بالبناء للمفعول وفيه حذف أى فقائل ذلك يقدر الله له أو يأمر الملك أن يكتب فى اللوح
 أو الصحف (من الاجر كما نتما اعتق رقبة) أى أجر كما أجر من اعتق رقبة (الرافعى) الامام
 عبدالكريم القزوينى (فى تاريخه) تاريخ قزوين (عن البراء) بن عازب قال الشيخ
 حديث حسن (اذا صمت) بفتح التاء والمخاطب لابي ذر (من الشهر ثلاثا) أى أردت
 صوم ثلاثة أيام تطوعا من اى شهر كان (فصم ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة)
 اى صم الثالث عشر من الشهر وتاليه وتسمى ايام البيض وصومها من كل شهر مندوب
 (حمت ن حب) عن ابي ذر الغفارى وهو حديث صحيح (اذا صمت فاستا كوا بالعداء)
 قال العلقمى قال فى المصباح والعداء الضحوة وهى مؤنثة قال ابن الانبارى ولم يسمع
 تذكيرها ولو جملها حامل على أول النهار جازله التذكير أى لانها أول النهار (ولا
 تستا كوا بالعشى) بفتح العين المهملة وكسر المعجمة وشدة المثناة التحتية قال العلقمى
 قال فى المصباح العشى قيل ما بين الزوال الى الغروب وقيل هو آخر النهار وقيل العشى
 والعشاء من صلاة المغرب الى العتمة اه وبالأول جزم المناوى وهو ما عليه الشافعية
 فتزول الكراهة بالغروب (فانه) أى الشأن (ليس من صائم تيبس شفتاه بالعشى الا
 كان نورابين عينيه يوم القيمة) يعنى فيسعى به او يكون علامة له يعرف بها فى الموقف قال

المشيخ وييس الشفتين كناية عن عطش الصائم للزومه له غالباً فالعقاب بذلك الجزء
 الضبر عليه بعدم اجراء الريق وجلبه بالسواك (طب قط) عن خباب قال الشيخ بخاء
 مجيبة ثم موحدة مشددة فموحدة قال وهو حديث ضعيف منجبر * (اذ اضحى احدكم
 فلياكل من اخيتمه) قال العلقمي فيه دلالة على انه يستحب للاضحى ان ياكل من اخيتمه
 وكان صلى الله عليه وسلم ياكل من كبد اخيتمه رواه البيهقي في سننه ولقوله تعالى فاكلوا
 منها واطعموا البائس الفقير وانما لم يجب ذلك لقوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر
 الله فجعلها لنا وما هو للانسان فهو مخير بين تركه واكله وظاهر ان محل ذلك اذ اضحى
 عن نفسه فلو ضحى عن غيره باذنه كيت وصى بذلك فليس له ولا لغيره من الاغنياء الاكل
 منها وبه صرح القفال في الميت وعلله بأن الاضحية وقعت عنه فلا يحل الاكل منها الا
 باذنه وقد تعذر فيجب التصديق عنه والاحسن التصديق بالجميع الالتمة اولقمايا كلها
 تبر كافانه سنة عملاً بظاهر الحديث (حم) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح * (اذ
 ضرب احدكم خادمه) قال المناوي أي مملوكه وكذا كل من له عليه ولاية تأديبه (فذكر
 الله) معطوف على الشرط أي ذكر المضروب كقوله كرامة الله (فارفعوا أيديكم) جواب
 الشرط أي كفوا عن ضربه ندباً باجلال المن ذكر اسمه ومهابة لعظمته (ت) في البر (عن
 ابي سعيد) الخدري وهو حديث ضعيف * (اذ ضرب احدكم) أي خادمه (فليتق الوجه)
 وفي رواية فليجنب لانه لطيف يجمع المحاسن وأعضاؤه لطيفة واكثر الادراك بها فقد
 يبطلها ضرب الوجه وقد ينقصها وقد يشوه الوجه والشين فيه فاحش لانه بارز ظاهر
 وهذا في المسلم ونحوه كذمتي ومعاهد أمتا الحربي فالضرب فيه انجح للمقصود وأردع لاهل
 الجحود كما هو بين (د) في الحدود (عن ابي هريرة) وهو حديث صحيح * (اذضن) بفتح
 الضاد المعجمة وشدة النون (الناس بالدينار والدرهم) اي بخلاوا بانفاقهما في وجوه البر
 (وتبايعوا بالعينة) بالكسروهي ان يبيع شيئاً بثمن لا جل ثم يشتريه بأقل (وتبعوا اذئاب
 البقر) كناية عن شغلهم بالمحراث والزرع واهمالهم القيام بوظائف العبادات (وتركوا
 الجهاد في سبيل الله) لا اعلاء كلمة الله (ادخل الله عليهم - م ذلاً) بالضم اي هو انا وضعفا
 (لا يرقعه عنهم حتى يراجعوا دينهم) اي الى ان يرجعوا عن ارتكاب هذه الخصال الذميمة
 وفي جعله اياها من غير الدين وان مرتكبيها تارك الدين مزيد تقرير وتحويل لغايلها
 (حم طب) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث حسن * (اذ اطمختم اللحم فاكثروا
 المرق فانه) اي اكثر المرق (اوسع وأبلغ للجيران) اي ابلغ في تعميمهم (ش) عن جابر
 ابن عبد الله وهو حديث صحيح * (اذ اطلب احدكم من اخيه حاجة) اي اراد طلبها منه
 (فلا يبدأه) قبل طلبها (بالمدحة) بكسر الميم اي الثناء عليه بما فيه من الصفات الحميدة
 (فيقطع ظهره) قال المناوي فان المدوح قد يغتر بذلك ويعجب به فيسقط من عين الله
 فاطلق قطع الظهر مراد به ذلك أو نحوه توسعاً (ابن لال) في كتاب (مكارم الاخلاق)

أى فيما ورد في فضلها (عن ابن مسعود) عبد الله وهو حديث ضعيفه (إذا طلع الفجر) أى الصادق (فلا صلاة الا ركعتي الفجر) قال المناوى أى لا صلاة تنديب حينئذ الا ركعتين سنة الفجر ثم صلاة الصبح وبعده تحرم صلاة لا سبب لها حتى تطلع الشمس وترتفع كرمح (طس) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن (إذا طلعت الثريا) قال المناوى أى ظهرت للناترين ساطعة عند طلوع الفجر وذلك في العشر الاوّل من ايار فليس المراد بطلوعها مجرد ظهورها في الارض لانها تطلع كل يوم وليلة (أمن الزرع من العاهة) قال المناوى أى ان العاهة تنقطع والصلاح يبدو حينئذ غالباً فيبيع الثمر حينئذ أى فيصح بيعه بلا شرط بدو والصلاح وانما ينيط بظهورها الغالب (طص) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح (إذا طنت) بالتشديد أى صوتت (أذن احدكم فايد كرتي) كان يقول محمد رسول الله (وليصل على) كان يقول اللهم صل وسلم على محمد (وليقل ذكر الله من ذكرني بخير) قال المناوى فان الاذن انما تنطق لما ورد على الروح من الخبر الخبير وهو ان المصطفى صلى الله عليه وسلم قد ذكر ذلك الانسان بخير في الملائكة الاعلى في عالم الارواح (الحكيم) الترمذى وابن السني (طب عرق عد) عن ابي رافع مسلم او ابراهيم مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو حديث حسن (إذا ظلم اهل الذمة) بالبناء للفعل ويلحق بهم المعاهد والمستأمن (كانت الدولة دولة العدو) قال الشيخ أى يجعل الله الدولة دولة العدو فينصره علينا والمراد من الخبر النهى وقال المناوى أى كانت مدة ذلك الملك أمدا قصيرا والظلم لا يدوم وان دام دمرا (واذا كثر الزنى) بزى ونون وقال الشيخ براء وباء موحدة (كثرا السبا) بكسر السين المهملة وبالباء الموحدة مقصورا من سبأه العدو أسره اه وقال المناوى يسلم الله العدو على اهل الاسلام فيكثر من السبي منهم (واذا كثر اللوطية) أى الذين يأتون الذكور شهوة من دون النساء (رفع الله يده عن الخلق) أى أعرض عنهم ومنعهم الطافه (ولا يبالي) فى أى وادهلكوا لان من فعل ذلك فقد أبطل حكمة الله وعارضه في تدبيره حيث جعل الذكر للفاعلية والانثى للفعولية فلا يبالي باهلا كه (طب) عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن لغيره (إذا طنتم فلا محققوا) قال الشيخ محذوف احدى التاء من أى لا تجعلوا ذلك محققا في نفوسكم بل اطرحوه اه وقال المناوى إذا طنتم بأحد سوا فلا تجزموا به ما لم تتحققوه ان بعض الظن اثم (واذا حسدتم فلا تبغوا) أى اذا وسوس اليكم الشيطان بحسد أحد فلا تطيعوه ولا تعملوا بمقتضى الحسد من البغى على المحسود وايدائه بن خالفوا النفس والشيطان وداووا القلب من ذلك الداء (واذا تطيرتم فامضوا) أى واذا خرجتم نحو سفرو وعزمت على فعل شئ فتشاءمتم لرؤية او سماع ما فيه كراهة فلا ترجعوا (وعلى الله فتوكلوا) أى فوضوا امركم اليه لا الى غيره والتجؤا اليه في دفع شر ما تطيرتم به (واذا وزنتم فارجموا) أى اوفوا واحذروا ان تكونوا من الذين اذا اكالوا على الناس

يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون (ه) عن جابر بن عبد الله قال الشيخ
حديث حسن لغيره (اذا ظهر الزنى) براى ونون (والربا) براء مهملة وباءه ووحدة (فى
قرية) اى فى اهلها (فقد احلوا) بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام من الحلول (بأنفسهم
عذاب الله) اى تسيبوا فى وقوعه بهم لمخالفتهم بما اقتضته الحكمة الالهية من حفظ
الانسان وعدم اختلاط المياه وان الناس شركاء فى النقد المطعوم لا اختصاص لاحديه
الا بقدر لا تفاضل فيه قال المناوى (تنبيه) سئل بعضهم لم كان البلاء عاما والرحمة خاصة
فقال لان هذا واللائق بالجناب الالهى لان البلاء لو نزل على العامل اى عامل المعاصى
وحده هلك حالا فيذهب معظم الكون لان اهل الطاعة قليلون جدا بالنسبة للعصاة
فكان من رحمة الله توزيع البلاء على العموم ليستمد ذلك العاصى فتح باب التوبة ويبقى
حياتى يتوب والامات بلا توبة وهو تعالى يحب من عباده التوابين لانه محل تنفيذ
ارادته واطهار عظمتة (طبك) عن ابن عباس وهو حديث صحيح (اذا ظهرت الحية)
اى برزت (فى المسكن فقولوا لها) قال المناوى ندبا وقيل وجوبا (انا سالك) بكسر الكاف
خطا بالحيمة وهى مؤنثة (بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود ان لا تؤذينا) بسكون المشنة
التحسية والنصب محذوف النون (فان عادت) مرة اخرى (فاقتلواها) لانها اذا لم تذهب
بالانذار فهى ليست من العمار ولا من اسلم من الجن فلا حرمة لها فتقتل وقضيته انها
لا تقتل قبل الانذار ويعارضه قضية اطلاق الامر بالقتل فى اخبار تأتى وجملة بعضهم على
غير عمار البيوت جمع بين الاخبار اه وقال العلقمى قال ابن رسلان قال العلماء معناه
اذ لم تذهب بالانذار علمت انها ليست من عوام البيوت ولا من اسلم من الجن بل هو
شيطان فلا حرمة له فاقتلوه وان يجعل الله له سبيلا بالانذار عليكم بشاره بخلاف العوام
ومن اسلموه هذا القتل على سبيل الاستعجاب لرواية فى ابى داود فاذا رأيتم احداهم
فحذروه ثلاث مرات ثم ان بدالك بعد ان تحذروه فاقتلوه اذ لو كان واجبا لما علقه بالاختيار
فى قوله بدالك اى تجدد لكم رأى واختياره والانداز يكون ثلاثة ايام فى كل يوم ثلاث
مرات اه وقال الشيخ فقولوا لها اى بحيث تسمع لظاهر الخبر والمقول انا نسألك بعهد
نوح مع انه لم يشترعه التصرف فى الجن مثل سليمان لكن ثبت عنه بهذا وقوع العهد
معهم لمبا ادخلهم معه فى السفينة ذكره ابن اسحاق وغيره وفى ابى داود عن ابن
مسعود اقتلوا الحيات كلها الا الجبان الابيض الذى كانه قضيب فضة وسيأتى اقتلوا
الحيات كاهن وليس فيما ذكره تقيد بالانذار ثلاثا بل فيه ما يؤيد عموم الزمان والمكان
وهو اما ان يحمل القيد هنا على جن المدينة أو على غير ذى الطقيتين والابتر
او ان القيد بالانذار منسوخ أقوال ويتوقف على تاريخ ويدل لعدم التسخ قصة ابى لباية
مع ابن عمر والكلام والاستثذان فى غير العقرب والوزغة اذ لم يرد اللون فيها (ت) عن
ابن ابى ليلى عبد الرحمن الفقيه الكوفى وهو حديث حسن (اذا ظهرت القاحشة)

قال لعلقي قال في النهاية النعش والقوا حش ما يشتد قبحه من الذنوب
والمعاصي وكثيرا ما ترد القاحشة بمعنى الزنى وكل خصلة قبيحة فهي قاحشة في الاقوال
والافعال (كانت الرجفة) قال المناوي اى حصلت الزلزلة والاضطراب وتفرق الكلمة
وظهور الفتن (واذا جار المحكام) اى ظلموا رعاياهم (قل المطر واذا غدر) بالبناء للفعل
(بأهل الذمة) اى نقض عهدهم أو عوملوا من قبل الامام بخلاف ما يوجبه عقد الجزية
لهم (ظهر العدو) اى غلب عدو المسلمين وامامهم عليهم لان الجزاء من جنس العمل وكما
تدين تدان (فر) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره (اذا ظهرت
البدع) اى المذمومة المخالفة للشرع (واعن آخر هذه الامة أولها) قال المناوي وهم
الصحابية يعنى بعضهم كالشيخين وعلى (فن كان عنده علم) اى بتفضيل الصدر الاول وما
للسلف من المناقب الحميدة (فليشره) اى يظهره ويشيعه بين الخاس والعام ليعلم
الجاهل ما لهم من الفضائل ويكف لسانه عنهم (فان كاتم العلم يومئذ) اى يوم ظهور البدع
واعن الاخرين للسلف (ككاتم ما أنزل الله على محمد) فيلجم يوم القيامة بلجام من نار كما
جاء في عدة أخبار (ابن عساكر) في تاريخه (عن معاذ) بن جبل وهو حديث ضعيف
(اذا عاد أحدكم مريضا) اى زار مسلما في مرضه (فليقل) في دعائه له ندبا (اللهم اشف عبدك
ينكا) بفتح المثناة التحتية وسكون النون وفتح الكاف وبالهمز وتركه اى يخرج ويؤلم من
النكابة بالكسر وهى القتل والاشخان (لك عدوا) من الكفار (أو عشي لك الى صلاة)
قال المناوي وفي رواية الى جنازة أما الكافر فلا يمكن الدعاء له بذلك وان حازت عيادته
(ك) عن ابن عمرو بن العاص وهو حديث صحيح (اذا عاد أحدكم مريضا فلا يأت كل عنده
شياً) اى يكره له ذلك (فانه) اى الا كل عنده (حظه من عيادته) اى فلا ثواب له فيها
قال المناوي ويظهر أن مثل الا كل شرب نحو السكر فهو محبط لثواب العيادة (فر)
عن ابى امامة الباهلى وهو حديث صحيح (اذا عرف الغلام) قال المناوي اسم للولود
الى ان يبلغ (يمينه من شماله) اى ما يضره وينغعه فهو كناية عن التمييز اه قال العلقمى
واختلف في ضابط التمييز فقل هو أن يعرف الصبي مضاره من منافعه وقال الاسنوى
أحسن ما قيل فيه أن يصير الطقل بحيث يأكل وحده ويشرب وحده ويستحب وحده
اه وبعض الناس يقول التمييز قوة في الدماغ تستبطن بها المعاني (فروه بالصلاة)
اى وجوبا قال العلقمى هذا أمر من الشارح لولى الصبي والصبية من أب أو جد
وان علا والام كذلك ومنه الوصى أو القيم من جهة الحاكم ولا يقتصر فى الامر
على مجرد صبيغته بل لا بد معه من التهديد ان لم يفعل والصوم كالصلاة ان اطاعه
ويضرب على عدم الفعل فى العاشرة (دهق) عن رجل من الصحابة قال المناوي
وهو عبد الله بن حبيب الجهنى وهو حديث حسن (اذا عطس أحدكم) قال العلقمى
بفتح الطاء فى الماضى وبكسر ها وضمها فى المضارع (فجد الله فشمته) اى ادعواله

بالرجة وقال في الدرر كاصل التسمية الدعاء بالخير والبركة اه والتسميت قال الجليل
 وابوعبيد وغيرهما يقال بالمجمة وبالمهملة قال ابو عبيد بالمجمة اعلاوا اكثر وقال عياض
 هو كذلك الاكثر واشار ابن دقيق العيد الى ترجيحه وقال القزاز ان التسميت التبريك
 والعرب تقول شمتة اذا دعي له بالبركة قال شيخنا زكريا بمجمة ومهملة بدلها أي دعاه
 بالرجة وقيل معناه بالمهملة دعاه له بالبركة او بأن يكون على سمت حسن وقال شيخنا
 هاما معني وهو الدعاء بالخير وقيل الذي بالمهملة من الرجوع فمعناه رجوع كل عضو منك
 الى سمتة الذي كان عليه لتحلل أعضاء الرأس والعنق بالعطاس وبالمجمة من الشوامت
 جمع شامتة وهي القائمة أي صان الله شوامتك التي بها قوام بدنك عن خروجها عن
 الاعتدال وقيل معناه بالمجمة أبعثك الله عن الشماتة من الاعداء وبالمهملة جعلك
 الله على سمت حسن أي على سمت أهل الخير وصفتهم قاله ابن رسلان قال شيخ شيوخنا
 قال ابن العربي في شرح الترمذي تكلم أهل اللغة على اشتقاق اللغتين ولم يبينوا المعنى
 فيه وهو يدعي وذلك ان العاطس ينحل كل عضو في رأسه وما يتصل به من العنق ونحوه
 وكأنه اذا قيل له يرحمك الله كان المعنى أعطاك الله رجعة يرجع بها ذلك الى حاله قبل
 العطاس ويقم على حاله من غير تغير فان كان التسميت بالمهملة فمعناه رجوع كل عضو الى
 سمتة الذي كان عليه وان كان بالمجمة فمعناه صان الله شوامته أي قوائمه التي بها قوامه
 فقوام الدابة بسلامه قوائمه التي تنتفع بها اذا سلمت وقوام الادمى بسلامه قوائمه التي
 بها قوامه وهي رأسه وما يتصل به من عنق وصدرا اه ملخصا قال ابن دقيق العيد ظاهر
 الامر الوجوب ويؤيده حديث البخاري فحق على كل مسلم سمعه أن يشمته وعندهما
 حق المسلم على المسلم خمس وعدوا تسميت العطاس وعند مسلم واذا عطس فحمد الله
 فشتمه وعند احمد وابي يعلى اذا عطس فليقل الحمد لله وليقل من عنده يرحمك الله وقد
 أخذ بظاهرها ابن مزيد من المالكية وقال به جمهور أهل الظاهر قال ابن أبي جرة وقال
 جماعة من علمائنا انه فرض عين وقواه ابن القيم في حواشي السنن فقال جاء بلفظ
 الوجوب الصريح ولفظ الحق الدال عليه ولفظ على الظاهر فيه وبصيغة الامر التي هي
 حقيقة فيه ويقول الصحابي أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا ريب ان الفقهاء
 اثبتوا اشياء كثيرة بدون مجموع هذه الاشياء وذهب آخرون الى انه فرض كفاية
 اذا قام به البعض سقط عن الباقي ورجحه أبو الوليد بن رشد وابو بكر بن العربي وقال به
 الكنفية وجمهور الخنابلة وذهب عبد الوهاب وجماعة من المالكية الى انه مستحب
 ويجزئ الواحد عن الجماعة وهو قول الشافعية والراجح من حيث الدليل القول الثاني
 والا حديث الصحيحة الدالة على الوجوب لا تنافي كونه على الكفاية فان الامر بتسميت
 العطاس وان ورد في عموم المكلفين ففرض الكفاية مخاطب به الجميع على الاصح
 ويسقط بفعل البعض وامامنا قال انه فرض على مبهم فانه ينافي كونه فرض عين (واذا

لم يحمده الله فلا تشتموه) قال العلقمي قال شيخ شيوخنا قال للنووي مقتضى هذا الحديث ان من لم يحمده الله لا يشتم قال شيخ شيوخنا قلت هو منطوقه لكن هل النهي فيه للتحريم أو للتنزيه الجمهور على الثاني قال وأقل الحمد والتشيمت أن يسمع صاحبه ويؤخذه منه انه اذا اتى بلفظ آخر غير الحمد لا يشتم ويستحب لمن حضر من عطس ان يذكره الحمد ليحمد فيشتمه وقد ثبت ذلك عن ابراهيم وهو من باب النصيحة والامر بالمعروف وزعم ابن العربي انه جهل من فاعله قال واخطأ فيما زعم بل الصواب استحبابه اه قلت وقال في الدرر كاصلة من سبق العاطس بالحمد أمن الشوص واللوص والعلوص اه قال السخاوي وهو ضعيف قال شيخ شيوخنا وفي الطبراني عن علي مرفوعا بلفظ من ياد العاطس بالحمد عوفي من وجع الخاصرة ولم يشك ضره أبدا وسنده ضعيف اه والاقل بفتح الشين المجمة وسكون الواو وبالصاد المهملة وجع الضرس وقيل الشوص وجع في البطن من ريح ينعقد تحت الاضلاع والثاني بفتح اللام المشددة وسكون الواو وبالصاد المهملة وجع الاذن وقيل وجع النحر والثالث بكسر العين وبفتح اللام الثقيلة وسكون الواو وآخره صاد مهملة وجع في البطن وقيل التخمة وقد نظم ذلك بعض الناس فقال

من يتدى عاطسا بالحمد يأمن من * شوص ولوص وعلوص كذا وردا
عنيت بالشوص داء الضرس ثم بما * يليه داء الاذن والبطن اتبع رشدا

قال الحلبي المحكمة في مشروعية الحمد للعاطس ان العاطس يدفع الاذى من الدماغ الذي فيه قوة الفكر ومنه منشأ الاعصاب التي هي معدن الحس وبسلامته تسلم الاعضاء فظهر بهذا انها عمة جليدة تناسب أن تقابل بالحمد لما فيه من الاقرار بالله بالخلق والقدرة وازافة الخلق اليه لا الى الطباع اه وقد خص من عموم الامر بتشيمت العاطس جماعة (الاول) من لم يحمده كما تقدم (الثاني) الكافر لا يشتم بالرحمة بل يقال يهديكم الله ويصلح بالكم (الثالث) المزكوم اذا زاد على الثلاث بل يدعى له بعدها بالشفاء (الرابع) ذهب بعض أهل العلم الى ان من عرف من حاله انه يكره التشيمت لا يشتم اجلالا للتشيمت قال ابن دقيق العيد والذي يظهر انه لا يمتنع من ذلك الا من خاف منه ضررا فاما غيره فيشتم امثال اللامر ومناقضة للتكبر في مراده وكسر السورته في ذلك وهو أولى من اجلال التشيمت قال شيخ شيوخنا قلت ويؤيده أن لفظ التشيمت دعاء بالرحمة فهو يناسب المسلم كأنما كان والله أعلم (الخامس) قال ابن دقيق العيد يستثنى أيضا من عطس والامام يخطب قلت الرابع انه يستحب التشيمت اه (السادس) يمكن أن يستثنى من كان عند عطاسه في حالة يمتنع عليه فيها ذكر الله كما اذا كان على الخلاء أو في الجماع فيؤخر ثم يحمده فيشتم فلو خالف في تلك الحالة هل يستحق التشيمت فيه نظر قال ابن دقيق العيد ومن فوائد التشيمت تحصيل المودة والتأليف بين المسلمين وتأديب

العطاس بكسر النفس عن الكبر والحمل على التواضع لما في ذكر الرحمة من الاشعار
بالذنب الذي لا يعرى منه اكثر المكلفين (حم خدم) عن ابي موسى الاشعري (اذا
عطس احدكم) أي هم بالعطاس (فليضع) ندبا (كفيه على وجهه) قال المناوي او كفه
الواحدة ان كان أقطع أو أشل فيما يظهر لانه لا يأمن أن يبدو من فضلات دماغه
ما يكرهه الناظرون فيتأذون برويته (وليخفض) ندبا (صوته) بالعطاس فان الله يكره
رفع الصوت به كما في خبر يحيى (ك ه ب) عن ابي هريرة وهو حديث صحيح (اذا عطس
احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين) قال العلقمي ظاهر الحديث يقتضي الوجوب لثبوت
الامر الصحيح ولكن نقل النووي الاتفاق على استحبابه قال شيخ شيوخنا وأما لفظه فنقل
ابن بطال وغيره عن طائفة لا يزيد على الحمد لله كما في حديث ابي هريرة عند البخاري
وعند طائفة الحمد لله على كل حال كما في حديث علي عند النساءى قلت وجمع شيخنا بينهما
فقال يقول الحمد لله رب العالمين على كل حال اه قلت قال شيخ شيوخنا ولا أصل لما اعتاد
كثير من الناس من استعمال قراءة الفاتحة بعد قوله الحمد لله رب العالمين وكذا العدول
عن الحمد الى أشهد أن لا اله الا الله وتقدمها على الحمد مكرهه (وليقل له) بالبناء للمفعول
أي وليقل له سامعه (يرحمك الله) قال العلقمي قال شيخ شيوخنا قال ابن دقيق العيد
يحمل أن يكون دعاء بالرحمة ويحتمل أن يكون اخبارا على طريق البشارة كما قال في
حديث آخر طهوران شاء الله أي هي طهرتك وكان المشتمت يبشر العطاس بمحصل
الرحمة في المستقبل بسبب حصوله في الحال اكرهها دفعت ما يضره قال ابن بطال
ذهب قوم فقالوا يقول له يرحمك الله يخصه بالدعاء وحده اه قال شيخ شيوخنا وأخرج
البخاري في الادب المفرد بسند صحيح عن ابي جرة سمعت ابن عباس اذا شتم يقول
عافانا الله واياكم من النار يرحمكم الله وأخرج الطبري عن ابن مسعود قال يقول يرحمنا
الله واياكم وفي الموطأ عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا عطس فقبل له يرحمك الله قال
يرحمنا الله واياكم ويغفر لنا واياكم قال ابن دقيق العيد ظاهر الحديث ان السنة لا تتأدى
الا بالمخاطبة وأما ما اعتاده كثير من الناس من قولهم للرئيس يرحم الله سيدنا فخلاف
السنة وبلغني عن بعض الفضلاء انه شتم رئيسا فقال له يرحمك الله يا سيدنا فجمع بين
الامرين وهو حسن (وليقل هو) أي العطاس لمن شتمه مكافاة له (يعفرك الله لنا ولكم)
وفي رواية للبخاري يهديكم الله ويصلح بالكم قال ابو الوليد بن رشد يعفرك الله لنا ولكم أولى
لان المكلف يحتاج الى طلب المغفرة والجمع بينهما حسن الا للذمى واختار ابن ابي جرة
أن يجمع بين اللفظين فيكون أجمع للخير ويخرج من الخلاف ورحمه ابن دقيق العيد
وفي حديث الباب دليل على انه يستحب لمن دعا غيره أن يبدأ بالدعاء أولا لنفسه
ويشهد له رب اغفر لي ولوالدي ربنا اغفر لنا ولاخواننا وفيه أنه يأتي بصيغة الجمع وان
كان المخاطب واحدا (طبك ه ب) عن ابن مسعود عبد الله (حم ك ه ب) عن

سالم بن عبيد الاشجعي) من أهل الصفة وهو حديث صحيح * (إذا عطس أحدكم فقال
 الحمد لله واقتصر عليه قالت الملائكة رب العالمين فاذا قال رب العالمين قالت الملائكة
 (رحمك الله) قال المناوي فاذا أتى العبد بصيغة الحمد الكاملة استحق أجابته بالرحمة وان
 قصر باقتصاره على لفظ الحمد تمت الملائكة له ما فاتته (طب) وكذا في الاوسط (عن ابن
 عباس) وهو حديث حسن * (إذا عطس أحدكم فليشمته جليسه) قال العلقمي المراد به
 المجلس معه سواء كان ابناً أو أخاً أو أباً أو أجنبياً أو صاحباً أو عدواً اهـ ويلحق بالمجلس
 كل من سمع العطس فان زاد على ثلاث فهو مزكوم أي به داء الزكام بضم الزاي وهو
 مرض من أمراض الرأس قال العلقمي وهذا يدل على معرفة النبي صلى الله عليه وسلم
 بالطب وأنه بلغ الغاية القصوى مما لم يبلغه الحكماء المتقدمون والمتأخرون وفيه أن العلة
 التي تحدث بالبدن تعرف بأسباب وعلامات والعطاس اذا جاوز الثلاث دل على علة
 الزكام (ولا يشم بعد ثلاث) أي لا يدعى له بالدعاء المشروع للعطس بل يقال له شفاك
 الله تعالى أو عافاك الله تعالى ولا يكون هذا من التشميت فان العطسة الاولى والثانية
 يدل كل منهما على خفة البدن والدماغ واستقرار الفضلات وبعد الثالثة يدل على ان به
 هذه العلة (د) عن أبي هريرة وهو حديث حسن * (إذا عظمت) بالتشديد (امتي
 الدنيا) قال المناوي لفظ رواية ابن ابي الدنيا الدينار والدرهم (ترعت) بالبناء للفعول
 أي ترع الله (منها هيبه الاسلام) لان من شرط الاسلام تسليم النفس لله عبودية فمن
 عظم الدنيا سبته فصار عبدها فيذهب بهاء الاسلام عنه لان الهيبة انما هي لمن هاب
 الله (واذا تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) مع القدرة وسلامة العاقبة
 (حرمت) بضم فكسر (بركة الوحي) أي فهم القرآن فلا يفهم القاري أسرارها ولا يذوق
 حلاونه (واذا تسابت امتي) أي شتم بعضها بعضاً (سقطت من عين الله) أي حط قدرها
 وحقر أمرها عنده (الحكيم) الترمذي (عن ابي هريرة) وكذا رواه عنه ابن ابي الدنيا
 وهو حديث حسن لغيره * (اذا علم العالم فلا يعمل كان كالمصباح يضيء للناس
 ويحرق نفسه) قال العلقمي بضم التحتية لانه من احرق قال في المصباح أحرقت النار
 احراقاً ويتعدى بالحرف فيقال أحرقت بالنار فهو محروق وحريق اهـ وقال المناوي
 وعلم من ذلك ان العالم قد ينتفع به غيره وان كان هو مرتكب الكبائر وقول بعضهم
 اذا لم يؤثر كلام الواعظ في السامع دل على عدم صدقه وذبان كلام الانبياء لم يؤثر في
 كل أحد مع عصمتهم فالناس قسمان قسم يقول سمعنا واطعنا وقسم يقول سمعنا
 وعصينا وكل ذلك بحكم القبطتين (ابن قانع في مجمه) أي معجم الصحابة (عن
 سديك العطفاني) هو سديك بن عمرو قيل ابن هذبة ويؤخذ من كلامه انه حديث
 حسن لغيره * (اذا عمل أحدكم عملاً فليتنه) أي فليحكمه (فانه) أي اتقان العمل
 (بما يسلي) بضم المشناة التحتية والتشديد من التسلية وهي ازالة ما في النفس
 من الحزن (بنفس المصاب) قال المناوي واصله ان المصطفى صلى الله

عليه وسلم لما دفن ابنه ابراهيم رأى فرجة في اللبن فأمر بها أن تسد ثم ذكره فالمراد بالعمل
هنا تهئية اللحد واحكام السدل لكن الحديث وان ورد على سبب فحكم عام (ابن سعد
في طبقاته عن عطاء) الهلالي القاضي (مرسلا) هو تابعي كبير قال الشيخ حديث حسن
* (اذا عملت سيئة فأحدث) الغاء للتعقيب والا مر للوجوب (عندها توبة السر بالسر)
بالرفع أى بحيث يكون السر بالسر (والعلانية بالعلانية) قال الشيخ لتقع المقابلة لانه
قيد في قبول التوبة (حم) في كتاب (الزهدي عن عطاء بن يسار) الهلالي (مرسلا) وهو
حديث حسن * (اذا عملت عشر سيئات فاعمل حسنة تحدرهن) أى تسقطهن (بها)
قال العلقمي تحدرهن يفتح المثناة الفوقية وسكون الحاء المهملة وضم الدال المهملة والراء
وبهاء مضمومة ونون التوكيد ثقيلة قال في المصباح وحدثت الشيء حدر من باب قعد
نزله من الحذور وزان رسول وهو المكان الذى ينحدر منه والمطامير والانحدار وموضع
منحدر مثل الحذور وأحدرته بالالف لغة اه والمشهور عند النحاة ان النون في مثل
هذا التركيب علامة الجمع لا للتوكيد (ابن عساكر) في تاريخه (عن عمرو بن الاسود
مرسلا) هو العنسي الشامي الزاهد قال الشيخ حديث ضعيف * (اذا عملت الخطيئة) بالبنا
للفعل أى المعصية (في الاوض كان من شهدها) أى حضرها (فكرها) أى بقلبه وفي
رواية أنكرها (كن غاب عنها) فى عدم حقوق الاثم له وهذا فىمن عجز عن ازالته بيده
ولسانه والافضل أن يضيف الى القلب اللسان فيقول اللهم هذا منكرا لا أرتضيه (ومن
غاب عنها فرضيها) وفي رواية فأحبها (كان من شهدها) أى حضرها فرضيها فى المشاركة
فى الاثم وان بعدت المسافة بينهما (د) فى القتن (عن العرس) قال المناوى بضم العين
وسكون الراء ابن عميرة بفتح العين وكسر الميم الكندى وعميرة امه واسم ابيه قيس اه
وقال العلقمي العرس هذا والعرس بن قيس وهما صحبايان قال الشيخ حديث صحيح * (اذا
غربت الشمس فكفوا صبيانكم) ندبا عن الانتشار فى الدخول والخروج وعلل ذلك
بقوله (فانها ساعة تنتشر فيها الشياطين) قال المناوى ويستمر طلب الكف حتى تذهب
فوعة العشاء كما فى خبر آخر والمراد بالصبي ما يشمل الصبية (طب) عن ابن عباس وهو
حديث حسن * (اذا غضب احدكم فليسكت) قال المناوى أى عن النطق بغير
الاستعازة لان الغضب يصد عنه من القبيح ما يوجب الندم عليه بعد وبالسكون
تنكسر سوره وفي الخبر انه يتوضا فالأكل الجمع بينهما وبين ما فى الحديثين الا تين (حم)
عن ابن عباس وهو حديث حسن * (اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس) ندبا (فان
ذهب عنه الغضب) اقتصر على الجلوس (والا) بان استمر غضبه (فليضطجع) على جنبه
لان القائم متأهب للانتقام والقاعد دونه والمضطجع دونهما والقصد الابعاد عن هيئة
الوثوب ما يمكن (حم د حب) عن ابى ذر الغفارى قال الشيخ حديث حسن * (اذا غضب
الرجل) وكذا المرأة فالمراد الانسان (فقال اعوذ بالله) زاد فى رواية من الشيطان الرجيم

(سكن غضبه) لان الغضب من لغو الشيطان والاستعاذة سلاح المؤمن في دفعه بها
(عد) عن أبي هريرة ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره * (اذافات
الافياء) اي رجعت ظلال الشواخص من جانب المغرب الى جانب المشرق قال
العلقمي قال في المصباح وفاء الظل نفي فنياً رجوع من جانب المغرب الى جانب المشرق
والجمع فيوء وأفياء مثل بيت ويوت قال ابن قتيبة والنفي لا يكون الا بعد الزوال فلا يقال
لما قبل الزوال فيء وانما سمي بعد الزوال فياً لانه ظل فاء عن جانب المغرب الى جانب
المشرق والنفي الرجوع وقال ابن السكيت والنفي من الزوال الى الغروب وقال ثعلب
والنفي بالعشى وقال رؤبة بن عجاج كل ما كانت عليه الشمس فزالته عنه فهو ظل وفيء
وما لم يكن عليه الشمس فهو ظل ومن هنا قيل الشمس تنسخ الظل والنفي ينسخ الشمس
(وهبت الارياح) قال في النهاية الارياح جمع ريح ويجمع على أرياح قليلا وعلى رياح
كثيرا (فاذكروا) ندبا (حوائجكم) أي اطلبوها من الله في تلك الساعة (فانها ساعة
الاقابين) أي الكثيرين الرجوع الى الله تعالى بالتوبة وقال المناوي اي الوقت الذي
يتوجه فيه المطيعون الى الله والوقت الذي يتصدرون فيه الى اسعاف ذوى الحاجات
بالشفاعة الى ربهم (عب) عن أبي سفيان مرسلا (حل) وكذا الديلمي (عن ابن أبي أوفى)
قال المناوي بفتح الهمزة وفتح الواو مقصورا علقمة بن مالك الاسلمي الصحابي قال الشيخ
حديث حسن (اذ فتحت مصر فاستوصوا بالقمط) أي أهل مصر (خيرا) قال المناوي
أي اطلبوا الوصية من أنفسكم بفعل الخير معهم أو معناه اقبلوا وصيتي فيهم اذا استوليتهم
عليهم فأحسنوا اليهم وقال العلقمي قال في المصباح وأوصيته بولده استعطفته عليه
(فان لهم ذمة) قال المناوي ذمما وحرمة وأمانا من جهة ابراهيم بن المصطفى فان أمه
منهم وقال العلقمي قال النووي وأما الذمة فهي الجزية والحق وهي هنا بمعنى الذمام
(ورجما) بفتح الراء وكسر الحاء المهملة أي قرابة لانها جرأم اسماعيل منهم وذا من معجزاته
حيث فتحت بعده (طبك) عن كعب بن مالك الانصاري قال الشيخ حديث حسن
* (اذ فتح على العبد) بالبناء للفعول أي فتح الله على الانسان الدعاء بأن افيض على قلبه
نور ينشرح به صدره للدعاء (فليدع) ندباً مؤكداً (ربه) بما شاء من مهماته الاخرية
والدنيوية (فان الله يستجيب له) لانه عند الفتح تتوجه رحمة الله اليه (ت) عن ابن عمر
ابن الخطاب (الحكيم) الترمذي (عن أنس) بن مالك وهو حديث حسن * (اذ فعلت
أمتي) قال المناوي في رواية عملت (خمسة عشر خصلة) بالفتح (حل بها البلاء) أي نزل
أو وجب قالوا وما هي يا رسول الله قال (اذا كان المغنم) أي الغنيمة قال الشيخ والمراد ما يعم
الغنيء (دولا) بكسر ففتح جمع دولة اسم لكل ما يتداول من المال (والامانة مغنما) قال
العلقمي معناه اذا كان عند الشخص مال على جهة الامانة كالوديعة فمجدها أو خان
فيها بأخذ شيء منها واستعملها حيث لا يجوز له الاستعمال عد ذلك غنيمة (والزكاة مغرما)

أى يرى رب المال أن أخرج زكاته غرامة يغرمها فيشق عليه إخراجها (وأطاع الرجل
 زوجته وعق أمه) أى عصاها وترك الاحسان اليها وانما خص الام وان كان الاب
 كذلك لضعفها اولين جانبها فلعنوها مزيد في القبح (وبرصديقه) أى أحسن اليه وأدناه
 (وجفا أباه) أى ترك صلته وبرّه وبعده عن مودته وأعرض عنه (وارتفعت الاصوات في
 المساجد) أى بنحو الخصومات والمبايعات واللهو واللعب (وكان زعيم القوم) أى اميرهم
 ورئيسهم (أرذلهم) أى أحقرهم نسبا (وأكرم الرجل) بالبناء للفعل أى أكرمه الناس
 (مخافة شره) أى خشية من تعدى شره اليهم والمرأة كذلك فالمراد الانسان (وشربت
 الخور) قال المناوى جمعها لاختلاف أنواعها اذ كل مسكر خمر (ولبس الحرير) أى لبسه
 الرجل بلا ضرورة (واتخذت القينات) قال العلقمى القينة الامة غنت اولم تغن
 والماشطة وكثيرا ما تطلق على المغنية من الاماء وهو المراد والجمع قينات وقيان
 (والمعازف) قال العلقمى والمعزف اللعب بالمعازف بعين مهملة وزاى وفاء وهو الدفوف
 وغيرها مما يضرب كالعود وقيل كل لعب عزف (ولعن آخر هذه الامة أولها) قال المناوى
 أى لعن اهل الزمن المتأخر السلف (فليرتقبوا) جواب اذا أى فليمنتظروا (عند ذلك
 ربحا حرام) قال الشيخ وقد كانت برمضان سنة ست وسبعين وتسعمائة كذا قاله شيخنا
 وقال سيأتى ما هو اعظم (أو خسفا) أى غورا بهم فى الارض (أو سخا) قلب الخلقه من
 صودة الى اخرى قال العلقمى وذكر الخطابى ان المسخ قديم يكون فى هذه الامة وكذلك
 الخسف كما كان فى سائر الامم خلا لاقول من زعم ان ذلك لا يكون انما مسخها بولوبها
 (ت) عن على امير المؤمنين وهو حديث ضعيف * (اذا قال الرجل لاخيه) فى الدين
 وكان قد فعل معه معروفا (جزاك الله خيرا) أى قضى لك بخير واثابك عليه (فقد ابلغ
 فى الثناء ابن منيع) فى مجمه (م قط خط) كلاهما (عن ابى هريرة) (خط) عن ابن عمر
 ابن الخطاب ورواه ايضا الطبرانى عن ابى هريرة وهو حديث ضعيف منجبر * (اذا قال
 الرجل لاخيه) المسلم (يا كافر فقد باء بها) أى رجع باثم تلك المقالة (احدهما) أى رجع
 بتلك الكلمة احدهما لان القائل ان صدق فالقول له كافر وان كذب بأن اعتقد كافر
 المسلم بذنب ولم يكن كفرا اجماعا كافر (خ) عن ابى هريرة (حم خ) عن ابن عمر بن
 الخطاب * (اذا قال العبد) أى الانسان (يارب يارب قال الله) مجيبا له (لبيك عبدى)
 اجابة بعد اجابة (سل تعط) أى اعطيك عين ما سألته او اعوضك عنه بما هو اصلح (ابن
 ابى الدنيا) ابو بكر القرشى (فى الدعاء عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره * (اذا
 قال الرجل) يعنى الانسان (للمنافق) قال المناوى وهو الذى يخفى الكفر ويظهر
 الاسلام اه ولعل المراد النفاق العملى والافن اين يعلم القائل حاله (ياسيد فقد اغضب
 ربه) أى فعل ما يستحق به العقاب من مالك امره لانه ان كان سيده وهو منافق فعاله
 دون حاله قال العلقمى (فائدة) قال فى النهاية السيد يطلق على الرب والمالك والشريف

والفاضل والكريم والحليم والمتحمل أذى قومه والزوج والرئيس والمقدم وأصله من ساد
يسود فهو سيود فقلبت الواو ياء لاجل الياء الساكنة قبلها ثم ادغمت (كذهب) عن
بريدة بن الحصيب قال الشيخ حديث حسن لغيره (اذا قالت المرأة لزوجها ما رايت
منك خيرا قط فقد حبط عملها) قال العلقمي أي انكرت ما تقدم له من الاحسان ومجده
فتجازى بإبطال عملها أي بحرمانها الثواب الا أن تعود وتعترف باحسانه أو هو من باب
الزجر والتنغير عن هذه المقالة الكاذبة نعم ان كانت على حقيقتها فلا لوم عليها اه ومثل
المرأة الامة القائلة لسيدها ذلك (عد) وابن عساكر في تاريخه (عن عائشة) قال
الشيخ حديث حسن لغيره (اذا قام احدكم يصلي من الليل) أي اذا أراد القيام للصلاة
فيه (فليستك) أي يستعمل السواك (فان احدكم اذا قرأ في صلاته وضع ملك فاه على فيه
ولا يخرج من فيه) أي من فم القاري (شيء) أي من القرآن (الادخل فم الملك) قال
المنائوي لان الملائكة لم يطموا فضيلة تلاوة القرآن كما افصح به في خبر آخر فهم حريصون
على استماع القرآن من الادميين (هب) وتمام في فوائده (والضيا) في المختارة
(عن جابر) بن عبد الله وهو حديث صحيح (اذا قام احدكم من الليل فاستجم) أي
استغلق (القرآن على لسانه) أي ثقلت عليه القراءة كالاجمى لغلبة النعاس قال
العلقمي قال القرطبي القرآن مرفوع على أنه فاعل استجم أي صارت قراءته كالجمجمة
لاختلاف حروف النائم وعدم بيانها (فلم يدروا يقول) أي صار لنعاسه لا يفهم ما ينطق به
(فليضطجع) قال المناوي للنوم ندبا ان خف النعاس بحيث يعقل القول أو جوبان
غلبه بحيث افضى الى الاخلال بواجب اه وقال العلقمي لثلاثين كلام الله ويبدله
(حمم ده) عن ابي هريرة (اذا قام احدكم من الليل فليفتح صلاته بركتين خفيفتين) قال
العلقمي قال النووي هذا دليل على استحبابه لينشط بهما لما بعدهما اه وحكمة
استجماله حل عقد الشيطان (حمم) عن ابي هريرة (اذا قام احدكم الى الصلاة فليسكن
اطرافه) يعني لا يحرثها قال العلقمي قال في المصباح وسكن المتحرك سكونا ذهبت حركته
ويتعدى بالتضعيف فيقال سكتته (ولا يتميل) أي يمينا وشمالا (كأتميل اليهود) قال
المناوي وسبب تمایل اليهود في الصلاة ان موسى كان يعامل بني اسرائيل على ظاهر
الامور وقال الشهروردي انما كان يتمایل لانه يرد عليه الوارد في صلاته وحال مناخانه
فيموج به باطنه كتموج بحر ساكن يهب عليه الريح فرأى اليهود ظاهره فتمایلوا من غير
حظ لبواطنهم من ذلك ثم عمل الاقول بقوله (فان تسكبن) قال المناوي وفي رواية
سكون (الاطراف في الصلاة من تمام الصلاة) قال العلقمي أي في الثواب وقد يكون
عدمه وهو التحرك مطلقا كأن توالى في عضو ثلاثا او منقصة الثواب كأن يكون دون
ذلك على تفصيل ذكره الفقهاء (الحكيم) الترمذي (عد حل) عن ابي بكر الصديق قال
الشيخ حديث صحيح (اذا قام الرجل) قال المناوي أي الجالس نحو اقرء علم شرعي (من

مجلسه) زاد في رواية من المسجد (ثم ورجع اليه فهو احق به) من غير ان قام منه ليعود
 اليه لان له غرض في لزوم ذلك المحل لئلا يقع الناس (حم خدمه) عن ابي هريرة (حم)
 عن وهب بن حذيفة الغفاري ويقال المزني * (اذا قام احدكم في الصلاة فلا يغمض
 عينيه) (طب عد) عن ابن عباس * (اذا قام احدكم الى الصلاة) اي دخل فيها (فان الرجعة
 تواجهه) اي تنزل به وتقبل عليه (فلا يمسح) نديا حال الصلاة (الخصا) ونحوه الذي يجعل
 سجوده او على جبهته لانه ينافي الخشوع نعم ان كان الذي على جبهته مانعا من السجود
 تعين مسحه (حم و حب) عن ابي ذر الغفاري قال الشيخ حديث صحيح * (اذا قام العبد)
 اي الانسان (في صلته ذر) بذال مجمة وراء مشددة وهو مبني للمفعول ويحتمل بناؤه
 للفاعل كما افاده العلقمي اي ذر الله عليه * والملك بأمره (البر) أي التي الاحسان (على
 رأسه) ونشره عليه ويستمر ذلك حتى يركع (فاذا ركع علمته رجعة الله) قال المناوي وفي نسخ
 عليه بمئنة تحتية اي نزلت عليه وغمرته ويستمر ذلك (حتى يسجد والساجد يسجد على
 قدمي الله) تعالى استعارة تمثيلية فاذا علم العبد ذلك (فليسأل) الله ماشاء (وايرغب) فيما
 احب (ص) عن ابي عمار مرسل واسمه قيس قال الشيخ حديث صحيح * (اذا قام صاحب
 القرآن) اي حافظه (فقرأ بالليل والنهار) اي تغهد تلاوته ليلا ونهارا (ذكره) اي استمر
 ذكرا له (وان لم يقم به) اي بتلاوته (نسيه) لانه شديد النفور كالابل المعقلة اذا انقلبت
 من عقالها (محمد بن نصر في) كتاب (الصلاة عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث
 حسن * (اذا قدم احدكم على اهله من سفر فليهد) بضم الميم المشاة التحتية ندبا (لا هله)
 هدية مما يجلب من ذلك القطر الذي سافر اليه (فليطرفهم) قال العلقمي بضم التحتية
 وسكون الطاء المهملة وكسر الراء وسكون الفاء قال في الصحاح والطارف والطاريف من
 المال المستحدث اه والمعنى فليات لهم بشئ جديد لا ينقل لبلدهم للبيع بل للهدية (ولو
 كان حجارة) اي حجارة الزناد ولا يقدم عليهم بغير شئ جبر الخواطرهم ما يمكن ولتشوفهم
 الى ما يقدم به (هب) عن عائشة وهو حديث ضعيف * (اذا قدم احدكم من سفر
 فليقدم بهدية ولو يلقى في مخلاته حجرا) اي من حجارة الزناد كما مر (ابن عساكر) في
 تاريخه (عن ابي الدرداء) وهو حديث ضعيف * (اذا قرأ ابن آدم السجدة) أي آيتها
 (فسجد) اي سجود التلاوة (اعتزل) اي تباعد عنه (الشيطان) قال العلقمي
 في الحديث دلالة على كفر ابليس قال النووي كفر ابليس بسبب ترك السجود
 مأخوفا من قول الله تعالى واذ قلنا لللائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى
 واستكبر وكان من الكافرين قال الجمهور وكان في علم الله تعالى من الكافرين وقال
 بعضهم فصار من الكافرين كقوله تعالى وحال بينهم بالموج فكان من المعرقين (ويكي
 يقول) قال الطيبي هما حالان من فاعل اعتزل مترادفتان او متداخلتان (ياويله)
 اي يا حزني وهلاكى احضر فهذا وانك قال المناوي جعل الويل منادى لفرط

حزنه (امر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة) أى بطاعته (وامرت بالسجود فعضيتا فلى
 النار) قال المناوى نار جهنم خالدافيهما العصيانه واستكباره قال بعضهم وانما لم ينفعه
 هذا البكاء والمخزن مع انه ندم والندم توبة لان له وجهين وجه يمد به العصاة فلا يعصى
 أحدا الا بواسطة فهذا الا يمكن توبته منه ووجه يؤدى به عبوديته مع ربه لكونه يرى
 انه متصرف تحت مشيئته وارا دته فى أصل قبضته الشقاء والتوبة انما تصح من
 الوجهين معا ولا يمكنه التوبة منها جميعا (حممه) عن ابى هريرة * (اذقرأ القران)
 أى شيئا من القرآن (وأخطأ) قال العلقمى قال فى المصباح الخطأ مهموز بفتح تين ضد
 الصواب (او كمن) بوزن جعل أى حرفه أو غير اعرابه (او كان اعجميا) أى لا يستطيع
 لاكتنته أن ينطق بالحروف مبينة (كتبه الملك كما انزل) أى قومه الملك الموكل بذلك
 فلا يرفع الا قرآنا عربيا غير ذى عوج (فر) عن ابن عساکر قال الشيخ حديث ضعيف
 * (اذقرأ الامام) أى فى الصلاة (فانصتوا) لقراءته أى استمعوا لها نداء فلا
 تشتغلوا بقراءة السورة ان بلغكم صوت قراءته والامر للندب عند الشافعى وللوجوب
 عند غيره (م) وابن ماجه عن ابى موسى الاشعري * (اذقرأ الرجل القرآن واحتشى
 من احاديث رسول الله) أى امتلا جوفه منها (وكان هناك) أى فى ذلك الرجل (غريزة)
 قال الشيخ بغيره ومجتمعة فقرأ فثناة تحتية فزاي اى طبيعة وملاكة يقدر بها على استنباط
 الاحكام اه وقال العلقمى والمعنى امتلا جوفه من احاديث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو عارف بمعناها (كان خليفة من خلفاء الانبياء) قال المناوى أى ارتقى الى
 منصب وراثته الانبياء وهذا فى عمل بما يعلم (الرافعى) الامام عبدالكريم الغزوينى
 (فى تاريخه) أى تاريخ بلدة قزوين (عن ابى امامه) الباهلى قال الشيخ حديث ضعيف
 * (اذقرب الى احدكم طعامه) أى وضع بين يديه لياأكله (وفى رجله نعلان فليترع
 نعليه) نداء قبل الاكل وعلل ذلك بقوله (فانه اروح للتقدمين) أى اكثر راحة لهما (وهو)
 أى نزعها (من السنة) قال الشيخ مدرج من الراوى أى طريقة النبي صلى الله عليه
 وسلم وهدية فلا تملوا ذلك (ع) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث صحيح * (اذا
 قصر) بالتشديد (العبد) أى الانسان (فى العمل) أى فى القيام بما عليه من الواجبات
 (ابتلاه الله تعالى بالهم) قال المناوى يكون ما يقاسيه منه جابرا لتقصيره مكفرا لتهاونه
 روى المحكيم عن على خلق الانسان يغلب الرجح ويتهيبه بيده ثم خلق النوم يغلب
 الانسان ثم خلق الهم يغلب النوم فأشد خلق ربك الهم (حم فى) كتاب (الزهد عن
 الحكم مرسل) وهو حديث حسن * (اذقضى الله تعالى) أى أراد وقدر فى الازل (لعبد)
 أى انسان (ان يموت بارض) وليس هو فيها (جعل له اليها حاجة) ليسافر اليها فيتوفاه
 الله بها ويدفن فيها (ت) فى القدر (ك) فى الايمان (عن مطر) بالتحريك (ابن عكاس)
 بضم المهملة وخفة الكاف وكسر الميم ثم مهملة (ت) عن ابن عزة بفتح العين المهملة

وشدة الزاي وهو حديث حسن * (اذا قضى احدكم) اي اتم (حجه) ونحوه من كل سفر
 طاعة كغزو (فليجمل الرجوع الى أهله فانه اعظم لاجره) أي يندب له ذلك لما يدخل
 على أهله من السرور ولان الإقامة بالوطن يسهل معها القيام بوظائف العبادات قال
 المناوي وقضية العلة الاولى انه لو لم يكن له أهل لا يندب له التجمل وقضية الثانية
 خلافه (ك هق) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح لغيره * (اذا قضى احدكم الصلاة
 في مسجده) يعني ادى الفرض في محل الجماعة (فليجعل لبيته نصيبا من صلاته) بأن
 يجعل الفرض في المسجد والنقل في منزله لمحدث أفضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة
 ولا يكونه اخفى وابتعد عن الرياء وأصون من المحبطات ويتبرك أهل البيت بذلك وتنزل
 فيه الرحمة والملائكة وتنفر منه الشياطين قال العلقمي الاما استثنى من النوافل كسنة
 الجمعة القبلية وركعتي الاحرام والطواف قال الزركشي وصلاة الضحى مخبر رواه ابوداود
 وصلاة الاستخارة وصلاة منشى السفر والقادم منه والمساكث بالمسجد لتعلم وتعليم
 أو اعتكاف والخائف فوات الرتبة (فان الله تعالى جاعل في بيته من صلاته خيرا) قال
 العلقمي من سببية بمعنى من أجل والخير الذي يجعل في البيت بسبب التنفل فيه هو
 عمارة بذكر الله تعالى وبطاعته وحضور الملائكة واستغفارهم ودعائهم وما يحصل
 لاهله من الثواب والبركة (حممه) عن جابر بن عبد الله (قط) في كتاب (الافراد عن
 انس) بن مالك * (اذا قعد احدكم الى اخيه) أي في الدين ليسأله عن شيء من المسائل
 (فليسأله تفقها) أي يسأله سؤال تفهم وتعلم واستفادة ومذاكرة (ولا يسأله تعنتا) أي
 لا يسأله سؤال متعنت طالب لتعجيزه وتنجيله فانه حرام (فر) عن علي أمير
 المؤمنين وهو حديث ضعيف * (اذا قات لصاحبك) أي جليستك (والامام يخطب)
 جملة حالية (يوم الجمعة) قال المناوي طرف لقلت (انصت) أي اسكت (فقد لغوت)
 أي تكلمت بما لا ينبغي لان الخطبة اقيمت مقام ركعتين فلا ينبغي الكلام فيها فيكره
 حينئذ تنزيها عند الشافعية وتحريم عند الثلاثة قال العلقمي قال شيخنا قال الباجي
 معناه المنع من الكلام وذلك لان من أمر غيره حينئذ بالصمت فهو لاغ لانه قد أتى
 بالكلام بما نهى عنه كما ان من نهى في الصلاة مصليا عن الكلام فقد أفسد على نفسه
 صلاته وانما نص على ان الامر بالصمت لاغ تنبيها على ان كل متكلم مع غيره لاغ واللغو
 ردىء الكلام وما الاخير فيه اه وقال شيخ شيوخنا قال الاخفش اللغو الكلام
 الذي لا أصل له من الباطل وشبهه وقال ابن عرفة اللغو السقط من القول وقيل الميل
 عن الصواب وقيل اللغو الاثم كقوله تعالى واذا أمرتوا باللغو مروا كراما وقال الزين بن
 المنير اتفقت أقوال المفسرين على ان اللغو ما لا يحسن من الكلام وقال النضر بن
 شمير معنى لغوت خبت من الاجر وقيل بطلت فضيلة جمعتك وقيل صارت جمعتك
 ظهرا قلت اقوال اهل اللغة متقاربة المعنى ويشهد للقول الاخير ما رواه ابوداود وابن

خزيمية من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً من اني وتخطى رقاب الناس كانت له ظهراً
قال ابن وهب أحدر وانه معناه اجزات عنه الصلاة وحرم فضيلة الجمعة ولا حدم من
حديث علي مرفوعاً ومن قال صه فقد تكلم ومن تكلم فلا الجمعة له ولا بي داود نحوه
ولا جد واليزار من حديث ابن عباس مرفوعاً من تكلم يوم الجمعة والا امام يخطب فهو
كالحمار يحمل أسفار والذي يقول له أنصت ليست له الجمعة قال العلماء معناه لا الجمعة له
كاملة للاجماع على اسقاط فرض الوقت عنه وقوله في الحديث والا امام يخطب جملة
حالية تخرج ما قبل خطبته من حين خروجه وما بعده الى أن يشرع في الخطبة نعم
لا تباح النافلة محاضر بعد صعود الخطيب وجلسه وان لم يسمع المحاضر الخطبة
لا عراضه عن الخطيب بالكلية والفرق بين الكلام حيث لا بأس به وان صعد الخطيب
المنبر ما لم يتدى الخطبة وبين الصلاة أنه قد يفوته بها سماع اول الخطبة (مالك) في
الموطأ (حمق دنه) عن ابي هريرة (اذا قلت الى صلاتك) أي شرعت فيها (فصل صلاة
مودع) قال المناوي أي صلاة من لا يرجع اليها أبداً وذلك ان المصلي سائر الى الله بقلبه
فيودع هواه ودنياه وكل ما سواه (ولا تكلم) بحذف احدى التامين للتخفيف (بكلام
تعتذر) بمثناة فوقية (منه) أي لا تتطرق بشئ يوجب أن تطلب من غيرك رفع اللوم
عنك بسببه (واجمع) قال العلقمي هو بهزة مقطوعة لانه من اجمع المتعلق بالمعاني
دون الذوات تقول اجمعت رأبي ولا تقول اجمعت شركائي لان جمع بدون الهمزة يشترك
بين المعاني والذوات تقول جمعت امرى وجمعت شركاى قال تعالى فجمع ككيدته ثم أتى
الذى جمع ما لا وعدده (الاياس) بكسر الهمزة وخفة المثناة من تحت (مما فى ايدى
الناس) أي اعزم وصمم على قطع الامل عما فى أيدي الخلق من متاع الدنيا فانك
ان فعلت ذلك استراح قلبك فان الزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن (حمه) عن ابي
ايوب خالد بن زيد الانصارى وهو حديث حسن * (اذا كان يوم القيامة أتى بالموت)
بالبناء للمفعول (كالكبش الاملح) أي الابيض الذى يخالطه قليل سواد (فيوقف بين
الجنة والنار فيذبح بينهما) زاد فى رواية البرازى كما تذبج الشاة (وهم) أي أهل الموقف
(ينظرون اليه فلوان احد مات فرحالمات أهل الجنة) لكن لم يعتمد موت احد من شدة
الفرح فلا يموت أهلها (ولوان احد مات حزالمات أهل النار) قال المناوي لكن
الحزن لا يميت غالباً فلا يموتون وذامثل ضرب ليوصل الى الافهام حصول اليأس من
الموت (ت) عن ابي سعيد الخدوى وهو حديث حسن * (اذا كان يوم الجمعة) أي
وجد فى مكان تامة لا تحتاج الى خبر (كان على كل باب من ابواب المسجد) أي الاماكن
التي تقام فيها الجمعة وخص المسجد بالذكر لان الغالب اقامتها فيه (ملائكة) قال المناوي
وهم هنا غير المحفظة (يكتبون الناس) أي أجورهم (على قدر منازلهم) أي مراتبهم فى
الفضل أو منازلهم فى الجحيم (الاول فالاول فاذا جلس الامام) أي على المنبر (طووا)

أى الملائكة (الصحف) أى صحف الفضائل المتعلقة بالمبادرة الى الجمعة دون غيرها امن
 سماع الخطبة وادراك الصلاة والذكروالدعاء والخشوع ونحو ذلك فانه يكتبه المحافظان
 قطعاً (وجاؤا يستمعون الذكر) أى الخطبة (ومثل المهجر) أى المبكر فى الساعة الاولى
 من النهار (كمثل الذى يهدى) بضم اوله (بدنة) أى بعيراذكرا كان أو انثى والهاء فيها
 للوحدة لا للتأنيث أى يتصدق بهامتقربا الى الله تعالى (ثم كالذى) أى ثم الثانى الا تى
 فى الساعة الثانية كالذى (يهدى بقرة ثم كالذى) أى ثم الثالث أى الا تى فى الساعة
 الثالثة كالذى (يهدى الكباش) أى فحل الضان (ثم كالذى) أى ثم الرابع الا تى فى الساعة
 الرابعة كالذى (يهدى شاة ثم كالذى) أى ثم الخامس الا تى فى الساعة الخامسة
 كالذى (يهدى الدجاجة) بضم الدال أفصح (ثم كالذى) أى ثم السادس الا تى فى
 الساعة السادسة كالذى (يهدى البيضة) وذكر الدجاجة والبيضة مع ان الهدى
 لا يكون منهما من قبل المشاكلة (قنه) عن ابى هريرة (اذا كان جنح الليل) بضم الجيم
 وكسرها ظلامه واختلاطه يقال جنح الليل يخج بفتحين أقبل (فكفوا صبيانكم) أى
 امنعوه من الخروج من البيوت ندبا (فان الشياطين تنتشر حينئذ) أى حين اقبال
 الظلام (فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم) أى فلا تمنعوه من الدخول والخروج
 (واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا) أى وقد ذكر اسم
 الله عليه فهو السر المانع (واوكموا قريبكم) أى اربطوا افواه اسقيتكم وهى القرب
 (واذكروا اسم الله) أى عليها (وخروا آنيتم واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا عليه) أى
 الاناء (شيئا) قال العلقمى قال شيخ شيوخنا بفتح اوله وضم الراء قاله الاصمعى وهو رواية
 الجمهور وارجاز أبو عبيد كسر الراء وهو مأخوذ من العرض أى يجعل العود عليه بالعرض
 والمعنى ان لم تغطه فلا أقل من أن تعرض عليه شيئا وأظن السر فى الاكتفاء بعرض
 العودان تعاطى التغطية أو العرض يقترن بالتسمية فيمنع الشياطين من الدنومنه
 (واطفئوا مصابيحكم) أى اذا لم تحتاجوا اليها نحو تربية طفل أو غير ذلك (حمق دن)
 عن جابر بن عبد الله * (اذا كان يوم صوم احدكم) فرضا أو نقلا (فلا يرفث) بضم الفاء
 وكسرها أى لا يتكلم بفسخ والرفث الكلام الفاحش (ولا يجهل) أى لا يفعل شيئا
 من أفعال أهل الجهل من قول أو فعل قال العلقمى قال القرطبي لا يفهم من هذا ان ذلك
 يباح فى غير الصوم وانما المراد أن المنع فى ذلك يتأكد بالصوم (فان امرء شاتمته) أى
 ان شتمه انسان متعرضا لمشاتمته (اوقاتله فليقل انى صائم) قال العلقمى اختلف هل
 يخاطب بها الشاتم أو يقولها فى نفسه وبالثانى جزم المتولى ونقله الرافعى عن الائمة ورجح
 النووى الاول فى الاذكار وقال فى شرح المذهب كل منهما حسن والقول باللسان
 أقوى ولو جمعها كان حسنا ونقل الزركشى ان ذكرها فى الحديث مرتين اشارة لذلك
 فيقولها بقلبه لكف نفسه لتصبر ولا تشاتم فتذهب بركة صومها وبلسانه لكف خصمه

بنية وعظ الشاتم ودفعه بالتي هي أحسن وقال الروباني ان كان رمضان قبل سانه
والافني نفسه وادعى ابن العربي ان موضع الخلاف في النفل وامافي الغرض في قوله
بلسانه قطعاً قلت وعبارة العباب ويسن للصائم ان يكف لسانه عن الفحش اذ يبطل به
ثوابه فان شتم ولو متنفلاً قال وأسمع شاتماني صائم مرتين او ثلاثاً واجمع بين قلبه ولسانه
حسن (مالك قده) عن ابي هريرة* (اذا كان آخر الزمان واختلف الاهواء) جمع هوى
مقصوداى هوى النفس (فعلتكم بدين اهل البادية والنساء) قال العلقمي اى الزموا
اعتقادهم فيما يعتقدونه من كون الباري الها واحدا لا شريك له وذلك لان فطرتهم
سلمية لا يشينها ما يعتقدونه اهل الاهواء اه وقال المناوى اى الزموا اعتقادهم من
تلقى اصل الايمان وظاهر الاعتقاد بطريق التقليد والاشتغال بفعل الخير (حب) فى
كتاب (الضعفاء) والمتروكين (فر) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف
* (اذا كان الجهاد على باب احدكم) اى قريبا جدا اى ولوانه على بابه مبالغة (فلا يخرج
الابا ذن ابويه) النهى للتحريم فيحرم خروجه بغير اذن ائمه المسلم وان علا او كان قنا (عد)
عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره* (اذا كان لاحدكم شعر) بفتح
العين (فليكرمه) قال العلقمي بان يصونه من الاوساخ والاقذار وتعاهد ما اجتمع فى
شعر الرأس من الدون والقمل بالتنظيف عنه بالغسل والتدهين والترجيل وهو
مستحب بأن يمشطه بماء او دهن او غيره مما يلينه ويرسل تأثيره ويمد منقبضه ومنه
تسريح اللحية قال ابن رسلان وان لم يتفرغ لتنظيفه فيكرمه بالازالة بالحلق ونحوه قلت
ومحله ما لم يكن فى اللحية فان حلقها حرام (د) عن ابي هريرة (هب) عن عائشة وهو
حديث صحيح* (اذا كان احدكم فى الشمس) قال الشيخ المراد بالشمس النى اى الظل
كما فى لفظ وارديا قريبا وان التقدير فى فى اه وقال العلقمي فى رواية فى النى (فقلع)
بفتحات اى بفتح القاف واللام الخفيفة والصاد المهملة اى ارتفع وزال (عنه الظل وصار
بعضه فى الظل وبعضه فى الشمس فليقم) يعنى فليتحول الى الظل ندباً لان القعود بين
الظل والشمس مضر بالبدن مفسد للمزاج (د) فى الادب (عن ابي هريرة) قال الشيخ
حديث حسن* (اذا كان للرجل على الرجل حق) اى لانسان على انسان دين
(فاخره الى اجله كان له صدقة فان اخره بعد اجله كان له بكل يوم صدقة) قال المناوى
يعنى اذا كان لانسان على انسان دين وهو معسر فانظره به مدة كان له اجر صدقة واحدة
فان اخره مطابته بعد نوع يسار توقعه اليساره الكامل فله بكل يوم صدقة (طب)
عن عمران بن حصين وهو حديث ضعيف منجبر* (اذا كان آخر الزمان) اى وجد
(فلا بد للناس فيها) اى فى تلك المدة وتلك الازمنة (من الدراهم والدنانير) قال الشيخ
فلا بد باثبات الغاء كما فى بعض النسخ (يقيم الرجل بهادينه ودينه) قال المناوى اى
فيكون بالمال قوامها فمن احب المال محب الدين فهو من المصيبين اه وقال الشيخ

المعنى حفظ ما يحتاج اليه حينئذ ويحصله لاجل ان يقيم الشخص به دينه (طب)
 عن المقدم بن معدى كرب قال الشيخ وهو حديث ضعيف * (اذا كان اثنان
 يتناجيان) بفتح الجيم أى يتحدثان سرا (فلا تدخل بينهما) قال المناوى ندبا بالكلام
 زاد في رواية أحمد الأباذنها وقال الشيخ النهى للتحريم أى لا تصغ وخص التعبير بما ذكر
 لانه طريق السماع غالبا (ابن عساكر) فى تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب ويؤخذ
 من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره * (اذا كان أحدكم فقيرا) لا مفهوم له
 والمطلوب أن يبدأ الشخص بنفسه مطلقا غنيا كان أو فقيرا (فليبدأ بنفسه) أى فليقدم
 نفسه بالاتفاق عليها مما آتاه الله (فان كان فضل) بسكون الضاد أى فان فضل بعد
 كفاية مؤنة نفسه فضلة (فعلى عياله) أى الذين يعولهم وتلزمه نفقتهم (فان كان فضل
 فعلى قرابته فان كان فضل فههنا وههنا) أى فيرده على من عن يمينه ويساره وأمامه
 وخلفه من الفقراء فيقدم الاحوج فالاحوج (حمم دن) عن جابر بن عبد الله
 (اذا كان أحدكم يصلى فلا يهتق قبل وجهه) قال المناوى بكسر القاف وفتح الباء الموحدة
 أى جهته بل عن يساره أو تحت قدمه لا عن يمينه للنهى عنه أيضا اه وقال العلقمى
 أى جهة قبلته (فان الله قبل وجهه) فان قبله الله أو عظمته أو ثوابه مقابل وجهه
 (اذا صلى) مالك فى الموطأ (قن) عن ابن عمر بن الخطاب * (اذا كان يوم القيامة) قال
 العلقمى انما عبر به وان كان هو الامام فى الدنيا أيضا لانه يوم يشتهر فيه على رؤس
 الخلائق بالفضل والسود من غير منازع (كنت امام النبيين) قال العلقمى قال شيخنا
 قال التوريشتى هو بكسر الهمزة والذى يفتحها وينصبه على الطرف لم يصب اه
 وقال المناوى أى يقتدون به (وخطيبهم وصاحب شفاعتهم) قال العلقمى قال شيخنا
 قال الرافعى فى تاريخ قزوين يجوز ان يقال معناه وصاحب الشفاعة بينهم ويجوز ان يريد
 وصاحب الشفاعة لهم (غير فخر) قال المناوى أى لا أقوله تفاخرا وتعاطيا بل تحدثنا
 بالنعمة (حمت هك) عن أبى بن كعب وهو حديث صحيح * (اذا كان يوم القيامة نودى)
 بالبنا للفعول أى أمر الله تعالى حينئذ مناديا نادى (أين ابناء الستين وهو العمر الذى قال
 الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير) قال المناوى أى الشيب
 او المرض او الهرم وبلوغ الستين يصلح كونه نذير الموت وقد احسن الله الى عبد بلغه
 ستين ليتوب فاذا لم يقبل على ربه حينئذ فلا عذر له (الحكيم) الترمذى (طب من هق)
 عن ابن عباس قال الشيخ حديث ضعيف * (اذا كان يوم القيمة نادى مناد) أى ملك
 حسناته (قبل ابى بكر وعمر) قال الشيخ مع ان هذه الامة ثبت لها فى الصحيح انها السابقة
 فى كل شئ ومنه رفع كتبها فلزم ان يكون كتاب الشيخين متقدمين فى الرفع على كل الامم
 أى غير الانبياء وان نوزع فيه لما ورد انه لا كتاب للانبياء وان نوزع فيه باية وكل انسان

الزمناء طائره في عنقه (ابن عساكر) في تاريخه (عن عبد الرحمن بن عوف) الزهري
 احد العشرة وهو حديث صحيح* (اذا كان يوم القيامة دعا الله بعد من عبده) قال
 المناوي جائز ان يراد به واحد وان يراد التعدد (فيقف بين يديه فيسأله عن جاهه) هل قام
 بحقه بذله لمستحقه اى بشفاعته ونحوها والجاه علو القدر والمنزلة (كما يسأله عن ماله)
 من اين اكتسبه وفيما انفق ونبهه على انه كما يجب على العبد رعاية حق الله تعالى في ماله
 بالاتفاق يجب عليه رعاية حقه في بدنه ببذل المعونة للخلق في الشفاعه وغيرها (تمام) في
 فوائده (خط) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف* (اذا كان يوم
 القيامة بعث الله تعالى الى كل مؤمن ملكا معه كافر فيقول الملك للمؤمن يا مؤمن هالك)
 اسم فعل بمعنى خذ (هذا الكافر فهذا اذ اؤك من النار) قال المناوي اى خلاصك منها به
 يعنى كان لك منزل في النار لو استحقته دخلت فيه فلما استحقه هذا الكافر صار كالفكاك
 لك فالتقه في النار فداءك (طب) والمحاكم في كتاب (السكنى) واللقاب (عن ابي موسى
 الاشعري) وهو حديث حسن* (اذا كان يوم القيامة اعطى الله تعالى كل رجل من هذه
 الامه رجلا من الكفار فيقال له هذا اذ اؤك من النار) قال المناوي في وراث الكافر
 مقعد المؤمن من النار بكفره ويورث المؤمن مقعد الكافر من الجنة بايمانه اه وقال
 العلقمي ومعنى هذا الحديث ما جاء في حديث ابي هريرة لكل احد منزل في الجنة
 ومنزل في النار فالمؤمن اذا دخل الجنة خلفه الكافر في النار لاستحقاقه ذلك بكفره (م)
 عن ابي موسى* (اذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب) قال المناوي اى بحيث
 لا يبصره اهل الموقف (يا اهل الجمع) اى يا اهل الموقف (غضوا ابصاركم) اى اخفضوها
 (عن فاطمة بنت محمد) صلى الله عليه وسلم (حتى تمر) اى تذهب الى الجنة (تمام) في
 فوائده (ك) كلاهما (عن علي) امير المؤمنين قال الشيخ حديث حسن لغيره* (اذا كان
 يوم القيامة نادى مناد من عمل عملا تغير الله فليطلب ثوابه من عمل له) قال المناوي اى يأمر
 الله بعض ملائكته ان ينادى بذلك في الموقف وفيه حجة لمن ذهب الى ان الرياء يحبط
 العمل وان قل وانه لا تعتبر غلبة الباعث اه وقال الشيخ وفائدة الخبر طلب الاخلاص
 بالعمل لله والنهي عن مخالفة ذلك فانها حرام (ابن سعد) في طبقاته (وابن ابي فضالة) بفتح
 الفاء انصاري وهو حديث ضعيف* (اذا كانت الفتنة) اى الاختلاف والحروب الواقعة
 (بين المسلمين فاتخذ سيفا من خشب) كناية عن العزلة والكف عن القتال والاجتماع
 بالقرينين قال العلقمي والاصل في رواية هذا الحديث ما خرجه ابن ماجه بسنده عن
 عديسية بضم العين وفتح الدال المهملتين وتحتية ساكنة وسين مهملة بنت اهبان بضم
 الهمزة وسكون المهاء وموحدة وآخره نون ويقال له وهبان قالت لما جاء علي بن ابي طالب
 رضى الله عنه ها هنا البصرة دخل علي ابي فقال يا ابا مسلم افلا تعينني على هؤلاء القوم
 قال بلى فدعا بجارية له فقال يا جارية اخرجي سيفي فاخرجته فسل منه قدر شير فاذا هو

من خشب فقال ان خليلي وابن عمك رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى ان كانت
 الفتنة بين المسلمين فاتخذ سيفاً من خشب فان شئت خرجنا معك قال لا حاجة لي فيك
 ولا في سيفك (فائدة) قال شيخنا قال ابن عبد البر كلم الذئب من الصحابة ثلاثة رافع بن
 عميرة بفتح العين المهملة وسلمة بن الاكوع واهبان بن اوس قلت قال شيخ شيوخنا الذي
 كله الذئب هو اهبان بن الاكوع وقال هو الذي ذكره ابن الكلبي وابوعبيد والبلاذري
 اه فقول الذهبي تبعه ابن عبد البر انه اهبان بن اوس فيه نظر (ه) عن اهبان تقدم
 ضبطه وهو حديث حسن * (اذا كانت أمراؤكم) اي ولاية اموركم (خياركم) اي اقومكم على
 الاستقامة قال في الصحاح الخيار خلاف الاشرار (واغنياؤكم سمعاءكم) اي كرماءكم
 (واموركم شورى بينكم) اي لا يستأثر احد منكم بشئ دون غيره ولا يستبد برأى (فظهر
 الارض خير لكم من بطنها) اي الحياة خير لكم من الموت قال العلقمي اذا عدل الامير
 في رعاياه وسمع الغني بماله للفقير وصدرا لامر عن الشورى كنتم في امان من اقامة
 الاوامر والنواهي واعمال الطاعات وفعل الخيرات فتزاد لكم الحسنات وتكثر المثوبات
 (واذا كانت أمراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم واموركم الى نسائكم) اي مفوضة اليهن
 (فبطن الارض خير لكم من ظهرها) اي فالمتة خير لكم من الحياة لفقدها استطاعة
 اقامة الدين (ت) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث ضعيف منجبر * (اذا كان عند
 الرجل امرأتان فلم يعدل بينهما) اي في القسم (جاء يوم القيمة وشقه) بكسر اوله اي نصقه
 او جاتبه (ساقط) اي ذاهب او اشل وفيه دليل على انه يجب على الزوج ان يساوي بين
 زوجاته في القسم (ت ك) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح * (اذا كانوا) اي
 المتصاحبون (ثلاثة) بنصبه على انه خبر كان وروى بالرفع على لغة كلوني البراغيث
 وكان تامة قال العلقمي وفي رواية لمسلم اذا كان ثلاثة بالرفع على ان كان تامة (فلا يتناجى
 اثنان) قال العلقمي كذا لاكثر بالف مقصورة ثابتة في الخط بصورة ياء وتسقط في اللفظ
 لا لتقاء الساكنين وهو بلفظ الخبر ومعناه النهي (دون الثالث) لانه يقع الرعب في قلبه
 ويورث التنافر والضغائن (مالك في الموطأ (ق) عن ابن عمر بن الخطاب * (اذا كانوا
 ثلاثة فليؤمهم احدهم) اي يصلي بهم اماما (واحقهم بالامامة اقرؤهم) قال المناوي اي
 اقرؤهم لان الاقرأ اذ ذاك كان هو الافقه كذا قرره الشافعية واخذوا الحنفية بظاهره
 فقدموا الاقرأ على الافقه اه والظاهر ان حكم الاثنين حكم الثلاثة (حم من) عن
 ابي سعيد الخدري * (اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم اقرؤهم لكتاب الله تعالى فان
 كانوا في القراءة سواء فأكبرهم سننا فان كانوا في السن سواء فأحسنهم ووجهها)
 قال بعض الشافعية يقدم الافقه فالأقرأ فالأورع فالأسبق هجرة فالأسن في
 الاسلام فالأنسب فالأنظف ثوبا ويدا وصدقة فالأحسن صوتا فالأحسن صورة
 وقال في المجموع المختار تقديم أحسنهم ذكرا ثم صوتا ثم هيثة فان تساوا وتشاحوا أقرع

بينهم وأجاب الشافعي رضي الله تعالى عنه عن الحديث بان الصدر الاول كانوا يتفقهون
مع القراءة فلا يوجد قارئ الا وهو فقيهه (هق) عن ابي زيد عمرو بن الخطب
(الانصاري) وهو حديث ضعيف * (اذا كتب العبد) أي قال الانسان الله اكبر في
الصلاة او خارجها (سترت) أي ملأت (تكبيرته ما بين السماء والارض من شئ) يعني
لو كان فضلها أو ثوابها يجسم للملائكة ووضاق به الفضاء (خط) عن ابي الدرداء قال الشيخ
حديث ضعيف * (اذا كتب احدكم كتابا فليتربه) قال العلقمي بلام الامر وضم التحتية
وسكون المثناة الفوقية وكسر الراء الخفيفة وسكون الموحدة وهاء قال في المصباح
التراب وزان قفل لغة في التراب وتربت الكتاب بالتراب اتربه من باب ضرب وتربته
بالتشديد بمبالغة قال في النهاية قوله فليتربه أي فليجعل عليه التراب اه قال شيخنا
قال الطيبي أي يسقطه على التراب اعتمادا على الحق سبحانه وتعالى في اصاله الى المقصد
وقيل المراد ذر التراب على المكتوب وقيل معناه فليخطب الكاتب خطبا على غاية
التواضع والمراد بالترتيب المبالغة في التواضع في الخطاب (فانه انجح محاجته) أي
أقرب لقضاء مطلوبه (ت) عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف * (اذا كتب
احدكم الى احد فليبدأ بنفسه) أي يذكر اسمه مقدما على اسم المكتوب له ولا يجرى على
سنن الاعاجم من البداءة باسم المكتوب اليه (طب) عن النعمان بن بشير الانصاري
قال الشيخ حديث ضعيف * (اذا كتب احدكم الى انسان) أي أراد أن يكتب كتابا (فليبدأ
بنفسه) ثم بالمكتوب اليه نحو من فلان الى فلان (واذا كتب) أي أنهى الكتابة
(فليترب) ندبا (كاتبه) أي مكتوبه (فهو) أي تربيته (انجح) أي محاجته أي أيسر
لقضائها (طس) عن ابي الدرداء وهو حديث ضعيف * (اذا كتب احدكم بسم الله
الرحمن الرحيم) أي أراد أن يكتبها (فليبدأ بالرحمن) أي حروفه بأن يمد اللام والميم ويخوف
النون ويتأنق في ذلك (خط) في كتاب (الجامع) في آداب الحديث والسامع (فر)
كلاهما (عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن * (اذا كتبت بسم الله الرحمن
لرحيم) أي أردت كتابتها (فبين السنين فيه) أي اطهرها ووضح سننها اجلالا لاسم الله
تعالى (خط) في ترجمة ذى الرياستين (وابن عساكر) في تاريخه (عن زيد بن ثابت) بن
الضحاك قال الشيخ حديث حسن لغيره * (اذا كتبت فضع قلبك على اذنك) فانه اذ كرر
لك ابن عساكر عن انس * (اذا كتبت الحديث) أي أردت كتابته (فاكتبه باسناده)
لان في كتابته بغير سند خلط الصحيح بالضعيف بل والموضوع فاذا كتب باسناده برئ
الكاتب من عهده كما قال (فان يك) أي الحديث (حقا كنتم شركاء في الاجر) لمن
رواه من الرجال (وان يك باطلا كان وزره عليه) قال العلقمي اختلف السلف من
الصحابة والتابعين في كتابة الحديث فكرها طائفة منهم ابن عمرو بن مسعود وزيد بن
ثابت وآخرون واباحها طائفة وفعلاوها منهم عمرو بن عيسى وابنه الحسن وابن عمرو والحسين

وعطاء وسعيد بن جبير وعمر بن عبد العزيز وحكاه عياض عن أكثر الصحابة والتابعين
ثم اجتمعوا بعد ذلك على المجاوز والاختلاف قال ابن الصلاح ولولا تدوينه في الكتب
لدرس في الا عصر الخالية وجاء في الاباحة والنهي حديثان فحديث النهي ما رواه
مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا
عني شيئاً الا القرآن ومن كتب عني شيئاً غير القرآن فليمحه وحديث الاباحة قوله
صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاة متفق عليه وروى أبو داود والحاكم عن ابن عمرو
قال قلت يا رسول الله اني اسمع منك الشيء فاكتبه قال نعم قال في الغضب والرضى قال
نعم فاني لا أقول فيها الا حقاً وروى الحاكم وغيره من حديث انس وغيره مرفوعاً
وموقوفاً قيدوا العلم بالكتابة وأسند الديلمي عن علي مرفوعاً اذا كتبت الحديث بسنده
وقد اختلف في الجمع بينهما وبين حديث أبي سعيد السابق ف قيل الاذن لمن خيف
نسيانه والنهي لمن أمن النسيان ووثق بحفظه وخيف اتكاله على الخط اذا كتب
فيكون مخصوصاً ومنه يساعته من حيث اختلاطه بالقرآن واذن فيه حين امن ذلك
فيكون النهي منسوخاً وقيل المراد النهي عن كتابة الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة
لانهم كانوا يسمعون تأويل الآية فرمما كتبوه معه فنهوا عن ذلك مخوف الاشتباه
(فائدة) اعلم ان الآثار كانت في عصر الصحابة وكبار التابعين غير مدونة ولا مرتبة
لسيلان اذهانهم وسعة حفظهم ولانهم كانوا يروونها كما تقدم ولان أكثرهم لا يحسن
الكتابة فلما كان زمن عمر بن عبد العزيز على رأس المائة أمر بتدوين الحديث فأول
من دونه بأمر عمر بن عبد العزيز ابن شهاب الزهري واما الجمع مرتباً على الابواب فوقع
في نصف القرن الثاني فأول من جمع ذلك ابن جريح يمكة ومالك وابن اسحاق بالمدينة
وهشام بواسط ومعر باليمن وابن المبارك بخراسان والربيع بن صبيح أو سعيد بن ابي
عروبة أو جاد بن سلمة بالبصرة وسفيان الثوري بالكوفة والاوزاعي بالشام وجابر
ابن عبد الحميد بالري وكل هؤلاء كانوا في عصر واحد فلا يدري أيهم اسبق كما قال المحافظ
العراقي والمحافظ ابن حجر (ك) في علوم الحديث وابونعيم وكذا الديلمي (وابن عساكر)
في التاريخ كلهم (عن علي) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف * (اذا كثرت ذنوب
العبد) أي الانسان المسلم (فلم يكن له من العمل) أي الصالح (ما يكفرها) لفقده أو لقلته
(ابتلاه الله بالخزن) قال المناوي في رواية بالهم (ليكفرها عنه به) فغالب ما يحصل من
الهموم والغموم من التقصير في الطاعة (حم) عن عائشة وهو حديث حسن * (اذا
كثرت ذنوبك) أي وأردت اتباعها بحسنات تمحوها (فاسق الماء على الماء) قال المناوي
أي اسق الماء على أثر سقى الماء بأن تتابعه أو اسق الماء وان كنت بشط وقال العلقمي
فاسق الماء على الماء ليس بقيد بل لئني توهم انه حازه بلا كلفة كبيرة فلا أجر فيه بل
فيه الاجر والثواب فكيف اذا عظمت المشقة وكثرت المؤنة (تساثر) بمثنيتين ثم نون ثم

مثله بعد الالف ثم راء وظاهر كلام المناوي انه مجزوم جواب الامر فانه قال فانك ان
 فعلت ذلك تتناثر اى ذنوبك (كما يتناثر الورق من الشجر في الريح العاصف) اى
 الشديد (خط) عن انس بن مالك وهو حديث ضعيف (اذا كذب العبد) اى
 الانسان (كذبة) قال الشيخ وكذب كضرب وكذبة بفتح فسكون مرة اى غير جائزة وهى
 صغيرة على الراجح وقد تكون كبيرة لعوارض (تباعد عنه الملك) قال المناوي يحتمل
 ان ال جنسية ويحتمل انها عهدية والمعهود الحافظ (ميلا) وهو منتهى مد البصر (من
 متن ما جاء به) اى الكاذب من الكذب كتبا عده من متن ماله ربح كربه كشوم بل اولى
 (ت) فى الزهد (حل) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن (اذا
 كنتم فى سفر فاقلوا المكث فى المنازل) اى الاماكن التى اعتيد النزول فيها فى السفر
 قال الشيخ اى مادتم قادرين على السير والافلابد من قدر الراحة (ابو نعيم) وكذا
 الديلمى (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان
 دون الاخر حتى تختلطوا بالناس فان ذلك) يعنى التناجى حالة عدم الاختلاط (يحزنه)
 يضم المثناة التختية وكسر الزاى قال العلقمى قال النووى المناجاة المسارة وانتهى القوم
 وتناجوا اى سار بعضهم ببعض وفى الحديث النهى عن تناجى اثنين بحضرة ثالث واكثر
 بحضرة واحد وهونهى تحريم فيحرم على الجماعة المناجاة دون واحد منهم الا ان يأذن
 ومذهب ابن عمر ومالك واصحابه وجماهير العلماء ان النهى عام فى كل الازمان فى الحضر
 والسفر وقال بعض العلماء انما النهى عن المناجاة فى السفر دون الحضر لان السفر مظنة
 الخوف وادعى بعضهم ان هذا الحديث منسوخ وان هذا كان فى اول الاسلام فلما فشا
 الاسلام وامن الناس سقط النهى اه كلام النووى قلت قال شيخ شيوخنا وهذا البعض
 هو عياض وتعقبه التمرطبي بان هذا تحكم وتخصيص لادليل عليه وقال ابن العربى الخبر
 عام اللفظ والمعنى والعلة الحزن وهو موجود فى السفر والحضر فوجب ان يعمها النهى
 جميعا وقوله حتى تختلطوا قال العلقمى بمشاة فوقية قبل الخاء اى تختلط الثلاثة بغيرهم
 والغير اعم من ان يكون واحدا او اكثر وقوله فان ذلك يحزنه قال العلقمى لانه
 يتوهم ان نجواهما انما هى سوء رأيها فيه وانها يتفقان على غائلة تحصل له منهما وقد نقل
 ابن بطال عن اشهب عن مالك قال لا يتناجى ثلاثة دون واحد ولا عشرة دون واحد
 للنهى عن ان يترك واحد قال وهذا مستنبط من حديث الباب لان المعنى فى ترك الجماعة
 للواحد اكثر الاثنين للواحد قال وهذا من حسن الادب لثلاث يتباغضوا ويتقاطعوا
 وقال المازرى ومن تبعه لا فرق فى النهى بين الاثنين والجماعة لوجود المعنى فى حق
 الواحد قال النووى اما اذا كان اربعة فتناجى اثنان دون اثنين فلا بأس بالاجماع قال
 شيخ شيوخنا واختلف فيما اذا انفرد جماعة بالتناجى دون جماعة قال ابن التين
 وحديث عائشة فى قصة فاطمة دال على الجواز وحديث ابن مسعود فأتيتته وهو فى ملا

فسأرتة فان في ذلك دلالة على ان المنع يرتفع اذ ابقى جماعة لا يتأذون بالمساروة
 ويستثنى من أصل الحكم كما تقدم ما اذا أذن من يبقى سواء كان واحدا ام اكثر للاذن
 في التناجى دونه أو دونهم فان المنع يرتفع لانه حق من يبقى واما اذا انتجى اثنان ابتداء وشم
 ثالث وكان بحيث لا يسمع كلامهما لولا تكلمهما جهرافاتي ليستمع كلامهما فلا يجوز كما لو لم يكن
 حاضرهما أصلا قال ابن عبد البر لا يجوز لا حد أن يدخل على المتناجين في حال
 تناجيهما قلت ولا ينبغي للداخل القعود عندهما ولا التباعد عنهما الا باذنها لانها لما افتتحا
 حديثهما سرا وليس عندهما أحد دل على ان مرادهما أن لا يطلع أحد على كلامهما (حم
 قته) عن ابن مسعود عبدالله (اذ البستم) أى أردتم نحو لبس ثوب أو نعل (واذا
 توضأتم) أى أردتم الوضوء (فابدؤا بيمينكم) وفي رواية بأيمانكم والامر للندب قال
 المناوى فأيمان جمع أيمن أو يمين وميامن جمع ميمنة بأن يبدأ بلبس الكم أو الخف أو النعل
 الايمن وخرج باللبس الخلع فيبدأ به باليسار (دحب) عن ابي هريرة وهو حديث صحيح
 * (اذ لعب الشيطان باحدكم في منامه فلا يحدث به) أى بما رآه (الناس) لثلا يستقبله
 المعبر في تفسيرها بما يزيد غمابل يفعل ما مر من الاستعاذة والتفل والتحول قال العلقمى
 قلت وسببه كما في ابن ماجه عن جابر قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل وهو يخطب
 فقال يا رسول الله رأيت البارحة فيم يارى النائم كأن عنقي ضربت وسقط رأسي
 فاتبعته فاخذته فأعدته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذا فذكره قال النووى
 قال المأزرى يحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم علم ان منامه هذا من الاضغاث بوحي
 أو بدلالة في المنام دلته على ذلك أو على انه من المكروه الذى هو من تحزين الشيطان
 واما المعبرون فيتكلمون في كتبهم على قطع الرأس ويحعلونه دلالة على مفارقة الرأى
 ما هو فيه من النعم أو مفارقتة من قوته ويزول سلطانه ويتغير حاله في جميع أمور الا ان
 يكون عبدا فيدل على عتقه أو مريضا فعلى شفائه أو مديونا فعلى قضاء دينه أو من لم يحج
 فعلى انه يحج او مغموما فعلى فرجه او خائفا فعلى أمنه والله أعلم (مد) عن جابر بن عبد
 الله * (اذ لعن آخر هذه الامة اولها فمن كتم حديثا فقد كتم ما نزل الله على) أى حديثا
 بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل الحسابه وذم من يبخسهم (ه) عن جابر بن
 عبد الله قال الشيخ حديث حسن * (اذ لقي احدكم اخاه) أى في الدين (فليسلم عليه)
 أى ندبا (فان حالت بينهما شجرة او حائط او حجر ثم لقيه فليسلم عليه) ان عدم متفرقين
 عرفا (دهب) عن ابي هريرة وهو حديث حسن * (اذ لقيت الحاج) أى عند
 قدومه من حجه (فسلم عليه وصافحه) أى ضع يدك اليمنى في يده اليمنى (ومره ان يستغفر
 لك) أى يطلب لك المغفرة من الله (قبل ان يدخل بيته) أى الاولى ذلك (فانه) أى الحاج
 (مغفوره) أى اذا كان حجه مبرورا كما قيده في خبر فتلقى الحاج والسلام عليه وطلب
 الدعاء منه مندوب قال المناوى وانما كان طلبه منه قبل دخوله بيته أولى لانه بعده

قد يخلط (حم) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن * (إذا لم يبارك للرجل) أي الانسان (في ماله جعله في الماء والطين) أي صرفه في البنيان ومران هذا في غير ما فيه قربة وما يحتاج اليه (هب) عن أبي هريرة وهو حديث ضعيف * (إذا مات الميت) هذا من قبيل المجاز باعتبار ما يؤول اليه اذا الميت لا يموت (تقول الملائكة) أي يقول بعضهم لبعض استغفها ما قال المناوي والمراد الملائكة الذين يمشون امام الجنائز (ما قدم) بالتشديد من العمل أهو صالح فاستغفر له أم غيره (ويقول الناس ما خلف) بتشديد اللام أي ماتك لورثته فالملائكة ليس اهتمامهم الا بالاعمال والا آدميون الا بالمال الميال (هب) عن أبي هريرة وهو حديث ضعيف * (اذا مات الانسان) قال المناوي وفي رواية ابن آدم (انقطع عمله) أي فائدة عمله وتجديد ثوابه (الامن ثلاث) فان ثوابها لا ينقطع بل هو دائم متصل النفع (صدقة جارية) وفي رواية دارة أي متصلة كوقف (او علم ينتفع به) كتعليم وتصنيف قال التاج السبكي والتصنيف أقوى لطول بقائه على ممر الزمان اه وارتضاه المؤلف (او ولد صالح) أي مسلم (يدعوله) لانه السبب في وجوده وفائدة تقيده بالولد مع ان دعاء غيره ينفعه تحريض الولد على الدعاء لاصله وورد في احاديث أخر زيادة على الثلاثة وتتبعها المؤلف قبلت أحد عشر ونظما في قوله

اذا مات ابن آدم ليس يجرى * عليه من فعال غير عشر
علوم بثها ودعاء نجـل * وغرس النخل والصدقات تجرى
ورائة مصحف ورباط ثغر * وحفر البئر أو جراء نهر
وبيت للغريب بناه يأوى * اليه أو بناء محل ذكر
وتعليم لقرآن كريم * فخذها من أحاديث بحصر

(خدم ٣) عن أبي هريرة * (اذا مات احدكم عرض عليه مقعده) أي محل قعوده من الجنة أو النار بأن تعاد الروح الى بدنه أو بعضه (بالغداة والعشي) أي وقتها قال العلقمي أي اول النهار وآخره بالنسبة الى أهل الدنيا قال ابن التين يحتمل أن يريد بالغداة والعشي غداة واحدة وعشية واحدة يكون العرض فيها ويحتمل أن يكون كل غداة وكل عشي قال القرطبي وهذا في حق المؤمن والكافر واضح وأما المؤمن المخلط فيحتمل أيضا في حقه لانه يدخل الجنة في الجملة قلت هذا الاحتمال هو الصواب فيرى مقعده في الجنة فيقال له هذا مقعدك وستصير اليه بعد مجازاتك بالعقوبة على ما تستحق (ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة) أي فقعه من مقاعد أهل الجنة (وان كان من اهل النار فمن اهل النار) فقعه من مقاعد اهل النار فليس الجزاء والشرط متحدين معني بل لفظا (يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيمة) أي يقال له من قبل الله تعالى قال العلقمي قال ابن عبد البر والمعنى حتى

يعينك الله الى ذلك المقعد ويحتمل أن يعود الضمير الى الله تعالى فالى الله ترجع الامور
 والاوّل أظهر اه وقال المناوى أى لاتصل اليه الا بعد البعث (قته) عن ابن عمر
 ابن الخطاب * (اذامات صاحبكم) أى المؤمن الذى كنتم تجتمعون به وتصاحبونه
 (فدعوه) أى اتركوه من الكلام فيه بما يؤذيه لو كان حيا (لاتقعوا فيه) أى لاتتكلّموا
 فى عرضه بسوء فانه قد أفضى الى ما قدم وغيبة الميت أفحش من غيبة الحي وقد ورد
 النهى عن ذكر مساوى موتانا فتخصيص الصاحب هنا لكونه أكد قال العلقمى روى
 أن رجلا من الانصار وقع فى أبي العباس فلطمه العباس فجاء قومه فلبسوا السلاح فبلغ
 ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء فصعد المنبر فقال ايها الناس أى أهل الارض
 اكرم على الله فقالوا أنت يا رسول الله فقال ان العباس منى وأنا منه فلا تسبوا موتنا
 فتؤذوا احياءنا فقالوا نعوذ بالله من غضبك ذكره ابن رسلان (د) عن عائشة وبجانبه
 علامة الحسن * (اذامات صاحب بدعة) أى مذمومة (فقد فتح) بالبناء للمفعول (فى
 الاسلام فتح) أى قوته كبلد من ديار الكفر فتحت واستوصل أهلها بالسيف لان موته
 راحة للعباد والبلاد لا فتناهم به وعود شؤمه على الاسلام وأهله بأفساد عقائد هم
 (خط فر) عن انس بن مالك وهو حديث ضعيف * (اذامات ولد العبد) أى الانسان
 المسلم لم ذكر اكان اوانثى (قال الله تعالى للملائكة) أى الموكلين بقبض ارواح الخلائق
 (قبضتم ولد عبدى) أى روحه (فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده) قال العلقمى قال
 فى النهاية قيل للولد ثمرة لان الثمرة ما تنتجته الشجرة والولد نتيجة الاب (فيقولون نعم
 فيقول ماذا قال عبدى فيقولون حمدك واسترجع) أى قال الحمد لله انا لله وانا اليه
 راجعون (فيقول الله تعالى) أى للملائكة (ابنوا عبدى بيتا فى الجنة وسموه بيت الحمد)
 أى البيت المنعم به على انه ثواب الحمد قال المناوى وفيه ان المصائب لا ثواب فيها بل فى
 الصبر عليها وعليه جمع لكن نوزع فيه (ت) عن ابى موسى الأشعري وهو حديث
 حسن * (اذامدح المؤمن فى وجهه ربا الايمان فى قلبه) قال العلقمى الربا الزيادة وهذا
 او نحوه انما يسوغ لمن عرف ان المدوح يعرف نفسه وهو شديد الاحتراز عن آفة الكبر
 والعجب وآفة التهور الربا وكان ذلك سببا لزيادته فى الاعمال الصالحة أو كان ممن يقتدى
 به ولا تزعره الرياح فهذا يزيد الايمان فى قلبه بسبب اعماله الصالحة الزائدة على العادة
 الذى حركه لها المدح الذى لا يعجب به ولا تسب تأثر نفسه به اه وقال المناوى المراد
 المؤمن الكامل الايمان أما غيره فعلى تقيض ذلك وعليه حمل خبر اياكم والمدح فلا
 تعارض (طبك) عن اسامة بن زيد قال الشيخ حديث صحيح * (اذامدح الفاسق
 غضب الرب) قال العلقمى لان الله سبحانه وتعالى أمر بحجر الفاسق والمباعدة عنه
 خصوصا المتجاهر بفسقه فاذا مدحته فقد كذبت فى مدحه وخالفت ما أمرت اذ مدحه
 مودة له وأنت مأثور بحجره (واهتر ذلك العرش) الهز فى الاصل الحركة واهتر اذا تحرك

فهو كما يكون الارتجاج للاستيثار يكون لضد ذلك او المراد في القسمين أهله (ابن ابي الدنيا) ابو بكر القرشي (في) كتاب ذم الغيبة (ع هب) عن انس بن مالك (عند) عن بريدة قال المناوي وضعفه الحافظ العراقي وابن حجر * (اذا مررت ببلدة) اي واذا كنت مسافرا (ليس فيها سلطان) اي حاكم (فلا تدخلها) النهي للتنزيه (انما السلطان ظل الله) اي يدفع به الاذى عن الناس كما يدفع الظل اذى حر الشمس (ورجحه في الارض) اي يدفع به كما يدفع العدو بالرمح قال العلقمي واستوعب بهاتين الكلمتين نوعي ما على الوالي للرعية (احدهما) الانتصار من الظالم والاعانة لان الظل يلجأ اليه من الحرارة والشدة ولهذا قال في تمامه في رواية يا وى اليه كل مظلوم (والآخر) ارباب العدو ليرتدع عن قصد الرعية وأذاهم فيأمنوا بمكانه من الشر والعرب تجعل الرمح كناية عن الدفع والمنع قاله في النهاية انتهى وقال المناوي في هذا من الفحامة والبلاغة ما لا يخفى فقد استوعب جميع ما على الوالي لرعيته (هب) عن انس بن مالك ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره * (اذا مررت بأهل الشجرة) بكسر الشين المعجمة وشد الراء اي من المسلمين (فسلموا عليهم) ندبا (تطفأ) قال المناوي بمثناة فوقية اوله بخط المؤلف وظاهر كلامه أنه مجزوم جواب الامر فانه قال فانكم ان سلمتم عليهم تطفأ (عنكم شرتهم وناثرتهم) اي عداوتهم وفتنتهم لان في السلام عليهم اشارة الى عدم احتقارهم وذلك سبب لسكون شرتهم (هب) عن انس بن مالك وهو حديث ضعيف * (اذا مررت برياض الجنة) جمع روضة وهي الروض المعجب بالزهر قال في النهاية اراد برياض الجنة ذكر الله وشبه الخوض فيه بالرتع في الخصب (فارتعوا) قال العلقمي قال في المصباح رتعت المشاة رتعا من باب نفع ورتعوا رعت كيف شاءت (قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر) قال العلقمي قال في النهاية بكسر الحاء وفتح اللام جمع حلقة بفتح الحاء على غير قياس وحكى عن ابن عمرو أن الواحد حلقة بالتحريك والجمع حلق بالفتح (حميت هب) عن انس بن مالك قال العلقمي ويحسانه علامة المحسن * (اذا مررت برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال مجالس العلم) هو شامل لعلم اصول الدين والتفسير والحديث والفقهاء (طب) عن ابن عباس * (اذا مررت برياض الجنة فارتعوا قيل وما رياض الجنة قال المساجد قيل وما الرتع) بسكون المثناة القوقية (قال سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) اختلف الجواب في تفسير الرتع باختلاف احوال السائلين قرأى أن الاولى مجال سائل حلق العلم ومجال سائل آخر حلق الذكر ولهذا قال العلقمي قلت والمراد من هذه الاحاديث في تفسير الرتع مناسبة كل شخص بما يليق به من انواع العبادة (ت) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن * (اذا مر احدكم في مسجدنا) اي المؤمنين فليس المراد مسجد المدينة فقط (او في سوقنا) تنويح من الشارع لاشك من الراوي ومعه نيل قال العلقمي النبل يفتح النون وسكون الموحدة

بعد هالام السهام العربية وهي مؤنثة ولا واحد لها من لفظها (فلميسك على نصالها)
 قال العلقمي جمع نصل ويجمع ايضا على نصول والنصل حديدة السهم (بكفه) متعلق
 بقوله فلميسك (لا يعقر مسلما) قال العلقمي اي لا يجرح وهو مجزوم نظرا الى انه جواب
 الامر ويجوز الرفع اي على الاستثناف قال النووي فيه من الآداب الامساك على
 النصال عند ارادة المرور بين الناس في مسجد او سوق او غيرها اه قلت والمطلوب
 انه يستحب لمن معه نبل أن يمسك على نصالها (قده) عن ابني موسى الاشعري (اذا
 مر رجال بقوم) ومثله ما لومر نساء بنسوة (فسلم رجل من الذين مروا على الجلوس ورد من
 هؤلاء واحد آخر عن هؤلاء وعن هؤلاء) لان ابتداء السلام من الجماعة سنة كفاية
 والجواب من الجماعة فرض كفاية قال في الحلية وليس لنا سنة كفاية الا هذه (حل)
 عن ابني سعيد الخدري قال الشيخ حديث صحيح (اذا مرض العبد) قال المناوي اي
 عرض لبدنه ما اخرجته عن الاعتدال الخاص به فاوجب الخلل في فعله (أو سافر)
 وفات عليه ما وظفه على نفسه من النفل (كتب الله تعالى له) اي قدرا و امر الملك أن
 يكتب في اللوح اوفى غيره (من الاجرمثل ما كان) أي مثل ثواب الذي كان (يعمل)
 من التنفل حال كونه (صحيحا مقبلا) لعذره والعبد مجزى بنيته ومحل ان لا يكون المرض
 بفعله وان لا يكون السفر معصية انتهى وقال العلقمي قال شيخ شيوخنا وهو في حق من
 كان يعمل طاعة فمنع منها وكان بنيته لولا المانع ان يدوم عليها كما ورد ذلك صريحا عن
 ابني داود وفي آخره كما صلح ما كان يعمل وهو صحيح مقم قال ابن بطال وهذا في امر النوافل
 اما صلاة الغرائض فلا تسقط بالسفر والمرض والله اعلم وتلقبه ابن المتير بانه يحجر واسعا
 ولا مانع من دخول الغرائض في ذلك بمعنى انه اذا عجز عن الاتيان بها على الهيئة
 الكاملة فانه يكتب له اجر ما عجز عنه كصلاة المريض جالسا يكتب له اجر القائم (حمخ)
 عن ابني موسى الاشعري (اذا مرض العبد) اي الانسان (ثلاثة ايام) ولو مرضا
 خفيفا كحبي يسيرة وصداع قليل (خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه) اي غفر له فصار
 لا ذنب له فهو كيوم ولادته في خلوه عن الآثام وفيه شمول الكبائر لكن نزل على
 غيرها قياسا على النظائر (طس) وايوالشيخ عن انس بن مالك وهو حديث
 ضعيف (اذا مرض العبد) اي الانسان (يقال) أي يقول الله (لصاحب الشمال)
 اي الملك الموكل بكتابة المعاصي (ارفع عنه العلم) فلا تكتب عليه خطيئة (ويقال
 لصاحب اليمين) وهو كاتب الحسنات (اكتب له احسن ما كان يعمل فاني أعلم به
 وأنا قيده) اي بالمرض فلا تقصير منه (ابن عساكر) في تاريخه (عن مكحول) فقيه
 الشام وعلله (مرسلا) ارسل عن ابني هريرة وغيره وهو حديث ضعيف (اذا مشت امتي
 المطيطة) قال العلقمي بضم الميم وفتح الطاء المهملة وسكون التحتية وفتح الطاء قال في النهاية
 المطيطة بالمد والقصر مشيية فيها تجتر ومد اليدين يقال مطوت ومططت بمعنى مددت

وهي من المصغرات التي لم يستعمل لها مكبر (وخدمتها البناء الملوك ابناء فارس والروم)
قال المناوي بدل مما قبله (سلط) بالبناء للفعول أي سلط الله (شرارها على خيارها)
أي مكنهم منهم واغراهم بهم وذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانهم لما فتحوا فارس
والروم وسبوا اولادهم واستخدموهم سلط عليهم قتلة عثمان فيكان ما كان (ت)
عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف * (اذانادى المنادى) أي أذن
المؤذن للصلاة (فتحت) بالبناء للفعول (ابواب السماء واستجيب الدعاء) أي استجاب
الله دعاء الداعي حينئذ لكونها من ساعات الاجابة قال المناوي وفيه ان السماء ذات
ابواب وقيل أراد بفتحها ازالة المحجب والموانع (عك) عن ابي امامة الباهلي قال الشيخ
حديث صحيح * (اذانزل الرجل يقوم) قال المناوي ضيفا او مدعو في وليمة (فلا يصم
الاباذنهم) النهي فيه للتنزيه أي لا يشرع في صوم نفل الا ان اذنوا له فيه او لا يتمه ان
شرع فيه الاباذنهم فيجمل قطع النفل عند الشافعي اما الفرض فلا دخل لاذنهم فيه (ه)
عن عائشة وهو حديث ضعيف * (اذانزل احدكم منزلا فقال فيه) أي نام نصف النهار
(فلا يرحل حتى يصلي ركعتين) أي يندب له ان يودعه بذلك (عد) عن ابي هريرة وهو
حديث ضعيف * (اذانزل بكم كرب) أي امر ملا الصدر غيظا قال العلقمي قال في
المصباح وكربه الامر كباشق عليه حتى ملا صدره غيظا (اوجهد) قال المناوي بفتح
الجيم وتضم مشقة (او بلاء) أي هم يأخذ بالنفس (فقولوا الله ربنا لا شريك له) أي
لا مشارك له في ربوبيته فان ذلك يزيله بشرط قوة الايقان وتمكن الايمان والامرفيه
للندب (هب) وكذا الطبراني (عن ابن عباس) قال العلقمي وبجانبه علامة المحسن
* (اذانزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله) قال المناوي أي صفاته القائمة بذاته
اه وقال العلقمي كلمات الله القرآن (التامات) أي التي لا يدخلها نقص ولا عيب كما
يدخل كلام الناس وقيل هي النافعات الكافيات الشافيات من كل ما يتعوذ به (من
شئ ما خلق) من الانام وهوام (فانه) اذا قال ذلك (لا يضره شئ) أي من المخلوقات
(حتى يرتحل عنه) وفي نسخة منه أي عن ذلك المنزل قال العلقمي قال الشيخ
ابو العباس القرطبي قوله فانه لا يضره شئ حتى يرتحل منه هذا خبر صحيح وقول صادق
علمنا صدقه دليلا وتجربة فاني منذ سمعت هذا الخبر عملت به فلم يضرني شئ الى أن
تركته فلذغتني عقرب بالهدية اية لافتنكرت في نفسي فاذا أنا قد نسيت أن اتعوذ
بتلك الكلمات (تممة) قال الدميري روي عن الشيخ فخر الدين عثمان بن محمد التورزي
قال كنت يوما أقرأ على شيخ لي بمكة شيئا من الفرائض فبينما نحن جلوس اذ بعقرب
تمشي فأخذها الشيخ وجعل يقلبها في يده فوضعت الكتاب فقال لي اقرأ قلت حتى أتعلم
هذه الفائدة فقال هي عندك قلت ما هي قال ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من قال حين يصبح وحين يمسي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض

ولا في السماء وهو السميع العليم لم يضره شيء وقد قلتها أول النهار (م) عن خولة قال
 المناوي بخاء مجة مفتوحة (بنت حكيم) السلمية الصالحة زوجة الرجل الصالح عثمان
 ابن مظعون * (اذنسى احدكم اسم الله على طعامه) أي نسي أن يذكره حين اكله
 ومثله ما اذا تمعد بالاولى (فليقل) أي ندبا (اذا ذكر) أي وهو في اثنتائه (بسم الله اوله
 وآخره) قال المناوي فان الشيطان يقيء ما اكله كما في خبر آخر ما بعد فراغه فلا يندب عند
 جمع شافعية (ع) عن امرأة من الصحابة وهو حديث حسن * (اذنصر القوم بسلاحهم
 وانفسهم) بأن بذلوهما في نصرة المظلوم (فالسنتهم احق) أي ان ينصروا بها فان
 ذنبا اشق ومن رضى بالاشق فهو بما دونه احق قال الشيخ وفائدة هذا الخير الترغيب
 في حماية عرض المؤمن (ابن سعد) في طبقاته (عن ابن عوف) وهو حديث حسن
 * (اذنظر احدكم الى من فضل عليه) قال المناوي بالبناء للجهول والضمير الجور وعائد
 الى احد (في المال والخلق) بفتح الخاء وسكون اللام أي الصورة قال العلقمي ويحتمل
 أن يدخل في ذلك الاولاد والاتباع وكل ما يتعلق بزينة الحياة الدنيا قال شيخ شيوخنا
 ورأيت في نسخة معتمدة من الغرائب لندار قطنى والخلق بضم الخاء واللام (فلينظر الى
 من هو اسفل منه) أي من هو دونه فيها ليرضى فيشكر ولا يحقر ما آتاه وقال العلقمي
 وفي رواية الى من تحته ويجوز في أسفل الرفع والتصب والمراد بذلك ما يتعلق بالدنيا قال
 ابن بطال هذا الحديث جامع لمعاني الخير لان المرء لا يكون بحال يتعلق بالدين من
 عبادة ربه يجتهد فيها الا وجد من هو فوقه فحتى طلبت نفسه اللحقا به استقصر حاله
 فيكون ابدا في زيادة ولا يكون عني حائذ خسيصة من الدنيا الا وجد من اهلها من هو
 احسن منه حالا فاذا تفكر في ذلك علم ان نعمته الله وصلت اليه دون كثير من فضل عليه
 بذلك من غير أمر أو جبه فيلزم نفسه الشكر فيعظم اغتباطه بذلك في معاده وقال غيره
 في هذا الحديث دواء الداء لان الشخص اذا نظر الى من هو فوقه لم يأمن ان يؤثر ذلك
 فيه حسدا ودواؤه ان ينظر الى من هو اسفل منه ليكون ذلك داعيه الى الشكر وقد وقع
 في نسخة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه قال حصلتان من كانتا فيه كتبه الله
 شاكر اصابا من نظرت في دنياه الى من هو دونه فحمد الله على ما فضل به عليه ومن نظرت في
 دنياه الى من هو فوقه فاقتدى به وامان نظرت في دنياه الى من هو فوقه فأسف على ما فاته
 فانه لا يكتب شاكر اولا صابرا (حمق) عن ابي هريرة * (اذنظر الوالد الى ولده نظرة
 كان للولد) أي المنظور اليه (عدل) بكسر العين وفتحها أي مثل (عتق نسمة) يعني
 اذ نظر الوالد الى ولده فراه على طاعة كان للولد من الثواب مثل ثواب عتق رقبة بجمعه
 بين رضاه به واقرار عين ابيه برؤيته مطيعا له (طب) عن ابن عباس وهو حديث
 حسن * (اذنعس احدكم) قال العلقمي بفتح العين ينعس بضمها وفتحها نعسا ونعاسا
 وغلطا ومن ضم عين الماضي (وهو يصلى) جملة حالية قال المناوي فرضا او تقلا (فليرقد)

وجوبا وندبا على تفصيل مر (حتى يذهب عنه النوم فان احدثكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يذهب يستغفر) اي يقصد ان يستغفر لنفسه كان يريد ان يقول اللهم اغفر لي (فيسب نفسه) اي يدعو عليها كان يقول اغفر لي بعين مهملة والغفر التراب فالمراد بالسب قلب الدعاء لا الشتم كما هو بين اه وقال العلقمي في رواية النساء اي فلينصرف اي بدل فليرقد والمراد به التسليم من الصلاة بعد تمامها فرضا كانت او نفلا فالنعاس سبب للنوم ولا يقطع الصلاة بمجرد النعاس وحمله المهلب على ظاهره فقال انما امره بقطع الصلاة لغلبة النوم عليه فدل على انه اذا كان النعاس اقل من ذلك عني عنه وقوله فيسب نفسه بالنصب جوابا للعل والرفع عطف على يستغفر وجعل ابن ابي حمزة علة النهي خشية ان يوافق ساعة اجابة والترجي في لعل عائد على المصلي لا على المتكلم به اي لا يدري أم استغفر ام سب مترجيا للاستغفار وهو في الواقع بضد ذلك الى ان قال ونظير جواز لرفع والنصب في فيسب جوازهما في لعله يزكي او يذكر فتنتفعه الذكرى نصبه عاصم ورفعه الباقون (مالك) في الموطأ (دته) عن عائشة ام المؤمنين (اذان عس احدثكم) قال العلقمي زاد الترمذي يوم الجمعة (وهو في المسجد فليتحول من مجلسه ذلك الى غيره) لانه اذا تحول حصل له من الحركة ما ينفي الفتور المقتضى للنوم فان لم يجد في الصفوف مكانا يتحول اليه فليقم ثم يجلس قلت وعبارة شيخنا واذان عس والامام يخطب تحول من مجلسه الى مجلس صاحبه ويتحول صاحبه الى مجلسه اه قال ابن رسلان قال الشافعي في الأثم واذا ثبت في موضعه وتحفظ من النعاس بوجه يراه نافيا للنعاس لم اكره بقاءه ولا احب له ان يتحول اه قال المناوي ومثل الجمعة غيرها وخصها للطول فيها بالخطبة (دته) عن ابن عمر ابن الخطاب قال العلقمي وبجانبه علامة الصحة (اذانتم) اي اردتم النوم قال العلقمي والنوم غشوية تقيمة تهجم على القلب فتقطع عنه عن المعرفة بالاشياء ولهذا قيل هو آفة لان النوم اخو الموت وقيل النوم مزيل للقوة والعقل واما السنة ففي الرأس والنعاس في العين وقيل السنة ريح النوم تبدو في الوجه ثم تنبعث الى القلب فينعس الانسان فينام ونام عن حاجته اذ لم يهت بها (قاطفوا المصباح) قال القرطبي الامر والنهي في هذا الحديث للارشاد قال وقد يكون للنسب وجزم النووي انه للارشاد لانه لكونه لمصلحة دينية وتعقب بانه قد يفضي الى مصلحة دينية وهي حفظ المحرم قتله والمال المحرم تبذيره (فان الغارة) بالهمز وتركه الحيوان المعروف (تاخذ الغتيلة) اي تجرها من السراج اي شأنها ذلك (فتحرق) بضم الفوقية (اهل البيت) اي المحل الذي فيه السراج فتعبيره بالبيت للغالب ويؤخذ منه انه لو كان المصباح في قدريل لا يتمكن منه الغار لا يتدب ذلك (واغلقوا الابواب) اي ابواب سكنكم اذ انتم (واوكتوا الاسقيية) اي اربطوا افواه قريكم (ونجروا الشراب) اي غطوا الماء وغيره من كل مائع ولو يعرض عليه عود مع ذكر اسم الله

تعالى (طبك) وكذا احمد (عن عبد الله بن سرجس) وهو حديث صحيح * (اذانهم
الحمار) يفتح فكسر اى اذا سمعت صوت حمار (فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم) اى لانه
راى شيطاناً كما مر تعليقه به فى خبر (طب) عن صهيب بالتصغير قال الشيخ حديث
حسن * (اذنودى للصلاة) اى اذا اذن المؤذن لصلاة من الصلوات الخمس (فتحت ابواب
السماء) قال المناوى حقيقة اوهو عبارة عن ازالة الموانع (واستجيب الدعاء) اى فاكثر
من الدعاء حينئذ باخلاص وقوة يقين فانه لا يرد (الطيب السبي) ابوداود (بخ) والضيا
المقدسى (عن انس بن مالك) وهو حديث حسن * (اذاهمت بأمر) اى عزمت على
فعل شئ مما لا يعلم وجه الصواب فيه (فاستخر ربك) اى اطلب منه نداء خيراً الامر
فيه من الفعل والترك (سبع مرات) قال المناوى اى اعد الاستخارة سبع مرات فاكثر
(ثم انظر الى يسـ سبق الى قلبك) من الفعل والترك (فان الخيرة فيه) بكسر الخاء وورد
فى البخارى عن جابر قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة فى الامور كلها كما
يعلمنا السورة من القرآن يقول اذاهم احدثكم بالا مرفلير كع ركعتين من غير الغريضة ثم
يقول اللهم انى استخرك بعلمك واسـ تتقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك
تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لى
فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى اوقال فى عاجل امرى وآجله فاقدره لى ويسره لى ثم بارك
لى فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى اوقال فى عاجل
امرى وآجله فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث كان ثم رضى به قال ويسمى
حاجته (ابن السنن فى عم يوم وليلة) (فر) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف
(اذا وجد احدكم الماء) بفتح تين اى وجعا (فليضع يده) اى ندبا والاولى كونها اليمين
(حيث يجد الماء) اى على المحل الذى يحس بالوجع فيه (وليقل سبع مرات اعود بعزة
الله وقدرته على كل شئ من شر ما أجد) قال المناوى زادنى رواية وأحاذر (حم طب)
عن كعب بن مالك الانصارى احد الثلاثة الذين خلفوا قال العلقمى وبجانبه علامة
الحسن * (اذا وجد احدكم لاخيه) اى فى النسب أو الدين (نصحانى نفسه فليذره له)
وجوبا فان كتمه عنه غش وخيانة ونصح يتعدى باللام على الافصح فيقال نصحت
لزيد قال تعالى ان أردت ان انصح لکم وفى لغة يتعدى بنفسه فيقال نصحته وهو
اى النصح الا خلاص والصدق فى المشورة والعمل قال العلقمى قال الخطابي النصيحة
هى كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للنصوح له (عد) عن ابى هريرة قال الشيخ
حديث ضعيف * (اذا وجد احدكم عقربا وهو يصلى فليقتلها بنعله اليسرى)
قال المناوى ولا تبطل صلواته لانه فعل واحد ولو قتلها باليمين لم يكره لكن
اليسرى اولى لانها المناسـ بة لكل مسـ متقدر (د) فى مراسيله عن رجل من الصحابة
من بنى عدى بن كعب قال الشيخ حديث صحيح * (اذا وجدت القملة) او نحوها

كبرغوث وبق (في المسجد) قال المناوي حال من الغافل أي وجدتهما في شيء من
 ملبوسك كثوبك وأنت فيه (فلغها في ثوبك) أو نحوه كطرف عمامتك أو منديلك
 حتى تخرج) منه فاطرحها حينئذ خارجة فان طرحها فيه حرام وبه أخذ بعض
 الشافعية لكن افهم كلام غيره خلافاً لما الميته فطرحها فيه حرام اتفاقاً وقال العلقمي
 مفهوم هذا الحديث ان نبدتها في المسجد منهي عنه ففي حديث آخر اذا وجد
 احدكم القملة في ثيابه فليصرها ولا يطرحها في المسجد رواه الامام احمد قال الزركشي كره
 مالك قتل البراغيث والقمل في المسجد وصرح النووي في فتاويه بأنه اذا قتلها لا يجوز
 القاؤها في المسجد لانها ميتة وقال ابن العماد واما طرح القمل في المسجد فان كان ميتاً
 حرم لنجاسته وان كان حياً ففي كتب المالكية انه يحرم طرح القمل حياً بخلاف
 البراغيث والفرق ان البرغوث يعيش باكل التراب بخلاف القمل ففي طرحه تعذيب له
 بالجوع وهو لا يجوز وعلى هذا فيحرم طرح القمل حياً في المسجد وغيره ويحرم على
 الرجل أن يلقي ثيابه وفيها قمل قبل قتله والاولى لا يقتله في المسجد (ص) عن رجل من
 بني خزيمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة ورواه عنه أيضاً الديلمي وغيره وهو
 حديث حسن* (اذا وسد) بضم الواو وكسر السين المهملة المشددة جعل أو أسند
 وفوض (الامر) قال المناوي أي الحكم المتعلق بالدين كالمخلافه ومتعلقاتها (الي غير
 اهله) من فاسق وجائر ودنيء نسب ونحو ذلك (فاتتظر الساعة) فان ذلك يدل على
 دنوّه الا فضائه الى اختلال الامر وضعف الاسلام وذلك من اشراطها اه قال العلقمي
 وسببه كما في البخاري عن ابي هريرة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس
 يحدث القوم جاءه اعرابي فقال متى الساعة فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث
 فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه
 قال أين السائل عن الساعة قال ها أنا يا رسول الله قال اذا سمعت الامانة فانتظر
 الساعة فقال كيف اضاءتها قال اذا فذ كره (خ) عن ابي هريرة* (اذا وضع السيف)
 بالبناء للفعل قال المناوي أي المقاتلة به والمراد وقع القتال بسيف او غيره كرمح ونار
 ومخندق وخص السيف لغلبة القتال به (في امتي) أي امة الاجابة (لم يرفع عنها الى يوم
 القيامة) اجابة لدعوته صلى الله عليه وسلم ان يجعل بأسهم بينهم اه وقال العلقمي اي
 يتسلسل فيهم وان قل او كان في بعض الجهات دون بعض فلم ينقطع قلت وهو مشاهد
 حتى في عربان البوادي (ت) عن توبان مولى المصطفى وهو حديث صحيح* (اذا وضع
 الطعام) أي لتأكلوه (فاخلعوا نعالكم) أي انزعوها من ارجلكم (فانه) أي النزع
 (اروح) أي اكثرراحة (لاقدامكم) قال المناوي فيه اشارة الى ان الامر ارشادي
 (الدارمي) في مسنده (ك) كلاهما (عن انس) بن مالك وهو حديث صحيح* (اذا وضع
 الطعام) اي بين أيدي مریدی الاكل (فليبدأ) بالاكل امرفيه للندب (امير القوم)

(أوصاحب الطعام أوخير القوم) قال المناوي بنوع علم أوصلاح وكما يستأن يكون منه
 الابتداء يستأن يكون منه الانتهاء (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي إدريس
 الخولاني مرسلًا) أرسل عن عدة من الصحابة وهو حديث ضعيف* (إذا وضع الطعام)
 بيناء وضع للفعول أي وضع بين أيديكم للاكل (فخذوا من حافته وذروا وسطه) أي
 اتركوا الأضراس من وسطه أو لا وعلل ذلك بقوله (فان البركة) أي النمو والزيادة للخبز
 (تنزل في وسطه) قال المناوي سواء كان الأكل وحده أو مع غيره على ما اقتضاه
 إطلاقهم وتخصيصه بالأكل مع غيره يحتاج لدليل اه وقال العلقمي قال الخطابي
 نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الأكل من أعلا الصحفة وهي دورة الثريد وسببه
 ما علمه به ان البركة تنزل في أعلاها قال وقد يحتمل ذلك وجه آخر وهو أن يكون النهي
 انما وقع فيما إذا أكل مع غيره وذلك ان وجه الطعام أفضله وأطيبه وإذا قصد به الأكل
 كان مستأثر به على أصحابه وفيه من ترك الأدب وسوء العشرة ما لا يخفى فيه فاما
 إذا أكل وحده فلا تأثير له اه قال الدميري وما قاله فيه نظر فان الظاهر العموم في
 الأحياء في القسم الثاني من آداب الأكل لا يأكل من ذروة القصة ولا من وسط
 الطعام بل يأكل من استدارة الرغيف الا إذا قل الخبز فليكسر الخبز (د) عن ابن
 عباس قال العلقمي وبجانبه علامة الصحة* (إذا وضعت جنبك على الفراش) أي
 للنوم (وقرأت فاتحة الكتاب) وقل هو الله أحد فقد امتنت من كل شيء) أي من شره
 وأذاه (الا الموت) قال تعالى ان أجل الله اذا جاء لا يؤخر قال المناوي ولا يضرك بأيتها
 بدأت لكن الأولى تقديم ما قدمه المصطفى في اللفظ وهو الفاتحة (البراز) في مسنده
 (عن انس) بن مالك وهو حديث حسن* (إذا وضعت موتاكم في قبورهم فقولوا) أي
 ليقل منكم من يضيجه في حده حال كونه (بسم الله وعلى سنة رسول الله) أي انعه
 ليكون اسم الله وسنة رسوله زاد له وعدة يلقي بها الفتانين (حم حب طبك) عن ابن
 عمر بن الخطاب وهو حديث صحيح* (إذا وعد الرجل أخاه) أي المسلم (ومن نيته ان يفي
 له ولم يفي ولم يجيء للبعاد) أي لعذر منعه عن الوفاء بالوعد (فلا ثم عليه) قال العلقمي
 ولفظ الترمذي فلا جناح عليه والحديث حجة للجمهور ان الوفاء بالوعد ليس بواجب
 سواء كان قادرا على الوفاء أم لا اما إذا كان عند الوعد عازما على ان لا يفي فهذا من
 النفاق ومن كان عازما على الوفاء وعن له عذر منعه من الوفاء فلا حرج عليه وينبغي
 أن يحترز من صورة النفاق كما يحترز من حقيقة فان اللسان سباق أي كثير السبق
 الى الوعد ثم ان النفس ربما لا تسمع بالوفاء فيصير الوعد خلفا وذلك من علامات
 النفاق فان كان ولا يذم من الوعد فليقل به عسى فقد قيل انه عليه الصلاة والسلام
 كان اذا وعد قال عسى وكان ابن مسعود لا يعدو عدا الا يقول ان شاء الله وفيه أن من
 وعد شخصا أن يأتيه الى مكان في زمان فعليه أن يأتيه اليه في ذلك الوقت والا فقد

أخلف ما لم يكن عذرا (د) في الأدب (ت) في الإيمان (عن زيد بن أرقم) * (إذا وقع الذباب
 في شراب أحدكم) ماء أو غيره من المائعات (فليغمسه) الأمر فيه للارشاد وقيل للندب
 (ثم لينزعه) بكسر الزاي قال العلقمي في رواية ثم ليطرحه (فان في إحدى جناحيه راء)
 بالمد والنصب والجناح يذكرو ويؤثث وقيل انث باعتبار اليد وجرم الصنعة اني بانه
 لا يؤثث وحقيقته للطائر ويقال لغيره على سبيل المجاز كما في قوله تعالى واخفض لها
 جناح الذل من الرحمة واما قال احدى لان الجناح يذكرو ويؤثث كما تقدم فانهم قالوا
 في جمعها جنحة فأجنحة جمع المذكر كغزال وأقذلة والغزال مقدم الرأس واجنح جمع
 المؤنث كشمال وأشمل (وفي الاخرى شفاء) قال العلقمي قال شيخ شيوخنا ووقع في
 رواية ابي داود وصححه ابن حبان وانه يتقى بجناحه الذي فيه الداء ولم يقع في شيء من
 الطرق تعيين الجناح الذي فيه الشفاء من غيره لكن ذكر بعض العلماء انه تأمله
 فوجده يتقى بجناحه الايسر فعرف ان الايمن هو الذي فيه الشفاء والمناسبة في ذلك
 ظاهرة وفي حديث ابي سعيد انه يقدم السم ويؤخر الشفاء ويستفاد من هذه الرواية
 تفسير الداء الواقع في حديث الباب وان المراد به السم وذكر بعض حذاق اطباء ان
 في الذباب قوة سمية يدل عليها الورم والحكة العارضة عند لسعه وهي بمنزلة السلاح فاذا
 سقط الذباب فيما يؤذيه تلقاه بسلاحه فأمر الشارع أن يقابل تلك السمية بما أودعه
 الله في الجناح الاخر من الشفاء فيزول الضرر باذن الله تعالى (خه) عن ابي هريرة
 * (إذا وقعت في ورطة) أي بلية يعسر الخلاص منها وان خطاب لعلي رضي الله عنه لما
 قال له النبي صلى الله عليه وسلم ألا اعلمك كلمات اذا وقعت في ورطة قلتها قال بلي فذكره
 (فقل) الأمر فيه للندب (بسم الله الرحمن الرحيم) أي استعين على التخلص (ولا حول ولا
 قوة الا بالله) أي لا حول عن المعصية الا بعصمة الله ولا قوة على الطاعة الا بمشيئة الله
 (العلي) أي الذي لا رتبة الا وهي دون رتبته (العظيم) عظمة تتقاصر عنها الافهام (فان
 الله تعالى يصرف بها) أي عن قائلها (ما شاء من انواع البلاء) وهذا ان تلفظ بها
 بصدق وحضور قلب واخلاص وقوة ايقان (ابن السني في عمل يوم وليلة عن علي) امير
 المؤمنين * (اذا وقعت في الامر العظيم) أي الصعب المهول (فقلوا احسبنا الله) أي كافينا
 (ونعم الوكيل) أي الموكول اليه قال المناوي فان ذلك يصرف الله به ما شاء من البلاء
 كما في الخبر ولا تعارض بين هذا وما قبله لان المصطفى كان يجيب كل انسان بما يقتضيه
 الحال والزمن (ابن مردويه) في تفسيره (عن ابي هريرة) وهو حديث ضعيف * (اذا
 وقع في الرجل) ببناء وقع للفعول أي وقع احد في عرضه بسبب او غيبة (وانت في ملائ)
 أي جماعة (فكن للرجل ناصرا) أي معينا مقويا مؤيدا (وللقوم زاجرا) أي مانعا لهم
 عن الوقوع فيه (وقم عنهم) أي انصرف عن المحل الذي هم فيه ان اصرروا ولم ينتهوا فان
 المقر على الغيبة كفاعلها (ابن ابي الدنيا في) كتاب (ذم الغيبة عن انس) بن مالك

* (اذاولى احدكم اخاه) بفتح الواو وكسر اللام المخففة أى تولى أمر تجهيزه عند موته
 (فليحسن) بضم الياء وفتح الحاء وتشديد السين المهملة المكسورة (كفنه) قال العلقمى
 هو بفتح الفاء كذا ضبطه الجمهور وحكى القاضى عياض عن بعض الرواة اسكان الفاء
 أى فعل التكفين من الاسباغ والعموم والاول هو الصحيح وهو أن يكون الكفن حسنا
 والمراد بتحسينه بياضه ونظافته واسباغها وكثافته أى كونه صفيقا لا كونه ثميना أى
 غالى الثمن لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تغالوا فى الكفن فانه يسلبه
 سلبا سريعا ويكفن فيما لبسه حيا فيجوز تكفين المرأة فى الحرير والمنزعة والمصغر
 مع الكراهة والمحق بها الصبي والمجنون والمستحب فيه البياض والمغسول اولى من
 الجديد لان ما له الى البلاء (حمم) عن جابر بن عبد الله (ته) عن ابي قتادة
 الانصارى * (اذاولى احدكم اخاه فليحسن كفنه فانهم) أى الموتى وان لم يتقدم لهم ذكر
 لدلالة الحال (ييعثون فى اكفانهم) أى التى يكفنون عند موتهم فيها ولا يعارضه
 حشرهم عراة لانهم يخرجون من قبورهم بثيابهم ثم يجردون قال العلقمى وبعضهم
 حمل الحديث يعنى كون الميت يبعث فى ثيابه على العمل الصالح كقواه تعالى ولباس
 التقوى ذلك خير (ويتزاورون فى اكفانهم) أى يزور بعضهم بعضا فان قيل هذا
 يعارضه قول ابي بكر الصديق رضى الله عنه فى الكفن انما هو للهنة يعنى الصديق اجيب
 بان الكفن انما يكون كذلك فى رؤيتنا ويكون فى علم الله كما شاء الله كما قال الله تعالى
 فى الشهداء احياء عند ربهم يرزقون ونحن نراهم يتشخطون فى دماهم وانما يكونون
 كذلك فى رؤيتنا ويكونون فى الغيب كما أخبر الله عنهم ولو كانوا فى رؤيتنا كما أخبر الله
 عنهم لا ترفع الايمان بالغيب سمويه (عق خط) عن انس بن مالك (الحارث) بن
 ابي اسامة (عن جابر) وضعفه مخرجه الخطيب * (اذبحوا لله) أى اذبحوا الحيوان الذى
 يحل أكله واجعلوا الذبح لله (فى اى شهر كان) رجبا أو غيره (وبروا لله) أى تعبدوا
 (واطعموا) الفقراء وغيرهم كان الرجل اذا بلغت ابله مائة نحر منها بكر فى رجب لصنمه
 يسمونه الفرع فنهى الشرع عنه وأمر بالذبح لله قال العلقمى وسببه ماى ابي داود وابن
 ماجه عن ابي الميخ عن نبيشة قال نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله انا كذا نعت بفتح النون وكسر المثناة الفوقية عتيرة فى الجاهلية فى رجب
 فمات امرنا فذكره وقال يا رسول الله انا كذا نعت بضم النون وتشديد الراء فرعافى الجاهلية
 فمات امرنا فقال فى كل سائمة فرح تغذوه ماشيتك أى تغذوه بلبنتها حتى يكون
 ابن مخاض أو بنت لبون حتى اذا استحل أى قوى على الحمل وأطاقه ذبحته
 فتصدقت بلحمه أراه قال على ابن السبيل فان ذلك خير والعتيرة بفتح العين المهملة
 وكسر المثناة الفوقية بوزن عزيمة قال القزاز سميت عتيرة بما يفعل من الذبح
 وهو العترة فى عتيرة بمعنى مفعولة قال النووى قال أهل اللغة وغيرهم العتيرة

ذبيحة كانوا يذبحونها في رجب ويسمونها الرجبية أيضا يتقربون بها لاصنامهم والفرع
بفتح الفاء والراء وبالعين المهملة ويقال له أيضا الفرع بالهاء أول نتائج البهيمية كانوا
يذبحونه لطواغيتهم ولا يملكونه رجاء البركة في الام وكثرة نسلها قال الشافعي وقوله
صلى الله عليه وسلم لم الفرع حق معناه ليس بساطل وهو كلام عربي خرج على جواب
السائل وقوله صلى الله عليه وسلم لا فرع ولا عتيرة أى لا فرع واجب ولا عتيرة واجبة
قال والحديث الآخر يدل على هذا المعنى فانه أباح الذبح واختار له أن يعطيه أرملة أو يهل
عليها في سبيل الله قال وقوله صلى الله عليه وسلم اذبحوا لله في أى شهر كان أى اذبحوا ان
شئتم واجعلوا الذبح لله في أى شهر كان لانها في رجب دون غيره من الشهور والصحيح
عند أصحابنا وهو نص الشافعي استحباب الفرع والعتيرة وأجابوا عن حديث لا فرع ولا
عتيرة بثلاثة أجوبة أحدها جواب الشافعي المتقدم ان المراد في الوجوب والثاني ان
المراد في ما كانوا يذبحونه لاصنامهم والثالث أنها ليسا كالأضحية في الاستحباب أو
في ثواب اراقه الدم فأما تفرقة اللحم على المساكين فهو صدقة وقد نص الشافعي في سنن
حرملة أنها ان تيسرت كل شهر كان حسنا هذا التحصيل حكمها ومذهبنا (دن هك) عن
نبيشة بضم التون وفتح الشين المعجمة مصغرا ويقال له نبيشة الخير صححه الحاكم وضعفه
الذهبي (اذكروا الله) أى باللسان ذكروا بالقلب فكرا (فانه) أى الذكروا لله (عون لك)
أى مساعدك (على ما تطلب) أى على تحصيل ما يسألك طلبه لانه تعالى يحب ان
يذكر فاذا ذكر اعطى (ابن عساكر) في تاريخه (عن عطاء بن ابي مسلم مرسل) هو
الخراساني (اذكروا الله ذكر) أى كثيرا جدا (حتى يقول المنافقون انكم تراءون) أى
حتى يرميكم اهل النفاق بالرياء لما يرون من محاسنكم عليه فليس خوف الرمي بالرياء
عذرا في ترك الذكر (طب) عن ابن عباس وضعفه الهيثمي (اذكروا الله ذكر) (احاملا)
بخاء معجمة أى مخفضا (قيل) أى قال بعض الصحب (وما لذكر الخامل) يارسول الله
(قال الذكرا الخفي) فهو افضل من الذكر جهرة لسلامته من نحور ياء وهذا عند جمع من
الصوفية في غير ابتداء له لوك أماني الابتداء فاذا ذكر الجهرى أنفع وقد مر ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يأمر كل انسان بما هو الاصلح الا أنفع له (ابن المبارك) عبد الله (في)
كتاب (الزهد عن ضمرة بن حبيب مرسل) هو الزبيدي المحصي ويؤخذ من كلام المناوى
انه حديث حسن لغيره (اذكروا) أى ايها المؤمنون (محاسن موتاكم وكفوا عن
مساوئهم) جمع مسوى بفتح الميم والواو أى لا تذكروهم الا بخير قال العلقمي قال شيخ
شيوخنا والاصح ما قيل في ذلك ان اموات الكفار والفساق يجوز ذكر مساوئهم للتحذير
منهم والتنفير عنهم وقد أجمع العلماء على جواز جرح المجرور حين من الرواة أحياء وأمواتا
اه قلت وقوله والفساق هو محمول على من ارتكب بدعة يفسق بها ويموت عليها واما
الفاسق بغير ذلك فان علمنا انه مات وهو مضر على فسقه والمصلحة في ذكره جازة صكر

مساويه والافلا (دث ك هق) عن ابن عمر بن الخطاب (اذن لي) بضم الهمزة وكسر
 الذال المعجمة (ان احدث) مفعوله محذوف قال العلقمي أي أمتي فيه ان جميع علم الغيب
 مختص بالله تعالى فلا يحيط به ملك مقرب ولا نبي مرسل الا أن يطاعه الله تعالى على
 ما أراد منه وليس لمن اطلع أن يحدث الا باذن اى ان الله تعالى اذن لي أن احدث
 ومفهومه انه لولا الاذن ما حدث (عن ملك) أي عن شأنه أو عن عظم خلقه (من
 ملائكة الله تعالى من حلة العرش ما بين شحمة أذنه الى عاتقه) العاتق مجمع العنق
 (مسيرة سبع مائة سنة) أي بالقرس الجواد كما في خبر آخر فاطنك بطوله وعظم جثته
 والمراد بالسبع مائة التكاثر لا التحديد (د) في السنة (والضياء) في المختارة (عن جابر) بن
 عبد الله وهو حديث صحيح (اذيوا طعامكم) أي أسبلوه قال العلقمي قال في المصباح
 ذاب الشيء يذوب ذوبانا اذا سال فهو ذائب وهو خالاف الجأمد ويتعدى بالهمزة
 والتضعيف فيقال اذبتة وذوبته (بذكر الله والصلاة) أي بالمواظبة عليهما
 يعني اذكروا الله وصلوا لعقب الاكل فان للذكر والصلاة عقبه حرارة في الباطن
 فاذا اشعلت قوة الحرارة الغريزية اعانتها على استحالة الطعام وانحداره عن أعالي المعدة
 (ولا تناموا عليه) أي قبل انهضامه عن أعالي المعدة (فتقوا قلوبكم) أي تغلظ وتشتد
 وتعلوها الظلمة والرین ويقدر قسوة القلب يكون البعد من الرب قال العلقمي ومقتضى
 القاعدة العربية أن يكون منصوبا بالفتحة على الواو لانه جواب النهي لكن رأيت في
 خط شيخنا في عدة مواضع بألف بعد الواو وذلك يدل على انها ضمير الجمع فيخرج على
 لغة كلوني البراغيث (طس عد) وابن السنن في اليوم والليل (وابونعيم) كلاهما
 (في) كتاب (الطب) النبوي (هب) كلهم (عن عائشة) (أرف) قال المناوي
 في رواية أرحم (أمتي بأمتي) أي اكثرهم رافة أي شدة رجة (ابوبكر) الصديق لان
 شأنه رعاية تدبير الحق تعالى في صنعه (واشدتهم في دين الله عمر) بن الخطاب أي اقوامهم
 صرامة بالصاد المهملة بمعنى العزيمة وقطع الامر وأعظمهم شهامة لغلبة سلطان الجلال
 على قلبه (وأصدقهم حياء عثمان) بن عفان واشدته حياثة كانت الملائكة تستحي
 منه (وأقضاهم علي) بن ابي طالب اى هو اعرفهم بالقضاء في أحكام الشرع (وافضلهم
 زيد بن ثابت) الانصاري اى اكثرهم علما بقسمة المواريث قال المناوي اى انه سيصير
 كذلك بعد انقراض اكابر الصحب والافعلى وابوبكر وعمر أفضض منه (واقروهم) اى
 اعلمهم بقراءة القرآن (ابن) بضم الهمزة وفتح الباء الموحدة وشدة المثناة التحتية ابن كعب
 بالنسبة لجماعة مخصوصين او وقت مخصوص (واعلمهم بالحلل والحرام) اى بمعرفة
 ما يحل وما يحرم من الاحكام (معاذ بن جبل) الانصاري يعنى سيصير اعلمهم بعد
 انقراض اكابر الصحابة (ألا) بفتح الهمزة والتخفيف حرف تنبيه (وان لكل امه امينا) اى
 يأتمونه ويتقون به (وامين هذه الامة ابو عبيدة) هو عامر (بن الجراح) اى هو اشدهم

محافظة على الامانة وهذه الصفة وان كانت مشتركة بينه وبين غيره لكن السياق
 يشعر بان له مزيدا فيها (ع) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث صحيح (اراكم) بفتح
 الهمزة اى اظنكم ظنا مؤكدا (ستشرفون) بضم المثناة الفوقية وفتح الشين المعجمة
 وشدة الراء المكسورة (مساجدكم بعدى) اى اتخذون لها شرافات بعد وفاتي (كما
 شرفت اليهود كنائسها) جمع كنيسة وهى متعبدتهم (وكما شرفت النصارى بيوعها) جمع
 بيعة بالكسر متعبدتهم فانها كم عن اتباعهم واخذ به الشافعية فكرهوا نقش المسجد
 وتزويقه واتخاذ شرافات له (ه) عن ابن عباس وهو حديث حسن * (اربا الربا)
 اى ازيدة اثما (شتم الاعراض) اى سبها جمع عرض بالكسر وهو محل المدح والذم من
 الانسان (واشد الشتم الهجاء) اى الوقيعه فى اعراض الناس بالشعر والرجز (والراوية)
 اى الذى يروى الهجاء عن الشاعر (احد الشاقين) بفتح الميم بلفظ التثنية أو بكسرها
 بلفظ الجمع اى حكمه حكمه او حكمه هم فى الاثم وفيه ان الهجو حرام اى اذا كان لمعصوم
 ولو ذميا وان صدق ولو كان يتعريض (هب) عن عمرو بن عثمان مرسل * (اربا الربا)
 تقضيل المرء على اخيه) اى فى الدين وان لم يكن من النسب (بالشتم) اى السب والذم
 قال المناوى ادخل العرض فى جنس المال مبالغة وجعل الربا نوعين متعارفا وغير
 متعارف وهو اى غير المتعارف استطالة الرجل بلسانه فى عرض اخيه باكثر مما يستحقه
 ثم فضل احدهما على الاخر وناهيك به بلاغة (ابن ابى الدنيا) ابوبكر (فى) كتاب
 (الصمت عن ابى نجيب) بفتح النون وكسر الجيم ومثناة تحتية بعدها حاء مهملة (مرسلا)
 وله شواهد عديدة مرفوعة * (اربع اذا كرت فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا) اى فلا
 يشق عليك ما فاتك منها (صدق الحديث) اى ضبط اللسان عن الكذب (وحفظ
 الامانة) بان تحفظ جوارحك وما ائتمنت عليه (وحسن الخلق) بالضم بان تكون
 حسن العشرة مع الخلق (وعفة مطعم) بفتح الميم والعين بان لا تطعم حراما ولا ما فيه شبهة
 ولا تزيد على الكفاية ولو من الحلال ولا تكثرا لا كل قال المناوى ولفظ رواية البيهقي
 وحسن خليقة وعفة طعمة (حم طب كهب) عن ابن عمر بن الخطاب (طب) عن
 ابن عمرو بن العاص (عد) وابن عساكر فى التاريخ (عن ابن عباس) وهو حديث
 حسن * (اربع فى امتي) اى خصال اربع كائنة فى امتي (من امر الجاهلية) اى من افعال
 اهلها (لا يتركونهن) قال العلمى قال شيخنا اقال الطيبي فى امتي ومن امر الجاهلية ولا
 يتركونهن يحتمل وجوها من الاعراب احسنها ان يكون فى امتي خبر الاربع اى خصال
 اربع كائنة فى امتي ومن امر الجاهلية ولا يتركونهن حالا من الضمير المتحول الى الجار
 والمجرور (الفخر فى الاحساب) اى الشرف بالالاء والتعظيم بما قبهم (والطعن فى
 الانساب) اى الوقوع فيها بنحو قدح او ذم (والاستسقاء بالنجوم) اى اعتقاد ان نزول
 المطر بنجم كذا (والنياحة) اى رفع الصوت بنذب الميت وتعديد شمائله (م) عن ابى

مالك الاشعري * (اربع حق على الله (عونهم) أى بالنصر والتأييد (الغازى) أى من
 خرج بقصد قتال الكفار لله (والمترزج) أى بقصد عفة فرجه عن الزنا وتكثير نسله
 (والمكاتب والحاج) أى من خرج حاجا حجاً مبروراً قال العلقمى وقد نظم ذلك شيخنا
 فقال

حق على الله عون جمع * وهو لهم فى غد يجازى

مكاتب وناكح عفافا * ومن أتى بيته وغازى

وخامس وسياًتى حديثه فى ثلاث من فعلهن ثقة بالله الخ ونظمه الشيخ شمس الدين
 الفارضى

وجاء من اللوات أحيى * فهو لهم خامس يوازى

ولقطه من أحيى ارضاميتة ثقة بالله واحتساباً كان حقاً على الله أن يعينه وان يبارك له

(حم) عن ابى هريرة وهو حديث حسن * (اربع دعوات لاترد) بالبناء للفعل (دعوة

الحاج حتى يرجع) أى الى وطنه (ودعوة الغازى) أى من خرج لقتال الكفار لاعلاء كلمة

الله تعالى (حتى يصدر) بفتح المثناة التحتية وسكون الصاد المهملة أى يرجع الى اهله

(ودعوة المريض حتى يبرأ) أى من مرضه (ودعوة الاخ لاختيه) أى فى الدين (بظهر

الغيب) قال المناوى أى وهو غائب لا يشعر به وان كان حاضراً فيما يظهر ولغظ الظاهر

مقيم ومحله نصب على الحال من المضاف اليه (وأسرع هؤلاء الدعوات اجابة) أى

أسرعها قبولاً (دعوة الاخ لاختيه بظهر الغيب) أى لانها تبلغ فى الا خلاص (فر) عن

ابن عباس وهو حديث ضعيف * (اربع) أى اربع خصال او خصال اربع مبتدا وخبره

(من كنى فيه) الخ قال العلقمى فان قيل ظاهر حديث آية المنافق ثلاثة المتقدم يقتضى

المحصر فيهما فكيف جاء فى هذا الحديث بلفظ اربع قال شيخ شيوخنا اجاب القرطبي

باحتمال انه استجدله صلى الله عليه وسلم من العلم بخصالهم ما لم يكن عنده واقول ليس بين

الحديثين تعارض لانه لا يلزم من عد الخصلة المذمومة الدالة على كمال النفاق ككونها

علامة على النفاق لاحتمال ان تكون العلامات دالات على اصل النفاق على ان فى

رواية عند مسلم من علامات النفاق ثلاث وكذا الطبرانى واذا حمل اللفظ الاوّل على هذا

لم يرد السؤال فيكون قد اخبر ببعض العلامات فى وقت وبعضها فى وقت آخر وقال

القرطبي والنووى حصل من مجموع الروايتين خمس خصال لانها تواردتا على الكذب فى

الحديث والخيانة فى الامانة وزاد الاوّل الخلف فى الوعد والثانى الغدر فى المعاهدة

والغجور فى الخسومة (كان منافقاً خالصاً) قال العلقمى أى فى هذه الخصال فقط لافى

غيرها او شديد الشبه بالمنافقين ووصفه بالخلوص يؤيد قول من قال ان المراد بالانفاق

العملى لا الايمانى والنفاق العرفى لا الشرعى لان الخلوص به - الذين المعنيين لا يستلزم

الكفر الملقى فى الدرر الاسفل من النار (ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة

من النفاق حتى يدعها) أى الى أن يتركها (إذا حدث كذب) قال العلقمى أى فى كل شئ
 اخبر عنه بخلاف ما هو عليه - قاصدا الكذب (واذا وعد أخلف) أى واذا وعد بالخير فى
 المستقبل لم يف بذلك (واذا عاهد غدر) أى نقض العهد وترك الوفاء فيما عاهد عليه (واذا
 خاصم فجرا) أى مال فى الخصومة عن الحق واقتحم الباطل قال المناوى ومقصود الحديث
 الزجر عن هذه الخصال على آكد وجهه وابلغه لانه بين أن هذه الامور طلائع النفاق
 واعلامه (حمق ٣) عن ابن عمرو بن العاص ورواه عنه أيضا ابوداود (اربع من كن فيه
 حرمه الله تعالى على النار) قال المناوى أى نار الخلود ولا يخفى ما فيه لان كل مسلم
 كذلك وان لم تكن فيه هذه الخصال وتقدم فى حديث أنه قال أى مع السابقين ان تجنب
 الكبائر اوتاب او عفى عنه (وعصمه من الشيطان) أى منعه ووقاه بلطفه من كيده
 (من ملك نفسه حين يرغب) أى حين يريد (وحيث يرهب) أى حين يخاف (وحيث
 يشتمى وحيث يغضب) وقوله من ملك نفسه الخ يجوز كونه مبتدأ خبره محذوف أى فقد
 اجتمعت فيه الخصال الاربع ويجوز كونه خبرا عن مبتدأ محذوف بعد حذف مضاف أى
 هى خصال من ملك نفسه الخ (واربع من كن فيه نشر الله تعالى عليه رحمته) أى فى الدنيا
 فيحى قلبه (وادخله جنته) فى نسخ وادخله الجنة (من آوى مسكينا) أى أسكنه عنده
 وكفاه المؤنة وتسبب له فى ذلك (ورحم الضعيف) أى رفق له وعطف عليه واحسن اليه
 (وروق بالملوك) قال المناوى له اولغيره بأن لم يحمله على الدوام مالا يطيقه على الدوام
 (وانفق على الوالدين) أى أصليه وان عليا (الحكيم) الترمذى (عن ابى هريرة) واسناده
 ضعيف (اربع من اعطيت) بالبناء للمجهول أى اعطاء الله اياهن (فقد أعطى خيري
 لدنيا والاخرة لسان ذاكر) لله (وقلب شاكرا) له سبحانه وتعالى (وبدن على البلاء)
 أى الامتحان والاختبار (صابر وزوجة لا تبغيه خونا) بفتح المعجمة وسكون الواو أى لا
 تطلب له خيانة (فى نفسها) بان لا تمكن غيره من الزنى بها (ولا ماله) بأن تتصرف فيه بما
 لا يرضيه (طبه) عن ابن عباس (اربع من سنن المرسلين) أى من طريقهم -
 والمراد الرسل من البشر (الحياء) قال المناوى بمشاة تحتية بخط المؤلف والصواب كما قاله
 جماعة الختان بحاء معجمة ومثناة فوقية ونون اه وقال العلقمى الحياء بالمدلغة تغير
 وانكسار يعترى الانسان من خوف ما يعاب به وفى الشرع خلق يبعث على اجتناب
 القبيح ويمنع من التقصير فى حق ذى الحق والشخص المحي يخاف فضيحة الدنيا والاخرة
 فيأتمرو وينزجر (والتعطر) أى استعمال العطر وهو الطيب (والنكاح) أى التزوج
 (والسواك) أى استعماله ويحصل بكل خشن وأولاه الأراك قال المناوى والمراد أن
 الاربع من سنن غالب الرسل والافنوح لم يمتن وعيسى لم يتزوج (حمت هب) عن
 ابى أيوب الانصارى قال العلقمى وبجانبه علامة الحسن (اربع من سعادة المرء)
 قال المناوى أى من بركته وعيمه وعزه (أن تكون زوجته سالحة) أى دينة جميلة

(وأولاده ابرارا) أي يبرونه ويتقون الله (وخلطاؤه) أي أصحابه وأهل حرفته الذين يخالطونه (صالحين) أي قائمين بحقوق الله وحقوق خلقه (وأن يكون رزقه) أي ما يرتزق منه من نحو حرفة أو صناعة (في بلده) أي في وطنه وهذه حالة فاضلة وأعلامها أن يأتيه رزقه من حيث لا يحتسب (ابن عساكر) في تلويحه (فر) كلاهما (عن علي) أمير المؤمنين (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في كتاب الاخوان عن عبد الله بن الحكم) بن أبي زياد الكوفي (عن أبيه الحكم عن جده) أبي زياد المذكور رمز المؤلف لضعفه (أربع من الشقاء) وهو ضد السعادة (جود العين) أي قلة دمعها وهو كناية عن قسوة القلب فالعطف في قوله (وقسوة القلب) عطف تفسير وقسوته غلظته وشدته وصلابته (والحرص) أي الرغبة في الدنيا والانهك عليها بخلاف تحصيل ما يحصل به الكفاف فليس بمذموم (وطول الأمل) بعثتين أي رجاء ما تحبه النفس من طول عمر وزيادة غناء وأناط الحكم بطوله ليخرج أصله فانه لا يد منه في بقاء هذا العالم (عد حل) وكذا البزار (عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف (أربع لا يشبعن من أربع عين من نظر) أي إلى ما تستحسن النظر إليه (وأرض من مطر) فكل مطر وقع عليها تشربته (وأنتى من ذكر) لانها فضلت على الرجل في قوة شبقها أي شدة غلظتها وشهوتها بسبعين ضعفا لكن الله التي عليها الحياء (وعالم من علم) فانه اذا ذاق أسراره وخاص بحماره صار عنده أعظم اللذات وبمنزلة الاقوات قال المناوي وعبر بعالم دون انسان أو رجل لان العلم صعب على المبتدئ (حل) عن أبي هريرة (عد خط) عن عائشة قال مخرجه ابن عدي منكر (أربع قبل الظهر) أي أربع ركعات يصلينها الانسان قبل صلاة الظهر أو قبل دخول وقته وهو عند الزوال قال العلقمي هذه سنة الزوال وهي غير الأربع التي هي سنة الظهر قال شيخنا قال المحافظ العراقي وممن نص على استحبابها الغزالي في الاحياء في كتاب الايراد (ليس فيها تسليم) أي ليس بين كل ركعتين منها فصل بسلام (تفتح) بالبناء للفعل (لهن أبواب السماء) كناية عن حسن القبول وسرعة الوصول (دت) (في) كتاب (الشمائل) النبوية (ه) وابن خزيمة في صحيحه (عن أبي ايوب) الانصاري قال الشيخ حديث صحيح (أربع قبل الظهر كعدهن) أي كنظيرهن ووزنهن (بعد العشاء وأربع بعد العشاء كعدهن من ليلة القدر) قال المناوي فصح ان اربع قبل الظهر يعدلن الأربع ليلة القدر في الفضل أي في مطلقه ولا يلزم منه التساوي في المقدار والتضعيف (طس) عن أنس بن مالك قال العلقمي وبجانبه علامة المحسن (أربع لا يصين الا بحب) بضم المثناة التحتية وفتح الصاد المهملة وسكون الباء الموحدة أي لا توجد وتجتمع في انسان الاعلى وجه عجيب أي قل أن تجتمع فيه (الصمت) أي السكوت عمالا يعني أي ما لا ثواب فيه الا بقدر الحاجة (وهو أول العبادة) أي مبناها وأساسها (والتواضع) أي لين الجانب للخلق لله لا لامردنيوى (وذكر الله) أي لزومه

والدوام عليه (وقلة الشيء) أى الذى ينفق منه على نفسه ومحمونه فانه لا يجامع السكوت والتواضع ولزوم الذكر بل الغالب على المقل الشكوى واطهار لضجرو وشغل الفكرة الصارف عن الذكر (طب ذهب) عن انس باسناد ضعيفة (أربع لا يقبلن فى أربع) بالبناء للمفعول أى لا يشاب من أتفق منهن ولا يقبل عمله فيهن (نقمة من خيانة أو سرقة أو غلول) أى من غنيمه (أموال يتيم) أى فلا يقبل الاتفاق من واحد من هؤلاء الأربع (فى حج أو عمرة) بأن حج أو اعتمر بمال خانه أو سرقه أو غله أو أخذه من مال يتيم بغير حق سواء كان حجة الاسلام وعمرة أم تطوعاً (ولا جهاد) سواء كان فرض عين أم كفاية (ولا صدقة) فرضاً أو نقلاً (ص) عن مكحول مرسل (عد) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث حسن (أربع انزلت) أى أنزلت الله (من كنز تحت العرش) أى عرش الرحمن (أم الكتاب) أى الفاتحة (وآية الكرسي وخواتيم البقرة) أى آمن الرسول الى آخر السورة (والكوثر) أى السورة التى ذكر فيها الكوثر قال المناوى والكنز النفائس المدخرة فهى اشارة الى انها آخرت للمصطفى صلى الله عليه وسلم ولم تنزل على من قبله (طب) وابوالشيخ ابن حبان (والضياء) المقدسى (عن ابى امامة) الباهلى (أربع حق على الله أن لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها من النحر) أى المداوم على شربها (وآكل الربا وآكل مال اليتيم بغير حق) قال المناوى قيد به فى مال اليتيم دون الربا لأن آكل الربا لا يكون الا بغير حق بخلاف مال اليتيم (والعاق لوالديه) قال العلقمى وهو محمول على المستحل لذلك اومع الداخلين الاولين زاد المناوى او حتى يطهرهم بالنار (ك ه ب) عن ابى هريرة واسناده ضعيف (أربع افضل الكلام) قال العلقمى وهذا وما شبهه محمول على كلام الادعى والا فالقرآن افضل من التسبيح والتهليل المطلق والمأثور فى وقت احوال ونحو ذلك فلا شتغال به افضل (لا يضرك بأيهن بدأت) أى لا يضرك ايها الا تى بهن فى حيازة ثوابهن قال المناوى وفيه اشعار بأن الافضل الا تيان بها على هذا الترتيب (س-حان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) قال ابن عباس وهى الباقيات الصالحات (ه) عن سمرة بن جندب وهو حديث صحيح (أربع دعوتهن مستجابة) يعنى اذا دعوا جاب الله دعاهم (الامام العادل) أى الحاكم الذى لا يجور فى حكمه (والرجل يدعو لآخيه) أى الانسان يدعو لآخيه فى الدين (بظهر الغيب) لفظ الظهر مقع أى بالغيب ولعل المراد لا يشعر وان كان حاضراً فى المجلس (ودعوة المظلوم) أى على ظالمه (ورجل يدعو لوالديه) أى انسان يدعو لآخيه وان عليا ولا حدهما بالمغفرة ونحوها قال المناوى وورد من يستجاب دعاؤه ايضا جماعة وذكر العدد لا يفتى الزائد (حل) عن وائلة بن الاسقع (أربعة) أى اربعة اشخاص (لا ينظر الله اليهم يوم القيامة) أى نظر رجمة (عاق) أى لوالديه او احدهما (ومنان) أى بما يعطى (ومد من نحر) أى مداوم على شربها (ومكذب بالقدر) بفتح لقا فوالدال المهملة بأن أسند أفعال العباد الى

الى قدرتهم وانكرونها بتقدير الله تعالى قال المناوى وفيه ان الاربعة المذكورة من
الذكباثر (طب بعد) عن ابي امامة الباهلي باسانيد ضعيفة كما بينه الهيثمي * (اربعة
يبغضهم الله البياع الخلاف) بالتشديد أى الذى يكثرا الخلف على سلعته قال المناوى
وهو كاذب والاولى عدم التقييد لان كثرة الخلف مذمومة وان كان الخلف صادقا
(والفقير المحتال) اى المتكبر المتعجب بنفسه (والشيخ ازانى) أى من طعن فى السن وهو
مصر على الزنى (والامام الجائر) أى الحاكم المائل فى حكمه عن الحق (نهب) عن
ابى هريرة قال العلقمى وبجانبه علامة الصحة * (اربعة تجرى عليهم اجورهم بعد
الموت) أى لا ينقطع ثواب أعمالهم بموتهم (من مات مرابطا فى سبيل الله) اى انسان مات
حال كونه ملازما ثغرا العدو بقصد الذب عن المسلمين (ومن علم علما جرى له عمله
ما عمل به) أى وانسان علم علما وعمله غيره ثم مات فيجوز عليه ثوابه مدة دوام العمل به
(ومن تصدق بصدقة فاجرها يجزى له ما وجدت) أى وانسان تصدق بصدقة جارية
كوقف فيجوز له أجره مدة بقاء العين المتصدق بها (ورجل) اى انسان (ترك ولدا
صالحا) اى فرعا مسلما ذكرا او انثى (فهو يدعو له) بالرحمة والمغفرة فدعاؤه اسرع قبولا
من دعاء الاجنبى ولا تعارض بين قوله هنا اربعة وقوله فى الحديث المات اذا مات ابن
آدم انقطع عمله الا من ثلاث كما تقدم (حم طب) عن ابي امامة قال العلقمى وبجانبه
علامة الحسن * (اربعة يؤتون اجرهم مرتين) اى يضاعف لهم ثواب عملهم (ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم) قال البيضاوى فى تفسير قوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله
وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين مرة على الطاعة ومرة على طلبت رضى النبي بالقناعة
وحسن المعاشرة (ومن اسلم من اهل الكتاب) فله اجر بايمانه بنبيه واجر بايمانه بمحمد
صلى الله عليه وسلم (ورجل كانت عنده امة فاعجبته فاعتقه اثم تزوجها) فله اجر
باعتاقها واجر بتزويجها قال المناوى وقوله فاعجبته للتصوير لا للتقييد ولعله خرج
جوابا لسائل (وعبد مملوك) قيده تمييزا بينه وبين المحرف انه عبد الله ايضا (ادى حق الله
تعالى) من صلاة وصوم ونحوهما (وحق سادته) من النصح والقيام بالخدمة ولا بعدنى
كون عمل واحد يؤجر عليه العامل مرتين لانه فى الحقيقة عملان مختلفان طاعة الله
وطاعة المخلوق فيؤجر على كل منهما مرة (طب) عن ابي امامة الباهلي واسناده
حسن * (اربعة من كنز الجنة) اى ثواب من متخرف فى الجنة (اخفاء الصدقة) فهو افضل
من اظهارها ما لم يكن المتصدق ممن يقتدى به (وكتمان المصيبة) اى عدم اشاعتها
واذا عتها على جهة الشكوى (وصلة الرحم) اى الاحسان الى الاقارب (وقول لا حول
ولا قوة الا بالله) اى لا تحول عن المعصية ولا قوة على الطاعة الا بقدره الله وتوفيقه
(خط) عن على امير المؤمنين واسناده ضعيف * (اربعون خصلة) بفتح الخاء مبتدا
اول (اعلاهن) مبتداتان (منحة العنز) خبر الثانى وبجملته خبر الاوّل والمنحة بكسر الميم

وسكون النون وفتح الحاء المهملة وفي لفظ منيحة بوزن عظيمة والعز بفتح العين المهملة
وسكون النون بعدها زاي اثني المعز والمراد بها في هذا الحديث عارية ذوات الالبان
ليؤخذ لبنها ثم تردهى الى صاحبها قال العلقمي قال ابن بطال ومعلوم انه صلى الله عليه
وسلم كان عالما بالاربعين المذكورة وانما لم يذكرها المعنى هو ان تقع لنا من ذكرها وذلك
خشية ان يكون التعيين لها مره في غيرها من أبواب البر اه وقد ذكر بعضهم منها
جملة فقال منها ردة السلام وتشميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق واعطاء شسع
النعل والستر على المسلم والذب عن عرضه وادخال السرور عليه والتشميع في المجلس
والدلالة على الخير والكلام الطيب والغرس والزرع والشغاعة وعبادة المريض
والمصافحة والمحبة في الله والبغض لاجله والمجالسة لله والتزاور والنصح والرجة كما في
الاحاديث الصحيحة (لا يعمل عبد) أى انسان (بخصلة منها رجاء ثوابها) بالمد والنصب
مفعول له (وتصدق موعودها) بميم أوله بخط المؤلف أى بما وعد فلما عملها من الثواب
وتصدق بالنصب عطف على رجاء ثوابها (الا ادخله الله تعالى بها) أى بسبب قبوله لها
(الجنة) بفضل الله ورحمته فال دخول برحمته وفضله لا بعمله (خ د) عن ابن عمرو بن
العاص * (اربعون رجلا مة) أى جماعة مستقلة لا تخلو من عبد صالح غالباً (ولم
يخلص اربعون رجلا في الدعاء لبيتهم) أى في صلاتهم عليه (الا وهبه الله تعالى لهم
وغفر له) أى ذنوبه اكراماً لهم (الخليلى في مشيخته) أى في مجمه الذى ذكر فيه مشايخه
(عن ابن مسعود) عبد الله رمز المؤلف لضعفه * (اربعون داراً) أى من كل جهة من
الجهات الاربع (جار) فلواوصى بحيرانه صرف لاربعين داراً من كل جانب من الحدود
الاربعه كما عليه الشافعى (د) فى مراسيله عن الزهرى يعنى ابن شهاب (مرسلاً) بسند
صحيح * (ارجعن) بكسر الهمزة وسكون الراء وكسر الجيم وسكون المهملة قال العلقمي
وسببه كما فى ابن ماجه عن على رضى الله عنه انه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا نسوة جلوس فقال ما يجلسكن قلن ننتظرا جنازة قال هل تغسلن قلن لا قال هل
تجلن قلن لا قال هل تدلين فيمن يدلى قلن لا قال ارجعن فذكره (مازورات) بفتح الميم
وسكون الهمزة أى آثام ان ترتب على ذلك نحو جزع اوندب والا كره وقياسه
موزورات فقلبوا الواو الفامع سكونها اليشا كل قوله (غير ما جورات) ولو انقردت
لم تقلب وزيارة القبور للنساء مكروهة فان ترتب عليها نحو جزع اوندب حرمت (ه)
عن على (ع) عن انس قال الشيخ حديث حسن * (ارحامكم ارحامكم) بالنصب بفعل
محذوف اى صلوا ارحامكم أى اقر بكم من الذكور والاناث والتكرير للتأكيد (حب)
عن انس بن مالك وهو حديث صحيح * (ارحم من فى الارض) أى من جميع اصناف
الخلائق (يرحك) بالجزم جواب الامر (من فى السماء) اى من امره النافذ فيها ومن
فيها قدرته وسلطانه فانك كما تدن تدان (طب) عن جرير بن عبد الله (طبك) عن

ابن مسعود عبد الله وهو حديث صحيح * (ارحموا ترجموا) اي ارحموا من في الارض
 برحمتكم من في السماء كما تقدم (واغفروا) اي اغفوا واصفحوا عن ظلمكم (يغفر لكم)
 بالبناء للجهول اي يغفر الله لكم (ويل) اي شدة هلكة (لا قساع القول) يفتح الهمزة
 جمع قساع كضلع وهو الاناء الذي ينزل في رؤس الظروف لئلا يملأ بالمائعات ومنه ويل لا قساع
 لقول شبيه اسماع الذين يستمعون القول ولا يعون ولا يعملون به بالا قساع التي لا تقي
 شيئاً مما يفرغ فيه فكأنه يتر عليها بما تازا كما يتر الشراب في الاقاع (ويل للمصرين) اي
 على الذنوب (الذين يصرون على ما فعلوا) اي يقيمون عليه (وهم يعملون) اي والعمال
 انهم يعملون ان ما فعلوه معصية والاصرار الاقامة على التعميم من غير استغفار (حم خذ
 هب) عن ابن عمرو بن العاص واسناده جيد * (اردية الغزاة السيوف) اي هي بمنزلة
 ارديةتهم فالمطلوب لهم التقليد بالسيوف ليراهم العدو فيخاف ولانه قد يحتاج الى سل
 السيف فيكون لا حائل بينه وبينه (ع) عن الحسن مرسل وهو البصري * (ارضى)
 بكسر الهمزة وسكون الراء وكسر الضاد والنحاء المعجمتين اي اعطى يا أسماء بنت
 الصديق ولو يسيراً (ما استطعت) اي مادمت قادرة على الاعطاء (ولا نوعي) اي
 لا تمسكي المال في الوعاء يعني لا تمنعي فضل المال عن الفقراء (فبوعى الله عليك) اي
 يمنحك فضله فاسناد الوعى الى الله مجاز عن المنع (من) عن اسماء بنت ابي بكر الصديق
 * (ارضوا) بفتح الهمزة اي يا ايها المزكرون الذين جاؤا يتظلمون من السعاة (مصدقكم) اي
 في دفع الزكاة يعني السعاة يبذل الواجب وملاطفتهم وملايتهم فليس المراد الا مرئيل
 زيادة على الواجب قال المناوي وسبب الحديث ان ناسا من الاعراب اتوه صلى الله عليه
 وسلم فقاوا يا رسول الله ان ناسا من المصدقين يا تونا فيظلمونا فقال ارضوا مصدقكم قالوا
 وان ظلمونا قال وان ظلمتم اي في زعمكم (حم مدن) عن جرير بن عبد الله * (ارفع ازارك
 واذق الله) اي خف عقابه عن تعاطي ما حرمه عليك من جر ازارك تكبراً وخيلاء خطاباً
 لمن اسبل ازاره حتى وصل الى الارض فاسب الازار ان جاوز الكعبين بقصد الخيلاء
 فحرام والا فكرهه (طب) عن الشريد بن سويد الثقفي ابن مالك او غيره قال الشيخ
 حديث صحيح * (ارفع ازارك فانه) اي الرفع (انقي لثوبك) بالثوب والثوب اي ازاله عن
 القاذورات وروى بالباء الموحدة من البقاء (وتقي لربك) اي اوفق للتعوى لبعده عن
 الكبر (ابن سعد) في طبقاته (حم هب) كلهم (عن الاشعث بن سليم) المحاربي (عن
 عمته عن عمها) قال الشيخ حديث صحيح * (ارفع البنيان الى السماء) يعني الى جهة العلو
 ان احتجبت اليه فلا ينافيه الا حاديت الدالة على النهي عن رفع البنيان (واسأل الله
 السجدة) بفتح السين المهملة اي اطلب من الله ان يوسع عليك منزلك وسببه ان راوى
 الحديث شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيق المسكن فذكره (طب) عن
 خالد بن الوليد بن المغيرة وهو حديث حسن * (ارفعوا السننكم عن المسلمين) اي

كفوها عن الوقعة في اعراضهم (واذامات احد منهم فقولوا فيه خيرا) اى لاتذكروه
 الا بخير فان غيبة الميت أشد من غيبة الحي وهذا مما لم يترتب على ذكره بالسوء صلحة
 كالتحذير من بدعته والافهوجائز بل واجب (طب) عن سهل بن سعد الساعدي
 قال العلقمي بجانبه علامة المحسن * (ارقا كم ارقا كم) بالنصب أى اكرموا وقال المناوى
 أى الزموا الاحسان اليهم والتكرير للتأكيد (فاطعموهم مما تأكلون) أى من جنس
 الذى تأكلونه أى الاولى لكم ذلك (والبسوهم مما تلبسون) بعثها أى ان لم تكن ربية
 كأمر دجيل (وان جاؤا بذنب لا تريدون ان تغفروه فيبعوا عباد الله) مفعول يبعوا
 (ولا تعذبوهم) بضرب او تهديد فانكم لستم مالكيين لهم حقيقة بل هم عباد الله حقا
 وانما لكم بهم نوع اختصاص (حم) وابن سعد فى طبقاته (عن زيد بن الخطاب) هو
 أخو سيدنا عمر قال العلقمي وبجانبه علامة المحسن * (ارقاؤكم اخوانكم فاحسنوا
 اليهم) أى بالقول والفعل (استعينوهم على ما غلبكم) أى ما لا يمكنكم مباشرة من
 الاعمال أو يشق عليكم (واعينوهم على ما غلبهم) بغين معجمة أى من الاعمال التى
 أمرتموهم بفعلها قال المناوى وما ذكر من انه بغين معجمة هو ما فى خط المؤلف وهو
 الصواب فمافى نسخ من انه بمهملة تصحيف وان كان معناه صحيحا (حم خذ) عن
 رجل من الصحابة قال العلقمي بجانبه علامة المحسن * (ارقي) بكسر الهمزة
 وسكون الراء وكسر القاف خطاب للشفاء بنت عبد الله راوية الحديث (مالم يكن
 شرك بالله) أى مالم تشمل الرقية على ما فيه شئ من أنواع الكفر والافهى ممنوعة
 قال المناوى والامرا لا باحة وقد يندب وقد يجب (ك) عن الشفاء بفتح الشين
 المعجمة والفاء المشددة داية النبي صلى الله عليه وسلم (بنت عبد الله) بن
 عبد شمس العدوية واسناده صحيح * (اركبوا هذه الدواب سالمة) أى خالصة
 من الكد والاعتاب (وابتدعوها سالمة) أى اتركوها اذالم تحتاجوا الى ركوبها
 قال المناوى وفى رواية رددعوها بدل ابتدعوها (ولا تتخذوها كراسى لا حادىكم فى
 الطرق والاسواق) ولا تجلسوا على ظهرها لتتخذوا مع أصحابكم وهى واقعة كجلوسكم
 للتحدث قال المناوى والمنهى عنه الوقوف الطويل بغير حاجة (قرب مركوبة) أى دابة
 مركوبة (خير من راكبتها) أى عند الله تعالى (واكثر ذكرا لله منه) بين به ان الدواب
 منها ما هو صالح وغيره وان لها ادراكا وتمييزا وانها تسبح قال تعالى وان من شئ الا يسبح
 بحمده وقال معاذ بن انس راوى الحديث مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم وهم وقوف
 على دوابهم فذكره (حم ح طب ك) عن معاذ بن انس واحدا سائده صحيحا (اركعوا
 هاتين الركعتين فى بيوتكم) الامر فيه للندب أى صلوا فى منازلكم لافى المسجد ثم بينها
 بقوله (السجدة بعد المغرب) بضم السين المهملة وسكون الباء الموحدة أى النافلة بعدها
 واتفق الاثمة على استحبابها وهما من الرواتب المؤكدة وسببها سجدة لا شتمها على

التسليح (ه) عن رافع بن خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة آخره جيم وهو
 حديث حسن (ارموا) أي بالسهم لترتاضوا وتمرنوا على الرمي قبل لقاء العدو
 وتصبر لكم معرفة بالرمي وقوة والامر فيه للندب ان قصد بتعليمه الجهاد في سبيل الله فان
 قصد غيره قال الماوردي فهو مباح اذا لم يقصده محرما فلو قصد بتعليمه قطع الطريق
 ونحوه صار حراما (واركبوا) بفتح الكاف أي الخيل وغيرها من الدواب التي تتركب
 للجهاد لتؤذيها وترؤضوها على القتال وتعتاد واركبها والكربها على العدو وقال
 العلقمي وفي معنى ذلك تعليم الكلب للصيد والحراسة وتعليم السباحة (وان ترموا) بفتح
 الهمزة مبتدأ وخبره (احب الي من ان تركبوا) أي ورميكم بالسهم احب الي من
 ركوبكم الخيل لتأديبها (كل شئ يلهو به الرجل باطل) أي لا اعتبار به (الارمي الرجل
 بقوسه أو تأديبه فرسه) أي ركوبها وركوبها وانجولان عليهما بانية الغزو وتعليمها
 ما تحتاج اليه من الامور المطوية في أمثالها (او ملاعبته امرأته) أي مزاحه حليلته
 بقصد احسان العشرة قال العلقمي ويلحق بالزوجة الولد والخادم لكن لا ينسب
 بالملاعبة معهم باتباع هواهم الى حد يفسد خلقهم ويسقط بالكلية هيئته عندهم بل
 يراعى الاعتدال فلا يدع الهيبة والانتباه منهما رأى منكرا (فانهن) أي الخصال
 المذكورة (من الحق) أي من الامور المعتبرة في نظر الشرع اذا قصد بالاولى الجهاد
 والثالث حسن العشرة (ومن ترك الرمي) أي بالسهم بلا عذر (يعدم علمه) بكسر اللام
 المحققة على الصواب أي بعد علمه اياه بالتعليم (فقد كفر الذي علمه) قال المناوي أي
 ستر نعمة معلمه في كره ترك الرمي بعد معرفته لان من تعلمه حصل اهلية الدفع عن دين
 الله فتركه تهاون بالدين (حمت هب) والشافعي (عن عقبة بن عامر) الجهني وهو
 حديث حسن (ارموا الحجر) بجيم مفتوحة أي المرمي في الحج (بمثل حصي الخذف)
 بفتح الخاء وسكون الذال المعجمة وبالفاء قال العلقمي قال في المصباح خذفت الحصاة
 وحجوها خذفا من باب ضرب رميتها بطرف الابهام والسجاية اه أي ارموا بقدر الحصاة
 الصغار التي يخذف بها أي يرمى بها قال المناوي والمراد هنا ما قدر الا ثلثة طولاً وعرضاً
 وهو قدر الباقل في كره بدونه وفوقه ويمزى (حم) وابن خزيمة في صحيحه (والضياء)
 في المختارة (عن رجل من الصحابة) قال المناوي ورجاله ثقات وجهالة الصحابي لا تضر
 لانهم عدول (ارهبوا) قال المناوي بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الهاء وضم القاف
 (القبلة) بكسر القاف وسكون الموحدة والمراد بها السترة أي ادنوا من السترة التي
 تصلون اليها بحيث يكون بينكم وبينها ثلاثة اذرع فأقل والامر فيه للندب (البرار) في
 مسنده (هب) وابن عساكر في تاريخه (عن عائشة) واسناده ضعيف (اريت)
 بالبناء للفعل (ما تلقى امي من بعدى) أي اطلعني الله تعالى بالوحى على ما يحصل لها
 من الشدائد (وسفك بعضهم دماء بعض) أي قتل بعضهم بالسيف والفتن

الواقعة بينهم (فكان ذلك سابقا من الله تعالى) يعني في الازل (كما سبق في الامم قبلهم
 فدأله ن يواني) بضم المثلثة التحتية وفتح الواو وشدة اللام المكسورة وسكون الواو
 والتخفيف (شغاعة فيهم يوم القيامة ففعل) أي أعطاني ما سألته (حم طس ث) عن ام حبيبة
 زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث صحيح * (ازرة المؤمن) قال المناوي بكسر
 الهمزة أي حالة التي ترضى منه في الاثر ان يكون الاثار (الى انصاف ساقية) فان هذه هي
 المطاوعة المحبوبة وهي ازرة الملائكة كما مروا أسفل من ذلك في النار كما في عدة اخبار (ن)
عن ابى هريرة وابي سعيد الخدري (وابن عمر) ابن الخطاب (والضياء) المقدسي (عن انس)
 بن مالك وهو حديث صحيح * (ازهد في الدنيا) أي اعرض عنها بقلبك ولا تحصل منها الا ما تحتاج اليه (يحبك الله) لان
 الله تعالى يحب من اطاعه وطاعته لا يجتمع مع محبة الدنيا لان حبه رأس كل خطيئة
 (وازهد فيما في ايدي الناس) أي فيما عندهم من الدنيا (يحبك الناس) قال المناوي لان طباعتهم
 جبلت على حب الدنيا ومن نازع انسانا في محبته قلاه ومن تركه له أحبه واصطفاه قال الدارقطني اصول الاحاديث أربعة هذا منها قال سهل بن سعد
 راوى الحديث قال رجل يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته أحبني الله والناس فذكره
 (ه ط ب ك) عن سهل بن سعد الساعدي قال الشيخ حديث حسن * (ازهد الناس) بفتح الهمزة
 وسكون الزاي وفتح الهاء (في العالم اهله وجيرانه) بكسر الجيم قال المناوي زاد في رواية حتى يفارقهم وذلك سنة الله في الذين خلوا من قبل من
 الانبياء والعلماء ورثتهم ومن ثم قال بعض العارفين كل مقدور عليه مزهود فيه وكل ممنوع مرغوب
 (حل) عن ابى الدرداء وعن جابر بن عبد الله وفيه ضعف شديد * (ازهد الناس في الانبياء)
 أي الرسل (واشدهم عليهم) أي من جهة الايذاء (الاقربون) قال المناوي منهم بنسب او مصاهرة او جوارا او مصاحبة او نحو ذلك وذلك
 لا يكاد يختلف في نبي من الانبياء كما يعلم من احاط بسيرهم وقصصهم وكفاك ما وقع للمصطفى صلى
 الله عليه وسلم من عمه ابى لهب وزوجته وولديه واضرابهم وفي الانجيل لا يفقد النبي حرمة الا في
 بلده (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابى الدرداء) وهو حديث حسن * (ازهد الناس) أي اكثرهم زهدا في الدنيا
 (من لم يفس القبر) يعني الموت ونزول القبر ووجدته ووحشته (والبلا) أي الغنا والاضمحلال (وترك افضل زينة الدنيا) أي مع
 امكان نيلها (واثر) بالمد (ما يبقى على ما يقنى) أي اثر الاخرة وما ينتفع بها على الدنيا وما فيها
 (ولم يعبدهم من ايامه وعدت نفسه في الموتى) يجعله الموت نصب عينيه على توالي اللحظات
 قال المناوي واقاد بقوله افضل ان قليل الدنيا لا يخرج عن الزهد وليس من الزهد ترك الجماع فقد قال سفيان بن عيينة
 كثرة النساء ليست من الدنيا فقد كان على كرم الله وجهه ازهد الصحابة وكان له اربع زوجات وتسع عشرة سرية
 وقال ابن عباس خير هذه الامة اكثرها نساء

وكان الجنيدي شيخ القوم بحب الجماع ويقول اني احتاج الى المرأة كما احتاج الى الطعام
 (هب) عن الفخالك مرسلًا واسناده حسن (اسامة) بضم الهمزة هوزيد بن حارثة
 (أحب الناس الى) اي من مواليه وكونه احب اليه لا يستلزم تفضيله على غيره من
 اكابر الصحب واهل البيت لما يجيء (حم حب) عن ابن عمر بن الخطاب قال العلقمي
 ويجانبه علامة الصحة * (اسباغ الوضوء) قال العلقمي اي اتمامه وقال النووي اي عمومه
 بجميع اجزاء الاعضاء وقال الطيبي هو استيعاب المحل بالغسل وبتطويل المرة وتكرار
 الغسل والمسح (في المكاره) قال العلقمي قال شيخنا قال ابن العربي اراد بالمكاره برد الماء
 وألم الجسم وايتار الوضوء على امر من الدنيا فلا يتأتى له مع ذلك الاكارها موثر الوجه الله
 اه وتفسير المكاره ببرد الماء والم الجسم مخالف لما قاله الفقهاء من كراهة استعمال الماء
 الشديد البرودة وحرمة استعماله مع العبادة ويمكن حمله على من فقده ما يسخن به الماء
 وعلى من لم يخف من استعمال الماء مع العلة ضررا (واعمال) بكسر الهمزة (الاقدام) اي
 استعمالها في المشى (الى المساجد) اي مواضع الجماعة (وانتظار الصلاة بعد الصلاة) قال
 العلقمي قال ابن العربي اراد به وجهين احدهما الجلوس في المسجد وذلك يتصور بالعادة
 في ثلاث صلوات العصر والمغرب والعشاء ولا يكون بعد العشاء والصبح (الثاني) تعلق
 القلب بالصلاة والاهتمام بها والتأهب لها وذلك يتصور في الصلوات كلها (تغسل الخطايا
 غسلا) قال المناوي يعني لا تبقى شيئا من الذنوب كما لا يبقى الغسل شيئا من وسخ الثوب
 والمراد الصغائر ووجه من زعم العموم وقال العلقمي قال شيخنا قال ابن العربي هذا دليل على
 محو الخطايا بالحسنات من الصحف بأيدي الملائكة الذين يكتبون فيها لا من ام الكتاب
 الذي هو عند الله الذي قد ثبت على ما هو عليه فلا يزد فيه ولا ينقص منه ابدا (عك
 حب) عن علي - امير المؤمنين * (اسباغ الوضوء) بضم الواو (شطر الايمان) قال العلقمي
 أصل الشطر النصف واختلف العلماء فيه فقيل معناه ان الاجر فيه ينتهي تضعيفه الى
 نصف اجر الايمان وقيل معناه ان الايمان يجب ما قبله من الخطايا وكذلك الوضوء لا يصح
 الا مع الايمان فصارت توقعه على الايمان في معنى الشطر وقيل المراد بالايمان هنا الصلاة
 كما قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم والطهارة شرط في صحة الصلاة فصارت
 كالشطر ولا يلزم في الشطر ان يكون نصفا حقيقيا وهذا القول اقرب الاقوال اه
 وقال المناوي يعني جزؤه والمراد ان الايمان يطهر الباطن والوضوء يطهر الظاهر فهو
 بهذا الاعتبار نصف (والحمد لله تملأ) قال المناوي بفوقية او تحتية (الميزان) اي ثواب
 النطق بهامع الاذعان يملا كفة الحسنات اه وقال العلقمي قال شيخنا قال النووي
 معناه عظم اجرها يملا الميزان وقد تظاهرت نصوص القرآن والسنة على وزن
 الاعمال وثقل الميزان وخفته قال القرطبي الحمد راجع للثناء على الله باوصاف كماله
 فاذا حمد الله حامدا مستحضر معنى الحمد في قلبه امتلا ميزانه من الحسنات (والتسبيح)

والتكبير عيلان (اي ثواب كل منهما) (السموات والارض) لو قدر ثوابها جسم الملائمة ما بين
 السموات والارض وسبب عظم فضلها ما اشتمل عليه من التنزيه لله بقوله سبحان الله
 والتعظيم له بقوله الله اكبر (والصلاة نور) قال المناوي اي ذات نور منورة او ذاتها نور
 مبالغة انتهى وقال العلقمي قال شيخنا قال النووي معناه انها تمتنع من المعاصي وتنبه
عن الفحشاء والمنكر وتهدى الى الصواب كما ان النور يستضاء به وقيل معناه ان اجرها
يكون نور الصاحبها يوم القيمة وقيل انها سبب لا شراق أنوار المعارف كالنور الخارج من القلب
 ومكاشفات الحقائق لغراغ القلب فيها واقباله على الله بظاهره وباطنه وقد قال الله
 تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة (والزكاة برهان) قال المناوي وفي رواية والصدقة
 برهان أي حجة ودليل على ايمان فاعلمها فان المناسق يمتنع منها لكونه لا يعتقدها فمن
 تصدق استدل بصدقته على صحة ايمانه (والصبر ضياء) قال العلقمي قال النووي معناه
الصبر على طاعة الله وعن معصيته وعلى النائبات وانواع المكاراه في الدنيا والمراد ان
 الصبر محمود لا يزال صاحبه مستضيئا مهتديا مستمرا على الصواب وقال ابو علي الدقاق
 حقيقة الصبر ان لا يعترض على المقدر وقاما اظهار البلاء لا على وجه الشكوى فلا ينافي
 الصبر قال تعالى في ايوب انا وجدناه صابرا مع انه قال اني مسني الضر (والقرآن حجة لك)
 يعني اذا امتثلت او امره واجتمعت نواهيها كان حجة لك في المواقف التي تسأل فيها عنه
 كسألة الملكين في القبر والمسألة عند الميزان وفي عقبات الصراط (او عليك) اي ان لم
 تمتثل ذلك احتج به عليك (كل الناس يعدو) فاعل يعد وضميره يعود الى كل اي كل
 واحد يكرس اعيا في مطالبه (فبائع) الفاء تفصيلية وبائع بمعنى مشتري وهو خبر عن
 مبتدأ محذوف اي فهو مشتري (نفسه) بدليل قوله (فمعتقها) اذا لاعتاق انما يكون من
 المشتري فمعتقها خبر بعد خبر والفاء سببية ويجوز ان يكون بائع مبتدأ خبره محذوف
 اي فمن بائع نفسه من ربه يبذلها في رضاه فمعتقها من العذاب (او بائع) نفسه من
 الشيطان فهو (موبقها) اي مهلكها بسبب ما وقعها فيه من العذاب (حزنه حب)
 عن ابي مالك الاشعري وهو حديث صحيح (استمكوا وتظفوا) اي استعملوا السواك
وتقوا ابدانكم ولا بسكم من الوسخ (وأرتروا) قال المناوي اي افعلوا ذلك وتراثلاثا او
 خمسا وهكذا (فان الله عز وجل وتر) اي فرد غير مزدوج بشئ (يحب الوتر) اي يرضاه
 ويثيب عليه فوق ما يشيبه على الشفع (ش طس) عن ابي مطرف (سليمان بن صرد)
 يضم الصاد المهملة وفتح الراء الخزاعي الكوفي قال العلقمي بجانبه علامة المحسن (استترو
في صلاتكم) اي صلوا نديا الى سترة كجدار أو عمود (ولو بسهم) او نحوه كعصى مغروزة (حم
لثوق) عن الربيع بن سبرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة وهو حديث
 صحيح (استتمام المعروف افضل من ابتدائه) قال المناوي في رواية خير من ابتدائه اي
 بدون استتمام لان ابتداءه نقل وتماه فرض ذكره بعض الائمة ومراده أنه بعد الشروع

متأكد بحيث يقرب من الواجب (طس) عن جابر بن عبد الله وهو حديث ضعيف
 * (استحلوا فروج النساء بأطيب أموالكم) بأن تنكحوهن بعقد شرعي واجعلوا ذلك
 الصداق من مال حلال لا شبهة فيه بقدر الإمكان فان لذلك أثرين في دوام العشرة
 وصلاح الولد (د) في مراسيله عن يحيى بن يعمر بفتح المثناة التحتية وسكون العين المهملة
 وفتح الميم (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن * (استحي من الله استحياءك) أي مثل
 استحيائك (من رجلين من صالحى عشيرتك) أي احذر ان يراك حيث نهاك او يفقدك
 حيث امرك كما تحذر ان تفعل ما تعاب به بحضرة رجلين من صالحى قومك (عد) عن
 ابي امامة الباهلى باسناد ضعيف * (استحيوا من الله حق الحياء فان الله قسم بينكم
 اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم) يحتمل ان المراد الحث على طلب معالى الاخلاق التى منها
 الحياء ومعالجة النفس على تحصيلها كما يطلب السعى فى طلب الرزق والله اعلم بمراد
 نبيه (نخ) عن ابن مسعود عبد الله وهو حديث حسن * (استحيوا من الله حق الحياء)
 أي حياء ثابتا لازما صادقا قالوا يا نبي الله انا نستحي من الله والله الحمد قال ليس كذلك
 ولكن (من استحي من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى) أي جمعه من الحواس
 الظاهرة وانباطة فلا ينظر ولا يستمع الى محرّم ولا يتكلم بما لا يعنيه أي مالا ثواب له فيه
 قال المناوى وعطف ما وعى على الرأس إشارة الى ان حفظ الرأس عبارة عن التزهر عن
 الشرك فلا يسجد لغير الله ولا يرفعه تكبرا (وليحفظ البطن وما حوى) أي وما جمعه قال
 المناوى وجعل البطن قطبا يدور على بقية الاعضاء من القلب والفرج واليدى والرجلين
 وعطف ما حوى على البطن إشارة الى حفظه عن المحرام والتحذير من ان يلا من المباح
 (وليد كراموت والبلا) أي نزولها به (ومن اراد الآخرة) أي الفوز بنعيمها (ترك زينة
 الحياة الدنيا) لانها ضرتان فتى ارضيت احدها اغضبت الاخرى (فتى فعل ذلك فقد
 استحي من الله حق الحياء) أي أورثه ذلك الفعل الاستحياء منه تعالى فارتقى الى مقام
 المراقبة الموصل الى درجة المشاهدة قال بعضهم فمن استحي من الله حق الحياء ترك
 الشهوات وتجل المكاره والمشاق حتى يصير نفسه مدبوغة فعندها تظهر محاسن
 الاخلاق وتشرق انوار الاسماء فى قلبه ويقوى علمه بالله فيعيش غنيا به ما عاش (حم
 ت ك هب) عن ابن مسعود عبد الله وهو حديث صحيح * (استذكروا القرآن) السين
 للبالغة أي وانطبعوا على تلاوته واطلبوا من انفسكم المذاكرة والمحافظة على قراءته (فلهو
 أشد تفصيا) بفتح المثناة الفوقية والفاء وكسر الصاد المهملة الشديدة بعدها مثناة تحتية
 خفيفة ونصبه على التمييز أي تغلتا وتخلصا (من صدور الرجال من النعم) بفتح تين أي
 من الابل (من عقلها) بضم تين ويجوز سكون القاف جمع عقال بكسرها وله مثل كتب
 وكتاب وهو الحبل الذى يشد في ذراع البعير قال العلقمى ومن الاولى متعلقة بتفصيا

والثانية بأشد والثالثة بتقصي مقتدر اى من تقصى النعم من عقلها اه اى أشد تقاراً
من الابل اذا افلتت من العقال فانها لا تكاد تلحق ونسيان القرآن بعد حفظه كبيرة
(حمم ق ت ن) عن ابن مسعود عبد الله (استرشدوا العاقل) اى الكامل العقل
اى اطلبوا منه الارشاد الى اصابة الصواب (ترشدوا) بضم المعجمة اى يحصل لكم الرشيد
قال المناوى فيشاور في شأن الدنيا من جرب الامور ومارس المخبور واخذ دور في امور
الدين من عقل عن الله أمره ونهييه (ولا تعصوه) بفتح اوله (فتتدموا) اى ولا تخالفوه فيما
يرشدكم اليه من الراى فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وخرج بالعاقل بالمعنى المقرر غيره فلا
يتشاور ولا يعمل برأيه (خط) فى رواية مالك بن انس (عن ابى هريرة) باسنادواه
(استرقوا لها) بسكون الراء اى لمن فى وجهها سفعة بفتح السين ويجوز ضمها وسكون
الفاء بعد ها عين مهمله اى أثر سواد وقيل حمرة يعالوها سواد وقيل صغرة وقيل سواد مع
لون آخر وقيل لون مخالف لون الوجه وكلها مقاربة وحاصلها ان بوجهها لونها على غير لونه
الاصلى وسببه كما فى البخارى عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى فى بيتها جارية
فى وجهها سفعة فذكره والرقية كلام يستشفى به من كل عارض وقد اجمع العلماء على
جوازها عند اجتماع ثلاثة شروط ان تكون بكلام الله تعالى او باسمائه وصفاته
وباللسان العربى او ما يعرف معناه من غيره وأن يعتقد ان الرقية لا تؤثر بذاتها بل
بتقدير الله تعالى ولا خلاف فى مشروعيتها الفزع الى الله تعالى فى كل ما وقع وما يتوقع
وقال القرطبي الرقية ثلاثة اقسام احدها ما كان يرقى به فى الجاهلية مما لا يعقل معناه
فوجب اجتنابه لئلا يكون فيه شرك او يؤدى الى شرك الثانى ما كان بكلام الله او باسمائه
فيجوز فان كان مأثورا فيستحب ومن المأثور بسم الله ارقيك من كل شئ يؤذيك من شر
كل نفس او عين حاسد الله يشفيك ومنه ايضا بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل
ما يأتبك من شر النغاثات فى العقود ومن شر حاسدا اذا حسد الثالثة ما كان بغير اسماء
الله من ملك او صالح او معظم من المخلوقات كالعرش فهذا ليس من الواجب اجتنابه ولا
من المشروع الذى يتضمن الاتجا الى الله والتبرك بأسمائه فيكون تركه اوفى الا ان يتضمن
تعظيم المرقى به فينبغى أن يجتنب كالمخلف بغير الله (فان بها النظرة) بسكون الطاء المعجمة
اى بها اصابة عين من الجن وقيل من الانس والعين نظر باستحسان مشوب بحسد من
حيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر كما قال بعضهم وانما يحصل ذلك من سم يصل من
عين العائن فى الهواء الى بدن المعيون ونظير ذلك ان الحائض تضع يدها فى اللبن فيفسد
ولو وضعتها بعد الطهر لم يفسد وأن الصحيح ينظر فى عين الارمد فيرمد ويتشاءب واحد
بحضرتة فيتشاءب هو (ق) عن ام سلمة (استشفوا) قال المناوى من الامراض الحسية
والقلبية (بما حمد الله تعالى به نفسه) اى اثنى عليه به (قبل ان يحمده خلقه وبما مدح الله
تعالى به نفسه الحمد لله وقل هو الله احد) اى استشفوا بقراءة او كتابة سورة الحمد

والإخلاص ومقصوده بيان ان لتينك السورتين اثرا في الشفاء أكثر من غيرها والا
فالقرآن كله شفاء بدليل (فمن لم يشغه القرآن فلا شفاء الله) دعاء اوخير (ابن قانع)
في معجم الصحابة (عن رجاء) بفتح الراء والجيم والمد (الغنوي) بفتح الغين المجمة والنون
نسبة الى قبيلة وكذا عنه أيضا ابو نعيم * (استعجبوا الخيل) أي روضوها وأذبوها للحرب
والركوب (تعجب) أي فانها تتأذب وتقبل العتاب والامرفيه للارشاد وتعجب قال
الشيخ بضم المثناة الفوقية والبناء للفاعل اه ويؤيده قوله تعالى وان يستعجبوا أي
يسألوا العتبي وهو الرجوع الى ما يحبون فهاهم من المعتبين أي المجابين خصوصا
وقد قرئ في الشواذيين استعجبوا للفاعل ومعنيين بصيغة تاسم الفاعل أي ان سألوا
ان يرضوا بهم فهاهم فاعلين لغوات التمكّن قال المناوي وخص الخيل للحاجة اليها
لا لخراج غيرها لان من الحيوان ما يقبل ذلك أكثر كالقرد وانس ناس (عد) وابن
عساكر في التاريخ (عن ابي امامة) الباهلي واسناده ضعيف * (استعد للموت) أي
تأهب للقائه بالتوبة والخروج من المظالم وبتأ كذلك في حق المريض (قبل نزول
الموت) عدل عن الضمير الى الاسم الظاهر لتعظيم الامر والتهويل أي قبل نزوله بك فقد
يفجؤك فلا تتمكّن من التوبة (طبك هب) عن طارق بطاء مهملة وقاف وزن
فاعل (المحاربي) بضم الميم بعدها حاء مهملة وهو حديث صحيح * (استعن بيمينك) قال
المناوي بأن تكتب ما تخشى نسيانه اعانة لحفظك وللحديث عند منخرجه المذكور
تمة وهي قوله على حفظك قال ابن عباس شكى رجل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم سوء حفظه فذكره (ت) عن ابي هريرة الحكيم الترمذي (عن ابن عباس *
(استعيذوا بالله من طمع) أي حرص شديد (يهدى الى طبع) بفتح الطاء المهملة
والموحدة أي يؤدى الى دنس وشين وعيب قال العلقمي استعمل الهدى هنا على سبيل
الاستعارة تكا وقال زين العرب نحوه قال في رواية يدني الى طبع بدل يهدى (ومن
طمع يهدى الى غير مطعم ومن طمع حيث لا مطعم) أي ومن طمع في شئ لا مطعم فيه
لتعذره حسا او شرعا قال القضاي والمعنى تعوذوا بالله من طمع يسوق الى شين في
الدين وازدراء بالمروءة (حم طبك) عن معاذ بن جبل * (استعيذوا بالله من شر جار
المقام) بالضم أي الاقامة فان ضرره دائم وعمّ جار المقام الحليلة والخادم والصديق الملازم
وفيه اشعار بطلب مغارقه ما وجد لذلك سبيلا (فان جار المسافر ان شاء ان يزايل
زايل) أي اذا أراد ان يفارق جاره فارقه (ك) عن ابي هريرة وهو حديث ضعيف *
(استعيذوا بالله من العين) وهي آفة تصيب الانسان أو الحيوان من نظر العائن فتؤثر
فيه فيمرض أو يهلك (فان العين حق) أي بقضاء الله وقدرته لا بفعل الناظر بل يحدث
الله في المنظور اليه علة يكون المنظر سببها فني صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين بقوله أعيد كما

بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول ابو كابرهم كان
 يعوذ بها اسماعيل واسحاق وقال الكلبى دواء من اصابته العين أن يقرأ وان يكاد الذين
 كغروا اليزلقونك بأبصارهم الآية وكان بعض الاشياخ الصالحين اصحاب الاحوال
 يكتبها للعين ويجعلها حزافي الرأس فلا يصاب بالعين من كانت عليه أبدا (هك) عن
 عائشة وهو حديث صحيح * (استعينوا بالله من الفقر والعميلة) كأن تقولوا اللهم انا
 نعوذ بك من الفقر والعلية والواو بمعنى مع (ومن أن تظلموا) بالبناء للفاعل أى احدامن
 الناس (او تظلموا) بالبناء للفعول أى ان يظلمكم أحد (طب) عن عبادة بن الصامت ضد
 الناطق قال العلقمى وبجانبه علامة الحسن * (استعينوا على انجاح حوائجكم) وفي
 نسخة الحوائج (بالكتمان) اكتفاء باعانة الله وصيانة لقلب عما سواه وحذر من حاسد
 يطلع عليها قبل التمام فيعطلها (فان كل ذى نعمة محسود) أى فاكتموا النعمة على الحاسد
 اشفاقا عليه وعليكم واستعينوا بالله على الظفر بها ولا ينافيه الامر بالتحدث بالنعمة لانه
 فيما بعد الحصول ولا أثر للحسد حينئذ (عق عد طب حل هب) عن معاذ بن جبل
 الخرائطى فى كتاب (اعتدال القلوب عن عمر) بن الخطاب (خط) عن ابن عباس الخلفى
 فى فوائده عن امير المؤمنين وهو حديث ضعيف * (استعينوا بطعام السحر)
 بالتحريك أى السحور وهو بالفتح اسم للشئ المأكول وبالضم اسم للاكل (على صيام النهار)
 أى فانه يقوى عليه (وبالقيلوله) أى النوم وسط النهار (على قيام الليل) يعنى التهجد
 فيه فان النفس اذا أخذت حظها من نوم النهار قويت على السهر (هك طب هب) عن
 ابن عباس * (استعينوا على الرزق بالصدقة) أى على ادراجه وتيسيره وسعته (فر) عن
 عبد الله بن عمرو بن عوف المزنى صحابى موثق وهو حديث ضعيف * (استعينوا على
 النساء بالعري) أى استعينوا على ملازمة النساء اللاتي فى كفالتكم بزوجة أو بعصية
 أو ملك للبيوت بعدم التوسعة عليهن فى اللباس والاقتصار على ما يقينن الحر والبرد على
 الوجه اللائق (فان احداهن ان كثرت ثيابها) أى زادت على قدر حاجة امثالها
 (واحسنن زينتها) أى ما تزين به (اعجبها الخروج) أى الى الشوارع او نحوها ليرى الرجال
 منها ذلك فيترتب على ذلك من المفاسد ما هو غنى عن البيان (عد) عن انس بن مالك
 * (استغنوا بغير الله) بفتح العين المعجمة والمد قال المناوى أى اسألوه من فضله واعرضوا
 عن سواه فان خزائن الوجود والجود بيده وتتمام الحديث عند مخرجه ابن عدى عشاء
 ليلة وغدا يوم (عد) عن ابى هريرة * (استغنوا عن الناس) أى عن سؤلهم (ولو بشوص
 السواك) روى بعضهم بضم الشين المعجمة وفتحها أى غسالتها او ما يتقمت منه عند
 التسوك والمراد التقنع بالقليل والاكتفاء بالكفاف (اليزار) فى مسنده (طب هب)
 عن ابن عباس واسناده كما قال العراقى صحيح * (استغمت نفسك) أى عول على ما يخطر
 بقلبك لان لنفس السكلى شعورا بما تجد عاقبته فالزم العمل بذلك (وان افتك المفتون)

بخلافه لانهم انما يطلعون على الظواهر والكلام فيمن شرح الله صدره بنور اليقين (نخ)
 وكذا الحمد (عن وايسة) بكسر الموحدة وفتح الصاد المهملة ابن معبد قال العلقمي بجانبه
 علامة المحسن وهو صحيح * (واستقر هو واخفاياكم) بفتح المثناة الفوقية وسكون الفاء وكسر
 الراء أى استكرموها أى ضجوا بالكريمة أى السمينة ذات الثمن (فانها مطاياكم على الصراط)
 أى فان المضحى يركبها وتربيه على الصراط الى الجنة فان كانت موصوفة بما ذكر مرت على
 الصراط بخفة ونشاط وسرعة (ق د) عن ابى هريرة وهو حديث ضعيف * (استقم) قال
 المناوى أى يلزوم فعل المأمورات وتجنب المنهيات وقال الدقاق كن طابا باللاستقامة
 قال السهروردى وهذا أصل كبير غفل عنه كثيرون (وليحسن خلقك للناس) بأن
 تفعل بهم ما تحب أن يفعلوه معك بين به ان الاستقامة نوعان استقامة مع الحق بفعل
 طاعته وتجنب مخالفته واستقامة مع الخلق بمخالقتهم بخلق حسن (طبك هن)
 عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث حسن * (استقيموا) قال العلقمي الاستقامة
 لغة ضد الاعوجاج واصطلاحا الاعتدال فى السلوك عن الميل الى جهة من الجهات
 ويقال هى ان لا يختار العبد على الله شيئا وقيل هى لزوم طاعة الله تعالى وهى نظام
 الامور وقيل هى الاخلاص فى الطاعة وقال بعضهم الاستقامة تكون فى الاقوال بترك
 الغيبة ونحوها كالنهيمة والكذب وفى الافعال بنى البدعة وفى الطاعات بنى الفترة
 أى الفتور عنها (ولن تحصوا) قال المناوى أى ثواب الاستقامة أولن تطيقوا أن
 تستقيموا حق الاستقامة لعسرها (واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة) أى من أتم أعمالكم
 دلالة على الاستقامة الصلاة (ولا يحافظ على الوضوء المؤمن) أى لا يحافظ على
 ادامته أو سباغته أو الاعتناء بأدائه الا كامل الايمان (حمه ك هق) عن ثوبان مولى
 المصطفى (هب) وفى نسخة (طب) عن ابن عمرو بن العاص (طب) عن سلمة بن الأكوع *
 (استقيموا ونعما) أصله نعم ما فادغم وشدد (ان استقمتم) بفتح الههزة أى نعم شئ استقامتكم
 وتقدم معنى الاستقامة فيما قبله (وخير اعمالكم الصلاة) ومن ثم كانت أفضل عبادات
 البدن بعد الاسلام (ولن يحافظ على الوضوء المؤمن) أى كامل الايمان (ه) عن ابى
 امامة الباهلى (طب) عن عبادة بن الصامت وهو حديث صحيح * (استقيموا والقريش
 ما استقاموا لكم) أى استقيموا لهم بالطاعة مدة استقامتهم على الاحكام الشرعية
 (فان لم يستقيموا لكم) بأن خالفوا الاحكام الشرعية (فضعوا سيوفكم على عواتقكم)
 جمع عاتق أى تأهبوا للقتالهم (ثم أبيدوا) بفتح الههزة وكسر الموحدة وسكون التحتية
 بعدها دال أى اهلكوا (خضراءهم) بفتح الخاء وسكون الضاد المعجمتين والمدأى
 شوادهم ودهاءهم قال العلقمي والدهاء العدد الكثير والسواد الشخص والجمع اسودة
 اه وقال المناوى يعنى اقتلوا جماهيرهم وفرقوا جمعهم وللحديث تمة وهى فان لم تفعلوا
 فكونوا حرائين أشقياء تأكلون من كذا أيديكم (حم) عن ثوبان مولى المصطفى (طب)

عن النعمان بن بشير قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن * (استكثر من الناس ومن
 دعاء الخير لك) أي اطلب من الناس المؤمنين خصوصا الصالحاء طلبا كثيرا أن يدعوك
 بالخير (فإن العبد) أي الانسان (لا يدري على لسان من يستجاب له أو يرحم) قرب
 أشعث أغبر لو أقسم على الله لأبره (خط) في رواية مالك بن انس (عن أبي هريرة)
 واسناده ضعيف * (استكثر وامن بالباقيات الصالحات) قيل وما هن يا رسول الله قال
 (التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم) أي قولوا
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والى
 كون هذه الباقيات الصالحات المذكورة في القرآن ذهب الحبر عبد الله بن عباس
 والجمهور (حم حبك) في الدعاء (عن أبي سعيد) الخدرى وهو حديث صحيح *
 (استكثر وامن النعال) أي من اعدادها للسفر واستصحابها فيه (فإن الرجل لا يزال
 راكبا مادام منتعلا) قال العلقمي قال النووي معناه انه شبيه بالراكب في خفة المشقة
 عليه وقلة تعبته وسلامة رجليه مما يعرض في الطريق من خشونة وشوك وأذى ونحو
 ذلك وفيه استحباب الاستظهار في السفر بالنعال وغيرها مما يحتاج اليه المسافر (حم
 تخ من) عن جابر بن عبد الله (طب) عن عمران بن حصين (طس) عن ابن عمرو بن
 العاص * (استكثر وامن لا حول ولا قوة الا بالله) أي من قولها (فانها تدفع) عن قائلها
 (تسعة وسبعين بابا من الضر) بفتح الضاد المعجمة (ادناها اللهم) قال المناوى أو قال الهرم
 هكذا هو على الشك عند مخرجه وذلك لخاصية فيها علمها الشارح ويظهر أن المراد
 بهذا العدد الكثير لا التحديد (عق) عن جابر بن عبد الله واسناده ضعيف * (استكثر وامن
 من الاخوان) أي من مواخاة المؤمنين الاخيار (فإن لكل مؤمن شفاعاة يوم القيامة)
 قال المناوى فكلما كثرت اخوانكم كثرت شفاعواكم وخرج بالاخيار غيرهم فلا يندب
 مواخاتهم بل يتعين اجتنابهم وبذلك يجمع بين الاخبار فصحة الاخبار تورث الخير
 وصحة الاشرار تورث الشر كالريح اذا مرت على النتن حملت ننتنا واذا مرت على الطيب
 حملت طيبا (ابن النجار في تاريخه عن انس) بن مالك وهو حديث ضعيف (استمتعوا من
 هذا البيت) أي بهذا البيت أي الكعبة فالبيت غلب عليها كالنجم على الثريا بأن تكثر وامن
 من الطواف والحج والعمرة والصلاة والاعتكاف بمسجده ونحو ذلك (فانه قد هدم مرتين)
 قال العلقمي لم أر لها ذكر في شيء مما وقعت عليه مما يتعلق بالبيت ولعل الله أن يوقفنا
 على ذلك وقال المناوى اقتصاره في الهدم على مرتين أراد به هدمها عند الطوفان الى أن
 بناه ابراهيم وهدمها في أيام قريش وكان ذلك مع اعادة بنائها وللصطفى من العمر خمس
 وثلاثون كذا في الاتحاف (ويرفع في الثالثة) أي بهدم ذي السويقتين والمراد ترتفع بركته
 فانه لا يعمر بعدها أبدا (طب) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث صحيح * (استنثروا)
 قال العلقمي الاستنثار استفعال من النثر بفتح النون وسكون المثناة وهو طرح

الماء الذي يستشقها المتوضئ الذي يجذبه بريح أنفه وتنظيف ما في منخره فيخرجه بريح
أنفه سواء كان باعانة يدايم لا وحقبة الاستنشاق جذب الماء بريح الانف الى اقصاه وحقبة
الاستنشاق اخرج ذلك الماء وحكى عن مالك كراهة فعله بغير اليد والمشهور عدم الكراهة
واذا استنثر بيده فالمستحب أن يكون بمخصره اليسرى وهو سنة في الوضوء وعند القيام
من النوم (مرتين بالغتئين) اى أعلى نهاية الاستنشاق (او ثلاثا) لم يذكر المبالغة في
الثلاث وكان المبالغة في الثنتين قائمة مقامها المرة الثالثة (حمدهك) عن ابن عباس
وهو حديث صحيح (استنجوا) بضم الجيم (بالماء البارده فانه مصححة) بفتح الميم والصاد وشدّة
الحاء المهملتين (للبواسير) اى يذهب مرض البواسير بالباء الموحدة والسين المهملة
بعد الالف جمع باسور ورم تدفعه الطبيعة الى ما يقبل الرطوبة من البدن كالتبر والامر
ارشادى طبي (طس عن عائشة (عب) وفي بعض النسخ (طب) وفي بعضها (هب)
عن المسور بكسر الميم وسكون السين المهملة (ابن رفاعه) بكسر الراء (القرظى
* استنزوا الرزق بالصدقة) اى اطلبوا الدراره عليكم وسهولة تحصيله والبركة فيه
بالتصدق على الفقراء والمساكين فان الخلق عيال الله ومن احسن الى عياله احسن اليه
واعطاه (هب) عن على امير المؤمنين (عد) عن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة
مصغرا (ابن مطعم) بضم الميم وسكون الطاء وكسر العين المهملتين (ابو الشيخ) بن حبان
عن ابى هريرة * (استهلل الصبي العطاس) بضم المهملة اى علامة حياة الولد حينئذ قال
المنأوى والمراد أن العطاس أظهر العلامات اذ يستدل به على حياته فيجب حينئذ
غسله وتكفينه والصلاة عليه فيرث ويورث (البرار) فى مسنده (عن ابن عمر) بن
الخطاب * (استودع الله) من ودع اى استخفظه (دينك) قدم حفظه عنى حفظ الامانة
اهتماما بشأنه (وأمانتك) اى اهلك ومن تخلفه منهم بعدك وما لك الذى تودعه امينك
وأجرى ذكر الدين مع الودائع لان السفر موضع خوف وخطر وقد يصاب ويحصل له
مشقة وتعب لا أهمال بعض الامور المتعلقة بالدين من اخراج صلاة عن وقتها وتشاغل فى
طهارة وقول فاحش ونحو ذلك مما هو مشاهد (وخواتيم عمالك) اى عمالك الصالح الذى
جعلته آخر عمالك فانه يستحب للمسافر أن يختم قامته بعمل صالح بصلاة ركعتين وصدقة
وضلة رجم وقراءة آية الكرسي بعد الصلاة وغير ذلك من وصية واستبراء ذمّة فيندب
لكل من ودع احدا من المسلمين ان يقول له ذلك (تد) عن ابن عمر بن الخطاب وهو
حديث صحيح غريب * (استودعك الله) اى استخفظ الله جميع ما يتعلق بك من أمر
دينك ودنياك (الذى لا تضيع ودائعه) اى الاشياء التى فوض رباها أمرها اليه سبحانه
وتعالى (ه) عن ابى هريرة قال العلقمى بجانبه علامة الحسن * (استوصوا بالاسارى
خيرا) بضم المهملة قال المنأوى افعالهم معروفوا ولا تعذبوهم وذا قاله فى أسرى بدر
(طب) عن ابى عزيز بفتح العين وكسر الزاى بضبط المؤلف واسناده حسن * (استوصوا

بالانصار خيرا قال المناوي زاد في رواية فانهم كرشى وعيتي وقد قضاوا الذي عليهم
 وبقي الذي لهم (اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم) قال انس صدر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولم يصعد بعد ذلك فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكره (حم) عن انس بن
 مالك وهو حديث حسن* (استوصوا بالعباس خيرا) أبي الفضل بن عبد المطلب (فانه
 عمي وصنو أبي) أي أصلهما واحد قال المناوي فمن حقي عليكم اذ هديتكم من الضلال
 اكرام من هو بهذه المنزلة مني (عد) عن علي أمير المؤمنين ويؤخذ من كلامه انه
 حديث حسن لغیره* (استوصوا بالنساء خيرا) الباء للتعدية أي اقبلوا وصيتي فيهن
 واعملوا بها وارفقوا بهن واحسنوا عشرتهن فان الوصية بهن أكد لضعفهن
 واحتياجهن الى أمر من يقوم بهن وقال الطيبي السنين لا طلب أي اطلبوا الوصية من
 أنفسكم في حقهن واطلبوا الوصية من غيركم لهن وفي نصب خيرا وجهان أحدهما انه
 مفعول استوصوا لان المعنى اقبلوا بهن خيرا والثاني معناه اقبلوا وصيتي واتوا خيرا فهو
 منصوب بفعل محذوف كقوله تعالى ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خبر الهم أي انتهوا عن ذلك
 واتوا خيرا (فان المرأة خلقت من ضلع) بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام ويجوز تسكينها
 وفيه إشارة الى ما أخرجه ابن عباس في المسند ان حواء خلقت من ضلع آدم الا قصر
 الايسر وهو نائم (وان اعوج شئ في الضلع اعلاه) قال العلقمي قيل فيه إشارة الى ان
 اعوج ما في المرأة لسانها وقائدة هذه المقدمة ان المرأة خلقت من ضلع اعوج فلا ينكر
 اعوجا جهها والاشارة الى انها لا تقبل التقويم كما ان الضلع لا يقبله وأعاد الضمير مذكر
 في قوله أعلاه إشارة الى ان الضلع يذكر خلافا لمن جزم بأنه يؤنث واحتج فيه برواية مسلم
 ولا حجة فيه لان التأنيث في روايته للمرأة وقيل ان الضلع يذكر ويؤنث وعنى هذا
 فالحفظ ان صحيجان (فان ذهبت تقيمه كسرته) أي ان أردت منها أن تترك اعوجا جهها
 أفضى الامر الى فراقها فهو ضرب مثل للطلاق ويؤيده ما في رواية الاعرج عن ابي هريرة
 عنده مسلم وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها (وان تركته) أي فلم تقمه (فلم
 يزل اعوج فاستوصوا بالنساء خيرا) ختم بما بدأ به إشارة الى شدة المبالغة في الوصية بهن
 وفي هذا الحديث رمز الى التقويم برفق بحيث لا يبالغ فيه فيكسره ولا يتركه فيستمر على
 عوجـه وليس المراد أن يتركها على الاعوجاج اذا عودت ما طبعت عليه من النقص
 الى تعاطي المعصية بمباشرتها أو ترك الواجب وانما المراد أن يتركها على اعوجا جهها في
 الامور المباحة وفيه أيضا النذب الى المداراة لاستمالة النفوس وتألف القلوب والى
 سياسة النساء بالصبر على عوجهن وأن من رام تقويمهن فانه الانتفاع بهن مع انه
 لا غناء للانسان عن امرأة يسكن اليها ويستعين بها على معاشه فكانه قال الاستمتاع
 بها لا يتم الا بالصبر عليها (ق) عن ابي هريرة ورواه عنه النساءى أيضا (استوصوا) أي
 اعتدوا في الصلاة ندبا بأن تقوموا على سمت واحد (ولا تختلفوا) بان لا يتقدم بعضهم

على بعض في الصلاة (فتختلف قلوبكم) بالنصب جواب النهي قال المناوي في رواية
 صدوركم (وليليني منكم) بكمه اللامين و ياء مفتوحة قبل النون المشددة على التوكيد
 وبحدفهما مع خفة النون روايتان اه وقال العلقمي قال الطيبي من حق اللفظان
 تحذف منه الياء لانه على صيغة الامر وقد وجد باثبات الياء وسكونها في سائر كتب
 الحديث فالفعل مبني لا اتصاله بنون التوكيد الثقيلة فلم يؤثر فيه الجازم (اولوا الاحلام
 والنهي) قال العلقمي أي ذوو الالباب والعقول واحدها حلم بالكسر فانه من الحلم بمعنى
 الاناءة والتمثيت في الامور وذلك من شعائر العقلاء وواحد النهي نهيته بالضم سمي العقل
 بذلك لانه ينهى صاحبه عن القبيح وقال النووي اولوا الاحلام هم العقلاء وقيل اليالغون
 والنهي بضم النون العقول فعلى قول من يقول اولوا الاحلام العقلاء يكون اللفظان
 بمعنى فلما اختلف اللفظان عطف أحدهما على الآخر تارة كيدا وعلى الثاني معناه بالاعون
 العقلاء اه وقال المناوي قدمهم ليحفظوا صلاته اذ اسهى فيجبرها أو يجعل أحدهم
 خليفة عند الاحتياج (ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) قال المناوي وهكذا كالمراهقين
 فالصبيان المميزين فالحناثا فالنساء وقال العلقمي قال النووي معناه الذين يقربون منهم
 في هذا الوصف (حم من) عن ابن مسعود البدرى * (استنوا) أي سوا واصغوفكم
 في الصلاة نديا (تستوقلوبكم) بالجزم جواب الامر أي يتألف بعضها ببعض (وتماسوا)
 أي تلاصقوا بحيث لا يكون بينكم فرج تسع واقفا (تراجوا) بحذف أحد التاءين
 للتخفيف أي يعطف بعضكم على بعض (طس حل) عن ابن مسعود البدرى واسناده
 ضعيف * (أسد الاعمال) بفتح الهمزة والسين المهملة أي اكثرها صوابا (ثلاثة ذكر الله
 على كل حال) أي في السراء والضراء سرا وجهرا (والانصاف من نفسك) قال المناوي
 أي معاملة غيرك بالعدل بأن تقضى له على نفسك بما يستحقه عليك (ومواساة الاخ)
 أي في الدين وان لم يكن من النسب (في المال) أي بالمال بأن تصلح خلاله الذي هو من
 مالك والمواساة مطلوبة مطلقا لكنهم الاقارب والاصدقاء أكد (ابن المبارك) في الزهد
 (وهناد والحكيم) الترمذي (عن ابي جعفر) مرسل (حل) عن علي أمير المؤمنين
 (موقوفا) عليه لا مرفوعا قال الشيخ حديث ضعيف * (اسرع الارض خرابا يسراها ثم
 يمشاها) قال المناوي أي ما هو من الاقاليم عن يسار القبلة ثم ما هو عن يمينها واليسار
 الجنوب واليمين الشمال فعند دنو طي الدنيا يبدأ الخراب من جهة الجنوب ثم يتتابع
 (طس حل) عن جرير بن عبدالله واسناده حسن * (أسرع الخيرات) أي أجمل انواع
 الطاعة ثوابا (البر) بالكسر أي الاحسان الى خلق الرحمن خصوصا للاصول والمحواشي
 من الاقارب ومن يستحق ذلك من المسلمين ومن له أمان (وصلة الرجم) الرحم هو
 الاقارب ويقع على كل قريب يجمع بينك وبينه نسب واصلتهم كناية عن الاحسان
 اليهم والتعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لا حوالهم وان بعدوا وأساؤا (واسرع الشر)

عقوبة) أى عجل انواع الشر عقوبة (البنغي) أى الظلم ومجاوزة الحد (وقطيعة الرحم) وهى ضدهما تقدم فى صلتهن أى فالعقوبة البنغي وقطيعة الرحم يجعلان لفاعلها فى الدنيا مع ما يدخر له فى الآخرة (ت) عن عائشة قال العلقى بجانبه علامة الحسن

* (أسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب) قال العلقى قال ابن رسلان معناه فى غيبة المدعوله أو فى سره كأنه من وراء معرفته أو معرفة الناس وخص حالة الغيبة بالذكر للبعد عن الرياء والاغراض الفاسدة المنقصة للاجر فانه فى حال الغيبة يتمحض الاخلاص ويصح قصد وجه الله تعالى بذلك فتوافقه الملائكة وجاءته البشارة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم بان له مثل ما دعى لآخيه والاخوة هنا الاخوة الدينية وقد يكون معها صداقة ومعونة وقد لا يكون قلت وأسررتى ذلك ان الملك يدعوله بمثل ذلك أو يؤتمن على ما فى بعض الروايات ودعاؤه أقرب الى الاجابة لان الملك معصوم قال شيخنا روى الخرائطى فى مكارم الاخلاق عن يوسف بن اسباط قال مكثت دهرًا وأنا أظن هذا الحديث اذا كان غائبًا ثم نظرت فيه فاذا هو لو كان على المائدة ثم دعى له وهو لا يسمع كان غائبًا (خـ طـ ب) عن ابن عمرو بن العاص وبجانبه علامة الحسن

* (اسرعوا) أى اسرعا خفية بما بين المشى المعتاد والخيب (بالجنازة) أى بجملها الى المصلى ثم الى المقبرة والامر للندب فان خيف التغيير بدون الاسراع أو التغيير به وجب الشانى وقال العلقى المراد بالاسراع شدة المشى وعلى ذلك حمله بعض السلف وهو قول الحنفية قال صاحب النهاية ويمشون بهما سرعين دون الخيب وعن الشافعى والجمهور المراد بالاسراع ما فوق سجية المشى المعتاد ويكره الاسراع الشديد ومال عياض الى نفي الخلاف فقال من استخبه أراد الزيادة على المشى المعتاد ومن كرهه أراد الافراط فيه كالرمل والحاصل أنه يستحب الاسراع بها لئلا يمتدحى الى شدة يخاف منها حدوث مفسدة بالميت أو مشقة على الحامل أو المشيع لئلا يمتدحى فى المقصود من النظافة أو ادخال المشقة على المسلم وقال القرطبي مقصود الحديث ان لا يتباطأ بالميت عن الدفن اهـ وقيل معنى الاسراع بالاسراع بالتهييز فهو أعم من الاول قال القرطبي والاول أظهر وقال النووى الثانى باطل مردود بقوله فى الحديث تضعونه عن رقابكم وتعليقه الفا كفى بان الحمل على الرقاب قديع بربه عن المعانى كما تقول حمل فلان على رقبته ذنوباً فيكون المعنى استريحوا من لا خير فيه قال ويؤيده ان الكل لا يحملونه (فان تلك) أى الجثة المحمولة وأصله تكون سكنت نونه للجواز وحذفت الواو لا لتقاء الساكنين ثم النون تخفيفاً (صاحبة) أى ذات عمل صالح (فخبر) قال العلقى هو خير مبتدأ محذوف أى فهو خير أو مبتدأ محذوف خبره أى فلها خير ويؤيده رواية مسلم بلفظ قربتموها الى الخير ويأتى فى قوله بعد ذلك فشر نظير ذلك (تقدمونها اليه) الضمير راجع الى الخير باعتبار الثواب وفى رواية فخبر تقدمونها اليها قال شيخنا قال ابن مالك انث

الضمير العائد الى الخير وهو مذكرو كان القياس اليه ولكن المذكرو يجوز تأنيده اذا اول
بمؤث كآويل الخير الذي تقدم اليه النفس الصالحة بالرحمة او المحسنى أو باليسرى
كقوله تعالى للذين أحسنوا المحسنى فسيسره لليسرى ومن اعطاء المذكرو حكم المؤث
باعتبار التأويل قوله صلى الله عليه وسلم في احدى الروايتين فان في احدى جناحيه
داء وفي الاخرى شفاء والجناح مذكروا لانه من الطائر بمنزلة اليد فجاز تأنيده مأولابها
ومن تأنيث المذكرو بآويله بمؤث قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وهو
مذكرو بآويله بحسنات (وان تكسوى ذلك) أى غير صالحة (فشرت تضعونه عن
رقابكم) اى تستريحون منه لبعده عن الرحمة فلا حظ لكم في مصاحبته بل في مفارقتة
قال المناوى وكانت قضية المقابلة أن يقال فشرت تقدمونها اليه فعديل عن ذلك شوقا الى
سعة الرحمة ورجاء الفضل فقد يعنى عنه فلا يكن شرابا خيرا (حم ق ع) عن ابى هريرة
* (اسست السموات السبع) بالبناء للمفعول (والارضون السبع على قل هو الله أحد)
أى لم تخلق الا لتدل على توحيد الله ومعرفة صفاته التى نطقت بها هذه السورة ولذلك
سميت سورة الاساس لاشتمالها على أصول الدين قال العلقمى لعل المراد انه ليس
القادر على ابداعها ويجادها الا من اتصف بالوحدانية فى ملكه وهو الله الواحد القهار
فن تأمل فى ايجادها علم ان الموجد لها واحد لا شريك له (تمام) فى فوائده (عن انس)
ابن مالك واسناده ضعيف * (اسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة) قال العلقمى قال شيخ
شيوخنا والمراد بهذه الشفاعة المسؤل عنها بعض انواع الشفاعة وهى التى يقول فيها
صلى الله عليه وسلم أمتى أمتى فىقال له أخرج من النار من فى قلبه وزن كذا من الايمان
فأسعد الناس بهذه الشفاعة من يكون ايمانه اكمل ممن دونه واما الشفاعة العظمى
من اراحة كرب الموقف فأسعد الناس بها من سبق الى الجنة وهم الذين يدخلونها بغير
حساب ثم الذين يلونهم وهم من يدخلها بغير عذاب بعد ان يحاسب ويسحق
العذاب ثم من يصيبه لفتح من النار ولا يسقط والحاصل ان فى قوله أسعد اشارة الى
اختلاف مراتبهم فى السبق الى الدخول باختلاف مراتبهم فى الاخلاص فلذلك اكد
بقوله من فى قلبه مع ان الاخلاص محله القلب لكن اسناد الفعل الى الجارحة أبلغ من
التأكيده وهذا التقدير يظهر موقع قوله أسعد وانه على بابيه من التفضيل ولا حاجة
الى قول بعض الشراح ان اسعد هنا بمعنى السعيد لكون الكل يشتركون فى شرطية
الاخلاص لانا نقول يشتركون فيه لكون مراتبهم فيه متفاوتة وقال البيضاوى يحتمل
أن يكون المراد من ليس له عمل يستحق به الرحمة والاخلاص لان احتياجه الى
الشفاعة اكثر وانتفاعه بها وافر (من قال لا اله الا الله) المراد مع محمد رسول الله ولو
عاصيا وقد يكتفى بالجزء الاول عن كلى الشهادة اى عن التعبير بجميعها لانه صار شعارا
بجميعها فحيث قيل كلمة الشهادة او كلمة الاخلاص او قول لا اله الا الله فهو لا اله الا الله

محمد رسول الله (خالصا) أى من شوب شرك أو نفاق (مخلصا من قلبه) قال العلقمي من قلبه متعلق بخالصا أو حال من ضمير قال أى قال ذلك ناشئا من قلبه وسببه كما فى البخارى عن ابى هريرة قال قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ظننت يا أباهريرة أن لا يسألنى عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس فذكره قوله أول بالرفع صفة لا حداً أو بدل منه وبالنصب على الظرفية أو الحال أو على أنه مفعول ثانٍ لظننت قال ابوالبقاء ولا يضر فى النصب على الحال كونه نكرة لانها فى سياق النفي كقولهم ما كان احد مثلك وقوله من حرصك من تبعضية أو بيانية أو معدية (خ) عن ابى هريرة * (أسعد الناس يوم القيامة العباس) قال المناوى أى اعظمهم سعادة بماله فى الاسلام من الماثر العديدة والمناقب الفريدة اهـ ويحتمل أن المراد أنه من أسعدهم (ابن عساكر) فى تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف * (أسفر بصلاة الصبح) أى اخرها الى الاسفار أى الاضاعة (حتى يرى القوم مواقع نبلهم) أى سهامهم اذا رموا بها قال المناوى فالباء للتعدي عند الكنفية وجعلها الشاقعية للملابسة أى ادخلوا فى وقت الاضاعة متلبسين بالصبح بأن تؤخروها اليها وقال العلقمي قال فى النهاية يحتمل انهم حين أمروا بتغليس صلاة الفجر فى أول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الا أول حرصا ورغبة فقال اسفروا بها أى اخروها الى ان يطلع الفجر الثانى ويتحقق ويقوى ذلك انه قال ليلال نور بالفجر قدوما يصير القوم مواقع نبلهم وقيل ان الامر بالاسفار خاص بالليالى المنفرة لان أول الصبح لا يتبين فيها فامروا بالاسفار احتياطا قال شيخ شيوخنا جمل الحديث الطحاوى على ان المراد بالامتطويل القراءة فيها حتى يخرج من الصلاة مسفرا (الطيالسى) ابوداود (عن رافع بن خديج) الحارثى الصحابى المشهور ورواه عنه أيضا الطبرانى وبجانبه علامة المحسن * (اسفروا بالفجر) أى بصلاة الصبح (فانه) أى الاسفار بها (اعظم للاجر) وذلك بأن تؤخروها الى تحقق طلوع الفجر الثانى واضاعته واسفروا بالخر وج منها على ما تقره قال العلقمي فان قيل لو صلاها قبل الفجر لم يكن فيها اجر فالجواب انهم يؤجرون على نيتهم وان لم تصح صلاتهم لقوله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فأخطأ فله اجر وأما قول ابن مسعود ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة قبل وقتها الا صلاتين جمع بين المغرب والعشاء بجمع يعنى بالمزدلفة وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها قالوا ومع لوم انه لم يكن يصلها قبل طلوع الفجر وانما صلى بعد طلوعه مغلسا بها فدل على انه كان يصلها فى جميع الايام غير ذلك اليوم مسفرا بها جوابه ان المراد انه صلاها ذلك اليوم قبل وقتها المعتاد بشئ يسير يسع الوقت لمناسك الحج وفى غيرهما هذا اليوم كان يؤخر قدوما يتطهر المحدث والجنب ونحوهما واغرب الطحاوى فادعى ان حديث الاسفار ناسخ لمحدث التغليس قال فى الحاوى وهو وهم

لانه ثبت أنه عليه السلام واظب على التغليس حتى فارق الدنيا كما في ابى داود ورواه
عن آخرهم ثقات وروى البغوى في شرح السنة من حديث معاذ قال بعثنى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقال اذا كنت فى الشتاء فغلس بالفجر وأطل القراءة
قدر ما يطيق الناس ولا تلهم واذ ا كنت فى الصيف فأسفر بالفجر فان الليل قصير
والناس ينامون فامهلهم حتى يدركوك اه ولو قيل بهذا التفصيل لم يبعد لكن لم نر
من قال به وبه يجمع بين الاحاديث فالتغليس محمول على الشتاء والاسفار على الصيف

(ت ن ح) عن رافع بن خديج وهو حديث صحيح * (اسلم ثم قاتل) بفتح الهمزة وكسر
اللام قال العلقمى وسببه كما فى البخارى اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد
بضم الميم وفتح القاف مشددا وهو كناية عن تغطية الوجه بالآلة الحرب فقال يا رسول الله
أقاتل ثم أسلم قال أسلم ثم قاتل فأسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل
قليل وأجر يبناء أجر للفعول اى أجر أجزا كثيرا وفى هذا الحديث ان الاجر الكثير قد

يحصل بالعمل اليسير فضلا من الله واحسانا (خ) عن البراء بن عازب * (اسلم وان كنت
كارها) قال المناوى خاطب به من قال انى اجدنى كارها للاسلام (حم ع) والضيا

المقدسى (عن انس) بن مالك ورجاله رجال الصحيح (اسلم) بفتح الهمزة واللام ويقال بنو
اسلم وهم بطن من خزاعة (سالمها الله) من المسالمة وترك الحرب قبيل هودعاء وقيل هو
خبر او مأخوذ من سالمته اذ الم ترمنه مكررها فكأنه دعاء لهم بأن يصنع الله لهم
ما يوافقهم ويكون سالمها بمعنى سلمها وقد جاء فاعل بمعنى فعل كقاتله الله اى قتله وسببه
كما نقله العلامة الشامى عن ابن سعد قال قدم عمر بن الاصبى بفتح الهمزة وسكون القاء
بعدها مهملة مقصورة فى عصابة اى جماعة من اسلم فقالوا قد آمننا بالله ورسوله واتبعنا

منها جك فاجعل لنا عندك منزلة تعرف العرب فضيلتنا فانا اخوة الانصارى ولك علينا
الوفاء والنصر فى الشدة والرخاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم فذكره (وغفار)
بكسر الغين المعجمة وتخفيف الغاء هو ابو قبيلة من كنانة (غفر الله لها) هو لفظ خبر يراد به
الدعاء ويحتمل ان يكون خبرا على بابها (أما والله) بفتح الهمزة والميم (ما انا قلت) اى من
تلقاء نفسى (ولكن الله قاله) اى وامرنى بتبليغه فاعرفوا لهم حقهم (حم ط ب ك) عن

سلمة بن الاكوع (م) عن ابى هريرة * (اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وتجييب) بضم
المثناة الفوقية وفتحها وكسرا الجيم وسكون التحتية وموحدة (اجابوا الله) اى باتقيادهم
الى الاسلام من غير توقف قال العلقمى قال العلامة محمد الشامى قدم وفد تجيب على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ثلاثة عشر رجلا وساقوا معهم صدقات اموالهم التى
فرضها الله عز وجل فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم واكرم منزلتهم وقالوا
يا رسول الله سقمنا اليك حق الله عز وجل فى اموالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ردوها اقسموها على فقرائكم فقالوا يا رسول الله ما قدمنا عليك الا بما فضل من فقرائنا

فقال ابو بكر يا رسول الله ما وفد علينا وفد من العرب بمثل ما وفد به هـ ذا الحكي من
تجيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا نقبله والهدى بيد الله عز وجل فمن اراد به
خير اشرح صدره للايمان (طب) عن عبد الرحمن بن سندر ابى الاسود الرومى قال
العلقمى وبجانبه علامة الحسن * (اسلمت على ما اسلفت من خير) قال العلقمى قال
شيخ شيبوخنا قال المأزرى ظاهر ان الخير الذى اسلفه كتب له والتقدير اسلمت على
قبول ما سلف لك من خير وقال الحربي معناه ما تقدم لك من الخير الذى عملته هـ ذلك كما
تقول اسلمت على ان احوز لنفسى الف درهم ولا مانع من ان الله يضيف الى حسناته
فى الاسلام ثواب ما كان صدر منه فى الكفر تفضلا واحسانا وسببه كما فى البخارى عن
حكيم بن حزام قال قلت يا رسول الله ارايت اشياء كنت اتحنث بالمثلثة اى اتقرب بها
فى الجاهلية من صدقة او عتاقة وصدقة رحم فهل فيها من اجر فذكره (حمق) عن حكيم
ابن حزام بكسر المهملة والزاي وهو حديث * (اسلمت عبد القيس) هم بطن
من اسدين ربعة (طوعا) اى دخلوا فى الاسلام غير مكرهين (واسلم الناس) اى
اكثرهم (كرها) اى مكرهين خوفا من السيف (فبارك الله فى عبد القيس) هو خير
بمعنى الدعاء او على بابه (طب) عن رافع العبدي قال المناوى رمز المؤلف لضعفه * (اسم
الله الاعظم) بمعنى العظيم ان قلنا ان اسماء الله ليس بعضها اعظم من بعض اول التفضيل
ان قلنا بتفاوتها فى العظم وهو رأى الجمهور (الذى اذاعى به اجاب) بأن يعطى عين
المسؤل بخلاف الدعاء بغيره فانه وان كان لا يرد لكنه اما ان يعطاه او يدخره للاخرة
او يعوض (فى ثلاث سور من القرآن فى البقرة وآل عمران وطه) اى فى واحدة منها وفى
كل منها قال العلقمى واختلف العلماء فى الاسم الاعظم على اقوال كثيرة تخصها شيخنا فى
كتابه الدر المنظوم قلت وتلخيص الاقوال من غير ذكر الادلة الا ما لا بد منه ليكون اخصر
فى تلخيصها الاول انه لا وجود له يعنى ان اسماء الله كلها عظيمة لا يجوز تفضيل بعضها
على بعض ذهب الى ذلك قوم منهم ابو جعفر الطبرى وابو الحسن الاشعري وابو حاتم بن
حبان والقاضى ابو بكر الباقلانى ونحوه قول مالك وغيره لا يجوز تفضيل بعض القرآن
على بعض وحمل هؤلاء ما ورد من ذكر اسم الله الاعظم على ان المراد به العظيم وعبارة
الطبرى اختلفت الاثار فى تبين اسم الله الاعظم والذى عندي ان الاقوال كلها
صحيحة اذ لم يرد فى خبر منها انه للاسم الاعظم ولا شئ اعظم منه فكأنه يقول كل اسم من
اسمائه تعالى يجوز وضعه بكونه اعظم فيرجع الى معنى عظيم وقال ابن حبان الاعظمية
الواردة فى الاخبار المراد بها مزيد ثواب الداعي بذلك كما اطلق ذلك فى القرآن والمراد به
مزيد ثواب القارى القول الثانى انه مما استأثر الله تعالى بعلمه ولم يطلع عليه احدا من
خلقه كما قيل بذلك فى ليلة القدر وفى ساعة الاجابة وفى الصلاة الوسطى الثالث انه
نقله الامام نحر الدين عن بعض اهل الكشف الرابع انه الله لانه اسم لا يطلق على غيره

الخامس الله الرحمن الرحيم السادس الرحمن الرحيم الحى القيوم حديث اسم الله
الاعظم فى هاتين الآيتين واليه حكمه واحدا لاله الا هو الرحمن الرحيم و فاتحة سورة آل
عمران الم الله لا اله الا هو الحى القيوم السابع الحى القيوم حديث اسم الله الاعظم فى
ثلاث سور البقرة وآل عمران وطه قاله الرازى الثامن الحنان المنان بديع السموات
والارض ذوالجلال والاكرام التاسع بديع السموات والارض ذوالجلال والاكرام
العاشر ذوالجلال والاكرام الحادى عشر الله لا اله الا هو الاحد العمد الذى لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا أحد قال الحافظ ابن حجر وهو الاربع من حيث السند من جميع ما ورد
فى ذلك الثانى عشر رب رب الثالث عشر مالك الملك الرابع عشر دعوة ذى النون لا اله
الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين الخامس عشر كلمة التوحيد نقله عياض
السادس عشر نقله الفخر الرازى عن زين العابدين أنه سأل الله تعالى أن يعلمه الاسم
الاعظم فرأى فى النوم هو الله الذى لا اله الا هو رب العرش العظيم السابع عشر هو مخفى
فى الاسماء الحسنى الثامن عشر أن كل اسم من اسمائه تعالى دعا العبد به ربه مستغرقا
بجيت لا يكون فى ذكره حاله تشذغير الله فان من تأتى له ذلك استجيب له قاله جعفر
الصادق والجنيد وغيرهما التاسع عشر انه اللهم حكاه الرزكى العشرون ألم اه ملخصا
(هك طب) عن ابى امامة الباهلى واسناده حسن * (اسم الله الاعظم فى هاتين
الآيتين واليه حكمه واحد) أى المستحق للعبادة واحدا لا شريك له (لا اله الا هو الرحمن
الرحيم) المنعم بجلال النعم ودقائقها (وفاتحة آل عمران الم الله لا اله الا هو الحى القيوم)
الذى به يقام كل شئ (حمدته) عن اسماء بنت يزيد من الزيادة قال العلقمى بجانبه
علامة الصحة وقال فى الكبير حسن غريب * (اسم الله الاعظم الذى اذاعى به أجا
فى هذه الآية قل اللهم) اى قل يا الله فليم عوض عن الياء ولذلك لا يجتمعان (مالك
الملك) اى يتصرف فيما يمكن التصرف فيه تصرف الملاك (الآية) بكاملها (طب) عن
ابن عباس * (اسم الله الاعظم الذى اذاعى به أجا واذا سئل به اعطى دعوة يونس بن
ماتى) التى دعى بها وهو فى بطن الحوت وهى لا اله الا انت سبحانك انى كنت من
الظالمين مادعاها مسلم فى شئ قط الاستجاب الله له كما فى خبر يأتى (ابن جرير) الطبرى
(عن سعد) بن ابى وقاص باسناد ضعيف * (اسماع الاصم صدقة) اى ابلاغ الكلام
للاصم بخصوصياح فى اذنه يثاب عليه كما يثاب على الصدقة (خط) فى الجامع عن سهل
ابن سعد * (اسمع امتى) اى من اكثرهم جودا واكرمهم نفسا (جعفر) بن ابى طالب
(المحاملى فى اماليه وابن عساكر) فى تاريخه (عن ابى هريرة) * (اسمع يسمع لك) بالبناء
للفعول والقاعل اى عامل الناس بالسماحة والمساهلة يعاملك الله بمثله فى الدنيا
والآخرة كما تدن تدان (حم طب هب) عن ابن عباس قال العلقمى بجانبه علامة
الحسن * (اسمعوا يسمع لكم) تقدم معناه (عب) عن عطاء بن ابى رباح (مرسلا

* (اسمعوا واطيعوا) قال العلقمي قال القاضي عياض وغيره أجمع العلماء على وجوب
 طاعة الامراء في غير معصية وعلى تحريمها في المعصية لقول الله تعالى أطيعوا الله
 وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم قال العلماء المراد بأولى الامر من اوجب الله طاعته
 من الولاة والامراء هذا قول جماهير السلف والخلف من المفسرين والفقهاء وغيرهم
 (وان استعمل) بالبناء للفعول (عليكم عبد حبشي كان رأسه زبيبة) وهو تمثيل في
 المحقارة وبشاعة الصورة قال الخطابي قد يضرب المثل بما لا يقع في الوجود يعني وهذا
 من ذلك اطلق العبد الحبشي مبالغة في الامر بالطاعة وان كان لا يتصور شرعا ان يلي
 الامارة وقد اجعت الامة على انها لا تكون في العبيد ويحتمل أن يسمى عبدا باعتبار
 ما كان قبل العتق وهذا كله انما يكون عند الاختيار أما لو تغلب عبد حقيقة بطريق
 الشوكة فان طاعته تجب انحاء الفتنة ما لم يأمر بمعصية كما تقدم (حم خه) عن انس
 ابن مالك ورواه مسلم أيضا * (أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته) قيل كيف
 يسرق منها يا رسول الله قال (لا يتم ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها) قال العلقمي انما
 كان أسوأ لان الخيانة في الدين أعظم من الخيانة في المال (حم ك) عن ابي قتادة
 الانصاري (الطيب السبي) ايو داود (حم ع) عن ابي سعيد الخدري قال الشيخ حديث
 حسن * (أشبهه من رايته بجيريل دحية) بفتح أوله وكسره (الكلمة) اي هو أقرب
 الناس شبهها به اذا تصور في صورة انسان (ابن سعد) في طبقاته واسمه يحيى (عن ابن
 شهاب) * (اشتد غضب الله على من زعم انه ملك الا ملاك لا مالك) قال المناوي أي من
 تسمى بذلك ودعى به راضيا بذلك وان لم يعتقد في الحقيقة (الا لله) وحده وغيره وان
 سمي ملكا او مالا كما تجاوز وانما اشتد غضبه عليه لما زعمته له تعالى في ربوبيته والوهيته
 (حم ت) عن ابي هريرة والحارث عن ابن عباس * (اشتد غضب الله على الزناة) قال
 المناوي لتعرضهم لافساد الحكمة الالهية بالجهل والافساد (ابو سعد الجريذاني) بفتح
 الجيم وسكون الراء وخفة الموحدة من تحت وبعد الالف ذال معجمة مفتوحة وقاف مخففة
 آخره نون نسبة لبلدة في العراق (في جزئه وابو الشيبان) بن حبان في اماليه (فر) كلهم
 (عن انس) بن مالك ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره * (اشتد غضب
 الله على امرأة دخلت على قوم ولد ليس منهم) يطلع على عوراتهم ويشركهم في
 اموالهم) قال المناوي لانها عرضت نفسها للزنا حتى حملت منه فأنت بولد فسبته الى
 صاحب الفراش فصار ولده ظاهرا (البرار) في مسنده (عن ابن عمر) بن الخطاب
 * (اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي) اي بوجه من وجوه الايذاء والعثرة بكسر
 العين المهملة وسكون المثناة الفوقية نسل الرجل وأقاربه ورهطه (فر) عن ابي سعيد
 الخدري * (اشتد غضب الله على من ظلم من لا يجدنا صرا غير الله) أي من ظلم انسانا
 لا يجد له معين غير الله لان ظلمه أشد من ظلم من له معين او شوكة او ملجأ (فر) عن علي

أمير المؤمنين * (اشتدّى أزمة) بفتح الههزة وسكون الزاي وخفة الميم اى بأزمة وهى الشدة والقحط وما يصيب الانسان من الامور المقلقة من الامراض وغيرها (تنفرجى) بالجزم جواب الامر قال العلقمى قال شيخنا زكرياء وليس المراد حقيقة أمر الشدة بالاشتداد ولا نداؤها بل المراد طلب الفرج لتزول لكن لما ثبت بالدلة ان اشتداد الشدة سبب للفرج كعموله تعالى ان مع العسر يسرا وقوله تعالى وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وقوله صلى الله عليه وسلم ان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا أمرها ونادها اقامة للسبب مقام المسبب وفيه تسليمة وتأنيس بأن الشدة نوع من النعمة لما يترتب عليها وقال السخاوى المراد بالمعنى فى الشدة النهاية حتى تنفرجى وذلك أن العرب كانت تقول ان الشدة اذا تهاهت انفرجت وقد عمل العلامة ابو الفضل يوسف بن محمد الانصارى المعروف بابن النخوى هذا الحديث مطاع قصيدة بديعة فقال

اشتدّى أزمة تنفرجى * قد آذن ليلاك بالبلجى

وقد عارضه الاديب ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن ابي القاسم لكنه انما ابتدأها بقوله

لا بد لضيق من فرج * بخواطره مك لا تسج * اشتدّى أزمة تنفرجى

قال المناوى وخاطب من لا يعقل تنزى لاله منزلة العاقل (القضاعى) فى الشهاب (فر) كلاهما (عن على) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف * (اشترى الرقيق) امر ارشاد (وشاركوهم فى ارضاقهم) اى فيما يكسبونه بمخارجتهم وضرب الخراج عليهم او نحو ذلك (واياكم والزنج) قال العلقمى بكسر الزاي والفتح لغة وقال المناوى بفتح الزاي وتكسراى احذروا شراهم (فانهم قصيرة اعمارهم قليلة ارضاقهم) لان الاسود انما هو لبطنه وفرجه كفى خبر سيبيء فان جاع سرق وان شبع فسق كفى خبر آخر وذلك يمحى بركة العمر والرزق (طب) عن ابن عباس * (اشد الناس) قال المناوى اى من اشدهم وكذا يقال فيما يأتى (عذابا) اى تعذيبا (لنناس فى الدنيا) اى بغير حق (اشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة) يعنى فى الآخرة فالمراد بالقيامة هنا ما بعد الموت الى ما لا نهاية له وكاندين تدان وفى الانجيل بالانجيل الذى تكتمال يكتمال لك (حم هب) عن خالد بن الوليد (ك) عن عياض بكسر العين المهملة وفتح المثناة التحتية مخففة (ابن غنم) بفتح الغين المعجمة وسكون النون (ق) عن هشام بن حكيم بن حزام الاسدى واسناده كما قال العراقى صحيح * (اشد الناس عذابا يوم القيامة امام جاثر) ومثله قاض لان الله تعالى ائتمنه على عبده وأمواله ليحفظها ويراقبه فيها فاذا تعدى استحق ذلك (ع طس حل) عن ابي سعيد الخدرى واسناده حسن * (اشد الناس عذابا يوم القيامة من يرى) بضم فسكسرو يجوز فتح اوله وثانيه (الناس) مفعول على الاول

وفاعل على الثاني (ان فيه خيرا ولا خيرا فيه) باطنا فلما تخلق بأخلاق الاخيار وهو
 من العجبار استوجب ذلك (ابوعبدالرحمن السلمى) محمد بن الحسين (في الاربعين)
 المجموعة الصوفية (فر) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (اشد
 الناس عذابا عند الله يوم القيامة) اى من أشدهم ويدل على ذلك ما فى رواية مسلم ان
 من أشد الخ (الذين يضاهاون بخلق الله) أى يشبهون ما يصنعونه من تصوير ذوات
 الارواح بما يصنعه الله تعالى قال المناوى قال النووى قال العلماء تصوير صورة الحيوان
 حرام شديد التحريم وهو من الكبائر لانه متوعد عليه بهذا الوعيد الشديد وسواء صنعه
 لما يتهم أم لغيره فصنعه حرام بكل حال وسواء كان فى ثوب أو بساط أو درهم أو دينار
 أو فلس أو اناء أو حائط أو غيرها ويستثنى من ذلك لعب البنات لان عائشة رضى الله
 تعالى عنها كانت تلعب بها عنده صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وحكمته تدرى بهن أمر
 التربية فاما تصوير ما ليس فيه صورة حيوان فليس بحرام وقال أيضا هذا حكم التصوير
 وأما اتخاذ المصوّر بما فيه صورة حيوان فان كان معلقا على حائط أو ثوب ملبوس أو عمامة
 أو نحو ذلك مما لا يعد متهمنا فهو حرام وان كان فى بساط يداس أو مخدّة أو وسادة أو نحوها
 مما يتهم فليس بحرام قال العلقمى وسببه كما فى البخارى عن عائشة قالت قدم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت بقرام على سهوة فى فيه تماثيل فلما رآه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هتكته وقال أشد الناس قد كره قواه بقرام بكسر القاف وتخفيف
 الراء هو ستر فيه رقم وتشمس وقيل ثوب من صوف ملون يفرش فى الهودج أو يغطى به
 قوله على سهوة بفتح المهملة وسكون الهاء هى الصفة فى جانب البيت وقيل الكوة وقيل
 الرف وقيل بيت صغير يشبه المخدع وقيل بيت صغير منحدر فى الارض وسمكة مرتفع من
 الارض كالخزانة الصغيرة يكون فيها المتاع ويرجح هذا الاخير أبو عبيد ولا مخالفة ووقع
 فى حديث عائشة انها علقته على بابها وكذا عند مسلم فتعين ان السهوة بيت صغير
 علق السترة على بابها واقتطرت شئنا على الاول والرابع (حمقن) عن عائشة (اشد
 الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه) أى لم يعمل به (طس عدهب) عن ابي هريرة
 قال المناوى ضعفه الترمذى وغيره (اشد الناس بلاء) أى محنة واختبارا (الانبياء)
 ويلحق بهم الاولياء لقربهم منهم وان كانت درجاتهم منخطة عنهم (ثم الامثل فالامثل)
 أى الاشرف فالاشرف والا على فالاعلى فهم معرضون للحن والبلاء والسرّ فى ذلك ان
 البلاء فى مقابلة النعمة فمن كانت نعمة الله عليه أكثر كان بلاؤه أشدّ لأنه كلما قويت
 المعركة بالميتلى هان عليه البلاء ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ليس بمؤمن اى مستكمل
 الايمان من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة ومنهم من ينظر الى أجر البلاء فيهنون عليه
 البلاء وأعلى من ذلك درجة من يرى أن هذا تصرف المالك فى ملكه فيسلم ولا يعترض
 وأرفع منه من شغلته المحبة عن طلب رفع البلاء (يبتلئ الرجل) بالبناء لافعلول (على

حسب) بالتحريك (دينه) أى بقدر قوة إيمانه وضعفه (فان كان في دينه صلبا) يضم
الصاد المهملة وسكون اللام أى قويًا شديدًا (اشتد بلاؤه) أى عظم (وان كان
في دينه رقة) أى ضعف ولين (ابتلى على قدر دينه) أى ببلاء هين سهل قال الدميرى
قد يجهل بعض الناس فيظن ان شدة البلاء وكثرته انما تنزل بالعبد لهوانه وهذا
لا يقوله الا من اعى الله قلبه بل العبد يبتلى على حسب دينه كما في حديث الباب (فما
يبرح البلاء بالعبد) أى الانسان (حتى يتركه يمشى على الارض وما عليه خطيئة)
كناية عن سلامته من الذنوب وخلاصه منها (حم خقه) عن سعد بن ابي وقاص *
(اشد الناس بلاء في الدنيا نبي اوصفي) ولهذا قال في حديث آخر انى اوعك كما يوعك
رجلان منكم (تخ) عن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم) أى عن بعضهن واسناده حسن
* (اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون) أى القائمون بما عليهم من حقوق الحق والخلق
(ثم الامثل فالامثل) كما تقدم (طب) عن اخت حذيفة فاطمة او خولة قال العلقمي
بجانبه علامة المحسن * (اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون) أى يبتليهم الله في الدنيا
ليرفع درجاتهم في الآخرة (لقد كان احدهم يبتلى بالفقر) أى الدينوى الذى هو قلة المال
(حتى ما يجد الا العبادة يجوبها) بجيم وواو وموحدة أى يخرقها ويقطعها وكل شئ
قطع وسطه فهو مجوب (فيلبسها) بفتح الباء الموحدة أى يدخل عنقه فيها ويراهانعة
عظيمة (ويبتلى بالعمل حتى يقتله) أى حقيقة او مبالغة عن شدة الضنى (ولا حدهم)
بلام التأكيد (كان أشد فرحًا بالبلاء من احدهم بالعطاء) لما تقدم من ان المعرفة كلما
قويت بالبتلى هان عليه البلاء ولا يزال يرتقى في المقامات حتى يلبتد بالضراء اعظم من
التذاه بالسراء (ه عك) عن ابي سعيد الخدرى واسناده صحيح * (اشد الناس حسرة
يوم القيامة رجل امكنه طلب العلم الشرعى والعمل به (في الدنيا فلم يطلبه) أى لما يراه
من عظيم افضال الله على العلماء العاملين (ورجل علم علما فانتفع به من سمعه منه دونه)
اى يكون من سمعه عمل به ففاز بسببه وهلك هو بعدم العمل به (ابن عساكر) في تاريخه
(عن انس) * (اشد الناس عليكم الروم وانما هلكتهم) أى انما هلاكهم اى استئصالهم
بالهلاك (مع الساعة) اى قرب قيامها (حم) عن المستورد يضم الميم وكسر الراء ابن
شداد القرشى وهو حديث حسن * (اشد امتي لى حيا) اى من اشدهم حيا لى (قوم
يكونون بعدى يوذوا حدهم) بيان لشدة حبه لهم (أنه فقد اهله وماله وانه رانى) وهذا من
معجزاته صلى الله عليه وسلم لم فانه اخبار عن غيب وقد وقع (حم) عن ابي ذر * (اشد
الحرب النساء) قال المناوى براء وباء موحدة على ما في مسودة المؤلف وعليه فمعناه ان
كيدهن عظيم يغلبن به الرجال فهو اشد عليهم من محاربة الابطال ويزاى ونون بتلى ما
في تاريخ الخطيب وجرى عليه ابن الجوزى ومعناه كما قال ابن الجوزى اشد الحزن حزن
النساء (وابعد اللقاء) بكسر اللام (الموت) لان الشخص يؤمل آمالا كثيرة فبسبب ذلك

بعد اللقاء (واشد منها الحاجة للناس) أي لما في السؤال من الذل والهوان واعظم منه
 عوده بعد السؤال بلا قضاء حاجة فهو من البلاء العظيم (خط) عن انس بن مالك
 وهو حديث ضعيف * (اشدكم من غلب نفسه عند الغضب) أي من اكملكم ايمانا من
 ملك نفسه وقهرها عند هيجان الغضب بأن لم يمكنها من العمل بمقتضاه (واحدكم من
 عقاب القدرة) أي واربحكم عقلا واناة من عقاب من طمعه بعد نظره به وتمكنه من
 عقوبته (ابن ابي الدنيا) ابو بكر القرشي (في) كتاب (ذم الغضب عن علي) بن ابي
 طالب أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف * (اشرف امتي حجة القرآن) أي حفظته
 الملازمون على تلاوته العاملون باحكامه (واحد باب الليل) أي الذين يقيمونه بالتهجد
 ونحوه كغراءة واستغفار ونسبج وغير ذلك فن حفظ القرآن فقرأه وقام الليل فهو من
 الاشرف ودونه من اتصف باحدهما فقط (طيهب) عن ابن عباس وهو حديث
 ضعيف * (اشربوا) بفتح الهمزة وكسر الراء (عينكم من الماء) أي أعطوها حظها منه
 (عند الوضوء) أي عند غسل الوجه فيه والمراد أنه يتدب الاحتياط في غسل الموق
 ونحوه خشية عدم وصول الماء اليه (ولا تنفضوا ايديكم) أي من ماء الطهر
 (فانها) أي الايدي عند نقضكم اياها بعد غسلها في الوضوء تشبه (مراوح الشيطان)
 التي يروح بها على نفسه ولهذا ذهب الى كراهته الامام الرافعي ووجهه بأنه كالتبري
 من العبادة لكن صحح النووي اباحتها لثبوت النقص من فعله صلى الله عليه وسلم ومثل
 لوضوء فيما ذكر الغسل (ع عدد) عن ابي هريرة واسناده ضعيف * (اشرف المجالس)
 أي الجلسات التي يجلسها الانسان للتعبداً ومطلقاً لنحو بول فانه مكروه او حرام
 (ما استقبل به القبلة) أي الكعبة بأن يجعل وجهه ومقدم بدنه تجاهها (طب) عن
 ابن عباس وهو حديث ضعيف * (اشرف الايمان) أي من ارفع خصال الايمان
 (ان يأمنك الناس) أي يأمنوا منك (على دمائهم واموالهم) واعراضهم وأماناتهم
 (واشرف الناس ان يسلم الناس من لسانك ويدك واشرف الهجرة ان تخرج السيئات)
 لان ذلك هو الجهاد الاكبر (واشرف الجهاد أن تقتل ويعقر فرسك) قال المناوي
 أي تعرضه بشدة المقاتلة عليه الى ان يجرحه العدو ويقطع قوائمه (طس) عن ابن عمر
 ابن الخطاب (ورواه ابن النجار في تاريخه) تاريخ بغداد عن ابن عمر أيضا (وزاد
 واشرف الزهد أن يسكن قلبك على ما رزقت) أي لا يضطرب ولا يتحرك لطلب الزيادة
 لعلمه بان حصول ما فوق ذلك محال (وان اشرف ما تسأل من الله عز وجل العافية
 في الدين والدنيا) ومن ثم كان اكثر دعائه عليه الصلاة والسلام وفي الخبر الا ترى اليك
 انتهت الاماني يا صاحب العافية وهو حديث ضعيف * (اشعر) قال المناوي وفي
 روايه اصدق (كلمة) أي قطعة من الكلام من تسمية الشيء باسم جزئه (تكلمت بها
 العرب) كلمة ليبدو في رواية قالها الشاعر (ألا) كلمة تنبيه تدل على تحقيق ما بعدها

ويقال حرف استفتاح غير مركبة (كل شئ) اسم للوجود فلا يقال للعدوم شئ (ما خلا الله باطل) المعنى كل شئ سوى الله وصفاته الذاتية والفعلية زائل فان مضمحل ليس له دوام وتتمة البيت وكل نعيم لا محالة زائل أى وكل نعيم من نعيم الدنيا لا بد من زواله (مت) عن ابي هريرة * (اشفع الاذان) بهزمة وصل مكسورة أى اثبت بعظمه مثنى اذ التكبير فى أوله أربع والتهليل فى آخره فرد (وأوتر الاقامة) أى اثبت بعظم ألفاظها مفردا اذ التكبير فى أولها اثنان ولفظ الاقامة فى أثنائها كذلك قال العلقمى واختلف العلماء فى لفظ الاقامة فالمشهور من مذهبنا الذى تظاهرت عليه نصوص الشافعى وبه قال احمد وجهور العلماء أن الاقامة احدى عشرة كلمة وقال مالك عشر كلمات فلم يثن لفظ الاقامة وهو قول قديم للشافعى وقال ابو حنيفة الاقامة سبع عشرة كلمة يثنها كلها قال الخطابى مذهب جمهور العلماء والذى جرى عليه العمل فى الحرمين والحجاز والشام واليمن ومصر والمغرب الى أقصى بلاد الاسلام ان الاقامة فرادى مع تكرر قوله قد قامت الصلاة الا ما لكافان المشهور عنه انه لا يكررها والحكمة فى افراد الاقامة وتثنية الاذان ان الاذان لا اعلام الغائبين فيكررها ليكون أبلغ فى اعلامهم والاقامة للحاضرين فلا حاجة الى تكرارها ولهذا قال العلماء يكون رفع الصوت فى الاقامة دونه فى الاذان وانما كرر لفظ الاقامة خاصة لانه المقصود الاقامة فان قيل قد قلت ان المختار الذى عليه الجمهور ان الاقامة احدى عشرة كلمة منها الله اكبر الله اكبر اولا وآخرا فهذه تثنية فالجواب ان هذا وان كان صورة تثنية فهو بالنسبة الى الاذان افراد ولهذا قال اصحابنا يستحب للؤذن أن يقول كل تكبيرتين بنفس واحد فيقول فى أول الاذان الله اكبر الله اكبر ثم يقول الله اكبر الله اكبر بنفس آخر (خط) عن انس بن مالك (قط) فى كتاب (الافراد عن جابر) بن عبد الله وهو حديث حسن * (اشفعوا توجروا) أى يشفع بعضكم فى بعض عند ولاية الامور وغيرهم من ذوى الحقوق قال القاضى عياض ولا يستثنى من الوجوه التى يستحب فيها الشفاعة ولا سيما من وقعت منه الهفوة او كان من أهل الستر والعفاف قال واما المصرون على فسادهم المشتهرون فى باطلهم فلا يشفع فيهم لينزجروا (ابن عساكر) فى تاريخه عن معاوية بن ابي سفيان و يؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره * (اشفعوا توجروا) أى يثيبكم الله بشفاعتكم (ويقضى الله على لسان نبيه ما شاء) أى يظهر على لسان رسوله بوحي او لهام ما شاء من اعطاء وحرمان فتندب الشفاعة ويحصل الاجر للشافع مطلقا سواء قضيت الحاجة أم لا وسببه كما فى البخارى عن ابي موسى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتاه طالب حاجة أقبل على جلسائه وقال اشفعوا توجروا قد كرهه قال العلقمى قال شيخ شيوخنا وفى الحديث المحض على الخير بالفعل او بالتسبب اليه بكل وجه وبالشفاعة الى التكبير فى كشف كرب ومعونة الضعيف اذ ليس كل احد

يقدر على الوصول الى الرئيس والتمكن منه ليبلغ عليه او يوضح له مراده ليعرف حاله على
 أى وجه (ق ٣) عن ابي موسى الاشعري: (أشقى الاشقياء) أى اسوأهم عاقبة (من
 اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة) لكونه مقلدا في الدنيا عادم المال وهو مع ذلك كافر
 ويليه في الشقاوة فقير من سلم مصر على ارتكاب الكبائر مات بغير توبة ولم يعف عنه
 (طس) عن ابي سعيد الخدرى وهو حديث حسن: (أشقى الناس عاقرا ناقة ثمود) أى
 قاتلها وهو قد ار بن سالف (وابن آدم) أى قابيل (الذى قتل اخاه) أى هابيل ظلما
 (ما سقتك على الارض) بالبناء للفعول أى ما أريق عليها (من دم) بقتل امرء معصوم ظلما
 (الاحققة) منه) أى من اثمه (لانه اول من سق القتل) أى جعله طريقة متبعة ومن سق
 سنة سيئة فعله وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة (ط بك حل) عن ابن عمرو
 ابن العاص قال الشيخ حديث صحيح: (أشكر الناس لله) أى أكثرهم شكرا له (أشكرهم
 للناس) الظاهر أن الاخبار معناه الطلب أى كما يطلب شكر المنعم وهو الله سبحانه
 وتعالى يطلب شكر من أجرى على يديه النعمة لانه تعالى جعل للنعم وسائل منهم
 وواجب شكر من جعله سببا لافاضتها فينبغى لمن صنع اليه معروف ان يشكر من
 جرى على يديه وان يثنى عليه ويدعوه وينبغى لمن لا يقوم بالشكر ان لا يقبل العطاء
 قال البخارى

لا قبل الدهر نية لا لا يقول به * شكرى ولو كان مهديه الى أبى
 والشكر مطلوب ولو على مجرد الهمم بالا حسان كما قال
 لا شكر نك معروف فاهمته به * ان اهتمامك بالمعروف معروف

(حم طب هب) والضياء المقدسى (عن الاشعث بن قيس) بن معدى كرب الكندى
 (طب هب) عن اسامة بن زيد (عب) عن ابن مسعود وهو حديث صحيح لغيره: *
 (اشهد بالله) بفتح الهمزة فعل مضارع أى اشهد والله فهو قسم (واشهد لله) أى لاجله
 (نقد قال لى جبريل يا محمد ان مدمن الحجر) أى الملازم لشربها (كعابد وثن) أى صنم
 أى ان استحلها والافهوز جروتغير (الشيرازى فى) كتاب (اللقاب) والكنى
 (والرافعى) وابوزعيم) الحافظ (فى مسلسلاته) التى بلغف أشهد بالله (وقال) هذا حديث
 صحيح (ثابت) كلاهما (عن على) امير المؤمنين ابن ابي طالب: (اشهدوا) بفتح الهمزة
 وكسر الهاء (هذا الحجر) بفتحات (خيرا) أى اجعلوا الحجر الاسود شهيدا لكم فى خير تفعلونه
 عنده كتقبيل واستلام اودعاء واذكر (فانه يوم القيامة شافع) أى فى من اشهده خيرا
 (مشفع) أى مقبول الشفاعة من قبل الله تعالى (له لسان) أى ينطق به (وشفتان
 يشهد لمن استلمه) أى لمسه اما بالقبلة او باليد فيتأكد تقبيله واستلامه لذلك ولا مانع من
 ان الله يجعل له لسانا فى الآخرة ينطق به كلساننا وعلى كيفية اخرى لما يأتى ان ما فى
 الآخرة لا يشبه ما فى الدنيا الا فى الاسم (طب) عن عائشة واستناده حسن

* (أشيد والنكاح) بفتح الهمزة وكسر الشين المجمة وسكون المثناة التحتية وضم الدال
 المهملة من الاشادة وهي رفع الصوت بالشئ اى اعلنه والمراد بالنكاح في هذا الحديث
 وما به ده العقد اتفاقا وفيه نهى عن نكاح السر (طب) عن السائب بن يزيد قال
 العلقمي وبجانبه علامة الحسن * (أشيد والنكاح وأعلنه) عطف تفسير (الحسن بن
 سفيان) في جزئه (طب) عن هناد بن الاسود القرشي الاسدي وهو حديث حسن
 وقال البغوى لا أصل له * (اصابتكم فتنة الضراء) بفتح الصاد المجمة والمدهى الحالة التي
 تضر والمراد ضيق العيش والشدة (فصبرتم وان اخوف ما أخاف عليكم فتنة السراء)
 وهي اقبال الدنيا والسعة والراحة فانها أشد من فتنة الضراء والصبر عليها أشق ومعظم
 هذه الفتنة (من قبل النساء) بكسر القاف وفتح الموحدة أى من جهتهن (اذا تسورن
 الذهب) أى لبسن اساور من ذهب (ولبسن ريط الشام) بفتح الراء وسكون المثناة
 التحتية وطاء مهملة جمع ريطه وهي كل ثوب لين رقيق ونحوه (وعصب اليمين) بفتح العين
 وسكون الصاد المهملة بين برود عينية يعصب غزلها أى يجمع ويربط ثم يصبغ وينسج
 فيصير موشى لبقاء ما عصب منه أبيض وقيل هي برود مخططة (وأتم بن الغنى) قال
 المناوى كذا وقعت عليه في خط المؤلف ما في نسخ من انه اتبعن بتقديم الموحدة على
 العين تحريف (وكافن الفقير ما لم يجد) أى جملته على تحصيل ما ليس عنده من الدنيا
 فيضطر الى التساهل في الاكتساب ويتجاوز الحلال الى المحرام فيقع في الذنوب والاثام
 (خط) عن معاذ بن جبل واسناده ضعيف * (أصب) قال المناوى وفي رواية اصف
 والاول أعم (بطعامك) أى اقصد باطعامه (من تحب في الله) فان اطعامه أكدم
 اطعام غيره وان كان اطعام الطعام لكل احد من المعصومين مطلوباً (ابن أبي الدنيا) ابو
 بكر القرشي (في) كتاب (فضل) زيارة (الاخوان) في الله (عن) ابي القاسم (الضحاك
 مرسل) ورواه ايضا ابن المبارك * (أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد * ألا كل شيء ما خلا
 الله باطل) أى هالك لانه موافق لاصدق الكلام وهو قوله تعالى كل من عليها فان ونعمة
 البيت * وكل نعيم لا محالة زائل * أى وكل نعيم من نعيم الدنيا لا يدوم زواله (قه) عن ابي
 هريرة قال المناوى زاد من سلم في رواية وكاد أمية بن ابي الصلت ان يسلم * (أصحاب
 البدع) قال العلقمي لعل المراد اهل الاهواء الذين تكفروهم ببدعتهم (كلاب النار) اى
 يتعاون فيها كعواء الكلاب أو هم أخس أهلها أو أحقرهم كما أن الكلاب أحقر
 الحيوان (ابوحاتم) محمد بن عبد الواحد (الخزاعي في جزئه) المشهور (عن ابي امامة)
 الباهلي * (أصدق الحديث ما عطس عنده) بيناء عطس للفعول قال المناوى وانما
 كان أصدق لان العطسة تنفس الروح وتحييه الى الله فاذا تحرك العطس عنده
 فهو آية الصدق (طس) عن انس بن مالك قال العلقمي بجانبه علامة الحسن *
 (اصدق الرؤيا) اى الواقعة في المنام (بالاسحار) اى ما رأى الانسان في وقت السحر وهو

ما بين الفجرين لان الغالب حينئذ أن الخواطر مجتمعة والدواعي متوفرة والمعدة خالية
(حمت حبك) عن ابي سعيد الخدرى وهو حديث صحيح * (اصرف بصرك) اى اقلبه
الى جهة اخرى وجوبا اذا وقع على اجنبية من غير قصد فان صرفته في الحلال فلاثم
عليك وان استدمت النظر ائمت لهذا الحديث ولقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من
أبصارهم وسيبه كما فى الكبير عن جرير قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن نظر الفجأة اى البغته قد كره (حم م ٣) عن جرير بن عبد الله * (اصرم الاحق)
بكسر الهمزة وسكون الصاد المهملة وكسر الراء اى اقطع وده وهو واضح الشئ في غير محله
مع العلم بتقبحه والتقصير الامر بعدم صحبته ومخالطته لتعجب حالته ولان الطباع سراقه وقد
يسرق طبعك منه قالوا وعدو عاقل خير من صديق احمق وقيل عدوك ذوالعقل ابقى
عليك وارعى من الواثق الاحق وقيل انك تحفظ الاحق من كل شئ الا من نفسه وروى
الحكيم الترمذى عن انس مرفوعا ان الاحق يصيب بحقه اعظم من نجور الفاجر وانما
يقرب الناس الزلف على قدر عقولهم وقيل ان أردت أن تعرف الاحق فحدثه بالمحال
فان قبله فهو احمق (طب) وفي نسخة هب بدل طب (عن بشير) قال المناوى ضبطه
الحاكم بوحدة مفتوحة فمجمدة مكسورة ويا وورده البيهقي بانه وهم وانما هو تحتية
مضمومة فمهملة مصغرا (الانصارى) ذكره الحاكم أيضا فتبعه المؤلف قال الحافظ ابن حجر
وليس كذلك وانما هو عبدى وقيل كندى * (اصطفوا) قال المناوى قال المؤلف ومن
خصائص هذه الامة الصفة فى الصلاة (وليتقدمكم فى الصلاة) اى للامامة (افضلكم)
اى بخوفقه (فان الله عز وجل يصطفى من الملائكة ومن الناس) اى يختار (طب) عن
واثلة بن الاسقع ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث ضعيف * (اصل كل داء) اى
من الادواء المورثة لضعف المعدة وفسادها والافن الادواء ما يحدث من غير التخممة
(البردة) اى التخممة قال المناوى وهى بفتح الراء على الصواب خلاف ما عليه المحدثون من
اسكانها وانما سميت بذلك لانها تبرد حرارة الشهوة وتثقل الطعام على المعدة وكثيرا ما
تولد من الشرب على الطعام قبل هضمه قال بعض اطباء وأضر الطعام بين شرابين
وشراب بين طعامين قال العلقمى قال شيخنا أخرج البيهقي من طريق بقية قال أنبأنا
أرطاه قال اجتمع رجال من اهل الطب عند ملك من الملوك فسألهم ما دواء رأس المعدة
فقال كل رجل منهم قولا ومنهم رجل ساكت فلما فرغوا قال ما تقول أنت قال ذكروا
أشياء وكلها تنفع بعض النفع ولكن ملاك ذلك ثلاثة أشياء لا تأكل طعاما أبدا الا وانت
تشهيه ولا تأكل لحما أبدا يطبخ لك حتى يتم انضاجه ولا تتبلع لقمة ابدا حتى تمضغها
مضغعا شديدا لا يكون فيها على المعدة مؤنة واخرج البيهقي عن ابراهيم بن على الذهلى
قال اختار الحكماء من كلام المحكمة أربعة آلاف كلمة واخرج منها أربع مائة كلمة واخرج
منها أربعون كلمة واخرج منها أربع كلمات (أولها) لا تتق بالنساء (الثانية) لا تتجل معدتك

ما لا تطيق (الثالثة) لا يعزتك المال وان كثر (والرابعة) يكفيك من العلم ما تنتفع به (قط)
 في كتاب (العلل عن انس ابن السني وابونعيم) كلاهما (في) كتاب (الطب) النبوي (عن
 علي) أمير المؤمنين ابن أبي طالب (وعن أبي سعيد) الخدري (وعن الزهري مرسلا)
 وهو ابن شهاب * (أصلح بين الناس) الخطاب فيه لابي كاهل (ولو تعنى الكذب) يريد
 ولو ان تقصد الكذب فالكذب جائز في مسائل منها الاصلاح بين الناس (طب) عن ابي
 كاهل الاجسي واسمه قيس او عبد الله صحابي صغير ويؤخذ من كلام المناوي انه
 حديث ضعيف * (أصلحو دنياكم) أي أمر معاشكم فيها (واعملوا الاخرتكم) كأنكم تموتون
 غدا) أي افعلوا الاعمال الصالحة بجد واجتهاد مع قصر أمل كأنكم تموتون قريبا بأن
 تجعلوا الموت نصب أعينكم وعبر في شأن الدنيا بالصحوادون اعمالوا اشارة للاقتصار منها
 على ما لا بد منه (فر) عن انس بن مالك وهو حديث ضعيف * (اصنع المعروف الى
 من هو أهله والى غير أهله) أي افعل المعروف مع أهل المعروف ومع غيرهم (فان
 أصبت أهله أصبت أهله) أي أصبت الذي ينبني اصطناع المعروف معه قال ابن مالك قد
 يقصد بالجزء المفرد بيان الشهرة وعدم التغير فيتحدد بالجزء لفظ الشرط نحو من قصدني
 فقد قصدني ودامته (فان لم تصب أهله كنت انت من أهله) أي لانه تعالى أثنى على
 فاعل المعروف مع الاسير الكافر فبالك بمن فعله مع موحد (خط) في كتاب (رواة
 مالك) بن انس (عن ابن عمر) بن الخطاب (ابن النخاس) في تاريخه (عن علي) بن ابي
 طالب وهو حديث ضعيف * (اصنعوا) أي ندبا (لا ل جعفر) بن ابي طالب الذي قتل
 بغزوة مؤتة بضم الميم وسكون الهمة موضع معروف بالشام عند الكرك وجاء نعيه الى
 المدينة (طعاما) أي يشبعهم يومهم وليلتهم (فانهم قد أتاهم ما يشغلهم) بفتح المثناة
 التحتية أي عن صنع الطعام لا تقسمهم فيستحب لا قرباء الميت الا باعد وجيران أهله وان
 لم يكونوا جيرانا للميت كما اذا كان ببلد آخر أن يعملوا طعاما لاهل الميت وان يلجوا عليهم في
 الاكل لان الحزن يمنعهم من ذلك فيضعفون وهو من البر والمعروف الذي أمر الله به
 (حمدت هك) عن عبد الله بن جعفر قال العلقمي قالت حسن صحيح * (اصنعوا
 ما يدلكم) أي في جماع السبايا من عزل او غيره (فما قضى الله فهو كائن وليس من كل
 الماء) أي المنى (يكون الولد) وذاقاله لما قالوا يا رسول الله انانا تى السبايا وزغب في
 اثمانهن فماترن في العزل وفيه جواز العزل لكن يكره في الحرّة بغير اذنها (حم) عن ابي
 سعيد الخدري قال العلقمي يحبان به علامة الحسن * (اضر بوهن) أي نساءكم بعد
 نشوزهن أي يجوز لكم ضربهن ان غلب على ظنكم انه يغيث والاحرم (ولا يضرب
 الا شراركم) اما الاخير فيصبرون على عوجهن ويعاملونهن بالعفو والحلم وسببه ان
 رجالا شكوا النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لهم في ضربهن فطاف
 منهن تلك الليلة نساء كثير يدركن ما لقي نساء المسلمين فذكره (ابن سعد) في طبقاته

(عن القاسم بن محمد) الفقيه (مرسلا) ارسل عن ابي هريرة وغيره * (اضمنوا الى ست خصال) اى فعلها (اضمن لكم الجنة) اى اضمن لكم نظير فعلها دخول الجنة مع السابقين الاولين او من غير سبق عذاب (لا تظالموا) بحذف احدى التاءين للتخفيف (عند قسمة مواريتكم) اى لا يظلم بعضكم بعضا ايها الورثة فان كل المسلم على المسلم حرام (وانصفوا الناس من انفسكم) بأن تفعلوا معهم ما تحبون فعلمه معكم (ولا تجبنوا) بفتح المثناة الفوقية وضم الموحدة بينهما جيم سا كنة (عند قتال عدوكم) اى لا تهابوه فتولوا الا دبار (ولا تغلوا غنائمكم) بفتح المثناة الفوقية وضم المعجمة اى لا تخونوا فيها فان الغلول كبيرة (وانصفوا ظالمكم من مظلومكم) وفي نسخ وانصوا بادل وانصفوا اى خذوا للمظلوم حقه من ظلمه ولا تقروه على ظلمه (طب) عن ابي امامة الباهلي قال العلقمي وبجانبه علامة احسن * (اضمنوا الى ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة) اى اضمنوا فعل ست خصال بالمداومة عليها اضمن لكم دخول الجنة مع السابقين او بغير عذاب كما تقدم (اصدقوا اذا حدثتم) اى لا تكذبوا في شئ من حديثكم الا ان يترتب على الكذب مصلحة كالاصلاح بين الناس (وأوفوا اذا وعدتم) الامر فيه للندب (وأدوا اذا ائتمنتم) اى أدوا الامانة لمن ائتمنتكم عليها (واحفظوا قروجكم) من فعل المحرام (وغضوا ابصاركم) عن النظر الى ما لا يحل (وكنفوا ايديكم) اى امنعوهما من تعاطي ما لا يجوز تعاطيه شرعا (حم حبك هب) عن عبادة بن الصامت * (أطب الكلام) اى تكلم بكلام طيب قال المناوي اى قل لا اله الا الله (وأفش السلام) بأن تسلم على من عرفت ومن لم تعرف من المسلمين (وصل الارحام) اى احسن الى أقاربك بالقول والفعل (وصل بالليل والناس نيام) والاولى من الليل السادس الرابع والخامس (ثم ادخل الجنة بسلام) اى اذا فعلت ذلك وداومت عليه يقال لك ادخل الجنة مع سلامة من الآفات (حب حل) عن ابي هريرة * (أطت السماء) بفتح الههزة اى صوتت وحننت من ثقل ما عليها من ازدحام الملائكة وكثرة الساجدين منهم (ويحق لها ان تنطق) بفتح المثناة الفوقية وكسر الههزة يعنى صوتت وحق لها ان تصوت اى من كثرة ما فيها من الملائكة أثقلها حتى أطت قال العلقمي وهذا مثل وايدان بكثرة الملائكة وان لم يكن ثم اطيها وانما هو كلام تفريب اريد به تقرير عظمة الله تعالى (والذى نفس محمد بيده) اى بقدرته وتصرفه (ما فيهما موضع شبر الا فيه جبهة ملك ساجد يسبح الله بحمده) على ضروب شتى وانحاء من الصنيع مختلفة قال المناوي واحتج به من فضل السماء على الارض وعكست شزيمة ليكون الانبياء منها خلقوا وفيها قبورا (ابن مردويه) في تفسيره (عن انس) بن مالك ورمز المؤلف لضعفه * (أطع كل امير) وجوبا ولو جائر فيها لا اثم فيه اذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق (وصل خلف كل امام) ولو فاسقا وعبدا وصيبا ميمزا عند الشافعية (ولا تسين احدا من اصحابي) لما لهم من الفضائل وحسن

الشماثل فشمتم أحد منهم - م حرام شديد التحريم وأما ما وقع بينهم من الحروب فله مجال
 (طب) عن معاذ بن جبل * (أطعموا الطعام) أي تصدقوا بما فضل عن حاجة من تلزمكم
 نفقته * (وأطيبوا الكلام) أي تكلموا بكلام طيب مع جميع المسلمين (طب) عن
 الحسن بن علي قال العلقمي بجانبه علامة الحسن * (أطعموا الطعام وافشوا السلام)
 بقطع الهمة فيهما أي اعلنوه بينكم أيها المسلمون بأن تسلموا على من تقبضوه من المسلمين
 سواء عرفتموه أم لم تعرفوه (تورثوا الجنان) أي فعلكم ذلك ومداومتكم عليه يورثكم
 دخول الجنة مع فضل الله تعالى (طب) عن عبد الله بن الحارث قال العلقمي بجانبه
 علامة الحسن * (أطعموا طعامكم الاتقياء) أي الأولى ذلك لأن التقوى يستعين به على
 التقوى فتمكونون شركاء له في طاعته (وأولوا معروفكم المؤمنين) أي السكاملين
 الايمان أي الأولى ذلك (ابن أبي الدنيا) ابوبكر القرشي (في) كتاب (فضل الاخوان) (ع)
 عن أبي سعيد الخدري واسناده حسن * (اطفال المؤمنين) أي ذراريهم الذين لم
 يبلغوا الحلم (في جبل في الجنة) يعني ارواحهم فيه قال العلقمي قال شيخ شيوخنا قال
 النووي أجمع من يعتد به من علماء المسلمين على أن من مات من أطفال المسلمين فهو من
 أهل الجنة (يكفلهم) ابوه (ابراهيم) وسارة بسين مه - ملة وفتح الراء المشددة زوجته
 سميت به لأنها كانت لبراءة جاهلها تسر من رآها (حتى يردهم إلى آباءهم يوم القيامة)
 قال المناوي وأسنده الكفالة اليها والرد إلى ابراهيم لان الخطاب بمثل الرجال (حمك)
 والبيهقي في كتاب (البعث عن أبي هريرة) قال الحكم صحيح * (اطفال المشركين) أي
 اولادهم الصغار الذين لم يبلغوا الحلم (خدم أهل الجنة) يعني يدخلونها فيجعلون خدما
 لاهلها كمن لم تبلغه الدعوة بل أولى وهذا ما عليه الجمهور وما ورد مما يخالف ذلك مؤول
 (طس) عن انس بن مالك (ص) عن سلمان الفارسي (مرفوعا) عليه قال المناوي
 واسناده حسن لكنه تعدد طرقه يرتقي الى درجة الصحة * (اطفئوا المصابيح اذا رقدتم)
 أي اطفئوا المصابيح من بيوتكم اذا نمت لئلا تجر الفويسقة الفتيلة فتحرق أهل البيت
 (وأغلقوا الابواب) أي ابواب بيوتكم مع ذكر اسم الله فيه وفيما بعده لانه تعالى السر المانع
 (واوكتوا الاسقية) أي اربطوا اقواء القرب (ونجروا الطعام والشراب) أي استروه
 وغطوه (ولو بعود تعرضه عليه) بفتح المثناة الفوقية وسكون العين المهملة وضم الراء أي
 تضعه عليه (خ) عن جابر بن عبد الله * (اطلب العافية) أي السلامة في الدين والدنيا
 (لغيرك) من كل معصوم (ترزقها) بالبناء للفعل (في نفسك) فانك كما تدن تدان
 (الاصيhani في) كتاب (الترغيب والترهيب) (عن ابن عمرو) عبد الله بن العاص *
 (اطلبوا الحوائج) أي حوائجكم (الى ذوى الرحمة من امتي) أي الرقيقة قلوبهم (ترزقوا
 وتنجحوا) أي ان فعلتم ذلك تصيبوا حوائجكم وتظفروا بمطالبكم (فان الله تعالى يقول) في
 الحديث القدسي (رحمتي في ذوى الرحمة من عبادي) أي اسكنت المزيد منها فيهم (ولا

تطلبوا الخواص عند القاسية) اى الغليظة (قلوبهم فلا ترزقوا ولا تنجحوا) اى لا يحصل لكم
مطلوبكم (فان الله تعالى يقول ان سحقى فيهم) قال المناوى اى جعلت كراهتى وشدة
غضبي ومعاقبتى فيهم (عق طس) عن ابى سعيد الخدرى وهو حديث ضعيف
* (اطلبوا الخير) قال المناوى زاد فى رواية والمعروف (عند حسن الوجوه) اى الطلقة
المستبشرة وجوههم - م فان الوجه الجميل مظنة الفعل الجميل وبين الخلق والخلق تناسب
قريب اه وفى شرح العلقمى قيل لابن عساكر كم من رجل قبيح الوجه قضاء للحاجة
قال انما عنى حسن الوجه عند طلب الحاجة قلت لعله يريد بشاشة وجهه عند السؤال
(نخ) وابن ابى الدنيا ابوبكر القرشى (فى) كتاب (فضل قضاء الخواص) للناس (نخ طب)
عن عائشة (طب هب) عن ابن عباس (عد) عن ابن عمر بن الخطاب (وابن عساكر)
فى تاريخه (عن انس) بن مالك (طس) عن جابر بن عبد الله (تمام) فى فوائده (خط)
فى كتاب (رواة مالك) بن انس كلاهما (عن ابى هريرة تمام) فى فوائده أيضا (عن ابى بكر)
بسكون الكاف وفتحها ويؤخذ من كلام المناوى انه حسن لغير * (اطلبوا الخير دهركم
كاه) قال العلقمى قال فى النهاية الدهر الزمان الطويل ومدة الحياة وقال فى المصباح الدهر
يطلق على الا بدوقيل هو الزمان قل او اكثر وقال فى المشارق الدهر مدة الدنيا وقال بعضهم
قد يقع الدهر على بعض الزمان يقال أقنعا على ذلك دهرًا كأنه لتكثير طول المقام ولهذا
اختلف الفقهاء فىمن حلف لا يكلم أخاه دهرًا أو الدهر هل هو متأبداً لا انتهى وعند
الشافعية لو حلف لا يكلمه حيناً أو دهرًا أو عصرًا أو زمناً أو حقياً برتياً قل زمان (وتعرضوا
لنفحات رجة الله) اى عطاياه التى تهب من رياح رحمته (فان الله نفحات من رحمته يصيب
بها من يشاء من عباده) المؤمنين قدموا على الطلب فعسى ان تصاد فوانفحة فتسعدوا
سعادة الابد قال لقمان لابنه يا بنى عود لسانك ان يقول اللهم اغفر لى فان لله ساعة
لا يرد فيها سائلاً (وسألوا الله تعالى ان يستر عورتكم) جمع عورة وهى كل ما يستحي منه اذا
ظهر (وان يؤمن) بشدة الميم (روعاتكم) اى فزعاتكم جمع روع وهو الفزع (ابن ابى الدنيا)
ابوبكر (فى) كتاب (الفرج) بعد الشدة (والحكيم) فى نوادره (هب حل) كلهم (عن
انس) بن مالك (هب) عن ابى هريرة وهو حديث ضعيف * (اطلبوا الرزق فى خبايا
الارض) اى التمسوه فى الحث بنحوزرع وغرس فان الارض تخرج ما فيها من النبات
الذى به قوام الحيوان والمراد استخراج الجواهر والمعادن وفيه أن طلب الرزق مشروع
بل ربما دخل بعض الطلب فى حد الغرض وذلك لا ينافى التوكل لان الرزق من الله
لكنه سبب عادى للطلب (ع طب هب) عن عائشة قال المناوى قال النساءى هذا
حديث منكر وقال البيهقى ضعيف * (اطلبوا العلم) الشرعى (ولو بالصين) مبالغة
فى البعد (فان العلم فریضة على كل مسلم) اى فرض عين او فرض كفاية (عق عدهب)
وابن عبد البر ابو عمرو (فى) كتاب (فضل العلم) كلهم (عن انس) بن مالك وهو

حديث حسن لغيره: (اطلبوا العلم ولو بالصين) ولهذا سافر جابر بن عبد الله رضي الله
 عنه من المدينة إلى مصر في طلب حديث واحد بلغه عن رجل بمصر قال العلقمي قال
 الدميري قال ابن العربي لا خلاف أن طريق العلم هي طريق إلى الجنة بل هي أوضح
 الطرق إليها وقال الإمام السبكي مجامع السعادة سبعة أشياء الدين والعلم والعقل
 والأدب وحسن السعة والتوعد إلى الناس ورفع الكلفة عنهم ثم قال تظاهرت الآيات
 والأخبار والآثار وتواترت وتطابقت الدلائل الصريحة ونوافقت على فضيلة العلم
 والبحث على تحصيله والاجتهاد في أسبابه وتعليمه (فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم
 وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب) قال العلقمي وذكر أبو سليمان
 الخطابي في معنى وضع أجنحة الملائكة ثلاثة أقوال أحدها بسط الأجنحة والثاني أن المراد
 به التواضع للطالب تعظيما لحقه والثالث النزول عند مجالس العلم وترك الطيران لقوله
 صلى الله عليه وسلم ما من قوم يذكرون الله تعالى إلا حفت بهم الملائكة قلت ولا مانع
 من اجتماعها وقوله بسط الأجنحة أي تضعها لتكون وطاء له كما مشى كافي النهاية وقيل
 معناه المعونة وتيسير السعي في طلب العلم وقيل المراد به اظلالهم بها (ابن عبد البر عن
 أنس) بن مالك ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث ضعيف: (اطلبوا العلم يوم الاثنين)
 قال المناوي لفظ رواية أبي الشيخ والديلمي في كل يوم اثنين (فإنه ميسر لطالبه) أي يتيسر
 له أسباب تحصيله بدفع الموانع وتهيئة الأسباب إذا طلبه فيه فطلب العلم في كل وقت
 مطلوب لكنه في يوم الاثنين أكد قال ابن مسعود اطلبوا معيشة لا يقدر السلطان
 على غصبها قيل وما هي قال العلم (أبو الشيخ) بن حبان (فر) كلاهما (عن أنس) بن مالك
 (اطلبوا الخراج بعزة النفس) يعني لا تنزلوا أنفسكم بالجد في الطلب والتهافت على
 التحصيل بل اطلبوا طلبا رفيقا (قالا مور تجرى بالمقادير) أي فإن ما قدر لك يا تيك وما لا
 فلا وإن حرصت (تمام) في فوائده (وابن عساكر) في تاريخه (عن عبد الله بن بسر)
 بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة رمز المؤلف لضعفه: (اطلبوا الفضل) أي
 الزيادة والتوسعة عليكم (عند الرجاء من امتي) أي أمة الإجابة (تعيشوا في أكنافهم)
 جمع كنف يفتحون وهو الجانب (فإن فيهم رحمتي) قال المناوي كذا وجدته في نسخ ولعله
 سقط قبله من الحديث فإن الله يقول أو نحو ذلك (ولا تطلبوا) أي الفضل (من القاسية
 قلوبهم) أي القظة الغليظة (فإنهم ينتظرون سخطي) أي عذابي وعقوبتي (الخراثطي في)
 كتاب (مكارم الأخلاق) وكذا ابن حبان (عن أبي سعيد) الخدرى قال المناوي وضعفه
 العراقي وغيره: (اطلبوا المعروف) قال العلقمي قال في النهاية المعروف النصفة وحسن
 الصحبة مع الأهل وغيرهم من الناس وعبارة شيخنا ومن خطه نقلت المعروف اسم
 جامع لكل ما عرف من طاعة الله تعالى والتقرب إليه والأحسان إلى الناس وكل
 ما ندب إليه الشرع (من رجاء امتي تعيشوا في أكنافهم ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم)

فان اللعنة تنزل عليهم) يعنى الطرد والبعد عن منازل الابرار (يا على) بن ابي طالب (ان
الله تعالى خلق المعروف وخلق له اهلا فحببه لهم وحبب اليهم فعاله ووجه اليهم طلابه)
بالتشديد (كما وجه الماء في الارض الجذبية) بفتح الجيم وسكون الدال المهملة المنقطعة
الغيث من الجذب وهو المحل وزنا ومعنى التحي به ويحي به أهلها (ان اهل المعروف
في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة) أى من بذل معروفه للناس في الدنيا آتاه الله
جزاء معروفه في الآخرة وقيل من بذل جاهه لاصحاب الجرائم فيشفع فيهم شفعه الله في
أهل التوحيد في الآخرة وعن ابن عباس انه يغفر لهم بمعرفتهم وتبقى حسناتهم خاصة
فيعطونها من زادت سيئاته على حسناته فيغفر له ويدخل الجنة فيجتمع لهم الاحسان
في الدنيا والآخرة (ك) عن على امير المؤمنين قال المناوى وصححه الحاكم وورده الذهبي
وغيره: (اطلع في القبور) قال العلقمى زيارة القبور من أعظم الدواء للقلب القاسى
لانها تذكر الموت والآخرة وذلك يجعل على قصر الامل والزهد في الدنيا وترك الرغبة
فيها ولا شئ أنفع للقلوب القاسية من زيارة القبور قال شيخنا أخرج ابن ابي الدنيا في
كتاب القبور بسند مبهم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه مر بالبقيع فقال السلام
عليكم يا أهل القبور اخبار ما عندنا ان نساءكم قد تزوجن ودياركم قد سكنت وأموالكم
قد فرقت فأجابها تف يا عمر بن الخطاب اخبار ما عندنا ان ما قدمناه فقد وجدناه وما
أنفقناه فقد ربحناه وما خلفناه فقد خسرناه وأخرج الحاكم في تاريخ نيسابور والبيهقي
وابن عساكر في تاريخ دمشق بسند فيه من يجهل قال دخلنا مقابر المدينة مع على بن
ابى طالب رضى الله تعالى عنه فنادى يا أهل القبور والسلام عليكم ورحمة الله وتخبرونا
بأخباركم أم تريدون أن نخبركم قال فسمعنا صوتنا وعلينا السلام ورحمة الله وبركاته
يا امير المؤمنين خبرنا عما كان بعدنا فقال على أما أرواكم فقد تزوجت وأما أموالكم
فقد قسمت وأما الأولاد فقد حشروا في زمرة اليتامى والبناء الذى شيدتم فقد سكته
اعداءكم فهذه أخبار ما عندنا فما أخبار ما عندكم فأجابهم ميت قد تحرقت الاسكفان
وانتشرت الشعور وتقطعت الجلود وسالت الاحداق على الخدود وسالت المناخر بالقيح
والصدى ما قدمناه وجدناه وما خلفناه خسرناه ونحن مرتبون بالاعمال اه فعلى
أصحاب القلوب القاسية أن يعالجوها بأربعة أشياء الاول الاقلاع عما هم عليه بحضور
مجالس الذكر والوعظ والعلم والتذكير والتخويف والترغيب والترهيب واخبار
الصالحين والثاني ذكر الموت فانه هاذم للذات ومفرق الجماعات ومبتم البينين والبنات
والثالث مشاهدة المحتضرين والرابع زيارة القبور فاذا تأمل الزائر حال من مضى من
اخوانه وكيف انقطع عنهم الاهل والاحباب وكيف انقطعت عنهم آمالهم ولم تنفعهم
أموالهم ومحا التراب مخسار وجوههم وترقل من بعدهم نساؤهم وأبنائهم وان حاله
سيؤول الى حالهم وماله كما لهم أقبل على الله ورق قلبه وخشع (واعتر بالذشور)

قال العلقمي قال في النهاية نشر الميت ينشر نشورا اذا عاش بعد الموت وأنشره الله اى
أحياه وسببه ان رجلا شكك الى النبي صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه فذكروه (هب) عن
انس بن مالك قال المناوى مخرج ممتنه منكر * (اطلعت) بتشديد الطاء المهملة اى
اشرفت (في الجنة فرأيت اكثر أهلها الفقراء) قال العلقمي قال في الفتح قال ابن بطال
ليس قوله اطلعت في الجنة فرأيت اكثر أهلها الفقراء يوجب فضل الفقير على الغني وانما
معناه ان الفقراء في الجنة اكثر من الاغنياء فاخبر عن ذلك كما تقول اكثر أهل الدنيا
الفقراء اخبرنا عن الحال وليس الفقير ادخلهم الجنة وانما دخلوا بصلاحهم مع الفقير
فان الفقير اذا لم يكن صالحا لا يفضل قلت وظاهر الحديث التحريض على ترك التوسع
من الدنيا كما ان فيه تحريض النساء على المحافظة على أمر الدين لئلا يدخلن النار
(واطلعت في النار) اى عليها والمراد نار جهنم (فرأيت اكثر أهلها النساء) اى لان
كفران العشيير وترك الصبر عند البلاء فيهن اكثر قال العلقمي قال في الفتح قال ابن
بطال وفي حديث ابن مسعود عنده مسلم في صفة أدنى أهل الجنة ثم يدخل عليه زوجته
ولا يبي يعلى عن ابي هريرة فيدخل الرجل على ثنتين وسبعين زوجة مما يذشى الله
وزوجتين من ولد آدم فاستدل ابو هريرة بهذا الحديث على ان النساء في الجنة اكثر
من الرجال كما أخرجه مسلم من طريق ابن سيرين عنه وهو واضح لكن يعارضه قوله
صلى الله عليه وسلم في حديث الكسوف رأيتكن اكثر أهل النار ويحجب بانه لا يلزم
من كثرتن في النار في اكثر تن في الجنة وقال شيخنا زكريا ويحجب ايضا بان المراد
بكونهن اكثر أهل النار نساء الدنيا وكونهن اكثر أهل الجنة نساء الآخرة فلا تنافي
(حمم) عن انس بن مالك وفي نسخة عن ابن عباس (خت) عن عمران بن حصين
يضم الحاء * (أطوعكم لله) اى اكثركم طاعة له سبحانه وتعالى بالنسبة الى الطاعة المتعلقة
بالسلام بدأوردنا (الذى يبدأ صاحبه بالسلام) اى الذى يبدأ من لقيه من المسلمين
بالسلام قبل السلام الاخر عليه وسببه عن ابي الدرداء قال قلنا يا رسول الله انا نلتقى
فأينا يبدأ بالسلام فذكروه (طب) عن ابي الدرداء وهو حديث * (أطول)
الناس أعناق يوم القيامة المؤذنون) قال العلقمي الاعناق بفتح الهمزة جمع عنق قيل هم
اكثر الناس تشوقا الى رحمة الله لان المتشوق الى شئ يطيل عنقه الى ما يتطلع اليه
وقال شيخنا قال في النهاية اى اكثرهم أعمالا يقال لغلان عنق من الخير اى قطعة وقيل
أراد طول الرقاب لان الناس يومئذ في كرب وهم يتطلعون لان يؤذن لهم في دخول
الجنة وقيل أراد انهم يومئذ يكونون رؤساء سادة والعرب تصف السادة بطول الاعناق
وروى أطول الناس اعناقا بكسر الهمزة اى اكثر اسراعا وأجمل الى الجنة وفي سنن
البيهقي من طريق ابي بكر بن ابي داود سمعت ابي يقول ليس معنى الحديث ان
أعناقهم تطول وذلك ان الناس يعطشون يوم القيامة فاذا عطش الانسان انطوت

كلما كان بالاول

عنته والمؤذنون لا يعطشون فأعناقهم قائمة وقال المناوي أي هم أكثرهم رجاء وطول
العنق عبارة عن الخجل وتنكيس الرأس قال تعالى ولوترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم
عند ربهم (حم) عن انس بن مالك قال العلقمي قال في الكبير (حم) عن انس وصح
* (اطوا ثيابكم) أي لغوها مع ذكر اسم الله تعالى (ترجع اليها ارواحها) أي تبقى فيها
قوتها (فان الشيطان) أي ابليس والمراد الجنس (اذا وجد ثوباً مطويماً يلبسه) يفتح
الباء الموحدة أي يمنع من لبسه (وان وجدته منشوراً لبسه) أي فيسر ع اليه البلاء
وتذهب منه البركة (طس) عن جابر بن عبد الله * (أطيب الطيب المسك) بكسر
الميم قال العلقمي وهو طاهر يجوز استعماله في البدن والثوب ويجوز بيعه وهذا كله
مجمع عليه ونقل أصحابنا عن الشيعة فيه مذهبا باطلا وهم محجوجون باجماع المسلمين
وبالاحاديث الصحيحة في استعمال النبي صلى الله عليه وسلم له واستعمال أصحابه قال
أصحابنا وغيرهم هو مستثنى من القاعدة المعروفة ان ما بين من حي فهو ميتة أو يقال
انه في معنى الجنين والبيض واللبن هو قال المناوي هو أفخر أنواعه (حم م دن) عن ابي
سعيد الخدري * (أطيب الكسب) أي من أفضل طرق الاكتساب (عمل الرجل
بيده) لانه سنة الانبياء كان داود يعمل الدروع وكان زكرياء نجاراً (وكل بيع مبرور)
هو الذي لا غش فيه ولا خيانة (حم ط ب ك) عن رافع بن خديج (طب) عن ابن عمر
ابن الخطاب قال المناوي ورجال احمد كما قال الهيثمي رجال الصحيح * (أطيب كسب المسلم
سهمه في سبيل الله) قال المناوي لان ما حصل بسبب الحرص على نصرته دين الله لا شيء
أطيب منه فهو أفضل من البيع وغيره مما مر لانه كسب المصطفى صلى الله عليه وسلم
وحرفته (الشيرازي في) كتاب (الاتقاب) والكنى (عن ابن عباس) باسناد ضعيف *
(أطيب اللحم لحم الظهر) قال المناوي لفظ رواية الترمذي والنساء أي ان أطيب أي
الذي يقال طاب الشيء يطيب اذا كان لذيذا وقيل ان معناه أحسنه وقيل أطهره لبعده
عن مواضع الاذى وكيفما كان فالمراد أن ذلك من أطيبه اذ لحم الذراع أطيب منه
بدليل ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يحبه ويؤثره على غيره وذلك لانه أخف على
المعدة وأسرع هضمًا وأعمل نضجًا قال العلقمي قلت وليس أعمل التفضيل على بابه
بل هو اتم على حذف من وهو كثير واما نسبي اذ هو في الدرجة الثالثة بعد الرقبة والذراع
والعضد أو ان اطيب بمعنى طيب والمحاصل انه أطيب لحم في الشاة ما عدا المذكورات
لما ورد في الخبر سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم ووردا كل اللحم يحسن الوجه
ويحسن الخلق (حم ه ك هب) عن عبد الله بن جعفر وهو حديث صحيح * (أطيب
الشراب الخلو البارد) لانه أطفأ للحرارة وأنقع للبدن وأبعث على الشكر واذا كان بارداً
وخالطه ما يخلبه كالعسل والزبيب او التمر والسككر كان من أنقع ما يدخل البدن قال
العلقمي قال شيخنا قال ابن القيم واما هديه صلى الله عليه وسلم في الشراب فمن أكل

هدى حفظ به الصحة فان الماء اذا جمع بين وصفى الحلاوة والبرودة كان من أنفع شئ
 للبدن ومن آكد اسباب حفظ الصحة (ت) عن الزهري مرسلا وهو ابن شهاب (حم)
 عن ابن عباس وهو حديث صحيح * (اطيعوني ما كنت) في زاوية مادمت اى مدة
 دوامى (بين اظهركم) اى مادمت بينكم حيا وعليكم باتباع ما أقول وما افعل
 فان الكتاب على نزل وانا اعلم الخلق به لا امر الا بما امر الله ولا انهى الا بما ينهى الله عنه
 (وعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه) اى اذا أنامت فالزموا العمل بالقرآن
 ما أحله افعلاه وما نهى عنه فلا تقربوه (طب) عن عوف بن مالك قال المناوى ورجاله
 موثوقون * (اطهروا النكاح) اى اعلنوه (واخفوا الخطبة) بكسر الخاء المجمة اى
 أسرّوها نديا وهى الخطاب فى غرض التزويج (فر) عن ام سلمة واسناده ضعيف *
 (أعبد الناس) اى من اكثرهم عبادة (اكثرهم تلاوة للقرآن) اى اذا انضم الى ذلك
 العمل به قال المناوى والعبادة لغة الخضوع وعرفا فعل المكلف على خلاف هوى
 نفسه تعظيم الرب (فر) عن ابى هريرة * (أعبد الناس اكثرهم تلاوة للقرآن وأفضل
 العبادة الدعاء) اى الطلب من الله تعالى واطهار التذلل والافتقار (الموهبى) بفتح
 الميم وسكون الواو وكسر الهاء (فى) كتاب (فضل العلم عن يحيى بن كثير مرسلا) قال
 المناوى هو ابن نصر اليماني وأردف المؤلف المسند بالمرسل اشارة الى تقويته * (اعبد
 الله) بهزة وصل مضمومة اى اطعه فيما امر به وتجنب ما نهى عنه (ولا تشرك به
 شيئا) صما ولا غيره او شيئا من الاشرار حليما وخفيا (وأقم الصلاة المكتوبة)
 بالمحافظة على الاتيان بها فى اوقاتها بأركانها وشروطها ومستحباتها (وآذ الزكاة
 المفروضة) قال المناوى قيده مع كونها لا تكون الا مفروضة لانها تطلق على اعطاء
 المال تبرعا (وجج واعتمر) وجوبا ان استطعت (وصم رمضان) ما لم تكن معدورا بسفر
 او مرض (وانظر ما تحب للناس أن يأتوه اليك) اى يفعلوه معك (فافعله بهم وما تكره
 أن يأتوه اليك فذرهم منه) اى اترك فعله بهم فان من فعل ذلك استقام حاله (طب) عن
 ابى المشفق العنبرى واسناده حسن * (اعبد الله ولا تشرك به شيئا واعمل لله كانت
 تراه) بأن تكون مجدافى العبادة مخلصا فى النية (واعدد نفسك فى الموتى) اى استحضر
 فى كل لحظة انك ميت (واذكر الله تعالى عند كل حجر وكل شجر) المراد اكثر من ذكر
 الله تعالى على كل حال (واذا عملت سيئة فاعمل بجانبها حسنة) فانها تمحها ان
 الحسنات يذهبن السيئات (السر بالسر والعلانية بالعلانية) اى اذا عملت سيئة
 سرية فقابلها بحسنة سرية واذا عملت سيئة جهرية فقابلها بحسنة جهرية
 وسيبها ان معاذرضى الله عنه قال اردت سفرا فقلت يا رسول الله اوصنى فذكره
 (طه) عن معاذ بن جبل * (اعبد الله كما أرىك تراه واعد نفسك فى الموتى
 واياك ودعوات المظلوم فانهم مجابات) اى احذر الظلم لشلايدعوك المظلوم

ودعاؤه مستجاب (وعليك بصلاة الغداة وصلاة العشاء فاشهد بها فلو تعلمون ما فيها
لا تبتغوها ولو حبوا) اي لو تعلمون ما في حضور جماعتها من كثرة الثواب لا تبتغونها محلها
ولو بغاية الجهد والسكفة (طب) عن ابي الدرداء وهو حديث حسن لغيره (اعبد الله
كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك) ومن علم أن معبوده شاهد لعبادته تعين عليه
بذل المجهود من الخشوع والخضوع (واحسب نفسك في الموتى) اي عد نفسك من اهل
القبور وكن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل (واتق دعوة المظلوم فانه مستجابة)
ولو بعد حين كما تقدم (حل) عن زيد بن ارقم ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث
حسن لغيره (اعبد الله ولا تشرك به شيئا وازل مع القرآن أينما زال) اي در معه كيف
داريان تعمل بما فيه (واقبل الحق ممن جاءه من صغير أو كبير وان كان بغيا) لك
(بعيدا) أي اجنبا منك (واردد الباطل على من جاءه من صغير أو كبير وان كان حبيبا
قريبا) لك وسببه عن عبد الله بن مسعود قال قلت يا رسول الله علمني كلمات جوامع
نوافع فذكره (ابن عساكر عن ابن مسعود) واسناده ضعيف (اعبدوا الرحمن وأطعموا
الطعام) اي تصدقوا بما فضل عن حاجة من تلتزمكم مؤنته (وأفشوا السلام) اي اظهروه
بين الناس بأن تعموا به جميع المسلمين من عرفتم منهم ومن لم تعرفوه والسلام أول
كلمة تفاوض بها آدم مع الملائكة فانه لما خلقه الله تعالى قال له اذهب الى اولئك النفر
فسلم عليهم واستمع ما يحيونك به فانها تحتك وتحيه ذريتك فقال لهم السلام عليكم
فقال الملائكة وعليك السلام قال العلقمي قال النووي اقله ان يرفع صوته بحيث
يسمع المسلم عليه قلت حيث يكون معتدل السمع اه فان لم يسمعه لم يكن آتيا
بالسنة ويستحب أن يرفع صوته بقدر ما يتحقق انه سمعه فان شك استظهر ويستثنى
من رفع الصوت بالسلام ما اذا دخل في مكان فيه نيام فالسنة أن يسلم تسليما لا يوقظ
نائما ويسمع اليقظان ونقل النووي عن المتولي أنه قال يكره اذ التي جماعة أن يخص
بعضهم بالسلام لان التصدي بمشروعية السلام تحصيل اللغة وفي التخصيص ايجاز
لغير من خص بالسلام (تدخلوا الجنة بسلام) اي ان فعلتم ذلك وتم عليه دخلتم الجنة
آمنين لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون وسببه عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اذا
رايتك طابت نفسي وقرت عيني فأنبئني عن كل شيء قال كل شيء خلق من الماء قلت
أنبئني بشئ اذا فعلته دخلت الجنة فذكره (ت) عن ابي هريرة قال العلقمي وبجانبه
علامة الصحة (اعتبروا الارض باسمائها) قال المقرئ لعل معناه النظر الى الفاعل ولدا
غير النبي صلى الله عليه وسلم كثير من الاسماء وكره تسمية المدينة بيثرب وتذكر قضية
عمر رضي الله عنه في حكاية الرجل الذي قال ان أهلي بذات لظى فقال له عمر أدركت أهلك
فقد احترقوا وفي الحكاية شمول بالنسبة الى ما ذكرناه وبالجملة فكان صلى الله عليه
وسلم يكره سئى الاعمال ويعجبه الفاعل الحسن والله أعلم (واعتبروا الصاحب بالصاحب)

قال المناوي فان الارواح جنود مجنودة فما تعارف منها ائتلف وما تناسرت منها اختلف
كما يحيى في خبر ولذلك قيل

ولا يحجب الانسان الانظيره * وان لم يكونا من قبيل ولا بلد

وقيل انظر من تصاحب فقل نواة طرحت مع حصة الاشبها (ت) عن ابن مسعود
مرفوعا (هب) عنه موقوفا وهو حديث حسن لغيره * (اعتدلوا في السجود) بوضع
اكتفكم فيه على الارض ورفع مرافقكم عنها ويطونكم عن انخاذكم اذا كان المصلي
ذكرا قال ابن دقيق العيد ولعل المراد بالاعتدال ههنا وضع هيئة السجود على وفق
الامر لان الاعتدال المحسوس المطلوب في الركوع لا يتأتى هنا فانه هناك استواء الظهر
والعنق والمطلوب هنا ارتفاع الانسافل على الاعالي وقد ذكر المحكم مقرونا بعلته فان
التشبيه بالاشياء الخسيسة يناسب تركه في الصلاة (ولا ينسبط احدكم) بالجزم على النهي
اي المصين (ذراعيه انبساط الكلب) اي لا يفرشهما على الارض في الصلاة فانه مكروه
لما فيه من التهاون وقلة الاعتناء بالصلاة قال العلقمي قوله ولا ينسبط كذالك اكثر
بنون ساكنة قبل الموحدة وللجوى تنسبط بمئنة فوقية بعد الموحدة وفي رواية ابن
عساكر موحدة ساكنة فقط وعليها اقتصر صاحب العمد وقوله انبساط بالنون في
الاولى والثالثة وبالمئنة الفوقية في الثانية وهي ظاهرة والثالثة تقديرها ولا ينسبط
ذراعيه فينبسط انبساط الكلب (حمق ع) عن انس بن مالك * (اعتق ام ابراهيم)
مارية القبطية (ولدها) ابراهيم اعتق فعل ماض وولدها فاعل اي اثبت لها حرمة
الحرية لانه اعتقها حقيقة واجمع الفقهاء على ان ولد الرجل من امته ينعقد حر قال
العلقمي ومخلص المحكم انه اذا حبل امته فولدت حيا او ميتا او ماتت بحب به غرة عتقت
بمرت السيد وللسيد وطى ام ولده بالاجماع واستثنى منه مسائل منها امه الكافر اذا
اسلمت ومنها اذا حبل اخته مثلا جاهلا بالتحريم فانها نصير مستولدة ووطؤها ممنوع
ومنها ان يطأ موطوءة ابنه فتصير ام ولد ولا يحل له ووطؤها ومنها ما اذا ولد مكاتبته فانها
تصير ام ولد ولا يحل له ووطؤها مادامت الكتابة صحيحة باقية وسببه كما في الكبير عن ابن
عباس قال لما ولدت مارية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق فذكره وفي ابن
ماجه قال ذكرت مارية ام ابراهيم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعتقها ولدها
(قطك هق) عن ابن عباس ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره *
(اعتقوا) بفتح الهمزة وكسر المئنة الفوقية (عنه) اي عن من وجبت عليه كفارة القتل
(رقبة) اي عبدا وامه موصوفا بصفة الاجزاء فان فعلتم ذلك (يعتق الله بكل عضو منها
عضوا منه من النار) زاد في رواية حتى الفرج بالفرج قال العلقمي وفيه دليل على
تخليص الاذى المعصوم من ضرر الرق وتمكنه من تصرفه في منافعه على حسب
ارادته وذلك من اعظم القرب لان الله تعالى ورسوله جعل اعتق المؤمن كفارة لاثم

القتل والوطئ في رمضان وجعله النبي صلى الله عليه وسلم فكاكاً بعقته من النار وهذا في عبده دين وكسب ينتفع به إذا اعتق فاما من تضرر بالعق كمن لا يقدر على الكسب فتسقط نفقته عن سيده ويصير كالأعلى الناس فيصح عتقه وليس فيه هذه الغضيلة إلى أن قال قلت وفي رواية حتى فرجه بفرجه قال شيخ شيبوخنا استشكله ابن العربي بأن الفرج لا يتعلق به ذنب يوجب له النار إلا الزنى فإن حمل على ما يتعاطاه من الصغائر كالمفاخذة لم يشكل عتقه من النار بالعق والافالزنى كبيرة لا يكفر إلا بالتوبة ثم قال فيحتمل أن يكون المراد ان العتق يرجح عند الموازنة بحيث يكون مرجحاً لحسنات المعتق ترجيحاً يوازي سيئة الزنى وسببه عن واثلة بن الاسقع قال أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب لنا أوجب يعني النار بالقتل أي ارتكب خطيئة استوجب دخولها بقتله المؤمن عمداً وعدواناً لقوله تعالى ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم فذكره (دك) عن واثلة بن الاسقع وهو حديث صحيح * (اعتكاف عشر في رمضان كحجتين وعمرتين) أي ثواب اعتكافها يعدل ثواب حجتين وعمرتين غير مفروضتين والأوجه ان المراد العشر الأواخر منه فإن فيه ليلة القدر التي العمل فيها خير من العمل في ألف شهر (طب) عن الحسين بن علي قال المناوي وضعفه الهيثمي وغيره (اعتموا) بفتح الهمزة وكسر المثناة الفوقية وضم الميم (بهذه الصلاة) يعني أخروا صلاة العشاء إلى العتمة وهي بعد غيبوبة الشفق الأحمر إلى ثلث الليل الأول (فإنكم قد فضلتم) بالبناء للفعول (بها على سائر الأمام) قال العلقمي قال ابن رسلان هذا تعليل لتأخير صلاة العشاء إلى هذا الوقت واستدل به على أفضلية تأخير العشاء اه قال شيخ شيبوخنا قال ابن بطال ولا يصح ذلك إلا لأن للائمة لأنه صلى الله عليه وسلم أمر بالتخفيف على الناس وقال ان فيهم الضعيف وذا الحاجة فترك التطويل عليهم في الانتظار أولى اه قال شيخنا قلت والاحاديث وان كانت صحيحة في استحباب التأخير لا يمكن ظفرت بحديث يدل على أن ذلك كان في أول الإسلام ثم أمر بعد ذلك بخلافه فيكون منسوخاً وهو ما أخرجه أحمد والطبراني بسند حسن عن أبي بكر قال أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء تسع ليال إلى ثلث الليل فقال له أبو بكر يا رسول الله لو أنك عملت لكان أمثل لقيامنا من الليل فجعل بعد ذلك اه (ولم تصلها أمة قبلكم) قال العلقمي قال شيخنا قال الشيخ زولي الدين فان قلت ما المناسبة بين تأخيرها واختصاصها بناه دون سائر الأمام حتى يجعل الثاني عملة للأول قلت كأن المراد انهم اذا أخروها منتظرين خروجه كانوا في صلاة وكتب لهم ثواب المصلي فاذا كان الله تعالى شرفهم بالاختصاص بهذه الصلاة فينبغي ان يطولوها ويستعملوا أكثر الوقت فيها فان عجزوا عن ذلك فعلوا فعلا يحصل لهم به ثواب المصلي اه وسببه كافي أبي داود عن عاصم بن حميد السكوني أنه سمع معاذ بن جبل يقول بقينا النبي صلى الله عليه وسلم

بفتح الموحدة وتخفيف القاف وسكون المثناة التحتية أى انتظرناه في صلاة العشاء
الى العتمة فتأخر حتى ظن الظان انه ليس بخارج والقائل منا يقول صلى وانا كذلك حتى
خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له كما قالوا أى اعدوا له القول الذى قالوه في غيبته
قبل ان يظهر فذكره (دع) عن معاذ بن جبل قال العلقمى وبجانبه علامة الحسن
* (اعتموا) بكسر الهمزة وشدة الميم أى البسوا العمام (تزدادوا حلما) أى يكثروا حلما
ويتسع صدركم لان تحسين الهيثة يورث الوقار والرزانة (طب) عن اسامة بن عمير
بالتصغير (طبك) عن ابن عباس قال المناوى قال الحامك صحيح ورده الذهبي
* (اعتموا تزدادوا حلما والعمائم تيجان العرب) أى هم لهم بمنزلة التيجان للولوك ولان العمائم
فيهم قليلة واكثرهم بالقلائس (عدهب) عن اسامة بن عمير ويؤخذ من كلام
المناوى انه حديث حسن لغيره * (اعتموا) بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وكسر
المثناة الفوقية أى أخرها صلاة العشاء الى العتمة (خالغوا على الامم قبلكم) قال العلقمى
قال شيخنا فى شرح المنهاج للاسودى الصبح صلاة آدم والظهر لداود والعصر لسليمان
والمغرب ليعقوب والعشاء ليونس قال الراعى فى شرح المسند وأورد فيه خبر قلت
الذى وقفت عليه فى ذلك ما أخرجه الطحاوى عن عبد الله بن محمد عن عائشة قال ان
آدم لما تيب عليه عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصبح وفدى اسحاق عند الظهر
فصلى ابراهيم اربعاً فصارت الظهر وبعث عزير فقبل له كم لبثت فقال يوماً فرأى
الشمس فقال أو بعض يوم فصلى اربع ركعات فصارت العصر وغفر لداود عند المغرب
فقام فصلى اربع ركعات فجهد فجلس فى الثالثة فصارت المغرب ثلاثاً وأول من صلى
العشاء الاخيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهذايطل ما قاله فى العشاء من انها
ليونس فقد وردت الاحاديث بأنها من خصائص هذه الامة ولم يصلها أحد قبلها وقال
المناوى أى الامم السالفة وان كانوا يصلون العشاء لكنهم كانوا لا يعتمون بها بل كانوا
يقاربون مغيب الشفق (هب) عن خالد بن معدان بفتح الميم وسكون العين المهملة
مرسلاً * (اعجز الناس) أى أضعفهم رأياً (من عجز عن الدعاء) أى اطلب من الله تعالى
والتذلل والافتقار اليه سيما عند الشدائد (وابخل الناس) أى أضعفهم للفضل
وأشحهم بالبذل (من بخل بالسلام) أى على من لقيه من المسلمين من عرفه منهم
ومن لم يعرفه فانه خفيف المؤنة عظيم الثواب والبخل فى الشرع من منع الواجب وعند
العرب منع السائل مما يفضل عنده (طس هب) عن ابي هريرة قال العلقمى
وبجانبه علامة الحسن * (اعدلوا) بكسر الهمزة (بين اولادكم فى النحل) قال
العلقمى بضم النون وسكون الحاء المهملة الى ان قال وفى النهاية النحل العطية
والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق (كما تحبون ان يعدلوا بينكم
فى البر) بالكسر الاحسان (واللطف) بضم اللام وسكون الطاء المهملة

اى الرفق بكم قال المناوى فان انتظام المعاش والمعاد دائر مع العدل والتفاضل بحسب الجور
 التباغض المؤدى الى العقوق ومنع المحقوق (طب) عن النعمان بضم النون (ابن بشير
 واستاده حسن) (أعدى عدوك) يعنى من أشد أعدائك (زوجتك التى تضاجعك)
 فى الفراش (وما ملكت يمينك) من الارقاء لانهم يوقعونك فى الاثم والعقوبة
 ولا عداوة اعظم من ذلك قال العلقمى قوله أعدى عدوك زوجتك التى تضاجعك اى
 لان اطعتها فى التخلف عن الطاعة وكانت سبباً المعصية كاخذ مال من غير حله ولهذا
 حذر الله عن طاعتهم بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم
 فاحذروهم قال المفسرون بأن تطيعوهم فى التخلف عن الطاعة (فر) عن ابى مالك
 الاشعري واستاده حسن (اعذر الله الى امرء) قال العلقمى قال شيخنا زكريا اى ازال
 عذره فلم يبق له اعتذار احيث أمه له هذه المدة ولم يعتبر اى لم يفعل ما يغنيه عن
 الاعتذار فاهمزة للسلب وقال شيخنا شيخنا لا عذرا ازالة العذر والمعنى أنه لم يبق له
 اعتذار كان يقول لومدنى فى الاجل لفعلت ما أمرت به يقال اعذر اليه اذا بلغه أقصى
 الغاية فى العذر وممكنه منه وان لم يكن له عذر فى ترك الطاعة معتمداً كمنه منها بالامر الذى
 حصل له فلا ينبغى له حينئذ الا الاستغفار والطاعة والاقبال على الآخرة بالكلية
 ونسبته الاعذار الى الله مجازية والمعنى ان الله لم يترك للعبد سبباً للاعتذار يتمسك به
 والحاصل انه لا يعاقب الا بعد حجة (أخر أجله) اى اطاله (حتى بلغ ستين سنة) قال
 العلقمى قال ابن بطال انما كانت الستون حداً لانها قريية من المعتكف وهى سن الانابة
 والخشوع وترقب المنية (خ) عن ابى هريرة (اعربوا القرآن) بفتح الهمزة وسكون
 العين المهملة وكسر الراء قال العلقمى المراد باعرابه معرفة معانى الفاظه وليس المراد
 الاعراب المصطلح عليه عند النحاة وهو ما يقابل اللحن لان القراءة مع فقده ليست قراءة
 ولا ثواب فيها (والتمسوا غرائبها) اى اطلبوا معنى الالفاظ التى تحتاج الى البحث عنها فى
 اللغة وقال المناوى اعربوا القرآن اى بينوا ما فيه من غرائب اللغة وبدائع الاعراب
 وقوله التمسوا غرائبها لم يرد به غرائب اللغة لثلاثا يلزم التكرار ولهذا افسره ابن الاثير بقوله
 غرائب فرائضه وحدوده وهى تحتل وجهين أحدهما فرائض الموارد وحدود الاحكام
 والثانى ان المراد بالفرائض ما يلزم المكلف اتباعه وبالحدود ما يطلع به على المعانى
 الخفية والرموز الدقيقة قال الطيبي وهذا التأويل قريب من معنى خبر انزل القرآن على
 سبعة أحرف لكل آية منها ظهر وبطن الحديث فقوله اعربوا الشارة الى ما ظهر منه
 وفرائضه وحدوده الى ما بطن منه ولما كان العرض الاصلى هذا الثانى قال التمسوا
 اى شمروا عن ساعد الجدى فى تفتيش ما يعينكم وجدوا فى نفسه ما يهيمكم من الاسرار
 ولا توافيه (شك) عن ابى هريرة (اعربوا الكلام) المراد بالاعراب هنا ما يقابل
 اللحن (كى تعربوا القرآن) اى تعلموا الاعراب لاجل ان تنطقوا بالقرآن من غير لحن

(ابن الانباري في) كتاب (الوقف) والابتداء (والموهبي في) كتاب (فضل العلم) كلاهما
 عن ابي جعفر معضلا) هو ابو جعفر الانباري التابعي * (اعرضوا حديثي على كتاب الله)
 بكسر الهمزة وسكون العين المهملة وكسر الراء من العرض اي قابلوا ما في حديثي من
 الاحكام الدالة على المحل والحرمية على احكام القرآن (فان وافقه فهو مني وانا قلته) اي
 فهو دليل على انه ناشئ عني وانا قلته وهذا اذا لم يكن في الحديث نسخ كما في كتاب الله
 تعالى قال العلقمي وهذا لا يتأتى الا للراسخين في العلم وقال المناوي وهذا العرض
 وظيفته المجتهدين (طب) عن ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم * (اعرضوا على
 وقاكم) بضبط ما قبله اي لاني العارف الاكبر الملتقى عن معلم العلماء وسببه كما في ابي داود
 عن عوف بن مالك قال كنا نرقى في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال
 اعرضوا فذكره (لابأس بالرقى) بضم الراء وفتح القاف اي فلما عرضوها قال لابأس
 بالرقى اي هي جائزة اذا كان فيها نفع لما روى مسلم عن جابر قال نهى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
 يا رسول الله انه كانت عندنا رقية نرقى بها من العقب وانك نهيت عن الرقى قال فعرضوا
 عليه فقال ما ارى بأسا من استطاع ان ينفع اخاه فلينفعه (مالم يكن فيه) اي فيمارق به
 (شرك) اي شئ من الكفر او شئ من كلام اهل الشرك الذي لا يوافق الاصول
 الاسلامية لان ذلك محرم قال العلقمي وفيه دليل على جواز الرقى والتطبيب بما لا ضرر
 فيه وان كان بغير اسماء الله وكلامه لكن اذا كان مفهوما (مد) عن عوف بن مالك *
 (اعرضوا عن الناس) بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وكسر الراء اي ولو اوتجعوا عنهم
 (المتر) بهمزة الاستفهام (انك ان ابتغيت) بموحدة ساكنة ومثناة فوقية ثم غين مججمة
 ثم مثناة تحتية ساكنة (الريبة في الناس افسدتهم اوكدت تفسدهم) قال العلقمي
 المعنى الم تعلم انك ان ظننت التهمة في الناس لتعلمها وتشهرها افسدتهم لوقوع بعضهم
 في بعض بالغيبة ونحوها والحاصل ان التتبع مع الاظهار افساد كما يحصل من الغيبة
 ونحوها هذا ما ظهر لي في معناه والله اعلم (طب) عن معاوية بن ابي سفيان واسناده
 حسن * (اعرفوا) بكسر الهمزة (انسابكم) جمع نسب وهو القرابة اي تعرفوها وافحصوا
 عنها (تصلوا ارحامكم) اي لا جمل ان تصلوها بالا حسان او انكم ان فعلتم ذلك
 وصلتموها (فانه) اي الشان (لا قرب للرحم اذا قطعت وان كانت قريبة) في نفس الامر
 (ولا بعد لها) وفي نسخة بالباء بدل اللام في الموضعين (اذا وصلت وان كانت بعيدة) اي
 في نفس الامر فالقطع يوجب التكران والاحسان يوجب العرفان (الطيب السيك) عن
 ابن عباس قال المناوي قال الذهبي في المذهب استاده جيد (اعروا النساء) بفتح الهمزة
 وسكون العين المهملة وضم الراء جردوهن عن ما يزيد على ستر العورة وما يقينن الحر
 والبرد (يلزم من الجبال) بكسر الحاء المهملة جمع حجلة وهي بيت كالقبة يستر بالثياب وله

أزرار كبار والمعنى اعروا النساء يلزم من البيوت فان المرأة اذا كثرت ثيابها واحسنت
 زينتها أعجبها الخروج (طب) عن سلمة بن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة ويؤخذ
 من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره* (أعزأمر الله) بفتح الهمزة وكسر العين المهملة
 وفتح الزاى الشديدة (يعزك الله) بضم المثناة التحتية وبالجزم جواب الامر قال العلقمى
 والمعنى اشتد في طاعة الله وامثال أو امره واجتناب نواهيه بالاخلاص في العمل يتحك
 الله قوة ومهابة ويكسك جلاله تصير بها عظيما مهايا في أعين المخلوقات (فر) عن ابي
 أمامة الباهلى ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث ضعيف* (اعزل) بكسر الهمزة
 وسكون العين المهملة (الاذى عن طريق المسلمين) اى اذا رأيت في ممرهم ما يؤذيهم
 كشوك وحجر فتحه عنهم ندبا فان ذلك من شعب الايمان وسببه كما في ابن ماجه عن ابي
 برزة الاسلمى قلت يا رسول الله دلني على عمل أتتفع به فذكره (م) عن ابي برزة* (اعزل
 عنها ان شئت) اى اعزل ماءك ايها الجماع عن حليلتك ان شئت ان لا تحبل (فانه) اى
 الشأن (سيأتيا ما قدر لها) اى فان قدر لها اجل حصل وان عزلت أو عدمه لم يقع وان لم
 تعزل فعزلك لا يفيده شيئا (م) عن جابر بن عبد الله* (اعزلوا) أى عن النساء
 (اولا تعزلوا) اى لا اثر للعزل ولا لعدمه (ما كتب الله من نسمة) من نفس (هى كائنة)
 اى فى علم الله (الى يوم القيامة الا وهى كائنة) فى الخارج فلا فائدة لعزلكم ولا الاهماله لانه
 تعالى ان كان قدر خلقها سبقكم الما وما ينفعكم المحرص وسببه عن صرمة بكسر الصاد
 المهملة وسكون الراء العذرى بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة قال عز ابننا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فأصبنا كرام العرب فرغبنا فى التمتع وقد اشتدت علينا العزوبة
 وان نستمتع ونعزل فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره (طب) عن صرمة
 العذرى قال العلقمى بجانبه علامة المحسن* (اعط) وفى رواية اعطوا (كل سورة) من
 القرآن (حظها) اى نصيبها (من الركوع والسجود) قال المناوى يحتمل ان المراد اذا قرأت
 سورة فصلوا عقبها صلاة قبل الشروع فى غيرها وقال غيره يحتمل ان المراد بالسورة
 الركعة ويحتمل ان المراد صل بكل سورة ويحتمل ان المراد بالركوع والسجود اللغويان
 وهو الخضوع والانكسار والخشوع (ش) عن بعض الصحابة واسناده صحيح* (اعطوا
 أعينكم حظها فى العبادة) قال المناوى قيل وما حظها قال (النظر فى المصحف) يعنى قراءة
 القرآن نظرافيه (والتفكر فيه) اى تدبر آيات القرآن وتأمل معانيه (والاعتبار عند
 بحائبه) من اوامره وزواجره ومواعظه وأحكامه ونحوها والظاهر ان المراد بالاعين
 الانفس (الحكيم) الترمذى (هب) كلاهما (عن ابي سعيد) الخدرى واسناده ضعيف
 * (اعطوا السائل) اى الذى يسأل التصديق عليه (وان جاء على فرس) يعنى لا تردوه
 وان جاء على حالة تدل على غناه ككونه راكبا فرسا قال شيخ الاسلام زكريا فى شرح
 البهجة خاتمة تحمل الصدقة الغنى وكافر قال فى الروضة ويستحب التنزه عنها ويكره له

التحرض لها وفي البيان يحرم عليه أخذها مظهر اللفاقة قال وهو حسن وعليه حمل قوله
 صلى الله عليه وسلم في الذي مات من اهل الصفة فوجدوا له دينارين كيتان من نار قال
 وأما سؤالها فقال الماوردي وغيره ان كان محتاجا لم يحرم وان كان غنيا بمال او بصنعة
 فحرام وما ياخذ حرام اه واستثنى في الاحيان من تحريم السؤال على القادر على
 الكسب مستغرق الوقت بطلب العلم (عد) عن ابي هريرة واسناده ضعيف * (اعطوا
 المساجد حقها) قال المناوي قيل وما حقها قال (ركعتان) تحية المسجد اذا دخلته (قبل
 ان تجلس) فيه فان جلست عمدا فانت لتقصيرك (ش) عن ابي قتادة قال العلقمي
 وبجانبه علامة الحسن * (اعطوا الاجير أجره) اي كراء عمله (قبل ان يحفر عرقه) المراد
 الحث على تعجيل الاجرة عقب الفراغ من العمل وان لم يعرق (ه) عن ابن عمر بن
 الخطاب (هطس) عن جابر بن عبد الله (الحكيم) الترمذي (عن انس) بن مالك
 ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره * (أعطى) بفتح الهمزة (ولا توكي)
 بالجزم يحذف النون اي لا تربط الوكاء والوكاء بالمد هو الخيط الذي يربط به (فيوكا عليك)
 قال العلقمي والمناوي بسكون الالف ويؤخذ من كلامهما انه منصوب بفتحمة مقذرة
 اي لا تمسكي الماء في الوعاء وتوكي عليه فيمسك الله فضله وثوابه عنك كما مسكت
 ما اعطاك الله تعالى فاسناد الايكاء الى الله مجاز عن الامسالك قال العلقمي وفيه دليل
 على النهي عن منع الصدقة خشية النقاد فان تلك الاسباب تقطع مادة البركة لان الله
 تعالى يثيب على العطاء بغير حساب ومن علم ان الله يرزقه من حيث لا يحتسب فحقه
 ان يعطى ولا يحسب قاله ابن رسلان وسببه ان اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها وعن
 ابيها قالت يا رسول الله مالي شيء الا ما أدخل على الزبير بيته فأعطى منه فذكره (د)
 عن اسماء بنت ابي بكر الصديق قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن * (أعطيت)
 بالبناء للفعول (جوامع الكلام) قال المناوي اي الكلمات البليغة الوجيزة الجامعة للعاني
 الكثرة قال القرطبي وقد جاء هذا اللفظ ويراد به القرآن في غير هذا الحديث (واختصر لي
 الكلام اختصارا) اي حتى صار كثير المعاني قليل الالفاظ (ع) عن ابن عمر بن الخطاب
 واسناده حسن * (اعطيت سورة البقرة من الذكر الاول) اي بدله قال العلقمي لعل
 المراد بالذكار الاول صحف ابراهيم وموسى المذكورة في سورة الاعلى وهي عشر صحف
 لابراهيم وعشر صحف لموسى انزلت عليه قبل التوراة (واعطيت طه والطواسين
 والحواميم من الواح موسى) اي بدلها (واعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة)
 وهي من آمن الرسول الى آخر السورة (من تحت العرش) اي من كنز تحته
 (والمفصل نافلة) اي زيادة واوله من الحجرات الى آخر سورة الناس وسمى بذلك
 لكثرة الفصل التي بين السور بالسمية (كذهب) عن معقل بفتح الميم
 وسكون الهمزة وكسر القاف (ابن يسار) وهو حديث ضعيف

* (اعطيت آية الكرسي) اي الآية التي يذكر فيها الكرسي (من تحت العرش)
 أي من كنز تحته كما في رواية أخرى (بخ) وابن الضريس بالتصغير (عن الحسن)
 البصرى (مرسلا) ورواه الديلمي عن علي مرفوعا (اعطيت ما لم يعط احد من الانبياء
 قبلي نصرت بالرعب) يقذف في قلوب أعداءى كما في رواية أخرى (واعطيت مغاتيح
 الارض) جمع مفتاح وهو اسم لكل ما يتوصل به الى استخراج المغلقات استعارة لوعده
 الله بفتح البلاد (وسميت احمد) أي نعت بذلك في الكتب السابقة (وجعل لي التراب
 طهورا) بفتح الطاء فهو يقوم مقام الماء عند العجز عنه حسا وشرعا قال العلقمي قال
 شيخ شيوخنا وهذا يقوى القول بان التيمم خاص بالتراب لان الحديث سبق لاطهار
 التشرىف والتخصيص فلو كان جائزا لغير التراب لما اقتصر عليه (وجعلت امتي خير
 الامم) بنص قوله تعالى كنتم خيرا ممة اخرجت للناس (حم) عن علي أمير المؤمنين
 قال العلقمي وبجانبه علامة الصحة * (اعطيت فواتح الكلم) يعني أعطى ما يسر الله له
 من الفصاحة والبلاغة والوصول الى غوامض المعاني وبدائع الحكم ومحاسن العبارات
 والالفاظ التي اغلقت على غيره وتعذرت ومن كان في يده مغاتيح شئ مخزون سهل
 عليه الوصول اليه (وجوامعه) أي أسرارها التي جمعها الله فيه (وخواتمه) قال المناوي
 قال القرطبي يعني أنه يختم كلامه بمقطع وجيز بليغ جامع ويعني بجملة هذا الكلام أن
 كلامه من مبتدئه الى خاتمه كله بليغ وجيز وكذلك كان ولهذا كانت العرب الفصحاء
 تقول له ما رأينا أفصح منك فيقول وما يعنى وقد نزل القرآن بلسان عربي مبين فكان
 يبدأ كلامه بأعذب لفظ وأجزله ويختمه بما يشوق السامع للاقبال عليه (ش
 ع طب) عن ابى موسى الاشعري قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن * (اعطيت
 مكان التوراة السبع الطوال) بكسر المهملة جمع طويلة وفي رواية الطول بحذف الالف
 قال في مختصر النهاية الطول بالضم جمع الطولا وأولها البقرة وآخرها براءة جعل الانتقال
 مع براءة واحدة قال العلقمي لكن اخرج الحاكم والنسائي وغيرهما عن ابن عباس
 قال السبع الطوال البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف قال الراوى
 وذكر السابعة فنسيتها وفي رواية صحيحة عن أبى حاتم وغيره عن مجاهد وسعيد بن
 جبيرانها يونس وعن ابن عباس مثله وفي رواية عن الحاكم انها الكهف (واعطيت
 مكان الزبور المثين) قال المناوي وهي كل سورة تزيد مائة آية وقال العلقمي سميت بذلك
 لان كل سورة منها تزيد على مائة آية أو تقاربها (واعطيت مكان الانجيل المثاني) أي
 السور التي آياتها أقل من مائة آية تطلق على الفاتحة وعلى القرآن كله (وفضلت
 بالمفصل) أي أعطيته زيادة واوله من الحجرات وآخره سورة الناس كما تقدم سمي بذلك
 لكثرة الفصول التي بين السور بالبسملة وقيل لقلة المنسوخ فيه ولهذا سمي بالمحكم أيضا
 كما روى البخاري عن سعيد بن جبير قال ان الذي تدعونه بالمفصل هو المحكم (طب)

هب) عن وائلة بن الاسقع * (اعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة) وأولها
 آمن الرسول الى آخر السورة (من كثر تحت العرش لم يعطها نبي قبلي) يعنى أنها ادخرت
 وكثرت له فلم يؤتمرها أحد قبله قال المناوى قال فى المطامح يجوز كون هذا الكنز اليقين
 (حم طب هب) عن حذيفة بن اليمان (حم) عن ابي ذر واسناد احمد صحيح
 * (اعطيت ثلاث خصال اعطيت صلاة فى الصغوف) وكانت الامم السابقة يصلون
 منقردين وجوه بعضهم لبعض (واعطيت السلام) أى التحية بالسلام (وهو تحية
 أهل الجنة) أى يحيى بعضهم بعضا به قال المناوى (تنبه) قال ابوطالب فى كتاب التحيات
 تحية العرب السلام وهى أشرف التحيات وتحية الأكرسة السجود للملك وتقبييل
 الأرض وتحية الفرس طرح اليد على الأرض امام الملك والحبشة عقد اليد على الصدر
 والروم كشف الرأس وتنكيسها والنوبة الأيماء بوجه مع جعل يده على رأسه ووجهه
 وجير الأيماء بالأصبع (واعطيت آمين) أى ختم الدعاء بلفظ آمين (ولم يعطها
 احد من كان قبلكم) أى لم يعط هذه الخصلة الثالثة كما يشير اليه قوله (الا ان يكون الله
 تعالى اعطاها هارون فان موسى كان يدعو ويؤمن هارون) أى فانه لا يكون من
 الخصائص المحمدية بالنسبة لهارون بل بالنسبة لغيره من الانبياء (المحارث) بن ابي
 اسامة فى مسنده (وابن مردويه) فى تفسيره (عن انس) بن مالك * (اعطيت خمسا
 لم يعطهن احد من الانبياء قبلي) قال العلقمى وعن ابن عباس لا أقولهن فخرا
 ومفهوما انه لم يختص بغير الخمس المذكورة لكن روى مسلم من حديث ابي هريرة
 فضلت على الانبياء بست فذكر أربعاً من هذه الخمس وزاد اثنتين واعطيت جوامع
 الكلام وختمت بى النبيون وامسلم من حديث جابر فضلنا على الناس بثلاث جعلت صغرفنا
 كصغوف الملائكة الحديث وفيه ذكر خصلة اخرى وقدينتها ابن خزيمة والنساءى
 وهى واعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كثر تحت العرش يشير الى
 ما حطه عن امته من الاصر وتخل ما لا طاقة لهم به ورفع الخطأ والنسيان ولا جحد من
 حديث على * اعطيت اربعاً لم يعطهن احد من انبياء الله اعطيت مفايح الارض
 وسميت اجد وجعلت امتى خيرا لامم وذا كرخصلة التراب فصارت الخصال اثنتى عشرة
 وقد يوجد اكثر من ذلك لمن آمن بالتبعية وقد ذكر أبو سعيد النيسابورى فى شرف
 المصطفى ان الذى اختص به من دون الانبياء ستون خصلة قال شيخنا بعد ان ذكر
 ما تقدم ثم لما صنعت كتاب المعجزات والخصائص تتبعتها فزادت على المائتين وقال فى
 محل آخر فزادت على الثلثمائة قال شيخ شيوخنا وطريق الجمع ان يقال لعله اطلع أولا
 على بعض ما اختص به ثم اطلع على الباقى ومن لا يرى مفهوم بعدد سجدة يدفع هذا
 الاشكال من أصله وظاهر الحديث يقتضى ان كل واحدة من الخمس المذكورات
 لم تكن لاحد قبله وهو كذلك وأغفل الداودى الشارح غفلة عظيمة فقال قوله لم يعطهن

أحد يعني لم تجتمع لاحد قبله لان نوحا بعث الى كافة الناس وأما الاربع فلم يعط احد واحدة منهم وكانه نظري اول الحديث وغفل عن آخره لانه نص صلى الله عليه وسلم على خصوصيته بهذه أيضا لقوله وكان النبي يبعث الى قومه خاصة (نصرت بالرعب) أى بالخوف منى زادنى رواية أحمد في نقد في قلوب أعداءى من مسيرة شهرين وبينهم من سائر نواحي المدينة وجميع جهاتها قال العلقمى وفي الطبراني عن ابن عباس نص رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرعب على عدوه مسيرة شهرين وأخرج عن السائب بن يزيد مروعا فضلت على الانبياء بخمس وفيه ونصرت بالرعب شهرا أماى وشهرا خلفى وهو مبين لمعنى حديث ابن عباس قال شيخ شيوخنا فالظاهر اختصاصه به مطلقا وانما جعل الغاية شهرا لانه لم يكن بين بلدته وبين أحد من أعدائه أكثر منه وهذه الخصوصية حاصلة على الاطلاق حتى ولو كان وحده بغير عسكر وهل هى حاصلة لامته من بعده فيه احتمال اه قلت ورأيت فى بعض الكواشى نقل ابن الملقن فى شرح العمدة عن مسند احمد بلفظ والرعب يسمى بين يدي أمى شهرا (وجعلت لى الارض) زادنى رواية ولا متى (مسجدا) أى محل سجود فلا يختص السجود منها بموضع دون غيره زادنى رواية وكان من قبلى انما يصلون فى كنائسهم (وطهورا) بفتح الطاء المهملة بمعنى مطهرا وان لم يرفع حدثا (فأيا رجل من امتى ادركته الصلاة فليصل) أى بوضوء أو تيمم فى مسجد او غيره وانما زاده دفعا لتوهم أنه خاص به (واحدت لى الغنائم) يعنى التصرف فيها كيف شئت وقسمتها كيف أردت (ولم تحل) قال المناوى يجوز بناؤه للفاعل والمفعول (لا أحد من قبلى) أى من الامم السابقة بل كانوا على ضربين منهم من لم يؤذن له فى الجهاد فلم يكن له معانم ومنهم من اذن له فيه لكن كانوا اذا غنموا شيئا لم يحل لهم اكله وجاءت نار فأحرقته الا الذرية (واعطيت الشفاعة) قال العلقمى هى سؤال الخير وترك الضرر عن الغير على سبيل التضرع والمراد بها الشفاعة العظمى فى اراحة الناس من هول الموقف وهى المراد بالمقام المحمود لانها شفاعة عامة تكون فى الحشر حين يفرغ الناس اليه صلى الله عليه وسلم قال شيخنا اللام للعهد قاله ابن دقيق العيد وقال ابن حجر الظاهر أن المراد هنا الشفاعة فى اخراج من دخل النار ممن ليس له عمل صالح الا التوحيد لقوله صلى الله عليه وسلم فى حديث ابن عباس واعطيت الشفاعة واخرتها لامتى وهى لمن لا يشرك بالله شيئا وفى حديث ابن عمرو وهى لكم ولمن يشهد أن لا اله الا الله وقيل الشفاعة المختصة به أنه لا يرد فيما يسأل وقيل فى خروج من فى قلبه ذرّة من الايمان قال الحافظ ابن حجر والذى يظهر لى ان هذه مرادة مع الاولى قال النووى الشفاعات خمس اولها مختصة بنبينا صلى الله عليه وسلم وهى الاراحة من هول الموقف وطول الوقوف الثانية فى ادخال قوم الجنة بغير حساب الثالثة لتقوم استوجبوا النار من المذنبين الرابعة فى من دخل النار من المذنبين

الخامسة الزيادة في الدرجات في الجنة (وكان النبي يبعث الى قومه خاصة) لامة
للاستغراق بدليل رواية وكان كل نبي واستشكل بنوح فانه دعا على جميع من في الارض
فاهلكوا الا اهل السفينة ولولم يكن مبعوثا اليهم لما اهلكوا والقوله تعالى وما كنا
معذبين حتى نبعث رسولا واجيب بأجوبة أحسنها ما قاله ابن حجر يحتمل انه لم يكن في
الارض عند ارسال نوح الا قومه فبعثته خاصة ليكونها الى قومه فقط وهي عامه في
الصورة لعدم وجود غيرهم لكن لو اتفق وجود غيرهم لم يكن مبعوثا اليهم (وبعثت الى
الناس عامة) اي ارسلت الى ناس زماني فمن بعدهم الى آخرهم ولم يذكر الجن لان الانس
أصل أولان الناس معهم واختار السبكي انه صلى الله عليه وسلم ارسل
الى الملائكة أيضا بدليل رواية ابي هريرة وارسلت الى الخلق كافة قال
المنائوي ظاهر كلام المؤلف بل صريحه ان الشيخين روياه بهذا اللفظ وقد
اغترفي ذلك بصاحب العمدة وهو وهم واللفظ انما هو للبخاري ولفظ مسلم وبعثت
الى كل أحر وأسود (قت) عن جابر بن عبد الله * (اعطيت سبعين ألفا من
أمتي يدخلون الجنة بغير حساب) اي ولا عقاب (وجوههم كالقمر ليلة البدر) اي والحال
ان ضياء وجوههم كضياء القمر ليلة كماله وهي ليلة أربعة عشر (قلوبهم على قلب رجل
واحد) اي متوافقة متطابقة غير متخالفة (فاستزدت ربي عز وجل) اي طلبت منه ان
يدخل من أمتي بغير حساب فوق ذلك (فزادني مع كل واحد سبعين الفا) فالحاصل من
ضرب سبعين الفا في مثلها اربعة آلاف الف وتسعمائة الف الف قال المناوي
يحتمل ان المراد خصوص العدد وان يراد الكثرة ذكره المظهرى (حم) عن ابي بكر
الصديق وهو حديث ضعيف * (اعطيت أمتي) اي أمة الاجابة (شيئا لم يعطه احد من
الامم ان يقولوا) اي يقول المصاب منهم عند المصيبة (انا لله وانا اليه راجعون) بين به ان
الاسترجاع من خصائص هذه الأمة (طب) وابن مردويه في تفسيره (عن ابن عباس
وهو حديث ضعيف * (اعطيت قريش ما لم يعط الناس) وبين ذلك المعطى بقوله
(اعطوا ما أمطرت السماء) اي النباتات الذي ينبت على المطر (وما جرت به الانهار وما
سالت به السيول) قال المناوي يحتمل ان المراد أنه تعالى خفف عنهم النصب في معاشهم
فلم يجعل زرعهم يسقي بمؤنة كد ولا ببل بالمطر والسيل وان يراد أن الشارع أقطعهم
ذلك (الحسن بن سفيان) في جزئه (وابن عديم في) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (عن
حبس) بحاء وسين مهملتين بينهما باء موحدة وزن جعفر وقيل بمثناة تحتية بدل
الموحد مصغراه (اعطى يوسف شطرا الحسن (ش حم ح ك) عن انس بن مالك قال
المنائوي قال الحاكم صحيح واقره الذهبي * (اعظم الايام عند الله) اي من اعظمها (يوم
النحر) لانه يوم الحج الاكبر وفيه معظم اعمال النسك اما يوم عرفة فأفضل من يوم النحر
على الاصح (ثم يوم القر) بفتح القاف وشد الراء ثاني يوم النحر سمي بذلك لانهم يقرون فيه

ويستريحون مما حصل لهم من التعب وفضلها لذاتها أو لما وُظف فيها من العبادات
(حم دك) عن عبد الله بن قرط الازدي قال المناوي قال الحاكم صحيح واقره الذهبي
(اعظم الخطايا اللسان الكذوب) أي كذب اللسان الكذوب أي الكثير الكذب وهو
على الزجر والتنفير (ابن لال عن ابن مسعود) (عد) عن ابن عباس واسناده ضعيف
* (اعظم العبادات اجرا) أي أكثرها ثوابا (أخفها) قال المناوي بأن تخفف القعود عند
المريض فعلم أن العبادات بمثناة تحتية لا بموحدة وان صح اختياره بدليل تعقيبه في رواية
يقوله والتعزية مرة (البرار) في مسنده (عن علي) أمير المؤمنين وقدر من المؤلف لضعفه
* (اعظم الغلول) أي الخيانة (عند الله يوم القيامة ذراع) أي اثم غصب ذراع (من
الارض تجدون الرجلين جارين في الارض اوفي الدار فيقتطع احدهما من حظ صاحبه)
أي من حقه (ذراعا فاذا اقتطعه طوقه من سبع ارضين يوم القيامة) أي تخسف به
الارض فتصير البقعة المغصوبة في عنقه كالطوق (حم طب) عن أبي مالك الاشجعي هو
تابعي والحديث مرسل قال المناوي قال ابن حجر اسناده حسن * (اعظم الظلم ذراع) أي
ظلم غصب ذراع (من الارض ينتقصه المرء من حق اخيه) أي في الدين وان لم يكن من
النسب (ليست حصة أخذها الا طوقها يوم القيامة) وذكر الحصة في هذا الحديث
والذراع فيما قبله لئيبه ان ما فوق ذلك أبلغ في الاثم واعظم في العقوبة (طب) عن ابن
مسعود رمز المؤلف محسنه * (اعظم الناس اجرا) أي ثوابا (في الصلاة ابعدهم اليها
ممشي) فأبعدهم انما كان اعظم اجر الماشي يحصل في بعيد الدار عن المسجد من كثرة الخطأ
وفي كل خطوة عشر حسنات كما رواه احمد قال ابن رسلان ان كان بشرط ان يكون
متظهرا قال العلقمي قال الدميري فان قيل روى احمد في مسنده عن حذيفة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال فضل البيت القريب من المسجد على البعيد كفضل المجاهد
على القاعد عن الجهاد فالجواب أن هذا في نفس البقعة وذلك في الفعل فالبعيد دارا
مشيه أكثر وثوابه اعظم والبيت القريب افضل من البعيد (والذي ينتظر الصلاة حتى
يصلها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصلها ثم يام) أي كما أن بعد المكان يؤثر في زيادة
الاجر فكذلك طول الزمن للشقة فأجر منتظر الامام اعظم من اجر من صلى منفردا أو مع
امام من غير انتظار وفائدة قوله ثم ينام الاشارة الى الاستراحة المقابلة للشقة التي في
ضمن الانتظار (ق) عن أبي موسى الأشعري (ه) عن أبي هريرة * (اعظم الناس هما)
بفتح الهاء وشدا الميم أي حزنا ونحما (المؤمن) أي الكامل الايمان ثم بين كونه اعظم الناس
هما بقوله (يهتم بأمر دنياه وأمر آخرته) فان راعى دنياه أضربا آخرته وعكس أضرب دنياه
فاهتمامه بالأمور الدنيوية بحيث لا يخل بالمطالب الاخروية هم صعب عسير الاعلى
الموفقين (ه) عن انس بن مالك واسناده ضعيف * (اعظم الناس حقا على المرأة
زوجها) فيجب عليها ان لا تخونه في نقسها وماله وان لا تمنعه حقا عليها (واعظم الناس

حقا على الرجل أمه) فحقها في الإكديفة فوق حق الاب لما قاسته من مشاق حمله
وفصاله ورضاعه (ك) عن عائشة قال المناوي قال المحاكم صحيح: (اعظم النساء بركة
ايسرهن مؤنة). لان اليسر داعي الى الرفق والله رفيق يحب الرفق في الامر كله قال
عروة واقل شؤم المرأة صداقها (حم ك هب) عن عائشة قال المناوي قال المحاكم صحيح
واقره الذهبي: (اعظم آية في القرآن آية الكرسي) قال البيضاوي وهذه الآية مشتملة
على امهات المسائل الالهية فانها دالة على ان الله تعالى موجود واحد في الالهية
متصف بالحياة واجب الوجود لذاته موجود لغيره اذ القيوم هو القائم بنفسه المقيم لغيره
منزه عن التحيز والحلول مبرأ عن التغيير والفتور ولا يناسب الاشباح ولا يعتربه
ما يعترى الارواح مالك الملك والملكوت ومبدع الاصول والفروع ذوالبطش
الشديد الذي لا يشفع عنده الا من اذن له العالم وحده بالاشياء كلها جلها وخفيها
كايها وجزئها واسع الملك والقدرة ولا يؤده شاق ولا يشغله شأن متعال عما يدركه
وهو عظيم لا يحيط به فهم ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ان اعظم آية في القرآن آية
الكرسي من قرأها بعث الله له ملكا يكتب من حسناته ويمحو من سيئاته الى الغد من
تلك الساعة وقال من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا
الموت ولا يواطب عليها الا صديق او عابد ومن قرأها اذا اخذ من مضجعه امنه الله على
نفسه وجاره وجار جاره والايات حوله (وأعدل آية في القرآن ان الله يأمر بالعدل
بالتوسط في الامور اعتقادا كالتوحيد والمتوسط بين التعطيل والتشريك والقول
بالكسب المتوسط بين محض الجبر والقدرة وعملا كالتعبد بأداء الواجبات المتوسط بين
اليجل والتبذير (والاحسان الى آخرها) اي الى الخلق او احسان الطاعات وهو اما
بحسب الكمية كالتطوع بالنوافل او بحسب الكيفية كما قال صلى الله عليه وسلم
الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك (وأخوف آية في القرآن فمن
يعمل مثقال ذرة) اي زنة أصغر ثملة (خير ايره) أي يرى ثوابه بشرط عدم الاحباط بأن
مات مسلما (ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) أي يرى جزاءه ان لم يغفر له (وأرجى آية في
القرآن يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم) أي أفرطوا بالجناية عليهم بالاسراف في
المعاش وازافة العبادت فتضى تخصيصه بالمومنين على ما هو عرف القرآن (لا تقنطوا
من رحمة الله) أي لا تيأسوا من مغفرته أولا وتفضله ثانيا (ان الله يغفر الذنوب جميعا)
يستترها بعفوه ولو بلا توبة اذا شاء الا الشرك قال البيضاوي وتقييده بالتوبة فيما عدا
الشرك خلاف الظاهر (الشيرازي في) كتاب (اللقاب) والكنى (وابن مردويه) في
تفسيره (والهروي) في فضائله قال المناوي اي كتاب فضائل القرآن كلهم (عن ابن
منسعود) رمز المؤلف لضعفه: (أعظم الناس فرية) بكسر الفاء وسكون الراء وفتح المشنة
التحتية أي كذبا (اثنان) أحدهما (شاعر) سجع والقبيلة بأسرها) أي لرجل واحد منهم م

غير مستقيم أو أن المراد أن القبيلة لا تخلوا عن عبد صالح (ورجل انتفى من أبيه) بأن قال
 لست ابن فلان وهو كبيرة قال المناوي ومثل الاب الأم فيما يظهر (ابن أبي الدنيا)
 ابوبكر (في) كتاب (ذم الغضب) (د) عن عائشة واسناده حسن كما قاله في الفتح * (اعف
 الناس قتلة) بكسر القاف أي اكفهم وأرحهم من لا يتعدى في هيئة القتل التي لا يحل
 فعلها من تشويه المقتول واطالة تعذيبه (أهل الايمان) لما جعل الله في قلوبهم من
 الرحمة والشفقة بجميع خلقه بخلاف أهل الكفر (ده) عن ابن مسعود ورجاله ثقات
 (اعقلها وتوكل) أي شذوكة ناقتك مع ذراعها بجبل واعتمد على الله فان عقلها
 لا ينافي التوكل وسببه كافي الترمذي قال رجل يارسول الله أعقل ناقتي وأتوكل أو
 أطلقها وأتوكل فذكره قال العلقمي قال شيخنا زكريا التوكل هو الاعتماد على الله تعالى
 وقطع النظر عن الاسباب مع تهيتها ويقال هو كالة الامركه الى مالكه والتعويل على
 وكالته ويقال هو ترك السعي فيما لا تسعه قوة البشر ويقال هو ترك الكسب واخلاء اليد
 من المال ورد بان هذاتأ كل لا توكل (ت) عن انس بن مالك * (أعلم الناس) أي من
 أعلمهم (من يجمع علم الناس الى علمه) أي يحرص على تعلم ما عندهم مضافا لما عنده
 (وكل صاحب علم غرثان) يعين معجزة مفتوحة ورائسا كنة ومثلثة أي جائع والمراد أنه
 لشدة حبه في العلم وحلاوته عنده وتلذذه بفهمه لا يزال منهم كافي تحصيله فلا يقف عند
 حد ومن كان ذلك دأبه يصير من أعلم الناس لشدة تحصيله للفوائد وضبط الشوارد
 (ع) عن جابر بن عبد الله واسناده ضعيف * (اعلم أنك لا تسجد لله سجدة الا رفع الله
 لك بها درجة وخط عنك بها خطيئة) فاكثرت من الصلاة لترفع لك الدرجات وتخط عنك
 الخطيئات (حمع حب طب) عن ابي امامة الباهلي واسناده صحيح * (اعلم يا أبا
 مسعود أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام) أي أقدر عليك بالعقوبة من قدرتك
 على ضربه ولو يكن يحلم اذا غضب وانت لا تقدر على الحلم والعفو عنه اذا غضبت وسببه
 كافي مسلم قال ابو مسعود البدرى كنت أضرب غلاما لي بالسوط فسمعت صوتا من
 خلفي يا أبا مسعود فلم افهم الصوت من الغضب فلما دناني اذا هو رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاذا هو يقول اعلم يا أبا مسعود فالقيت السوط من يدي وفي رواية فسقط السوط
 من يدي لهيبته فذكره قال فقلت هو حر لوجه الله قال اما لو لم تفعل للفحمتك النار (م) عن
 ابي مسعود البدرى * (اعلم يا بلال انه من احب سنة من سنتي) قال الاشرفي
 الظاهر يقتضى من سنتي بصيغة الجمع لكن الرواية بصيغة الافراد والسنة
 ما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من احكام الدين وقد تكون فرضا كزكاة
 الفطر وغير فرض كصلاة العيود وصلاة الجماعة وقراءة القرآن في غير الصلاة
 وما شبه ذلك واحياؤها ان يعمل بها ويحرض الناس عليها ويحثهم على اقامتها
 (قد أميتت بعدى) أي تركت وهجرت (كان له من الاجرمثل) اجود (من عمل بها

من غير ان ينتقص) اى الاجر الحاصل له (من اجورهم شيئاً) قال البيضاوى أفعال
 العباد وان كانت غير موجبة ولا مقتضية للثواب والعقاب بذواتها الا انه تعالى
 اجرى عاداته بربط الثواب والعقاب بها ارتباط المسببات بالاسباب (ومن ابتدع
 بدعة ضلالة) يروى بالاضافة ويجوز نضيه نعمتا ومنعوتنا وقوله ضلالة يشير الى ان بعضا
 من البدع ليس بضلالة (لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل بها
 لا ينقص ذلك من اوزار الناس شيئاً) (ت) عن عمرو بن عوف قال المناوى وحسنه
 الترمذى * (اعلموا أنه) اى الشأن (ليس منكم من أحد الا مال وارثه أحب اليه من
 ماله) أى الذى يخلفه الانسان من المال وان كان هو فى الحال منسوب اليه فانه باعتبار
 انتقاله الى وارثه يكون منسوباً للوارث فنسبته للمالك فى حياته حقيقية ونسبته
 للوارث فى حياة المورث مجازية ومن بعد موته حقيقية قالوا كيف ذلك يا رسول الله
 قال (مالك ما قدمت) أى ما أصرفته فى وجوه القرب فصار أمامك تجازى عليه فى
 الآخرة وهو الذى يضاف اليك فى الحياة وبعد الموت بخلاف المال الذى تخلفه بعد
 موتك (ومال وارثك ما آخرت) أى ما خلفته بعدك له وفى الحديث كحسب على الاكثر
 من الصدقة فان ما يتصدق به الانسان من المال هو الذى يدوم له وينفعه (ن) عن ابن
 مسعود قال المناوى وفى الصحيحين نحوه * (أعلنوا النكاح) أى اظهروا عقد
 النكاح اظهروا السرور وفرقا بينه وبين غيره (حم حب طب حل ك) عن عبد الله بن
 الزبير قال الشيخ حديث صحيح * (اعلنوا هذا النكاح واجعلوه فى المساجد) أى اجعلوا
 عقده فيها بحضرة جمع من العلماء والصلحاء وفيه ان عقد النكاح فى المسجد لا يكره
 بخلاف البيع ونحوه (واضربوا عليه بالدقوف) جمع دق بالضم ما يضرب به كحادث سرور
 أولعب (ت) عن عائشة قال المناوى وضعفه البيهقي * (أعمار متى ما بين الستين
 الى السبعين) أى ما بين الستين من السنين الى السبعين (وأقلهم من يجوز ذلك) أى
 من يخطو السبعين ورائه ويتعداها قال المناوى وانما كانت أعمارهم قصيرة ولم يكونوا
 كالامم قبلهم الذين كان أحدهم يعمر ألف سنة وأقل وأكثر وكان طوله نحو مائة ذراع
 وعرضه عشرة أذرع لانهم كانوا يتناولون من الدنيا من مطعم ومشرب وملبس على
 قدر أجسامهم وطول أعمارهم والدنيا حلالها حساب وحرامها عقاب كفى خبر
 فآكرم الله هذه الأمة بقله عقابهم وحسابهم المعوق لهم عن دخول الجنة ولهذا كانوا
 أول الامم دخولا الجنة ومن ثم قال المصطفى صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون الأولون
 وهذا من اخباره المطابقة التى تعد من المعجزات (ت) عن ابى هريرة (ع) عن انس
 ابن مالك واستناده ضعيف * (اعمل عمل امرء يظن انه لن يموت أبداً واحذر حذر امرء
 يخشى ان يموت غداً) يحتمل ان المراد طلب اتقان العمل واحكامه مع تذكر الموت وقصر
 الامل (هق) عن ابن عمرو بن العاص رمز المؤلف لضعفه * (اعمل لوجه واحد يكفك

لوجوه كلها) اى اخلص فى اعمالك كلها بأن تقصد بها وجه الله تعالى يكفك جميع
 مهماتك فى حياتك ومماتك (عدفر) عن انس بن مالك واسناده ضعيف * (اعملوا)
 قال المناوى اى بظاهرها مرتبه ولا تتكلموا على ما كتب لكم من خير وشئ (فكل) اى
 كل انسان (ميسر) اى مهياً مصروف (لما خلق له) اى لا مخلق ذلك الامر له فلا
 يقدر على عمل غيره فذو السعادة ميسر لعمل أهلها وذو الشقاوة بعكسه (طب) عن
 ابن عباس وعن عمران بن حصين واسناده صحيح * (اعملوا فكل ميسر لما يهدى له
 من القول) يحتمل ان المراد بالقول العمل والمراد بالعمل ما يعم عمل اللسان وتحص القول
 لان اكثر اعمال الخير تتعلق به (طب) عن عمران بن حصين قال المناوى رمز المؤلف
 لضعفه * (اعمل ولا تتكلم) خطاب لام سلمة اى لا تتركى العمل وتعتمدى على ما فى
 الذكر الاول (فانما) وفى نسخة فان (شفا عتي للهالكين من امتى) قال المناوى وفى
 رواية للاهين (عد) عن ام سلمة وهو حديث ضعيف * (أعينوا أولادكم على البر) اى
 على بركم بالا حسان اليهم والتسوية بينهم بالعطية (من شاء استخرج العقوق من ولده)
 اى نجاه عنه بأن يفعل به من معاملته بالا كرام ما يوجب عوده للطاعة (طس) عن أبى
 هريرة قال المناوى رمز المؤلف لضعفه * (أغبط الناس عندى) بفتح الهمزة وسكون
 الغين المعجمة اى أحقهم بأن يغبط ويقتنى مثل حاله والغبطة هو ان يقتنى الانسان أن
 يكون له مثل ما لغيره من المال مثلاً من غير أن يريدزواله عنه لما اعجبه منه وعظم
 عنده (مؤمن خفيف الحاذ) بحاء مهملة آخره ذال معجمة اى خفيف الظهر من
 العيال والمال بأن يكون قليلها (ذو حظ من صلاة) اى نصيب وافرمها (وكان رزقه
 كفافاً) اى بقدر حاجته لا ينقص عنها ولا يزيد وقيل الرزق الكفاف هو ما يكف عن
 الحاجات ويدفع الضرورات والغاقات (فصبر عليه) اى حبس نفسه عليه غير ناظر
 الى توسع ابناء الدنيا فى نحو مطعم وملبس (حتى يلقى الله) اى يموت فيلقاه (واحسن
 عبادة ربه) بأن اتى بكمال واجباتها ومندوباتها (وكان غامضاً فى الناس) بالغين والضاد
 المعجمتين اى خاملاً فى الناس غير مشهور وروى بصاد مهملة فهو فاعل بمعنى مفعول
 اى محقر يزدرى (مجلت منيته) اى موته اى كان قبض روحه سهلاً (وقل تراثه) اى
 ميراثه (وقلت بواكبه) جمع باكية لان الميت يعذب ببكاء اهله اى ان كان أوصاهم
 بفعله قال المناوى وفيه اشارة الى فضل المتجرد على المتزوج وقد نوع الكلام الشارح فى
 ذلك لتنوع الاحوال والاشخاص فمن الناس من الافضل فى حقه التجرد ومنهم من
 فضيلته التأهل فخطاب كل انسان بما هو الافضل فى حقه فلا تعارض بين الاخبار
 (حمت هب) عن ابى امامة الباهلى وهو حديث * (أغبوا) بفتح الهمزة
 وسكون الغين المعجمة (فى العيادة) بمثناة محتية اى عودوا المريض غيباً اى يوماً
 واتركوه يوماً وهذا فى غير من يتعهدوه ويأنس به (واربعوا) اى دعوه يومين بعد يوم

العيادة وعوده في الرابع (ع) عن جابر بن عبد الله باسناد ضعيف * (اغتسلوا يوم
 الجمعة ولو كاسا بدينار) أي حافظوا على الغسل يومها ولو عز الماء فلم يمكن تحصيله
 للغسل الا بثمان غال فالمراد المبالغة (عد) عن انس بن مالك مرفوعا (ش) عن ابي
 هريرة موقوفا قال المناوي والمرفوع ضعيف لكنه اعتضد بالموقوف * (اغتسلوا
 يوم الجمعة فانه) أي الشأن (من اغتسل يوم الجمعة) أي وصلها (فله كفارة ما بين الجمعة
 الى الجمعة) أي من الذنوب الصغائر (وزيادة ثلاثة أيام) بالجزأى وكفارة ثلاثة أيام زائدة
 على ما بينهما قال المناوي لتكون الحسنة بعشر أمثالها (طب) عن ابي امامة الباهلي
 واسناده ضعيف * (اغتنم خمسا قبل خمس) أي افعل خمسة أشياء قبل حصول خمسة
 (حياتك قبل موتك) أي اغتنم ما تلقى نفعه بعد موتك فان مات انقطع عمله
 (وصحتك قبل سقمك) أي العمل الصالح حال صحتك قبل حصول مازع كمرض (وفراغك
 قبل شغلك) بفتح الشين وسكون العين المجتمعة قال المناوي أي فراغك في هذه الدار
 قبل شغلك بأهوال القيامة التي أول منازلها القبر (وشبايك قبل هرمك) أي افعل
 الطاعة حال قدرتك قبل هجوم الكبر عليك (وغناك قبل فقرك) أي التصديق بما فضل
 عن حاجة من تنزمت نفقته قبل عروض جائحة تلتف مالك فتصير فقيرا في الدارين
 فهذه الخمسة لا يعرف قدرها الا بعد زوالها (ك هب) عن عمرو بن ميمون مرسل
 * (اغتنموا الدعاء عند الرقة) أي رقة قلوبكم عند لين القلب واهتمامه بالدعاء (فانها
 رحمة) أي فان تلك الحالة ساعة رحمة ترجى فيها الاجابة (فر) عن ابي بن كعب
 واسناده حسن * (اغتنموا دعوة المؤمن المبتلى) أي في نفسه او ماله أو أهله فان دعاءه
 اقرب للقبول والكلام في غير العاصي (ابوالشيخ) في الثواب (عن ابي الدرداء) واسناده
 ضعيف * (اغد) أي اذهب وتوجه حال كونك (عالما) أي معلما للعلم (او متعلما) أي
 للعلم لشرعي النافع (او مستعما) أي للعلم (او محبا) لو احدث من هؤلاء الثلاثة (ولا تكن
 الخامسة فتملك) بكسر اللام والمراد بها بعض العلم واهله (البرار) في مسنده (طس)
 كلاهما (عن ابي بكر) قال المناوي بفتح الكاف وتسكن نقيع اوريح ورجاله ثقات
 * (اغدوا) أي اذهبوا وتوجهوا (في طلب العلم) أي في طلب تحصيله اول النهار (فاني
 سألت ربي ان يبارك لامتي) أي امة الاجابة (في بكورها) أي فيما تفعله اول النهار
 ويجعل ذلك يوم الخميس) أي يجعل مزيد البركة في البكور في يوم الخميس اكثر بركة ولا
 تعارض بين هذا وقوله في الحديث الماراطلبوا العلم يوم الاثنين لانه امر بطلبه يوم
 الاثنين وبطلبه يوم الخميس في اول النهار (طس) عن عائشة واسناده ضعيف
 * (اغدوا في طلب العلم فان الغد بركة ونجاح) قال المناوي قال الغزالي المراد بالعلم
 في هذه الاخبار العلم النافع المعروف للصانع والبال على طريق الآخرة اه فشمل العلم
 الشرعي (خط) عن عائشة رمز المؤلف حسنه * (اغزوا قزوين) امر من الغزواى

قاتلوا أهلها وهي بفتح القاف وسكون الزاي مدينة عظيمة معروفة بينها وبين الري
سبعة وعشرون فرسخا (فانه) أي ذلك البلد (من أعلى ابواب الجنة) بمعنى أن تلك
البتعة مقدسة وانها تصير في الآخرة من اشرف بقاع الجنة فلا يليق أن يكون مسكنا
للكفار أو الضمير راجع للغزو أي فان غزو ذلك البلد يوصل إلى استحقاق الدخول
من أعلى ابواب الجنة (ابن أبي حاتم والخليل) أبو يعلى (معافى) كتاب (فضائل قزوين
عن بشر بن سلمان الكوفي عن رجل مرسلا (خط) في كتاب (فضائل قزوين عن بشر
بن سلمان عن أبي السري عن رجل نسي أبو السري اسمه وأسنده عن أبي زرعة قال
ليس في) أحاديث (قزوين حديث أصح من هذا) وكونه أصح شيء في الباب لا يلزم منه
كونه صحيحا (اغسلوا أيديكم) أي عند اعادة الشرب (ثم اشربوا فيها) ارشاد فيها (فليس
من اناء أطيب من اليد) فيفعل ذلك ولو مع وجود الاناء ولا نظر لاستكراه المتر فحين
المتكبرين له لكن يظهر أن ذلك فيمن يعترف من نحوهم أو بركة اتمام من معه ماء في اناء
كأريق وقلة فلا يندب له أن يصبه في يده ثم يشربه وسببه كافي ابن ماجه عن ابن عمر
قال مرنا على بركة فجعلنا نكفرع فيها بفتح النون والراء بينهما كافي ساكنة وآخره عين
مهملة أي تتناول الماء بأفواهنا من غير اناء ولا كف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تكرعوا ولكن اغسلوا أيديكم فذكره (ههب) عن ابن عمر بن الخطاب قال العلقمى
واسناده ضعيف (اغسلوا أيديكم) أي ازيلوا وسخها (وخذوا من شعوركم) أي ازيلوا
نحو شعرايط وعانة وما طال من نحو شارب وحاجب وعنققة (واستاكوا) بما يزيل
القلح ويحصل بكل خشن وأولاه الاراك (وتزينوا) بالادهان وتحسين الهيئة (وتنظفوا)
أي بازالة الروائح الكريهة وتطيبوا بما خفي لونه وظهر ريمحه (فإن بنى اسرائيل لم يكونوا
يفعلون ذلك) أي بل يملون أنفسهم شعما غير ادنسة ثيابهم وسخنة أبدانهم (فزنت
نساءهم) أي كثرفهين الزنى لاسنة تقذازهن اياهم والامر للندب وقضية التعليل ان
الرجل الاعزب لا يطلب منه ذلك وليس مراد بل الامر بتنظيف الثوب والبدن وازالة
الشعر والوسخ أمر مطلوب كما دلت عليه الاخبار والاسلام تنظيف مبنى على النظافة
وانما اراد أن المترزوج يطلب منه ذلك أكثر ويظهر أن مثل الرجال المحلائل فان الرجل
يعاف المرأة الوسخة الشعثة فر بما يقع الزنى (ابن عساكر عن علي) امير المؤمنين
واسناده ضعيف (اغفر) أي اعف وسامح عن تملك تأديبه (فان عاقبت فعاقب بقدر
الذنب) أي فلا تتجاوز قدر الجرم ولا تتعدى حدود الشرع ومذهب الشافعي أن العفو
عن نحو الزوجة عند نشوزها أفضل من تأديبها وتأديب الولد عند ارتكاب ما يقتضى
التأديب أفضل من تركه والفرق أن تأديب الزوجة لمصلحة نفسه ويدخل فيمن يملك
التأديب الحاكم أي اغفر أي الحاكم ان كان مرتكب الذنب ممن يستحق العفو كصالح
ارتكب صغيرة فالعفو عنه أفضل من تعزيره فان عاقبت أي فان لم يكن مرتكب الذنب

من لا يستحق العفو عنه فعاقب بقدر الذنب (واتق الوجه) اي احذر ضربه لانه مشوه
 له (طب) وابونعيم في المعرفة (عن جزء) بفتح الجيم وسكون الزاي وهمزة * (اغنى الناس
 حجة القرآن) اي اعظمهم غنى حذفته عن ظهر قلب العاملون به الواقفون على حدوده
 العارفون بعانيه والمراد أن من كان كذلك فقد فاز بالغنى المحقق الذي هو غنى النفس
 فليس الغنى بكثرة العروض والمال او اراد أن ذلك يجلب الغنى (ابن عساكر) في تاريخه
 (عن انس) باسناد ضعيف * (افتتحت القرى) اي غالبها (بالسيف) اي بالقتال به
 (وافتتحت المدينة بالقرآن) اي بسببه لانه صلى الله عليه وسلم تلاه ليلة العقبة على
 الاثني عشر من الانصار فأسلموا ورجعوا الى المدينة فدعوا قومهم الى الاسلام فأسلموا
 (هب) عن عائشة * (افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على
 اثنتين وسبعين فرقة) وهذه الفرق معروفة عندهم (وتفرقت) وفي نسخة وتفرقت
 (امتي على ثلاث وسبعين فرقة) زاد في رواية كلها في النار الا واحدة وذا من معجزاته
 لانه اخبر عن غيب وقع قال العلقمي قال شيخنا الف الامام ابو منصور عبد القاهر بن
 طاهر التميمي في شرح هذا الحديث كما قال فيه قد علم اصحاب المقالات انه صلى الله عليه
 وسلم لم يرد بالفرق المذمومة المختلفين في فروع الفقه من ابواب الحلال والحرام وانما
 قصد بالذم من خالف اهل الحق في اصول التوحيد وفي تقدير الخير والشر وفي شروط
 النبوة والرسالة وفي موالات الصحابة وما جرى مجرى هذه الابواب لان المختلفين فيها
 قد كفر بعضهم بعضها بخلاف النوع الاول فانهم اختلفوا فيه من غير تكفير ولا تفسيق
 للخاصة فيه فيرجع تأويل الحديث في افتراق الامة الى هذا النوع من الاختلاف وقد
 حدث في آخر ايام الصحابة خلاف القدرية من معبد الجهمي واتباعه وتبرأ منهم
 المتأخرون من الصحابة كعبد الله بن عمرو وجابر وانس ونحوهم ثم حدث الخلاف بعد ذلك
 شيئا فشيئا الى ان تكاملت الفرق الضالة اثنتين وسبعين فرقة والثالثة والسبعون هم اهل
 السنة والجماعة وهي الفرقة الناجية فان قيل هذه الفرق معروفة فالجواب اننا نعرف
 الافتراق واصول الفرق وان كل طائفة من الفرق انقسمت الى فرق وان لم يحط بأسماء
 تلك الفرق ومذاهبها واصول الفرق الحزبية والقدرية والجهمية والمرجئة والرافضة
 والجبرية وقد قال بعض اهل العلم اصل الفرق الضالة هذه الست وقد انقسمت كل فرقة
 منها اثنتي عشرة فرقة فصارت الى اثنتين وسبعين فرقة وقال ابن رسلان قيل ان
 تفصيلها عشرون منهم روافض وعشرون منهم خوارج وعشرون قدرية وسبعة مرجئة
 وفرقة نجلارية وهم أكثر من عشر فرق ولكن يعدون واحدة وفرقة ضرارية وفرقة
 جهمية وثلاث فرق كرامية فهذه ثنتان وسبعون فرقة (ع) عن ابى هريرة قال
 العلقمي قال في الكبيرة حسن صحيح * (افرشوا الى قطيقتي في كحدي) بضم الهمزة
 وسكون الفاء وضم الراء وبجوز كسر الهمزة والراء وضم الشين المعجمة يقال فرشت البساط

وغيره فرشامن باب قتل وفي لغة من باب ضرب والتقليفة كسائه نحل أي هذب وقد
 فعل شقران مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك (فان الارض لم تسلط على أجساد
 الانبياء) أي فالمعنى الذي يفرش للحى لاجله لم يزل بالموت وبه فارق الانبياء غيرهم من
 الاموات حيث كره في حقهم وقال العلقمي قال وكيع هذا من خصائصه صلى الله عليه
 وسلم (ابن سعد) في الطبقات (عن الحسن) البصرى (مرسلا) (افرض امي) أي
 اعلمهم بعلم الفرائض الذي هو قسمة الموارث (زيد بن ثابت) الانصارى كاتب الوحي
 والمراد أنه سيصير كذلك بعد انقراض اكابر الصحب قال المناوى ومن ثم أخذ الشافعي
 بقوله في الفرائض لهذا الحديث اه والمتقول ان اجتهاده كان يوافق اجتهاده (ك) عن
 انس* (أفش السلام) بفتح الهمزة فعل أمر أي أظهره برفع الصوت وان تسلم على كل
 من لقينته من المسلمين وان لم تعرفه (وايدل الطعام) أي تصدق بما فضل عن نفقة من
 تلزمك نفقته (واستحي من الله كما استحي رجلا) أي من رجل (من رهطك) أي
 عشيرتك (ذى هيئة) بهمزة مفتوحة بعد المثناة التحتية والقياس ذاهية فيجتمه ان
 البحار للجاورة أو على التوهم (وليجسن خلقك) قال المناوى قرنه باللام دون ما قبله لانه
 اس الكل وجامع الجميع (واذا أسأت فاحسن) أي اذا وقعت منك سيئة فاتبعها
 بفعل حسنة (ان الحسنات يذهبن السيئات) قال المناوى ختم الامر بالاحسان لانه
 اللفظ الجامع الكلى (طب) عن ابى امامة الباهلى* (أفشوا السلام) بقطع الهمزة
 المفتوحة فيه وفيما بعده قال النووى السلام اول أسباب التألف ومفتاح استجاب
 المودّة وفي افشائه تمكين الفة المسلمين بعضهم لبعض واطهار شعارهم من غيرهم من
 أهل الملل مع ما فيه من رياضة النفوس ولزوم التواضع واعظام حرمان المسلمين
 (تسلموا) أي من التنافر والتقاطع وتدوم المحبة والمودّة وتجتمع القلوب فتزول الضغائن
 والحروب (خدع هب حب) عن البراء بن عازب قال المناوى قال ابن حبان صحيح*
 (أفشوا السلام بينكم تحابوا) بحذف احدى التاءين للتخفيف أي تأتلف قلوبكم ويرتفع
 عنكم التقاطع والتهاجر والشحناء وأقله أن يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه والالم يكن
 آتيا بالسنة (ك) عن ابى موسى الاشعري قال المناوى قال كحماكم صحيح* (أفشوا السلام
 فانه الله تعالى رضى) أي فان افشاءه مما يرضى الله به عن العبد بمعنى انه يشيب عليه (طس
 عد) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن* (أفشوا السلام كي تعملوا)
 أي فانكم اذا افشيتموه تحاببتم فاجتمعت كلمتكم فقهرتم عدوكم وعلوتم عليه (طب) عن
 ابى الدرداء وهو حديث حسن* (أفشوا السلام وأطعموا الطعام) أي تصدقوا بما
 فضل عن حاجة من تلزمك نفقته (واضربوا الهام) جمع هامة بتخفيف الميم وهى الرأس
 والمراد به قتال العدو في الجهاد (تورثوا الجنان) بشد الراء والبناء للفعول التى وعدّها
 الله المتقين (ت) عن ابى هريرة قال العلقمي قال فى الكبيرت حسن صحيح غريب

هـ (أفشوا السلام وأطعموا الطعام وكونوا اخوانا كما امركم الله) قال المناوى بقوله انما
 المؤمنون اخوة (هـ) عن ابن عمر بن الخطاب * (أفضل الاعمال الصلاة في اول وقتها)
 فهي افضل الاعمال البدنية وابقاعها في اول وقتها اكثر ثوابا من ايقاعها في وسطه وآخره
 (دتك) عن ام فروة قال الشيخ حديث صحيح * (أفضل الاعمال الصلاة لوقتها وبر
 الوالدين) اى الاحسان اليهما وطاعتها فيما لا يخالف الشرع فانه لا طاعة لمخلوق في
 معصية الله (والجهاد في سبيل الله) بالنفس والمال لاعلاء كلمة الله قال المناوى وآخره
 عن برهما لا لكونه دونهما بل لتوقف حله على اذنها (خط) عن انس رمز المؤلف لضعفه
 * (أفضل الاعمال ان تدخل على اخيك المؤمن سرورا) بضم السين المهملة اى سببا
 لان شراح صدره (او تقضى عنه ديناً أو تطعمه خبزاً) اى او نحووه كلهم وفاكهة قال المناوى
 وانما خص الخبز لعموم وجوده حتى لا يبقى للانسان عذر في ترك الطعام (ابن ابي الدنيا)
 ابو بكر (في) كتاب فضل (قضاء الحوائج) للاخوان (هب) عن ابي هريرة (عد) عن ابن
 عمر بن الخطاب ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره * (أفضل الاعمال
 بعد الايمان بالله تعالى التوذة الى الناس) اى التحبب اليهم بنحو زيارة وقيل التوذة
 طلب المودة والمحبة والمراد بالناس الصالحون (طب) في مكارم الاخلاق عن ابي هريرة
 واسناده حسن * (أفضل الاعمال) اى من افضلها (الكسب) اللائق (من الحلال) قال
 المناوى قال الغزالي والطيب المطعم خاصية عظيمة في تصفية القلب وتنويره وتأكيده
 استعداده لقبول انوار المعرفة فلذلك كان طلبه من افضل الاعمال (ابن لال عن ابي
 سعيد) الخدرى واسناده ضعيف * (أفضل الاعمال الايمان) اى التصديق (بالله
 وحده) وبما علم ضرورة محيى الرسول صلى الله عليه وسلم به من عند الله كالتوحيد
 والنبوة والبعث والجزاء وافتراض الصلوات الخمس والزكاة والصيام والحج (ثم الجهاد
 ثم حجة برة) بفتح الباء الموحدة اى مبرورة يعنى مقبولة اولم يخالطها ثم ولا رياء فيها وقيل
 الحج المبرور يظهر باخره فان رجع الحاج خيرا مما كان عرف انه مبرور فان قيل الحديث
 يدل على ان الجهاد والحج ليسا من الايمان لما تنصيه ثم من المغايرة والترتيب فالجواب
 ان المراد بالايمان هنا التصديق وهذه حقيقة والايمان يطلق على الاعمال البدنية لانها
 مكملاته وقدم الجهاد وليس من اركان الاسلام على الحج وهو ركن من اركانه لان نفع
 الحج قاصر غالبا ونفع الجهاد متعددا غالبا وكان ذلك حيث كان الجهاد فرض عين اذ ذلك
 متا كذا فكان اهم منه اى من الحج فقدم (تفضل سائر الاعمال) اى ما عدى ما قبلها
 بدليل الترتيب بتم (كما بين مطلع الشمس الى مغربها) عبارة عن المبالغة في سموها على
 جميع اعمال البر قال العلقمى فائدة قال النووى ذكر في هذا الحديث الجهاد بعد الايمان
 وفي حديث آخر لم يذكر الحج وذكر العتق وفي حديث آخر بدأ بالصلاة ثم البر ثم الجهاد
 وفي حديث آخر الصلاة من اليد واللسان قال العلماء اختلاف الاجوبة في ذلك

باختلاف الاحوال واحتياج المخاطبين فذكر ما لا يعلمه السائل والسامعون وترك
 ما علموه (طب) عن معاذ وكذا رواه عنه احمد واسناده جيد * (افضل الاعمال العلم
 بالله) اى معرفة ما يجب له ويستحيل عليه سبحانه وتعالى فهو أشرف ما فى الدنيا وخزائه
 أشرف فى الآخرة والاشتهال به أهم من الاشتهال بغيره من بقية العلوم (ان العلم
 ينفعك معه قليل العمل وكثيره) لصحة العمل حينئذ (وان الجهل لا ينفعك معه قليل العمل
 ولا كثيره) لفساد العمل حينئذ (الحكيم) الترمذى (عن انس) واسناده ضعيف *
 (افضل الاعمال الحب فى الله والبغض فى الله) قال العلقمى قال ابن رسلان فيه دليل على
 أنه يجب أن يكون للرجل أعداء ييغضهم فى الله كما يكون له أصدقاء يحبهم فى الله بيانه
 أنك اذا أحببت انسانا لانه مطيع لله ومحبوب عند الله فان عصاه فلا بد أن تبغضه لانه
 عاص لله وعمقوت عند الله فمن أحب لسبب فبالضرورة يبغض لضده وهذان وصفان
 متلازمان لا يفصل احدهما عن الآخر وهو مطرد فى الحب والبغض فى العادات (د)
 عن ابن عمره (افضل الايام عند الله يوم الجمعة) يعنى ايام الاسبوع أما افضل ايام السنة
 فيوم عرفة (هب) عن ابى هريرة باسناده حسن * (افضل الايمان ان تعلم ان الله
 معك) اى مطلع عليك (حيثما كنت) قال المناوى من علم ذلك استوت سريره
 وعلايته فهابه فى كل مكان واستحي منه فى كل زمان فعظم فى قلبه الايمان والمراد علم
 الجنان لا علم اللسان (طب حل) عن عبادة بن الصامت واسناده ضعيف * (افضل
 الايمان الصبر) اى حبس النفس على كربة تتحمله أو لذيت تغارقه وهو مدوح ومطلوب
 وقيل الصبر الوقوف مع البلاء بحسن الادب اى بأن لا يجزع ولا يسخط (والمساحة)
 اى المساهلة وعدم المضايقة لاسيما فى التافه وفى نسخة المساحة (فر) عن معقل بن
 يسار بفتح الميم وسكون العين المهملة (تخ) عن عمير بالتصغير (الليثى) ورواه ايضا
 البيهقى فى الزهد باسناده صحيح (افضل الايمان ان تحب الله) اى تحب اهل المعروف
 لاجله لا لتعلمهم المعروف (وتبغض لله) اى تبغض اهل الشر لاجله لا لايذائهم لك قال
 فى القاموس وبغض كفرح ونصر (وتعمل لسانك فى ذكر الله عز وجل) بأن لا تقترعنه
 (وان تحب للناس ما تحب لنفسك) اى تحب لهم من الطاعات والمباحات الدنيوية
 والاخروية مثل الذى تحبه لنفسك والمراد ان تحب أن يحصل لهم مثل ما حصل لك
 لا عينه سواء كان ذلك فى الامور المحسوسة او المعنوية قال العلقمى فان قيل ظاهر
 الحديث طلب المساواة وكل احد يجب ان يكون افضل من غيره يجاب بأن المراد الحث
 على التواضع فلا يجب ان يكون افضل من غيره ليرى له عليه مزية ويستفاد ذلك من
 قوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا
 والعاقبة للمتقين ولا يتم ذلك الا بترك الحسد والحقد والغش وكلها خصال مذمومة
 (وتكره لهم ما تكره لنفسك) اى من المكاره الدنيوية والاخروية (وان تقول خيرا)

أو تصمت) بضم الميم أى تسكت والخير كلمة جامعة تعم الطاعات والمباحات الدنيوية
 والآخرية فتخرج المنهيات لان اسم الخير لا يتناولها (طب) عن معاذ بن انس * (أفضل
 الجهاد) أى من أفضله بدليل رواية الترمذى ان من أعظم الجهاد (كلمة حق) بالاضافة
 ودونها والمراد بالكلمة ما أفاد أمرًا معروفًا ونهيا عن منكر من لفظ أو ما فى معناه ككتابة
 ونحوها (عند سلطان جائر) أى ظالم وإنما كان ذلك أفضل الجهاد لان من جاهد العدو
 كان مترددًا بين رجاء وخوف لا يدري هل يغلب أو يغلب أو يغلب وصاحب السلطان مقهور
 فى يده فهو اذا قال الحق وأمره بالمعروف فقد تعرض للتلغف وأهدف نفسه للهلاك فصار
 ذلك أفضل أنواع الجهاد من اجل غلبة الخوف (ه) عن ابي سعيد الخدرى (حمه طب
 هب) عن ابي امامة (حمه هب) عن طارق بن شهاب قال المناوى بعد عزوه
 للنساءى واسناده صحيح * (أفضل الجهاد أن يجاهد الرجل) أى الانسان ذكرًا كان أو
 أنثى (نفسه وهوواه) أى بالسكف عن الشهوات والمنع عن الاسترسال فى اللذات ولزوم
 فعل المأمورات وتجنب المنهيات (ابن النجار) فى تاريخه (عن ابي ذر) الغفارى * (أفضل
 الحج العج) بفتح العين المهملة وتشديد الجيم أى من أفضل اعماله رفع الصوت بالتلبية فى
 حق الذكر (والشج) بفتح المثناة وتشديد الجيم هو سيلان دماء الهدى والاضاحى (ت)
 عن ابن عمر بن الخطاب (ه ك هق) عن ابي بكر الصديق (ع) عن ابن مسعود قال
 المناوى وهو معلول من طريقه الثلاثة كما بينه ابن حجر * (أفضل الحسنات) أى المتعلقة
 بحسن المعاشرة (تكرمة الجلساء) قال العلقمى قال فى النهاية التكرمة الموضع الخاص
 بجلوس الرجل من فراش أو سرير مما يعدلًا كرامه وهى مفعله من الكرامة اه قلت
 والمراد أن يبسط له رداء أو وسادة أو نحو ذلك فهذا من جملة الكرامة اه ومن جملتها
 الاصغاء لمحدث المجلس وضيافته بما تيسر وتشجيعه لبياب الدار (القضاعى) فى
 الشهاب (عن ابن مسعود) * (أفضل الدعاء دعاء المرء لنفسه) قال المناوى لانها أقرب
 جار اليه والا قرب بالرعاية أحق فيكون القيام بذلك أفضل (ك) عن عائشة ام المؤمنين
 * (أفضل الدعاء أن تسأل ربك العفو) أى محو الذنب (والعافية) قال العلقمى قال شيخنا
 بأن تسلم من الاسقام والبلايا وقال أيضا وهى من الالفاظ العامة المتناولة لدفع جميع
 المكروهات فى البدن والباطن (فى الدنيا والاخرة فانك اذا اعطيتهم فى الدنيا ثم
 اعطيتهم فى الاخرة فقد أفلحت) قال فى الدر الفلاح البقاء والفوز والظفر (حم) وهناد
 فى الزهد (ت ه) عن انس وحسنه الترمذى * (أفضل الدنانير) أى اكثرها ثوابا اذا
 اتفقت (دينار ينقعه الرجل على عياله) أى من يعوله وتلزمه مؤنته من نحو زوجة
 وخادم وولد (ودينار ينقعه الرجل على دابته فى سبيل الله) التى اعدها للغزو عليها
 (ودينار ينقعه الرجل على اصحابه فى سبيل الله عز وجل) يعنى على رفقة العزاة وقيل
 اراد بسبيله كل طاعة وقدم العيال لان نفقتهم أهم (حمه ت ه) عن ثوبان * (أفضل

الذكري لا اله الا الله) لانها كلمة التوحيد والتوحيد لا يماثله شيء ولان لها تأثيرا في تطهير
الباطن فيفيدني الالهة بقوله لا اله الا الله ويثبت الوجودانية لله تعالى بقوله لا اله الا الله ويعود
الذكر من ظاهر لسانه الى باطن قلبه فيتمكن فيه ويستولى على جوارحه ويمجد حلاوة
هذا من ذاق ولان الايمان لا يصح الا بها اي مع محمد رسول الله وليس هذا فيما سواها
من الاذكار (وافضل الدعاء الحمد لله) اطلاق الدعاء على الحمد من باب المجاز ولعله جعل
افضل الدعاء من حيث انه سؤال لطيف يدق مسلكه ومن ذلك قول امية بن ابي الصلت
حين خرج الى بعض الملوك يطلب نائلة

اذا اثنى عليك المرء يوما * كفاك من تعرضه الثناء

وقيل انما جعل الحمد افضل لان الدعاء عبارة عن ذكر وان يطلب منه حاجته والحمد لله
يشملها فان من حمد الله انما يحمده على نعمه والحمد على النعمة طلب مزيد قال تعالى لن
شكرتم لا زيدنكم ويستفاد من هذا الحديث أن لا اله الا الله افضل من الحمد لله لان الحمد
لله ذكر (تنه حبك) عن جابر قال المناوي قال الترمذي حسن غريب والحاكم
صحیح * (افضل الرباط الصلاة) الرباط في الاصل الاقامة على جهاد العدو ثم شبه به العمل
الصالح ولفظ رواية الطيالسي الصلاة بعد الصلاة (ولزوم مجالس الذكر) اي ذكر الله
ونحوه كالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومجالس العلم (وما من عبد) اي انسان
(يصلى) فرضا او نقلا (ثم يقعد في مصلاه) اي المحل الذي يصلي فيه (الالم تنزل الملائكة
تصلي عليه حتى يحدث) اي يستغفر له الى أن ينتقض طهره بأى ناقض كان ويحتمل أن
المراد أو يحدث حدث سوء كغيبية ونجاسة (او يقوم) اي من مصلاه (الطيالسي) ابوداود
(عن ابي هريرة) واسناده ضعيف * (افضل الرقاب) اي المعتقة (أغلاها ثمننا) بغين
معجمة وروى بمهملة ومعناها مقارب قال العلقمي قال النووي محمله والله اعلم فيمن اراد
أن يعتق رقبة واحدة ما لو كان مع شخص ألف درهم مثلا فأراد أن يشتري بها رقبة
يعتقها فوجد رقبة نفيسة ورقبتين مفضولتين فالرقتان افضل قال وهذا بخلاف
الاضحية فان الواحدة السمينة فيها افضل لان المطلوب هنا فك الرقبة وهناك طيب اللحم
اه والذي يظهر أن ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فرب شخص واحد اذا اعتق
انتفع بالعتق وانتفع الناس به اضعاف ما يحصل من النفع بعتق اكثر عددا منه ورب
محتاج الى كثرة اللحم لتفرقة على المحاويج الذين ينتفعون به اكثر مما ينتفع هو بطيب اللحم
فالضابط أنه مهما كان اكثر نفعا كان افضل سواء قل او اكثر (وأنفسها) بفتح الفاء أحبها
واكرمها (عند أهلها) اي فاغلبها طمهم بها شدة فان عتق مثل ذلك لا يقع غالبا الا خالصا
قال تعالى لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون (حمق نه) عن ابي ذر الغفاري (حم
طب) عن ابي امامة الباهلي * (افضل الساعات جوف الليل الاخر) قال المناوي
ينصبه على الظرف أي الدعاء جوف الليل أي ثلثه الاخر لانه وقت التجلي وزمان

المتنزل الالهى اه والظاهر أن جوف الليل مرفوع على أنه خير ما يتداحذوق اى افضل الساعات للعبادة جوف الليل وقال في مختصر النهاية جوف الليل سدسه الخامس (طب) عن عمرو بن عبسة بموحدة بين مهملتين مفتوحتين * (أفضل الشهداء من سفك دمه) قال المناوى أى أسيل بأيدى الكفار (وعقر جواده) يعنى قتل فرسه حال القتال وخص العقر الذى هو ضرب القوائم بالسيف لغلبته فى المعركة والمراد أنه جرح بسبب قتال الكفار وعقر مركوبه ثم مات من أثر ذلك الجرح فله أجر نفسه وأجر فرسه فان عقر فرسه بعد فأجره وأثره (طب) عن ابى امامة رمز المؤمن بحسنه * (أفضل الصدقة) اى اعظمها أجرا (ان تصدق) بتخفيف لصاد على حذف احدى التاءين وبالتشديد على ادغامها (وأنت صحيح) اى سالم من مرض مخوف (شحيح) اى حريص على الخيل بالمال والشح ابلغ فى المنع من البخل اذ الشح بخل مع حرص وفى الحديث ان سخاوة الشخص بماله فى حال مرضه لا تخموعنه سمة البخل وانما كان افضل لان مجاهدة النفس على اخراج المال مع الصحة وقيام الشح دالة على صحة القصد وقوة الرغبة فى القربة بخلاف من ايس من الحياة ورأى مصير المال لغيره (تأمل) بسكون الهمزة وضم الميم فى نسخة تؤمل (العيش) بالعين المهملة والمثناة التحتية والشين المعجمة اى تطمع فى الغنى فتقول اترك مالى عندى ولا تصدق به لا كون غنيا ورواية البخارى الغنى بالمعجمة والنون بدل العيش (وتخشى الفقر) اى تقول فى نفسك لا تلتف ما لك لثلا تصير فقيرا وقد تعم طويلا (ولا تمهل) بالجزم على انه نهى وبالرفع نفي فيكون مسة أنفا ويجوز النصب عطف على تصدق اى افضل الصدقة ان تصدق حال صحتك مع حاجتك الى ما بيدك ولا تؤخر (حتى اذا بلغت) اى الروح يدل على ذلك السياق (الكلمة) بالضم مجرى النفس وقيل الحلق والمراد قاربت بلوغه اذ لو بلغته حقيقة لم يصح شئ من تصرفاته (قلت لفلان كذا ولفلان كذا) كناية عن الموصى له وبه اى اذا وصلت هذه الحالة وعلمت مصير المال لغيرك تقول اعطو الفلان كذا واصرفوا للفقراء كذا (ألا وقد كان لفلان) أى واحتمل ان المال فى تلك الحالة صار متعلقا بالوارث فله ابطاله ان زاد على الثلث والأبى عنى حقار حمق دن) عن ابى هريرة * (افضل الصدقة جهد المقل) بضم الجيم أى مجهود قليل المال يعنى قدرته واستطاعته ولا شك أن الصدقة بشئ مع شدة الحاجة اليه والشهوة له افضل من صدقة الغنى والمراد المقل الغنى القلب ليوافق قوله الا ترى افضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى (وابدأ بمن تعول) اى بمن تلزمك نفقته ثم بعد ذلك تدفع الصدقة لغيرهم لان القيام بكفاية العيال واجب عليك والصدقة مندوب اليها ولا يدخل فى ذلك ترفه العيال وتشهيتهم واطعامهم لذائد الا طعمة بما زاد على كفايتهم من الترفه لان من لم تدفع حاجته أولى بالصدقة ممن اندفعت حاجته فى

مقصود الشرع (دك) عن أبي هريرة قال المناوي وسكت عليه ابوداود وصححه الحاكم وأقره الذهبي * (أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى) لفظ الظهر يزاد في مثل هذا اشباعا لكلام والمعنى أفضل الصدقة ما أخرجها الانسان من ماله بعد أن يستبقي منه قدر الكفاية ولذلك قال بعده وايدأمن تعول (واليد العليا) أي المعطية (خير من اليد السفلى) أي الاخذة ومحل ذلك ما لم يكن الاخذة حجة ما جا ومحصل ما في الاثار أن أعلى الايدي المنفقة ثم المتعفة عن الاخذة ثم الاخذة بغير سؤال وأسفل الايدي السائلة والمناذرة (وايدأمن تعول) أي بمن تنزمت نفقته (حم من) عن حكيم بن حزام قال المناوي بفتح الحاء والزاي اه وقال الشيخ صوابه بالكسر * (أفضل الصدقة سقي الماء) أي لمعصوم محتاج قال العلقمي وسببه كما في ابني داود عن سعد بن عباد أنه قال يا رسول الله ان أم سعد ماتت فأى الصدقة أفضل فقال سقي الماء فحفر بئرًا وقال هذه لأم سعد (حم دن ه حبك) عن سعد بن عباد بضم المهملة والتخفيف (ع) عن ابن عباس * (أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علمًا ثم يعلمه أخاه المسلم) أي علمًا شرعيًا أو ما كان آله فتعليم العلم صدقة وهو من أفضل أنواع الصدقة لان الانتفاع به فوق الانتفاع بالمال لانه ينفد والعلم باق (ه) عن أبي هريرة قال المناوي قال المنذرى اسناده حسن * (أفضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم الكاشح) بالشين المججمة والحاء المهملة الذي يضم العداوة ويطوى عليها كشحه أي باطنه والكشح وزن فلس ما بين الخاصرة الى الضلع فالصدقة عليه أفضل من الصدقة على ذي رحم غير كاشح لما فيه من قهر النفس بالاحسان لمعادها (حم طب) عن ابني ايوب وعن حكيم بن حزام (خاد ت) عن ابني سعيد الخدرى (طبك) عن ام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام (بنت عقبة) بسكون القاف بن ابني معيط وهو حديث صحيح * (أفضل الصدقة ما تصدق به) يجوز كونه ماضيًا مبنيا للمفعول او الفاعل ومضارعًا مخففا على حذف احدى التاءين ومشددًا على ادغامها (على مملوك) أي آدمي او غيره من كل معصوم (عند مالك) بالتنوين (سوء) بفتح السين لانه مضطر غير مطلق التصرف والصدقة على المضطر مضاعفة (طس) عن ابني هريرة قال المناوي رمز المؤلف لضعفه * (أفضل الصدقة في رمضان) لان التوسعة فيه على عيال الله محبوبه مطووبة ولذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم أجود ما يكون في رمضان (سليم الرازى في جزئه عن انس) وضعفه ابن الجوزى * (أفضل صدقة اللسان قالوا وما صدقة اللسان قال الشفاعة وكذا هو في البيهقي أفضل الصدقة صدقة اللسان قالوا وما صدقة اللسان قال الشفاعة وكذا هو في معجم الطبراني اه فالشفاعة خبر عن مبتدأ محذوف لكن في اكثر النسخ أفضل الصدقة بالالف واللام اللسان ويمكن توجيه ذلك بأنه على حذف مضاف أي أفضل الصدقة صدقة اللسان والشفاعة هي السؤال في التجاوز عن الجرائم والذنوب (تغلبها الاسير) أي تخلص بسببها المأسور من العذاب والشدة والاسير هو الشخص المأخوذ

وان لم يكن مربوطا (وتحقن بها الدم) اى تمنعه ان يسفك والواو بمعنى اوفى الجميع
(وتجزها المعروف والاحسان الى أخيك) أى فى الدين وان لم يكن من النسب
(وتدفع عنه الكريهة) أى ما يكرهه ويشق عليه من النوازل والمهمات (طب هب)
عن سمرة بن جندب وهو حديث ضعيف: (أفضل الصدقة أن تشيع كيدا جائعا)
قال المناوى وصف الكيد بوصف صاحبه على الاسناد المجازى وشمل المؤمن والكافر
أى المعصوم والناطق والصامت (هب) عن انس رمز المؤلف بحسنه ولعله لا اعتضاده
* (أفضل الصدقة اصلاح ذات البين) يعنى ما يدينكم من الاحوال أى اصلاح الفساد
كاعدوة والبغضاء والفتنة النائرة بين القوم أو بين اثنين فالاصلاح اذذاك واجب
وجوب كفاية مهما وجد اليه سبيلا ويحصل الاصلاح بمواساة الاخوان والمحتاجين
ومساعدتهم بما رزقه الله تعالى (طب هب) عن ابن عمر بن الخطاب قال المناوى
واسناده ضعيف: لكنه اعتضد: (أفضل الصدقة حفظ اللسان) أى صونة عن النطق
بالحرام بل بما لا يعنى فهو أفضل صدقة اللسان على نفسه (قر) عن معاذ بن جبل رمز
المؤلف لضعفه: (أفضل الصدقة سر الى فقير) أى اسرار بالصدقة اليه قال تعالى وان
تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم (وجهد من مقل) اى بذل من فقير لانه ييكون
بجهد ومشقة لقله ماله وهذا فىمن يصبر على الاضاعة (طب) عن ابى امامة ويؤخذ
من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره: (أفضل الصدقة المنج) بفتح الميم وكسر النون
وحاء مهملة وأصله المنيحة فحذفت التاء والمنيحة المنحة وهى العطاء هبة أو قرضا ونحو
ذلك قالوا وما ذلك يا رسول الله قال (ان تمنح الدرهم) وفى نسخة الدراهم بالجمع اى والدنانير
اى بقرضه ذلك أو بتصدقته به أو بهبته (اظهر الدابة) اى يعيره دابة ليركبها او يجعل له
درها ونسلها وصورها ثم يردها (طب) قال المناوى وكذا احمد (عن ابن مسعود)
ورجال احمد رجال الصحيح: (أفضل الصدقات نل فسطاط) بضم الفاء على الاشهر وحكى
كسرها خيمة يستظل فيها المجاهد (فى سبيل الله عز وجل) اى ان ينصب نحو خيمة للغزاة
يستظلون به (او منحة خادم فى سبيل الله) بكسر الميم وسكون النون أى هبة خادم
للمجاهد او قرضه او اعارته (أو طروقة فحل فى سبيل الله) بفتح الطاء فعولة بمعنى مفعولة
أى مطروقة معناه أن يعطى الغازى نحو فرس أو ناقة بلغت ان يطرقها الفحل ليعزرو
عليها قال المناوى وهذا عطف على منحة خادم والظاهر أنه معطوف على خادم (حم)
ت) عن ابى امامة الباهلى (ت) عن عدى بن حاتم قال الترمذى حسن صحيح: *
(أفضل الصلوات عند الله تعالى صلاة الصبح يوم الجمعة فى جماعة) فالكذا الجماعات بعد
الجمعة صبحها ثم صبح غيرها ثم العشاء ثم العصر ثم الظهر ثم المغرب وانما افضلها جماعة
الصبح فالعشاء لانها فيها أشق (حل طب) عن ابن عمر بن الخطاب قال المناوى رمز
المؤلف لضعفه: (أفضل الصلاة بعد المكتوبة) اى وبعدا الرواتب ونحوها من كل نفل

يسن جماعة اذهى افضل من مطلق النفل على الاصح (الصلاة في جوف الليل) اي
سدسه الرابع والخامس فالنفل المطلق في الليل افضل منه في النهار لان الخشوع فيه
اوفر (وافضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله) قال المناوي اضافة اليه تعظيما وتفخيميا
(المحترم) أي هو افضل شهر يتطوع بصيامه كاملا بعد رمضان فأما التطوع ببعض شهر
فقد يكون افضل من بعض أيامه كصيام يوم عرفة وعشر ذي الحجة ويلى ذلك بقية
الاشهر المحرم وظاهره الاستواء في الفضيلة نعم قال شيخ الاسلام زكريا والظاهر تقدم
رجب خروجا من خلاف من فضله على الاشهر المحرم ثم شعبان مخبر كان يصوم شعبان
كله كان يصوم شعبان الا قليلا قال العلماء اللفظ الثاني مفسر للاول والمراد بكلمة غالبه
وقيل انما خصه بكثرة الصيام لانه ترتفع فيه أعمال العباد في سنتهم فان قلت قدم ان
افضل الصيام بعد رمضان المحرم فكيف اكثر منه في شعبان دون المحرم قلنا لعله صلى
الله عليه وسلم لم يعلم فضل المحرم الا في آخر الحياة قبل التمكن من صومه اوله كان
يعرض له أعذار تمنع من اكثاره الصوم فيه قال العلماء وانما لم يستكمل شهرا غير
رمضان لثلايظن وجوبه قال العلقمي قال شيخنا قال القرطبي انما كان صوم المحرم
افضل الصيام من أجل أنه اول السنة المستأنفة فكان استفتا حها بالصوم الذي هو
افضل الاعمال وقال شيخنا أيضا قال المحافظ أبو الفضل العراقي في شرح الترمذي
ما الحكم في تسمية المحرم شهر الله والشهور كلها لله يحتمل أن يقال انه لما كان من
الاشهر المحرم التي حرم فيها القتال وكان أول شهور السنة أضيف اليه اضافة تخصيص
ولم يصح اضافة شيء من الشهور الى الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا شهر الله
المحرم وقال شيخنا أقول سئلتم خص المحرم بقولهم شهر الله دون سائر الشهور مع ان
فيها ما يساويه في الفضل أو يزيد عليه كرمضان ووجدت ما يجاب به أن هذا الاسم
أي المحرم اسلامي دون سائر الشهور فان أسماء كلها على ما كانت عليه في الجاهلية
صفر الاول والذي بعده صفر الثاني فلما جاء الاسلام سماه الله المحرم فاضيف الى الله
بهذا الاعتبار وهذه فائدة لطيفة (م ٤) عن أبي هريرة الروياني محمد بن هارون في
مسنده (طب) عن جندب (أفضل الصلاة طول القنوت) اي أفضل أحواله اطول
القيام فتطويله أفضل من تطويل السجود لانه محل القراءة وبه أخذ الشافعي وابو
حنيفة قال العلقمي قال النووي المراد به هنا القيام باتفاق العلماء فيما علمت اه
ويطلق أيضا على غير ذلك كالطاعة والصلاة والسكون والخشوع والدعاء والاقرار
بالعبودية (حممته) عن جابر بن عبد الله (طب) عن أبي موسى الأشعري (وعن
عمرو بن عبسة) السلمي (وعن عمير) بالتصغير (ابن قتادة) بفتح القاف مخففا (الليثي)
(افضل الصلاة صلاة المرأة في بيته) لانه ابعد عن الرياء (الا الم كتوبة) ففعلها في المسجد
افضل لان الجماعة تشرع لها فهن محلها افضل ومثل ان فرض كل نفل تشرع فيه الجماعة

ونوافل اخر منها لضحي وسنة الجمعة القبلية (ن طب) عن زيد بن ثابت قال المناوى ورواه أيضا شيخنا* (أفضل الصوم بعد رمضان شعبان لتعظيم رمضان) اى لاجل تعظيمه لكونه يليه فصومه كالمقدمة لصومه وهذا قاله قبل علمه بأفضلية صوم المحرم أو ذلك أفضل شهر يصام كاملا وهذا أفضل شهر يصام أكثره ثم ان هذا لا يعارضه حديث النهى عن تقدم رمضان بصوم يوم أو يومين والنهى عن صوم النصف الثانى من شعبان لان النهى محمول على من لم يصم من اول شعبان وابتدأ من نصفه الثانى (وأفضل الصدقة صدقة فى رمضان) لانه موسم الخيرات وشهر العبادات ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم أجود ما يكون فيه (ت هب) عن انس وهو حديث ضعيف* (أفضل الصوم صوم اخى داود) اى فى النبوة والرسالة (كان يصوم يوما ويفطر يوما) انما كان ذلك أفضل للاخذ بالرفق للنفس التى يخشى منها السامة وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمل حتى تملوا والله يحب ان يدوم فضله ويوالى احسانه وانما كان ذلك أرفق لان فطريوم وصوم يوم يريح البدن ويذهب ضرر التعب الماضى والسرفى ذلك أيضا أن صوم الدهر قد يفوت بعض الحقوق وقد لا يشق باعتياده له بخلاف صوم يوم وفطر يوم فانه وان كان أشق من صوم الدهر لا يترك البدن بحيث يضعفه عن لقاء العدو بل يستعان بفطريوم على صيام يوم فلا يضعف عن الجهاد وغيره من الحقوق (ولا يفتر اذا لاقى) اى ولا جمل تقويته بالفطر كان لا يفتر من عدوه اذا لاقاه للقتال فلو والى الصوم لضعف عن ذلك (ت ن) عن ابن عمرو بن العاص قال لعلقمى قال فى اكبير قال ت حسن صحيح* (أفضل العباد درجة عند الله يوم القيامة الذى ذكره الله كثيرا) اى والذاكرات ولم يذكرهن مع ارادتهن تعليلا لذكره على المؤثقال العلقمى قال شيخنا اختلف فى الذى ذكره الله كثيرا فقال الامام ابوالحسن الواحدى قال ابن عباس المراد يذكره الله فى اديار الصلوات غدوا وعشيا وفى المضاجع وكلما استيقظ من نومه وكلما غدا وراح من منزله ذكر الله تعالى وقال مجاهد لا يكون من الذى ذكره الله كثيرا حتى يذكره الله تعالى قائما وقاعدا ومضطجعا وقال عطاء من صلى الصلوات الخمس يحقوقها فهو داخل فى قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا فقال اذا واطب على الاذكار الماثورة المثبتة صبا حاما ومساء وفى الاوقات والاحوال المختلفة ليلا ونهارا وهى مثبتة فى عمل اليوم والليلة كان من الذى ذكره الله كثيرا (حم ت) عن ابى سعيد الخدرى باسناد صحيح* (أفضل العباداة الدعاء) اى الطلب من الله تعالى واطهار التذلل والافتقار والاسستكانة اذا شرعت العباداة الا للخصوع لله سبحانه وتعالى (ك) عن ابن عباس (عد عن ابى هريرة ابن سعد فى الطبقات) عن النعمان بن بشير وهو حديث صحيح* (أفضل العباداة قراءة القرآن) لان القارئ ينسجى ربه ولانه أصل العلوم وأتمها وأهمها فالاشتغال بقراءته أفضل من الاشتغال بجميع الاذكار الا ما ورد فيه شئ مخصوص (ابن قانع) عبد الباقي

في مجمه (عن اسير) بضم الهمزة وفتح السين وآخره راء (ابن جابر السجزي في) كتاب
 (الابانة عن انس) واسناده ضعيف لكن له شواهد * (افضل العبادات انتظار الفرج)
 زاد في رواية من الله فاذا نزل بأحد بلاء فترك الشكايه وصبر وانتظر الفرج فذلك من
 افضل العبادات لان الصبر في البلاء اتقياد لقضاء الله (هب) القضا عى عن انس
 * (افضل العمل النية الصادقة) قال المناوى لان النية لا يدخلها الرياء فيبطلها فهي اغضل
 من العمل وعورض بخبر من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن عملها كتبت
 له عشرًا وأجيب بأن النية من حيث انها علة ومقدمة في الوجود ولا يدخلها الرياء
 وعيادة مستقلة مندوبة بخلافه فهي افضل بمعنى انها اشرف والعمل من حيث انه يترتب
 عليه الثواب اكثر منها فهو خير بمعنى انه افضل نظير ما قالوه في تفضيل الملك والبشر ان
 الملك من حيث تقدم الوجود والتجرد وغير ذلك اشرف والبشر من حيث كثرة الثواب
 افضل (الحكيم) الترمذى (عن ابن عباس) واسناده ضعيف * (افضل العبادات) بمثناة
 تحتها اى زيارة المريض (اجراسرة القيام من عند المريض) بأن يكون قعوده عنده
 فواق ناقة كما في خبر آخر لانه قد يبدل للمريض حاجة وهذا في غير متعهده ومن يأنس به
 (فر) عن جابر وهو حديث ضعيف * (افضل الغزاة في سبيل الله خادمهم) اى الذى
 خرج بقصد الغزو وتولى خدمتهم (ثم الذى يأتهم بالاخبار) اى اخبار العدو (وأخصمهم
 عند الله منزلة) وأرفعهم عند الله درجة (الصائم) فى الغزو فرضاً أو نقلاً اذا لم يضعفه
 الصوم عن القتال (طس) عن ابى هريرة وهو حديث ضعيف * (افضل الفضائل ان
 تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتصفح عن ظلمك) لما فيه من مجاهدة النفس
 وقهرها ومكابدة الطبع لميله الى المؤاخذة والانتقام (حم طب) عن معاذ بن انس وهو
 حديث ضعيف * (افضل القرآن الحمد لله رب العالمين) قال العلقمى اختلف الناس هل
 فى القرآن شئ افضل من شئ فذهب الامام ابوالحسن الاشعري والقاضى ابوبكر
 الباقلانى وابن حبان الى المنع لان الجميع كلام الله واثلا يوهـم التفضيل نقص المفضل
 عليه وروى هذا القول عن مالك قال يحيى بن يحيى تفضيل بعض القرآن على بعض
 خطأ وذهب آخرون الى التفضيل لظواهر الاحاديث منهم اسحاق بن راهويه وابوبكر
 ابن العربي والغزالي وقال القرطبي انه الحق وتقله عن جماعة من العلماء والمتكلمين وقال
 الخطابى العجب ممن يذكر الاختلاف فى ذلك مع النصوص الواردة بالتفضيل وقال الشيخ
 عز الدين بن عبد السلام كلام الله فى الله افضل من كلامه فى غيره فقل هو الله احد
 افضل من تبت يدا ابى لهب واختلف القائلون بالتفضيل فقال بعضهم الفضل راجع
 الى عظم الاجر ومضاعفة الثواب بحسب انتقالات النفس وخشيتها وتبديرها
 وتفكرها وقيل بل يرجع لذات اللفظ وان ما يتضمنه قوله تعالى والمكالمه واحدا لآية
 وآية الكرسى وآخر سورة الحشر وسورة الاخلاص من الدلالة على وحدانيته
 تعالى ليس موجودا مثلاً فى تبت يدا ابى لهب وما كان مثلها فالفضل انما هو

بالمعاني العجيبة وكثرتها وقيل التفضيل باعتبار وقوع العبادات الآيات الامرو والنهي والوعيد
 خير من آيات انقص لانها انما يريد بها تذكير الامرو والنهي والانذار والتبشير ولا غنى
 للناس عن هذه الامور وانها تستغنى عن القصص فكان ما هو انفع لهم خير الهمة مما
 يجعل تابعا للمال ابد منه ولا تنافي بين كون القامحة افضل القرآن وبين كون البقرة افضل
 لان المراد ان القامحة افضل السور ما عدى سورة البقرة التي فصلت فيها الحج اذ لم تشمل
 سورة على ما اشتملت عليه من ذلك ولذلك سميت فسد طاط القرآن (كذهب) عن انس
 ابن مالك: (افضل القرآن سورة البقرة واعظم آية منها) وفي نسخة بدل منها فيها (آية
 الكرسى) لا حتوائها على امهات المسائل الالهية ودلائلها على انه تعالى واحد متصف
 بالحياة قائم بنفسه مقوم لغيره منزعه عن التحيز والحلول لا يشفع عنده الا من اذن له عالم
 بالاشياء كلها (وان الشيطان) اي ابليس او اعم (ليخرج من البيت) اي ونحوه من كل
 مكان (ان يسمع ان يقرأ فيه سورة البقرة) وفي نسخة بحذف ان الداخلة على يقرأ اي
 يأس من اغواء اهله لما يرى من جدتهم واجتهادهم في الدين وخص البقرة لكثرة
 احكامها واسماء الله اول سر علمه الشارع (المحارث) بن ابي اسامة في مسنده (وابن
 الضريس ومحمد بن نصر عن الحسن البصرى مرسلًا: (افضل الكسب بيع مبرور)
 اي لا غش فيه ولا خيانة (وعمل الرجل بيده) خص الرجل لانه المحترف غالب الا لخراج
 غيره واليد لكون اكثر مداولة العمل بها (حم طب) عن ابي بردة بن نيار الانصاري
 واسناده حسن: (افضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) يعني
 هي افضل كلام الادميين والا فالقرآن افضل من التسبيح والتهليل المطلق فاما المأثور في
 وقت او حال فالاشتغال به افضل وسبب افضليتها اشتغالها على جملة انواع الذكرك من تنزيه
 وتحميد وتوحيد وتمجيد (حم) عن رجل قال المنساوي ورجال الصريح: (افضل
 المؤمنين) اي الكاملين الايمان (اسلاما من سلم المسلمون) اي وكذا المسلمات ومن له
 ذمة او عهد (من لسانه ويده) اي من التعدي بأحدهما الا في حد او تعزير او تأديب لانه
 استصلاح فان قيل هذا يستلزم ان من اتصف بهذا خاصة كان مسلما كاملا اجيب بأن
 المراد من اتصف بذلك مع مراعاة باقى الصفات التي هي اركان الاسلام ويحتمل ان يكون
 المراد بذلك تبين علامة المسلم التي يستدل بها على اسلامه وهي سلامة المسلمين من
 لسانه ويده ويحتمل ان يكون المراد بذلك الاشارة الى الحث على حسن معاملة العبد مع
 ربه لانه اذا احسن معاملة اخوانه فأولى ان يحسن معاملة ربه من باب التنبيه بالادنى
 على الاعلى وخص اللسان بالذكر لانه المعبر عما في النفس وكذلك اليد لان اكثر
 الافعال بها وفي ذكرها ايضادون غيرها من الجوارح نكتة فيدخل فيها اليد المعنوية
 كالاستيلاء على حق الغير بغير حق (وافضل المؤمنين ايماننا احسنهم خلقا) بضم الخاء
 المعجمة واللام فحسن الخلق دال على كمال الايمان وسوء الخلق دال على نقصه

(وافضل المهاجرين) من الهجر بمعنى الترك (من هجر ما نهى الله عنه) لان الهجرة
 ضربان ظاهرة وباطنة والباطنة ترك ما تدعو اليه النفس الاتمارة بالسوء والشيطان
 والظاهرة الفرار بالدين من الفتن والهجرة الحقيقية ترك ما نهى الله عنه من المحرمات
 والمكروهات (وافضل الجهاد من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل) اى افضل الجهاد
 جهاد من اشغل نفسه بفعل المأمورات وكفها عن المنهيات امثالاً لامر الله عز وجل
 لان الشئ انما يفضل ويشرف بشرف ثمرته وثمره مجاهدة النفس الهداية قال الله تعالى
 والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا (طب) عن ابن عمرو بن العاص قال المناوى في
 شرحه الكبير باسناد حسن * (افضل المؤمنين) اى من ارفعهم درجة (أحسنهم
 خلقاً) بالضم لانه تعالى يحب الخلق الحسن قال المناوى والمراد حسن الخلق مع
 المؤمنين وكذا مع الكفار المعصومين والفساق على الاصح (هك) عن ابن عمر بن
 الخطاب واسناده صحيح * (افضل المؤمنين ايماناً) قال المناوى عام مخصوص اذا العلماء
 الذابون عن الدين افضل (الذى اذا سأل أعطى) ببناء سؤال للقاعل واعطى للفعول اى
 اعطاه الناس ما طلبه منهم لمحبته له المحبة الايمانية واعتقادهم فيه لدلالة ذلك على محبة
 الله له (واذا لم يعط استغنى) اى بالله ثقة بما عنده ولا يلج في السؤال ولا يذل نفسه باظهار
 الفاقة والمسكنة (خط) عن ابن عمرو بن العاص واسناده ضعيف لكن له شواهد
 * (افضل المؤمنين رجل) اى انسان ذكر اكان او انثى (سمع البيع سمح الشراء) بسكون
 الميم اى سهل اذ باع احداً شيئاً واذا اشترى من غيره شيئاً (سمع القضاء) اى سهل اذ قضى
 ما عليه من الدين فلا يطل غريمه (سمع الاقتضاء) اى سهل اذ طالب غيره بدينه فلا
 يضيق على المقل ولا يلجئه لبيع متاعه بدون ثمن مثله ولا يضايق في التافه (طس) عن
 ابي سعيد الخدرى ورجاله ثقات * (افضل الناس) اى من افضلهم (مؤمن يجاهد في
 سبيل الله) المراد هو من قام بما تعين عليه القيام به ثم حصل هذه الفضيلة وليس المراد من
 اقتصر على الجهاد وأهل الواجبات العينية (بنفسه وماله) لما فيه من بذلها لله تعالى
 والنفع المتعدى (ثم مؤمن فى شعب) بكسر الشين المعجمة وسكون المهملة
 (من الشعاب) وهو فرجة بين جبلين اى ثم يليه فى الفضيلة مؤمن منقطع للتعبد فى
 خلوة متفرد او ان لم يكن فى شعب وانما مثل به لان الغالب على الشعاب الخلوة من
 الناس (يتقى الله) اى يخافه بفعل المأمورات وتجنب المنهيات (ويدع الناس من شره)
 اى يتركهم فلا يخاصهم ولا ينازعهم وهذا محل فى زمن الفتنة او حين لا يصبر على اذى
 الناس (حمق ت نه) عن ابي سعيد الخدرى * (افضل الناس مؤمن مزهد) بضم الميم
 وسكون الزاى وفتح الهاء اى مزهد فيه لقلة ماله وهوانه على الناس وقيل بكسر الهاء اى
 زاهد فى الدنيا (فر) عن ابي هريرة واسناده ضعيف * (افضل الناس رجل) اى انسان
 ذكر اكان او انثى (يعطى جهده) بضم الجيم اى ما يقدر عليه والمقصود ان صدقة المقل

اكثر اجرام من صدقة كثير المال (الطيالسي) ابوداود (عن ابن عمر) بن الخطاب
 (افضل الناس مؤمن بين كريمين) اي بين ابوين مؤمنين وقيل بين اب مؤمن هو اصله
 وابن مؤمن هو فرعه فهو بين مؤمنين هما طرفاه وهو مؤمن والكريم الذي كرم نفسه
 اي نزهها وباعدها عن التدنس بشئ من مخالفة ربه (طب) عن كعب بن مالك وهو
 حديث ضعيف * (افضل امتي الذين يعملون بالرخص) بضم الراء جمع رخصة وهي
 التسهيل في الامور يقال رخص الشرع لنا في كذا اي يسره وسهله وذلك كالقصر
 والجمع والفطر في السفر وغير ذلك من رخص المذاهب (ابن لال عن عمر) وهو حديث
 ضعيف * (افضل ايام الدنيا ايام العشر) اي عشر ذي الحجة لا مكان اجتماع امتهات
 العبادة فيها وهي الصلاة والصيام والصدقة والحج ولا يتأتى ذلك في غيرها لان صيام
 كل يوم منها يعدل صيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر كما في خبر وفي
 الحديث تفضيل بعض الايام على بعض كالا مكنة وفضل ايام عشر ذي الحجة على
 غيرها من ايام السنة وتظهر فائدة ذلك فيمن نذر الصيام او علق عملا من الاعمال
 بأفضل الايام فان افرد يوما منها تعين يوم عرفة لانه افضل ايام العشر المذكور على
 الصحيح فان اراد افضل ايام الاسبوع تعين يوم الجمعة جمع بين حديث الباب وحديث
 ابي هريرة مرفوعا خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة (البرزاز عن جابر) باسناد
 محسن * (افضل سور القرآن) سورة البقرة وافضل آي القرآن آية الكرسي لما اجتمع
 فيها من التقديس والتحميد وتنزيه سبحانه وتعالى عن التحيز والحلول وانه تعالى عالم
 وحده بالاشياء كلها ولا يشفع عنده الا من اذن له وانه عظيم لا يحيط به فهم (البعوي
 في معجمه عن ربيعة) بن عمرو والدمشقي (الجرجاني) بضم الجيم وفتح الراء وشين معجمة
 * (افضل طعام الدنيا والاخرة للحم) اي لان اكله يحسن الخلق كما في خبر يأتي قال
 المناوي فهو افضل من اللبن عند جمع لهذا الخبر وعكس آخرون (عق حل) عن ربيعة
 ابن كعب الاسلمي واسناده ضعيف * (افضل عبادة امتي تلاوة القرآن) لان لقارته
 بكل حرف منه عشر حسنة ثابت قال المناوي وذلك من خصائصه على جميع الكتب
 الالهية فقراءة القرآن افضل الذكرا العام بخلاف المأثور (هب) عن النعمان بن بشير
 واسناده حسن لغيره * (افضل عبادة امتي تلاوة القرآن نظرا) اي في نحو مصحف
 فقراءته نظرا افضل من قراءته على ظهر قلب (الحكيم) الترمذي (عن عبادة بن
 الصامت) واسناده حسن لغيره * (افضل كسب الرجل ولده) اي فلولو الدان يأكل
 من مال ولده اذا كان محتاجا (وكل بيع مبرور) اي لا غش فيه ولا خيانة (طب) عن
 ابي بردة بن نيار الانصاري * (افضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت
 محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون) قال العلقمي وافضلهن فاطمة
 بل هي واخوها ابراهيم افضل من سائر الصحابة حتى الخلفاء الاربعة اه. وقال الرملي

افضل نساء العالم مريم بنت عمران ثم فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ثم خديجة ثم
 عائشة (حم طيب ك) عن ابن عباس وهو حديث صحيح * (افضلكم اذا رزواذ كر الله
 تعالى لرؤيتهم) أى لسا اهلهم من بهاء العبادة (الحكيم) الترمذى (عن انس) بن
 مالك ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره * (افطر الحاجم والمحجوم) أى
 تعرض اللافطار أما الحاجم فلانه لا يأمن من وصول شئ من الدم الى جوفه عند المص
 وأما المحجوم فلانه لا يأمن من ضعف قوته بخروج الدم فيقول أمره الى أن يقطر وذهب
 جمع من الأئمة الى ظاهر الحديث وقالوا يفطر الحاجم والمحجوم منهم - أمجد واسحاق وقال
 الشافعى وابو حنيفة ومالك بعدم فطرهما وجملاوا الحديث على التشديد وأنها نقص أجر
 صيامها أو بطلانها بارتكاب هذا المكره ونحو الخبر البخارى واحمد عن ابن عباس ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم (حم دن حب ك) عن ثوبان وهو متواتر *
 (افطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الا برار) الاتقياء الصالحون (وصلت عليكم
 الملائكة) قاله لسعد بن معاذ لما أفطر عنده فى رمضان وقيل لسعد بن عبادة ولا مانع
 من الجمع لانها قضيتان جرتا لسعد بن عبادة وسعد بن معاذ (هـ حب) عن ابن الزبير
 عبد الله وهو حديث صحيح * (افى للحمام حجاب لا يستر) لان المئزر ينكشف عن العورة
 غالبه عند الحركة (وماء لا يطهر) بضم المثناة التحتية وفتح الطاء الملهمة وشدة الهاء
 المكسورة وذلك لغلبة الاستعمال على مائة فان حياضه لا يبلغ الواحد منها نحو قلتين
 وأكثر من يدخله لا يعرف حكمية الاغتراف فيصير مستتملا وربما كان على بدنه
 نجاسة فلا قاهها (لا يحل لرجل أن يدخله الا بمئزر) يعنى بساتر عورته عن محرم نظره
 اليها (مر) بصيغة الامر (المسلمين لا يفتنون نساءهم) أى بتمكينهن من دخول الحمام
 ونظر بعضهم الى عورة بعض وربما وصف بعضهم بعضا للرجال فيجوز للزنى (الرجال
 قوامون على النساء) أى مسلطون عليهن يؤذبنهن أهل قيام عليهن كقيام الولاية على
 الزعامة فيحق عليهم منعهن مما فيه فتنة منهن أو عليهن (علموهن) الا آداب الشرعية
 التى متها ملازمة البيوت وعدم دخول الحمام وفى دخوله اقوال اصحها انه مباح للرجال
 مكره للنساء الا لضرورة (ومروهن بالنسب) يحتمل ان المراد مروهن بالصلاة ويحتمل
 بقاؤه على ظاهره (هـ ب) عن عائشة * (افلح من رزق لبا) بضم اللام وتشديد الموحدة
 أى عقلا يعنى فازوظفر من رزق عقلا راجحا كاملا اهتدى به الى الاسلام وامثال
 المأمورت وتجنب المنهيات (نخ طب) عن قره بضم القاف وشدة الراء (ابن هبيرة)
 بالتمغير * (افلح) أى ظفر بمطلوبه (من هدى الى الاسلام وكان عيشه كغافا)
 أى قدر الكفاية بغير زيادة ولا نقص (وقنع به) أى رضى بذلك (طب ك)
 عن فضالة بفتح الفاء (ابن عبيد) وهو حديث صحيح * (افلحت يا قديم) بضم
 القاف وفتح الدال مصعرا مقدام وهو المقدم بن معدى كرب المخاطب بهذا

الحديث (ان مت ولم تكن اميرا) اى على نحو بلد او قوم وفي الحديث المحدث على
اجتناب الولايات لمن يخاف عليه عدم القيام بحقوقها امامن كان اهلالا لامارة وعدل
فيها فله فضل عظيم نطقت به الاحاديث الصحيحة الحديث ان المقسطين على منابر من نور
(ولا كاتبها) اى نحو خزينة او صدقة او خراج او وقف او مال تجارة وهذا فيمن لا يقدر على
المخلص منها (ولا عريفها) اى قيما على نحو قبيلة او جماعة يلى امرهم ويتعرف الامبر مننه
احوالهم وهو فاعل بمعنى فاعل (د) عن المقدم بن معدى كرب * (أفلا استرقيتم له) اى
لمن اصاب بالعين اى طلبتم له رقية * (فان ثلث منايا امتي من العين) ولم يرد بالثلث
حقيقته بل البالغة في الكثرة (الحكيم) الترمذى (عن انس) بن مالك ويؤخذ من كلام
المنابى انه حديث حسن لغيره * (اقامة حد من حدود الله تعالى) اى على من فعل
موجبه وثبت عليه بوجه لا احتمال معه كما يفيد خبر ادرؤ والسكود بالشبهات (خير من
مطر اربعين ليلة في بلاد الله) لان في اقامتها زجر للخلق عن المعاصى والذنوب وسبب الفتح
ابواب السماء بالمطر وفي القعود عنها والتهاون بها انهاك لهم في المعاصى وذلك سبب
لاخذهم بالسنين والجذب واهلاك الخلق ولان اقامة الحد عدل والعدل خير من المطر
لان المطر يحيى الارض والعدل يحيى أهل الارض ولان في اقامة الحد منع الفساد في
الارض بعد اصلاحها فناسب ذكر المطر لذلك وأيضا المطر دائم قد لا يكون صلاحا وما
اقامة الحد فهو صلاح محقق فكان خير اللهم من المطر في المدة المذكورة وخاطبهم بذلك
لان العرب لا تسترزق الا بالمطر المعهود كما قال الله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون
والنفوس العاصية لا تنزجر عن المعاصى الا باقامة الحدود (ه) عن ابن عمر بن الخطاب
وهو حديث ضعيف * (اقبلوا الكرامة) اى اذا كرمكم انسان بكرامة فاقبلوها
والكرامة هي ما يفعل بالانسان أو يعطاه على وجه الاكرام (وافضل الكرامة) اى
التي تكرم بها أخاك (الطيب) بأن تطيبه منه او تهديه له (أخفه محملا وأطيبه رأحة) اى
هو أخف الشيء الذي يكرم به محملا فلا كافة في حمله وأطيبه ريحا عند الاذمين وعند
الملائكة فيمتا كدائحاف الاخوان به ويستقبوله ويستقبولها أيضا قبول الدهان والحلوى
والدر والوسادة وآلة التنظيف والريحان ويكره ردها وقد نظمها بعضهم فقال
عن المصطفى سبع يستقبولها * اذا ما بها قد أتحف المرء خلان
دهان وحلوى ثم در وسادة * وآلة تنظيف وطيب وريحان

(قط) في الافراد (طس) عن زينب بنت جحش ام المؤمنين الاسديّة * (اقتدوا
بالذين من بعدى ابي بكر وعمر) اى اقتدوا بالخليفتين اللذين يقومان من بعدى محسن
سيرتهما وفيه اشارة الى الخلافة وان ابا بكر مقدم على عمر (حمته) عن حنيفة
* (اقتدوا بالذين من بعدى من اصحابي ابي بكر وعمر) لما فطر اعليه من الاخلاق
المرضية وأعطياه من المواهب الربانية (واهدوا بهدى عمار) بالفتح والتشديد اى

سيزوا بسيرته (وتسكوا بعهد ابن مسعود) اى ما يوصيك به من امر الخلافة فانه اول من
شهد بصحتها وأشار الى استقامتها من افاض الصحابة واقام عليها الدليل فقال لا تؤخر من
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضى لذي نانا من رضيه لدينا (ت) عن ابن
مسعود الرويانى عن حذيفة بن اليمان (عد) عن انس بن مالك واسناده حسن
* (اقتربت الساعة) اى قربت القيامة اى دنا وقت قيامها (ولا تزداد منهم) يبنى من
الناس الحريصين على الاستكثار من الدنيا (الاقربا) قال المناوى لفظ رواية الطبرانى
والحكمة الا بعدا ولكل منهما وجه صحيح والمعنى على الاول كلما مرت بهم زمن وهم فى غفلتهم
ازدادت قربا منهم وعلى الثانى كلما اقتربت وودت تناسوا قربها وعملوا عمل من أخذت
الساعة فى البعد عنه (طب) عن ابن مسعود ورجاله رجال الصحيح * (اقتربت الساعة
ولا يزداد الناس على الدنيا الا حرصا) اى شحوا وامسا كالعمالهم عن عاقبتها (ولا يزدادون
من الله) اى من رحمته (الابعدا) لان الدنيا مبعدة عن الله لانه يكرهها ولم ينظر اليها
منذ خلقها والنجيل مبعوض الى الله بعيد عنه (ك) عن ابن مسعود * (اقتلوا الحية
والعقرب) أل فيهما للجنس فيشمل كل منهما الذكر والانى (وان كنتم فى الصلاة) وان
ترتب على القتل بطلانها والامر للندب وصرفه عن الوجوب حديث أبى يعلى كان
لا يرى بقتلها فى الصلاة بأسا (طب) عن ابن عباس باسناده ضعيف * (اقتلوا
الاسودين فى الصلاة الحية والعقرب) سماهم اسودين تغليبا ويلحق بهما كل ضار
كزنبور وخص الاسود لعظم ضرره فالاهتمام بقتله اعظم لالاخراج غيره من الافاعى
بدليل ما بعده (دت حبك) عن ابى هريرة ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث
حسن لغيره * (اقتلوا الحيات كلهن) اى بجميع انواعهن فى كل حال وزمان ومكان حتى
حال الاحرام وفى البلاد الحرام (فمن خاف ثأرهن) قال العلقمى بالمثلثة وسدكون الهمة
اى من خاف اذا قتلتهن ان يطالب بثأرهن ويقتل بقتلهن ويحتمل أن يقال من خاف
اذا هاش على الحيات و اراد قتلها أن تطلبه وترتفع عليه أن تلدغه بسمها فيموت من
لدغتها (فليس منى) قال العلقمى فى رواية من اى ليس عاملا بسنتنا ولا مقتديا بنا بل
هو مخالف لامرنا فان غلب على ظنه حصول ضرر فلا يلام على الترك (دن) عن ابن
مسعود (طب) عن جرير بن عبد الله (وعن عثمان بن العاص) ورجاله ثقات
* (اقتلوا الحيات اقتلوا اذا الطقيتين) تثنية طفيفة بضم فسكون جنس من الحيات يكون
على ظهره خطان اسودان وقيل ابيضان (والابتر) اى الذى يشبه مقطوع الذنب
(فانها يطمسان) اى يعميان (البصر) اى بصر الناظر اليهما ومن ينهشاه (ويستقطان)
لفظ رواية الصحيحين ويستسقطان (الحبل) بفتح الحاء المهملة والموحدة اى الجنين عند
نظر الحامل اليها بالخاصية لبعض الافراد وفى رواية لمسلم الحبالى بدل الحبل (حم ق د
ت) عن ابن عمر بن الخطاب * (اقتلوا الوزغ) بالتحريك سمي به لخفته وهو معروف

وسام ابرص كبداره وهو مركب تركيباً مزجياً (ولو في جوف الكعبة) لانه من الحشرات
المؤذيات وقيل انه يسقى الحيات ويمج في الاناء كان ينفخ النار على ابراهيم حين التي
فيها وروى من قتل وزعة في الضربة الاولى فله مائة حسنة وروى أيضاً من قتل وزعة
محاله عنه سبع حطيات وروى أيضاً من قتل وزعة فكأنما قتل شيطانا ومن طبعه
انه لا يدخل بيتا فيه رائحة الزعفران ويألف الحيات كما تألف العقارب الخنافس وهو
يلقح بفيه ويبيض كما تبيض الحيات ويقوم في حجره زمن الشتاء أربعة اشهر لا يطعم
شيئا (طب) عن ابن عباس: (اقتلوا شيوخ المشركين) أي الرجال الاقوياء أهل النجدة
والبأس لا الهرماء الذين لا قوة لهم ولا رأى (واستبقوا شرخهم) بفتح الشين والنحاء
المجمعتين المفتوحتين بينهما راء ساكنة مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع وقيل هو
جمع شارب كشارب وشرب أي الاطفال المراهقين الذين لم يبلغوا الحلم فيحرم قتل
الاطفال والنساء (حمدت) عن سمرة قال العلقمي قالت حسن صحيح غريب (اقرأ
القرآن على كل حال) أي قائما وقاعدا وراقدا وما شيا وغير ذلك (الا وانت جنب)
ومثل الجنب الجائض والنفساء فيحرم قراءة شيء من القرآن على من ذكر بقصد القراءة
(ابو الحسن بن صخر) في فوائده (عن علي) أمير المؤمنين: (اقرأ القرآن في كل شهر)
بأن تقرأ كل ليلة جزءا من ثلاثين جزءا (اقرأه في عشرين ليلة) أي في كل يوم ولية ليلة ثلاثة
أجزاء (اقرأه في عشر) بأن تقرأ في كل يوم ولية ستة أجزاء (اقرأه في سبع) أي
اسبوع (ولا تزدد على ذلك) ندبا فانه ينبغي التفكير في معانيه وأمره ونهييه ووعدده
وووعيده وتذكر ذلك لا يحصل في أقل من اسبوع ومن قرأه في سبع جزأه على سبعة أجزاء
كما فعلت الصحابة قال العلقمي فالاول ثلاث سور والثاني خمس سور بعد الثلاث
والثالث تسع سور الى مريم والرابع تسع وقيل الى اول العنكبوت والخامس احدى
عشرة سورة وقيل الى ص والسادس الى آخر الحديد والسابع الى آخر القرآن قال
النووي والاختياران ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فمن كان من اهل الفهم وتدقيق
الفكر استحب له ان يقتصر على القدر الذي لا يخل بالمقصود من التدبر واستخراج المعاني
وكذا من كان له شغل بالعلم او غيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة يستحب له
ان يقتصر على القدر الذي لا يخل بما هو فيه ومن لم يكن كذلك فالاولى له الاستكثار
ما أمكنه من غير خروج الى الملل ولا يقرؤه هزيمة بالذال وهي سرعة القراءة (قد)
عن ابن عمر قال المنساوي ابن الخطاب وقال الشيخ ابن العاص: (اقرأ القرآن في
اربعين) قال المنساوي لتكون حصة كل يوم نحو مائة وخمسين آية وذلك لان تأخيره
اكثر منها يعرضه للنسيان والتهاون به (ت) عن ابن عمرو بن العاص وحسنه
الترمذي: (اقرأ القرآن في خمس) اخذ به جمع من السلف منهم علقمة بن قيس فكان
يقرأ في كل خمس ختمة (طب) عن ابن عمرو بن العاص ورمز المؤلف لضعفه: (اقرأ

القرآن في ثلاث) بأن تقرأ في كل يوم وليلة ثلثه (ان استطعت) اي قراءته في ثلاث مع
 ترتيل وتدبر والا فقرأه في اكثر وفي حديث من قرأ القرآن في اقل من ثلاث لم يفقهه اي
 غالباً قال الغزالي ولذلك ثلاث درجات أدناها أن يختم في الشهر مرة وأقصاها في ثلاثة
 أيام مرة وأعد لها أن يختم في الاسبوع وأما الختم في كل يوم فلا يستحب (حم ظب) عن
 سعد بن المنذر له حكمة * (اقرأ القرآن مانهاك) اي عن المعصية يعني مادمت مؤتمراً
 بأمره منتهياً بنهيها وزجره والمراد الختم على العمل به أي لا يترك القراءة الا من لا يعمل به
 (فاذا لم ينهك فلست تقرؤه) اي فكأنك لم تقرؤه لا عراضك عن متابعتها فلم تظفر
 بغوائده وعوائده فيصير حجة عليك وخصم لك يوم القيامة (فر) عن ابن عمرو بن
 العاص قال العراقي اسناده ضعيف * (اقرأ المعوذات) فيه اطلاق الجمع على المثني اي
 الغلق والناس أو التغليب على الاخلاص (في دبر كل صلاة) بضم الدال والباء أي من
 الخمس وفيه استحباب قراءتها بعد التسليم من كل صلاة مكتوبة فانها لم يتعوذ بمثلها فاذا
 تعوذ المصلي بها خلف كل صلاة كان في حراستها الى ثاني صلاة اخرى (دحب) عن عقبه
 ابن عامر قال المناوي وسكت عليه ابو داود فهو صالح وصححه ابن حبان * (اقرأوا القرآن) اي
 القرآن بالمحزن) بالتحريك أي بصوت يشبه صوت الحزين يعني بتخشع وتباك فان ذلك
 تأثير في رقة القلب وجريان الدمع (فانه نزل بالمحزن) اي نزل كذلك بقراءة جبريل
 (ع طس حل) عن بريدة بن الحصيب وهو حديث ضعيف * (اقرأوا القرآن) اي
 داوموا على قراءته (ما اختلفت) اي ما اجتمعت (عليه قلوبكم) اي مادامت قلوبكم تألف
 القراءة (فاذا اختلفتم فيه) قال المناوي بأن صارت قلوبكم في فكرة شئ سوى قراءة تكلم
 وصارت القراءة باللسان مع غيبة الجنان اه اي صار القلب مخالفاً للسان (فقوموا
 عنه) اي اتركوا قراءته حتى ترجع قلوبكم وقال العلقمي فاذا اختلفتم فيه اي في فهم
 معانيه فقوموا عنه أي تفرقوا لئلا يجمد بكم الاختلاف الى الشر قال شيخ شيوخنا قال
 عياض يحتمل أن يكون النهي خاصاً بمنه صلى الله عليه وسلم لئلا يكون ذلك سبباً
 لنزول ما يسوءهم كما في قوله تعالى لا تسألوا عن أشياء ان تبدلكم تسؤكم ويحتمل أن
 يكون المعنى اقرأوا أي الزموا الاختلاف على ما دل عليه وقاد اليه فاذا وقع الاختلاف أي
 عرض عارض بسببه يقتضي المنازعة الداعية الى الافتراق فاتركوا القراءة وتمسكوا
 بالمحكم الموجب للالفة وأعرضوا عن المتشابه المؤدى الى الفرقة وهو كقوله صلى الله عليه
 وسلم فاذا رأيتهم الذين يتبعون ما تشابه منه فاحذروه هم ويحتمل أنه نهى عن القراءة اذا
 وقع الاختلاف في كيفية الاداء بأن يفترقوا عنه عند الاختلاف ويستمر كل منهم على
 قراءته (حم قن) عن جنذب قال المناوي بضم الجيم والدال تفتح وتضم وهو عبد الله
 الجبلي * (اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شقيماً الاصحابه) أي لقارئينه بأن يتمثل بصورة
 يراه الناس كما يجعل الله لا أعمال العباد صورة ووزناً لتوضع في الميزان والله على كل شئ قدير

فليقبل المؤمن هذا وأمثاله ويعتقد بإيمانه أنه ليس للعقل في مثل هذا سبيل (أقروا
 الزهراوين) أي النيرين سميتا به لكثرة نورها لا لحكام الشرعية والاسماء الالهية فيها
 اولها دينها وعظم أجرهما لغارثهما (البقرة وآل عمران) بدل من الزهراوين (فانها ياتيان)
 أي نواهما (يوم القيامة كأنهما غمامتان) أي سحابتان تظلان قارئتهما من حر الموقف
 (او غيايتان) بفتح الغين المعجمة وتخفيف المثلثتين التختيتين قال في النهاية الغياية كل
 شيء أظل الانسان فوق رأسه من سحابة وغيرها وقال المناوي وهي ما أظل الانسان
 فوقة وأراد به ماله صفاء وضوء اذ الغياية ضوء شعاع الشمس (او كأنها فرقان) بكسر الفاء
 وسكون الراء أي قطيعان أي طائفتان (من طير صواف) أي باسطات أجنحتها متصلا
 بعضها ببعض والمراد أنهما يقيان قارئتهما من حر الموقف وليست أوللشك ولا للتخيف في
 تشبيه السورتين ولا للتروية بل للتنويع وتقسيم الغارثين فالاول لمن يقرأهما ولا يفهم
 المعنى والثاني للجامع بين التلاوة ودراية المعنى والثالث لمن ضم اليها التعليم والارشاد
 (يحاجان عن اصحابها) أي يدفعان عنه الحميم والزبانية (أقروا سورة البقرة) قال المناوي
 عمم أولا وعلق به الشفاعة ثم خص الزهراوين وعلق بهما النجاة من كرب القيامة والحاجة
 ثم افرد البقرة وعلق بها المعاني الثلاثة الاتية ايماء الى ان لكل خاصية يعرفها الشارع
 (فان أخذها) أي المواظبة على قراءتها والعمل بها (بركة) أي زيادة وغناء (وتركها
 حسرة) أي تأسف وتلهف على ما فاته من الثواب (ولا تستطيعها البطلية) بفتح الباء
 والطاء المهملة أي السخرة لزيغهم عن الحق وانها كهم في الباطل وأهل البطالة الذين لم
 يوفقوا لذلك (حمم) عن أبي امامة الباهلي * (أقروا القرآن واعملوا به) أي بامتثال
 أوامره واجتناب نواهيه (ولا تجفوا عنه) أي تبعدوا عن تلاوته وتقصروا فيها (ولا تغلوا
 فيه) بفتح المثلثة الفوقية وسكون الغين المعجمة أي لا تتعدوا حدوده من حيث لفظه او
 معناه ولا تبدلوا جهدهم في قراءته وتتركوا غيره من العبادات قال المناوي والجفاعة
 التقصير والغلو التعمق فيه (ولا تاكلوا به) أي لا تجعلوه سببا للاكل (ولا تستكثروا به)
 أي لا تجعلوه سببا للاستكثار من الدنيا (حمم طبه) عن عبدالرحمن بن شبيب
 الانصاري ورجاله ثقات * (أقروا القرآن بلحون العرب) قال العلقمي قال في النهاية
 اللحون والاحان جمع لحن وهو التطريب وتحسين القراءة (وأصواتها) أي ترغياتها
 الحسنة التي لا يختل معها شيء من الحروف عن مخرجه لان ذلك يضاعف النشاط (وايام
 وكحون اهل الكتابين) أي التورات والانجيل وهم اليهود والنصارى (وأهل الفسق)
 أي من المسلمين الذين يخرجون القرآن عن موضوعه بالتعطيل بحيث يزيد أو ينقص
 حرفا فانه حرام اجماعا قال العلقمي والذي يتحصل من الأدلة ان حسن الصوت بالقراءة
 مطلوب فان لم يكن حسنا فليحسنه ما استطاع (فانه سيجي بعدى قوم
 يرجعون) بالتشديد أي يرددون اصواتهم (بالقرآن ترجيع الغناء) أي يغنون

ضروب الحركات في الصوت كأهل الغناء (والرهبانية) أي أهل الرهبانية (والنوح)
 أي أهل النوح (لا يجاوز حناجرهم) قال في المصباح الحنجرة فيعله مجرى النفس اه
 أي لا يجاوز مجارى أنفاسهم ولعل المراد أنه كناية عن عدم الثواب (مفتونة قلوبهم)
 قال المناوي بنحو محبة النساء والمرد اه ويحتمل أنها مفتونة بحب النغم واستماعه من
 غير مراعاة ما صلح عليه القراء (وقلوب من يعجبهم شأنهم) فان من أعجبه شأنهم
 فعلمه حكمهم (طس هب) عن حذيفة * (اقرأ القرآن) أي ما تيسر منه (فان الله
 تعالى لا يعذب قلبا وعى القرآن) أي حفظه عن ظهر قلب وعمل بأحكامه من امتثال
 أوامره واجتناب نواهيه والاعتبار بأمثاله والاعتباط بما أعظمه فمن حفظ لفظه وضيع
 حذوده فهو غير واع له وحفظه فرض كفاية (تمام) في فوائده (عن أبي امامة) الباهلي
 * (اقرأ القرآن وابتغوا به وجه الله تعالى) أي اقرأوه على الكيفية التي يسهل على
 ألسنتكم النطق بها مع اختلاف ألسنتكم فصاحة ولثغة وليكنه من غير تكليف ولا
 مشقة في مخارج الحروف ولا مبالغة ولا إفراط في المد والهمز والاشباع فقد كانت
 قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين سهلة (من قبل ان يأتي قوم يعيونه اقامة
 القدح) بكسر القاف وسكون الدال أي السهم أي يسرعون في تلاوته اسراع السهم
 اذا خرج من القوس (يتجلونه ولا يتأجلونه) أي يطلبون بقراءته العاجلة أي عرض الدنيا
 والرفعة فيها ولا يلتفتون الى الاجر في الدار الآخرة وهذا من مجزاته صلى الله عليه وسلم
 فانه اخبر عن غيب قبل مجيئه (حمد) عن جابر بن عبد الله قال المناوي وسكت
 عليه ابوداود فهو صالح * (اقرأ سورة البقرة في بيوتكم) أي في مساكنكم (ولا تجعلوها
 قبورا) أي كالقبور خالية عن الذكروا القراءة بل اجعلوا لها نصيبا من الطاعة (ومن قرأ
 سورة البقرة) قال المناوي كلها أي بأى محل كان او في بيته وهو ظاهر السباق (تؤج
 بتاج في الجنة) حقيقة أو كناية عن مزيد الاكرام (هب) عن الصلصال بصادين
 مهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة صحابي له رواية (ابن الدهميس) بدال مهملتين
 ثم لام مفتوحة ثم هاء ساكنة ثم ميم مفتوحة ثم سين مهملتين * (اقرأ سورة هود يوم
 الجمعة) قال المناوي فانها من أفضل سور القرآن فتليق قراءتها في أفضل أيام الاسبوع
 (هب) عن كعب الاحبار مرسلا قال الحافظ بن حجر مرسل صحيح الاسناد (اقرأ
 على موتاكم يس) أي من حضره مقدمات الموت لان الميت لا يقرأ عليه بل ذلك عند
 حضوره مقدمات الموت لان الانسان حينئذ ضعيف القوة والاعضاء ساقطة المنفعة
 لكن القلب قد أقبل على الله تعالى بكايته فيقرء عليه ما يزداد به قوة قلبه ويشهد
 تصديقه بالاصول فهو اذا علمه ولان احوال القيامة والبعث مذكورة فيها فادقرئت
 تجد دلها ذكر تلك الاحوال وأخذ بعضهم بظاهر الخبر فصحح انها تقرأ بعد موته والاولى
 الجمع عملا بالقولين قال المناوي قال ابن اقيم وخص يس لما فيها من التوحيد والمعاد

والبشرى بالجنة لاهل التوحيد (حمده حبك) عن معقل بن يسار قال في الاذكار
 اسناده ضعيف * (أقروا) بفتح الهمزة وسكون القاف وكسر الراء وضم الهمزة (على من
 لقيتم من أمي) أي أمة الاجابة (بعدي السلام) أي أبلغوه السلام عنى فيحتمل ان يقال
 له النبي صلى الله عليه وسلم يسلم عليك وأن يقال له قال النبي صلى الله عليه وسلم أقروا
 على من لقيتم من أمي بعدي السلام ويحتمل انه كناية عن افشاء السلام (الاول) أي
 من يأتي في الزمن الاول (قالا اول) قال المناوي أي من يأتي في الزمن الثاني سماه أولا
 لانه سابق على من يجي في الزمن الثالث (الي يوم القيامة) فيندب فعل ذلك ويقال في
 الرد عليه وعليه الصلاة والسلام أو وعليه السلام لان رد السلام التحية لا انشاء
 السلام المقول فيه بكراهة افراده عن الصلاة اه كلام المناوي وهو ظاهر في
 الاحتمالين الاولين من الاحتمالات السابقة (الشيرازي في) كتاب (الالتقاء)
 والبكني (عن ابي سعيد) الخدرى * (أقرأني جبريل القرآن على حرف) أي لغة او وجه
 (فراجعته) أي فقلت له ان ذلك تضيق (فلم أزل أستزیده فيزيدي) أي لم أزل أطلب
 منه أن يطلب من الله تعالى الزيادة في الاحرف المتوسعة والتخفيف ويسأل جبريل ربه
 فيزيده - زفا بعد حرف (حتى انتهى الى سبعة أحرف) أي أوجه يجوز أن يقرأ بكل وجه
 منها وليس المراد أن كل كلمة وجملة منه تقرأ على سبعة أوجه بل المراد أن غاية ما ينتهي
 اليه عدد القراءات في الكلمة الواحدة الى سبعة وليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بل
 المراد التسهيل والتيسير ولغظ السبعة يطلق على ارادة الكثرة في الاحاد كما يطلق
 لفظ السبعين في العشرات والسبعمائة في المائتين واختلف في معنى الحديث على نحو
 أربعين قولاً أقربها قولان أحدهما أن المراد سبع لغات والثاني ان المراد سبعة أوجه
 من المعاني بألفاظ مختلفة قال العلقمي واختار ان هذا الحديث من المشكل الذي
 لا يدري معناه كمشابه القرآن (حم ق ت) عن ابن عباس * (أقرب العمل الى الله عز
 وجل) أي الى رحمته (الجهاد في سبيل الله) أي قتال الكفار لا علاء كلمته (ولا يقاربه)
 أي في الأفضلية (شيئ) لما فيه من الصبر على بذل الروح في رضى الرب (نخ) عن فضالة
 بفتح الفاء (ابن عبيد) الانصارى * (أقرب ما يكون العبد) أي الانسان حراً كان
 او رقياً (من ربه) أي من رحمته وفضله (وهو ساجد) جملة حاله أي أقرب ما يكون من
 رحمة ربه حاصل في حالة كونه ساجداً لان السجود اول عبادة امر الله بها بعد خلق آدم
 فكان المتقرب بها الى الله تعالى أقرب منه اليه في غيرها وأقرب مبتداً حذف خبره
 لسد المحال مسدده (فاكثروا الدعاء) أي في السجود لان حالة السجود حالة خضوع وذل
 وانكسار لتعفير الساجد وجهه في التراب فهي مظنة الاجابة والمراد بالقرب من الله تعالى
 القرب بالذكر والعمل الصالح لا قرب الذات والمكان لان ذلك من صفات الاجسام
 والله تعالى منزه عن ذلك وقرب الله من العبد بقرب انعامه وافاضة بره واحسانه

وترادف مننه وفيض مواهبه اليه (مدن) عن ابي هريرة * (أقرب ما يكون الرب من العبد) اي الانسان (في جوف الليل) يحتمل أن يكون قوله في جوف الليل حالاً من الرب اي قائلاً في جوف الليل من يدعوني فاستجيب له سددت مسد الخبر او من العبد اي قائماً في جوف الليل داعياً مستغفراً نحو قولك ضربني زيداً قائماً ويحتمل ان يكون خبر الاقرب (الاخر) صفة لجوف الليل على ان ينصف الليل ويجعل لكل نصف جوف والقرب يحصل في جوف النصف الثاني فابتداءً ويكون من الثالث الاخير وهو وقت القيام للهجد وانما قال في هذا الحديث اقرب ما يكون الرب من العبد وفيما قبله اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد لان قرب رحمة الله من المحسنين سابق على احسانهم فاذا سجدوا قربوا من ربهم باحسانهم (فان استطعت أن تكون ممن يذكر الله) اي من الذين يذكر الله ويكون لك مساهمة معهم وافرد الضمير مراعاة للفظ من (في تلك الساعة فكن) وهذا ابلغ مما لو قيل ان استطعت أن تكون ذا كرافكن لان الصيغة الاولى فيها صيغة عموم فهي شاملة للانبياء والعلماء والاولياء فيكون داخلها في جملتهم ولا حقا بهم بخلاف الثانية (تذك) عن عمرو بن عبسة بفتح العين والباء الموحدة وهو حديث صحيح * (أقروا الطير على مكنتها) ضبطه بعضهم بفتح الميم وكسر الكاف وتشديد النون قال العلقمي وهذا الضبط هو المناسب للمعنى وهو المعتمد الى أن قال ولم أعرف لتشديد النون وجهها جمع مكنة بالضم بمعنى التمكن اي أقروها على كل مكنة ترونها عليها ودعوا التطير بها كان احدهم اذا أراد سفراً او حاجة ينفرط يرافان طارئة مضي والارجع فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم أقروا الطير على مكنتها (ذك) عن ام كرز بضم فسكون صححه الحاكم وسكت عليه أبو داود * (أقسم الخوف والرجاء) اي حلقاً بلسان الحال اذ هما من المعاني لا الاجسام ففيه تشبيهه بليغ (أن لا يجتمع في أحد في الدنيا) اي يتساوا وتفاضل (فيريح النار) اي يشم ريح لهب جهنم لانه على طريقة الاستقامة ومن كان على طريقة الاستقامة كان جزاؤه النعيم المقيم فلا بد من اجتماعهما لئلا ينبت غلبة الخوف في حال الصحة والرجاء في حال المرض وأما عند الاشراف على الموت فاستحب قوم الاقتصار على الرجاء لما يتصمن من الافتقار الى الله تعالى ولان المحذور من ترك الخوف قد تعدد فليتعين حسن الظن بالله والخوف المحمود هو ما صان العبد عن الاخلال بشئ من الأمور او الوقوع في شئ من المنهيات والمقصود من الرجاء ان وقع منه طاعة يرجو قبولها وأما من انهك على المعصية راجياً عدم المؤاخذة بغير ندم ولا اقلاع فهذا غرور قال الغزالي الراجي من بت بذرا الايمان وسقاه بماء الطاعات ونقى القلب عن شوك الهلكات وانتظر من فضل الله تعالى أن ينجيته من الآفات فاما المنهك في الشهوات منتظر للغفرة فاسم المغرور به اليق وعليه اصدق (ولا يفترق في أحد في الدنيا فيريح الجنة) فان انفراد الخوف يؤدي الى القنوط من رحمة الله وانفراد الرجاء

يؤدى الى الامن من مكر الله فعلم انه لا بد منها كما تقدم (هب) عن وائلة بكسر المثلثة
 (ابن الاسقع) بفتح الهمزة والقاف * (اقضوا الله فالله احق بالوفاء) اى وفوه حقه اللازم
 لكم من الايمان واداء الواجبات قال العلقمى وسببه كما فى البخارى عن ابن عباس ان
 امرأة من جهينة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان امى نذرت ان تحج فلم
 تحج حتى ماتت أفأحج عنها قال حجي عنها رأيت لو كان على امك دين اكننت قاضيته
 اقضوا فذكره (بخ) عن ابن عباس * (اقطف القوم دابة اميرهم) اى اقطف دواب
 القوم دابة اميرهم ويحتمل نصب دابة على التمييز فلا تقدير قال المناوى اى هم يسرون
 بسير دابته فيتبعونها كما يتبع قال المؤلف فى مختصر النهاية القطوف من الدواب
 البطي و الاسم القطاف (خط) عن معاوية بن قررة بضم القاف وشدة الراء (مرسلا
 * (أقل ما يوجد فى امتى فى آخر الزمان درهم حلال) اى مقطوع بحمله لغلبة الحرام على
 ما فى أيدي الناس قال الحسن لو وجدت رغبة من حلال لا حرقته ودققته ثم داويت به
 المرضى فاذا كان هذا من الحسن فما بالك به الا ان (أوأخ) اى صديق (يوثق به) قال
 الزمخشري الصديق هو الصادق فى ودادك الذى يهه ما أهمك وسئل عنه بعض الحكماء
 فقال اسم على غير معنى حيوان غير موجود ومن نظم الاستاذ أبى اسحاق الشيرازى
 سألت الناس عن خل وفى * فقوالوا ما الى هذا سبيل
 تمسك ان تطغرت بوذخر * فان الحرفى الدنيا قليل

(عد) وابن عساكر فى التاريخ (عن ابن عمر) بن الخطاب رمز المؤلف لضعفه * (أقل امتى
 أبناء السبعين) لان معترك المنايا ما بين الستين الى السبعين فعالهم يموت قبل بلوغ
 السبعين وأقلهم من يبلغها (الحكيم) الترمذى (عن ابى هريرة) واسناده ضعيف
 * (أقل امتى الذين يبلغون السبعين) قال المناوى كذا فى نسخ الكتاب كغيرها بتقديم
 السين قال الحافظ الهيمى واعلمه بتقديم التاء (طب) عن ابن عمر بن الخطاب وهو
 حديث ضعيف * (أقل الحميض ثلاث واكثره عشرة) اخذ بهذا الحديث بعض المجتهدين
 وذهب الشافعى الى أن أقله يوم وليلة واكثره خمسة عشر يوما (طب) عن ابى أمامة
 وهو حديث ضعيف * (أقل) قال المناوى وفى رواية أقل (من الذنوب) اى من فعلها
 (يهن عليك الموت) بضم الهاء فان كرب الموت قد يكون من كثرة الذنوب (وأقل من
 الدين) بفتح الدال المهملة اى الاستدانة (تعش حرا) اى تنج من رب الدين والتدلل له فان
 له تحكما وتأمرا فبالاقلال من ذلك تصير حرا ولا عليك لاحد وعبر بالاقلال دون
 الترك لانه لا يمكن التحرز عنه بالكفاية غالبا (هب) عن ابن عمر بن الخطاب رمز
 المؤلف لضعفه * (أقلوا الخروج) اى من الخروج من منازلكم وفى نسخة أقل (بعد
 هداة الرجل) بفتح الهاء وسكون الدال المهملة وهمزة مفتوحة اى سكون الناس
 عن المشى فى الطرق ليلا (فان لله تعالى دواب يبشهن) اى يفرقهن وينشرهن
 (فى الارض فى تلك الساعة) اى فى اول الليل فما بعده فان خرجتم حينئذ

فاما ان تؤذوهم أو يؤذوكم وعبر بأقل دون لا تخرج ايماء الى أن يخرجوا من جملهم لا بد منه
لا حرج فيه (حم دن) عن جابر وهو حديث صحيح * (أقلوا الدخول على الاغنياء)
اي بالمسال (فانه) اي اقلال الدخول عليهم - م (أخرى) اي احق (ان لا تزدر وانتم الله عز
وجل) التي أنعم بها عليكم وفي نسخ نعمة الله لان الانسان حسود غيور بالطبع فاذا
تأمل ما أنعم الله به على غيره - له ذلك على كفران النعمة التي أنعم الله بها عليه وعبر
بأقلوا دون لا تدخلوا ايماء الى أن الدخول الى ما لا بد منه لا حرج فيه (ك ه ب) عن
عبد الله بن الشخير بكسر الشين وشدة الخاء المجتمين قال الحاكم صحيح وأقروه *
(أقلى) خطاب لعائشة وهو وان كان خاصا فالحكم عام (من المعاذير) اي لا تكثري من
الاعتذار لمن تعتذري اليه - لانه قد يورث ريبة كما أنه ينبغي للعتذر ليه أن لا يكثري من
العتاب والاعتذار طلب رفع اللوم (قر) عن عائشة وهو حديث ضعيف * (اقم
الصلاة) اي عدل اركانها واحفظها عن وقوع خلل في افعالها وأقوالها (وأد الزكاة)
اي الى مستحقها والى الامام (وصم رمضان) اي حيث لا عذر من نحو مرض او سفر
(وجج البيت واعتمر) اي ان استطعت الى ذلك سبيلا (وبر والديك) اي اصليك المسلمين
وكذا الكافرين اذا كانوا معصومين (وصل رحمتك) اي قربتك وان بعدت (واقب الضيف)
اي اضف النازل بك (وأمر بالمعروف) هو ما عرفه الشارع والعقل (وانه عن المنكر)
هو ما أنكروه أحدهما فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب عند القدرة والامن على
النفس والمال (وزل مع الحق حيث زال) اي درمه كيف دار (تخك) عن ابن عباس
قال الحاكم صحيح ورد * (أقبلوا ذوى الهيات) اي اهل المروعة والنخس الجيدة الذين لم
تظهر منهم ريبة ولا يعرفون بالشر (عثراتهم) اي ارفعوا عنهم العقوبة على زلاتهم
فلا تؤاخذوهم بها (الا الحدود) اي اذا بلغت الامام والاحقوق الا دعى فان كلامها
يقام فالأمور العفوة عنه هفوة أو زلة لا حد فيها ولو بلغت الامام وهى من حقوق الحق
والخطاب للائمة وما فى معناهم (حم خدد) عن عائشة وهو حديث ضعيف * (أقبلوا
السخى) اي المؤمن الكريم الذى لا يعرف بالشر (زلته) اي هفوته الواقعة منه على سبيل
الندود (فان الله تعالى أخذ بيده) اي منجيه ومسامحه (كلمة عشر) بعين مهملة ومثلثة
اي زل وسقط فى الاثم نادرا (المخرايطى) فى مكارم الاخلاق عن ابن عباس * (أقيموا حدود
الله فى البعيد والقريب) قال العلقمى قال شـ نحن اقال الطيبي يحتمل أن يراد بها القرب
والبعد فى النسب أو القوّة والضعف قال والثانى أنسب (ولا تأخذكم فى الله لومة لائم)
عطف على أقيموا فيكون تأكيدهم لا مروءة ولا مروءة يكون خبرا بمعنى النهى ومقصود
الحديث الصلابة فى دين الله واستعمال الجود والاهتمام فيه (ه) عن عبادة بن الصامت *
(أقيموا الصغوف) اي سؤوها فى الصلاة (وحاذوا بالناكب) اي اجعلوا بهن فى محاذات
بعض اي مقابلتها بحيث يصير منكب كل من المصلين مسامتا لمنكب الآخر

(وانصتوا) اى اسكتوا عن القراءة خلف الامام حال قراءته للقاتحة ندبا (فان اجر المنصت الذى لا يسمع) اى قراءة الامام القاتحة (كاجر المنصت الذى يسمع) اى قراءتها وظاهر الحديث عدم وجوب القراءة على المأموم وبه أخذ بعض المجتهدين (ع) عن زيد بن اسلم مرسلان عن عثمان بن عفان موقوفا عليه وهو فى حكم المرفوع (اقموا الصفوف) اى سووها وعدلوها (فانما تصفون بصفوف الملائكة) قالوا كيف تصف الملائكة قال يتمون الصفوف المقدمة ويتراصون فى كل صف (وحاذوا بين المناكب) بالحاء المهملة والذال المعجمة اى اجعلوا بعضها فى محاذات بعض اى مقابلته بحيث يكون منكب كل واحد من المصلين موازيا بالمنكب الاخر ومسامتاله فتكون المناكب والاعناق والاقدام على سمت واحد (وسدوا الخلل) بخاء معجمة ولام مفتوحة تين اى الفرج التى فى الصفوف اذا كانت تسع المصلى بلا مزاجمة مؤذية للمصلين مانعة من مجافاة المرفقين (ولينوا بايدي اخوانكم) بكسر اللام وسكون المنة التختية اى اذا جاء من يريد الدخول فى الصف ووضع يده على منكب المصلى قليلا له ويوسع له ليدخل ولا يمنعها (ولا تذكروا) اى تتركوا (فرجات) بضم الفاء والراء والتنوين (للشيطان) اى ليس او اعم وهذا حدث على المنع من كل سبب يؤدى الى دخول الشيطان وسد ذلك عنه كما مر بوضع يده على فمه عند التثاؤب (ومن وصل صفقا) اى بوقوفه فيه (وصله الله) اى برحمته (ومن قطع صفقا) بأن كان فى صف فخرج منه لغير حاجة او جاء الى صف وترك يديه وبين من فى الصف فرجة بغير حاجة (قطعه الله عز وجل) اى عن ثوابه ورحمته اذا اجزاء من جنس العمل وذات احتمال الدعاء والخبر (حم د طب) عن ابن عمر بن الخطاب قال المناوى وصحة الحاكم وابن خزيمة (اقموا الصف فى الصلاة) أل فيه للجنس اى عدلوا بصفوف الصلاة وسووها باعتبار القائلين على سمت واحد (فان اقامة الصف من حسن الصلاة) اى من تمام اقامتها او لا مرفيه للندب لا للوجوب اذ لو كان واجبا لم يجعله من حسنها اذ حسن الشئ وتمامه زائد على حقيقته (م) عن ابى هريرة (اقموا صفوفكم) اى سووها (فوالله لتقيمن) بضم الميم اصله لتقيمون (صفوفكم) اوليخالفن الله بين قلوبكم اى ان لم تساووا قالوا وقع احد الامر من التسوية والمخالفة فتكون اوفيه للتقسيم وذلك لان تقدم بعض المصلين على بعض جار الى الضغائن فتختلف القلوب (د) عن النعمان بن بشير قال المناوى وسكت عليه ابو داود فهو صالح (اقموا صفوفكم) اى عدلوه فى الصلاة (وتراصوا) بضم الصاد المهملة المشددة اى تلاصقوا فيها حتى يتصل ما بينكم (فانى اراكم من وراء ظهري) فيه اشارة الى سبب النهى اى انما امرت بذلك لاني تحققت منكم خلافة والمختار رجل هذه الرؤية على الحقيقة وانها بعيني راسه بأن خلق الله له ادرا كما يصربه من ورائه وقد انخرقت العادة له صلى الله عليه وسلم باكثر من هذا (خ) عن انس بن مالك (اقموا صفوفكم وتراصوا فوالذى نفسى بيده) اى فوالله الذى

روحي بقدرته وفي قبضته (انتي لارى الشياطين) بلام الابتداء لتأ كيد مضمون الجملة
وأل في الشياطين للجنس (بين صفوفكم) أى يتخللونها (كانهم غنم غفر) أى بيض غير
خالصة البياض أى تشبهها في الصورة قال المناوى بأن تشكلات كذلك والشياطين
لهاقوة التشكل ويحمل في الكثرة والغفرة غالبية في أنواع غنم الحجاز وفيه جواز القسم
على الامور المهمة (الطيبا لى عن انس) بن مالك * (أقيموا الركوع والسجود) أى
أكملوها بالطمانينة فيها (فوالله انى لارا كم من بعد ظهرى اذار كعتم واذا سجدتم) وفي
نسخة من بعدى أى من وراءى وحمله على بعد الموت خلاف الظاهر فان قيل ما الحكمة
في تحذيرهم من النقص في الصلاة برؤيته صلى الله عليه وسلم اياهم دون تحذيرهم برؤية
الله تعالى لهم وهو مقام الاحسان المبين في سؤال جبريل حيث قال اعبد الله كأنك تراه
فان لم تكن تراه فانه يراك أجيب بأن في التعليل برؤيته صلى الله عليه وسلم تنبيها على رؤية
الله تعالى لهم فانهم اذا أحسنوا الصلاة لم يكون النبي صلى الله عليه وسلم يراهم أيقظهم
ذلك الى مراقبة الله تعالى مع ما تضمنه الحديث من المنجز له صلى الله عليه وسلم بذلك
وبكونه يبعث شهيدا عليهم يوم القيامة فاذا علموا بانهم يراهم تحفظوا في عبادتهم ليشهد
لهم بحسن عبادتهم (ق) عن انس * (أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا واعتمروا) أى ان
استطعتم (واستقيموا) أى داوموا على فعل الطاعات وتجنبوا المنهيات (يستقيم بكم)
أى ان استقمتم مع الحق استقامت أموركم مع الخلق (طب) عن سمرة بن جندب
باسناد حسن * (اكبر الكباشرا لاشراك بالله) يعنى الكفر به وآثرا لاشراك لغلبته في
العرب وليس المراد خصوصه لان نفي الصانع كبر منه وافحش (وقتل النفس) أى
المحرمة بغير حق (وعقوق الوالدين) أى الاصلين وان عليا واحدهما يقطع صلة
او مخالفة في غير محرم لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الله (وشهادة الزور) أى الكذب
ليتوصل بها الى الباطل من اتلاف نفس أو أخذ مال فإن قل أو تحليل حرام او تحريم
حلال (خ) عن انس بن مالك * (اكبر الكباشرا) أى من اكبرها (حب الدنيا) قال
المناوى لان جبه رأس كل خطيئة كما في حديث ولانها أبغض الخلق الى الله ولانه
لم ينظر اليها منذ خلقها ولانها ضرة الاخرة ولانه قد يجر الى الكفر (فر) عن ابن
مسعود رمز المؤلف لضعفه * (اكبر الكباشرا) أى من اكبرها (سوء الظن بالله) أى
بأن يظن انه ليس حسبه في كل أموره وانه لا يعطف عليه ولا يرجه ولا يعافيه لان
ذلك يؤدى الى القنوط (فر) عن ابن عمر بن الخطاب قال ابن حجر اسناده ضعيف *
(اكبر امتى) أى أعظمهم قدرا (الذين لم يعطوا) بفتح الطاء (فيبطروا) أى يطغوا عند
النعمة (ولم يقتر عليهم) أى يضيق عليهم الرزق (فيسألوا) قال العلقمى ولعل المراد أى
الذين ليسوا بأغنياء الى الغاية وليسوا بفقراء الى الغاية فهم أهل الكفاف والمراد من
اكبرهم أجر الشكرهم على ما أعطوا وصرهم على الكفاف (تخ) والبعوى وابن شاهين

عن الجذع الانصاري) واسناده حسن * (اكتحلوا بالآثم) بكسر الهمزة والميم أى
 داوماً على استعماله وهو معدن معروف بأرض المشرق (المروح) أى المطيب بنحو
 مسك (فانه يجلو البصر) أى يزيد نور العين ويدفع المواد الرديئة المنحدرة اليه من الرأس
 (وينبت الشعر) قال المناوى بتحريك العين وهذا أفصح للازدواج وأراد بالشعر هذب
 العين لانه يقوى طبقاتها وهذا من أدلة الشافعية على سن الاكتحال واعتراض العصام
 عليهم بأنه إنما أمر به لمصلحة البدن بدليل تعقيب الامر بقوله فانه الخ والامر بشئ ينفع
 البدن لا يثبت سنينه ليس في محله لانه ثبت في عدة أخبار منها انه صلى الله عليه وسلم كان
 يكتحل بالآثم والاصل في أفعاله صلى الله عليه وسلم انها للقربة ما لم يدل دليل آخر على
 خلاف ذلك والمخاطب بذلك صاحب العين الصحيحة وأما العليلة فقد يضرها (حم) عن ابى
 النعمان الانصاري واسناده حسن * (اكثر أهل الجنة اليه) بضم الموحدة جمع أبه وهم
 الغافلون عن الشر المطبوعون على الخير الذين غلبت عليهم سبلامة الصدر وحسن
 الظن بالناس لانهم أغفلوا أمر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها فأقبلوا على آخرتهم
 فشغلوا أنفسهم بها فاستحقوا أن يكونوا أهل الجنة قانما لا اله الا الله لا عقول له فغير مراد
 في الحديث والمراد أنهم ببله في أمر دنياهم وهم في أمر الآخرة كياس واستظهر المناوى
 ان أفعال التفضيل ليس على بابيه وأن المراد أنهم كثير في الجنة (البرار عن انس) وضعفه
 * (اكثر خزاهل الجنة العتيق) هذا ما فى اكثر النسخ باثبات أهل وفي نسخة شرح
 عليها المناوى بحذفها فانه قال أى خزاهل الجنة فقد راهل وقال أى هو اكثر حليتهم
 وقد لا يقدر ويكون المراد اكثر حصانها (حل) عن عائشة واسناده ضعيف * (اكثر
 خطايا ابن آدم من لسانه) وفي نسخة فى بدل من لانه اكثر الاعضاء عملاً وأصغرها جرماً
 وأعظمها زللاً (طبهيب) عن ابن مسعود واسناده حسن * (اكثر عذاب القبر من
 البول) أى عدم التنزه منه لانه يفسد الصلاة وهى عماد الدين وفي الحديث دليل على
 اثبات عذاب القبر وهو مذهب أهل السنة والجماعة وهو مما يجب اعتقاده ومما نقله
 الأئمة متواتراً من انكر عذاب القبر ونعيمه فهو كافر لا محالة (حمهك) عن ابى هريرة
 واسناده صحيح * (اكثر ما تخوف على امتى من بعدى) أى بعد وفاتى (رجل) أى
 الاقتنان برجل (يتأول القرآن يضعه على غير مواضعه) كتأويل الرفضة مرج
 البحرين يلتقيان أنهما على وفاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين
 وكتأويل بعض الصوفية من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه ان المراد من ذل يعنى
 النفس (ورجل يرى) أى يعتقد (انه احق بهذا الامر) أى الخلافة (من غيره) أى ممن
 هو مستجيب لشروطها فان فتنته شديدة لما يسفك بسببه من الدماء قال المناوى ولهذا
 قال فى حديث آخر اذ ابوع كليلتين فاقتلوا الاخر منهما (طس) عن عمر بن الخطاب
 وهو حديث ضعيف * (اكثر منافق امتى قراؤها) اراد نفاق العمل وهو الرياء لا الاعتقاد

قال العلقمي قال في النهاية أراد بالتغاق هنا الرياء لانه اظهر غير ما في الباطن اه ولعل
 هذا خرج مخرج الزجر عن الرياء (حم طب) عن عمرو بن العاص (حم طب) عن عقبة
 بالقاف ابن عامر (طب عد) عن عصمة بن مالك وهو حديث حسن * (اكثر من يموت
 من امتي بعد قضاء الله وقدره بالعين) ذكر القضاء والتقدم مع أن كل كاشن انما هو بهما للترد
 على العرب الزاعمين ان العين تؤثر بذاتها (الطيب السبي) ابو داود (بخ) والحكيم الترمذي
 (والبزار والضياء) المقدسي (عن جابر) باسناده حسن * (اكثر الناس ذنوبا يوم
 القيامة) خص لانه يوم وقوع الجزاء (اكثرهم كلاما فيما لا يعنيه) اي مالا ثواب فيه لان
 من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثر ذنوبه من حيث لا يشعر (ابن لال
 وابن الجار) المحافظ محب الدين (عن ابي هريرة السجزي) بكسر المهملة وسكون الجيم
 وزاي (في) كتاب (الابانة) عن اصول الديانة (عن عبد الله بن ابي اوفى (حم) في كتاب
 (الزهد) له (عن سلمان) الفارسي (موقوفا) وهو حديث حسن * (اكثر من اكلة كل
 يوم سرف) قال المناوي لان الاكلة فيه كافية لمادون الشبع وذلك احسن لا اعتدال
 البدن وأحفظ للحواس اه وهذا محمول على الترغيب في قلة الاكل (هب) عن
 عائشة * (اكثرت عليكم في السواك) اي بالغت في تكرير طلب استعماله منكم وحقيق
 أن افعل اوفى ايراد الاخبار في الترغيب فيه وحقيق ان تطيعوا (حم خن) عن انس
 ابن مالك * (اكثر ان تقول) اي من قول (سبحان الملك القدوس) اي المنزه عن صفات
 النقص وصفات الحدوث (رب الملائكة والروح) قيل هو جبريل وقيل هو ملك عظيم
 من اعظم الملائكة خلقا وقيل حاجب الله يقوم بين يدي الله يوم القيامة وهو اعظم
 الملائكة لو فتح فاه لوسع جميع الملائكة فخلق اليه ينظرون فمن مخافته لا يرفعون طرفهم
 الى من فوقه وقيل هو ملك له سبعون الف وجه لكل وجه سبعون الف لسان لكل
 لسان سبعون الف لغة يسبح الله بتلك اللغات كلها يخلق الله من كل تسبيحة ملكا
 يطير مع الملائكة الى يوم القيامة (جلت السموات والارض بالحرز) اي عميت بقدرته
 تعالى وغلبة سلطانه (والجبروت) فعلوت من الجبر وهو القهر وهو ذاق قوله من ابتهلى
 بالوحشة (ابن السني) في عمل يوم وليلة (والخرائطى في مكارم الاخلاق وابن عساكر)
 في تاريخه (عن البراء) بن عازب * (اكثر من الدعاء فان الدعاء يرد القضاء المبرم) اي المحكم
 يعني بالنسبة لما في لوح المحو والاثبات اولما في صحف الملائكة لا للعالم الازلي والمراد
 يسمله (ابو الشيخ عن انس) بن مالك باسناده ضعيف * (اكثر من السجود) اي من
 تعدده باكثر الركعات (فانه) اي الشأن (ليس من مسلم يسجد لله) تعالى (سجدة)
 اي صحيفة (الارفعه الله به ادرجة في الجنة وخط عنه بها خطيئة) اي محامنه بها ذنبا من
 ذنوبه ولا بعد في كون الشيء الواحد رافعا ومكفرا (ابن مسعود) في طبقاته (حم) عن
 فاطمة قال المناوي الزهراء وفي نسج عن ابي فاطمة وهو حديث حسن * (اكثر الدعاء

بالعاوية) اي بدوام السلامة من الامراض الحسية والمعنوية سيما الامراض القلبية
 كالكبر والحسد والعجب وهذا قاله لعمد العباس حين قال له علمني شيئا سألته الله (ك) عن
 ابن عباس باسناد حسن * (اكثر الصلاة في بيتك) اي النافلة التي لا تشرع لها الجماعة
 الا ما استثنى كالنهي وقبيلية الجمعة ففعله في المسجد افضل (يكثرخير بيتك) بالجزم
 جواب الامر اي ان فعلت ذلك كثر خير بيتك لعود بركة الصلاة عليه (وسلم على من
 لقيت من امتي) اي امة الاجابة سواء عرفته أم لم تعرفه (تكثرخيراتك) اي بقدر
 اكثر والسلام على من لقيته منهم فمن كثر كثر له ومن قل قل له (هب) عن انس
 باسناد ضعيف * (اكثر من لاحول ولا قوة الا بالله) اي من قولها (فانها) اي الحوقلة
 (من كثر الجنة) اي لغنائها ثواب نفيس متدخر في الجنة فهو كالكثر في كونه نفيسا
 متدخرا لا حتمواؤها على التوحيد الخفي ومعنى لاحول ولا قوة الا بالله لا تحوّل للعبد عن
 معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة له على الطاعة الا بتوفيق الله وقال النووي هي كلمة
 استسلام وتغويض وأن العبد لا يملك من امره شيئا وليس له حيلة في دفع شر ولا قوة في
 جلب خير الا بإرادة الله وفي الخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء مر على
 ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال ابراهيم يا محمد مرأمتك أن يكثروا من غراس الجنة
 قال وما غراس الجنة قال لاحول ولا قوة الا بالله (ع طب حب) عن ابي ايوب
 لانصاري واسناده صحيح * (اكثر ذكرا الموت) اي في كل حال وعند نحو الضحك آكد فان
 ذكره (يسليك) بالرفع على الاستئناف (عما سواه) لان من تأمل ان عظامه تصير بالية
 واعضائه متزقة هان عليه ما فاتته من اللذات العاجلة واشتغل بما ينفعه في الآجلة
 (ابن ابي الدنيا) ابو بكر القرشي (في ذكرا الموت عن سفيان) الثوري (عن شرح قال
 المناوي بضم المعجمة القاضى (مرسلا) تابعي كبير وراه عمر قساء الكوفة * (اكثر واذكرا هاذم
 اللذات) بالذال المعجمة اي قاطع واما بالمهم لاذ فمعناه مزيل الشيء من اصله قال السهيلي
 الرواية بالمعجمة (الموت) بجره عطف بيان ورفعه خبر مبتدأ وبنصبه بتقدير أعني وذلك
 لانه أجزع عن المعصية وأدعى الى الطاعة فاكثر ذكرا سنة مؤكدة وللمريض أكد
 (ت ن ه ح ك ه ب) عن ابي هريرة (طس حل ه ب) عن انس (حل) عن عمر امير
 المؤمنين * (اكثر واذكرا لله حتى يقولوا) اي المنافقون (مجنون) اي مكثرا لاذكرا هاذم
 فلا تلتفتوا لقولهم الناشئ عن مرض قلوبهم وفيه ندب ادامة الذكرا فان عبي لسانه ذكرا
 بقلبه (حم ع ح ك ه ب) عن ابي سعيد الخدري قال المناوي وصحة الخطم واقتصر
 ابن حجر على تحسينه * (اكثر واذكرا لله تعالى حتى يقول المنافقون انكم مراؤن) قال
 المناوي وفي رواية تراؤن اي الى أن يقولوا ان كثر اذكرا انما هور يا وسعة يعنى
 اكثر واذكرا ولا تدعوه وان رموكم بذلك (ص حم) في كتاب (الزهد) ه ب) عن ابي
 الجوزاء بفتح الجيم (مرسلا) واسمه أوس بن عبد الله تابعي * (اكثر واذكرا هاذم اللذات)

اى نغصوا بذكركم لذاتكم حتى ينقطع ركوزكم اليها فتقبلوا على الله (فانه) اى الاكثر منه
 (لا يكون فى كثير) اى من الامل والدنيا (الاقلة) اى صيره قليلا (ولا فى قليل) اى من
 العمل (الاجزله) اى صيره جزىلا عظيما (هب) عن ابن عمر بن الخطاب رمز المؤلف
 محسنه (اكثر واذا كره اذم اللذات) بالذال المعجمة اى قاطع (فانه لم يذ كره احد فى ضيق
 من العيش الا وسعه عليه) لانه اذا ذكروه قل امله واذا قل امله قنع باليسير (ولا ذكروه
 فى سعة) اى من الدنيا (الا ضيقها عليه) لان ذكروه مكثرا للذات كما تقدم قال الغزالي
 وللعارفين ذكروه فاندتان المنفرة عن الدنيا والثانية الشوق الى لقاء الله ولا يجترأ الى اقبال
 الخلق على الدنيا الا قلة التفكر فى الموت (حب هب) عن ابى هريرة البزار عن انس
 وهو حديث صحيح (اكثر واذا كره الموت فانه يحص الذنوب) اى يزيلها (ويزهد فى
 الدنيا فان ذكروه عند الغنى) بكسر ففتح (هدمه) لانه قاطع كل لذة (وان ذكروه عند
 الفقر ارضاكم بعيشتكم) لما تقدم (ابن ابى الدنيا عن انس) واسناده ضعيف (اكثر واذا
 الصلاة على فى الليلة الغراء) اى النيرة المشرقة (واليوم الازهر) اى المضيء اى ليلة الجمعة
 ويومها كذا جاء مفسرا فى الحديث قال المناوى وقدم الليلة لسبقها فى الوجود ووصفها
 بالغراء لكثرة نزول الملائكة فيها الى الارض لانهم انوار واليوم بالازهر لانه افضل ايام
 الاسبوع (فان صلاتكم تعرض على) وكفى بالعبد شرفا وفخرا ان يذكر اسمه بين يديه
 صلى الله عليه وسلم (هب) عن ابى هريرة (عد) عن انس بن مالك (ص) عن الحسن
 البصرى (وخالد بن معدان) بفتح الميم وسكون العين المهملة قال المناوى ورواه الطبرانى
 عن ابى هريرة وبه تعد طرقه صار حسنا (اكثر واذا من الصلاة على يوم الجمعة فانه يوم
 مشهود تشهد الملائكة) اى تحضره فتقف على ابواب المساجد يكتبون الاول فالاول
 ويصافحون المسلمين ويستغفرون لهم (وان احد الن يصل على الا عرضت على صلانه
 حين يفرغ منها) تمة كما فى الكبر قال ابوالدرداء قلت وبعد الموت يارسول الله قال
 وبعد الموت ان الله حرم على الارض أن تاكل اجساد الانبياء فنبى الله حتى يرزق والوارد
 فى الصلاة عليه الفاظ كثيرة وأشهرها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
 ابراهيم قال ابوطالب المكي واقل ذلك اى الاكثر ثلثا ثمانمائة مرة (ه) عن ابى الدرداء
 ورحاله ثقات (اكثر واذا من الصلاة على فى كل يوم الجمعة فان صلاة امتى) اى امة الاجابة
 (تعرض على فى كل يوم الجمعة فمن كان اكثرهم على صلاة كان اقربهم منى منزلة) قال
 المناوى وما تقدم من مطلق العرض محمول على هذا المقيد وان هذا عرض خاص
 (هب) عن ابى امامة رضى الله عنه (اكثر واذا من الصلاة على فى يوم الجمعة وليلة
 الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا وشافعا) وفى نسخة شهيدا وشافعا بالواو وبديل أو
 (يوم القيامة) قال المناوى انما خص يوم الجمعة وليلة الجمعة لان يوم الجمعة سيد الايام
 والمصطفى سيد الانام فللصلاة عليه فيه منزلة (هب) عن انس ويؤخذ من كلام المناوى

أنه حديث حسن لغيره * (أكثر الصلاة على) أي في كل وقت لكن في يوم الجمعة
 وليمتها أكد كما تقدم (فإن صلاتكم على مغفرة لدنوبكم) أي سبب لمغفرتها (واطلبوا إلى
 الدرجة والوسيلة فإن وسيلتي عند ربى شفاعتي لكم) أي لعصاة المؤمنين منكم بمنع
 العذاب أو دوامه ولمن دخل الجنة برفع الدرجات فيها (ابن عساكر عن الحسن بن علي)
 أمير المؤمنين * (أكثروا من الصلاة على موسى فما رأيت) أي ما علمت (أحد من
 الأنبياء أحوط على امتي منه) أي أكثر ذبا عنهم وأجلب لمصالحهم وأحرص على
 التخفيف عنهم في ليلة الإسراء لما فرض الله عليهم خمسين صلاة فأمرني بمراجعة ربي
 حتى جعلها خمسا (ابن عساكر عن انس) بن مالك * (أكثروا في الجنائز قول لا اله
 الا الله) أي أكثروا حال تشييعكم للجنائز من قولها سرا فإن بركتها تعود على الميت
 وعليكم أما الجهر بها حاله فغير مطلوب (فر) عن انس * (أكثروا من قول القرينتين
 سبحان الله وبحمده) أي سبحه حامدا له فانها تحطان الخطايا وترفعان الدرجات (ك) في
 تاريخه عن علي أمير المؤمنين بأسناد ضعيف * (أكثروا من شهادة أن لا اله الا الله)
 أي أكثروا النطق بهامع استحضارها في القلب (قبل أن يحال بينكم وبينها) أي بالموت
 فلا تستطيعون الاتيان بها (واقنوها موتاكم) يعني من حضره الموت فيندب تلمينه
 لا اله الا الله فقط بلا الحاح وان يكون القائل غير وارث ولا يقال له قل بل يذكرها عنده
 وقول جمع يلحق محمد رسول الله أيضا لان القصد موته على الاسلام ولا يكون مسلما
 الا بهما رداً بأنه مسلم وانما القصد ختم كلامه بلا اله الا الله اما الكافر فيلقنها قطعاً اذ لا يصير
 مسلماً الا بهما (ع) عن أبي هريرة بأسناد ضعيف * (أكثروا من قول لا حول ولا قوة
 الا بالله فانها من كنز الجنة) وفي نسخ كنوز يدل كنزها لثواب نفيس مدخر
 في الجنة فهو كالكنز كما تقدم (ع) عن أبي هريرة بأسناد ضعيف * (أكثروا من
 تلاوة القرآن في بيوتكم) الامر فيه للندب (فإن البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره
 ويكثر شره ويضيق على اهله) أي يضيق رزقه عليهم لان البركة تابعة لكتاب الله حيثما
 كان كانت (قط) في الافراد (عن انس) بن مالك (وجابر) بن عبد الله وضعفه مخرجه
 الدارقطني * (أكثروا من غرس الجنة فانه) أي الشان (عذب ماؤها طيب ترابها) قال
 المناوي بل هو طيب الطيب لانه المسك والزعفران (فأكثروا من غراسها) بالكسر
 فعال بمعنى مفعول وهو جواب لشرط مقدر أي فاذا علمتم انها عذبة الماء طيبة التربة
 فأكثروا من غراسها قالوا وما غراسها قال (لا حول ولا قوة الا بالله) أي لا قدرة على
 الطاعة الا بإرادة الله ولا تحوّل عن المعصية الا بعصمة الله (طب) عن ابن عمر بن الخطاب
 وهو حديث ضعيف * (أكثر الناس الصباغون والصواغون) أي صباغون نحو
 الثياب وصانعوها الحلي لانهم يطلون بالمواعيد الكاذبة في رد المتاع مع علمهم انهم
 لا يوفون وقد يكثره ذاني الصباغين حتى صار ذلك كالسمة لهم وان كان غيرهم

قد يشاركم في بعض ذلك او المراد الذين يصبغون الكلام ويصوغونه اي يعبرونه
 ويزينونه (حمه) عن ابي هريرة * (اكرم الناس اتقاهم) قال المناوي وذلك لان اصل
 الكرم كثرة الخير فلما كان المتقى كثيرا خيرا في الدنيا وله الدرجات العلى في الآخرة كان
 اعم الناس كراما فهو اتقاهم اه وقال البيضاوي في تفسير قوله تعالى ان اكرمكم عند
 الله اتقاكم فان التقوى بها تكمل النفوس وتتفاضل الاشخاص فمن اراد شرفا قليلا تمس
 منها قال عليه السلام من سره ان يكون اكرم الناس فليتق الله وقال يا ايها الناس انما
 الناس رجلان مؤمن تقى كريم على الله وفاجر شقى هين على الله (ق) عن ابي هريرة
 وفي نسخة شرح عليها المناوي خ بدل ق قال ورواه عنه مسلم ايضا * (اكرم المجالس
 ما استقبل به القبلة) أي هو اشرفها فينبغي تحري الجلوس الى جهتها ما امكن في غير
 حالة قضاء الحاجة (طس عد) عن ابن عمر بن الخطاب وضعفه المنذرى * (اكرم
 الناس) اي اكرمهم من حيث النسب (يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم)
 لانه جمع شرف النبوة وشرف النسب وكونه ابن ثلاثة انبياء احدثهم خليل الله فهو
 رابع نبي في نسق واحد وانضم الى ذلك شرف علم الرؤيا ورئاسة الدنيا وملكها بالسيرة
 الجميلة وحياطته للرعية وعموم نفعه اياهم وشفقته عليهم واتقاه اياهم من تلك السنين
 ولفظ ابن نعت في المواضع الثلاثة قالا اول مرفوع والاخيران مجروران (ق) عن ابي
 هريرة (طب) عن ابن مسعود قال سئل المصطفى من اكرم الناس فذكره * (اكرم
 شعرك) بأن تصونه من الاوساخ والاقذار (واحسن اليه) بتنظيفه بالغسل وترجيله
 ودهنه وافتعل ذلك عند الاحتياج اليه او غبا أي وقتا بعد وقت (ن) عن ابي
 قتادة الانصاري * (اكرموا اولادكم واحسنوا آدابهم) بأن تعلموهم رياضة النفس
 ومحاسن الاخلاق قال العلقمي والادب هو استكمال ما يمجد قولا وفعلا وقيل هو تعظيم
 من فوقك والرفق بمن دونك وقيل للحسن البصري قدا اكثر الناس في علم الآداب ما
 اتفعا عاجلا واصلها آجلا فقال الفقه في الدين والزهد في الدنيا والقيام بما الله عليك
 وبوضيحه أنه اذا عدم الفقه وقع فيما لا ينبغي واذا لم يزهدي في الدنيا لم يمكنه القيام بما عليه من
 الاحكام لشغله بحفظها وتحصيلها ووجهات كسبها وقال ابن المبارك نحن الى قليل من
 الادب احرص منا الى كثير من العلم وقال عطاء الادب الوقوف مع المستحسنات فقيل
 له وما معناه فقال ان تعامل الله بالادب سر او علنا أي في أعمال قلبك واعمال جوارحك
 فلا تتعاطى شيئا الا وشهدت له الشريعة بحسنه فمن لازم الآداب الشرعية حسنت
 حركته وسكونه وكلامه وسكوته وقال بعضهم ترك الادب يوجب الطرد فمن اساء
 الادب على البساط رد الى الباب ومن اساء الادب على الباب رد الى سياسة الدواب
 وانما اطلنا الكلام في ذلك وما تركناه اكثر لما شاهدته من كثير من الطلبة من قلة
 الادب او عدمه خصوصا ممن لهم عليه مشيخة فانهم يسيئون الادب في حقهم اه (ه)
 عن انس قال المناوي وفيه نكارة وضعف * (اكرموا حملة القرآن فمن اكرمهم فقد

اكرمى) المراد بجملة حفظته عن ظهر قلب العالمون بما فيه أما من حفظه ولم يعمل بما فيه
 فلا يكرم بل يهان لانه حجة عليه لانه (فر) عن ابن عمرو بن العاص * (اكرموا المعزى
 وامسحوا رغامها) قال المناوى بتثليث الرأء والفتح أفصح وغين معجمة اى امسحوا
 التراب عنها وروى بعين مهـ مائة وضم الرأء وهو أشهر اى امسحوا ما يسبيل من أنفها
 من نحو مخاط والامر اشادى (فانها من دواب الجنة) اى نزلت منها او تدخلها بعد
 الحشر او من نوع ما فيها (اليزارى مسنده عن ابى هريرة) وهو حديث ضعيف
 * (اكرموا المعزى وامسحوا الرغام) اى التراب (عنها) رعاية واصلا حالها (وصلوا فى
 مراحها) بضم الميم اى مأواها ليلا والامر للاباحة (فانها من دواب الجنة) تقدم معناه
 فى الذى قبله (عبد بن حميد عن ابى سعيد) الخدرى قال المناوى واسناده ضعيف
 * (اكرموا الخبز) اى بالنظر اليه فلا تستحقروه فى أعينكم ولا تقطعوه من بيوتكم قال
 المناوى وزعم ان المراد باكرامه التمتع به وحده لما فيه من الرضا بالموجود من الرزق
 وعدم التعمق فى التنعم وطلب المزيدة الامر بالانتماء والنهى عن اكله غير ما أدوم
 (كهب) عن عائشة وصححه الحاكم وأقروه * (اكرموا الخبز فان الله اكرمه) اى حيث
 جعله قوتاً للنوع البشرى (فمن اكرم الخبز اكرمه الله) واكرامه بما مروا أن لا يوطأ ولا
 يمتن بنحو القائه فى قاذورة أو مزبلة وان يا كل ما يتساقط منه (طب) عن ابى سكينه
 وهو حديث ضعيف * (اكرموا الخبز فان الله أنزله من بركات السماء) يعنى المطر (واخرجه
 من بركات الارض) اى من نباتها (الحكيم) الترمذى (عن الحجاج بن علاط السلمى بن
 منده) فى تاريخ الصحابة (عن عبد الله بن بريد) قال المناوى تصغير يرد (عن ابيه) وفى
 نسخة ابن زيد بدل بريد وهو حديث ضعيف * (اكرموا الخبز فانه من بركات السماء) اى
 مطرها (والارض) اى نباتها (من اكل ما سقط من السمرة) من فئات الخبز الساقط منها
 (غفرله) اى محال الله عنه ذنوبه الصغائر فلا يؤاخذ بها (ت) عن عبد الله بن ام حرام
 بفتح الحاء المهملة والراء ضد الجلال الانصارى وهو حديث ضعيف * (اكرموا العلماء)
 العاملين بان تعاملوهم بالاجلال والاعظام والتوقير والاحترام والاحسان اليهم
 بالقول والفعل (فانهم وريثة الانبياء ابن عساكر عن ابن عباس) باسناد ضعيف لكن
 يقويه ما بعده * (اكرموا العلماء) العاملين (فانهم وريثة الانبياء) فن اكرمهم فقد اكرم الله
 ورسوله) قال المناوى والمراد هنا وفي امر العلماء بعالموم الشرع (خط) عن جابر وهو
 حديث ضعيف لكن يعضده ما قبله * (اكرموا بيوتكم ببعض صلاتكم) اى بشئ من
 النفل الذى لا تشرع له جماعة الا ما استثنى كالضحى وقبيلية الجمعة (ولا تتخذوها قبورا)
 اى كالتقبور فى كونها خالية من الصلاة معطلة عن الذكر والعبادة (عب) وابن خزيمة
 فى صحيحه (ك) عن انس رمز المؤلف لصحته * (اكرموا الشعر) اى شعر الرأس واللحية
 ونحوها بغسله ودهنه وترجيله قال المناوى وازالته من نحوابط وعانة والامر للندب

(البزاع عن عائشة) وهو حديث ضعيف لكن له عاضد* (اكرموا الشهود) العذول (فان الله يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم) اذ لولا هم لتم للجاحد ما اراده من ظلم صاحب الحق واكل ماله بالباطل (البانياسي) بفتح الباء الموحدة وكسر النون فمشاة تحتية فهملة نسبة الى بانياس بلده من بلاد فلسطين ابو عبد الله مالك بن احمد (في جزئه) (خط) وابن عساكر في تاريخه (عن ابن عباس) قال المناوي قال الخطيب تغرد به عبد الله ابن موسى* (اكرموا عمتهم النخلة) بسقيها وتنقيه ما حولها ونحو ذلك (فانها خلقت من فضلة طينة ابيكم آدم) اي التي خلق منها فهي بهذا الاعتبار عمه الا آدمي من نسبه (وليس من الشجر شجرة اكرم على الله تعالى من شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران) لما حصل لها من الشرف بولادة سيدنا عيسى تحتها (فأطعموا نساءكم الولد) بضم الواو وتشديد اللام (الرطب) بضم ففتح (فان لم يكن رطب) اي فان لم يتيسر لفقده او عزة وجوده (فتمر) اي فالمطعموم تمر وفي بعض الاحاديث من كان طعامها في تقاسمها التمر جاء ولدها ولدا حليما فانه كان طعام مريم حيث ولدت عيسى ولو علم الله طعاما هو خير لها من التمر لا طعامها اياه وقال بعضهم ليس للنساء دواء مثل الرطب والتمر ولا للمريض مثل العسل (ع) وابن ابي حاتم (عق عد) وابن السني وابو نعيم معاني الطب النبوي (وابن مردويه) في تفسيره (عن علي) أمير المؤمنين باسانيد كلها ضعيفة لكن باجماعها تتقوى* (اكلوا الى بست خصال) اي تناولوا والتزموا لاجل امرى الذي أمرتكم به عن الله فعلت بست خصال والدوام عليها (واكفل لكم بالجنة) اي دخولها مع السابقين الاولين او بغير عذاب وفي نسخة اسقط الباء من ست والجنة والواو من اكفل قيل يارسول الله وما هي قال (الصلاة) اي اداؤها لوقتها بشروطها واركانها ومستحباتها (والزكاة) اي دفعها للمستحقين والامام (والامانة) اي اداؤها (والفرج) بأن تصونوه عن الجماع المحرم (والبطن) بأن تحترزوا عن ادخاله ما يحرم تناوله (واللسان) بأن تكفوه عن النطق بما يحرم كغيبته ونميمته قال المناوي ولم يذكر بقية اركان الاسلام لدخولها في الامانة اه لان الامانة تشمل حقوق الله وحقوق العباد (طس) عن ابي هريرة قال المناوي اسناده لا بأس به* (اكل اللحم يحسن الوجه ويحسن الخلق) اي اذا استعمل في حالة الصحة بغير افراط ولا تفريط (ابن عساكر عن ابن عباس) واسناده ضعيف* (اكل كل ذي ناب من السباع حرام) اي ناب قوى يعدويه ويصول على غيره كأسد وذئب وغر وفهد بخلاف ما لا يقوى كالضبع والثعلب (ه) عن ابي هريرة قال المناوي ورواه البخاري عن ابي ثعلبة* (اكل الليل امانة) قال المناوي اي الاكل فيه لاصائم امانة لانه لا يطلع عليه الا الله فعليه التحري في الامساك قبل الفجر وعدم الهجوم على الاكل الا ان يتحقق بقاء الليل اه فلو هجم واكل آخر الليل مع شكه في طلوع الفجر كره وصح صومه أو هجم واكل آخر النهار مع شكه في غروب الشمس حرم عليه ولزمه القضاء

(أبو بكر بن أبي داود في جزء من حديثه (فر) عن أبي الدرداء وهو حديث ضعيف
 * (أكل السفرجل يذهب بطخاء القلب) أي يزيل الثقل والغم الذي على القلب كغم
 السماء والطخاء بطاءة ملة فجملة مفتوحة تين كسماء الكرب على القلب والظلمة
 والظاهر أن الباء زائدة وقسم بعضهم الثمار على الأعضاء فقال الرمان للكبد والتفاح
 للقلب والسفرجل للمعدة والتين للطحال والبطيخ للثانة والسفرجل يابس قابض جيد
 للمعدة ويسكن العطش والقئ ويدرب البول وينفع من قرحة الأمعاء ومن الغثيان ويمنع
 من تصاعد الأبخرة إذا استعمل بعد الطعام وهو قبل الطعام يقبض وبعده يلين الطبع
 ويسرع بإحدا الثفل ويطنى المرة الصفراء المتولدة في المعدة ويشد البطن ويطيب
 النفس (القالى) قال المناوى بالقاف أبو على اسماعيل بن القاسم البغدادي (في أماليه)
 عن انس وفيه ضعف * (أكل الشمر) قال المناوى نبات معروف وفي نسخ الترمذي ثمانية
 فوقية يدل الشمر (أمان من القولنج) يفتح اللام وجمع في الأمعاء المسمى قولنج بضم اللام
 وهو شدة المغص لأنه يحلل الرياح والأخلاق التي في المعدة ويسهل خروجها (ابونعيم
 في) كتاب (الطب) النبوي (عن أبي هريرة) واسناده ضعيف * (أكل فوا من العمل)
 قال العلقمي بألف وصل وسكون الكاف وفتح اللام والماضي بكسرها يقال كلفت بهذا
 الأمر أكل فوا إذا ولعت به وأحببته (ماتطيقون) أي الدوام عليه (فإن الله لا يعمل حتى
 تملوا) يفتح الميم في الفعلين والملال استئعمال الشيء وتغور النفس عنه بعد محبته وهو محال
 على الله تعالى وقال جماعة من المحققين إنما اطلق هذا على وجه المقابلة اللفظية مجازا
 كما قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وانظاره وهذا أحسن محامله وفي بعض الطرق
 فإن الله لا يعمل من الثواب حتى تملوا أي لا يقطع ثوابه ويتركه حتى تنقطعوا عن العمل
 وقيل معناه لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سؤاله قال العلقمي وهذا كله بناء على أن حتى
 على بابها في انتهاء الغاية وما يترتب عليها من المفهوم وخرج بعضهم إلى تأويلها فقول
 معناه لا يعمل الله إذا ملتم وقيل إن حتى هنا بمعنى الواو فيكون التقدير لا يعمل الله وتملون
 فنفي عنه الملل وأثبتته لهم وقيل حتى بمعنى حين والاولى اليق وأجرى على القواعد ودوانه
 من باب المقابلة اللفظية (وإن أحب العمل إلى الله أدومه وإن قل) فالقليل الدائم أحب
 إليه من كثير منقطع لأنه كالأعراض بعد الوصل وهو قبيح (حم دن) عن عائشة قال
 المناوى ورواه الشيخان أيضا * (أكل المؤمنين إيمانا) أي من أكلهم (أحسنهم خلقا)
 بالضم قال العلقمي قال ابن رسلان هو عبارة عن أوصاف الإنسان التي يعامل بها غيره
 ويخالطه وهي منقسمة إلى محمودة ومذمومة فالمحمودة منها صفات الأنبياء والأولياء
 والصالحين كالصبر عند المكاره والحلم عند الجفاء وحمل الأذى والأحسان للناس
 والتودد إليهم والمساورة في قضاء حوائجهم والرحمة بهم والشفقة عليهم واللين
 في القول والتثبت في الأمور ومجانبة المغاسد والشرو والقيام على نفسك لغيرك قال

المحسن البصرى حقيقة حسن الخلق بذل المعروف وكف الاذى وطلاقة الوجه وقال
 القاضى ان حسن الخلق منه ما هو غريزة ومنه ما هو مكتسب بالخلق والاقتداء
 بغيره (حم د حب ك) عن ابى هريرة باسناد صحيح * (اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم
 خلقا) بالضم وكذلك كان المصطفى صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا لكونه
 اكملهم ايمانا (وخياركم خياركم لنسائهم) قال العلقمى قال فى النهاية هو اشارة الى صلة
 الرحم والمحث عليها اه قلت ولعل المراد بحديث الباب أن يعامل زوجته بطلاقة
 الوجه وكف الاذى والا حسان اليها والصر على أذاها اه زاد المناوى وحفظها عن
 مواقع الريب قال والمراد بالنساء حلائله وأبعاضه (ت حب) عن ابى هريرة باسناد
 صحيح * (الله فى أصحابي) اى اتقوا الله فى حق أصحابي اى لا تلمزوه - م بسوء ولا تنقصوا
 من حقهم - م ولا تسبوه - م أو التقدير اذ كرم الله وانشدكم فى حق أصحابي وتعظيمهم
 وتوقيرهم (لا تتخذوهم غرضا بعدى) بفتح الغين المعجمة والراء اى لا تتخذوهم هدفا
 ترموهم بقبيح الكلام كما يرمى الهدف بالسهم بعد موتى (فمن أحبهم - م فحبي أحبهم)
 المصدر مضاف لمفعوله أو لفاعله اى انما أحبهم بسبب حبه اياى او حبي اياهم (ومن
 أبغضهم فببغضى أبغضهم) المصدر مضاف لمفعوله اى انما أبغضهم بسبب بغضه اياى
 (ومن آذاهم فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك) بكسر الشين
 المعجمة (أن ياخذها) اى يسرع أخذ روحه أخذة غضبان منتقم قال المناوى ووجه
 الوصية بالبعدية وخص الوعيد بها لما كشف له عما سيكون بعده من الفتن وايداء كثير
 منهم (ت) عن عبد الله بن مغفل قال المناوى وفى اسناده اضطراب وغرابة * (الله
 اى خافوه) (فيا مديكت ايمانكم) اى من الارقاء وكل ذى روح محترم (ألبسوا
 ظهورهم) اى ما يسترعورتهم ويقههم الحر والبرد (وأشبعوا بطونهم) اى لا تجوعوهم
 (والينوا لهم القول) فى الخناطبة فلا تعاملوهم باغلاظ ولا فظاظة (ابن سعد (طب) عن
 كعب بن مالك واسناده ضعيف * (الله فى من ليس له) اى ناصر ومجأ (ال الله)
 كيتيم وغريب ومسكين وأرملة فتجنبوا أذاها واكرموا مثواها قال المناوى فان المرء
 كلما قلت أنصاره كانت رجة الله له اكثر وعنايته به أشد وأظهر فاحذر المحذر (عد) عن
 ابى هريرة رمز المؤلف لضعفه * (الله الطبيب) اى هو المداوى الحقيق لا غيره وذاقاله
 لوالد ابى رمثة حين رأى خاتم النبوة فظنه سلعة فقال انى طبيب أطبها فرد عليه وفى
 الحديث كراهة تسمية المعالج طبيبا لان العالم بالآلام والامراض على الحقيقة هو
 الله وهو العالم بأدويتها وشفائها وهو القادر على شفائها دون دواء (د) عن ابى رمثة
 بكسر الراء وسكون الميم وفتح المثناة واسمه رفاعه * (الله مع القاضى مالم يجر) اى يتعد
 الظلم فى حكمه والمراد أنه معه بالنصر والتوفيق والهداية (فاذا جار تخلى عنه) اى قطع عنه
 اعانته وتسديده وتوفيقه لما أحدثه من العجور (ولزمه الشيطان) اى يغويه ويضله

ليخزيه غدا ويزله (ت) عن عبد الله بن أبي أوفى قال المناوي واستغربه يعني الترمذى وصححه ابن حبان * (الله ورسوله مولى من لا مولى له) اى حافظ من لا حافظ له فحفظ الله لا يفارقه وكيف يفارقه مع أنه وليه (والحال وارث من لا وارث له) احتج به من قال بتوريث ذوى الارحام (ت ه) عن عمر بن الخطاب وحسنه الترمذى * (اللهم الميم عوض عن حرف النداء اى يا الله ولذا لا يجتمعان الا لضرورة الشعور هى كلمة كثر استعمالها فى الدعاء وقد جاء عن الحسن البصرى اللهم مجتمع الدعاء وعن النضر بن شميل من قال اللهم فقد سأل الله بجميع اسمائه (لا عيش) كاملاً أو معتبراً أو باقياً (الاعيش الآخرة) لان الآخرة باقية وعيشها باقى والدنيا ظل زائل والقصد بذلك فطم النفس عن الرغبة فى الدنيا وجمالها على الرغبة فى الآخرة (حم ق ٢) عن انس بن مالك (خم ق) عن سهل ابن سعد الساعدى * (اللهم اجعل رزق آل محمد) قال المناوي زهجاته ومن فى نفقته أو هم مؤمنون بنى هاشم والمطلب (فى الدنيا قوتاً) اى بلغة نسدر معهم وتمسك قوتهم بحيث لا ترهقهم الفاقة ولا يكون فيهم فضول يصل الى ترفه وتبسط ليسلموا من آفات الفقر والغنى وفى الحديث دليل على فضل الكفاف وأخذ البلغة من الدنيا والزهد فيما فوق ذلك رغبة فى توفرنعيم الآخرة وإيثار المسابقى على ما يفنى (م ت ه) عن ابى هريرة قال المناوى وكذا البخارى * (اللهم اغفر للتسولات) اى للنساء المتسولات اى لايسات السراويل (من) نساء (امتى) اى امة الاجابة لما حافظن على ما أمرن به من الستر قابلهن بالدعاء بالغفر الذى أصله الستر فذلك يستر العورات وذاتى الستر الخطيئات (البيهقى فى) كتاب (الادب عن على) * (اللهم اغفر للحاج) اى حجاج مبرورا (ولمن استغفر له الحاج) فيتاكد طلب الاستغفار من الحاج ليدخل فى دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم والاولى كون الطلب قبل دخوله بيته قال المناوى وفى حديث أورده الاصبهاني فى ترغيبه يغفر له بقية ذى الحجة ومحرم وصفر وعشر من ربيع الاوّل وروى موقوفا عن عمر قال ابن العماد ورواه مرفوعا (هب) قال المناوى وكذا الحاكّم (عن ابى هريرة) وقال صحيح * (اللهم رب) اى يارب (جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد نعوذ بك من النار) اى نعتصم بك من عذابها قال المناوى وخص الاملاك الثلاثة لانها الموكلة بالحياة وعليها مدار نظام هذا العالم اول كمال اختصاصهم وأفضليتهم على من سواهم من الملائكة (طبك) عن والد ابى المبيع قال المناوى واسمه عامر بن أمامة قال وفيه مجاهيل لىكن المؤلف رمزاً لصحته * (اللهم انى أعوذ بك من علم لا ينفع) وهو ما لا يصحبه عمل أو ما لم يؤذن فى تعلمه شرعاً أو ما لا يهذب الاخلاق لانه وبال على صاحبه (وعمل لا يرفع) اى رفع قبول لرياء أو فقد نحو اخلاص لانه اذا رديكون صاحبه مغضوباً عليه (ودعاء لا يسمع) وفى نسخة لا يستجاب اى لا يقبل له الله لانه اذا لم يقبل دل على خيب صاحبه (حم حبك) عن انس وهو حديث صحيح * (اللهم أحيى مسكيننا) بمزة قطع مفتوحة وسكون الحاء المهملة

(وتوفى مسكينا واحشرنى فى زمرة المساكين) أى اجمعنى فى جماعتهم بمعنى اجعلنى منهم قال شيخ الغزيقين السهروردي لوسأل الله أن يحشر المساكين فى زمرة لكان لهم الغفر العظيم والفضل العظيم فكيف وقد سأل أن يحشر فى زمرةهم قال البيهقي فى سننه الذى يدل عليه حاله صلى الله عليه وسلم عند وفاته أنه لم يسأل المسكنة التى يرجع معناها هنا الى القلة فقدمات مكفيا بما أفاء الله عليه وإنما سأل المسكنة التى يرجع معناها الى الاخبات والتواضع وكانه صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى أن لا يجعله من الجبارين المتكبرين وأن لا يحشره فى زمرة الاغنياء المترفهيين قال القيسى المسكنة حرف مأخوذ من السكون يقال تمسكن أى تخشع وتواضع وقال القاضى تاج الدين السبكي فى التوشيح سمعت الشيخ الامام الوالدي يقول لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيرا من المال قط ولا كان حاله حال فقير بل كان أغنى الناس بالله قد كفى دنياه فى نفسه وعياله وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم أحينى مسكينا المراد به استكناة القلب لا المسكنة التى هى نوع من الفقر وكان يشدد التذكير على من يقول خلاف ذلك (وان أشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة) لانه محروم معذب فى الدارين (ك) عن ابى سعيد الخدرى قال الحاكم صحيح* (اللهم انى اسألك من الخير كله) أى بسائر أنواعه (ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله) أى بسائر أنواعه (ما علمت منه وما لم أعلم) قال المناوى هذا من جوامع الدعاء وطلبه للخير لا ينافى أنه اعطى منه ما لم يعط غيره لان كل صفة من صفات المحدثات قابلة للزيادة والنقص (الطيب السى) ابوداود (طب) عن جابر بن سمرة بن جندب* (اللهم أحسن عاقبتنا فى الامور كلها) أى اجعل آخر كل عمل لنا حسنا فان الاعمال بخواتيمها (وأجرنا من خزي الدنيا) أى رزايها ومصائبها وخذعها وتسلب الاعداء وشما تتهم (وعذاب الآخرة) قال المناوى زاد الطبرانى فمن كان هذا دعاؤه مات قبل أن يصيبه البلاء وذامن جنس استغفار الانبياء مع كونهم علموا أنه مغفور لهم للتشريع (حم حب ك) عن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة (ابن أرطاة) قال المناوى صوابه ابن أبى أرطاه العامرى ورجاله بعض أسانيد ثقاة* (اللهم بارك لائتى) أى أمة الاجابة (فى بكورها) قال العلقمى وتمته كما فى ابن ماجه قال وكان اذ بعث سرية اوجيشا بعثهم فى اول النهار قال وكان خضر رجلا تاجرا وكان يبعث تجارته فى اول النهار فأثرى وكثر ماله قال الدميرى قال النووى يستحب لمن كانت وظيفته من قراءة قرآن أو حديث أو فقه أو غيره من علوم الشرع أو تدبير أو اعتكاف ونحوها من العبادات او صنعة من الصنائع أو عمل من الاعمال مطلقا ويريد ان يتمكن من فعله اول النهار وغيره أن يفعله فى اول النهار وكذلك من أراد سفرا أو انشاء أمر أو عقد نكاح أو غير ذلك من الامور وهذه القاعدة ما ثبت فى الحديث الصحيح (حم ع حب) عن خضر بالحاء المعجمة ابن وداعة (الغامدى) بالغين المعجمة

والدال المهملة (ه) عن ابن عمر بن الخطاب (طب) عن ابن عباس وعن ابن مسعود
وعن عبد الله بن سلام بتخفيف اللام (وعن عمران بن حصين) بالتصغير (وعن
كعب بن مالك وعن النواس) بنون مفتوحة فواو مشددة فمهملة بعد الالف (ابن
سمعان) قال المناوي كشعبان وقيل بكسر المهملة أوله وطرقه معلولة لكن تقوى
بإنضمامها * (اللهم بارك لا متى في بكورها يوم الخميس) قال المناوي لفظ رواية ابن
مسكين في بكورهم ورواية البرازار يوم خميس ما فيسنت في أول نهارها طلب الحاجة
وابتداء السفر وعقد النكاح وغير ذلك من المهمات اه وقال العلقمي قال القزويني
في عجائب المخلوقات يوم الخميس يوم مبارك سيما طلب الخواصج وابتغاء السفر وروى
الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كان يخرج اذا أراد سفرا الا يوم الخميس وتكبره الحجابة فيه حدثت جردون بن
اسماعيل قال سمعت المعتمد بالله يحدث عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن
المنصور عن ابيه عن جده ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احتجم
في يوم الخميس فحجّ مات في ذلك المرض قال دخلت على المعتمد يوم الخميس فاذا هو
يحتجم فلما رأته وقفت واجاسا كما خربنا فقال يا جردون لعلك تذكرت الحديث الذي
حدثت بك به قلت نعم يا أمير المؤمنين فقال والله ما ذكرت حتى شرط الحجام فحجّ من
عشيتة وكان ذلك المرض الذي مات فيه اه قلت والحديث اخرج ابن عساکر عن ابن
عباس كما سيأتي في حرف الميم من احتجم في يوم الخميس فرض فيه مات فيه اه (ه) قال
المناوي وكذا البرازار (عن ابي هريرة) باسناد ضعيف كما في المعين * (اللهم انك سألتنا)
اي كلفتنا (من انفسنا ما لا نملكه) اي نستطيعه (الابك) اي باقدارك وتوفيقك وذلك
المسؤول فعل الطاعات وتجنب المخالفات (فاعطنا منها ما يرضيك عنا) اي توفيقا
نقتدر به على فعل الطاعات وتجنب المخالفات فان الامور كلها بيديك منك مصدرها
واليك مرجعها (ابن عساکر) في تاريخه (عن ابي هريرة) وهو حديث صحيح * (اللهم
اهد قريشا) اي دلها على طريق الحق وهو الدين القيم (فان عالمها) اي العالم الذي
سيظهر من نسل تلك القبيلة (يملا طباق الارض علما) اي يعم الارض بالعلم حتى يكون
طبقا لها قال المناوي يعني لا ادعوك عليهم بايذائهم اياي بل ادعوك ان تهديهم لاجل
احكام دينك يبعث ذلك العالم الذي حكمت بايجاده من سلالتها وذلك هو الشافعي
(اللهم كما اذقتهم عذابا) اي بالقمع والغلاء والقتل والقهر (فأذقهم نوالا) اي انعاما
وعطاء وفتحنا من عندك (خط) وابن عساکر عن ابي هريرة قال المناوي وفيه ضعف
لكن له شواهد بعضها عند البرازار باسناد صحيح * (اللهم اني اعوذ بك من جار السوء في دار
المقامة) بضم الميم اي الوطن اي اعوذ بك من شره فانه الشر الدائم والضرر الملازم فان جار
البيادية يتحول فذته قصيرة فلا يعظم الضرر في تمامها وعلله دعا بذلك لما بالغ جيرانه

ومنهم عمه أبو لهب وزوجته وابنه في ابذائه فقد كانوا يطرحون الغرث والدم عنى بابه
(ك) عن أبي هريرة قال الحماكم صحيح وأقروه * (اللهم اجعلنى من الذين اذا احسنوا
استبشروا) قال المناوى اى اذا اتوا بعمل حسن قرنوه بالاخلاق فيترتب عليه الجزاء
فيستحقون الجنة فيستبشرون بها (واذا أسأوا) اى فعلوا سيئة (استغفروا) اى طلبوا
من الله مغفرة ما فرط منهم وهذا تعليم للامة وارشاد الى لزوم الاستغفار لكونه محمداً
للذنوب (هـ حب) عن عائشة * (اللهم اغفر لى وارحمنى واخفنى بالرفيق الاعلى) قال
المناوى اى نهاية مقام الروح وهو الحضرة الواحدة والمسؤل المحامه بالمحل الذى ليس
بينه وبينه احد فى الاختصاص فاتقنه ولا تعرج على ما قيل اه وقال العلقمى قال
شيخنا فى الرفيق الاعلى الملائكة أو من فى آية مع الذين أنعم الله عليهم اوالد كان الذى
تحصل فيه مرافقتهم وهو الجنة والسماء أقوال اه قلت قال الحافظ بن حجر الثالث
هو المعتمد وعليه اقتصر اكثر الشراح اه ثم قال شيخنا وقيل المراد به الله جل جلاله
لانه من اسمائه قال وقد وجدت فى بعض كتب الواقدى ان اول كلمة تكلم بها النبي
صلى الله عليه وسلم وهو مستترضع عند حليلة الله اكبر واخر كلمة تكلم بها فى الرفيق
الاعلى وروى الحماكم من حديث انس ان آخر ما تكلم به جلال ربي الرفيع (ق ت) عن
عائشة * (اللهم من ولى من أمرأتى شيئاً) اى من الولايات بخلافه وسلطنة وقضاء
وامارة ووصاية ونظارة (فشق عليهم) اى حلهم على ما يشق عليهم (فاشق عليه) اى
أوقعه فى المشقة جزاء وفاقا (ومن ولى من أمرأتى شيئاً فرفق بهم) اى عاملهم باللين
والشفقة (فارفق به) اى افعلى به ما فيه الرفق له مجازاة له بمثل فعله وقد استجيب فلا يرى
ذو ولاية جار الا وعاقبه أمره البوار والخسار قال العلقمى قال النووى هذا من أبلغ
الزواج عن المشقة على الناس وأعظم الحث على الرفق بهم وقد تظاهرت الاحاديث
بهذا المعنى (م) عن عائشة * (اللهم انى اعوذ بك) قال العلقمى قال الطيبي التعوذ الالتجاء
الى الغير والتعلق به وقال عياض استعاذته صلى الله عليه وسلم من هذه الامور التى
عصم منها الله هولاء ليرحم خوف الله تعالى وأعظامه والافتقار اليه ولتقتدى به الاممة
وليبين لهم صفة الدعاء والمهم منه وأعوذ لفظه لفظ الخبر ومعناه الدعاء قالوا وفى ذلك
تحقيق الطلب كما قيل فى غفر الله بلفظ الماضى والباء للالصاق وهو الصاق معنوى لانه
لا يلتصق شئ بالله تعالى ولا بصغاته لكنه التصاق تخصيص لانه خص الرب
بالاستعاذة (من شر ما عملت) اى من شر ما اكتسبه مما يقتضى عقوبة فى الدنيا
او تقصافى الآخرة (ومن شر ما لم أعمل) قال المناوى بأن تحفظنى منه فى المستقبل او اراد
من عمل غيره بدليل واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة (مدن ه) عن عائشة
* (اللهم أعنى على غمرات الموت) اى شدائده جمع غمرة وهى الشدة (وسكرات الموت)

اى شدائده الزاهية بالعقل وشدائد الموت على الانبياء ليست تقصا ولا عذابا بل تكميل
 لغضائهم ورفع لدرجاتهم وفي نسخة شرح عليها المناوى عطف سكرات بأوبدل الواو
 فانه قال وهذا شك من عائشة او من دونها من الرواة (ت هك) عن عائشة واسناده
 صحيح * (اللهم زدنا) اى من الخير (ولا تنقصنا) اى لا تذهب مناشيا (واكرمنا ولا تهنا
 وأعطنا ولا تحرمنا) قال العلقمى عطف النواهي على الاوامر للتأكيد (وأثرنا) بالمد
 اى اخترنا بعنايتك واكرامك (ولا تؤثر) اى لا تختبر (علينا) غيرنا فتعززه وتذلنا يعنى
 لا تغلب علينا أعداءنا (وارضنا) اى بما قضيت لنا وعلينا باعطاء الصبر والتحمل
 والتقنع بما قسمت لنا (وارض عنا) اى بما تقم من الطاعة اليسيرة التى فى جهدنا قال
 العلقمى قلت وأوله كما فى الترمذى عن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 أنزل عليه الوحي سمع عند وجهه كدوى النحل فأنزل عليه يوما فمكثنا ساعة فسرى
 عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم زدنا فذكره ثم قال انزل على عشر آيات من
 أقامهن اى من عمل بهن دخل الجنة ثم قرأ قد أفلح المؤمنون حتى ختم عشر آيات (ت ك)
 عن عمر بن الخطاب وصححه الحاكم * (اللهم انى اعوذ بك من قلب لا يخشع) لذكرك
 ولا لسماع كلامك وهو القلب القاسمى (ومن دعاء لا يسمع) اى لا يستجاب ولا يعتدبه
 فكأنه غير مسموع (ومن نفس لا تشبع) من جمع المال أو من كثرة الاكل الجالبة لكثرة
 الابخرة الموجبة لكثرة النوم المؤدية الى فقر الدنيا والاخرة (ومن علم لا ينفع) اى
 لا يعمل به او غير شرعى (أعوذ بك من هؤلاء الاربعة) ونبه باعادة الاستعاذة على مزيد
 التحذير من المذكورات (ت ن) عن ابن عمرو بن العاص (د ن هك) عن ابي هريرة
 الدوسى (ن) عن انس بن مالك قال الترمذى حسن غريب * (اللهم ارزقنى حبك
 وحب من ينفعنى حبه عندك) لانه لا سعادة للقلب ولا لذة ولا نعيم الا بان يكون الله
 أحب اليه مما سواه (اللهم وما رزقتنى مما احب) فى نسخ باسقاط الواو (فاجعله قوة لى فيما
 تحب) اى وفقنى لا صرفه فيه (اللهم وما رزقتنى) اى صرفت ونحيت (عنى مما احب
 فأجعله فراغا فيما تحب) يعنى اجعل ما نحيتته عنى من محابى عونالى على شغلى بمحابك
 (ت) عن عبد الله بن يزيد بمثنائين تحتيتين (الخطمى) بفتح المعجمة وسكون المهملة قال
 الترمذى حسن غريب * (اللهم اغفر لى ذنبى) قال المناوى اى ما لا يلىق أو ان وقع
 والاولى ان يقال هذا من باب التشريع والتعليم (ووسع فى دارى) اى محل سكنى فى الدنيا
 او المراد القبر (وبارك لى فى رزقى) اى اجعله مباركا محفوظا بخير ووقتى للرضا بالمقسوم
 منه وعدم الالتفات لغيره (ت) عن ابي هريرة رمز المؤلف لصحته * (اللهم
 انى اعوذ بك من زوال نعمتك) مفرد مضاف فيعم جميع النعم الظاهرة والباطنة
 (وتحوّل) وفى رواية تحويل (عافيتك) اى من تبدل ما رزقتنى من العافية
 الى البلاء قال العلقمى فان قلت ما الفرق بين الزوال والتحوّل قلت الزوال يقال

في كل شيء كان ثابتا في شيء ثم فارقه والتحويل تغيير الشيء وانفصاله عن غيره
 فكأنه سأل الله دوام العافية كما في رواية (وفجاءة) بالضم والمدوب بالفتح والقصر اى
 بغيثة (نعمتكم) بكسر فسكون اى غضبك (وجميع سخطك) قال العلقمى يحتمل
 أن يكون المراد الاستعاذة بالله من جميع الاسباب الموجبة لسخط الله واذا انتقت
 الاسباب الموجبة لسخط الله حصلت أضرارها فان الرضا ضد السخط كما جاء في الحديث
 أعوذ برضاك من سخطك (مدت) عن ابن عمر بن الخطاب * (اللهم انى أعوذ بك من
 منكرات الاخلاق) كحقد وحسد وحين ولو وم وكبر (والاعمال) قال المناوى اى الكبائر
 كقتل وزنى وشرب مسكر وسرقة وذكر هذا مع عصيته تعليم اللامة (والاهواء) جمع
 هوى بالقصر اى هوى النفس وهو ميلها الى الشهوات وانها كهافها (والادواء) نحو
 جذام وبرد (تطبك) عن عم زياد بن علاقة قال الترمذى حسن غريب
 * (اللهم متعنى) وسيأتى اللهم أمتعنى بالالف (بسمعى وبصرى) اى الجارحتين
 المعروفتين او المراد بالسمع والبصر هنا البوبكر وعمه لقوله في حديث آخر هذان السمع
 والبصر (واجعلها الوارث منى) قال فى الكشاف استعارة من وارث الميت لانه يبقى بعد
 فنائه اه (وانصرنى على من ظلمنى وخدمته بشارى) فيه أنه يجوز للظلم الدعاء على
 من ظلمه ولكن الاولى العفول دليل آخر (تلك) عن ابى هريرة * (اللهم حبب الموت الى
 من يعلم انى رسولك) لان النفس اذا أحببت الموت أنست برها ورسخ يقينها فى قلبها
 واذا نفرت منه نفرت اليقين فانحطت عن درجات المتقين (طب) عن ابى مالك الاشعري
 قال المناوى ضعيف لضعف اسماعيل بن محمد بن عياش * (اللهم انى اسألك غنى
 وغنى مولاي) اى أقاربى وعصابتى وأنصارى وأصحابى وأتباعى وأحبابى ولعل المراد
 غنى النفس لما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق آل محمد فى الدنيا
 قوتا (طب) عن ابى صرمة بكسر الميم ملة وسكون الراء الانصارى واسمه مالك بن
 قيس أوقيس بن صرمة * (اللهم اجعل فناء امتى) قال المناوى امة الدعوة وقيل الاجابة
 (قتل فى سبيلك) اى فى قتال أعدائك لاعلاء دينك (بالطعن) بالرمح (والطاعون)
 قال المناوى وخذا أعدائهم من الجن اى اجعل فناء غالبهم بهذين أو باحدهما دعاهم
 فاستجيب له فى البعض أو أراد طائفة مخصوصة (حم طب) عن ابى بردة قال المناوى
 اخى ابى موسى الاشعري صححه الحاكم وأقروه * (اللهم انى اسألك رجة من عندك
 تهدى بها قلبي) خصه لانه محل العقل فباستقامته تستقيم سائر الاعضاء (وتجمع بها
 امرى وتلم بها شعنى) اى تجمع بها ما تفرق من امرى (وتصلح بها غائبي) قال المناوى
 ما غاب عنى اى باطنى بكامل الايمان والاخلاق الحسان (وترفع بها شاهدى) اى
 ظاهرى بالعمل الصالح (وتزكى بها عملى) اى تزيده وتنميه وتطهره من الرياء والسمعة
 (وتلهمنى بهار شدى) قال المناوى تهدينى بها الى ما يرضيك ويقربنى اليك اه وقال

الفقهاء الرشد صلاح الدين والمال والمعنى قريب او متحد (وتردبها الفتى) قال المناوى
 بضم الهمزة وتكسر اى اليه فى اى ما كنت اللفه (وتعصمى بهما من كل سوء) اى
 تمنعنى وتحفظنى بأن تصرفنى عنه وتصرفه عنى (اللهم أعطني ايمانا و يقينا ليس بعده
 كفر ورجة أنال بها شرف الدنيا والاخرة) وفى نسخة شرف كرامتك فى الدنيا والاخرة
 اى علو القدر فيها (اللهم انى أسألك الفوز فى القضاء) اى الفوز باللطف فيه (ونزل
 الشهداء) بضم النون والزاي اى منزلتهم فى الجنة او درجاتهم فى القرب منك لانه محل
 المنعم عليهم وهو وان كان أعظم منزلة واوفى وأفخم لكنه ذكره للتشريع (وعيش
 السعداء) اى الذين قدرت لهم السعادة الاخرية (والنصر على الاعداء) اى الظفر
 بأعداء الدين (اللهم انى انزل بك حاجتى) بضم الهمزة اى أسألك قضاء ما أحسجه من
 امر الدارين (وان قصر رأيتى) قال المناوى بالتشديد اى عجز عن ادراك ما هو أنجح وأصلح
 (وضعف عملى) اى عبادتى عن بلوغ مراتب الكمال (افتقرت) فى بلوغ ذلك (الى رحمتك
 فأسألك يا قاضى الامور ويا شافى الصدور) اى القلوب من امراضها كما تحقد والحسد
 والكبر (كما تجير بين البحور) اى تفصل وتجزؤ وتمنع احدهما من الاختلاط بالاخر
 الاتصال (أن تجيرنى من عذاب السعير ومن دعوة الثبور) اى النداء بالهلاك (ومن
 فتنة القبور) اى عند سؤال الملكين منكرو تكبير (اللهم ما قصر عنه رأيتى ولم تبلغه نيئتى
 ولم تبلغه مسألتى من خير وعدهته أحدا من خلقك او خير أنت معطيه احدا من عبادك
 فانى أرغب اليك فيه) اى فى حصوله منك لى (واسألك برحمتك رب العالمين) اى زيادة
 على ذلك فان رحمتك لانها لى لاسعتها (اللهم يا ذا الجلال الشديد) قال المناوى بموحدة
 اى القرآن والدين وصفه بالشدة لانها من صفات الجبال والشدة فى الدين الثبات
 والاستقامة وروى بمثناة تحتية وهو القوة (والامر الرشيد) اى السديد الموافق لغاية
 الصواب (اسألك الامن) اى من الفرع والاهوال (يوم الوعيد) اى يوم التهديد وهو يوم
 القيامة (والجنة يوم الخلود) اى خلود اهل الجنة فى الجنة واهل النار فى النار (مع المقربين
 الشهداء) اى الناطرين لربهم (الركع السجود) اى المكثرين للصلاة ذات الركوع
 والسجود فى الدنيا (الموفين بالعهود) اى بما عاهدوا الله عليه (انك رحيم) اى موصوف
 بكمال الاحسان لدقائق النعم (ودود) اى شديد الحب لمن والاك (وانك تفعل ما تريد
 اللهم اجعلنا هادين) اى دالين الخلق على ما يوصلهم الى الحق (مهتدين) اى الى اصابة
 الصواب قولاً وعملاً (غير ضالين) اى عن الحق (ولا مضلين) اى احداً من الخلق (سلمات)
 بكسر فسكون اى صلحا (لا وليائك وعدوا لاعدائك فحب بحبك) اى بسبب
 حبنالك (من أحبك ونعادي بعداوتك) اى بسببها (من خالفك) تنازعه نعادى
 وعداوتك (اللهم هذا الدعاء) اى ما أمكننا منه قد أتينا به (وعليك الاجابة) اى
 فضلا منك اذ ما على الاله شئ يجب (وهذا الجهد) بالضم أى الوسع والطاقة (وعليك

(التكلان) بالضم أى الاعتماد (اللهم اجعل لى نورافى قلبى ونورافى بين يدي) أى بسعى
 أمامى (ونورافى خلقى) أى من وراءى (ونورافى يمينى) وعن شمالى ونورافى فوقى
 ونورافى تحتى ونورافى سمعى ونورافى بصرى ونورافى شعرى ونورافى بشرى ونورافى لحي
 ونورافى دمي ونورافى عظامى) أى يضىء على المذكورات كلها لان ابليس يأتى
 الانسان من هذه الاعضاء فيوسوس فدعا باثبات النور فيها ليدفع ظلمته (اللهم اعظم
 لى نورافى واعظمى نورافى) قال المناوى عطف عام على خاص أى اجعل لى نورافى
 شامل للانوار المتقدمة وغيرها هذا ما رأيت فى نسخ الجامع الصغير من جزىء المتكلم
 باللام لكن رأيت فى شرح البهجة الكبير لشيخ الاسلام زكرياء الانصارى فى
 الخصائص فى باب النكاح مانصه وكان صلى الله عليه وسلم اذا مشى فى الشمس أو القمر
 لا يظهر له ظل ويشهد لذلك انه صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى أن يجعل فى جميع
 أعضائه وجهاته نورافى وختم بقوله واجعل لى نورافى الوقاية قبل ياء المتكلم (سبحان
 الذى تعطف بالعز) أى تردى به بمعنى انه اتصف بأن يغلب كل شىء ولا يغالبه شىء قال
 العلقمى والتعطف فى حق الله مجاز يراد به الاتصاف كأن العرش عمله شمول الرداء
 (وقال به) قال العلقمى أى أحبه واختصه لنفسه كما يقال فلان يقول بفلان أى لمحبه
 واختصاصه وقيل معناه حكم به فان القول يستعمل فى معنى الحكم وقال الازهرى
 معناه غلب به كل عزيز (سبحان الذى لبس المجد) أى ارتدى بالعظمة والكبرياء
 (وتكرمه) أى تفضل وأنعم على عباده (سبحان الذى لا يذنبى التسبيح الاله) أى لا يذنبى
 التنزيه المطلق الاجلاله المقدس (سبحان ذى الفضل والنعم) جمع نعمة بمعنى انعام
 (سبحان دى المجد والكرم سبحان ذى الجلال والاكرام) قال المناوى الذى يجله
 الموحدون عن التشبيه بخلقه وعن افعالهم والذى يقال له ما أجلك وأكرمك (ت)
 ومحمد بن نصر المروزى (فى) كتاب (الصلاة) (طب) والبيهقى فى كتاب (الدعوات عن
 ابن عباس) وفى أسانيدهما مقال لكنها تعاضدت * (اللهم لا تكن لى نفسى طرفة
 عين) أى لا تجعل أمرى الى تديبرى قدر تحريك جفن وهو مباغاة فى القلة (ولا تنزع
 منى صالح ما أعطيتنى) قال المناوى قد علم أن ذلك لا يكون ولكنه أراد تحريك هم
 أمته الى الدعاء بذلك (البرار) فى مسنده (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو ضعيف لضعف
 ابراهيم بن يزيد * (اللهم اجعلنى شكورا) أى كثير الشكر لك (واجعلنى صبورا) قال
 المناوى أى لا اعاجل بالانتقام أو المراد الصبر العام وهو حبس النفس على ما تكره
 طالب المرضات الله (واجعلنى فى عيني صغيرا وفى عين الناس كبيرا) أى لا كون
 معظمها بابا ولا احتقر أحد من خلقك (البرار عن بريدة) بالتصغير ابن الحبيب
 واسناده حسن * (اللهم انك لست باله استحدثناه) أى طلبنا حدوثه أى تجدده بعد
 أن لم يكن (ولا يرب ابتدعناه) أى اخترعناه لا على مثال سابق (ولا كان لنا قبلك

من اله نلجأ اليه ونذرك) أى نتركك (ولا أعانك على خلقنا احد فنشركه فيك) أى فى
 عبادتك والالتجاء اليك (تباركت) أى تقديست (وتعاليت) أى تزهت قال المناوى
 وكان نبى الله داود يدعو به (طب) عن صهيب بالتصغير وهو حديث ضعيف* (اللهم
 انك تسمع كلامى وترى مكاني وتعلم سرتى وعلانيتى) أى ما الخفى وما اظهر (لا يخفى
 عليك شئ من أمرى وأنا البائس) أى الذى اشتدت ضرورته (الفقير) أى المحتاج اليك
 فى جميع أحوالى (المستغيث المستجير) أى الطالب منك الامان من العذاب (الوجل
 المشفق) أى الخائف (المقر المعترف بذنبه اسألك مسألة المسكين) أى الخاضع
 الضعيف (وابتهل اليك ابتهال المذنب) أى أتضرع اليك تضرع من أخطائه مقارفة
 الذنوب (الذليل) أى المستهان به (وأدعوك دعاء الخائف المضطر) أى الى اجابة دعائه
 (من خضعت لك رقبته) أى نكس رضى بالتذلل والافتقار اليك (وقاضت لك عبرته)
 يفتح العين المهمله وسكون الموحدة البكاء أى سالت من شدة بكائه دموعه (وذلل لك
 جسمه) أى انقاد لك بجميع أركانه الظاهرة والباطنة (ورغم لك أنتى) أى لصق بالتراب
 (اللهم لا تجعلنى بدعاك شقيا) أى خائبا (وكن بى رؤفا رحيميا يا خير المسؤولين ويا خير
 المعطين) أى يا خير من طلب منه وخير من أعطى (طب) عن ابن عباس واسناده
 ضعيف* (اللهم اصلح ذات بيننا) أى المحالة التى يقع بها الاجتماع (وألف بين قلوبنا
 واهدنا سبل السلام) أى دلنا على طريق السلامة من الآفات (ونجنا من الظلمات
 الى النور) قال المناوى أى أتقذنا من ظلمات الدنيا الى نور الآخرة وقال البيضاوى
 فى تفسير قوله تعالى بخرجهم من الظلمات ظلمات الجهل واتباع الهوى وقبول الوسوس
 والشبه المؤدية الى الكفر الى النور الى الهدى الموصل الى الايمان (وجنبنا الفواحش
 ما ظهر منها وما بطن) أى مانعنا وما نسرنا وما باجوارح وما بالقلب أى بعدنا عن القبائح
 الظاهرة والباطنة (اللهم بارك لنا فى اسمعنا وابدصارنا وقلوبنا وازواجنا وذرياتنا وتب
 علينا انك انت التواب الرحيم) أى من شأنك قبول توبة التائبين توبة صحيحة بالندم
 والعزم على عدم العود والتفضل عليهم (واجعلنا شاكرين لنعمتك مشنين بها) أى
 نذكرك بالجمل (قائلين بها) أى مستمرين على قول ذلك مداومين عليه وفى نسخة
 قائلين لها (واتمها علينا) أى بدوام ذلك (طبك) عن ابن مسعود واسناده جيد
 * (اللهم اليك اشك كوضعت قوتى) قدم المعمول ليفيد الحصر أى اليك لا الى غيرك
 (وقلة حيلتى وهوانى على الناس) أى احتقارهم اياى واستهانتهم بى (يا ارحم
 الراحمين) أى يا موصوفا بكمال الاحسان (الى من تسكنى) أى تفوض امرى (الى عدو
 يتجهمنى) بالتختية والفوقية المفتوحتين فالجيم والهاء المفتوحتين وتشديد الهاء قال
 العلقمى قال فى النهاية الى عدو يتجهمنى أى يلقانى بالغلظة والوجه النكريه (ام الى
 قريب ملكته امرى) قال المناوى أى جعلته متسلطا على ايدى ولا استطيع دفعه

(ان لم تكن ساخطا على) وفي رواية ان لم يكن لك سخط على (فلا أبالي) اي بما تصنع
اعداءى (غير أن عافيتك) اي السلامة من البلايا والمحن والمصائب (اوسع لي) فيه
أن الدعاء بالعافية مطلوب محبوب (اعوذ بنور وجهك الكريم الذى اضاءت له
السموات والارض واشرفت له الظلمات) قال المناوى ببناء اشرفت للمفعول من شرفت
بالضوء تشرق اذا امتلات به (وصلح عليه امر الدنيا والاخرة) بفتح اللام وتضم اي استقام
وانتظم (أن تحل على غضبك) اي من أن تنزله بي او توجه به على (او تنزل على سخطك)
اي غضبك فهو من عطف المرادف (ولك العقبي) بضم المهملة آخره الف مقصورة (حتى
ترضى) اي أسترضيك حتى ترضى قال العلقمى قال فى النهاية واستعتب طلب أن يرضى
عنه (ولا حول ولا قوة الا بك) اي لا تحوّل عن فعل المعاصى ولا قوة على فعل الطاعات
الا بتوفيقك قال المناوى وفيه أبلغ رد على الاستاذ ابن فورك حيث ذهب الى ان الولي
لا يجوز أن يعرف أنه ولي لانه يسلبه الخوف ويوجب له الامن فان الانبياء اذا كانوا أشد
خوفامع علمهم بنبيهم فكيف بغيرهم اه فانظر ما وجه أخذه من الحديث
(طب) عن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب * (اللهم واقية كواقية الوليد) اي المولود
اي أسألك كلاءة وحفظا كحفظ الطفل المولود او أراد بالوليد موسى عليه الصلاة
والسلام لقوله تعالى ألم نريك فينا وليدا اي كما وقيت موسى شرف فرعون وهو فى حجره
فقنى شرف موسى وأنا بين اظهروهم (ع) عن ابن عمر بن الخطاب قال المناوى وفى اسناده
مجهول * (اللهم كما حسنت خلقى) بالفتح اي اوصافى الظاهرة (فحسن خلقى) بالضم اي
اوصافى الباطنة (حم) عن ابن مسعود قال المناوى واسناده جيد جدا * (اللهم
احفظنى بالاسلام قائما واحفظنى بالاسلام قاعدا واحفظنى بالاسلام راقدا) اي حال
كونى قائما وقاعدا وراقدا يعنى فى جميع الحالات (ولا تشمت بي عدوا ولا حاسدا) اي
لا تنزل بي بلية يفرح بها عدوى وحاسدى (اللهم انى أسألك من كل خير خزائنه بيدك
واعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك) قال المناوى وفى رواية بيدك فى الموضعين واليد
مجاز عن القدرة المتصرفه وتثنيها باعتبار التصرف فى العالمين (ك) عن ابن مسعود
* (اللهم انى أسألك موجبات رحمتك) اي مقتضياتها بوعدك فانه لا يجوز الخلف فيه
والا فالحق سبحانه وتعالى لا يجب عليه شئ (وعزائم مغفرتك) اي موجباتها يعنى
أسألك اعمالا بعزم تهب بهالى مغفرتك (والسلامة من كل اثم) قال العلقمى قال شيخنا
قال العراقى فيه جواز سؤال العصمة من كل الذنوب وقد انكر بعضهم جواز ذلك اذ
العصمة انما هى للانبياء والملائكة قال والجواب أنها فى حق الانبياء واجبة وفى حق
غيرهم جائزة وسؤال الجائز جائز الا ان الادب سؤال المحفظ فى حقنا لا العصمة وقد يكون
هذا هو المراد هنا (والغنمية من كل بر) بكسر الباء الموحدة اي طاعة وخير (والغوز
بالجنة والنجاة من النار) ذكره تعليما للامة لامنه لانه متيقن الغوز والنجاة (ك) عن ابن

مسعود قال المناوى ووههم من قال ابى مسعود * (اللهم امتعنى بسمى وبصرى حتى
 تجعلهما الوارث منى) اى ابقهما صححين سليمين الى ان اموت (وعافنى فى دينى وفى
 جسدى وانصرنى على من ظلمنى) قال المناوى من اعداء دينك (حتى ترينى فيه نارى)
 ان تهلكه (اللهم انى اسلمت نفسى) اى ذاتى (اليك) اى جعلت ذاتى طائعة لمحكك
 منقادة لامرك (وفوضت امرى اليك) قال العلقمى قال فى النهاية اى رددته يقال
 فوضت اليه الا مرتقويضا اذا رده اليه وجعله الحاكم فيه وفى قوله وفوضت اشارة الى ان
 اموره الخارجة والداخلية مفوضة اليه لا مندبر لها غيره (وأجأت ظهري اليك) اى بعد
 تفويض امورى التى انا مفتقر اليها وبها معاشى وعليها مدار امرى أسندت ظهري
 اليك مما يضرنى ويؤذيني من الاسباب الداخلة والخارجة وخص الظهر لان العادة
 جرت ان الانسان يعتمد بظهره الى ما يستند اليه (وخليت وجهى اليك) بخفاء معجمة
 ومثناة تحتية اى فرغت قصدى من الشرك والنفاق وتبرأت منها وعقدت قلبى على
 الايمان (لا ملجأ) بالهمز وقد تترك لللازدواج (ولا منجى) هذا مقصور لا يمد ولا يهزلا
 بقصد المناسبة للاول اى لا مهرب ولا مخلص (منك الا اليك آمنت برسولك الذى
 ارسلت) قال المناوى يعنى نفسه صلى الله عليه وسلم والمراد كل رسول ارسلت اوهو
 تعليم لامته (وبكتابك الذى انزلت) يعنى القرآن او كل كتاب سبق (ك) عن على امير
 المؤمنين وقال صحيح وأقروه * (اللهم انى اعوذ بك من العجز) بسكون الجيم هو عدم
 القدرة على الخير وقيل ترك ما يجب فعله والتسويف به وقال المناوى سلب القوة وتخلف
 التوفيق (والكسل) اى التثاقل والتراخى عما لا ينبغي التثاقل عنه ويكون ذلك لعدم
 انبعاث النفس للخير وقلة الرغبة فيه مع امكانه وقيل هو من الفتور والتوانى (والجبن)
 اى الضعف عن تعاطى القتال خوفا على المهجة (والبخل) هو فى الشرح منع الواجب
 وفى اللغة منع السائل المحتاج عما يفضل عن الحاجة (والهرم) اى كبر السن المؤدى الى
 سقوط القوى وذهاب العقل وتخبط الراى وقال العلقمى قال شيخنا هو انزل الى ارض
 العمر لما فيه من اختلال العقل والمحواس والضبط والفهم وتشويه بعض المنظر والعجز
 عن كثير من الطاعات والتساهل فى بعضها (والقسوة) اى غلظ القلب وصلابته
 (والغفلة) اى غيبة الشئ المهم عن البال وعدم تذكره (والذلة) بالكسرة اى يكون
 ذليلا بحيث يستخفه الناس وينظرون اليه بعين الاحتمار (والقلة) بالكسرة اى قلة
 المال بحيث لا يجد كفافا وفى نسخة شرح عليها المناوى والعيالة بدل القلة
 فانه قال فى النهاية العائل الفقير وقد عال يعيل عيالة اذا افتقر وقال فى المصباح
 العيالة بالفتح الفقير وهو مصدري عال يعيل من باب باع فهو عائل والجمع عالية وهى
 فى تقدير فعلة مثل كافر وكفرة (والمسكنة) اى فقرا النفس وقال المناوى
 سوء الحال مع قلة المال (واعوذ بك من الفقر) اى فقرا النفس وهو الاثره

وهو المقابل بقوله صلى الله عليه وسلم الغنى غنى النفس والمعنى بقولهم من عدم
 القناعة لم يفده المال غنا قال القاضي عياض وقد تكون استعاذته من فقر المال والمراد
 الفتنة من احتمال وقلة الرضى به ولهذا ورد من فتنة الفقر وقال زين العرب الفقر
 المستعاذ منه هو الفقر المدقع الذى يغضى بصاحبه الى كفران نعم الله تعالى ونسيان
 ذكره والمدقع هو الذى لا يحسبه خيرا ولا ورع فيه وقع صاحبه فيما لا يليق (فائدة) المدقع
 بالدال والعين المهم - ملتين بينهما قاف قال بعضهم الدقع سوء احتمال الفقر وفقر مدقع
 أى يلصق بالدقعاء وهى التراب قال فى المصباح دقع يدقع من باب تعب لصق بالدقعاء
 ذلا وهى التراب وزان حمراء (او الكفر) أى من جميع أنواعه (والفسوق والشقاق) أى
 مخالفة الحق بأن يصير كل من المتنازعين فى شق (والنفاق) أى التحقير او المجازى
 (والسمعة) بضم السين وسكون الميم التنويه بالعمل لیسمعه الناس وقال ابن عبد
 السلام السمعة أن يخفى عمله لله ثم يحدث به الناس (والرياء) بكسر الراء وتخفيف
 التحتية والمداظهار العبادة بقصد رؤية الناس لها ليحمدوا صاحبها وقال ابن عبد
 السلام الرياء أن تعمل لغير الله تعالى قال المناوى واستعاذته من هذه الخصال ابانة عن
 قبورها والزجر عنها (وأعوذ بك من الصمم) أى بطلان السمع أضعفه (والبكم) قال
 المناوى الخرس أو أن يولد لا ينطق ولا يسمع اه وقال العلقمى عن الأزهري بكم بكم من
 باب تعب فهو أبكم أى أخرس وقيل الأخرس الذى خلق ولا نطق له ولا يعقل الجواب
 (والجنون) أى زوال العقل (والجذام) وهو علة يجر منها العضو ثم يسود ثم يتقطع
 ويتناثر وقال المناوى علة تسقط الشعر وتفتت اللحم وتجري الصديد منه (والبرص)
 وهو بياض شديد يقع بالجلد ويذهب دمويته (وسبي الاسقام) من اضافة الصفة الى
 الموصوف أى الامراض الفاحشة الرديئة (ك) والبيهقي فى كتاب (الدعاء عن انس)
 قال المحاكم صحيح وأقروه * (اللهم انى اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء
 لا يسمع ونفس لا تشبع) تقدم الكلام عليه فى قوله اللهم انى اعوذ بك من قلب
 لا يخشع (ومن الجوع) أى الالم الذى ينال الحيوان من خلوا المعدة (فانه بثس الضجيع)
 أى المضاجع لى فى فراشى استعاذ منه لانه يمنع استراحة البدن ويحلل المواد الموجودة
 بلا بدل ويشوش الدماغ ويورث الوسواس ويضعف البدن عن القيام بوظائف
 العبادات وقال بعضهم المراد به الجوع الصادق وله علامات منها أن لا تطلب النفس
 الا دم بل تأكل الخبز وحده بشهوة أى خبز كان فمها طلب خبز بعينه وطلب ادما
 فليس ذلك بجوع أى صادق وقيل علامة الجوع أن يبصق فلا يقع الذباب عليه لانه
 لم يبق فيه دهنية ولا دسومة فيبدل ذلك على خلوا المعدة (ومن الخيانة) قال المناوى
 مخالفة الحق بنقض العهد فى السر قال العلقمى وقال بعضهم أصل الخيانة أن يؤتمن
 الرجل على شئ فلا يؤدى الامانة فيه قال ابو عبيد دلنا نراه خص به الامانة فى أمانات

الناس دون ما افترض الله على عباده وانتم لهم فانه قد سئى ذلك امانة فقال تعالى
 يا ايها الذين امنوا لا تخفوا الله والرسول وتخفوا اماناتكم فمن ضيع شيئا مما امر الله به
 او ارتكب شيئا مما نهى الله عنه فقد خان نفسه انجلب اليها الذم في الدنيا والعقاب
 في الآخرة (فانها بئست البطانة) قال العلقمي ضد الطهارة واصلها في الثوب فاتسع
 فيما استطن الرجل من امره فيجعله بطانة حاله (ومن الكسل والتجمل والجبن ومن
 هم وان ارد الى ازل العمر) قال المناوي اي الهرم والخوف او ضعف كالطفولية
 او ذهاب العقل (ومن فئنة الدجال) اي مجنته وامتنانه وهي عظم فتن الدنيا والدجال
 فعال بالتشديد وهو من الدجل بمعنى التعطية لانه يعطى الحق باطله ولهذا سمي الكذاب
 دجالا وعذاب القبر) قال العلقمي العذاب اسم للعقوبة والمصدر التعذيب فهو مضاف
 الى الفاعل على طريق المجاز والاضافة من اضافة المظروف الى ظرفه فهو مضاف
 في اي يتعود من عذاب القبر وفيه اثبات عذاب القبر والايان به واجب واضيف
 العذاب الي القبر لانه الغالب والافضل ميت اراد الله تعذيبه اناله ما اراده به قبره وقبر
 ولو صلب او غرق في البحر واكلمته الذوات او حرق حتى صار رمادا او زري في الريح
 وهو على الروح والبدن جميعا باتفاق اهل السنة وكذا القول في النعم قال ابن القيم ثم
 عذاب القبر قسمان دائم وهو عذاب الكفار وبعض العصاة ومنقطع وهو عذاب من
 حقت جرائمهم من العصاة فانه يعذب بحسب جرميته ثم يرفع عنه وقدير رفع عنه بدناء
 او صدقة او نحو ذلك وقال الياقبي في روض الرياحين بلغنا ان الموتى لا يعذبون ليلة
 الجمعة تشريفا لهذا الوقت قال ويحتمل اختصاص ذلك بعصاة المؤمنين دون الكفار
 وعمم الشنقي في بحر الكلام فقال ان الكافر يرفع عنه العذاب يوم الجمعة وليلتها وجميع
 شهر رمضان ثم لا يعود اليه الي يوم القيمة وان مات ليلة الجمعة او يوم الجمعة يكون له
 العذاب ساعة واحدة وضغطة القبر كذلك ثم ينقطع عنه العذاب ولا يعود اليه الي يوم
 القيامة اه وهذا يدل على ان عصاة المسلمين لا يعذبون سوى جمعة واحدة او روزها
 وانهم اذا وصلوا الي يوم الجمعة انقطع عنهم لا يعود وهو يحتاج الي دليل ولا دليل لما قاله
 الشنقي وقال ابن القيم في البدايع نقلت من خط القاضي ابي يعلى في تعاليقه لا بد من
 انقطاع عذاب القبر لانه من عذاب الدنيا والدنيا وما فيها منقطع فلا بد ان يلحقهم القضاء
 والى ولا يعمر مقدار مدة ذلك اه قلت ويؤيد هذا ما اخرج به هناد بن السري في
 الزهد عن مجاهد قال للكفار جمعة يجدون فيها طعم التوم حتى تقوم القيامة فاذا اصبح
 باهل القبور يقول الكافرياء ولبينا من بعثنا من مرقدنا هذا فيقول المؤمن الي جنبه هذا
 ما وعد الرحمن وصدق المرسلون (وقفة الحيا) بفتح الميم اي ما يعرض للانسان مدة
 حياته من الافتان بالدنيا والشهوات والبهالات واعظها والعياذ بالله تعالى امر
 الخاتمة عند الموت قال المناوي وهي الابتلاء عند فقد الصبر (والميات) قال العلقمي

يجوز ان يراد بها الفئنة عند الموت اضيفت اليه لقبه لمنه ويكون المراد بفئنة الحيا
 على هذا اما قبل ذلك ويجوز ان يراد بها فئنة القبر اي سؤال الملكين والمراد من شر ذلك
 والافاصل السؤال واقعا محالة فلا يدي برفعه فيكون عذاب القبر مستباحا عن ذلك
 والسبب غير المستتب وقيل اراد بفئنة الحيا الابتلاء مع زوال الصبر ونمئنة الممات
 السؤال في القبر مع الحيرة (اللهم اناسالك قلوبا اواهة) اي متضرعة وكثيرة الدعا
 والبكاء (محبته) اي خاشعة مطيعة منقادة (مينبه) اي راجعة اليك
 بالتوبة قال العلقمي قال في النهاية الأناثة الرجوع الى الله بالتوبة يقال اناب نيوب اناثة
 فهو منيب اذا قبل ورجع (في سبيلك) اي الطريق اليك اللهم اناسالك عزائم مغضرتك
 قال المناوي حتى يستوى المذنب التائب والذي لم يتب في مال الرحمة (ومنيات امرتك)
 اي ما ينحى من عقابك (والسلامة من كل اشح) اي ذنب (والغنمة من كل تب) بكسر
 الموحدة اي خير وطاعة (والفوز بالجنة والنجاة من النار) وهذا ذكره للتشريع والتعليم
 ك عن ابن مسعود (اللهم اجعل اوسع رزقك علي عند كبر سنّي وانقطاع عمري)
 اي اشرفه على الأقطاع لأن الأدي حينئذ ضعيف القوي قليل الكد حاذ السعي
 ك عن عائشة (اللهم اني اسالك العفة) هي معني العفاف والعفاف هو التزهد عما
 لا يباح واكتف عنه (والعافية في دنياي واهلي ومالي) اي السلامة من كل مكروء
 (اللهم استر عورتي) قال المناوي عيوني وخلي وكمصيري وكل ما يستحي من
 ظهوره (وامن روعتي) قال العلقمي وفي رواية روعاتي قال شيخنا جمع روعة وهي المرة من
 الروع وهي الفزع (واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي
 واعوذ بك ان اغتال من تحتي) بالبناء للمفعول قال المناوي قال في النهاية ادعي من
 حيث لا اشعر يريد به الخسف (البرزخ) في مسنده (عن ابن عباس) اللهم اني اسالك
 ايما نايبا شرق قلبى) اي يلابسه ويخالطه (حتى اعلم انه) اي الشان وفي نسخة ان (لا يصفي
 إلا ما كتبت لي) قال المناوي اي قدرته علي في العلم القديم الأزلي اوني اللوح المحفوظ
 (ورضني من المعيشة بما قسمت لي) اي واسالك ان ترزقني رضيا بما قسمت لي من
 الرزق (البرزخ عن ابن عمر) بن الخطاب (اللهم ان ابراهيم كان عبدك وخيلك دعاك
 لاهل مكة بالبركة) اي بقوله وارزق اهل من الثمرات وقد نقل الطائفة من الشام
 اليه وكان اقصر لارزغ به ولأماء (وانا محمد عبدك ورسولك) قال المناوي لم يذكر الخلة
 لنفسه مع انه خيل ايضا تواضعا ورعاية للأدب مع ابيه (ادعوك لاهل المدينة) لفظ المدينة
 صار طمبا لغلبة طبيطية فاذا اطلق انصرف اليها ان تبارك لهم في مداهم وصاعهم) اي
 فيما يكال بهما (مثل ما باركت لاهل مكة) مفعول مطلق او حال (مع البركة بركتين)
 بركتين بدل من مثلي ما بارك ومع البركة حال من بركتين لان نعت النكرة اذا تقدم عليها
 يصير حالا منها ويجوز ان يكون مع البركة بركتين مفعولين لفعل محذوف اي اللهم اجعل

(ق) عن علي أمير المؤمنين قال المناوي وكذا احمد عن ابي قتادة قال الهشبي ورجاله
 رجال الصيغ (اللهم ان ابراهيم حرم مكة فجعلها حراما) اي اظلم حرمتها بأمر الله تعالى
 (وانى حرمت المدينة حراما ما بين ما زيمها) تشبيهاً زيم بهمز قبع الميم وكسر الزاي
 الجبل وقيل المضيق بين جبلين ثم بين حرمتها بقوله (ان لا يراق فيها دم) قال المناوي
 ان لا يقتل فيها ارمي معصوم بغير حق انتهى وفيه نظر (ولا يجرى فيها سلاح لقتال) قال
 المناوي اي عند فقد الاضطرار (ولا يخطب فيها شجرة) اي لا يسقط ورقها (الا العلف)
 قال المناوي بكسر اللام ما تأكله الماشية (اللهم بارك لنا في مدينتنا) اي كثر خيرها
 (اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدينتنا) اي فيما يكال بهما (اللهم جعل مع
 البركة بركتين) اي ضاعف البركة فيها (والذي لخصى بيده) اي روي بقدرته
 وتصريفه (ما من المدينة شعب) بكسر الشين اي فرجة نافذة بين جبلين (ولا نقب)
 بفتح النون وسكون القاف هو طريق بين جبلين (الا وعليه ملكان) بفتح اللام
 (حرسا نه حتى تقدموا) اي يحرسان المدينة من العدو الي قدومكم (اليها) من سفركم
 قال المناوي وكان هذا القول حين كانوا مسافرين للغزو وبلغهم ان العدو يريد الهجوم
 او هجم عليها (م ش) عن ابي سعيد الخدري «اللهم انى اعوذ بك من الكسل والهزم
 والمأثم والمغرم) بفتح الميم فيها وكذا الزاء والمثلثة وسكون الهزة والغين المعجمة
 والمأثم ما يقتضى الأثم والمغرم قيل الذين فيما لا يجلى لكن يعجز عن وقائه وهذا
 واظهار للمبودية والافتقار (ومن فتنة القبر وعذاب القبر) قال العلي قننة
 القبر هي سؤال الملكين منكرو تكبير و الأحاديث صريح فيه ولهذا سمي ملكا لسؤال
 الفتانين وما احسن قول من قال فتنة القبر التحير في جواب منكرو تكبير وعلم من
 العطف ان عذاب القبر غير فتنة القبر فلا تكرر لأن العذاب مرتب على الفتنة والسبب
 غير المستب وهو ظاهر اذ افسرنا الفتنة بالتحير وقد يسأل ولا يتحير بان يجيب على
 ويحصل بعد السؤال التعذيب لنفخ من التقصير في بعض الأعمال كما في
 مسألة التقصير في البول ونحو ذلك ففتنته لذلك (ومن فتنة النار) هي سؤال الثنية
 على جهة التوبيخ واليه الاشارة بقوله تعالى كلما اتقى فيها فوج سالم خزنتها الي انكم
 نذير (وعذاب النار) اي احراقها بعد فتنتها (ومن شرفنة الغنى) قال العلي قال ابن
 العربي فتنة الغنى البطر والطيغان والتفاخر به و صرف المال في المعاصي واخذه من
 الحرام وان لا يؤدى حقه وان يتكبر به (واعوذ بك من فتنة القصر) اي حسد الأغنياء
 والطمع في مالهم والتذلل لهم وعدم الترضى بالمقسوم (واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال)
 قال المناوي بجاء مهملة لكونا احدي عينيه مسوحة والمسح الحيز منه او لكونه مسح الارض
 اي يقطعها في امد قليل والدجال من الدجل وهو الخلط والكذب استعاذ منه مع كونه
 لا يدركه نشر الحزبه بين الأمة لتلا يلبس كفر علي مدركه (اللهم اغسل عني

خطاياي) اي ذنوبي بغرضها او ذكره للتشريع والتعليم (بالماء والشح والبرق) بفتح
الراء جمع بينهما مبالغة في التطهير لان ما غسل بالثلاثة انقى مما غسل بالماء وحده
فسال ربه ان يطهره التطهير الاعلى الموجب لجنة الماوي والمراد طهر فيهما بانواع مغفرتك
قال العلقمي وحكمة المدول عن ذكر الماء الحار في الشح والبرد مع ان الحار في العادة ابلغ لازالة
للسخ اشارة الى ان الشح والبرد مان طاهران لم تمسهما الايدي ولم يمتنهما الاستعمال
فكان ذكره أكد في هذا المقام اشارة الى هذا الخطاي وقال الكرماني وله
توجيه اخر وهو انه جعل الخطايا بمنزلة النار لكونها تؤذي اليها فبتر عن اطفاء حرارتها
بالغسل تأكيد في اطفائها وبالغ فيه باستعمال المبردات ترقيا عن الماء الى ابرد منه وهو
وهو الثلج ثم الى ابرد منه وهو البرد بدليل انه قد يجرد ويصير جليدا بخلاف الثلج فانه يدور
(ونوق قلوب) خصه لانه بمنزلة ملك الأعضاء واستقامتها باستقامته (من الخطايا) تأكيد
للسابق ومجاز عن ازالة الذنوب ومحاورها (كما ينقى الثوب الا بيض من الدنس) اي
الوسخ ولما كان الدنس في الثوب الابيض اظهر من غيره من الألوان وقع به التشبيه
(وباعد ينفى ويبين خطاياي) اي ابعد وعبر بالمفاعلة مبالغة وكثر بين لان العطف على
الضمير المجرور يعاد فيه الخافض (كما باعدت بين المشرق والمغرب) قال العلقمي المراد
بالمباعدة محوما حصل منها والعصمة عما سياتي وهو مجاز لان حقيقة المباعدة انما
هي في الزمان والمكان وموقع التشبيه ان التقاء المشرق والمغرب يستحيل فكانه اراد
ان لا يبقى لها منه اقتراب بالكيفية قال الكرماني يحتمل ان يكون في الدعوات الثلاث
اشارة الى الأزمنة الثلاث والمباعدة للمستقبل والتقنية للحال والغسل لماضي وقت
(ن) عن عائشة « اللهم اني اسالك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم
واعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه ولم اعلم اللهم اني اسالك من خير
ما سالك عبدك ونبيتك واعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيتك اللهم اني اسالك الجنة
وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل واسالك
ان تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا) قال المناوي هذا من جوامع الكلم واحب الدعاء الى الله
كما قال الحلبي واعجله اجابة والقصد به طلب دوام شهود القلب ان كل واقع فهو خير
وينشأ عنه الرضي فلا ينافي حديث عجب المؤمن لا يقضى الله له قضاء الا كان له خيرا اه
(ه) عن عائشة قال العلقمي قال الزميري رواه احمد في مسنده والبخاري في الادب
والحاكم في المستدرک وقال صحيح الأستاد (اللهم اني اسالك باسمك الظاهر الخيب
المبارك الأحمب اليك الذي اذا رعيت به احبب واذا اسئلت به اعطيت واذا استرحمت
به رحمت واذا استفرجت به فرجت) قال المناوي وبوب عليه ابن ماجه باب اسم الله
الأعظم (ه) عن عائشة « اللهم من امن بي وصدقني وعلم ان ما جنت به هو الحق من
عندك فاقل ما له وولده) اي بحيث يكون ما له قدر كفايته لتبخر لأعمال الأخررة

(وحبيب اليه لقاءك) اى حبيب اليه الموت ليلقاك (وعجل له القضاء) اى الموت
(ومن لم يؤمن بي ولم يصدقني ولم يعلم ان ما جئت به هو الحق من عندك فاكثر ماله وولده
واطل عمره) قال العلقمي قيل يعارضه ما فى البخارى من انه صلى الله عليه وسلم دعا
لخادمه انس بقوله اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيه وفى رواية واطل عمره واغفر ذنبه
قال شيخ شيوخنا ان ذلك لا ينساق فى الخير الاخرى وان فضل التقليل من الدنيا يختلف
باختلاف الاشخاص اه قال المناوى كما يفيد الخبر القدسي ان من عبادى من
لا يصلحه الا الغنى الحديث وكان قياس دعائه بطول العمر فى الثانية دعاءه فى الاول بقصره
لكنه تركه لان المؤمن كلما طال عمره وكثر عمله كان خيرا له (طب) عن معاذ بن جبل
ويؤخذ من كلامه انه حديث حسن لغيره (٥) عن عمرو بن غيلان بن سلمة الثقفي
* (اللهم من آمن بك) اى صدق بوجودك ووجدانيتك اى انه لا اله غيرك (وشهد انى
رسولك) اى الى الثقلين (فحبيب اليه لقاءك) اى الموت ليلقاك (وسهل عليه قضاءك)
فيتلقاه بقلب سليم وصدور مشروح (وأقلل له من الدنيا) اى بحيث يكون الحاصل له منها
بقدر كفايته (ومن لم يؤمن بك ولم يشهد انى رسولك فلا تحبب اليه لقاءك ولا تسهل
عليه قضاءك وكثر له من الدنيا) وذلك يشغله عن اعمال الآخرة (طب) عن فضالة بفتح
الفاء (ابن عبيد) قال المناوى ورجاله ثقات * (اللهم انى اسألك الثبات فى الامر) قال
المناوى الدوام على الدين ونزوم الاستقامة (واسألك عزيمة الرشد) اى حسن
التصرف فى الامور والاقامة عليه (واسألك شكر نعمتك) اى التوفيق لشكر انعامك
(وحسن عبادتك) اى ايقاعها على الرجة الحسن وذلك باستيفاء شروطها وأركانها
ومستحباتها (واسألك لسانا صادقا) اى محفوظا من الكذب (وقلبا سليما) اى من
الحسد والحقد والكبر وفى نسخة حلما بديل سليم وعليها يدل ظاهر شرح المناوى فانه قال
بحيث لا يعلق ولا يضرب عنده هيجان الغضب (واعوذ بك من شر ما تعلم واسألك من
خير ما تعلم وأستغفرك مما تعلم انك اذت علام الغيوب) اى الاشياء الخفية (تن) عن
شاذان اوس قال المناوى قال العراقى منقطع وضعيف * (اللهم لك اسلمت وبك
أمنت وعليك توكلت واليك أنبت) اى رجعت وأقبلت بهمتى (وبك خاصمت) اى
دافعت من يريد مخاممتى (اللهم انى اعوذ بعزتك) اى بقوة سلطانك (لا اله الا انت ان
تضلنى) اى من ان تضلنى بعدم التوفيق للرشاد (أنت الحى القيوم) اى الدائم القيام
بتدبير الخلق (الذى لا يموت) قال المناوى بالاضافة للغائب للاكثر وفى رواية بلفظ
الخطاب (والجئن والانس يموتون) اى عند انقطاع آجالهم (م) عن ابن عباس * (اللهم
لك الحمد كاذب تقول) اى كاذب نعمدك به من المحامد (وخير اعمام تقول) اى مما
جدت به نفسك والفعل مبدؤ بالنون فى الموضعين (اللهم لك صلاتى ونسكى)
اى عبادتى او ذبائحى فى الحج والعمرة (ومحياى ومماتى) قال المناوى اى لك ما فيها

من جميع الاعمال والجمهور على فتح ياء محياى وسكون ياء مما تى ويجوز الفتح والسكون
 فيها (واليك ما تى) أى مرجى (ولك ترائى) بمثناة ومثلثة ما يخلفه الانسان لورثته
 فبين انه لا يورث وأن ما يخلفه صدقة لله تعالى (اللهم انى أعوذ بك من عذاب القبر
 ووسوسة الصدر) أى حديث النفس بما لا ينبغي (وشتات الامر) أى تفرقه وتشعبه
 (اللهم انى أسألك من خير ما تى به الرياح وأعوذ بك من شر ما يجرى به الريح) سأل الله
 خيرا المجموعة لانها تى للرجة وتعوذ به من شر المفردة لانها للعذاب (ت هب) عن على
 أمير المؤمنين * (اللهم عافنى فى جسدى وعافنى فى بصرى واجعله الوارث منى) قال
 المناوى بأن يلازمنى البصر حتى عند الموت لزوم الوارث لورثته (لا اله الا الله الحكيم
 الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين) لعلمه ذكره عقب دعائه
 اشارة الى أن من اتصف بكونه حكيمًا كريما منزها عن النقائص مستحقا للوصف
 بالجميل لا يخيب من سألته (ت ك) عن عائشة قال المناوى اسئله جيد * (اللهم اقس
 لنا من خشيتك ما يحول) الخشية هنا الخوف وقال بعضهم خوف مقترن بتعظيم أى
 اجعل لنا قسما ونصيبا يحول ويحجب ويمنع (بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك
 ما تبلغنا به جنتك) أى مع شمولنا برحمتك وليست الطاعة وحدها مبلغة (ومن اليقين
 ما يهون) أى يسهل (علينا مصائب) وفى نسخة مصيبات (الدنيا) أى ارزقنا يقينا بك
 وبأن الامر بقضائك وقدرك وأن لا يصيبنا الا ما كتبه علينا وان ما قدرته لا يخلو عن
 حكمة ومصالحة واستجلاب مشوية (ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا) أى
 مائة حياتنا (واجعله الوارث منا) الضمير راجع لما سبق من الاسماع والابصار والقوة
 وافراده وتد كبره على تأويلها بالمذكور والمعنى بوراثته لزومه له عند موته لزوم
 الوارث له وقال زيب العرب أراد بالسمع وعى ما يسمع والعمل به وبالبصر الاعتبار بما يرى
 وهكذا فى سائر القوى المشار اليه بقوتنا وعلى هذا يستقيم قوله واجعله الوارث منا أى
 واجعل تمتعنا بأسماعنا وأخويه فى مرضاتك باقيا عنا نذكر به بعد قوله ما أحييتنا
 وتحقق دفع أنه أراد الارث بعد فنائه وكيف يتصور فناء الشخص وبقاء بعضه اه
 والضمير مفعول أول والوارث مفعول ثان ومناصلة له (واجعل ثارنا على من ظلمنا) أى
 مقصورا عليه ولا تجعلنا ممن تعدى فى طلب ثاره فاخذبه غير الجاني كما كان معهودا
 فى الحاهلية واجعل ادراك ثارنا على من ظلمنا فنذكر به ثارنا (وانصرنا على من عادانا)
 أى ظفرونا عليه وانتقم منه (ولا تجعل مصيبتنا فى ديننا) أى لا تصبنا بما ينقص ديننا
 من اكل حرام او اعتقاد سوء وفترة فى العبادة (ولا تجعل الدنيا اكبر همنا) لان ذلك
 سبب الهلاك قال العلقمى قال الطيبي فيه ان قليلا من الهم مما لا بد منه من أمر المعاش
 مرخص فيه بل مستحب (ولا مبلغ علمنا) أى بحيث يكون جميع معلوماتنا الطرق
 المحصلة للدنيا (ولا تسلط علينا من لا يرحمنا) قال العلقمى قال الطيبي أى لا تجعلنا

مغلوبين للظلمة والكفار ويحتمل أن يراد لا تجعل الظالمين علينا حاكمين فان الظالم لا يرحم الرعية ويحتمل من لا يرحمنا من ملائكة العذاب في القبر وفي النار (ت ك) عن ابن عمر بن الخطاب واسناده جيد * (اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما) قال العلقمي قال الطيبي طلب أولا النفع بما رزق من العلم وهو العمل بمقتضاه ثم توحى علما زائدا عليه ليترقى منه الى عمل زائد على ذلك ثم قال رب زدني علما يشير الى طلب الزيادة في السير والسلوك الى أن يوصله الى مخدع الوصال فظهر من هذا ان العلم وسيلة الى العمل وهما متلازمان ومن ثم قيل ما أمر الله ورسوله بطلب ان زيادة في شيء الا في العلم وهذا من جامع الدعاء الذي لا مطمع وراءه (الحمد لله على كل حال) من أحوال السراء والضراء (وأعوذ بالله من حال اهل النار) في النار وغيرها (ت ه ك) عن ابي هريرة قال الترمذي غريب * (اللهم اجعلني اعظم شكرك) أي وفقني لاستكثاره والدوام على استحضاره (واكثر ذكرك) أي بالقلب واللسان والتفكير في مصنوعاتك (وأتبع نصيحتك وأحفظ وصيتك) أي بامثال ما أمرت به واجتناب ما نهيت عنه والاكثر من فعل الخير (ت) عن ابي هريرة * (اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة) أي المبعوث رحمة للعالمين (يا محمد اني توجهت بك الى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي اللهم فشفعه في) سأل اولا أن يأذن الله لنبيه أن يشفع له ثم أقبل على النبي صلى الله عليه وسلم ملتسما أن يشفع له ثم كرمقبلا على الله أن يقبل شفاعته قائلًا فشفعه في وسببه أن رجلا ضرير البصر أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله أن يعافيني قال ان شئت دعوت لك وان شئت صبرت فهو خير لك قال فادعه فامر أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء فذكره تال عمر فوالله ما تفرقنا حتى دخل الرجل كأن لم يكن به ضرر (ت ه ك) عن عثمان بن حنيف قال الحاكم صحيح * (اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصرى ومن شر لساني) قال العلقمي وسببه كما في الترمذي عن شتير بن شكل بن حميد قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علمني تعوذا أتعوذ به فقال قل اللهم فذكره وشتير بالشين المعجمة المضمومة والمثناة الفوقية المفتوحة والتحتية الساكنة مصغروا شكل بالشين المعجمة والكاف المفتوحة واللام قال ابن رسلان فيه الاستعاذة من شروره هذه الجوارح التي هي مأمور بحفظها كما قال والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون فالسمع امانة والبصر امانة واللسان امانة وهو مسئول عنها قال تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا فن لم يحفظها ويتعدى فيها الحد ودعى الله ونان الامانة وظلم نفسه بكل جارحة ذات شهوة لا يستطيع دفع اسرها الا بالالتجاء الى الله تعالى لكثرة شرها وآفات كثرها غالبها الكذب والغيبة والممارسة والمدح والمزاح (ومن شر قلبي) أي نفسى فالنفس مجمع الشهوات والمغاسد محب الدنيا والرغبة

من اثنلوقين وخوف فوت الرزق والمحسد والمحمد وطلب العلم وغير ذلك ولا يستطيع
 الا دعى دفع شرها الا بالاعانة والالتجاء الى الله سبحانه وتعالى (ومن شرميني) أى من
 شر شدة العلة وسطوة الشبق الى الجماع حتى لا يقع فى الزنا والنظر الى ما لا يجوز (دك)
 عن شكل بفتح المعجمة والكاف قال المناوى قال الترمذى حسن غريب (اللهم
 عافنى فى بدنى اللهم عافنى فى سمعى اللهم عافنى فى بصرى) قال العلقمى قال ابن رسلان
 السمع يكون مصدر السمع ويكون اسما للجراحة والظاهران المراد بالسمع الاسماع
 وبالبصر الرؤية به فان الاتسعاع بهما هو المقصود الا عظم بهما (اللهم انى اعوذ بك من
 الكفر والغفنى) أى فقر النفس أو الفقر المحوج للسؤال (اللهم انى اعوذ بك من عذاب
 القبر لا اله الا انت) أى فلا يستعاض من جميع المخاوف الا بك (دك) عن ابى بكره قال
 المناوى وضعفه النساء (اللهم انى اسألك عيشة تقيية) أى زكية راضية مرضية
 (وميتة) بكسر الميم حالة الموت (سوية) بفتح فكسر فتشديد (ومردا) أى مرجعا الى
 الاخرة (غير مخنز) قال المناوى بضم فسكون وفى رواية باثبات ايماء المشددة اى
 غير مذل ولا موقع فى بلاء (ولا فاضح) أى كاشف لساوى والعيوب (البرار) (طب)
 عن ابن عمر بن الخطاب واسناد الطبرانى جيدة (اللهم ان قلبنا وجوارحنا بيدك)
 أى فى تصرفك فقلها كيف تشاء (لم تملكنا منها شيئا فاذا فعلت ذلك بها فكن انت
 وليها) أى متوليا حفظهما وتصريفهما فى مرضاتك (حل) عن جابر (اللهم اجعل لى فى
 قلبى نورا وفى لسانى نورا) قال المناوى نطقى ولنور استعارة للعلم والهدى (وفى بصرى نورا
 وفى سمعى نورا وعن يمينى نورا وعن يسارى نورا ومن فوقى نورا ومن تحتى نورا ومن أمامى
 نورا ومن خلفى نورا) قال القرطبى هذه الانوار التى دعابها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يمكن جعلها على ظاهرها فىكون سؤال الله أن يجعل له فى كل عضو من أعضائه نورا
 يستضى به يوم القيامة فى تلك الظلم هو ومن تبعه ومن شاء الله تعالى منهم قال والاولى
 أن يقال هى مستعارة للعلم والهداية كما قال تعالى فهو على نور من ربه وقوله تعالى
 وجعلنا له نورا عيشى به فى الناس ثم قال والتحقيق فى معناه ان النور مظهر لما ينسب
 اليه وهو يختلف بحسبه فنور السمع مظهر للسموعات ونور البصر كاشف للبصرات ونور
 القلب كاشف عن المعلومات ونور الجوارح ما يبدو عليها من أعمال الطاعات وقال
 النووى قال العلماء طلب النور فى أعضائه وجسمه وتصرفاته وتقلباته وحالاته وجملة
 فى جهاته الست حتى لا يزيغ شئ منها عنه (واجعل لى فى نفسى نورا) من عطف العام
 على الخاص اى اجعل لى نورا شامللا للانوار السابقة ولغيرها وهذا منه صلى الله عليه
 وسلم دعاء بدوام ذلك لانه حاصل له او هو تعليم لامته (واعظم لى نورا) قال المناوى اى
 اجزل لى نورا من عطائك نورا عظيم الا يكنته كمنه لا كون دائم السير والترقى فى
 درجات المعارف (حمقن) عن ابن عباس (اللهم اصلح لى دينى الذى هو عصمة

امرى) اى حافظ بجميع امورى قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا اى بعهدده وهو الدين
 (واصلح لى دنياى التى فيها معاشى) اى اصلحها باعطاء الكفاف فيما يحتاج اليه وكونه
 حلالا مميّنا على الطاعة (واصلح لى آخرتى) اى بالتوفيق لطاعتك (التى فيها معادى)
 اى ما اعود اليه يوم القيامة (واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير) اى اجعل عمرى
 مصروفا فيما تحب وترضى وجنبنى عما تكره (واجعل الموت راحة لى من كل شر) اى
 اجعل موتى سبب خلاصى من مشقة الدنيا والتخليص من غمومها قال الطيبى وهذا
 الدعاء من الجوامع (م) عن ابى هريرة * (اللهم انى اسألك الهدى) اى الهداية الى الصراط
 المستقيم صراط الذين انعم عليهم (والتقى) اى الخوف من الله واخذر من مخالفته
 (والعفاف) اى الصيانة عن مطامع الدنيا وقال النووى العفاف والعفة التنزه عما لا يباح
 والكف عنه (والغنى) اى غنى النفس والاستغناء عن الناس وعمافى ايديهم (مته)
 عن ابن مسعود * (اللهم استر عورتى) اى ما يسوء فى انظاره (وامن روعتى) ازوع
 والخوف والفرع الفاظ مترادفة معناها واحداى اجعلنى واتقائك متوكلا عليك
 لا أخاف غيرك (واقض عني ديني) اى أعنى على وفائه (طب) عن خباب * (اللهم اجعل
 حبك) اى حبي اياك (أحب الاشياء الى واجعل خشيتك) اى خوفى منك (اخوف
 الاشياء عندي) اى مع حصول الرجاء والطمع فى رحمتك (واقطع عني حاجات الدنيا
 بالشوق الى لقاءك) قال المناوى اى امنعها وادفعها بسبب حصول التشوق الى النظر
 الى وجهك الكريم (واذا أقررت أعين اهل الدنيا من دنياهم) اى فرحتهم بما اعطيتهم
 منها (فأقرر عيني من عبادتك) اى فرحنى بها وذلك لان المستبشر اذا بكى من كثرة
 السرور يخرج من عينيه ماء بارد والبساكى حزنا يخرج من عينيه ماء سخن (حل) عن
 الهيثم بن مالك الطائى الشامى الاعمى * (اللهم انى اعوذ بك من شر الاعميين السيل
 والبعير الصؤول) وزن فعول من الصولة وهى الجملة وانوثة سماها اعميين لما يصيب من
 يصيبانه من الحيرة فى امره وظاهر كلام المناوى أن السيل والبعير مرفوعان فانه قال قيل
 وما الاعميان قال السيل والبعير الصؤول ويجوز جرهما بدلا من الاعميين ونصيبهما بتقدير
 اعنى (طب) عن عائشة بنت قدامة * (اللهم انى اسألك الصحة) اى لعافية من الامراض
 والعاهاات (والعفة) قال المناوى عن كل محرم ومكروه ومخن بالمروءة (والامانة) اى
 حفظ ما ائتمنت عليه من حقوق الله تعالى وحقوق عباده (وحسن الخلق) اى مع
 الخلق بالصبر على اذاهم وكف الاذى عنهم والتلطف (والرضى بالقدر) اى بما قدرته فى
 الاذل وهذا تعلم للائمة (طب) عن ابن عمرو بن العاص * (اللهم انى اعوذ بك من يوم
 السوء) قال المناوى القبح والقمح او يوم المصيبة او نزول البلاء والعقبة بعد المعرفة
 (ومن ليلة السوء ومن ساعة السوء) كذلك (ومن صاحب السوء ومن جار السوء فى
 دار المقامة) بضم الميم اى الإقامة فان الضر فيها يدوم بخلاف السفر وتقدم ان جار السوء

هو الذي اذ ارأى خيرا كتمه او شرأ اذ اعه (طب) عن عقبه بن عامر ورجاله ثقات
 * (اللهم انى اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك) قال المناوى استعاذ
 بمعافاته بعد استعاذته برضاه لانه يحتمل أن يرضى عنه من جهة حقوقه ويعاقبه على
 حق غيره (واعوذ بك منك) اى برحمتك من عقوبتك قال العاقمى قال الخطابي فيه
 معنى لطيف وذلك انه استعاذ بالله وسأل أن يجيره برضاه من سخطه وبمعافاته من
 عقوبته والرضى والسخط ضدان متقابلان وكذلك المعافاة والعقوبة فلما صار الى ذكر
 ما لا ضلله وهو الله تعالى استعاذ به منه لا غير ومعناه الاستغفار من التقصير فى بلوغ
 الواجب فى حق عبادته والثناء عليه اه وقال ذلك اى اعوذ بك منك ترقيا من الافعال
 الى منشأ الافعال مشاهدة للحق وغيبه عن الخلق وهذا محض المعرفة الذى لا يعبر عنه
 قول ولا يضبطه وصف (لا احدى ثناء عليك) اى لا اطيقه فى مقابلة نعمة واحدة وقيل
 لا احيط به وقال مالك معناه لا احصى نعمتك واحسانك والثناء بها عليك وان
 اجتهدت فى الثناء عليك (أنت كما أثبت على نفسك) اى بقوله تعالى فبته الحمد الآية
 وغير ذلك مما جده بنفسه قاله اعترافا بالعجز عن تفصيل الثناء وأنه لا يقدر على بلوغ
 حقيقته ورد الثناء الى الجملة دون التفصيل والاحصاء والتعيين فوكل ذلك الى الله سبحانه
 وتعالى المحيط بكل شىء علم الجملة وتفصيلا وكما أنه لا نهاية لصفاته لا نهاية للثناء عليه لان
 الثناء تابع للثنى عليه فكل ثناء اثنى به عليه وان كثر وطال وبلغ فيه فقد ران الله أعظم
 وسلطانه أعز وصفاته أكبر واكثر وفضله واحسانه اوسع واسبع وقال بعضهم ومعنى
 ذلك اعترافه بالعجز عند ما ظهر له من صفات جلاله وكماله وصمدية مما لا ينتهى الى عده
 ولا يوصل الى حده ولا يحصيه عقل ولا يحيط به فكر وعند الانتهاء الى هذا المقام انتهت
 معرفة الانام ولذلك قال الصديق العجز عن درك الادراك ادراك وفى هذا الحديث دليل
 لاهل السمة على جواز اضافة الشراى الى الله تعالى كما يضاف اليه الخير لقوله اعوذ برضاك
 من سخطك ومن عقوبتك وعند الشافعية أحسن الثناء على الله تعالى لا احصى ثناء
 عليك أنت كما أثبت على نفسك فلو حلف ليثنى على الله احسن الثناء فطريق البر
 أن يقول ذلك لان احسن الثناء ثناء الله على نفسه أبلغ الثناء وأحسنه وأما مجامع الحمد
 واجله فاحمد الله جدا يوافى نعمه اى يلاقها فتحصل معه ويكافى مزيدهاى يساويه فيقوم
 يشكر ما زاد من النعم فلو حلف ليحمدن الله بمجامع الحمد او بأجل التحاميد فطريقه أن
 يقول ذلك يقال ان جبريل عليه السلام قال لا آدم عليه الصلاة والسلام وقال قد
 علمت مجامع الحمد (م) عن عائشة * (اللهم لك الحمد شكرا) اى على نعمائك التى
 لا تتناهى (ولك المن فضل) اى زيادة قال المناوى وذاقه لمسا بعت بعثا وقال ان سلمهم
 الله فله على شكر فسلموا وغموا (طبك) عن كعب بن عميرة وهو حديث ضعيف
 * (اللهم انى اسألك التوفيق لمحابك) اى ما تحبه وترضاه من الاعمال (ومصدق التوكل

عليك وحسن الظن بك) اي يقينا جازما يكون سببا لحسن الظن بك (حل) عن
الاوزاعي مرسل الحكيم الترمذي (عن ابي هريرة) واسناده ضعيف * (اللهم افح
مسامع تلي لذكرك) اي ليدرك لذة ما نطق به كل لسان ذاكر (وارزقني طاعتك
وطاعة رسولك) اي بلزوم الاوامر واجتناب المحظورات (وعملا بكتابك) قال المناوي
القرآن اي العمل بما فيه من الاحكام (طس) عن علي وهو حديث ضعيف * (اللهم اني
اسألك صحة في ايمان) اي صحة في بدني مع تمكن التصديق من قلبي (وايمانا في حسن
خلق) بالضم اي ايمانا يصحبه حسن خلق (ونجاحا) اي حصولا للمطلوب (يتبعه فلاح)
اي فوز بغيرية الدنيا والآخرة (ورحمة منك) اي وأسألك رحمة منك (وعافية) من
البلايا والمصائب (ومغفرة منك) اي ستر اللعيوب (ورضوانا) اي منك عنى لا فوز بخير
الدارين (طس ك) عن ابي هريرة قال المناوي ورجاله ثقات * (اللهم اجعلني أخشاك
حتى كأنني أراك وأسعدني بتقواك ولا تشقني بمعصيتك) قاله مع عصمته اعترافا بالعجز
وخضوعا لله وتواضعا لعزته وتعليل لآلامته (وخرلى في قضائك) اي اجعل لي خيرا اميرين
فيه (وبارك لي في قدرك حتى لا احب تعجيل ما آخرت ولا تأخير ما عجلت) اي لا رضى
بقضائك (واجعل غناي في نفسي) اي لان غنى النفس هو المحمود النافع بخلاف غنى
المال (وأمتعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني على من ظلمني وأرني فيه
ثاري وأقر بذلك عيني) اي فرحني بالظفر عليه (طس) عن ابي هريرة وهو حديث
ضعيف * (اللهم الطف بي في تيسير كل عسير) اي تسهيل كل صعب شديد (فان تيسير
كل عسير عليك يسير) اي لا يعسر عليك شئ (وأسألك اليسر) اي سهولة الامور
وحسن اتقيادها (والمعافاة في الدنيا والآخرة) بأن تصرف أذى الناس عنى وتصرف
أذى عنهم (طس) عن ابي هريرة * (اللهم اعف عنى فانك عفو كريم) اي كثير العفو
والكريم (طس) عن ابي سعيد الخدرى وهو حديث ضعيف * (اللهم طهر قلبي من
النفاق) اي من اظهار خلاف ما في الباطن وذاوما بعده قاله تعليلا لامته والافهو
معصوم من ذلك كله (وعفى من الرياء) بمشاة تحتية اي حب اطلاق الناس على عملى
(ولسانى من الكذب) اي ونحوه من الغيبة والنهية (وعينى من الخيانة) اي النظر الى
مالا يجوز (فانك تعلم خائنة الاعين) اي الرمز بها او مسارقة النظر او هو من اضافة الصفة
الى الموصوف اي الاعين الخائنة (وما تخفى الصدور) اي الوسوسة او مما يضم من امانة
وخيانة (الحكيم) (خط) عن امة عبد الخزاعية واسناده ضعيف * (اللهم ارزقني عينين
هطاليتين تشفيان القلب بذروف الدموع) اي بسيلانها من خشيتك (قبل أن تكون
الدموع دما والاضرار سحرا) اي من شدة العذاب وهذا تعليم للامة (ابن عساكر عن
ابن عمر) بن الخطاب واسناده حسن * (اللهم عافني من قدرتك) اي بقدرتك او فيما قضيته
علي (وأدخلني في رحمتك) وفي نسخة في جنتك اي ابتداء من غير سبق عذاب والافكل

من مات على الاسلام لا يتلوه من دخولها وان طهر بالنار (واقض اجنى في طاعتك)
أى اجعاني ملازما على طاعتك الى انقضاء اجنى (واختم لي بخير عملي) فان الاعمال
بخواتيمها (واجعل ثوابه الجنة) يعنى رفع الدرجات فيها والافالدخول بالرحمة (ابن
عساكر عن ابن عمر) (اللهم اغنني بالعلم) قال المناوى أى علم طريق الآخرة اذ ليس
الغنى الابيه وهو القطب وعليه المدار (وزيني بالحلم) أى اجعله زينة لى (واكرمنى
بالتقوى) لا كون من اكرم الناس عليك ان اكرمكم عند الله اتقاكم (وجلني بالعافية)
فانه لا جمال كجمالها (ابن النجار عن ابن عمر) بن الخطاب (اللهم حجة) أى اسألك
حجة (لا رياء فيها ولا سمعة) بل تكون خالصة لوجهك بمقربة الى حضرتك (ه) عن انس
(اللهم انى اسألك من فضلك) أى سعة جودك ورحمتك (فانه لا يملكها الا أنت) أى
لا يملك الفضل والرحمة أحد غيرك فانك مقدرها ومرسلها (طب) عن ابن مسعود
(اللهم انى اعوذ بك من خليل ماكر) أى مظهر للحببة والوداد وهو فى باطن الامر
محتال مخادع (عيناه ترياينى) أى ينظر بهما الى نظر التحليل تحليله خداعا ومداهنة
(وقلبه يرعانى) أى يراعى ايذاءى (ان رأى حسنة دفنها) أى ان علم منى بفعل حسنة
سترها وغطاها كما يدفن الميت (وان رأى سيئة اذاعها) أى ان علم منى بفعل خطيئة
زلت بها نشرها وأظهر خبرها بين الناس قال المناوى قيل أراد الاخنس بن شريف
وقيل عام فى المناقين (ابن النجار) فى تاريخه (عن سعيد) بن سعيد كيسان (المقبرى
مرسلا) (اللهم اغفر لى ذنوبى وخطاياى كلها) أى صغيرها وكبيرها (اللهم انعشنى)
بهمزة قطع ويجوز وصلها أى ارفعنى وقوّحاننى (واجبرنى) أى شدمقارنى (واهدنى
لصالح الاعمال) أى الاعمال الصالحة (والاخلاق) جمع خلق بالضم الطبع والسجية
(فانه لا يهدى لصالحها ولا يصرف سيئها الا أنت) أى لا يث المقدر للخير والشرفلا
يطلب جلب الخير ولا دفع الضر الا منك (طب) عن ابى امامة الباهلى ورجاله
موثوقون (اللهم بعلمك الغيب) قال المناوى الباء للاستعطاف والتذلل أى انشدك
بحق علمك ما خفى على خلقك مما استأثرت به اه فالغيب مفعول به (وقدرتك على
الخلق) أى جميع المخلوقات من انس وجن ومملك وغيرها (أحبنى ما علمت بالحياة
خيرالى وتوفنى اذا علمت الوفاة خيرالى) عبر عما فى الحياة لا تصافه بالحياة حالا وبأذا
الشرطية فى الوفاة لانعدامها حال التمنى (اللهم واسألك خشيتك فى الغيب والشهادة)
أى فى السر والعانية لان خشية الله رأس كل خير (واسألك كلمة الاخلاص) أى
الناطق بالحق (فى الرضى والغضب) أى فى حالتى رضى الخلق عنى وغضبهم عنى فيما
أقوله فلا اداهن ولا انافق اوفى حالتى رضى وغضبى (واسألك القصد فى الفقر والغنى)
أى التوسط لا اسرف ولا اقتصر (واسألك نعيما لا ينفد) أى لا يتقضى وهو نعيم الآخرة
(واسألك قرة عين لا تنقطع) قال المناوى بكثرة النسل المستمر بعدى اوبالمحافظة على

الصلاة (واسألك الرضى بالقضاء) بأن تسهله على فأتلقاه بانشرح صدر (واسألك برد
 العيش بعد الموت واسألك لذة النظر الى وجهك) أى الغوز بالتجلى الذاتى الابدى الذى
 لا حجاب بعده (والشوق الى لقائك فى غير ضراء مضره ولا فتنه مضلة) أى موقعة
 فى المحيرة مفضية الى الهلاك (اللهم زيننا بزينة الايمان) أى اجعلنا مستكملين لشعبه
 ليظهر نوره علينا (واجعلنا هداة) أى نهدي غيرنا (مهتدين) أى فى أنفسنا وفى نسخة
 شرح عليها المناوى مهديين فانه قال وصف الهداة بالمهتدين اذ الهادى اذالم يكن
 مهتديا فى نفسه لا يصلح أن يكون هاديا لغيره لانه يوقع الخلق فى الضلال (نك) عن
 عماد بن ياسر (اللهم رب جبريل وميكائيل ورب اسرافيل اعوذ بك من حر النار)
 أى نار جهنم (ومن عذاب القبر) قال العلقمى قال شيخنا قال القاضى عياض تخصيصهم
 برؤيتهم وهو رب كل شئ وجاء مثل هذا كثيرا من اضافة كل عظيم الشأن له دون
 ما يستحق عند الثناء والدعاء مبالغة فى التعظيم ودلى على القدرة والملك فيقال رب
 السموات والارض ورب المشرق والمغرب ورب العالمين ونحو ذلك وقال القرطبي خص
 هؤلاء الملائكة بالذكر تشريفا لهم اذ بهم ينظم هذا الوجود اذ أقامهم الله تعالى فى ذلك
 فهم المدبرون له (ن) عن عائشة (اللهم انى اعوذ بك من غلبة الدين) وفى رواية ضلع
 الدين بفتح الضاد المعجمة واللام يعنى ثقله وشدة ذلك حيث لا قدرة على اوفاء ولا سيما
 مع المطالبة وقال بعض السلف ما دخل هم الدين قلبا الا اذهب من العقل ما لا يعود
 اليه أبدا (وغلبة العدو) عدو المرء هو الذى يفرح بعصبيته ويحزن بمسرته ويتمنى زوال
 نعمته (وشماتة الاعداء) أى فرحهم بيلية تنزل بعدوهم (نك) عن ابن عمرو بن
 العاص (اللهم انى اعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو ومن بوار الائم) بفتح الهمزة
 وكسر المثناة التحتية المشددة أى كسادها والائم هى التى لا زوج لها بكرة كانت او ثيبا
 مطلقة كانت او متوفى عنها وبوارها أن لا يرغب فيها احد (ومن فتنة المسيح الدجال)
 بالحاء المهملة لانه يمسح الارض كلها الامكة والمدينة وبالحاء المعجمة لانه يمسوخ العين
 والدجال هو الكذاب (قط) فى الافراد (طب) عن ابن عباس (اللهم انى اعوذ بك من
 التردى) أى السقوط من مكان عال كشاهق جبل او السقوط فى بئر (والهدم)
 بسكون الدال المهملة أى سقوط البناء ووقوعه على الانسان وروى بالغتغ وهو اسم
 لما تهدم منه (والغرق) قال المناوى بكسر الراء كغرق الموت بالغرق وقيل بفتح الراء
 وقال العلقمى بفتح الراء مصدر وهو الذى غلبه الماء وقوى عليه فأشرف على الهلاك
 ولم يغرق فاذا غرق فهو غريق (والحرق) بفتح الحاء والراء المهملتين أى الاتهاب
 بالنار ويحتمل ان يراد وقوع الحريق فى زرع او اثاث او غير ذلك من الاموال فانه اذا
 وقع فى شئ يتجاوز الى ما لا نهاية له كفى بيوت الخشب ونحوها وانما استعاذ من الهلاك
 بهذه الاسباب مع ما فيه من نيل الشهادة لانها مجهددة مقلقة لا يكاد الانسان يصبر

عليها ويثبت عندها فربما استتره الشيطان فجمله على ما يخل بدينه (واعوذ بك ان
بتخبطني الشيطان عند الموت) أى يفسد عقلى أو ديني بنزغانه (واعوذ بك ان اموت
في سيدك مدبرا) أى عن الحق أو عن قتال الكفار حيث لا يجوز الفرار وهذا مما أشبه
تعليم للائمة والافرسول الله صلى الله عليه وسلم آمن من ذلك كله ولا يجوز له الفرار
مطلقا (واعوذ بك ان اموت لديعا) فعيل بمعنى مفعول واللدغ بالذال المهملة والعين
المججمة يستعمل في ذوات السموم من حية وعقرب وغير ذلك وبالذال المعجمة والعين
المهملة الاحراق بالنار والاول هو المراد هنا (ت ك) عن ابى اليسر بفتح المثناة التحتية
والسين المهملة (اللهم انى اعوذ بوجهك الكريم) مجاز عن ذاته عز وجل (واسمك
العظيم) أى الاعظم من كل شئ (من الكفر والفقر) أى فقر المال أو فقر النفس وذات تعليم
لا مته قال المناوى وفيه من لا يعرف (طب) فى السنة عن عبد الرحمن بن ابى بكر
الصديق (اللهم لا يدركنى زمان) أى أسألك أن لا يلحقنى ولا يصل الى عصر أو وقت
(ولا تدركوا زمانا) أى وأسأل الله ان لا تدركوا أهل الصحابة (لا يتبع فيه العليم) بالبناء
للفعل أى لا يتقصد أهل ذلك الزمان الى العلماء ولا يتبعونهم فيما يقولون انه الشرع
(ولا يستحي) بالبناء للفعل (فيه من الحليم) باللام أى العاقل المثبت فى الامور
(قلوبهم قلوب الاعاجم) أى قلوب أهل ذلك الزمان كقلوبهم بعيدة من الاخلاق
مملوءة من الرياء والنفاق (وأسئلتهم السنة العرب) أى متشدقون متفصون (م حم)
عن سهل بن سعد الساعدي (ك) عن ابى هريرة واسناده ضعوفه (اللهم ارحم
خلفاءى الدين يا تون من بعدى يروون أحاديثى وسنتى ويعلمونها الناس) قال المناوى
فهم خلفاؤه على الحقيقة وبين بهذا أنه ليس مراده هنا الخلافة التى هى الامامة العظمى
(طس) عن عتي وهو حديث ضعيف * (اللهم انى اعوذ بك من فتنة النساء) أى
الامتعان بهن والابتلاء بمحبتهم والمراد غير الحلائل (واعوذ بك من عذاب القبر) هذا
تعليم للائمة (الخراطى فى) كتاب (اعتلال القلوب عن سعد) بن ابى وقاص (اللهم انى اعوذ
بك من الفقر والقلّة) بكسر القاف أى قلة المال التى يخشى منها قلة الصبر على الاقلال
وتسلط الشيطان عليه بوسوسته بذكر تتم الاغنياء وما هم فيه (والذلة واعوذ بك من
ان أظلم) بفتح الهمزة وكسر اللام أى أحدا من المؤمنين والمعاهدين ويدخل فيه ظلم
نفسه بمعصية الله (او اظلم) بضم الهمزة وفتح اللام أى يظلمنى أحد وفى الحديث ندب
الاستعازة من الظلم والظلمة وأراد بهذه الادعية تعليم امته (دن ه ك) عن ابى هريرة
سكت عليه ابوداود فهو صالح * (اللهم انى اعوذ بك من الجوع) أى من ألمه وشدة
مصارته (فانه بنفس الضجيع) أى النائم معى فى فراشى فجميعا الملازمة له كالضجيع
(واعوذ بك من الخيانة فانها بثت البطانة) بكسر الموحدة كما تقدم (د ن ه) عن ابى
هريرة وهو حديث ضعيف * (اللهم انى اعوذ بك من الشقاق) أى النزاع والخلاف

والتعادي أو العداوة استعاذ منه صلى الله عليه وسلم لأنه يؤذى إلى المقاطعة والمهاجرة
 (والتفائق) أي التفائق العملي أو الحقيقي الذي هو ستر الكفر وإظهار الإسلام (وسوء
 الاخلاق) استعاذ منه صلى الله عليه وسلم لما يترتب عليه من المفاسد الدينية والدينية
 وذلك أن صاحبه لا يخرج من ذنب الا وقع في ذنب (دن) عن أبي هريرة (اللهم اني
 اعوذ بك من البرص والجذام) استعاذ منها صلى الله عليه وسلم اظهار
 للافتقار وتعليل الامته (ومن سبي الاستقام) أي الاستقام السيئة أي الوديثة كالسل
 والاستسقاء وذات الجنب ونص على هذه الثلاثة مع دخولها في الاستقام لكونها
 أبغض شيء إلى العرب (حم دن) عن انس * (اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة
 من البركة) أي الدنيوية والاخروية (حم ق) عن انس * (اللهم رب الناس مذهب
 الباس) أي شدة المرض (اشف انت الشافي) أي المداوي من المرض لا غيرك (لا شافي
 الا أنت شفاء) شفاء مصدر منصوب بأشف ويجوز رفعه على انه خبر مبتدأ محذوف أي
 هو (لا يغادر) بالعين المعجمة أي لا يترك وفائدة التقييد بذلك أنه قد يحصل الشفاء
 من ذلك المرض فيخلق له مرض آخر (سقا) بضم فسكون وبفتحتين أي مرضا وقد
 استشكل الدعاء للريض بالشفاء مع ما في المرض من كفارة وثواب كما تظافرت الاحاديث
 بذلك والجواب أن الدعاء عبادة ولا ينافي الثواب والكفارة لانها يحصلان بأول المرض
 والصبر عليه والداعي بين حسنين اما أن يحصل له مقصوده أو يعرض عنه بجلب تقع
 أو دفع ضرر وكل ذلك من فضل الله تعالى (حم ق ٣) عن انس بن مالك * (اللهم ربنا
 آتنا في الدنيا حسنة) يعني الصحة والعفاف والكفاف والتوفيق (وفي الآخرة حسنة)
 يعني الثواب والرحمة (وقنا) أي بعفوك ومغفرتك (عذاب النار) أي العذاب الذي
 استوجبناه بسوء أعمالنا وقال العلقمي قال شيخ شيوخنا اختلفت عبارات السلف
 في تفسير الحسننة فقيل هي العلم والعبادة في الدنيا وقيل الرزق الطيب والعلم النافع وفي
 الآخرة الجنة وقيل هي العافية في الدنيا والآخرة وقيل الزوجة الصالحة وقيل حسنة
 الدنيا الرزق الحلال الواسع والعمل الصالح وحسنة الآخرة المغفرة والثواب وقيل
 حسنة الدنيا العلم والعمل به وحسنة الآخرة تيسير الحساب ودخول الجنة وقيل من
 آتاه الله الاسلام والقرآن والاهل والمال والولد فقد آتاه في الدنيا حسنة وفي الآخرة
 حسنة وتقل الثعلبي عن سلف الصوفية أقوالا أخرى متغايرة اللفظ متوافقة المعنى
 حاصلها السلامة في الدنيا والآخرة واقتصر في الكشف على ما نقله الثعلبي على أنها
 في الدنيا المرأة الصالحة وفي الآخرة المحوراء وعذاب النار للمرأة السوء وقال الشيخ عماد
 الدين بن كثير الحسننة في الدنيا تشمل كل مطلوب دنيوي من عافية ودار رحمة
 وزوجة حسنة وولد بازور رزق واسع وعلم نافع وعمل صالح ومركب هنيء وثناء جميل
 إلى غير ذلك وأنها كلها مندرجة في الحسننة في الدنيا وأما الحسننة في الآخرة فأعلاها

دخول الجنة وتوابعه من الامن من الفرع الاكبر في العرصات وتيسير الحساب وغير ذلك من امور الآخرة وأما الوقاية من عذاب النار فهي تقتضي تيسير أسبابه في الدنيا من اجتناب المحارم وترك الشبهات اه من الفتح لمخاضا قلت وقيل المحسنة في الدنيا الصحة والامن والكفاية والولد الصالح والزوجة الصالحة والنصرة على الاعداء وفي الآخرة الفوز بالثواب والمخلص من العقاب قال شيخنا الشهاب القسطلاني ومنشأ الخلاف كما قال الامام فخر الدين أنه لو قيل آتاني الدنيا حسنة وفي الآخرة المحسنة لكان ذلك متناولا لكل الحسنات لكنه نكرف في محل الاثبات فلا يتناول الاحسنة واحدة فلذلك اختلف المفسرون فكل واحد منهم حمل اللفظ على ما رآه احسن انواع المحسنة وهذا بناء منه على ان المفرد المعترف بالالف واللام يعم وقد اختلف في المحصول خلافا ثم قال فان قيل أليس لو قيل آتاني المحسنة في الدنيا والمحسنة في الآخرة لكان متناولا لكل الاقسام فلم ترك ذلك وذكره متكررا وأجاب بأنه ليس للداعي أن يقول اللهم أعطني كذا وكذا بل يجب أن يقول اللهم اعطني ان كان كذا وكذا مصلحة لي وموافقة لتفضاتك وقدرك فأعطني ذلك فلو قال اللهم اعطني المحسنة في الدنيا ان كان ذلك جزما وقد بينا أن ذلك غير جائز فلماذا ذكره على سبيل التنكير كان المراد منه حسنة واحدة وهي التي توافق قضاءه وقدره فكان ذلك اقرب الى رعاية الادب قلت وفي كلام الامام نظرقا قال الله تعالى حكاية عن ذكريا رب هب لي من لدنك ذرية طيبة وقال هب لي من لدنك وليا يرثني ودعا النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه أنس بقوله اللهم أكثر ماله وولده الى غير ذلك من الاحاديث (ق) عن انس بن مالك (اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن) قال البيضاوي لما تكلم في تفسير قوله تعالى الذي أذهب عنا الحزن همهم من خوف العاقبة او همهم من اجل المعاش او من وسوسة ابليس وغيرها فظاهر كلامه أن الهم والحزن مترادفان وقال المناوي الهم يكون في امر يتوقع والحزن فيما وقع فليس العطف لاختلاف اللفظين مع اتحاد المعنى (والعجز والكسل) اي القصور عن فعل الشيء الذي يجب فعله (والجبن والبخل وضيع الدين) بفتح الضاد المعجمة واللام اي ثقله الذي يميل صاحبه عن الاستواء (وغلبة الرجال) اي شدة تسلطهم بغير حق قال العلقمي وضافته الى الفاعل استعاض من أن تغلبه الرجال لما في ذلك من الوهن في النفس والمعاش وقال شيخنا قال التوربشتي كأنه يريد به هيجان النفس من شدة الشبق وضافته الى المفعول أي يغلبهم ذلك والى هذا المعنى سبق فهمي ولم أجده فيه تقلا (حم قن) عن انس بن مالك (اللهم احيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرنى في زمرة المساكين) قال المناوي اراد مسكنة القلب لا المسكنة التي هي نوع من الفقر وقيل اراد أن لا يتجاوز الكفاف (عبد بن حميد عن ابي سعيد) الحنوري (طب) والضياء المقدسي (عن عبادة بن الصامت) وهو حديث ضعيف (اللهم اني اعوذ بك من العجز)

اى ترك ما يجب فعله من امر الدارين (والكسل) اى عدم النشاط للعبادة (والجبن
 والبخل والهرم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا) اى الابتلاء مع فقد
 الصبر والرضا (والمات) اى سؤال منكرو نكير مع الحيرة (حم ق ٣) عن انس بن مالك
 * (اللهم انى اعوذ بك من عذاب القبر) اى العقوبة فيه (واعوذ بك من عذاب النار
 واعوذ بك من فتنة المحيا والمات واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال) استعاذ منه مع أنه
 لا يدركه تعليماً لامته (خن) عن ابي هريرة * (اللهم انى اتخذ عندك عهداً ان تخلقني
 فانما انا بشر فأيا مؤمن آذيته او شتمته او جلده او لعنته فاجعلها) اى الكلمات المفهمة
 شتاً ونحو لعنة (له صلاة وزكاة) اى رحمة واكراماً وطهارة من الذنوب (وقربة تقربه بها
 اليك يوم القيامة) ولا تعاقبه بها فى العقبي قال المناوى واستشكل هذا بأنه لعن جماعة
 كثيرة منها المصور والعشار ومن ادعى الى غير ابيه والمحلل والسارق وشارب الخمر واكل
 الربا وغيرهم فيلزم أن يكون لهم رحمة وطهورا واجيب بأن المراد هنا من لعنه فى حال
 غضبه دليل ما جاء فى رواية قايمارجل لعنته فى غضبي وفى رواية لمسلم انما انا بشر ارضى كما
 يرضى البشر واغضب كما يغضب البشر فأيا احد دعوت عليه بدعوة ليس هو لها بأهل ان
 تجعلها له طهورا ما من لعنه ممن فعل منها عنه فلا يدخل فى ذلك فان قيل كيف يدعو
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعوة على من ليس لها بأهل اجيب بأن المراد بقوله
 ليس لها بأهل عندك فى باطن امره لا على ما يظهر مما يقتضيه حاله وجنابته حين رعا
 عليه فكأنه يقول من كان فى باطن امره عندك أنه ممن ترضى عنه فاجعل دعوتى عليه
 التى اقتضاها ما ظهر لى من مقتضى حاله حينئذ طهورا وزكاة وهذا معنى صحيح لا احالة
 فيه لانه صلى الله عليه وسلم كان متعبدا بالظاهر وحساب الناس فى البواطن على الله
 (ق) عن ابي هريرة * (اللهم انى اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم
 وعذاب القبر وفتنة الدجال) استعاذ منها لانها اعظم الفتن (اللهم آت) اى اعط (نفسى
 تقواها) اى تحرزها عن متابعة الهوى وارتكاب الفجور والفواحش (وزكها انت خير
 من زكاها) اى طهرها من الاقوال والافعال والاخلاق الذميمة ولقطة خير ليست
 للتفضيل بل المعنى لا مزكى لها الا انت كما قال (انت ولها ومولاها) اى متولى امرها
 ومالكها (اللهم انى اعوذ بك من علم لا ينفع) اى لعدم العمل به (ومن قلب لا يخشع
 ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها) قال المناوى وفى قرنه بين الاستعاذة من
 علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع رمز الى أن العلم النافع ما ورث الخشوع (حم) وعبد بن
 حميد (من) عن زيد بن ارقم * (اللهم اغفر لى خطيئتي) اى ذنبي (وجهلى) اى ما لم اعلمه
 (واسرائى فى امرى) اى مجاوزتى الحد فى كل شئ (وما انت اعلم به منى) اى مما علمته وما لم
 اعلمه (اللهم اغفر لى خطأى وعمدى) هما متقاربان (وهزلى وجدى) بكسر الجيم وهو ضد
 الهزل (وكل ذلك عندى) اى موجودا وممكن اى انا متصف بهذه الاشياء فاغفرها لى

قال صلى الله عليه وسلم تواضعوا وهضموا لنفسيه وتعلما لامتة قال العلقمي اوعذ فوات
 الكمال وترك الاولى ذنوبا (اللهم اغفر لي ما قدمت) اي قبل هذا الوقت (وما
 آخرت) عنه (وما أسررت وما أعلنت) اي أخفيت وأظهرت أو ما حدثت به نفسي
 وما تحرك به لساني (أنت المقدم) بعض العباد اليك بالتوفيق لما ترضاه (وأنت المؤخر)
 بخذلان بعضهم عن التوفيق (وأنت على كل شيء قدير) اي أنت الفعال لكل ما تشاء
 وقدير فعيل بمعنى فاعل (ق) عن ابي موسى الاشعري * (اللهم أنت خلقت نفسي
 وأنت توفاها) اي توفها (لك بماتها ومحيها) اي أنت المسالك لحياتها ولا ماتتها
 اي وقت شئت لا مالك لها غيرك (ان أحيتها فاحفظها) اي صنهها عن الوقوع فيما
 لا يرضيك (وان أمتها فاغفر لها) اي ذنوبها فانه لا يغفر الذنوب الا أنت * (اللهم اني
 أسألك العافية) اي أطلب منك السلامة في الدين من الافتتان وكيد الشيطان
 والديامن الآلام والاسقام (م) عن ابن عمر بن الخطاب * (ألبان البقر شفاء) اي
 من الامراض السوداوية والغم والوسواس (وسمنها دواء) قال المنلاوي فانه ترياق
 السموم المشروية وانما كان كذلك لانها ترم من كل الشجر كما جاء في الخبر فتأكل الضار
 والنافع فانصرف الضار الى محجها والنافع الى لبنها قال العلقمي وأجودها يكون حين
 يحلب وأجوده ما شتت بياضه وطاب ريحه ولذ طعمه وحلب من حيوان فتي صحيح
 معتدل اللحم محمود المرعى والمذرب وهو محمود يولد ما جيد او يرطب البدن اليابس
 ويغذ وغذاء حسنا واذا شرب مع العسل أنقى القروح الباطنة من الاخلاط المعفنة
 وشربه مع السكر يحسن اللون جدا والحليب يتداوى ضررا لجماع ويوافق الصدر
 والرئة جيد لا يحاب السل ولبن البقر يغذو البدن وينعشه ويطلق الباطن باعتدال
 وهو من أعدل الالبان وأفضلها بين لبن الضأن ولبن المعز في الرقة والدرسم والاكثر
 من اللبن يضر باللسان واللثة ولذلك يذبحني أن يتمضمض بعده بالماء وفي الصحيحين ان
 النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبنا ثم دعا بماء فتمضمض وقال ان له دسما ولبن الضأن
 أغلظ الالبان وأرطبها يولد فضولا بلغمية ويحدث في الجلد بياضا اذا دس استعماله
 ولذلك يذبحني ان يشاب هذا اللبن بالماء ليدفع ضرره عن البدن قال شيخنا واخرج ابن
 عساکر عن قطرب بن عبد الله انه قال رايت عبد الله بن ازيير وهو يواصل من الجمعة الى
 الجمعة فاذا كان عند افطاره دعا بقعب من سمن ثم يأمر بلبن فيحلب عليه ثم يدعو بشئ
 من صبر فيذره عليه فاما اللبن فيعضمه واما السمن فيقطع عنه العطش واما الصبر
 فيقتق امعاءه اه ثم قال السمن حار رطب في الاولى منضج محلل يلين الحلق والصدر
 وينضج فضلاته وخصوصا بالعسل واللوز وهو ترياق السموم المشروية قاله في الموجز
 وقال ابن القيم ذكر جالينوس انه أبرأه من الاورام الحادثة في الاذن وفي الارنبه واما
 سمن البقر والمعز فانه اذا شرب ينفع من شرب السمن القاتل ومن لدغ الحيات والعقارب

اه وكان صلى الله عليه وسلم يشرب اللبن خالصا تارة ومشوبا بالماء اخرى وله تقع
 عظيم في حفظ الصحة وترطيب البدن وورى الكبد ولا سيما اللبن الذي ترعى دوابه الشجر
 والقيصوم والخزامى وما أشبهها فان لبنها غذاء مع الاغذية وشراب مع الاشربة
 ودواء مع الادوية (وكمومها اداء) اى مضرة بالبدن جالبة للسوداء عسر الهضم اه قال
 بعضهم ومحل ضرر كومها اذا لم تكن سمينة اما السمين منها فلا ضرر فيه (طب) عن
 مليكة بالتصغير (بنت عمرو) (البس الخشن الضيق) اى من الثياب (حتى لا يجد
 العز) اى الكبر والترفع على الناس (والفخر) اى ادعاء العظم والكبر والشرف (فيك
 مساعا) اى مدخلا فالمعنى اذا لبس الخشن الضيق زال عنه الكبر وادعاء العظم لان
 هذه اللبسة توذن بكسر النفس وانخفاضها هذا هو الغالب من حال المؤمن قال المناوى
 ومن ثم قال بعض اكابر السلف كما نقله الغزالي من رقى ثوبه رقى دينه فلا تكن ممن قيل
 فيه ثوب رقيق نظيف وجسم خبيث لكن لا يبالغ في ذلك فان الله يحب ان يرى اثر
 نعمته على عبده حسنا كما مر (ابن منده) الحافظ ابو القاسم (عن انيس) بالتصغير
 ابن الضحاك (البسوا الثياب البيض) قال المناوى اى آثروا ندبا للملبوس الابيض
 على غيره من نحو ثوب وعمامة وازار (فانها اطهر) اى لانها تحكى ما يصيبها من النجس
 عينا واثرها (واطيب) لدالاتها على التواضع والتخشع وعدم الكبر والعجب (وكفنا وافيها
 موتا كم) اى ندبا مؤكدا ويكره التكفين في غير ابيض (حمت ن هك) عن سمرة قال
 الترمذى حسن كحجج والحمام كحجج واقروه* (التمس ولو خاتما من حديد) اى التمس
 شيئا تجعله صدقا كانه قال التمس شيئا على كل حال وان قل فيست ان لا يعقد نكاح
 الا بصداق ويجوز بأقل* تمول قال العلقمى وسببه كما فى البخارى عن سهل قال جاءت
 امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انى وهبت من نفسى اى وهبت نفسى لك
 يا رسول الله فمن زائدة فقامت طويلا فقال رجل زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة فقال
 هل عندك من شئ تصدقها قال ما عندى الا ازارى فقال ان اعطيتها اياه جلست
 لا ازارك فالتمس شيئا قال ما وجد شيئا فقال التمس ولو خاتما من حديد فلم يجد فقال
 امعك شئ من القرآن قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها فقال قد زوجنا كما
 بما معك من القرآن اى بتعليمها اياه (حمق د) عن سهل بن سعد* (التمسوا الجار قبل
 الدار) اى قبل شرائها واسكنهاها باجرة اى اطلبوا احسن سيرته واجتنبوا عنها (والرفيق
 قبل الطريق) اى اعد لسفرك رفيقا قبل الشروع فيه (طب) عن رافع بن خديج (بفتح
 الخاء المعجمة وكسر الدال وهو حديث ضعيف* (التمسوا الخير) اى اطلبوه) عند
 حسان الوجوه) اى حال طلب الحاجة قرب حسن الوجه ذميمة عند الطلب وعكسه
 (طب) عن ابي خصيفة باسناد ضعيف* (التمسوا الرزق بالنكاح) اى التزوج فانه
 جالب للبركة جاز للرزق اذا صلحت النية (فر) عن ابن عباس ويؤخذ من كلام

المناوى انه حديث حسن لغيره (التمسوا الساعة التي ترجى) اى ترجى استجابة الدعاء
 فيها (في يوم الجمعة) وفي نسخة من بدل في (بعد العصر الى غيبوبة الشمس) قال العاقمى
 قال شيخنا اختلف العلماء من الصحابة والتابعين وغيرهم على أن هذه الساعة باقية او
 رفعت وعلى الاقل هل هي في كل جمعة او جمعة واحدة من كل سنة وعلى الاقل هل هي
 في وقت من اليوم معين او مبهم وعلى التعيين هل تستوعب الوقت اوتبهم فيه وعلى
 الابهام ما ابتدأه وما انتهأه وعلى كل ذلك هل تستمر وتتقل وعلى الانتقال هل
 تستغرق الوقت او بعضه وحاصل الاقوال فيها خمسة واربعون قولاً واقرب ما قيل في
 تعيينها اقوال احدها عند اذان الفجر الثانى من طلوع الفجر الى طلوع الشمس
 الثالث اول ساعة بعد طلوع الشمس الرابع آخر الساعة الثالثة من النهار الخامس
 عند الزوال السادس عند اذان صلاة الجمعة السابع من الزوال الى خروج الامام
 الثامن منه الى احرامه بالصلاة التاسع منه الى غروب الشمس العاشر ما بين خروج
 الامام الى أن تقام الصلاة الحادى عشر ما بين ان يجلس الامام الى أن تنقضى الصلاة
 وهو الثابت في مسلم عن ابي موسى مرفوعاً الثانى عشر ما بين اول الخطبة والفرغ
 منها الثالث عشر عند الجلوس بين الخطبتين الرابع عشر عند نزول الامام من المنبر
 الخامس عشر عند اقامة الصلاة السادس عشر من اقامة الصلاة الى تمامها وهو
 الوارد في الترمذى مرفوعاً السابع عشر هي الساعة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يصلى فيها الجمعة الثامن عشر من صلاة العصر الى غروب الشمس التاسع عشر في
 صلاة العصر العشرون بعد العصر الى آخر وقت الاختيار الحادى والعشرون من
 حين تصفر الشمس الى أن تغيب الثانى والعشرون آخر ساعة بعد العصر اخرجها ابو
 داود والحاكم عن جابر مرفوعاً واصحاب السنن عن عبد الله بن سلام الثالث
 والعشرون اذا تدلى نصف الشمس للغروب اخرجها البيهقي وغيره عن فاطمة مرفوعاً
 فهذه خلاصة الاقوال فيها وابقها يرجع اليها وأرجح هذه الاقوال الحادى عشر
 والثانى والعشرون قال المحب الطبرى اصح الاحاديث فيها حديث ابي موسى واشهر
 الاقوال فيها قول عبد الله بن سلام زاد ابن حجر وما عداها اضعيف الاسناد او
 موقوف استند قائله الى اجتهاد وتوقيف ثم اختلف السلف في أى القولين المذكورين
 أرجح فرجح كلا مرجحون فمن رجع الاول البيهقي والقرطبي وابن العربى وقال النووى انه
 الصحيح والصواب ورجح الثانى احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وابن عبد البر
 والطرطوشى وابن الزملىكانى من الشافعية اه (ت) عن انس واسناده ضعيف
 (التمسوا ليلة القدر) اى القضاء والحكم بالامور (فى اربع وعشرين) اى فى ليلة اربع
 وعشرين من شهر رمضان قال المناوى وهذا مذهب ابن عباس والحسن (محمد بن
 نصر) كتاب (الصلاة عن ابن عباس) (التمسوا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين)

قال المناوي وبهذا أخذ الاكثر وهو اختيار الصوفية (طب) عن معاوية وابستغاده
صحیح: (التمسوا اليمة القدر آخر ليلة من رمضان) قال المناوي اي ليلة تسع وعشرين
لا ليلة السبع (ابن نصر عن معاوية) بن سفيان وهو حديث ضعيف: (أخذوا) اي
شقوا في جانب القبر القبلي من اسفله قد رما يوضع فيه الميت ويوسع اللحد ندبا ويتأكد
ذلك عند رأسه ورجليه قال في النهاية يقال محدت وأحدت وقال في المصباح ومحدت
المحد للميت محد من باب نفع وأحدته له الحد احفرته ومحدت الميت وأحدته جعلته في
اللحد (ولا تشقوا) اي لا تحفروا في وسطه وتبنوا جانبيه وتسقفوه من فوقه (فإن اللحد
لنا والشق لغيرنا) اي هو اختيار من قبلنا من الامم فاللحد افضل من الشق والنهي
للتزويه هذا ان كانت الارض صلبة فان كانت رخوة وهي التي تهار ولا تماسك
فالشق افضل من اللحد (حم) عن جرير: (أخذ آدم) بالبناء للفعل اي عمل له حد
وضع فيه بعد موته (وغسل بالماء وترافقت الملائكة) اي من حضر منهم اي قال بعضهم
لبعض (هذه سنة ولد آدم من بعده) فكل من مات منهم يفعل به ذلك وقولهم ذلك
يحمل انهم رأوه في اللوح المحفوظ او في صحفهم او باجتهاد (ابن عساكر عن ابي بن كعب)
: (أحقوا الفرائض) اي الانصبة المقدرة في كتاب الله تعالى (بأهلها) اي مستحقها
بالنص (فما بقي فهو لاولي) اي فهو لا قرب (رجل ذكر) قال العلقمي قال شيخنا زكريا
قال النووي (فائدة) وصف رجل يدكر في خبر أحقوا للتنبيه على سبب استحقاقه وهي
الذكورة التي هي سبب العصوبة والترجيح في الارث ولهذا جعل في ذلك كرم مثل حظ
الانثيين قال والاولي هو الاقرب لانه لو كان المراد به الاحق لخلا عن الفائدة لانا
لاندرى من هو الاحق واحسن من ذلك ما قاله جماعة انه لم كان الرجل يطلق في
مقابلة المرأة وفي مقابلة الصبي جاءت الصفة لبيان أنه في مقابلة المرأة وهذا كما قال علماء
المعاني في مثل وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه أن اسم الجنس محتمل
الفردية والجنس معا وبالصفة يعلم المراد فلما وصفت الدابة والطائر في الارض ويطير
جناحيه علم أن المراد الجنس لا الفرد اه قال المناوي فآدته الاحترار عن الخنثى
فانه لا يجعل عصبية ولا صاحب فرض بل يعطى أقل النصيبين (حم ق ت) عن ابن
عباس: (الزمية) بفتح الزاي من لزم اي محل سكنك قال المناوي قاله لرجل استعمله
على عمل فقال له خرنى والمراد بلزومه التنزه عن نحو الامارة وايشار الانجاع بالعزلة قال
ابن دينار لراهب عظمي فقال ان استطعت أن تجعل بينك وبين الناس سورا من حديد
فافعل قال الغزالي وكل من خالط الناس كثرت معاصيه وان كان تقيا الا ان ترك
المداهنة ولم تأخذه في الله لومة لائم و به احتج من ذهب الى ان لعزلة أفضل من المخالطة
(طب) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف: (الزم نعليك قدميك) بفتح الهمزة
وسكون اللام وكسر الزاي من الزم فتباح الصلاة فيها اذا كانتا طاهرتين (فان خلعتما

فاجعلها بين رجليك ولا تجعلها عن يمينك ولا عن يمين صاحبك ولا وراءك فتؤذى
 من خلفك) فان فعل ذلك بقصد الاضرار اثم او بلا قصد خالف الادب وفي هذا الحديث
 باب من الادب وهو ان تصان ميامن الانسان عن كل شئ مما يكون محلا للاذى (٥)
 عن ابي هريرة باسناد ضعيف * (الزموا هذا الدعاء) أي داوموا عليه (اللهم اني
 اسألك باسمك الاعظم ورضوانك الاكبر فانه اسم من اسماء الله) أي من اسمائه التي
 اذا سئل بها أعطى واذا دعى بها أجاب (البغوي) وابن قانع (طب) عن حمزة بن عبد
 المطلب بن هاشم وهو حديث حسن * (الزموا الجهاد) أي محاربة الكفار لا علاء
 كلمة الجبار (تصحاوا) أي تصح أبدانكم (وتستغثوا) أي بما يفتح عليكم من الفئ والغنمة
 (عد) عن ابي هريرة واسناده ضعيف * (الظواييا اذا الجلال والاكرام) بظاء معجمة
 مستددة وفي رواية بحاء مهملة أي الزموا قولكم ذلك في دعائكم وقد ذهب بعضهم الى
 انه هو اسم الله الاعظم (ت) عن انس (حم ن ك) عن ربيعة بن عامر قال الترمذي
 حسن غريب وصححه اشباكم * (اللق عنك شعر الكفر) أي ازاله بخلق او غيره كقص ونورة
 والخلق افضل وهو شامل لشعر الرأس وغيره ما عدا اللحية فيما يظهر وقيس به قلم طغر
 وغسل ثوب (ثم اختمت) وفي نسخة واختمت بالواو وبدل ثماي وجوبا بان امن الهلاك
 والخطاب وقع لرجل ومثله المرأة في الختان لاني ازالة شعر الراس لانه مثله في حقها قال
 العلقمي وسببه كافي ابي داود عن عثيمين بن كليب عن ابيه عن جده انه جاء النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال قد اسلمت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الق عنك شعر الكفر
 ثم اختمت (حم د) عن ابن كليب بالنون من البنية لا بالمشاة التحتية من الابوة
 وفي نسخة شرح عليها المناوي عن عثيمين بن كليب وعثيمين بضم العين المهملة ثم ثاء مثناة
 تصغير عثمان قال ابن القطان هو عثيمين بن كثير بن كليب والصحابي هو كليب وانما
 نسب عثيمين في الاسناد الى جده قال المناوي وفيه انقطاع وضعف * (ألهم) بالبناء
 للفعول (اسماعيل هذا اللسان العربي الهام) قال العلقمي قلت يعارضه ما في
 البخاري في نزول اسم اسماعيل بمكة وفيه فترت بهم رفقة من جرهم وفيه وتعلم العربية
 منهم قال في القمع فيه اشعار بان لسان امه وأبيه لم يكن عربيا اه وأجاب المناوي بأنه
 ألهم الزيادة في بيانه بعدما تعلم أصل العربية من جرهم ولم يكن لسان ابويه (ك ه ب)
 عن جابر قال الحكم على شرط مسلم واعترض * (الهوا) قال العلقمي بضم الهمزة والهاء
 وسكون اللام بينهما أي العبووا فيما لا حرج فيه فقوله (والعبوا) عطف تفسير والامر
 للاباحة (فاني اكره ان يرى) بالبناء للفعول (في دينكم غلظة) أي شدة (هب) عن
 المطلب بن عبد الله وفيه انقطاع وضعف * (اليك انتهت الاماني يا صاحب العافية)
 قال المناوي جمع امنية أي انتهت اليك فلا يسأل غيرك اه فالمراد ان الذي يعطى
 العافية هو الله سبحانه وتعالى فلا تطلب من غيره (طس ه ب) عن ابي هريرة واسناد

الطبراني حسن * (أمان ربك يحب المدح) بفتح همزة أما وخفة ميمها وبكسر همزة أن
 ان جعلت أما بمعنى حقا وفتحها ان جعلت افتتاحية وفي رواية الحمد بدل المدح أي
 يجب أن يحمد كما بينه خبر ان الله يحب أن يمدح وذا قاله للاسود بن سريع لما قال له مدحت
 ربي بمحمد (حم خدن ك) عن الاسود بن سريع وأحد أسانيد احمد رجاله رجال
 الصحيح * (أمان كل بناء) أي من القصور المشيدة والمحسون المانعة والغرف المرتفعة
 والعقود المحكمة التي تتخذ لترفة ووصول الاهوية الى النازل بها (وبال على صاحبه)
 أي سوء عقاب وطول عذاب في الآخرة لانه انما يبني كذلك رجاء التمكن في الدنيا
 وتمني الخلود فيها مع ما فيه من اللهو عن ذكر الله والتفاخر (الامالا) أي مالا يذم منه لثغو
 وقاية حر وبرد وستر عيال ودفع لصر (الامالا) قد يحتمل أن المراد الامالا يخلو عن قصد
 قربة كوقف (د) عن انس ورجاله موثوقون * (أمان كل بناء فهو وبال على صاحبه
 يوم القيامة الاما كان في مسجد او اواو) أي او كان في مدرسة ورباط و خان مسجل
 او وقف او مالا يذم منه وما عداه مذموم (حمه) عن انس * (أمانك) أيها الرجل الذي
 لدغته العقرب (لوقلت حين امسيت) أي دخلت في المساء (اعوذ بكلمات الله
 التامات) في رواية كلمة بالافراد أي التي لا نقص فيها ولا عيب (من شر ما خلق) أي
 من شر خلقه وشرهم ما يفعله المكلفون من المعاصي والآثام ومضارة بعضهم بعضا
 من ظلم وبغي وقتل وضرب وشتم وغير ذلك وما يفعله غير المكلفين من الاكل والنهش
 واللدغ والعض كالسباع والحشرات (لم تضرك) أي لم تلدغك كما هو ظاهر ما في
 العلمني فانه قال قال القرطبي هذا قول الصادق الذي علمنا صدقه دليلا وتجربة واني
 منذ سمعت هذا الخبر عملت عليه ولم يضرنني شيء الى أن تركته فلدغتنني عقرب
 بالمهدية ليل لا فتدكرت في نفسي فاذا بي قد نسيت أن أتعوذ بتلك الكلمات اه وقال
 المناوي لم تضرك بأن يحال بينك وبين كمال تأثيرها بحسب كمال التعوذ وقوته وضعفه
 (م د) عن ابي هريرة * (أمانه لو قال حين امسى اعوذ بكلمات الله) أي القرآن (التامات)
 أي التي لا يدخلها نقص ولا عيب كما يدخل كلام الناس وقيل هي النافعات الكافيات
 الشافيات من كل ما يتعوذ منه (من شر ما خلق ما ضره لدغ عقرب حتى يصبح) وسببه
 كما في ابن ماجه عن ابي هريرة قال لدغت عقرب رجلا فلم ينم ليلته فقال امانه فذكره
 (ه) عن ابي هريرة * (أمان العريف) أي القيم على قوم ليسوسهم ويحفظ امورهم
 ويتعرف الامير منه احوالهم (يدفع في النار دفعا) أي تدفعه الزبانية في نار جهنم اذا
 لم يقم بالحق الواجب عليه والقصد التنفير من الرياسة والتباعد عنها ما يمكن لخطرهما
 وسمى العريف عريفا لكونه يتعرف امورهم حتى يعرف بها من فوقه عند الاحتياج
 وهو فعيل بمعنى فاعل والعرافة عمله (طب) عن يزيد بن سيف * (أما باعكم) أيها القوم
 الذين وسموا جبارا في وجهه (اني لعنت من وسم البهيمية في وجهها) أي دعوت على

من كراهها في وجهها بالطررد والابعاد عن الرحمة فكيف فعلتم ذلك وسببه كما في ابي داود
 عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه بحمار وقد وسم في وجهه فقال ايا فذ كره
 قال المنساوي وقرنه باللعن يدل على كونه كبيرة أى اذا كان لغير حاجة اما لها كوسم
 ابل الصدقة فيجوز للاتباع (او ضربها في وجهها) اى ولعنتم من ضربها في وجهها قال
 النووى الضرب في الوجه منهي عنه في كل حيوان محترم من الادمى والحجر والخيل
 والابل والبغال والغنم وغيرها لکنه في الادمى أشد لانه مجمع المحاسن مع أنه لطيف
 يظهر فيه أثر الضرب وربما شانه وربما أذى بعض الحواس (د) عن جابر بن عبد الله
 (أما ترضى) يا عمر (أن تكون لهم الدنيا) أى نعيمها والتمتع بزهرتها ولذتها ونعيم الدنيا
 وان اعطى لبعضنا انما اعطيه ليستعين به على أمور الآخرة فهو من الآخرة وفى
 رواية لها بدل لهم اى أراد كسرى وقيصر (ولنا الآخرة) اى أياها الانبياء او المؤمنون
 وسببه أن عمر بن الخطاب رأى النبي صلى الله عليه وسلم على حصير أثر في جنبه وتحت
 رأسه وسادة من آدم وحشوها ليف فبكى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك
 فقال كسرى وقيصر فيما هما فيه وأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا فذ كره
 (قه) عن عمر (أما ترضى احدا كن) أيها النساء اى نساء هذه الامة (انها اذا كانت
 حاملا من زوجها وهو عنها راض) بأن تكون مطيعة له فيما يحل ومثلها الامة المؤمنة
 الحاملة من سيدها (ان لها) بأن لها مدة حملها (مثل اجر الصائم القائم في سبيل الله)
 اى فى الجهاد (واذا اصابها الطلق لم يعلم اهل السماء والارض) اى من انس وجن وملاك
 (ما اخفى لها من قررة اعين) اى مما تقرب به عينها (فاذا وضعت لم يخرج من لبنها جرعة)
 بضم فسكون (ولم يمض) اى الولد (من ثديها مصة) بنصب مصة وبناء يمض للفاعل كما
 هو ظاهر شرح المناوى ويجوز بناؤه للفعل (الا كان لها بكل جرعة وبكل مصة حسنة
 فان اسهرها ليلة كان لها مثل اجر سبعين رقة تعتقهم فى سبيل الله) قال المناوى
 والمراد بالسبعين التكثير ومثل الزوجة الامة المؤمنة الحاملة من سيدها (سلامة)
 اى يا سلامة وهى حاضنة ولده ابراهيم (تدرين) اى تعلمين (من اعنى بهذا) اى بهذا
 الجزاء الموعود المبشر به (المتنعات) يجوز رفعه ونصبه اى اعنى او هن المتنعات
 (الصالحات المطيعات لازواجهن اللاتي لا يكفرن العشير) اى الزوج اى لا يعطين
 احسانه اليهن ولا يجحدن افضاله عليهن وهذا قاله لما قالت تبشر الرجال بكل خير ولا
 تبشر النساء (الحسن بن سفيان (طس) وابن عساكر عن سلامة حاضنة السيد
 ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم واسناده ضعيف (اما كان يجدها ما يسكن)
 بضم المثناة التحتية وكسر الكاف المشددة (به راسه) اى شعر راسه اى يضمه ويلينه
 بنحو زيت فيه استخباب تنظيف شعر الراس بالغسل والترجيل بالزيت ونحوه وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يدهن الشعر ويرجله غبا ويأمر به وقال من كان له

شعر فليكرمه (أما كان يجده ماء يغسل به ثيابه) قال العلقمي ماء بالمد والتون وفيه طاب النظافة من الاوساخ الظاهرة على الثوب والبدن قال الشافعي رضي الله عنه من غسل ثوبه قلّ همّه وفيه الامر بغسل الثوب ولو بماء فقط اه وظاهر كلام المناوي أن ما موصولة فانه قال من فحوصابون قال والاسـتغهام انكارى اى كيف لا يتنظف مع امكان تحصيل الدهن والصابون والنظافة لا تنافي النهى عن التزين فى الملبس والامر بلبس الخشن ومدح الشعث الغبر كما مروى اتى اه (حم د حب ك) عن جابر واسناده جيد * (أما) قال العلقمي حرف استفتاح مركب من حرف نفي وهمزة استغهام للتوبيخ (يخشى) اى يخاف (احدكم اذا رفع رأسه قبل الامام أن يجعل الله رأسه رأس حمار) وفي رواية كلب بدل حمار (او يجعل الله صورته صورة حمار) وفي رواية لمسلم وجه حمار وأول الشك من الراوى أو غيره وروى يحول بدل يجعل فى الموضعين ويحول فى الاولى ويجعل فى الثانية وخص الرأس والوجه بذلك لان به وقعت الجناية والمسح حقيقة بناء على ما عليه الاكثر من وقوع المسح بهذه الامة او هو مجاز عن البلادة الموصوف بها الحمار أو انه يستحق ذلك ولا يلزم من الوعيد الوقوع وفيه ان ذلك حرام وبه قال الشافعي (ق ٤) عن ابى هريرة * (اما يخشى احدكم اذا رفع رأسه فى الصلاة) اى قبل امامه (ان لا يرجع اليه بصره) اى بأن يعى ثم لا يعود اليه بصره بعد ذلك (حم ه) عن جابر بن سمرة * (أما والله انى لامين فى السماء وأمين فى الارض) اى فى نفس الامر وعند كل عالم بحالى قدّم السماء لعلوها ورمز الى أن شهرته بذلك فى الملا الاعنى اظهر وقد كان يدعى فى الجاهلية بالامين قال ابورافع ارسلنى النبي صلى الله عليه وسلم الى يهودى اقترض له ذقيا فقال لا الابرهن فأخبرته فذكره (طب) عن ابى رافع * (أما علمت أن الاسلام يهدم ما كان قبله) اى من الكفر والمعاصى اى يسقطه ويمحو أثره والخطاب للمعروفين المعاص حين جاء ليبايع النبي صلى الله عليه وسلم بشرط المغفرة (وأن الهجرة) اى الانتقال من ارض الكفر الى بلاد الاسلام (تهدم ما كان قبلها) اى من الخطايا المتعلقة بحق الحق لا الخلق (وان الحج يهدم ما كان قبله) قال المناوى المحكم فيه كالذى قبله لكن جاء فى خبر انه يكفر حتى التبعات واخذ به جمع (م) عن عمرو بن العاص * (اما انكم) ايها الناس الذين قعدتم عن مصلانا تضحكون قال العلقمي وسببه كافي الترمذى عن ابى سعيد قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مصلاة فرأى اناسا كأنهم يكتشرون فقال اما قد كره قال فى النهاية الكشر ظهور الاسنان للضحك وكأثره اذا ضحك فى وجهه وبأسطه (لوا اكثرتم ذكرها ذم اللذات) بالذال المعجمة (لشغلكم عما رى) اى من الضحك (الموت) بالجر عطف بيان وبالرفع خبر مبتدأ محذوف وبالنصب على تقدير اعنى (فأكثر واكثرها ذم اللذات الموت فانه) اى الشان (لم يأت على القبر يوم الاتكلم فيه) اى بلسان الحال او بلسان القال والذى خلق الكلام فى لسان الانسان قادر على خلقه

في الجهاد فلا يلزم منه سماعنا له (فبقول انا بيت الغربة انا بيت الوحدة) اي ساكني يصير
 غريباً وحيداً (وانا بيت التراب وانا بيت الدود) قال المناوي فمن ضمته اكله التراب
 والدود الا من استثنى ممن نص عليه انه لا يبلى ولا يدود في قبره فالمراد من شأنه ذلك
 (فاذا دفن العبد المؤمن) اي المطيع (قال له القبر مرحباً واهلاً) اي وجدت مكاناً رحباً
 ووجدت اهلاً من العمل الصالح فلا ينافي ما مر (أما ان كنت لا حب من يمشي على ظهر
 الارض الى) وفي نسخة ظهري بدل الارض اي لا يكونك مطيعاً لربك واما بالتخفيف
 وأن بالفتح والكسر (فاذا وليتكم اليوم) اي استوليت عليك (وصرت الى) الواو لا تفيد
 الترتيب اي صرت الى ووليتك (فستري صنيعي بك) اي فاني محسنه جدا قال المناوي
 وقضية السنين أن ذلك يتأخر عن الدفن زمناً (فيتسع له مديبره) اي بقدر ما يعتد ايه
 بصره ولا ينافي رواية سبعين ذراعاً لان المراد بها التكثير لا التحديد (ويفتح له باب الى
 الجنة) اي يفتح الملائكة باذن الله تعالى او يفتح بنفسه بأمره تعالى فينظر الميت
 الى نعمها وحوورها فيأنس ويزول عنه كرب الغربة والوحدة (واذا دفن العبد الفاجر)
 اي المؤمن الفاسق (أو الكافر) اي بأى نوع من انواع الكفر (قال له القبر لا مرحباً ولا
 أهلاً أما ان كنت لا بغض من يمشي على ظهر الارض الى) وفي نسخة ظهري بدل الارض
 (فاذا وليتكم اليوم وصرت الى فستري صنيعي) وفي نسخة صني (بك فيلتم) اي ينضم
 عليه (حتى يلتقي عليه) بشدة وعنف (وتختلف أضلاعه) من شدة الضمة (ويغض
 الله له سبعين تيناً) اي ثعباناً (لوان واحداً منها تفتح في الارض) اي على ظهرها بين
 الناس (ما نبت شيئاً ما بقيت الدنيا) اي مدة بقائها (فيمشيه) قال المناوي بشين
 مججمة وقد تهمل (ويخادشه) بكسر الدال المهملة اي يجرحه (حتى يغضى به الى
 الحساب) اي حتى يصل الى يوم الحساب وهو يوم القيامة (انما لقبر روضة من رياض
 الجنة) قال العلقمي قال شيخنا قال القرطبي هذا محمول عندنا على الحقيقة لا المجاز وأن
 القبر يملأ على المؤمن خضراً وهو العشب من النبات وقد عينه ابن عمرو في حديثه أنه
 الریحان وذهب بعض العلماء الى جملة على المجاز وأن المراد خفة السؤال على المؤمن
 وسهولته عليه وأمنه وطيب عيشه وراحته وسعته عليه بحيث يرى مديبره كما يقال
 فلان في الجنة اذا كان في رعد من العيش وسلامة وكذا ضده قال القرطبي والاول اصح
 اه كلام شيخنا قلت ولا مانع من الجمع بين الحقيقة والمجاز فقد ورد في الآثار ما يشهد
 لذلك (او حفرة من حفر النار) حقيقة او مجازاً قال المناوي وفيه ان المؤمن الكامل
 لا يضغط في قبره ولكن في حديث آخر خلافه وان عذاب القبر يكون للكافر ايضا وان
 عذاب البرزخ غير منقطع وفي كثير من الاخبار والاثار ما يدل على انقطاعه وقد يجمع
 باختلاف ذلك باختلاف الاموات (ت) عن ابي سعيد الخدري وحسنه (أما)
 بالتشديد وكذا ما بعده (أنا فلا اكل متكثاً) اي معتمداً على وطء تحتى او ماثلاً الى

أحدثني فيكره الأكل حال الاتكاء تنزيها (ت) عن أبي جحفة بجيم ثم جاءه (أما أهل النار الذين هم أهلها) أي المختصون بالخلود فيها وهم الكفار (فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون) أي حياة ينتفعون بها ويستريحون معها قال العاقمي قال الدميري في بعض نسخ مسلم أهل النار الذين هم أهلها بغير أما وفي أكثرها أما والمعنى عليها ظاهر وعلى إسقاط أما تكون الفاء زائدة وهو جائز (ولكن ناس) استدراك من توهم نفي العذاب عنهم وهم المذنبون من المؤمنين (أصابتهم النار بذنوبهم فأما ماتهم) أي النار وفي رواية فأما ماتهم أي الله (أما تة) مصدر مؤكد أي بعد أن يعذبوا ما شاء الله وهي أما تة حقيقة وقيل مجازية عن ذهاب الاحساس بالالم قال العلقمي قال شيخنا قال القرطبي فإن قيل أي زائدة حينئذ في ادخالهم النار وهم لا يحسسون بالعذاب قلنا يجوز أن يدخلهم تأديبا ولم يذوقوا فيها العذاب ويكون صرف نعيم الجنة عنهم مدة كونهم فيها عقوبة لهم كالمحبوسين في السجن فإن السجن عقوبة لهم وإن لم يكن معه غل ولا قيد قال ويحتمل أنهم يعذبون أولا وبعد ذلك يموتون ويختلف حالهم في طول التعذيب بحسب جرائمهم وأثامهم ويجوز أن يكونوا متألين حالة موتهم غير أن آلامهم تكون أخف من آلام الكفار لأن آلام المعذبين وهم موتى أخف من عذابهم وهم أحياء (حتى إذا كانوا فيها) أي صاروا كالمحطب الذي أحرق حتى أسود (أذن بالشفاعة) قال المناوي بالبناء للمفعول أو الفاعل أي أذن الله بالشفاعة فيهم فجلوا وأخرجوا (فجى بهم) أي فتأني بهم الملائكة إلى الجنة (ضباثر ضباثر) بمجمة مفتوحة فموحدة أي يحلون كالامتعة جماعات جماعات متفرقين عكس أهل الجنة فإنهم يدخلون يتخادون بالمناكب لا يدخل آخرهم قبل أولهم ولا عكسه (فبثوا على أنهار الجنة) أي فرقوا على حافات أنهارها (ثم قيل يا أهل الجنة افيضوا عليهم) أي صبوا عليهم ماء الحياة أي قالت الملائكة يا ذن الله أو قال الله فيصب عليهم فيحيون (فينبتون نبات الحبة) بكسر الحاء المهملة أي حبة الرياحين ونحوها من الحيات (التي تكون في حبل السيل) أي ما حمله السيل فتخرج لضعفها صفراء ملتوية قال المناوي وذا كناية عن سرعة نباتهم وضعف حالهم ثم يشتد قواهم ويصيرون إلى منازلهم (حمم ه) عن أبي سعيد الخدري (أما أول اشراط الساعة) أي علاماتها التي يعقبها قيامها (فنار تخرج من المشرق فتحشر الناس) أي تجعدهم مع سوق (إلى المغرب) قال المناوي قيل أراد نار الفتن وقد وقعت كفتنة التتار سارت من المشرق إلى المغرب وقيل بل تأتي (وأما أول ما يأكل أهل الجنة) أي أول طعام يأكلونه فيها (فزيادة كبد الحوت) أي زائدته وهي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي في الضعم في غاية اللذة والحكمة في ذلك أنها بردشئ في الحوت فباكلها تزول الحرارة التي حصلت للناس في الموقف (وأما شبه الولد أباه وأمه) أي أباه تارة وأمه تارة أخرى (فأذا سبق ماء الرجل ماء المرأة) أي في النزول والاستقرار في الرحم (نزح

إليه الولد) قال المناوي بنصب الولد على المفعولية أي جذب السبق الولد إلى الرجل
 (وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع إليها) أي جذب السبق إليها وسببه كما في البخاري
 عن أنس أن عبد الله بن سلام بلغه بمقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه يسأله
 عن أشياء فقال اني سألتك عن ثلاث لا يعلمن الا النبي ما أول أشرط الساعة وما أول
 طعام يأكله أهل الجنة وما بال الولد يشرع إلى أبيه أو أمه فاجابه فأسلم (حم خن) عن
 أنس بن مالك * (أما صلاة الرجل في بيته فتمور فتوروا) بها (بيوتكم) قال القرطبي
 معناه ان الصلاة اذا فعلت بشروطها المصححة والمكاملة تورت القلب بحيث تشرق فيه
 أنوار المعارف والمكاشفات حتى ينتهي أمر من يراعيها حتى رعايتها أن يقول وجعلت
 قرة عيني في الصلاة وأيضا فانها تتور بين يدي مراعيها يوم القيامة في تلك الظلم وتتور
 وجه المصلي يوم القيامة فيكون ذا غرة وتجميل كما في حديث أمي يدعون يوم القيامة
 غراً تجلبين من آثار الوضوء وقال النووي انها تمنع عن المعاصي وتنهى عن الغفشاء
 والمنكر وتهدى إلى الصواب كما أن النور يستضاء به وقيل معناه أنها تكون نوراً طاهراً
 على وجهه يوم القيامة وتكون في الدنيا كذلك بخلاف من لم يصل (حم م) عن عمر بن
 الخطاب وهو حديث حسن * (أما في ثلاثة مواطن فلا يد كراحد احدا) لعظم هوها
 وشدة روعها (عند الميزان) اذا نصب لوزن الاعمال قال المناوي وهي واحدة ذات
 لسان وكفتين وكفة الخمس من نور وكفة السيئات من ظلمة (حتى يعلم الانسان
 أخف ميزانه) بثلاثة تحتية ونحاء معجمة فيكون من الهالكين (أم يثقل) فيكون من
 الناجين (وعند الكتاب) أي صحف الاعمال (حين يقال هاؤم) اسم فعل بمعنى خذوا
 (أقروا كتابه) تنازعه هاؤم واقروا فهو مفعول اقروا لانه أقرب العاصمين ولانه لو كان
 مفعول هاؤم لثقل اقروا والاولى اضماره حيث أمكن أي يقوله ذلك الناجي بجماعة
 لما يحصل له من السرور كما يفيد كلام المحلي في تفسيره والظاهر أن قوله حين يقال
 هاؤم اقروا كتابه معترض بين قوله وعند الكتاب وقوله (حتى يعلم أين يقع كتابه أي
 يمينه أم في شماله أم من وراء ظهره) وناسب حين مقتدر أي فينسر حين يقال هذا ما ظهر
 فلست أمثل قال العلقمي قال ابن السائب تلوي يده اليسرى خلف ظهره ثم يعطى كتابه وظاهر
 الحديث أن من يؤتى كتابه بشماله على قسمين أحدهما يؤتى كتابه بشماله لا من وراء ظهره
 والثاني بشماله من وراء ظهره ذكره ابن رسلان قلت ويحتمل أن يقال ان العاصي المؤمن
 يعطى كتابه بشماله والكافر من وراء ظهره ويشهد له الآية حيث ذكر اليمين ووراء الظهر
 (وعند الصراط اذا وضع بين ظهراني جهنم) قال المناوي يفتح الطاء أي على ظهرها أي وسطها
 كما بحسب فزيدت الالف والنون للمبالغة والياء لصحة دخول بين على متعدد وقيل لفظ
 ظهراني مقعم (حافتاه) أي الصراط (كلاليب كثيرة) أي هاتفتها كلايب وهو أبلغ
 من كونها فيها (وحسك كثير) جمع حسكة وهي شوكة صلبة معروفة وقيل نبات

ذو شوك يتخذ مثله من حديد وقيل شوك يسمى شوك السعدان وهو نبت ذو شوك جيد
مرعى الابل تسمن عليه (يحبس الله بها من يشاء من خلقه) اى يعوقه عن المرور ليهوى
فى النار (حتى يعلم أين جوام لا) قال العلقمى سببه كفى ابي داود عن عائشة انها ذكرت
النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قالت ذكرت النار فبكت
فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما فذكروها
ذكرت النار اى ما يحصل من شدة رؤيتها والعرض عليها والورود عليها وقولها فبكت
فيه شدة خوف الصحابة رضى الله تعالى عنهم مع عظم منزلتهم وناهيك بعائشة ومنزلتها
عند النبي صلى الله عليه وسلم وقولها هل تذكرون أهليكم يحتمل أن تريد بالاهل نفسها
والتقدير هل تذكرون يوم القيامة ويحتمل أن تريد نفسها وبقية صواحبها (دك) عن
عائشة * (أما بعد) اى بعد حمد الله والثناء عليه قال العلقمى واوله كفى مسلم عن جابر
ابن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اجرت عيناه وعلما
صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم مساكم ويقول بعثت أنا
والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول أما بعد الخ قال
الدميرى ويستدل به على أنه يستحب للخطيب أن ينغم أمر الخطبة ويرفع صوته ويجزل
كلامه ويكون مطابقا للفصل الذى تكلم فيه من ترغيب او ترهيب ولعل اشتداد
غضبه كان عند انذاره أمر اعظيما وقال القرطبي وأما اشتداد الغضب فيحتمل أن يكون
عند أمر خولف فيه وسبب الغضب هجوم ما تنكره النفس ممن دونها وسبب الحزن
هجوم ما تنكره ممن فوقها والغضب يتحرك من داخل الجسد الى خارجه والحزن يتحرك
من خارجه الى داخله ولذلك يقتل الحزن ولا يقتل الغضب لبروز الغضب وكمن الحزن
فصار الحادث عن الغضب السطوة والانتقام والحادث عن الحزن المرض والاسقام
لكمونه فلذلك أفضى الحزن الى الموت ولم يفض الغضب اليه (فان اصدق الحديث)
رواية مسلم خير بدل اصدق قال المناوى اى ما يحدث به وينقل وليس المراد ما ضيف
الى المصطفى فقط (كتاب الله) اى لا يحازه وتناسب القاطنة فيه استجاب قول اما بعد
فى خطب الوعظ والجمعة والعيد وغيرها وكذا فى خطب الكتب المصنفة واختلف فى
اول من تكلم بها فقيل داود صلى الله عليه وسلم وقيل يعرب بن قحطان وقيل قس بن
ساعة وقال كثير من المفسرين انها فصل الخطاب الذى اوتيه داود عليه الصلاة
والسلام وقال المحققون فصل الخطاب الفصل بين الحق والباطل (وان افضل الهدى
هدى محمد) هو بضم الهاء وفتح الدال فيهما وفتح الهاء واسكان الدال ايضا كذا جاءت
الرواية بالوجهين وقد فسره على رواية الفتح بالطريق اى احسن الطرق طريق محمد صلى
الله عليه وسلم يقال فلان حسن الهدى اى الطريقة والمذهب ومنه اهتدوا بهدى
عمار واما على رواية النظم فعناه الدلالة والارشاد وهو الذى يضاف الى الرسول والقرآن

والعباد قال الله تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم ان هذا القرآن يهدي للتي هي
اقوم وهدى للمتقين اى احسن الدلالة دلالة صلى الله عليه وسلم وارشاده (وشرا الامور
محدثاتها) جمع محدثة بالفتح وهى ما لم يكن معروفا فى كتاب الله ولا سنة ولا اجماع وروى
شرباً بالنصب عطفها على اسم ان وبالرفع عطفها على محل ان مع اسمها (وكل محدثة بدعة)
اى كل قولة أحدثت بعد الصدر الاول ولم يشهد لها اصل من اصول الشرع فهى بدعة
(وكل بدعة ضلالة) اى توصف بذلك لاضلالها وهذا عام مخصوص فالبدعة تنقسم الى
خمس اقسام واجبة ومنذوبة ومحرمة ومكروهة ومباحة (وكل ضلالة فى النار) اى
فاعلها صائر اليها (اتتكم الساعة بغتة) بنصبه على الحال (بعثت انا والساعة) روى
بنصب الساعة ورفعها والمشهور بالنصب (هكذا) وقرن بين اصبعيه السبابة
والوسطى وقرنه بينهما تمثيل لتقاربتهما وأنه ليس بينهما اصبع كما أنه لا نبى بينه وبينها وأنه
لتقريب ما بينهما فى المدة وأن التقارب بينهما كنسبة التقارب بين الاصبعين تقريبا
لا تحديدا (صحتكم الساعة ومستكم) اى توقعوا قيامها فكا نكم بها وقد اجأتكم صباحا
او مساء فبادروا بالتوبة (انا اولى بكل مؤمن من نفسه) كما قال الله تعالى النبى اولى
بالمؤمنين من انفسهم قال البيضاوى اى فى الامور كلها فانه لا يأمرهم ولا يرضى عنهم
الا بما فيه صلاحهم بخلاف النفس فيجب ان يكون احب اليهم من انفسهم اه فى
خصائصه صلى الله عليه وسلم انه كان اذا احتاج الى طعام او غيره وجب على صاحبه
المحتاج اليه بذله له صلى الله عليه وسلم وجاهزه صلى الله عليه وسلم اخذه وهذا وان كان
جائرا لم يقع (من ترك ما لافلا هله) اى لورثته (ومن ترك دينا او ضياعا) بفتح الضاد المعجمة
اى عيالا واطغالا ذوى ضياع فوقع المصدر موقع الاسم (قالى وعلنى) اى فأمر كفاية
عياله الى ووفاء دينه على وقد كان صلى الله عليه وسلم لا يصلى على من مات وعليه دين
ولم يخلف له وفاء لك لا يتساهل الناس فى الاستدانة ويملوا الوفا فزجرهم عن ذلك بترك
الصلاة عليهم ثم نسخ بما ذكر وصار واجبا عليه صلى الله عليه وسلم واختلف أصحابنا هل
هو من الخصائص ام لا فقال بعضهم كان من خصائصه صلى الله عليه وسلم ولا يلزم
الامام أن يقضيه من بيت المال وقال بعضهم ليس من خصائصه بل يلزم كل امام ان
يقضى من بيت المال دين من مات وعليه دين اذا لم يخلف وفاء وكان فى بيت المال سعة
ولم يكن هناك اهم منه واعتمد الرملى الا قول وفا قال ابن المقرئ (وانا اولى المؤمنين) اى
متولى امورهم فكان صلى الله عليه وسلم يباح له ان يزوج ماشاء من النساء بمن يشاء
من غيره ومن نفسه وان لم يأذن كل من الولى والمرأة وان يتولى الطرفين بلا اذن (حمم
نه) عن جابر (اما بعد فوالله انى لا عطى الرجل وادع الرجل) اى اتركة فلا اعطيه شيئا
(والذى ادع) اى اترك اعطاه (احب الى من الذى اعطى ولكن) استدرأك بين به
جواب سؤال تقديره لم تفعل ذلك (اعطى اقوما لما رى) بكسر اللام اى اعلم (فى قلوبهم

من الجزع) بالتحريك اى الضعف عن تحمل الفقر (والملع) بالتحريك هو بمعنى الجزع
 فاجمع للاطناب او هو شدة الجزع او افحشه (واكل) بفتح فكسر (اقواما الى ما جعل الله
 في قلوبهم من الغنى) اى النفسى (والخير) اى الجبلى والداعى الى الصبر والتعفف عن
 المسألة (منهم عمرو بن تغلب) بفتح المثناة الفوقية وسكون المعجمة وكسر اللام وتمته
 فقال عمرو فوالله ما احب ان يكون لى بكامة رسول الله صلى الله عليه وسلم جر النعم اى
 ما احب ان لى بدل كلمته النعم الحمر وهذه صفة تدل على قوة ايمانه ويكفيه هذه المنقبة
 الشريفة وفي الحديث ان الرزق فى الدنيا ليس على قدر درجة المرزوق فى الآخرة وأما
 فى الدنيا فانما تقع العطية والمنع بحسب السياسة الدنياوية فكان صلى الله عليه وسلم
 يعطى من يخشى عليه الجزع والملهع لو منع ويمنع من يثق بصبره واحتماله وقناعته
 بمآب الآخرة وفيه ان البشر طبع على حب العطاء وبغض المنع والاسراع الى انكار
 ذلك قبل الفكرة فى عاقبته الا من شاء الله وفيه أن المنع قد يكون خيرا للمنع كما قال
 تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وسيبه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى
 بمال اويسى يقسمه فاعطى رجالا وترك رجالا فبلغه أن الذين ترك أعطاهم تكاموا
 وعتبوا عليه فحمد الله ثم أتى عليه ثم قال أما بعد فذكره (حم) عن عمرو بن تغلب (أما
 بعد فإبأ أقوام) استغفهم انكارى اى ما حالهم وهم اهل بريرة وسيبه كما فى مسلم عن
 عائشة قالت دخلت على بريرة فقالت ان أهلى كاتبونى على تسع أواق فى تسع سنين
 كل سنة اوقية فأعينينى فقالت لها ان شاء أهلك أن أعدّها لهم عدّة واحدة واعتقك
 ويكون الولاء لى فذكرت ذلك لاهلها فأبوا الا ان يكون الولاء لهم فأتتني فذكرت ذلك
 فانتهرتها فقالت لاها الله اذن قالت فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألني فأخبرته
 فقال اشترىها فاعتقها واشترطى لهم الولاء فان الولاء لمن اعتق ففعلت قالت ثم خطب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية فحمد الله وأثنى عليه بما هو اهله ثم قال أما بعد
 فذكره واشترط الولاء للبائع مبطل للبيع عند الشافعية قال فى شرح البهجة ولو شرط
 مع العتق الولاء لم يصح البيع لمخالفته ما تقر فى الشرع من ان الولاء لمن اعتق واما قوله
 صلى الله عليه وسلم فى خبر بريرة لعشّة واشترطى لهم الولاء فاجاب عنه الاقل بان راويه
 هشام تغردبه فيحمل على وهم وقع فيه لانه صلى الله عليه وسلم لا يأذن فيما لا يجوز
 والاكثر بأن الشرط لم يقع فى العقد وبأنه خاص بقصة عائشة لمصلحة قطع عادتهم فان
 عادتهم جعل الولاء للبائع كالمعتق كما خص فسبح الحج الى المعرة بالصحابة لمصلحة بيان
 جوازه فى شهره وبأن لهم بمعنى عليهم كفى وان أسأتم فلها انتهى وقال ابن حجر فى شرح
 المنهاج الصحيح انه من خصائص عائشة قالوا والحكمة فى اذنه فيه ثم ابطاله ان يكون أبلغ
 فى قطع عادتهم فى ذلك كما أذن لهم فى الاجرام فى حجة الوداع ثم امرهم بفسخه وجعله عمرة
 ليكون أبلغ فى زجرهم عما اعتادوه من منع العمرة فى اشهر الحج (يشترطون شروطا

ليست في كتاب الله) اي في حكمه الذي كتبه على عبده اوفى شرعه (ما كان من شرط
ليس في كتاب الله) اي في حكمه الذي يتعبد به من كتاب او سنة او اجماع (فهو باطل وان
كان) اي المشروط (مائة شرط) مبالغة وتأكيد لان العموم في قوله ما كان من شرط
يدل على بطلان جميع الشروط وان زادت على المائة (قضاء الله احق) اي حكمه هو الحق
الذي يجب العمل به لا غيره (وشرط الله اوثق) اي هو القوي وما سواه باطل واه فافعل
التفضيل ليس على بابيه في الموضوعين (وانما الولا لمن أعتق) لا لغيره من مشترط
وغيره فهو منفي شرعا وعليه الاجماع (ق ٤) عن عائشة * (أما بعد فما بال العامل
نستعمله) اي نوليها عاملا (فيأتينا) اي بعد الفراغ من عمله (فيقول هذا من عملكم وهذا
اهدي لي) فبرهن صلى الله عليه وسلم على ذلك بحجة ظاهرة بقوله (أفلا تعد في بيت ابيه
وامه فينظر هل يهدي له ام لا) بالبنا للفعل ثم اقسام صلى الله عليه وسلم على ان المأخوذة من
ذلك خيانة فقال (فوالذي نفس محمد بيده) اي بقدرته وتصريفه (لا يفعل احدكم) بغين
مجمعة من الغلول وهو الخيانة (منها) اي الزكاة (شيئا) ولولا فها كما يفيد التنكير (الاجاء
به يوم القيامة يحمله على عنقه ان كان) ما غلله (بعير اجابه له رغاء) بضم الراء مخففا ممدودا
اي له صوت (وان كان بقرة جاء بها لها خوار) بضم الخاء المجمعة اي صوت قال العلقمي
ولبعضهم بالجيم وواوهموزة ويجوز تسهيلها وهو رفع الصوت والحاصل انه بالجيم
وبالخاء بمعنى الا انه بالخاء للبقرة وغيره من الحيوان وبالجيم للبقرة والناس (وان كانت
شاة جاءها تيعر) بفتح المثناة الفوقية وسكون المثناة التحتية بعدها مهملة مفتوحة
ويجوز كسرها اي لها صوت شديد (فقد بلغت) بتشديد اللام اي حكم الله الذي ارسلت
به اليكم وفي الحديث انه ليس للامام ان يخطب في الامور المهمة ومشروعية محاسبة
المؤمن وفيه ان من رأى متأولا أخطأ في تأويل يضر من أخذ به ان يشهر للناس القول
ويبين خطأه ليحذر من الاغترار به وفيه جواز توخي الخطي واستعمال المفضل
في الامانة والامارة مع وجود من هو أفضل منه وسببه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم استعمل عبد الله بن التبية بضم اللام وسكون المثناة الفوقية
وكسر الموحدة ثم ياء النسب على عمل فجاء فقال هذا لكم وهذا هدى الي فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية بعد الصلاة فتشهدوا ثني على الله كما هو اهله
ثم قال اما بعد فذكره (حمق) عن ابي حميد الساعدي قال المناوي ذكر البخاري
ان هذه الخطبة كانت عشية بعد الصلاة * (اما بعد الا ايها الناس) اي المحاضرون
او اعم (فانما انا بشر يوشك) اي يقرب (ان ياتي رسول لربي فاجيب) اي يأتني
ملك الموت يدعوني فأموت وكني بالاجابة عن الموت اشارة الى ان اللائق تلقيه
بالقبول كالجيب اليه باختباره (وانا تارك فيكم ثقلين) سميائتين لعظمهما وشرفهما
وكبر شأنهما وآثر التعبير به لان الاخذ بما تلقى عنهما والمحافظة على رعايتهما والقيام

يوجب حرمتيهما ثقيل (اولهما كتاب الله) هو علم بالغلبة على القرآن وقدمه لاحقته
 بالتقديم (فيه الهدى) أى من الضلالة (والنور) للصدور (من استمسك به واخذ به كان
 على الهدى ومن اخطأه ضل) أى اخطأ طريق السعادة وهلك فى ميدان الشقاوة
 (فخذوا بكتاب الله تعالى واستمسكوا به) أى عملوا بما فيه من الاوامر واجتنبوا ما فيه
 من التواهي فانه السبب الموصل الى المقامات العلية والسعادة الابدية (واهل بيتى)
 أى وثانيهما اهل بيتى وهم من حرمت عليهم الصدقة أى الزكاة من اقاربه والمراد به هنا
 علياؤهم (اذ كرم الله فى اهل بيتى اذ كرم الله فى اهل بيتى) أى فى احترامهم وكرامتهم
 والقيام بحقوقهم وكثره للتأكيد (حم) وعبد بن حميد قال المناوى بغير اضافة (م)
 عن زيد بن ارقم (اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله) أى لا يحازه وتناسب ألفاظه
 واستحالة الكذب فى خبره (واوثق العربى كلمة التقوى) أى كلمة الشهادة اوهى الوفاء
 بل العهد (وخير المثل) الا ديان (ملة ابراهيم) ولذلك أمر المصطفى باتباعها (وخير السنن
 سنة محمد) لانها هدى من كل سنة واقوم من كل طريقة والسنن جمع سنة وهى قوله
 اوفعله او تقريره (واشرف الحديث ذكر الله) لان الشئ يشرف بشرف من هو له
 (واحسن القصص هذا القرآن) لانه برهان ما فى جميع الكتب ودليل على صحتها
 لاشتماله على العجائب والحكم والآيات والعبر (وخير الامور عوازمها) أى فرائضها
 التى فرض الله على الامة فعلها (وشرا الامور محدثاتها) أى شرا الامور على الدين
 ما حدث من البدع بعد الصدر الاول ولم يشهد له أصل من اصول الشرع (واحسن
 الهدى هدى الانبياء) بفتح الهاء وسكون الدال المهملة أى احسن الطرائق والسير
 طريقة الانبياء لعصمتهم من الضلال والاضلال (واشرف الموت قتل الشهداء) لانه
 فى الله ولله ولا علاء كلمة الله (واعمى العمى الضلالة بعد الهدى) أى الكفر بعد الايمان
 فهو العمى على الحقيقة (وخير العلم ما نفع) أى بأن صحبه عمل وفى نسخة وخير العمل
 ما نفع أى بأن صحبه اخلاص (وخير الهدى ما اتبع) بالبناء للجهول أى اقتدى به كنشر
 علم وتأديب مرید وتهذيب اخلاق (وشرا العمى عمى القلب) أى كون الشخص لا يبصر
 رشده قال تعالى ومن كان فى هذه عمى فهو فى الآخرة عمى قال البيضاوى والمعنى من
 كان فى هذه الدنيا عمى القلب لا يبصر رشده كان فى الآخرة عمى لا يرى طريق النجاة
 (واليد العليا خير من اليد السفلى) أى المعطية خير من الآخذة اذ الم يكن الآخذ
 محتاجا (وما قل) أى من الدنيا (وكفى) أى الانسان لمؤنته ومؤنة عمونه (خير مما كثر
 والهوى) أى عن ذكر الله والدار الآخرة لان الاستكثار من الدنيا يورث الهم والغم والقسوة
 (وشرا المعذرة حين يحضر الموت) فان العبد اذا اعتذر بالتوبة عند الغرغرة لا يفيد
 اعتذاره لانها حالة كشف الغطاء (وشرا الندامة) أى التحسر على ما فات (يوم القيامة)
 فانها لا تنفع يومئذ ولا تفيد فينبغى للانسان أن يكثر من الاعمال الصالحة قبل وقوع

الندامة (ومن الناس من لا يأتي الصلاة الا دبرا) يروى بالفتح والضم وهو منصوب على
الظرف وقال المناوي بضمين أي بعد فوت وقتها اه أي انه يأتي الصلاة حين أدبر
وقتها (ومنهم من لا يذكر الله الا هجرا) أي تارك للاخلاص في الذكر فكان قلبه هاجرا
للسان غير موصل له (واعظم الخطايا) أي من أعظمها خطيئة (اللسان الكذوب) أي
الكثير الكذب (وخير الغنى غنى النفس) فانه الغنى على الحقيقة (وخير الزاد) أي الى
الآخرة (التقوى) أي فعل الطاعات وتجنب المنهيات (ورأس الحكمة مخافة الله) أي
الخوف منه فمن لم يخف منه فباب الحكمة وطريق السعادة دونه مسدود (وخير ما يوقر
في القلوب اليقين) أي التصديق الجازم بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم أي خير
ما سكن فيه نور اليقين فانه المزيل لظلمة الريب (والارتياب كغر) أي الشك في شيء مما
جاء به النبي صلى الله عليه وسلم كغر بالله وفي نسخ والارتياب من الكفر (والنياحة من
عمل الجاهلية) أي النوح على الميت بنحووا كهقاه واجلاه من عادة الجاهلية وقد حرمه
الاسلام (والغول) أي الخيانة الخفية (من جثا جهنم) جمع جثوة بالضم أي الشيء المجموع
يعني الحجارة المجموعة أي من جماعتها (والكزكي من الناس) أي المال الذي لم يؤد
زكاته يكرى به صاحبه في نار جهنم (والشعر) بالكسر الكلام المتقفي الموزون (من
مزامير ابليس) اذا كان محرما (والنجر جماع الاثم) أي مجعه ومظنته لما يترتب عليه من
المفاسد (والنساء حباله الشيطان) قال العلقمي قال في النهاية حباله بالكسر وهي
ما يصاد به من أي شيء كان وفي رواية حبال الشيطان أي مصانده (والشباب شعبة
من الجنون) لانه يميل الى الشهوات ويوقع في المضار (وشر المكاسب كسب الربا) أي
التكسب به فهو من الكبائر (وشر المأكول) أي المأكول (مال اليتيم) أي بغير حق
قال تعالى ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا أي ملئها
نارا لانه يؤول اليها وسببصلون بالبناء للفاعل والمفعول أي يدخلون سعيرا أي نارا
شديدة (والسعيد من وعظ بغيره) قال المناوي أي من تصفح أفعال غيره فاقتدى
بأحسنها وانتهى عن قبيحها اه ويحتمل ان المراد من وعظ بمن مات من أقرانه والله
أعلم (والشقي من شقى في بطن أمه) أي حين يؤمر بكتابة أجله ورزقه وشقاوته (وانما
يصير احدكم الى موضع اربعة اذرع) أي الى القبر أي لا بد من الموت وذلك لانه
الغالب (والامر يا آخرة) بمد آخره أي انما الاعمال بخواتيمها فاذا اراد الله بعبده خيرا
وفقه لعمل صالح قبل الموت ثم يقبضه عليه (وملاك العمل) قال العلقمي قال في النهاية
الملاك بالكسر والفتح قوام الشيء ونظامه وما يعتمد عليه فيه (خواتمه) يعني عمل الخير
بوقوفه على سلامة عاقبته (وشر الروايات) أي الكذب (بفتح الراء المهملة جمع رواية
بمعنى ناقل وفي حديث الرواية أحد الشائمين أي وشر الناقلين ناقلوا الكذب (وكل
ما هوأت) أي من الموت والقيمة والحساب (قريب) قال تعالى انهم يرونه بعيدا ويزاه

قريبا (وسباب المؤمن) بكسر السين المهملة قال العلقمي قال شيخنا والسباب الشتم
 (فسوق) أي فسق (وقتل المؤمن) أي بغير حق (كفر) أي ان استحل قتله بلا تأويل
 سائح أو هوز جروتغير (واكل لحمه) أي غيبته وهو ذكوه بشئ يكرهه وان كان فيه (من
 معصية الله) قال تعالى ولا تجسسوا بحذف احدى التامين أي لا تتبعوا عورات
 المسلمين فانه من تتبع عورتهم تتبع الله عورته حتى يفضحه ولو في جوف بيته فظن
 السوء بأهل الخير من المؤمنين حرام ولا يعتب بضعكم بعضا أي لا يذكروه بشئ يكرهه
 وان كان فيه أي يجب احدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا بالتحفيف والتشديد تمثيل فيه
 مبالغات الاستفهام المقرروا سناده الفعل الى أحد للتعميم وتعليق المحبة بما هو في غاية
 الكراهة وتمثيل الاغتياب بأكل لحم الانسان وجعل المأكول أخا وميتا فكرهتموه
 فاكروهوا الاكل وتولوا عنه وتباح الغيبة لاسباب منها التخابر من خاطب امرأة ونحوه
 كمن اريد الا اجتماع به لا خذ علم او صناعة فيجوز ذكروه به بل يجب وان لم يستشر
 بذلا للنصيحة ومنها التظلم الى سلطان او قاض او غيرهما ممن له ولاية او قدرة على انصافه
 ممن ظلمه فيقول ظلمي فلان او فعل بي كذا ومنها الاستعانة على تغيير المنكر وورد
 العاصي فيقول لمن يرجو قدرته على الدفع فلان يفعل كذا فاجزه ونحو ذلك ومنها
 الاستعانة كأن يقول ظلمي فلان أو أبي أو أخي بكذا فهل له ذلك أم لا وما طريقي في
 الخلاص منه ودفع ظلمه عني ونحو ذلك ومنها ان يكون المغتاب مجاهرا بفسقه او بدعته
 كما منحروه بمادة الناس وجباية المكوس وتولى الامور الباطلة فيجوز ذلك بما يجاهر به
 ولا يجوز بغيره الا بسبب آخر ومنها التعريف كما اذا كان معروفا بلقب كالأعمش
 والازرق والقصير فيجوز تعريفه ولا يجوز ذكروه به تنقيصا وان امكن التعريف بغيره
 كان أولى (وحرمة ماله كحرمة دمه) أي كما يمنع سفك دمه بغير حق يمتنع اخذ ماله بغير
 حق (ومن يتأل) بفتح الهمزة وتشديد اللام يقال تألى يتألى تأليا والى يؤلى ايلاء وكلاهما
 بمعنى اليمين أي من يحكم عليه ويحلف كأن يقول والله ليدخلن الله فلانا النار والله
 ليدخلن الله فلانا الجنة (على الله يكذبه) بأن يفعل خلاف ما حلف عليه مجازاة له على
 جراته وفضوله (ومن يغفر يغفر الله له) أي ومن يستر على مسلم فضيحة اطاع عليها
 يستر الله ذنوبه فلا يؤاخذ بها (ومن يعف) أي عن الجاني عليه (يعف الله عنه) أي
 يمح عنه سيئاته جزاء وفاقا (ومن يكظم الغيظ) أي يكتمه مع قدرته على انفاذه (يأجره
 الله) أي يشبه لانه محسن يحب المحسنين وكظم الغيظ احسان (ومن يصبر على الرزية)
 أي المصيبة احتسابا (يعوضه الله) أي يعوضه عنها خيرا بمافات (ومن يتبع السمعة
 يسمع الله به) أي ومن يراءى بعمله يفضحه الله (ومن يصبر) أي على ما اصابه من بلاء
 (يضعف الله له) بضم المثناة التحتية وشدة العين المهملة المكسورة أي يؤته أجره مرتين
 (ومن يعف الله يعذبه) أي لم يعف عنه فهو تحت المشيئة (اللهم اغفر لي ولا متي اللهم

اغفر لي ولا تم لي اللهم اغفر لي ولا تم لي) قاله ثلاثا لان الله يحب المحسنين في الدعاء (استغفر
 الله لي ولكم) اي اطلب منه المغفرة لي ولكم وفيه انه يندب للداعي ان يبدأ بنفسه
 (البيهقي في) كتاب (الدلائل) دلائل النبوة (وابن عساكر عن عقبة بن عامر الجهني ابو
 نصر السجزي) بكسر السين المهملة (في) كتاب (الابانة) عن اصول الديانة (عن ابي
 الدرداء) مرفوعا (ش) عن ابن مسعود موقوفا واسناده حسن * (اما بعد فان الدنيا
 خضرة حلوة) أي هي في الرغبة فيها والميل اليها كالقائمة التي هي في المنظر خضرة وفي
 المذاق حلوة وكل منهما يرغب فيه منفردا فكيف اذا اجتمعا (وان الله تعالى مستخلفكم
 فيها) أي جعلكم خلفاء في الدنيا (فناظر كيف تعملون) أي كيف تتصرفون في مال
 الله الذي آتاكم هل هو على الوجه الذي يرضاه المستخلف أم لا (فاتقوا الدنيا) أي
 احذروا فتنها (واتقوا النساء) أي الافتتان بهن (فان اول فتنة بني اسرائيل كانت
 في النساء) يريد قتل النفس التي أمر فيها بنوا اسرائيل بذبح البقرة فانه قتل ابن أخيه
 أوجمه ليتزوج زوجته أو بنته (ألا) بالتخفيف للتنبيه (ان بني آدم خلقوا على طبقات
 شتى) أي متفرقة (فمنهم من يولد مؤمنا ويحيا مؤمنا ويموت مؤمنا) وهذا الفريق هم
 سعيد الدارين (ومنهم من يولد كافرا ويحيا كافرا ويموت كافرا) وهذا القسم هم أهل
 الشقاوة (ومنهم من يولد مؤمنا ويحيا مؤمنا ويموت كافرا) أي يسبق عليه الكتاب
 فيختم له بالكفر (ومنهم من يولد كافرا ويحيا كافرا ويموت مؤمنا) أي يسبق عليه
 الكتاب فيختم له بالايان فيصير من أهل السعادة (ألا ان الغضب جرة توقد في جوف
 ابن آدم) قال المناوي بحذف احدى التاءين تخفيفا فهو يفتحات (الأترون) أي حال
 غضبه (الى حمرة عينيه وانتفاخ اوداجه) جمع ووج بفتح الدال وتكسر العرق الذي
 يقطعه الذاج ويسمى الوريد (فاذا وجد احدكم شيئا من ذلك) أي من مبادئ الغضب
 (قالا لارض الارض) أي فليضطجع بالارض لتتكسر نفسه فتذهب حدة غضبه (ألا ان
 خير الرجال) وكذا النساء والخنثى (من كان بطيء الغضب سريع الرضى وشر الرجال
 من كان سريع الغضب بطيء الرضى فاذا كان الرجل بطيء الغضب بطيء الرضى) أي
 الرجوع (او سريع الغضب سريع الرضى فانها بها) أي فان احدى الخصلتين تقابل
 بالآخرى فلا يمدح على الاطلاق ولا يذم على الاطلاق (ألا ان خير التجار) بضم المثناة
 جمع تاجر (من كان حسن القضاء) أي الاداء لما عليه (حسن الطلب) بما له على الناس
 (وشر التجار من كان سيئ القضاء) أي لا يوفي لغريمه دينه الا بمشقة ومما طلة مع
 يساره (سيئ الطلب فاذا كان الرجل) ومثله المرأة والخنثى (حسن القضاء) لاداء
 لما عليه (سيئ الطلب) بما له على الناس (او كان سيئ القضاء حسن الطلب
 فانها بها) أي فاحدى الخصلتين تقابل بالآخرى فلا يمدح على الاطلاق ولا يذم
 على الاطلاق (الا ان لكل غادر لواء يوم القيامة) أي ينصب له لواء حقيقة

(يقدر غدرته) فان كانت كبيرة نصب له لواء كبير وان كانت صغيرة نصب له لواء صغير وفي خبره انه سيكون عند استمه وقيل اللواء مجاز عن شهرة حاله في الموقف (الاول) اكير الغدر غدر امير عامّة) قال المناوي بالاضافة (الا لا يمتنع رجلا مهابة الناس ان يتكلم بالحق اذا علمه) فلا عذوله في ترك التكلم بالحق بشرط سلامة العاقبة (الان افضل الجهاد كرامة حق عند سلطان جائر) قال المناوي فان ذلك افضل من جهاد الكفار لانه اعظم خطرا (الان مثل ما بقى من الدنيا فيما مضى منها مثل ما بقى من يومكم هذا فيما مضى منه) يعني ما بقى من الدنيا اقل مما مضى منها فكأنكم بها وقد انقضت كانه قضاء يومكم هذا وبقية الشيء وان كثرت في نفسها قليلا بالاضافة الى معظمه وسيأتي الدني سبعة آلاف سنة انا في آخرها الغيا (حمت ك هب) عن ابي سعيد الخدري * (امامكم حوض) بفتح الهمزة اي قدامكم ايها الامة المحمدية حوض تردونه يوم القيامة وهل وروده قبل الصراط او بعده قولان وجمع بامكان التعدد (كباين جرباء) بفتح الجيم وسكون الراء وموحدة مقصور وممدود قرية بالشام (واذرح) بفتح الهمزة وسكون المعجمة وضم الراء وحاء مهملة قرية بالشام وبينهم ثلاثا ايام والمعروف في الاحاديث ان الحوض مسيرة شهر وليس ذلك ما بين جرباء واذرح وبذلك يزول الاشكال (خ د) عن ابن عمر ابن الخطاب * (امان لاهل الارض من الغرق) بفتح الراء (القوس) اي ظهور القوس المسمى بقزح سمى به لانه اول ما رؤى على جبل قزح بالمزدلفعة وفي رواية البخاري في الادب انه امان لمن بعد قوم نوح فان ظهوره لم يكن دفعا للغرق (وامان لاهل الارض من الاختلاف) اي الفتن والحروب (الموالاة لقريش) يحتمل ان المراد كون امر الولاية لهم ويحتمل ان المراد موالاة غيرهم لهم (قريش اهل الله) اي اولياؤه اضيفوا اليه تشريفا (فاذا خالفتها قبيلة من العرب صاروا حزب ابليس) اي جنده قال المناوي قال الحكيم اراد بقريش اهل الهدى منهم والافين وائمة واضرابهم حالهم معروف وانما الحرمة لاهل التقوى (طبك) عن ابن عباس قال المناوي وصححه الحاكم وورده بأنه واه * (امان لامتي من الغرق اذاركبوا البحر) قال المناوي في رواية السفيينة وفي اخرى الفياك (ان يقولوا) اي يقرأوا قوله تعالى (بسم الله مجراها ومرساها الآية) اي الى اخرها ويقرأوا قوله تعالى (وما قدر والله حق قدره) اي ما عرفوه حق معرفته او ما عظموه حق عظمتهم (الآية) اي آية الزمالي مشركون (ع) وابن السني عن الحسين بن علي * (ام القرآن) قال العلقمي سميت الفاتحة ام القرآن لانها اصل القرآن وقيل لانها مقدمة كأنها تؤمّه انتهى وقال المناوي سميت به لاشتمالها على كليات المعاني التي فيه كذا ذكرها واستشكل بأن كثيرا من السور يشتمل على هذه المعاني مع انها لم تسم بأمر القرآن واجيب بأنها سابقة على غيرها ووضعا بل نزولا عند الاكثر فنزلت من تلك السور منزلة مكة من جميع القرى حيث مهدت اولاً ثم دحيت الارض من تحتها فكما

سميت ام القرى سميت هذه ام القرآن على انه لا يلزم اطراد وجه التسمية (هي السبع
المثاني) قال المناوي سميت سبعا لانها سبع آيات باعتبار عدد البسملة آية واثنتان
لتكررها في الصلاة والاذان فانها نزلت بمكة حين فرضت الصلاة وبالمدينة حين حوت
القبلة وفيه ان الوصف المذكور ثبت لها بمكة بدليل قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من
المثاني والقرآن العظيم (والقرآن العظيم) قال العلقمي هو معطوف على قوله ام القرآن
وهو مبتدأ وخبره محذوف تقديره والقرآن العظيم ما عداها وليس معطوفا على قوله
السبع المثاني لان الفاتحة ليست هي القرآن كله وفي رواية عند ابي حاتم بلفظ والقرآن
العظيم الذي اعطيتهموه اي هو القرآن العظيم الذي اعطيتهموه فيكون هذا هو الخبر وقد
روى الطبراني اسنادين جيدتين عن عمر ثم عن علي السبع المثاني فاتحة الكتاب
قال عمر ثنتي في كل ركعة اه وقال المناوي عطف صفة الشيء على صفة اخرى له (نخ)
عن ابي بكر الصديق * (ام لقرآن) قال المناوي سميت به لانها له عنوان وهو كله لها
بسط وبيان (عوض من غيرها) اي من القرآن (وليس غيرها من اعضاض) ولهذا
لا يقوم غيرها مقامها في الصلاة عند القدرة على حفظها عند الشافعي ولم يكن لها في
الكتب الالهية عدل (قطك) عن عبادة بن الصامت * (ام الولد حرة) اي كما حرة في
كونها الاتباع ولا ترهن ولا توهب ولا يتصرف فيها بمزيل للملك لكن يصح تبيخز عتقها
ويصح بيعها اذا اشترت نفسها او كانت مرهونة او جانية تعلق برقيتها مال وكان المالك فيها
معسرا حال الاستيلاء (وان كان سقطا) وان لم ينفع فيه الروح بل ولو مخططا في تخطيطه
بحيث لا يعرفه الا القوابل (طب) عن ابن عباس * (ام ملام) بكسر الميم وسكون اللام
وفتح الدال المهملة قال المناوي وروى بذلك مجمة من لدم بمعنى لزوم وهي الحبي (تاكل
اللحم وتشرب الدم) اي اذا نزلت المحموم انحلته (بردها وحرها من جهنم) اي ارسلت منها
للدنيا نذير اللجا حدين وبشير المقربين انها كفارة فاذا ذاق لها في الدنيا لا يذوق لهب
جهنم في الاخرة (طب) عن شبيب بن سعد * (ام آيين) بفتح الهمزة والميم وهي بركة
حاضنة المصطفى صلى الله عليه وسلم (امى بعد امى) اي في الاحترام والتربية فان امه
ماتت وهو ابن نحو سبع سنين فاحتضنته فقامت مقام امه في تربيته (ابن عساكر)
في تاريخه (عن سليمان بن ابي شريح معضلا * (امتي يوم القيامة غر) بضم المعجمة وشد الراء
جمع أغر (من السجود) اي من أثره في الصلاة (مجلون من الوضوء) اي من اثره وكون العزة
من اثر السجود لا ينافي ما سيأتي في حديث من أنها من الوضوء مجاوزا أن تكون منها
(ت) عن عبد الله بن بشر وهو حديث حسن غريب * (امتي امة مباركة لا يدري
اولها خير) اي من آخرها (او آخرها) اي خير من اولها فالخير موجود في هذه الامة الى
قرب قيام الساعة (ابن عساكر) في تاريخه (عن عمرو بن عثمان) بن عفان وهو
حديث مرسل * (امتي امة مرحومة) اي من الله او من بعضهم لبعض (مغفور لها)

اذى يغفر الله لها الصغائر بفعل الطاعات والكبائر بالتوبة (متاب عليها) اى يقبل الله
 توبتها (الحاكم فى) كتاب (الكنى) والالقباب (عن انس) (امتى هذه) اى الموجودون
 الا ن وهم قرنه او اعم (اممة مرحومة) اى مخصوصة بمزيد الرحمة واتمام النعمة
 او بتخفيف الاصر والاثقال التى كان على الامم قبلها من قتل النفس فى التوبة واخراج
 ربع المال فى الزكاة وقرض موضع الجباسة (ليس عليها عذاب فى الآخرة) اى من
 عذب منهم لا يحس بالناز اذا ورد انهم يموتون فيها كما تقدم (انما عذابها فى الدنيا القتن)
 اى الحروب الواقعة بينهم (والزلازل) اى الشدائد والاهوال (والقتل) اى قتل بعضهم
 بعضا (والبلايا) وعذاب الدنيا اخف من عذاب الآخرة قال المناوى لان شأن الامم
 السابقة جار على منهاج العدل وأساس الربوبية وشأن هذه الاممة ماش على منهاج
 الفضل وجود الالهية (دطبك هب) عن ابى موسى الاشعري (أمثل ماتداو يتم
 به الحجة) اى من أنفعه لمن احتملها ولاقت به قطرا وموضع العلقمى قال أهل
 المعرفة الخطاب بذلك لاهل الحجاز ومن كان فى معناهم من أهل البلاد الحارة لان
 دماءهم رقيقة وتميل الى ظاهر الايدان يجذب الحرارة الخارجة منها الى سطح البدن
 ويؤخذ من هذا ان الخطاب لغير الشيوخ لقلة الحرارة فى أبدانهم وقد أخرج الطبرى
 باسناد صحيح عن ابن سيرين قال اذ بلغ الرجل اربعين سنة لم يحتجم قال الطبرى وذلك
 انه يصير حينئذ فى انتقاص من عمره وانحلال من قوى جسده فلا ينبغي ان يزيده وهنا
 باخراج الدم اه وهو محمول على من لم تتعين حاجته اليه وعلى من لم يعتد به وقد قال
 ابن سنان فى ارجوزته ومن تعود الفصادة فلا يكن قاطعا لتلك العادة ثم اشار الى انه يقلل
 ذلك بالتدرج الى ان ينقطع جملة فى عشر الثمانين (والقسط) يضم القاف (البحرى)
 القسط نوعان هندی وهو أسود وبحرى وهو أبيض والهندي أشد حراة قال
 العلقمى وفى رواية عليكم بهذا العود الهندي قال فى الفتح وهو محمول على أن وصف لكل
 ما يلايمه فحيث كان وصفه الهندي كان الاحتياج فى المعالجة الى دواء شديد الحرارة
 وحيث كان وصفه البحرى كان دون ذلك فى الحرارة لان الهندي كما تقدم أشد حرارة
 من البحرى (مالك) فى الموطأ (حمق تن) عن انس بن مالك (امرؤ القيس)
 الشاعر الجاهلى المشهور (صاحب لواء الشعراء الى النار) اى حامل راية شعراء
 الجاهلية وقائدهم الى النار لكونه ابتدع أمورا فاقتمدوا به فيها (حم) عن ابى هريرة
 (امرؤ القيس قائد الشعراء الى النار لانه اول من احكم قوافيها) اى أتقنها ووضح معانيها
 وفيه أنه ينبغي لمن ذكر حكما أن يذكر تعليله لانه اثبت وابتعد عن التسيان (ابوعروبه)
 بفتح العين المهملة وبعد الواو باء واحدة مفتوحة (فى) كتاب (الواثل وابن عساكر
 عن ابى هريرة) باسناد ضعيف (امرأة لود) اى تزوج امرأة تلد بأن لم تكن عقيما ولا
 بلغت سن اليأس ولو غير حسناء (احب الى الله تعالى من امرأة حسناء لا تلدانى مكاتر

بكم الامم يوم القيامة) قال المناوي اى اغالبيهم بكم كثرة والقصد الحث على تكثير
النسل (ابن قانع عن حرملة بن النعمان) * (امر النساء الى آبايهن) اى امرهن في التزويج
مفوض الى رأى آبايهن اى الى الاب وابيه وان علافلوا اختارت كفقوا واختاروا الاب
غيره اجيب الاب لان رايه اتم من رايها (ورضاهن السكوت) اى اذا كنن ابيكارا
بالتغات فالثيب البالغة يشترط اذنها نطقا والصغيرة لا تستأذن فان كانت بكر ازوجها
وليها المجر من أب اوجـد بلاذن وان كانت ثيبا لم تزوج حتى تبلغ وتأذن الا ان كانت
مجنونة والفرق ان للبلوغ غاية تنتظر بخلاف الافاقة (طب خط) عن ابي موسى
الاشعري * (امر ابي امرين) اى الزموا امر ابيين طرفي الافراط والتفريط اى الوسط وفي
نسخ امر بالرفع ويمكن توجيهه بأنه مبتدأ والظرف صفة والخبر محذوف اى حافظا
عليه أو نحوه (وخير الامور اوساطها) للسلامة من الخلل والملل (هب) عن عمرو بن
الحارث بلاغا) اى قال بلغنا عن رسول الله ذلك * (امر الدم) بكسر الهمزة وسكون الميم
وكسر الراء المحققة اى أسله وأجره من مرائرى وروى بشدة الراء وفي رواية امر ربراءين
قال العلقمي وسببه كما فى ابن ماجه عن عدى بن حاتم قال قلت يا رسول الله انا نصـيد
فلا نجد سـكينا الا الظرارة وفي رواية الا الظرار يلاتاء وشقة العصافذ كره والظرارة
بالطاء المعجمة المكسورة وتخفيف الراء المكثرة قال فى النهاية الظرار جمع ظرر وهو حجر
صلب محدد وشقة العصاب كسر المعجمة ماشق منها ويكون محمدا (بما شئت) يستثنى
منه السنن والظفر وباقي العظام (واذ كراسم الله عز وجل) ندبا عند الذبح بأن تقول
بسم الله فيكره تركها ويحل المذبح قال المناوي تنبيهه قال ابن الصلاح تحريم الذكاة
بالسنن والظفر لم أر بعد البحث من ذكر له معنى يعقل وكأنه تعبدى قال بعضهم واذا
عجز الفقيه عن تعليل الحكم قال تعبدى أو نحوه واذا سمعه حكيم قال هذا بالخاصية
(حمدك) عن عدى بن حاتم * (امرت ان اقاتل الناس) اى امرنى الله بمقاتلتهم وحذف
الجار من ان كثير قال المناوي عام خص منه من أقرب الجزرية اه وقال العلقمي فان
قيل مقتضى الحديث قتال كل من امتنع من التوحيد فكيف ترك قتال مؤدى الجزية
والمعاهد فاجواب من أوجه منها دعوى النسخ بأن يكون الاذن بأخذ الجزية والمعاهدة
متأخر عن هذه الاحاديث بدليل انه متأخر عن قوله تعالى اقتلوا المشركين ومنها ان
يكون من العام الذى أريد به الخاص فيكون المراد بالناس فى قوله اقاتل الناس اى المشركين
من غير اهل الكتاب ويدل عليه رواية النساءى بلفظ امرت ان اقاتل المشركين فان قيل
اذاتم هذا فى اهل الجزية لم يتم فى المعاهدين ولا فى من منع الجزية اجيب بأن الممتنع فى تركه
المقاتلة رفعها لا تأخيرها مدة كما فى الهدنة ومقاتلة من يمتنع من اداء الجزية بدليل الآية
ومنها ان يقال الغرض من ضرب الجزية اضطرارهم الى الاسلام وسبب السبب سبب
فكانه قال حتى يسلموا او يلتزموا ما يؤديهم الى الاسلام وهذا حسن (حتى يشهدوا

اى يقرؤا ويذعنوا (أن لا اله الا الله وانى رسول الله) غاية لغتاهم وهى العبارة الدالة
 على الاسلام فمن قالها بلسانه سلم من السيف وكانت له حرمة الاسلام والمسلمين فان
 أسلم قلبه كما أسلم لسانه فقد سلم من عذاب الآخرة كما سلم من عذاب الدنيا (فاذا قالوها
 عصموا منى دماءهم وأموالهم) اى منعوها وحفظوها (الا بحقها) اى الدماء والاموال
 والباء بمعنى عن يعنى هى معصومة الا عن حق الله فيها كرتة وخذ وترك صلاة وزكاة
 او حق آدمى كعمود فنقتنع منهم بقولها ولا نفتش عن قلوبهم (وحسابهم على الله) فيما
 يسرونه من كفر واثم قال العلقمى ولغظة على مشعرة بالايجاب وظاهرها غير مراد فاما
 ان تكون بمعنى اللام او على سبيل التشبيه اى هو كالواجب على الله فى تحقق الوقوع
 وفيه دليل على قبول الاعمال الظاهرة والحكم بما يقتضيه الظاهر والاكتفاء فى قبول
 الايمان بالا اعتقادا مجازم خلافا لمن اوجب تعلم الأدلة ويؤخذ منه ترك تنفير أهل
 البدع المقرين بالتوحيد الملتزمين للشرائع وقبول توبة الكافرين كفره من غير
 تفصيل بين كفر ظاهر او باطن اه قال المناوى وذا اى هذا الحديث اصل من اصول
 الاسلام وقاعدة من قواعد (ق ٤) عن ابى هريرة وهومته واتر (امرت) بضم الهمزة
 وكسر الميم أمر ندب (بالوتر) اى بصلاته ووقته بعد فعل العشاء وقبل الفجر (والاضحى)
 اى بصلاة الضحى او بالضحية (ولم يعزم على) بضم المثناة التحتية وسكون العين المهملية
 وفتح الزاى اى لم يفرض كل منهما على قال المناوى وبهذا اخذ بعض المجتهدين ومذهب
 الشافعى ان الوتر والضحى والضحية واجبة عليه لادلة اخر اه قال شيخ الاسلام فى
 شرح البهجة نحو ثلاث هن على فرائض ولكم تطوع النحر والوتر وكعتا الضحى لا اكثر
 وقياسه فى الوتر كذلك ووجوب هذه الثلاثة عليه صلى الله عليه وسلم صححه الشيخان
 وغيرهما وفيه كما قال الشارح اى ولى الدين العراقى نظر لضعف الخبر قال اى شيخ الاسلام
 فى شرح الروض وهو اى وجوبها عليه خصوصية له صلى الله عليه وسلم (قط) عن انس
 * (امرت) بضم الهمزة وكسر الميم (بيوم الاضحى عيد) بالجر والتنوين بدل مما قبله وفى
 الكلام حذف تقديره امرت بالاضحية فى يوم عيد الاضحى فان الكلام لا يصح الا به لان
 امرت يتعلق الامر فيه بالضحية لا باليوم وقال المناوى عيد بالنصب بفعل مضممر
 يفسره ما بعده اه ويحتمل أنه مقول مقدم لما بعده اى (جعله الله تعالى) عيداً
 (لهذه الامة) قال العلقمى وفى الحديث أن اختصص هذا اليوم بالعيد من خصائص
 هذه الامة كما فى عيد الفطر ويدل على ذلك حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم
 المدينة كان لهم يومان يلعبون فيها فقال ان الله تعالى قد أبدلكم يومين خيرا منهما
 الفطر والاضحى فأبدل الله هذه الامة بيومى اللعب واللهو يوم الذكر والشكر والعفو
 وهذان العيدان متكرران كل واحد منهما فى العام مرة عقب اكمال العبادة ليجمع فيها
 السرور بكال العبادة فعيد الفطر عقب كمال صيام رمضان وهو الركن الثالث من أركان

الاسلام وعيد الاضحي عقب كمال الحج وهو الركن الرابع من اركان الاسلام (حم دنك)
 عن ابن عمرو بن العاص وصحبه ابن حبان وغيره (أمرت بالسواك) بكسر السين اي
 الفعل اي ذلك الاسنان وما حولها واللسان وداخل الفم ويطلق السواك على ما يستاك
 به من عود ونحوه اي أمرني الله به وكرر على الامر (حتى خشيت أن يكتب عليّ) اي
 يفرض (حم) عن وائلة بن الاسقع واسناده حسن (أمرت بالسواك حتى خفت على
 أسناني) اي امرت بديل قوله فيما قبله حتى خشيت أن يكتب عليّ وقال شيخ
 الاسلام في شرح البهجة وخص بوجوب سواك فله كل صلاة لانه صلى الله عليه وسلم
 امر به لكل صلاة رواه ابو داود وصححه ابن خزيمة (طب) عن ابن عباس (أمرت
 بالنعيلين) اي بلبسها خشية تعذر الرجلين (والخاتم) اي بلبسه في الاصابع وبتخاذه
 للتختم به والامر للندب (الشيرازي في الالقاب) (عد خط) والضياء المقدسي (عن
 انس) باسناد ضعيف (أمرت ان ابشر خديجة) يعني زوجته صلى الله عليه وسلم (بيت
 في الجنة من قصب) قال المناوي اي قصب اللؤلؤ كذا جاء مفسراني رواية الطبراني
 (لا نصب فيه) الصخب الضجة واضطراب الاصوات للخصوم (ولا نصب) اي لا تعب (حم
 طبك) عن عبد الله بن جعفر وهو حديث صحيح (أمرت) بالبناء لمسلم يسم فاعله اي
 امرني الله (ان اسجد على سبعة اعظم) سمي كل واحد عظاما باعتبار الجملة وان اشتمل كل
 واحد على عظام ويجوز ان يكون من باب تسمية الجملة باسم بعضها (على الجهة) قال
 الكرماني فان قلت ثبت في الدفاتر النحوية أنه لا يجوز جعل حرف جر واحد بمعنى واحد
 صلة لفعل واحد مكررا وهنالك جاءت على مكررة قلت الثانية يدل من الاولى التي في
 حكم الطرح او هي متعلقة بنحو حاصل اي اسجد على الجهة حال كون السجود حاصل
 على سبعة اعضاء اه ويكفي وضع جزء منها كما قال به كثير من الشافعية ويجب
 كونه مكشوفاً وقوله على الجهة وما بعده بيان للسبعة اعظم (واليدين) اي باطن
 الكفين والاصابع ويكفي وضع جزء من كل يد (والركبتين واطراف القدمين) المراد ان
 يجعل قدميه قائمتين على بطون اصابعهما وعقباه مرتفعتان فيستقبل بظهره وقداميه
 القبلة (ولا تكفت الثياب) بفتح التون وسكون الكاف وكسر الغاء بعدها مثناة فوقية
 وبالنصب اي لانضمامها ولا نجمعها عند الركوع والسجود (ولا الشعر بالتحريك) اي
 شعر الرأس وظاهر الحديث يقتضي ان النهي عن ضم كل من الشعر والثياب في حال
 الصلاة واليه جنح الداودي ورده القاضي عياض بانه خلاف ما عليه الجمهور فانهم كرهوا
 ذلك للصلى سواء فعله في الصلاة او قبل ان يدخل فيها واتفقوا على انه لا يفسد الصلاة
 والحكمة في منع ذلك انه اذا رفع ثوبه عن مباشرة الارض اشبهه المتكبر وفائدة ذلك ان
 الشعر يسجد مع الرأس اذ لم يكف او يلف وجاء في حكمة النهي عن ذلك ان غرزة الشعر
 يقعد فيها الشيطان حالة الصلاة ففي سنن ابي داود باسناد جيد ان ابا رافع رأى الحسن بن

على يصلي وقد غر زغيرته في قفاه فحلها وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ذلك مقعد الشيطان والامر في هذا الحديث للوجوب في احد قولى الشافعى
 وهو الاصح والثانى للندب لان فيه مندوبا اتفاقا وهو قوله ولا تكفت الثياب ولا الشعر
 فجمع فبعضا من القروض والسنة والادب تلويحا بطلب الكل (ق د ن ه) عن ابن عباس
 * (امرت يا لوترور كعتى الضحى ولم يكتب) بمثناة تحتية اوله اى لم يفرض ذلك المذكور
 وفي نسخة لم يكتب بضمير التثنية وعليها شرح المناوى قال وفي رواية ولم تفرض عليكم وفي
 اخرى ولم تفرض على (حم) عن ابن عباس * (امرت بقرية) اى امرنى الله بالهجرة اليها
 اوسكنها او باستيطانها (تاكل القرى) قال العلقمى اى تعليمهم وذكروا فى معناه
 وجهين احدهما انها مركز جيوش الاسلام فى اول الامر فنهافتحت القرى وغنمت اموالها
 وسببا يها والثانى ان اكلها ميرتها اى الطعام الذى ياكلونه قال الله تعالى ونمراها لنا
 ٢ اى فأتى بالميرة لهم وهى الطعام من القرى المنفتحة واليهاتساق غنائمها وقيل كنى
 بالا كل عن الغلبة لان الاكل غالب على الماكول وقيل المعنى تفتح القرى اى يفتحها
 اهلها فبها كلون غنائمها ويظهرون عليها وقيل المراد غلبة الفضل وان الفضائل تضمنعل
 فى جنب عظيم فضلها حتى تكاد تكون عدما (يقولون يثرب وهى المدينة) قال العلقمى
 قال فى الفتح اى ان بعض المنافقين يسميها يثرب واسمها الذى يليق بها المدينة وفهم
 بعض العلماء من هذا كراهية تسمية المدينة يثرب وقالوا ما وقع فى القرآن انما هو حكاية
 عن قول غير المؤمنين وروى الامام احمد من حديث البراء بن عازب رفعه من سمي
 المدينة يثرب فليستغفر الله هى طابته وروى عمر بن شبيبة من حديث ابى ايوب
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يقال للمدينة يثرب ولهذا قال عيسى بن دينار
 من المالكية من سمي المدينة يثرب كتب عليه خطيئة اه قلت وبذلك جزم الامام
 العلامة كمال الدين الدميرى فى كتاب الحج من منظومته حيث قال * ومن دعاها يثرب
 يستغفره فقوله خطيئة تسطره * وانما ذكر هذا الاسم فى القرآن حكاية عن قول
 المنافقين لاهل الايمان وسبب هذه الكراهية ان يثرب امان التثريب الذى هو التوبيخ
 والملامة ومن اثرب بالتحريك وهو الفساد وكان صلى الله عليه وسلم يحب الاسم
 الحسن ويكره الاسم القبيح واما قوله صلى الله عليه وسلم فذهب وهلى الى انها اليمامة
 او هجر فاذا هى المدينة يثرب وقوله فى حديث آخر لا اراها الا يثرب فذلك قبل النهى عن
 تسميتها بذلك ويثرب اسم لموضع منها اول رجل نزل بها (تنفى الناس) اى شرارهم قال فى
 الفتح قال عياض وكان هذا يختص بزمنه صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن يصبر على الهجرة
 والمقام معها الا من ثبت ايمانه وقال النووى ليس هذا بظاهر لانه ورد عند مسلم
 لا تقوم الساعة حتى تنفى المدينة شرارها كما ينفى الكير خبث الحديد وهذا والله اعلم
 زمن الدجال اه * ويحتمل ان يكون المراد كلاما من ان زمنين وكان الامر فى حياته صلى

لله عليه وسلم لذلك السبب المذكور ثم يكون ذلك أيضا في آخر الزمان عندما ينزل بها
 الدجال فترجف بأهلها فلا يبقى منساق ولا كافر الا خرج اليه وأماما بين ذلك فلا اه
 وقال المناوى جعل مثل المدينة وساكنيها مثل الكير وما يوقد عليه في النار فيميز به
 الحديث من الطيب فيذهب الخبيث ويبقى الطيب كما كان في زمن عمر اخراج اليهود
 والنصارى منها (كما يتقى الكير) بكسر الكاف وسكون التحتانية وفيه لغة اخرى كور
 يضم الكاف والمشهور بين الناس أنه الزرق الذي ينفخ فيه لكن أكثر أهل اللغة على أن
 المراد بالكير حانوت الحديد والصابغ قال ابن التين وقيل الكير هو الزرق والحانوت هو
 الكور وقال صاحب المحكم الكير الزرق الذي ينفخ فيه الحديد (خبت الحديد) بفتح
 المعجمة والموحدة بعدها مثلثة أى وسخه الذى تخرجه النار والمراد أنها لا تترك فيها من
 في قلبه دغل بل تميزه عن القلوب الصادقة وتخرجه كما يخرج الحديد من
 جيده ونسب التمييز للكير لكونه السبب الأكبر في اشتعال النار التي يقع التمييز بها
 واستدل بهذا الحديث على أن المدينة أفضل البلاد (ق) عن أبي هريرة * (أوت
 الرسل) أى والانباء (أن لا تأكل الا طيبا) أى حلالا (ولا تعمل الا صالحا) فلا يفعلون
 غير صالح من كبيرة ولا صغيرة عمدا ولا سهوا والعصمتم أى امرهم الله وأقدرهم على ذلك
 فلا ينافى أن غيرهم مأثور بذلك أيضا (ك) عن ام معبد بنت اوس اخت شداد بن اوس
 قال الحاكم صحيح وورده الذهبي * (امرنا) بضم الهمزة وكسر الميم أى أنا وامتى (باسم باغ
 الوضوء) قال المناوى أى بأكمله بما شرع فيه من السنن لا باتمام فروضه فانه غير
 مخصوص بهم (الدارمى فى مسنده عن ابن عباس * (امرنا) أى أنا وامتى اوسمى الكل
 باسم البعض (بالتسبيح) أى وبالتحميد والتكبير (فى ادبار الصلوات) قال المناوى أى
 المكتوبات ويحتمل غيرها (ثلاثا وثلاثين تسبيحة) أى قول سبحان الله (وثلاثا
 وثلاثين تمجيدة) أى قول الحمد لله (واربعاً وثلاثين تكبيرة) أى قول الله اكبر بدأ
 بالتسبيح لتضمنه نبي النقاىص عنه سبحانه وتعالى ثم بالتحميد لتضمنه اثبات الكمال له ثم
 بالتكبير لافادته أنه اكبر من كل شئ (طب) عن ابي الدرداء * (امرني جبريل) عن الله
 (ان اكبر) قال المناوى أى بأن اقدم الا كبر سناني من اولة السواك ونحوه (الحكيم)
 الترمذى (حل) عن ابن عمر * (امسحوا) جوازا (على الخفين) حضر اوسمى ولم يشخ
 ذلك حتى مات صلى الله عليه وسلم ويمسح فى الخضر يوماً وليلة وفى سفر القصر ثلاثة أيام
 بلياليهن قال المناوى وقد بلغت احاديثه اى المسح على الخفين التواتر حتى قال بعضهم
 أخشى ان يكون انكاره كقرا (والنحر) هو ما يغطى به الرأس فلومسح بعض الرأس وكل
 بالمسح عليه حصلت السنة (حم) عن بلال المؤذن وهو حديث صحيح * (امسح) ندبا
 (رأس اليتيم) ال للعهد الذهنى او للجنس واليتيم صغير لا أب له (هكذا الى مقدم رأسه)
 أى من المؤخر الى المقدم (ومن له أب هكذا الى مؤخر رأسه) أى من مقدمه الى مؤخره

(خط) وابن عساكر عن ابن عباس واسناده ضعيف * (أمسك) بفتح الهمزة (عليك بعض مالك) يا كعب الذي جاءنا معتذرا عن مخلقه عن غزوة تبوك مريدا الانخلاع من جميع ماله والتصدق به أي أمسك البعض وتصدق بالبعض الذي يفضل عن دينك ومؤنة من تمون من نفقة يوم وكسوة فصل وقديين البعض المتصدق به في رواية أبي داود عن كعب أنه قال ان من توبتي ان انخلج من جميع مالي كله لله ولرسوله صدقة قال لا قلت نصفه قال لا قلت فثلثه قال نعم (فهو خير لك) أي من التصدق بأكمله لئلا تتضرر بالفقر وعدم الصبر على انفاقه فالتصدق بكل المال مكروه الا لمن قوى يقينه كالصديق (ق ٣) عن كعب بن مالك * (امش ميلا) وهو ممد البصر قال المناوي وهو أربعة آلاف خطوة (عدم ريشا) اذا كان مسلما والامر للندب في الجميع (امش ميلين واصلم بين اثنين) أي انسانين أو فئتين أي حافظ على ذلك وان كان عليك فيه مسقة كأن تمشي إلى محل بعيد (امش ثلاثة اميال زراخاني الله) وان لم يكن أخاك من النسب ومقصود الحديث ان الثالث أفضل واكد وأهم من الثاني والثاني أهم من الاول (ابن أبي الدنيا) ابو بكر (في) كتاب (فضل) زيارة (الاخوان عن مكحول مرسلا) قال المناوي ورواه البيهقي عن أبي أمامة واسناده ضعيف (امشوا) ندبا (امامى) أي قدامى (وخلوا ظهري للملائكة) أي فرغوا ما وراء أي لمشيهم خلفي وهذا كالتعليل للمشي أمامه وبه علم ان غيره من الامة ليس مثله فيه بل تمشي الطلبة خلف الشيخ (ابن سعد عن جابر * (أمت) بفتح الهمزة وكسر الميم (الاذى عن الطريق) أي أزل ندبا نحو الشوك والحجر وكل ما يؤذى عن طريق المارة (قانه لك صدقة) أي فان فعل ذلك تؤجر عليه كما تؤجر على الصدقة (خذ) عن أبي برزة وهو حديث * (أملك ثم أملك ثم أملك) بنصب الميم في الثلاثة أي قدمها في البر لما كابدته من مشاق الحمل والوضع والرضاع وذا اذا طلبا شيئا في وقت ولم يمكن الجمع (ثم أبالك ثم الاقرب فالاقرب) قال العلقمي قال أصحابنا يستحب أن يقدم في البر الام ثم الاب ثم الاولاد ثم الاجداد والجدات ثم الاخوة والاخوات ثم سائر المحارم من ذوى الارحام كالاعمام والعمات وسببه كما في الترمذي عن بهز بن حكيم قال حدثني أبي عن جدي قال قلت يا رسول الله من أبر قال أملك فذكره وأبر بفتح الهمزة والباء الموحدة وتشديد الراء مع الرفع أي من أحق بالبر وعن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله من أحق الناس بحسن الصحبة فذكره (حم دنك) عن معاوية بن حيدة بفتح الحاء المهملة وسكون التحتية بعدها دال مهملة (ه) عن أبي هريرة قال الترمذي حسن صحيح * (أملك يدك) أي اجعلها مملوكة لك بأن تقبضها عما يضرك وتبسطها فيما ينفعك (نخ) عن أسود بن أصرم بوزن أفعل فيها واسناده حسن * (أملك عليك لسانك) يا من سأنتنا ما النجاة أي لا تقبل بلسانك الا معروفا وهل يكب الناس في النار الا حصائد ألسنتهم (ابن قانع) (طب) عن الحارث

ابن هشام واسناده جيد (أملك عليك لسانك) قال العلقمي وسببه كما في الترمذي
عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال أملك فذكره أي لا تجره إلا بما
يكون لك لا عليك (وليس عليك بيتك) قال المناوي يعني تعرض لما هو مناسب للزوم
بيتك من الاشتغال بالله وترك الأغيار (وابك على خطيئتك) أي ذنبك ضمن ابك
معنى الندامة وعداه بعلى أي اندم على خطيئتك (ت) عن عقبة بن عامر (أملكوا
العجين فانه اعظم للبركة) قال العلقمي قال في النهاية يقال ملكت العجين وأملكته
إذا أنعمت بعجنه وأجدته أراد أن خبزه يزيد بما يحتمله من الماء بجودة العجن (عد) عن
انس قال المناوي وذا حديث منكر (امناء المسلمين على صلاتهم وسجودهم
المؤذنون) أي هم المحافظون عليهم دخول الوقت لاجل الصلاة والتسحر للصوم فيه
فتى قصر وفي تحرير الوقت فقد خانوا ما أئتموا عليه (هق) عن أبي مخذورة (أمنع
الصفوف من الشيطان) أي أحفظها من وسوسته (الصف الاقل) وهو الذي يلي الامام
فتناً كد المحافظة على الصلاة فيه (ابو الشيخ عن ابي هريرة) باسناد ضعيف (أمنوا)
هو بتشديد الميم أي قولوا آمين ندباً (اذقراً) وفي نسخة قرئ بالبناء للمفعول يعني اذقراً
الامام في الصلاة وقرأ احدكم خارجها (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) أي اذافرغ
من قراءة ذلك وورد في حديث آخر تعليقه بأن من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له
(ابن شاهين في السنة عن علي * (اميران) تثنية أمير أي كأميرين (وليسا بأمرين)
أي الامارة المتعارفة (المرأة تمج مع القوم فتحبهم قبل أن تطوف بالبيت طواف الزيارة
فليس لأصحابها أن ينفروا حتى يستأموها) قال الامام ينبغي لامير الحاج ان لا يرحل
عن مكة لاجل حائض لم تطف للافاضة (والرجل يتبع الجنازة فيصل على فليس له ان
يرجع حتى يستأمر أهلها) أي والامير الثاني أهل الميت فلا ينبغي له الرجوع حتى
يستأذتهم ويعزيهم (المحامل) بفتح الميم نسبة الى المحامل التي تحمل الناس في السفن
وهو القاضي أبو عبيد الله (في أماليه) الحديثية (عن جابر) باسناد ضعيف * (ان الله ابي
علي - فممن قتل مؤمناً ثلاثاً) أي سألته ان يقبل ثوبة من قتل مؤمناً ثلاث مرات
فامتنع او قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك أي كثره ثلاثاً لا أكيد وهذا في المستحل
او خرج مخرج الزجر والتنفير قال العلقمي وسببه كما في الترمذي عن عقبة بن مالك قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاغارت على قوم فشد رجل من القوم فاتبعه
رجل من اهل السرية فشاهره فقال الشادم من القوم اني مسلم فضربه فقتله فتمى
الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيه قولاً شديداً فينبأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخطب اذ قال القتاتل يا رسول الله ما قال الذي قال الاتعوذا من القتل
فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن قبله من الناس ثم قال الثانية يا رسول
الله ما قال الذي قال الاتعوذا من القتل فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم

بوعن قبله من الناس واخذ في خطبته ثم لم يصبر ان قال الثالثة يا رسول الله ما قال الذي
 قال الاتعوذ من القتل فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف المساءة في
 وجهه ثم قال ان الله ابي علي فممن قتل مؤمنا قاتلها ثلاثا (حم نك) عن عقبه بن مالك
 الليثي باسناد صحيح * (ان الله ابي لي ان تزوج او تزوج الاهل الجنة) اي منعتني من
 مصاهرة من يختم له بعمل اهل النار فيخلد فيها (ابن عساكر عن هناد بن ابي هالة) التميمي
 والد حذيفة * (ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وان خليلي ابو بكر) الصديق
 رضي الله عنه فهو افضل الناس على الاطلاق بعد الانبياء (طب) عن ابي امامة
 باسناد ضعيف * (ان الله اجازكم من ثلاث خلال) اي خصال (ان لا يدعوا عليكم بديكم
 فتهلكوا جميعا) بكسر اللام اي لا يدعوا عليكم دعوة كما دعانوح على قومه فهذا كوا جميعا
 بل كان كثير الدعاء لهم واختباء دعوته المستجابة لامته يوم القيامة (وان لا يظهر) بضم او له
 وكسر ثالثه (اهل الباطل على اهل الحق) قال العلقمي اي لا يعلى اهل الدين الباطل
 وهو الكفر على دين اهل الحق يعني اهل الاسلام بالغلبة والقهر بل يعلى دين الاسلام
 على جميع الاديان قيل ذلك عند نزول عيسى بن مريم عليه السلام فلا يبقى اهل دين
 الا دخل في الاسلام وقيل المراد اطهار اهل الحق بالحجج الواضحة والبراهين اللائحة لان
 حجج الاسلام اقوى الحجج وبراهينه اقطع الدلائل فما تحتاج مؤمن وكافر الا ظهرت حجة
 المسلم على الكافر (وان لا يجتمعوا على ضلالة) قال العلقمي لفظ الترمذي لا تجتمع
 هذه الامة على ضلالة وزاد ابن ماجه فاذا وقع الاختلاف فعليك بالسواد الاعظم مع
 الحق واهله وقد استدل به الغزالي وغيره من اهل الاصول على كون الاجماع حجة
 اه وهو من خصائص هذه الامة (د) عن ابي مالك الاشعري * (ان الله احتجرت التوبة
 عن كل صاحب بدعة) اي منعهما قال المناوي اي من يعتقد في ذات الله وصفاته
 وافعاله خلاف الحق (ابن فيل) هو ما في نسخ قال المناوي ولعله الصواب وفي نسخة
 شرح عليها فيل (طس هب) والضيا المقدسي (عن انس * (ان الله اذا احب
 عبدا جعل رزقه كفافا) اي بقدر كفايته لا يزيد عليها فيطغيه ولا ينقص عنها فيؤذيه
 فان الغنى مبطرة والفقر مذلة (ابو الشيخ عن علي) باسناد ضعيف * (ان الله تعالى اذا
 احب انفاذا من) بالذال المعجمة اي اراد امضاء (سلب كل ذي لب لبيه) يعني قضاء الله
 لا بد من وقوعه ولا يمنع منه وفور عقل (خط) عن انس * (ان الله تعالى اذا اراد امضاء
 امر نزع عقول الرجال) اي الكاملين في الرجولية اي لا يمنع من وقوع قضائه وفور
 عقل كما تقدم (حتى يمضي امره) بضم المثناة التعتية (فاذا امضاء رد اليهم عقولهم) ليعتبروا
 ويعتبر بهم (ووقعت الندامة) اي منهم على ما فرط منهم فاذا حصل الذل والانكسار
 واقبلوا عليه سبحانه وتعالى تائبين قبل توبتهم كما في صحيح الاخبار (ابو عبد الرحمن
 السلمي في متن الصوفية عن جعفر بن محمد) الصادق (عن ابيه عن جده) علي بن ابي

طالب باسناد ضعيف: (ان الله اذا نزل سطواته) اى قهره وشدة بطشه يقال سطا عليه وسطابه يسطا واسطا ووسطوة قهره وأذله وهو البطش بشدة (على اهل نقمته) اى المستوجبين الانتقام منهم (فوافت آجال قوم صالحين فاهلكوا بهلاكهم ثم يبعثون على نياتهم واعمالهم) اى يبعث كل واحد منهم على حسب عمله من خير وشر فذلك العذاب طهرة للصالح ونقمة على الكافر والفساق فلا يلزم من الاشتراك في الموت الاشتراك في الثواب والعقاب (هب) عن عائشة وهو حديث صحيح: (ان الله اذا أنعم على عبد نعمة يحب أن يرى أثر النعمة عليه) قال المناوى لانه انما أعطاه ما اعطاه ليرزاه الى جوارحه فيكون مكرماله فاذا منعه فقد ظلم نفسه (ويكره البؤس) قال المناوى سوء الحال والفاقة اه وقال العلقمى الخضوع والفقر (والتبؤس) قال المناوى اظهار الفقر والحاجة لانه كالشكوى الى العباد من ربه فالتجمل فى الناس لله لا للناس مطلوب (ويغض السائل المحف) قال العلقمى قال فى الدرر كأصله أحمف فى المسألة الخ فيها ولزمها اه وهذا بالنسبة لسؤال الخلق اما بالنسبة لسؤال الله والطلب منه فهو محمود (ويحب المحى) اى كثير الحياء (العفيف) اى المنكف عن الحرام وسؤال الناس (المتعفف) اى المتكف العفة (هب) عن ابي هريرة باسناد جيد: (ان الله اذا رضى عن العبد اثنى عليه بسبعة اصناف من الخير لم يعمل) بضم الهمزة وسكون المثلثة وكسر النون قال المناوى يقدر له التوفيق لفعل الخير فى المستقبل ويثنى عليه به قبل صدوره منه بالفعل (واذا سخط على العبد اثنى عليه بسبعة اصناف من الشر لم يعمل) فتعوذوا بالله من سخطه (حم حب) عن ابي سعيد: (ان الله اذا قضى على عبد قضاء لم يكن لغضائه مرد) اى راد ولقد كان الانبياء والصالحون يفرحون بالبلاء اكثر من فرحهم بالعطاء لتيقنهم ذلك وعدم غفلتهم عنه (ابن قانع عن شرحبيل) بضم المعجمة وفتح الراء (ابن السمط) (ان الله تعالى اذا اراد بالعباد نقمة) اى عقوبة (أمات الاطفال وعقم النساء) اى منع المني أن ينعمد فى أرحامهن ولدا (فتنزل بهم النعمة وليس فيهم مرحوم) قال المناوى لان سلطان الانتقام اذا تار وفيهم مرحوم حنت الرحمة بين يدي الله حين الولادة فتطفى تلك الثائرة فاذا لم يكن فيهم مرحوم تار الغضب واعتزلت الرحمة اه فينبغى التلطف بالاطفال والشفقة عليهم فاذا دعت حاجة الى التأديب فالتأديب أولى من تركة (الشيرازى فى الالقاب عن حذيفة) بن اليمان (وعمار بن ياسر معا) دفع توهم انه عن واحد منهما على الشك: (ان الله اذا اراد ان يهلك عبدا نزع منه الحياء) اى لا يستحي من الله تعالى او من الخلق او منهما (فاذا نزع منه الحياء لم تلقه) اى لم تجده (الامقيتا) بكسر الميم وكسر القاف المشددة فعييل بمعنى فاعل او مفعول قال المناوى من المقت وهو اشد الغضب اه وقال العلقمى قال فى النهاية المقت اشد الغضب اه وقال فى المصباح مقتته مقتا من باب قتل اغضه اشد

المبعوض عن أمر قبيح (مقتا) بالتشديد والبناء للجهول أى محقوتابن العباس
 مغضوباً عليه عندهم (فأذالم تلقه الامقيتا نزعته منه الامانة فاذا نزعته منه
 الامانة لم تلقه) أى لم تجده (الاخائنا) أى فيما جعل أميناً عليه (مخوناً) بالتشديد والبناء
 للجهول أى منسوباً الى الخيانة محكوماً له بها (نزعته منه الرحمة) أى رقة القلب
 والعطف على الخلق (فاذا نزعته منه الرحمة لم تلقه الا رجيماً) فعيلاً بمعنى مفعول أى
 مرجوماً وأصل الرجم الرمي بالحجارة (ملعناً) بالضم والتشديد أى يلعنه الناس كثيراً
 (نزعته منه ربة الاسلام) بكسر الراء وسكون الموحدة وفتح القاف قال فى النهاية
 الربة فى الاصل عروة فى حبل تجعل فى عنق البهيمة او فى يدها تمسكها فاستعارها
 للاسلام يعنى ما يشد به نفسه من عرى الاسلام أى حدوده واحكامه وأوامره
 ونواهيها هو فيه ان الحياء أشرف الخصال واكمل الاحوال (ه) عن ابن عمر بن الخطاب
 (ان الله تعالى اذا أحب عبداً) أى أراد به خيراً هداً ووفقه (دعى جبريل فقال انى
 أحب فلاناً فأحبه فيحبه جبريل ثم ينادى) أى جبريل (فى السماء فيقول ان الله يحب
 فلاناً فأحبه و فيحبه اهل السماء) برفع المضارع بدليل ثبوت النون فيما بعده (ثم يوضع له
 القبول فى الارض) أى يحدث له فى القلوب محبة ويزرع له فيها مهابة (واذا ابغض
 عبداً) أى أراد به شراً أبغضه عن الهداية (دعى جبريل فيقول انى ابغض فلاناً فأبغضه
 فيبغضه جبريل ثم ينادى فى السماء ان الله يبغض فلاناً فأبغضوه فيبغضونه ثم يوضع له
 البغضاء فى الارض) أى فيبغضه اهلها جميعاً فينظرون اليه بعين الاذراء فتسقط
 مهابته من النفوس واعتزازه من الصدور من غير ايداء منه لهم ولا جناية عليهم قال
 العلقمى قال شيخنا تبعاً للنووى قال العلماء محبة الله لعبده هى ارادة الخير له وهداياته
 وانعامه عليه وورجته وبغضه ارادته عقابه وشقاوته ونحوه وحب جبريل والملائكة
 يحتمل وجهين احدهما استغفارهم له وثناؤهم عليه والثانى انه على ظاهره المعروف من
 الخلق وهو ميل الخلق اليه واشتياقهم الى لقائه وسبب ذلك كونه مطيعاً لله محبوباً له
 ومعنى يوضع له القبول فى الارض أى الحب فى قلوب الناس ورضاهم عنه (ه) عن ابى
 هريرة * (ان الله اذا اطعم ندياً طعمة) بضم الطاء وسكون العين أى ما كلة والمراد الفى
 ونحوه قال العلقمى وفى بعض النسخ مكتوب على الهامش بعد طعمة ثم قبضه وبعدها
 صعوفى الكبير بعد طعمة ثم قبضه فلعلها فى غير رواية ابى داود وهى زيادة لا يختل
 المعنى بحذفها ووجودها للايضاح والتبيين (فهى للذى يقوم من بعده) أى بالخلافة
 أى يعمل فيها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعمل لانهما تكون له ملكاً (د) عن ابى
 بكر الصديق رضى الله عنه * (ان الله اذا اراد رحمة اممة من عباده قبض نبيها) أى
 توفاه (قبلها فيجعلها فرطاً) بفتحين بمعنى الفارط المتقدم المهيب لها مصاحبها (وسلفاً
 بين يديها) قال المناوى هو من عطف المرادف أو أعم وفائدة التقديم الانس والطمأنينة

وقلة كرب الغربية أو شدة الاجر لشدة المسيبة (وإذا أرادها لكمة أمة) بفتح الهاء واللام
 أي هلاكها (عذبها ونديها حتى قأهلا كها وهو ينظر فأقر عينه) أي فرحه وبلغه أمنيته
 بهلاكها في حياته (حين كذبوه) أي في دعواه الرسالة (وعصوا أمره) أي بعدم اتباع
 ما جاء به من عند الله وفيه بشرى عظيمة لهذه الأمة (م) عن أبي موسى الأشعري
 * (إن الله تعالى إذا أراد أن يجعل) وفي نسخة يخلق (عبد الخلافة مسخ يده على جبهته)
 يعني ألقى عليه المهابة والقبول ليتمكن من انفاذ الأوامر ويطاع فسخها كناية عن ذلك
 (خط) عن انس * (إن الله تعالى إذا أراد أن يخلق خلقا للخلافة مسخ يده على ناصيته)
 أي مقدم رأسه زاد في رواية يمينه (فلا تقع عليه عين) أي لا تراه عين إنسان (إلا
 أحبته) ومن لازم محبة الخلق له امتثال أوامره وتجنب نواهيه وتمكن هيبته من
 القلوب (ك) عن ابن عباس * (إن الله تعالى إذا أنزل عاهة) أي بلاء (من السماء على
 أهل الأرض صرفت) بضم أوله وكسر ثانيه أي صرفها الله (عن عمارة المساجد) بنحو
 ذكر الله تعالى كصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومذاكرة علم قال المناوي لا من
 عمرها وهو منكب على دنياه معرض عن آخرها قال بعضهم ويؤخذ منه أن من عمل
 صالحا فقد أحسن إلى جميع الناس أو سيئا فقد أساء إلى جميعهم لأنه تسبب لنزول
 البلاء والبلاء عام والرحمة مختصة (ابن عساكر عن انس * (إن الله تعالى إذا غضب على
 أمة لم ينزل بها عذاب خسف ولا مسخ) أي لم يعذبها بالخسف بها ولا بمسح صورها قدرة
 أو خنازير مثلا وبالجملة معترضة بين الشرط وجوابه أو حال من فاعل غضب أي إذا غضب
 على أمة والحال أنه لم ينزل بها ما ذكر ويحتمل أنها نعت أمة أي غير معذبة بما ذكر
 أو معترضة بين الشرط والجزاء (غلت أسعارها ويحبس عنها أمطارها) بالبناء للفعول
 (وولي) وفي نسخة ويلى بدل وولى (عليها أشرارها) أي يؤمرهم عليهم قال المناوي تنبيه
 أصل الغضب تعبير يحصل لارادة الانتقام وهو في حقه تعالى محال والقانونون في أمثاله
 إن جميع الأعراض النفسانية كالغضب والرحمة والفرح والسرور والحياء والتكبر
 والاستهزاء لها أوائل ونهايات والغضب أوله التغيير المذكور وغايته إيصال الضرر إلى
 المغضوب عليه فلغظ الغضب في حقه تعالى لا يجعل على أوله الذي هو من خواص
 الأجسام بل على غايته وهذه قاعدة شريفة نافعة في هذا الكتاب (ابن عساكر عن
 انس * (إن الله تعالى إذا نزل على إنسان حدث عن ديك) أي عن عظم جثة ملك في صورة
 ديك (قدمرت رجلاه الأرض) أي وصلت إليها وخرجت من جانبها الآخر (وعنقه
 مثنية تحت العرش وهو يقول سبحانك ما أعظمك فيرد عليه) أي فيجيبه الله سبحانه
 وتعالى بقوله (لا يعلم ذلك) أي عظمة سلطاني (من حلف بي كاذبا) فأزدرج شئ وامنعة
 عن اليمين الكاذبة استحضار هذا الحديث فإن من نظر إلى كمال الجلال وتأمل في عظم
 المخلوقات الدالة على عظم خالقها انكف وامتنع عن اليمين الكاذبة (أبو الشخ في

العظمة (طس ك) عن أبي هريرة وهو حديث صحيح * (ان الله تعالى اس-تخلص هذا الدين) اي دين الاسلام (انفسه ولا يصلح لدينكم الا السخاء) بالمداى الجود والكرم وفي الفعل ثلاث لغات سخا من باب علا والثانية سخي من باب تعب والثالثة مثل قرب (وحسن الخلق) أي التلطف بالناس والرفق بهم وتحمل أذاهم وكف الأذى عنهم (ألا) بالتخفيف حرف تنبيه (فزينوا دينكم بهما) الزين ضد الشين فن وجد فيه الكرم وحسن الخلق مالت اليه النفوس وألقت د القلوب وتلقت ما يبلغه عن الله بالقبول (غب) عن عمران بن حصين * (ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم) قال المناوي ومعنى الاصطفاء والخيرية في هذه العبائل ليس باعتبار الديانة بل باعتبار الخصال الحميدة اه قال العلقمي قال النووي استدل به أصحابنا على أن غير قريش من العرب ليس بكفو لهم الابن المطلب فانهم هم وبني هاشم شيء واحد كما صرح به في الحديث الصحيح (ت) عن وائلة بن الاسقع * (ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل) قال المناوي وكانوا ثلاثة عشر (واصطفى من ولد اسماعيل كنانة) عدة قبائل أبوهم كنانة بن خزيمه (واصطفى من كنانة قريشا) هو ابن النضر (واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم) واودع ذلك النور الذي كان في جبهة آدم عبد المطلب ثم والده وبالمصطفى شرفت بنو هاشم وقال بعضهم في تفضيل اولد علي الوالد كم من أب قد علا بابن ذوى شرف * كما علا برسول الله عدنان

(ت) عن وائلة وهو حديث حسن صحيح * (ان الله اصطفى من الكلام اربعاسبعان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) قال المناوي فهي مختار الله من جميع كلام الآدميين (فمن قال سبحان الله كتبت له عشرون حسنة) وفي نسخة كتب بحذف تاء التأنيث (وحط عنه عشرون سيئة) ومن قال الله اكبر مثل ذلك ومن قال لا اله الا الله مثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه) قال المناوي بأن قصد بها الانشاء لا الاخبار اه وقال العلقمي من قبل نفسه أي لان الحمد لا يقع غالباً الا بعد سبب كما كل او شرب أو حدوث نعمة فكأنه وقع في مقابلة ما اسدى اليه فلما جد لا في مقابلة شيء زاد في الثواب (كتبت له ثلاثون حسنة وحط عنه ثلاثون خطيئة) قال بعضهم والحمد أفضل من التسبيح ووجهه ظاهر وأما القول بأنه أكثر ثواباً من التهليل فمردود (حم ك) والضياء عن أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة معا وهو حديث صحيح * (ان الله تعالى اصطفى موسى بالكلام) أي بلا واسطة والكلام الذي سمعه موسى الكليم عليه أفضل الصلاة والتسليم كلام الله تعالى حقيقة لا مجاز فلا يكون محدثاً فلا يوصف بأنه محدث بل هو قديم لانه الصفة الأزلية الحقيقية وهذا ما ذهب اليه الشيخ أبو الحسن الأشعري واتباعه وقالوا كما لا يتعذر رؤية ذاته تعالى مع أنه ليس جسمياً

ولا عرضا كذلك لا يتعذر سماع كلامه مع أنه ليس حرفا ولا صوتا وذهب الشيخ أبو منصور الماتريدي والاستاذ أبو إسحاق الإسفرائيني أن موسى إنما سمع صوتا دالا على كلام الله أي دالا على ذلك المعنى لكن لما كان بلا واسطة الكتاب والملك خص باسم الكليم وأما نفس المعنى المذكور فيستحيل سماعه لأنه يدور مع الصوت فالقول بسماع ما ليس من جنس الحروف والأصوات غير معقول (وأبراهيم بالخلة) أي اصطفاه وخصه بكرامة تشبهه كرامة الخليل عند خليله (ك) عن ابن عباس وهو حديث صحيح (إن الله تعالى اطعم) أي تجلي تجليا خاصا (على أهل بدر) أي الذين حضروا ووقعته مع النبي صلى الله عليه وسلم (فقال أعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) لأنهم ارتعدوا إلى مقام يقتضى الأنعام عليهم بمغفرة ذنوبهم السابقة واللاحقة فلا يؤاخذهم بها لبيد لهم من حجتهم في الله ونصرهم دينه والمراد اظهار العناية لهم لا الترخيص لهم في كل فعل أو الخطاب تقوم منهم على أنهم لا يتقارفون ذنبا وان قارفوه لم يصرّوا وقال القرطبي هذا خطاب أكرام وتشريف تضمن أن هؤلاء حصلت لهم حالة غفرت بها ذنوبهم السابقة والسالفة وتأملوا إلى أن يغفر لهم ما يستأنف من الذنوب اللاحقة ولا يلزم من وجود الصلاحية للشئ وقوعه ولقد أظهر الله تعالى صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ما أخبر عنه بشئ من ذلك فانهم لم يزلوا على أعمال أهل الجنة إلى أن قارفوا الدنيا وإن قدر صدور شئ من أحدهم بأدرا إلى التوبة (ك) عن أبي هريرة بأسناد صحيح (إن الله تعالى اعطاني فيما من به عليّ أني اعطيتك فاتحة الكتاب) وظاهر شرح المناوي كسر همزة أني فانه قدر القول قبلها وعبارته أن قال لي أني اعطيتك (وهي من كنوز عرشى) أي المنذرة تحته (ثم قسمتها بيني وبينك بصقين) أي قسمين وان تفاوتتا فان بعضها ثناء على الله وبعضها دعاء (ابن الضريس) (هب) عن انس بن مالك (أن الله تعالى أعطاني السمع) أي السور السبع الطوال (مكان التوراة) أي بدلها (واعطاني الرآت) أي السور التي أولها الرؤا والمر (إلى الطواسين مكان الانجيل) وأعطاني ما بين الطواسين إلى الحواميم مكان الزبور وفضلني) بأن خصني (بالحواميم والمفصل) وهو من المجلات إلى آخر القرآن (ما قرأهن نبي قبلي) يعني ما أنزلت على نبي غيري (محمد بن نصر عن انس) بن مالك (إن الله تعالى اعطى موسى الكلام) أي كله بلا واسطة (واعطاني الرؤية) أي لوجهه تعالى يعني خصني بها في مقابلة ما خص به موسى (وفضلني بالمقام المحمود) الذي يحمده فيه الألقون والآخرون يوم القيامة (والمحوض المورود) يعني الكوثر الذي يرده الخلائق في المحشر قال المناوي وهذا يعارضه الخبر الآخر أن لكل نبي حوضا (ابن عساكر عن جابر) بأسناد ضعيف (أن الله تعالى افترض صوم رمضان) أي على هذه الأمة (وسنت لكم قيامه) أي صلاة التراويح وقال المناوي الصلاة فيه ليلا (فمن صامه وقامه) أي صام نهاره وقام

ليله (إيماناً) أى تصديقاً بأنه حق وطاعة (واحتساباً) أى لوجهه تعالى (ويقيمنا كان
 كفارة لما مضى) من ذنوبه الصغائر (نهب) عن عبد الرحمن بن عوف بإسناد حسن
 (ان الله تعالى امرنى ان اعلمكم) بفتح المهملة (مما علمنى وان أوذبكم) مما دبنى فأوصيكم
 (إذا قمتم على ابواب حجركم) جمع حجرة أى فى بيوتكم وأردتم دخولها (فأذكروا اسم الله) أى
 قولوا بسم الله الرحمن الرحيم (يرجع الخبيث) أى الشيطان (عن منازلكم وإذا وضع بين
 يدي أحدكم طعام) أى لياً كله (فليسم الله حتى لا يشارككم الخبيث) قال المناوى ابليس
 أو أعم (فى أرزاقكم) أى لأنكم إذا لم تسعوا كل معكم (ومن اغتسل بالليل فليحاذر عن
 عورته) أى عن كشفها (فان لم يفعل) بأن لم يستر عورته (فأصابه لمم) أى طرف من
 جنون (فلا يلومن الا نفسه) لانه تسبب فيه بعد دم السستر (ومن بال فى مغتسله) أى
 المحل المعتد لا اغتسال فيه (فأصابه الوسواس) أى بما تطاير من البول والماء (فلا يلومن الا
 نفسه) لانه تسبب فى ذلك (وإذا رفعت المائدة) أى التى اكلتم عليها (فاكنسوا ما تحتها)
 من فئات الخبز وبقايا الطعام (فان الشياطين يلبتقون ما تحتها فلا تجعلوا لهم نصيباً
 فى طعامكم) أى لا ينبغي ذلك فانهم أعداؤكم (الحكيم) الترمذى (عن ابى هريرة)
 * (ان الله امرنى بحب اربعة وأخبرنى أنه يحبهم) قالوا بينهم انا فقال (على منهم وابوذرة
 والمقدار وسلمان) والمراد زيادة الحب لهم لما خصوا به من المناقب والمآثر رضى الله
 تعالى عنهم أما على ففضله مشهور ومناقبه كثيرة معروفة منها أنه من السابقين
 الاولين الى الاسلام حتى قيل انه اول من اسلم وابن عم المصطفى صلى الله عليه وسلم
 واخوه وزوج ابنته وهو افضل الصحابة بعد ابى بكر وعمر وعثمان او بعد الاولين على
 ما فيه من الخلاف بين اهل السنة واما ابو ذر فهو والغمارى واسمه جندب بن جنادة على
 الصحيح كان من السابقين الى الاسلام اسلم ثم رجع بلاد قومه باذن النبي صلى الله عليه
 وسلم ثم هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وصحبه حتى توفى المصطفى صلى الله
 عليه وسلم واما المقداد ويقال له المقداد بن الاسود وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن
 مالك بن ربيعة الكندى واشتهر بالاسود لانه كان فى حجر الاسود بن عبد يعوث
 فتبيناه فنسب اليه وهو قديم الاسلام والصحبة من السابقين وهاجر الى الخبيشة ثم الى
 المدينة وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم سائر المشاهد وأما سلمان فهو الفارسي مولى
 المصطفى وكان من فضلاء الصحابة وزهادهم وعلماؤهم وذوى القربى من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وسكن العراق وكان يعمل الخوص بيده فيا كل منه (نهك) عن بريدة
 قال العلقمى قال فى الكبير ت حسن غريب * (ان الله تعالى امرنى أن ازوج فاطمة
 من على) قاله صلى الله عليه وسلم لما خطبها ابو بكر وعمر وغيرهما فرددت وزوجها اياها
 (طب) عن ابن مسعوده (ان الله تعالى امرنى ان اسمى المدينة طيبة) بفتح الطاء وسكون
 المثناة التحتية وفتح الباء الموحدة أى لطيب اهلها أى طهارتهم من النفاق أو الشرك

ويكره سميتها يثرب كما تقدم (طب) عن جابر بن سمرة (ان الله تعالى أمرني بمدارة
الناس) قال المناوي ندبا ووجوباً ويدل للوجوب قوله (كما أمرني باقامة الفرائض)
اي أمرني بملايتهم وانرفق بهم فأتا لفهم ليدخل من دخل منهم في الدين ويتق شر غيره
قال المناوي اما المداهنة وهي بذل الدين لصالح الدنيا محرمة وقد امتثل المصطفى أمر به
فبلغ في المدارة الغاية التي لا ترتقى وبالمداواة واحتمال الاذى يظهر الجواهر النفسى
وقد قيل لكل شئ جوهر وجوهر الانسان العقل وجوهر العقل المدارة فام من شئ
يستدل به على قوة عقل الشخص ووفور علمه وحلمه كالمداواة والنفس لا تزال تشتمز بمن
لا يحسن المدارة وبالمداواة تنقطع حية النفس ويرد طيشها ووفورها (فر) عن عائشة
باسناد ضعيف* (ان الله تعالى انزل الداء والدواء) أى ما أصاب احدا داء الا قدر له دواء
(وجعل لكل داء دواء) اى خلق الله تعالى ذلك وجعله شفاء يشفي من الداء بقدرته
تعالى (فتداواوا) أى ندبا أيها المرضى قال العلقمي وامان ليس به مرض فلا يستعمل
الدواء لان الدواء اذ لم يجد في البدن داء يحمله أو وجد داء لا يوافقه أو وجد ما يوافقه
ولكن زادت كميته عليه تشبث بالصحة وعيث بها في الافساد فالتحقيق ان الادوية من
جنس الاغذية فمن غالب أغذيتهم مفردات كاهل البوادي فأمرضهم قليلة جدا
وطبهم بالمفردات ومن غالب أغذيتهم مركبات كاهل المدن يحتاجون الى الادوية
المركبة وسبب ذلك ان أمراضهم في الغالب مركبة وهذا برهان بحسب الصناعة الطبية
قاله ابن رسلان (ولا تداواوا بحرام) بحذف احدى التاءين للتخفيف قال العلقمي وقد
استدل الامام احمد بهذا الحديث وحديث ان الله لم يجعل شفاء امتي فيما حرم عليها
على أنه لا يجوز التداوى بمحرم ولا بشئ فيه محرم كاللبان الاتن واللحوم المحرمات
والترياق والصحيح من مذهبنا جواز التداوى بجميع النجاسات سوى المسكر والحديث
العربيين في الصحيحين وان تشربو من أبوالها أى الابل للتداوى كما هو ظاهر الحديث
وحديث الباب لا تداواوا بحرام ولم يجعل شفاء امتي فيما حرم عليها محمول على عدم
الحاجة بأن يكون هناك دواء غيره يعنى عنه ويقوم مقامه من الطاهرات قال البيهقي
هذان الحديثان ان صحا فمحولان على النهى عن التداوى بالمحرام من غير ضرورة
ليجمع بينهما وبين حديث العربيين (د) عن ابي الدوداء* (ان الله تعالى انزل بركات ثلاثا)
أى من السماء كما في رواية (الشاة والنخلة والنار) يجوز رفع المذكورات بتقدير المبتدا
أى هي ونصبها بالبدلية بما قبلها وظاهر شرح المناوي الاقتصار على الرفع وسميت
بركات لكثرة نفعها (طب) عن ام هانئ وهو حديث ضعيف* (ان الله أوحى الى)
قال العلقمي قال ابن رسلان لعله وحى الهام او برسالة (ان تواضعوا) أى بأن تواضعوا قال
ابوزيد مادام العبد ينطق ان في الخلق من هو اشر منه فهو متهكبر وقيل التواضع
الاستسلام للحق وترك الاعراض عن الحكم من الحكام وقيل هو خفض الجناح للخلق

ولين الجانب لهم وقيل قبول الحق ممن كان كبيراً او صغيراً شريفاً او وضيعاً حراً او عبداً
 او انثى قال بعضهم رأيت في المطاف انساناً بين يديه شاكراً ينعون الناس لاجله عن
 الطواف ثم رأيت بعد ذلك على جسر بغداد يسأل الناس فجمبت منه فقال لي اني تكبرت
 في موضع تتواضع الناس فيه فالتلاني الله بالذل في موضع ترتفع فيه الناس وقال
 بعضهم الشرف في التواضع والعز في التقوى والكثرة في القناعة (حتى لا يفخر احد على
 احد) اي بتعدد محاسنه عليه كبر او حتى حرف تعليل (ولا ينبغي احد على احد) اي
 لا يجوز واصل النبي مجاورة الكثرة (مده) عن عياض بن حمار بكسر الحاء المهملة * (ان
 الله تعالى اوحى الي) اي وحي ارسال (أن تواضعوا) اي بخفض الجناح ولين الجانب
 (ولا ينبغي بعضكم على بعض) (خده) عن انس * (ان الله تعالى أيدني) اي قواني (بأربعة
 وزراء) بضم الواو والمدومع الصرف (اثنين) بالجر بدل مما قبله اي ملكين (من اهل
 السماء جبريل وميكائيل) بالجر بيان لاثنين (واثنين) اي رجلين (من اهل الارض
 ابي بكر وعمر) قابو بكر يشبه ميكائيل وعمر يشبه جبريل لشدة وحدته وصلابته في
 امر الله (طب حل) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف * (ان الله تعالى بارك ما بين
 العريش) اي بارك في البقعة والارض التي بين العريش بادية بالشام (القرات) بضم
 القاء وخفة الراء النهر المشهور (وخص فلسطين) بكسر القاء وفتح اللام ناحية كبيرة
 وراء الاردن من ارض الشام فيها عدة مدن منها بيت المقدس (بالتقديس) اي التطهير
 لبقعتها واهلها (ابن عساكر عن زهير) بالتصغير (ابن محمد) المروزي (بلاغاً) اي قال
 بلغنا عن رسول الله ذلك * (ان الله تعالى بعثني رحمة مهداة) بضم الميم وسكون الهاء اي
 هدية للمؤمن والكافر يتأخير العذاب (بعثت برفع قوم) وهم المؤمنون (وخفض
 آخرين) وهم من أبي واشتكر وان بلغ من الشرف المقام الا فخر بمعنى انه يضع قدرهم
 ويذلهم باللسان واللسان (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب * (ان الله تعالى بني
 الفردوس) اي جنته (بيده) اي قدرته (وحظرها) اي حرماها (عن كل مشرك) اي كافر
 (وعن كل مدمن خمر) اي مداوم لشربها (سكير) بشدة الكفاي اي مبالغ في شرب
 المسكر لا يفتر عنه والمراد المستحل او هو زجرو تنفير (هب) وابن عساكر عن انس * (ان
 الله تعالى تجاوز لامتي) في رواية عن امتي اي امة الاجابة (عما حدثت به أنفسها) وفي
 اخرى ما وسوست به صدورها قال العاقمي قال ابن رسلان قال القرطبي روايتنا نصب
 انفسها على انها مفعول حدثت وفي حديث ضمير هو فاعل حدثت عائد على الامة
 واهل اللغة يقولون انفسها بالرفع على انه فاعل حدثت يريدون عما تحدثت به انفسها بغير
 اختيارهم قاله الطحاوي اه ثم قال قال شيخنا قد تكلم السبكي في الحلبيات على ذلك
 كلاماً مبسوطاً احسن فيه جداً فقال الذي يقع في النفس من قصد المعصية على خمس
 مراتب الاولى الهاجس وهو ما يلقي فيها ثم جريانها فيها وهو الخاطر ثم حديث النفس وهو

ما يقع فيها من التردد هل يفعل او لا ثم الهم وهو ترجيح فصد الفعل ثم العزم وهو قوة ذلك
 القصد والعزم به فالها جس لا يؤاخذ به اجماعا لانه ليس من فعله وانما هو شئ وورد عليه
 لا قد رة له عليه ولا صنع والمخاطر الذي بعده كان قادرا على دفعه بصرف الها جس اول
 وروده وليكن هو وما بعده من حديث النفس مرفوعان بالحديث الصحيح واذا ارتفع
 حديث النفس ارتفع ما قبله بطريقى الاولى وهذه المراتب الثلاث ايضا لو كانت في
 الحسنات لم يكتب له بها اجر اما الاول فظاهر واما الثانى والثالث فلعدم القصد
 واما الهم فقد بين الحديث الصحيح ان الهم بالحسنة يكتب حسنة والهم بالسيسة
 لا يكتب سيئة وينتظر فان ترك الله كتب حسنة وان فعلها كتبت سيئة واحدة
 والاصح في معناه انه يكتب عليه الفعل وحده وهو معنى قوله واحدة وان الهم مرفوع
 ومن هذا يعلم ان قوله في حديث النفس (ما لم تتكلم به او تعمل) ليس له مفهوم حتى يقال
 انها اذا تكلمت او عملت يكتب عليها حديث النفس لانه اذا كان الهم لا يكتب فحديث
 النفس اولى هذا كلامه في الحلييات وقد خالفه في شرح المنهاج فقال انه ظهر له اى قال
 السبكي انى ظهر لى المؤاخذة من اطلاق قوله صلى الله عليه وسلم او تعمل ولم يقل
 او تعمله قال فيؤخذ منه تحريم المشى الى معصية وان كان المشى فى نفسه مباحا لكن
 لا نضمام قصد الحرام اليه فكل واحد من المشى والقصد لا يحرم عندا فراده اما اذا اجتمعا
 فان كان مع الهم عمل لما هو من اسباب المهموم به فاقتضى اطلاق او تعمل المؤاخذة به قال
 فاشد بهذه الفائدة يدك واتخذها اصلا يعود نفعه عليك وقال ولده فى منع الموانع هنا
 دقيقة نهنا عليها فى جمع الجوامع وهى ان عدم المؤاخذة بحديث النفس والهم ليس
 مطلقا بل بشرط عدم التكلم والعمل حتى اذا عمل يؤاخذ بشيئين همه وعمله ولا يكون
 همه مغفورا وحديث نفسه الا اذا لم يتعقبه العمل كما هو ظاهر الحديث ثم حكى كلام ابيه
 الذى فى شرح المنهاج والذى فى الحلييات ورجح المؤاخذة ثم قال فى الحلييات واما العزم
 فالحققون على انه يؤاخذ به وخالف بعضهم وقال انه من الهم المرفوع وربما تمسك بقول
 اهل اللغة هم بالشئ عزم عليه والتمسك بهذا غير سديد لان اللغوى لا يتنزل على هذه
 الدقائق واحتج الاولون بحديث اذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول فى النار قالوا
 يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال لانه كان حريصا على قتل صاحبه فعامل بالحرص
 واحتجوا ايضا بالاجماع على المؤاخذة باعمال القلوب كما حسد ونحوه وبقوله ومن يرد فيه
 بالحسد بظلم الآية على تفسير الاحاد بالماصية ثم قال فى آخر جوابه والعزم على الكبيرة
 وان كانت سيئة فهو دون الكبيرة المعزوم عليها اه وفى الحديث اشارة الى عظم قدر
 الامة المحمدية لاجل نبيها صلى الله عليه وسلم لقوله تجاوز فيه اشعارا باختصاصها بذلك
 بل صرح بعضهم بانه كان حكم الناسى كالعامد فى الاثم وان كان من الاصر الذى كان
 على من قبلنا وحاصل كلام الابى عن ابن رشد انه من خصائص هذه الامة قات وفى

أثناء كلام المحافظ في الفتح إشارة إليه وقال الدميري قال الخطابي في هذا الحديث من
 الفقه أن حديث النفس وما يؤسوس به قلب الإنسان لا حكم له في شيء من الدين وفيه
 أنه إذا طلق امرأته بقلبه ولم يتكلم به بلسانه فإن الطلاق غير واقع وإلى هذا ذهب عطاء
 وابن أبي رباح وسعيد وابن جبير والشعبي وقتادة والثوري وأصحاب الرأي وهو قول
 الشافعي وأحمد وإسحاق وقال الزهري إذا عزم على ذلك وقع الطلاق لفظه أو لم يلفظ
 وإلى هذا ذهب مالك والحديث حجة عليه وأجمعوا على أنه لو عزم على الظهار لم يلزمه حتى
 يلفظ به وهو في معنى الطلاق وكذلك لو حدث نفسه بالقذف لم يكن قاذفا ولو حدث
 نفسه في الصلاة لم يكن عليه إعادة وقد حرم الله الكلام في الصلاة فلو كان حديث
 النفس في معنى الكلام لكانت الصلاة تبطل وأما إذا كتب بطلاق امرأته فقد يحتمل
 أن يكون ذلك طلاقا لأنه قال ما لم تتكلم به أو تعمل به والكتابة نوع العمل وقد اختلف
 العلماء في ذلك فقال محمد بن الحسن إذا كتب بطلاق امرأته فقد نزمه الطلاق وكذلك
 قال أحمد ومالك والأوزاعي إذا كتب وأشم - عليه وله أن يرجع ما لم يوجه
 الكتاب فإذا وجهه إليه فقد وقع للطلاق وعند الشافعي أنه إذا كتب ولم يرد
 به الطلاق لم يقع وفرق بعضهم بين أن يكتب في بياض وبين أن يكتب على
 الأرض فأوقعه إذا كتبه فيما يكتب فيه من ورق أو لوح ونحوهما وأبطله إذا كتبه
 على الأرض قوله ما لم تتكلم به في الأقوليات باللسان على وفق ذلك أو تعمل به أي في
 العمليات بالجوارح كذلك قال المناوي فلا يؤخذ بحديث النفس ما لم يبلغ حداً مجزماً
 وهذا مخصوص بغير الكفر فلو تردد فيه كفر حالاً (ق ٤) عن أبي هريرة (طب) عن
 عمران بن حصين * (ان الله تعالى تجاوز لي) أي تجاوز لاجلي (عن امتي الخطأ) قال
 العلقمي قال في المصباح والخطأ مهموز بفتح تين ضد الصواب ويقصر ويمد قال المناوي
 عن حكمة أو ثمة أو عنهما ومنه ضمان الخطي بالمال والدية ووجوب القضاء على من صلى
 محدثاً سهواً أو أثم المكره على القتل خرج بدليل منفصل (والنسيان) ضد الذكروا المحفظ
 (وما استكرهوا عليه) أي حملوا على فعله قهراً قال المناوي والمراد رفع الأثم وفي ارتفاع
 الحكم خلف والجمهور على ارتفاعه قال العلقمي وحده الأكره أن يهدد قادر على الأكره
 بما جل من أنواع العقوبات يؤثر العاقل لاجله الأقدام على ما أكره عليه وقد غلب على
 ظنه أنه يفعل به ما هدد به إن امتنع مما أكرهه عليه وعجز عن الهرب والمقاومة
 والاستغاثة بغيره ونحوهما من أنواع الدفع ويختلف الأكره باختلاف الأشخاص
 والأسباب المكره عليها (ه) عن أبي ذر الغفاري (طبك) عن ابن عباس (طب) عن
 ثوبان قال إنما حكم صحيح * (ان الله تعالى تصدق بفطر رمضان على مريض امتي) أي مرضاً
 يشق معه الصوم (ومسافرهما) سفر إباح فيه قصر الصلاة فيباح لكل واحد منهما الفطر
 مع وجوب القضاء لكن المسافر بعد تلبسه بالصوم لا يباح له الفطر في اليوم الأول إلا

ان تضرر (ابن سعد في طبقاته عن عائشة * ان الله تعالى تصدق عليكم عند وفاتكم بثلاث اموالكم) أي مكنكم من التصرف فيه بالوصية وغيرها من نحو هبة ووقف قهرا على الوارث وجعل ذلك (زيادة لكم في اعمالكم) قال العلقمي قيل ان ذلك مختص بالمسلمين لانهم الذين يزداد في اعمالهم فحينئذ لا تصح وصية الكافر وفيه نظر لان اصحابنا اتفقوا على صحة وصيته لانها تصرف في المال فتصح من كل من له التصرف في المال وهي تبرع ممن له أهلية التبرع فتصح وصية الذمي والحربي حيث تصح من المسلمين

(ه) عن ابي هريرة (طب) عن معاذ وعن ابي الدرداء * (ان الله جعل الحق على لسان عمر) بن الخطاب (وقلبه) أي اجراه قال العلقمي قال شيخنا قال الطيبي جعل هناء يعني اجرى فعدها بعلى وفيه معنى ظهور الحق واستعلائه على لسانه وفي وضع الجعل موضع اجرى اشعار بأن ذلك خلق ثابت مستقر (حمت) عن ابن عمر (حمك) عن ابي ذر الغفاري (عك) عن ابي هريرة (طب) عن بلال المؤذن (وعن معاوية) قال الحاكم على شرط مسلم وأقروه * (ان الله جعل) وفي رواية ضرب (ما يخرج من ابن آدم) من البول والغائط (مثلا للدنيا) بحسبها وحقارتها فالمطمع وان تكلف الانسان وبالغ في تحسينه وتطيبه يرجع الى حالة تستغذرف كذا الدنيا المحروص على عمارتها ترجع الى خراب وادبار (حم طب هب) عن الضحاك بن سفيان * (ان الله تعالى جعل الدنيا كلها قليلا وما بقي منها الا القليل كالثعب) بالمثلثة والغين المعجمة قال في النهاية بالفتح والسكون الموضع المطمن في اعلا الجبل يستنقع فيه ماء المطر وقيل غدبر في غلظ من الارض أو على صخرة ويكون قليلا (شرب صفوة وبقى كدره) يعني الدنيا كحوض كبير مليء ماء وجعل موردا فجعل الحوض ينقص على كثرة الوارد حتى لم يبق منه الا وشك كدر بالت فيه الدواب وخاضت فيه الانعام فاعتبروا يا اولي الابصار (ك) عن ابن مسعود وقال صحيح وأقروه * (ان الله تعالى جعل هذا الشعر) أي الاشعار وهو ان يشق احدى جانبي سنام البعير حتى يسيل دمه ليعرف انه هدى (نسكا) أي من مناسك الحج (وسيجعله الظالمون نكالا) قال المناوي أي يتكلمون به الانعام بل الانام ففعله لغير ذلك حرام (ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز بلاغا) أي قال بلغنا عن رسول الله ذلك * (ان الله تعالى جعل لسلك نبي شهوة) أي شيئا يشتهي به (وان شهوتي في قيام هذا الليل) أي الصلاة فيه وهو التهجد (اذاقت) أي الى الصلاة (فلا يصلين احد خلقي) قال المناوي أي فان التهجد واجب على دونكم وهذا كان اول اثم نسخ (وان الله جعل لسلك نبي طعمة) بضم الطاء وسكون العين المهملتين أي رزقا (وان طعمتي هذا الخمس) أي جعلها الله في هذا الخمس او منه قال شيخ الاسلام في شرح البهجة كان النبي صلى الله عليه وسلم ينفق منه في مصالحة وعافضل جعله في مصالح المسلمين وهذا الاينافي ما قدمه أي صاحب البهجة من انه كان له أربعة ائناس

البغى ايضا لانه اراد هنا ما يأخذه له ولاهله وهناك ما كان له لو اراد اخذه لكنه لم يستأثر
 به أى من الغنى والغنمية (فاذا قبضت) بالبناء للفعول أى مت (فهو لولا لالة الامر من
 بعدى) قلل البيضاوى فى تفسير قوله تعالى واعلموا أنما غنمتم من شئ فان لله خمسة
 وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل الجمهور على ان ذكر الله
 سبحانه وتعالى للتعظيم كفى قوله تعالى والله ورسوله أحق أن يرضوه والمراد قسم الخمس
 على الخمسة المعطوفين وكأنه قال فان لله خمسة الى هؤلاء الا خصين به وحكمه بعد باق
 غير ان سهم الرسول صلى الله عليه وسلم يصرف الى ما كان يصرف اليه من مصالح
 المسلمين كما فعله الشيخان رضى الله عنهما وقيل الى الامام وقيل الى الاصناف الاربعة
 وقال ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه سقط سهمه وسهم ذوى القربى بوفاته صلى الله عليه
 وسلم وصار الكل مصر وفا الى الثلاثة الباقية وعن مالك الامرفيه موقوف الى الامام
 يدرفه الى ما يراه هم وذهب ابو العالية الى ظاهر الآية فقال يقسم ستة اقسام
 ويصرف سهم الله تعالى الى الكعبة لما روى انه عليه الصلاة والسلام كان يأخذ
 قبضة فتجعل للكعبة ثم يقسم ما بقى على خمسة وقيل سهم الله لبيت المال وقيل مضموم
 الى سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل فى سورة الحشر اختلف فى قسم الغنى فقيل
 يستدس لظاهر الآية ويصرف سهم الله فى عمارة الكعبة وسائر المساجد وقيل يخمس
 لان ذكر الله تعالى للتعظيم ويصرف الا سهم الرسول الى الامام على قول والى
 العساكر والثغور على قول والى مصالح المسلمين على قول وقيل يخمس خمسة كالغنمية
 فانه عليه الصلاة والسلام كان يقسم الخمس كذلك ويصرف الا خمس الاربعة كما يشاء
 والا ن على الخلاف المذكور ه وقال شيخ الاسلام فى شرح المنهج والآية وان
 لم يكن فيها تخمس فانه مذكور فى آية الغنمية فجعل المطلق على المقيد وكان صلى الله عليه
 وسلم يقسم له اربعة اخماس الى الغنى وخمس خمسة ولكل من الاربعة المذكورين معه
 فى الآية خمس خمس واما بعده فيصرف ما كان له من خمس الخمس لمصالحنا ومن
 الاخماس الاربعة للترتقة (طب) عن ابن عباس وهو حديث قال المناوى فى اسناده
 مقال * (ان الله تعالى جعل للمعروف) هو اسم لكل ما عرف من الطاعة وندب من
 الاحسان وتقدم ان المعروف ما عرفه الشرع والعقل بالحسن (وجوهها من خلقه) أى
 الادميين (حبب اليهم المعروف) أى نفسه (وحبب اليهم فعاله) أى فعلهم له مع
 غيرهم (ووجه) بالتشديد (طلاب) جمع طالب (المعروف اليهم) أى الى قصدهم وسؤالهم
 (ويسر عليهم اعطاه) أى سهل عليهم ويسر لهم اسبابه (كإيسر الغيث الى الارض
 المجربة) يسكون الدال المهملة أى القليلة المطر (ليحيها ويحيى بها اهلها) وفى نسخة
 والظاهر رجوع الضمير للغيث لكن رجعه المناوى للنبات ونسخة بهاء على حذف
 مضاف أى نباتها (وان الله تعالى جعل للمعروف اعداء من خلقه بغض اليهم المعروف

وبغض اليهم فعاله وحظر عليهم - م اعطاءه) اى منع ايديهم وكفها عنه وعسر عليهم ثم
 اسبابه (كما يحظر) وفي نسخة حظر (الغيث على الارض الجدية ليهلكها ويهلك بها
 اهلها) الظاهر رجوع الضمير للارض وفي نسخة به اى الحظر (وما يعفو الله اكثر) قال
 المناوى يعنى أن الجذب يكون بسبب عملهم القبيح ومع ذلك فالذى يغفره الله اكثر مما
 يؤاخذهم به (ابن ابي الدنيا فى قضاء الخواص عن ابي سعيد) الخدرى باسناد ضعيف لكن
 له جواربه (ان الله جعل السلام تحية لامتنا) اى امة الاجابة (وأما نالاهل ذمتنا) اخذ
 به بعض السلف فجوز ابتداء اهل الذمة بالسلام ومنعه الجمهور ووجهوا الحديث على
 حال الضرورة بأن حاف ترتب مفسدة فى دين او دنيا لو تركه وكان تقطويه يقول اذا سلمت
 على ذمى فقلت أطال الله عمرك وأدام سلامتك فانما يريد الحكاية اى ان الله فعل به ذلك
 الى هذا الوقت (طب هب) عن ابي امامة وهو حديث ضعيف * (ان الله جعل البركة
 فى السحور) اى اكل مر يد الصوم بعد نصف الليل بنية التقوى عليه (والكيل) اى ضبط
 الحب واحصائه بالكيل (الشيرازى فى الالقاب عن ابي هريرة) * (ان الله جعل عذاب
 هذه الامة فى الدنيا القتل) اى أن يقتل بعضهم بعضا وجعله كفارة لما اجترحوه (حل)
 عن عبد الله بن يزيد الانصارى باسناد ضعيف * (ان الله تعالى جعل ذرية كل نبى فى
 صلبه) اى فى ظهره (وجعل ذريتي فى ظهر على بن ابي طالب) اى اولاده من فاطمة دون
 غيرها من خصائصه صلى الله عليه وسلم أن اولاد بناته ينتسبون اليه (طب) عن جابر
 (خط) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف * (ان الله تعالى جعلها لك لباسا) خطاب
 لرجل اى جعل زوجتك لباسك (وجعلك لها لباسا) لانه لما كان الرجل والمرأة يعتنقان
 ويشتمل كل منهما على صاحبه شبيها باللباس أولان كل منهما يسترحل صاحبه ويمنعه
 من العجور (وأهلى يرون عورتى وأنا أرى ذلك منهم) اى يحل لهم منى ويحل لى منهم
 رؤيتهم فلا ينافى قول عائشة ما رأيت منه ولا رأى منى (ابن سعد) (طب) عن سعد بن
 مسعود * (ان الله جعلنى عبدا كريما) اى متواضعا سخيا (ولم يجعلنى جبارا) اى متكبرا
 (عنيدا) اى جاثرا باغيا واذا للحق وسببه كما فى ابن ماجه عن عبد الله بن بسر قال اهديت
 للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فجئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتيه يا كل فقال
 اعرابى ما هذه الجلسة فقال ان الله فذكره (ده) عن عبد الله بن بسر بضم الموحدة
 وسكون المهملة ورجاله ثقات * (ان الله تعالى جميل) اى له الجمال المطلق جمال الذات
 وجمال الصفات وجمال الافعال وقيل انه بمعنى ذى النور والبهجة اى مال كهما وقيل
 معناه جميل الافعال بكم والنظر اليكم يكلفكم اليسير ويعين عليه ويشيب عليه الجزيل
 (يحب الجمال) اى يحب منكم التجميل فى الهيئة وعدم اطهارا الحاجة لغيره والعفاف من
 سواه وسببه وتمتته وذكر التمتة فى الكبير كما فى مسلم عن عبد الله بن مسعود عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان

الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال (مت) عن
 ابن مسعود (طب) عن ابي امامة الباهلي (ك) عن ابن عمر بن الخطاب (وابن
 عساكر) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله (وعن ابن عمر) باسمايد جيدة (ان الله
 تعالى جميل يحب الجمال ويحب أن يرى اثر نعمته على عبده) في حين الهيئة والانفاق
 والشكر (ويغض البؤس) اي سوء الحال (والتباؤس) اي تطهار الفقر والفاقة
 والمسألة (هب) عن ابي سعيد الخدري ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن
 لغيره (ان الله تعالى جميل يحب الجمال سخي يحب السخاء نظيف يحب النظافة) قال
 المناوي لان من تخلق بشئ من صفاته اي غير اختصاصه به ومعاني اسمائه الحسنى كان
 محبوبا له مقربا عنده وانما قيدت الصفات بغير المختصة به سبحانه وتعالى لئلا يرد دعوى
 الكبر والعظمة (عد) عن ابن عمر بن الخطاب واسناده ضعيف (ان الله تعالى جواد)
 بالتخفيف اي كثير الجود والعطاء (يحب الجود) اي سهولة البذل والانفاق في
 طاعته (ويحب معالي الاخلاق) اي مكارمها وحسنها (ويكره سفاسفها) بسين
 مهملة مفتوحة وفاء ساكنة اي رديتها وحقيرها واصله ما يطير من غبار الدقيق اذا
 نخل والتراب اذا أثير (هب) عن طلحة بن عبيد الله بالتصغير (حل) عن ابن عباس
 (ان الله حرم من الرضاع ما حرم من النسب) والتحریم بالرضاع له شروط مذكورة في
 كتب الفقه منها كون ذلك خمس رضعات وكون الطفل لم يبلغ حولين وكون اللبن
 انفصل من انثى بلغت تسع سنين قمرية تقرى بها (ت) عن علي قال الترمذي حديث
 حسن صحيح (ان الله تعالى حرم الخنثى) اي دخولها مع السابقين الاولين (عنى كل
 مرأى) هو من يعمل لغير الله بأن خلط في عمله غير وجه الله كتب اطلاع الناس على عمله
 واضرار به بدينه (حل فر) عن ابي سعيد وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى حرم
 عليكم عقوق الامهات) بضم العين المهملة من العق وهو القطع يقال عوق والده اذا آذاه
 وعصاه وهو ضد البر به والمراد به صدور ما يأتى به الاصل من فرعه من قول او فعل الا
 في شرك او معصية ما لم يتعنت الاصل وانما خص الامهات وان كان عقوق الآباء
 وغيرهم من ذوى العقوق عظيما فلعقوق الامهات مزيد في القبح ولان العقوق
 لمن اسرع من الآباء لضعف النساء ولينبه على ان بر الام مقدم على بر الاب (وواد
 البنات) بفتح الواو وسكون الهمزة هو ودفنت بالحياة وكان اهل الجاهلية يفعلون
 ذلك كراهة فيهن ويقال ان اول من فعل ذلك قيس بن عاصم التميمي وكان بعض
 اعدائه اغار عليه فأخذ بنته فاتخذها لنفسه ثم حصل بينهم صلح فخير ابنته فاخترت
 زوجها فآلى على نفسه ان لا يولد له بنت الا دفنها حية فتبعته العرب على ذلك وكان
 فريق من العرب ياتون قتل اولادهم مطلقا اي سواء كانوا ذكورا أو اناثا خشية الفقر
 اولع دم ما ينقدهم ان صعصعة بن ناجية التميمي وهو جد الفرزدق همام بن غالب

ابن صعصعة أول من فدى الموؤدة وذلك انه كان يهدى الى من يريد من يفعل ذلك فيفدى
الولد منه بمال يتفقان عليه والى ذلك أشار الفرزدق بقوله

وجدى الذى منع الوائدات * وأحى الوثيد فلم يوءد

وهذا محمول على الفریق الثاني وقد بقی كل من قيس وصعصعة الى أن أدركا الاسلام
ولهما صحبة وانما خص البنات بالذكر لانه كان الغالب من فعلهن لان الذكر مظنة القدرة
عنى الاكتساب وكانوا فى صفة انواد على طريقين أحدهما أنه يأمر امرأته اذا اقترب
وضعا أن تطلق عى حفيرة فان وضعت ذكرأ أبقته وان وضعت أنثى طمتهما فى الحفيرة
وهذا اللائق بالفریق الاول ومنهم من كان اذا صارت البنت سداسية يقول لامها
طبيها وزينها لازورها أقاربها ثم يعدها فى الصحراء حتى يأتى البئر فيقول لها انظرى
فيها ويدفعها من خلفها ويطمها وهذا اللائق بالفریق الثاني (ومنعاً) قال المناوى
بسكون النون منونا وغير منون (وهات) بكسر الميم الفوقية فعل أمر من الايتاء أى
منع ما امر باعطائه وطلب ما لا يستحق أخذه وقيل كنى بهما عن البخل والمسأة فكره
أن يمنع الانسان ما عنده ويسأل ما عنده غيره (وكره) كم قيل وقال) أى قيل كذا وقال
فلان كذا مما يتحدث به من فضول الكلام قاله المناوى وقال العلقمى قال فى الفتح فى
رواية الشعبي كان ينهى عن قيل وقال كذا لئلا كثر فى جميع المواضع بغير تنوين ووقع
فى رواية الكشميين هنا قبلا وقالوا والاشهر الاول وقال الجوهري قيل وقال اسمان
وأشار الى الدليل على ذلك بدخول الالف واللام عليهما وقال المحب الطبرى فى قيل وقال
ثلاثة أوجه أحدهما انها مصدران للقول تقول قلات قولاً وقيلاً وقالوا والمراد فى الحديث
الإشارة الى كراهة كثرة الكلام لانها تؤول الى الخطأ قال وانما كثره لئلا يقع فى الزجر
عنه ثانيها انه أراد حكاية أقاويل الناس والبحث عنها ليخبر عنها فيقول قال فلان كذا
وقال فلان كذا ومحل كراهة ذلك أن يكتر من ذلك بحيث لا يؤمن مع الاكثار من الزلل
اذ هو مخصوص بمن يفعل ذلك من غير تثبت ولكن يقلد من سمعه ولا يحتاط له قلت
ويؤيد ذلك الحديث الصحيح كنى بالمرء اثماً أن يحدث بكل ما سمع أخرجه مسلم وفى شرح
المشكاة قوله قيل وقال من قولهم قيل كذا ويناؤها على كونها فعلين محكيين متضمنين
الضمير واعرابها على اجرائها مجرى الاسماء خاليين من الضمير ومنه قوله انما الدنيا
قيل وقال وادخال حرف التعريف عليهما فى قوله ما يعرف القال من القيل لذلك (وكثرة
السؤال) أى عن أحوال الناس او عمالاً يعنى او عن المسائل العلمية امتحاناً وفخراً
وتعاطفاً قال العلقمى قال النووى فى شرح مسلم اتفق العلماء على النهى عن السؤال من
غير ضرورة قال واختلف أصحابنا فى سؤال القادر على الكسب على وجهين أحدهما
التحريم لظاهر الاحاديث والثاني يجوز مع الكراهة بشروط ثلاثة انه لا يبلغ ولا يذل نفسه
زيادة على ذل السؤال ولا يؤذى المسؤل فان فقد شرط من ذلك حرم انتهى اما السؤال

بمعد الحاجة فلا حرمة فيه ولا كراهة تنبيه جميع ما تقدم اذا سأل لنفسه فاما اذا سأل
 لغيره فالذي يظهر ايضا انه يختلف باختلاف الاحوال (واضاعة المال) اي صرفه فيما
 لا يحل او تعريضه للفساد واما التوسع في المطاعم والملابس فان كان باقتراض ولا يرجو
 وقاء حرم والا فلا (ق) عن المغيرة بن شعبة (ان الله تعالى حرم على الصدقة) فرضها
 ونقلها (وعلى اهل بيتي) وهم مؤمنون بنبي هاشم والمطلب اي حرم عليهم صدقة الفرض
 فقط لانها اوساخ الناس (ابن سعد عن الحسن بن علي) امير المؤمنين (ان الله تعالى
 حيث خلق الداء خلق الدواء فتداواوا) ندب امتوكلين معتمدين في حصول الشفاء على
 الله تعالى ولو بخسر لا يقوم الطاهر مقامه ما عدا الخمر (حم) عن انس قال المناوي
 ورجالته ثقات (ان الله تعالى حيي) هو بكسر الياء الاولى والتثنية والحياء تغيير
 وانكسار يعترى الانسان من خوف ما يعاب به ويذم والتغير لا يقال الا في حق الجسم
 لكنه لو روده في الحديث يؤول وجوبها هو قانون في امثال هذه الاشياء اذ كل صفة
 تثبت للعبد مما يختص بالاجسام فاذا وصف الله بذلك فذلك المحمول على نهايات
 الاغراض لا على بدايات الاغراض مثاله ان الحياء جالة تحصل للانسان لكن لها مبتدا
 ومنتهى اما المبتدا فهو التغير الجسماني الذي يلحق الانسان من خوف ان ينسب الي
 القبيح واما النهاية فهو ان يترك الانسان ذلك الفعل فاذا ورد الحياء في حق الله فليس
 المواد منه ذلك الخوف الذي هو مبتدا الحياء ومقدمته بل ترك الفعل الذي هو منتهاه
 وغايته وكذلك الغضب له مقدمة وهي غليان دم القلب وشهوة الانتقام وله غاية وهي
 انزال العقاب بالمغضوب عليه (ستير) بكسر السين المهملة وتشديد المنة القوقية
 المكسورة فعيل بمعنى فاعل اي ساتر العيوب والقبايح او بمعنى مفعول اي هو مستور
 عن العيون في الدنيا يجب الحياء والستر بفتح السين اي يجب من فيه ذلك ولهذا جاء في
 الحديث الحياء من الايمان وجاء ايضا من ستره سلتا ستره الله (فاذا اغتسل احدكم
 فليستتر) اي وجوب ان كان ثم من يحرم نظره لعورته وندباني غير ذلك واغتساله عليه
 الصلاة والسلام عريانا البيان الجواز قال العلقمي وسببه كما في ابي داود ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رأى رجلا لا تغتسل بالبراز بفتح الموحدة هو الغضاء الواسع فصعد
 المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد كره وقوله فصعد
 المنبر فحمد بكسر العين واليمين من المنبر ووجد اه (حم دن) عن يعلى بن امية باسناد
 حسن (ان الله تعالى حيي) بكسر الياء والتثنية (كريم) قال العلقمي قال في النهاية
 الكريم هو الجواد المعطى الذي لا ينقده عطاؤه وهو الكريم المطلق والكريم الجامع
 لانواع الخير والشرف والفضائل (يستحي) عينه ولا مه حرافعة (اذا رفع الرجل) اي
 الانسان (اليه يديه) اي ساثلا متذلللا حاضر القلب حلال المطعم والمشرب كما يفيد خبر
 مسلم (ان يردهما صفرا) بكسر الصاد المهملة وسكون الفاء وراء مهملة اي خاليتين

(خاتبةين) من عطائه فيه استحباب رفع اليدين في الدعاء ويكونان مضمومتين لما روى
الطبراني في الكبير عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم اذا دعاهم كفيه وجعل
بطونهما مما يلي وجهه ذكره ابن رسلان (حمدت هك) عن سلمان الفارسي قال
الترمذي حسن غريب (ان الله تعالى ختم سورة البقرة بآيتين أعطانها من كنز
الذي تحت العرش) وأولها آمن الرسول وورد من قرأها بعد العشاء الآخرة أجزأه عن
قيام الليل (فتعلموهن وعلموهن نساءكم وأبناءكم) قال المناوي جمعه آي وآتى بضمير الجمع
باعتبار الكلمات (فانها) أي الآيتين (صلاة) أي رجة عظيمة (وقرآن ودعاء) أي
يشتملان على ذلك كله (ك) عن أبي ذر (ان الله تعالى خلق الجنة بيضاء) أي نيرة مضيئة
قال المناوي وترتبتها وان كانت من زعفران وشجرها وان كان أخضر لكنه يتلأأ نورا
(واحب شيء إلى الله البياض) وفي نسخة اليه فألبسوه أحياءكم وكفنوا فيه موتاكم (البراز
عن ابن عباس) قال المناوي ضعيف لضعف هشام بن زياد (ان الله تعالى خلق خلقه
في ظلمة فألقى عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور يومئذ اهتدى ومن أخطأه ضل)
الظاهر أن من اسم بمعنى بعض فاعل أصاب أي فمن أصابه بعض ذلك النور اهتدى ومن
أخطأه ذلك النور ضل ويحتمل أنها صلة والفاعل ذلك النور قال العلقمي قال شيخنا قال
الطبيبي أي خلق الثقلين من الجن والانس كائنين في ظلمة النفس الامارة بالسوء المجدولة
بالشهوات الرديئة والاهواء المضلة والنور الملقى عليهم ما نصب من الشواهد والمجج وما
انزل عليهم من الآيات والندرفن شاهد آيته فهو الذي أصابه ذلك النور فخلص من تلك
الظلمة واهتدى ومن لم يشاهد آيته بقي في ظلمات الطبيعة متخيروا ويمكن ان يهل قوله
خلق خلقه على خلق الذر المستخرج من صلب آدم عليه السلام فعبر بالنور عن
الالطاف التي هي مباشر صبح الهداية واشراق لمعان برق العناية ثم اشار بقوله أصاب
وأخطأ إلى ظهور اثر تلك العناية في الانزال من هداية بعض وضلالة بعض اه
وخلق قبل الثقلين الملائكة فانهم خلقوا من نور (حمدت ك) عن عمرو بن
العاص وهو حديث صحيح (ان الله تعالى خلق آدم من قبضة) من متعلقة
بخلق فهي ابتداءية أي ابتداء خلقه من قبضة (قبضها من جميع الارض)
أي من جميع أجزائها قال المناوي وهذا تخييل لعظمته تعالى شأنه وان كل الممكنونات
متقادة لارادته فليس ثم قبضة حقيقة والمراد ان عزرائيل قبضها حقيقة بأمره
تعالى اه وقال العلقمي قال ابن رسلان ظاهره انه خلق من الارض الاولى
وهو خلاف ما ذهب اليه وهب من انه خلق رأس آدم من الاولى وعنقه من
الثانية و صدره من الثالثة ويديه من الرابعة وبطنه من الخامسة وفخذه
ومذاكيره وعجزه من السادسة وساقيه وقدميه من السابعة وقال ابن عباس
خلق الله آدم من اقاليم الدنيا فرأسه من تربة الكعبة و صدره من تربة الدهناء

و بطنه وظهره من تربة الهند و يديه من تربة المشرق و رجله من تربة المغرب و قال
تغيره خلق الله تعالى آدم من سستين نوعا من أنواع الارض من التراب الابيض
والاسود والاحمر والاصفر (فجاء بنو آدم على قدر الارض) أى على نوعها وطبعها
(جاء منهم الاحمر والابيض والاسود) أى فمن البضاء من لونه أبيض ومن الحمراء من
لونه أحمر ومن السوداء من لونه أسود (وبين ذلك) أى من جميع الالوان (والسهل) أى
اللين المنقاد (والحزن) بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى أى الغليظ الطبع الخشن اليابس
من حزن الارض وهو الغليظ الخشن (والخبيث والطيب) أى جاء الخبيث من الارض
لخبثته والطيب من الارض الطيبة قال العلقمى قال شيخنا تال الطيبى أراد بالخبيث
من الارض السبخة ومن بنى آدم الكافرو بالطيب من الارض العذبة ومن بنى آدم
المؤمن اهو قال ابن رسلان وقد ضرب الله مثل المؤمن والكافرو والطيب والخبيث فمثل
المؤمن مثل البلد الطيب الزاكى يخرج نباته أى زرعه باذن ربه سهلا والذي خبيث
مثل الكافر كمثل الارض السبخة الطينة التى لا يخرج نباتها وغلتها الا نكدا أى
عسرا قليلا بعناء ومشقة وكذا المؤمن يعطى العطاء بسهولة كسهولة طبعه والخبيل
لا يعطى الا بتكاف كبير اه وما احسن قول الشاعر

الناس كالارض ومنها همو * من خشن فى اللس اولين

فجندل تدعى به ارجل * وائمدي جعل فى الاعين

قال المناوى قال الحكيم وكذا جميع الدواب والوحوش فالحية ابدت جوهرها
حيث خانت آدم حتى لعنت واخرجت من الجنة والفأر قرص حبال سفينة نوح
والغراب بدا جوهره الخبيث حيث ارسله نوح من السفينة لياً تيه بمخبر الارض فاقبل
على جيفة وتركه (وبين ذلك) يحتمل ان المراد به المؤمن المرتكب المعاصى (حمدة ك
هق) عن ابى موسى الاشعري وهو حديث صحيح * (ان الله تعالى خلق الخلق) أى
المخلوقات انسا وملكا وجمنا (فجعلنى فى خير فرقتهم) بكسر الفاء وفتح الراء أى اشرفها
من الانس (وخير القرينين) أى وجعلنى فى خير القرينين العرب والعجم (ثم تخير
القبائل) أى اختار خيارهم فضلا وفى نسخ ثم خير بمحذوف التاء (فجعلنى فى خير قبيلة)
أى من العرب قال المناوى هذا بحسب الایجاد أى قدر ايجادى فى خير قبيلة (ثم تخير
البيوت) أى اختار خيارهم شرفا وفى نسخ خير بمحذوف التاء (فجعلنى فى خير بيوتهم) أى
فى اشرف بيوتهم (فأنا خيرهم نفسا) أى روحا وذا نانا (وخيرهم بيتا) أى اصلا اذ جئت من
طيب الى طيب الى صلب عبد الله بن كاح لاسفاح قال العلقمى وسببه كفى التزمذى عن
العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله ان قريشا جلسوا فتذاكروا احسابهم
بينهم فجعلوا مثلك مثل نخلة فى كبتوة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق
قد كرهه فى النهاية قال شمر لم نسمع الكبتوة ولكننا سمعنا الكبا والكبتوه وهى

الكناسية والتراب الذي يكنس من البيت وقال الزمخشري الكعبة اصلها كبوة وعلى
 الاصل جاء الحديث الا أن المحدث لم يضبط الكعبة فجعلها كبوة بالفتح فان صحت
 الرواية بها فوجهها أن تشبه الكبوة والكبا بالكناسة والتراب الذي يكنس من البيت
 والجمع كباء (ت) عن العباس بن عبد المطلب * (ان الله خلق آدم من طينة) وفي نسخة
 من طين وفي رواية من تراب (الجابية) بجيم فوحدة فثناة تحت قرية أو موضع بالشام
 والمراد أنه خلقه من قبضة من جميع أجزاء الأرض ومعظمها من طين الجابية فلا ينافي
 ما تقدم (ومعجزة بماء من ماء الجنة) أي لطيب عنصره ويحسن خلقه ويطلع على
 طباع أهلها ثم صوره وركب جسده وجعله أجوف ثم نفخ فيه الروح فكان من يدع
 فطرته وعجيب صنعته (ابن مردويه) في تفسيره (عن ابن هريرة) واسناده ضعيف *
 (ان الله تعالى خلق لوحا محفوظا) قال المناوي وهو المعبر عنه في القرآن بذلك وبالكتاب
 المنير وبآم القرآن (من درة بيضاء) أي لؤلؤة عظيمة كبيرة (صفحاتها) أي جنباتها
 ونواحيها (من ياقوتة جراء) أي فهي في غاية الاشرار والصفاء (قلبه نور وكتابه نور) بين
 بذلك أن اللوح والقلم ليسا كألواح الدنيا المتعارفة ولا كأقلامها (لله في كل يوم
 ستون وثلاثمائة تحفة يخلق ويرزق ويميت ويحيى ويعز ويذل ويفعل ما يشاء) فاذا
 كان العبد على حالة مرضية أدركته اللعنة على حالة مرضية فوصل الى الامل من نوال
 الخير وصرف السوء وحكم عكسه عكس حكمه (طب) عن ابن عباس * (ان الله تعالى
 خلق الخلق) أي قدر المخلوقات (في علمه السابق حتى اذا فرغ من خلقه) أي قضاه وأتمه
 فالفراغ تمثيل اذ الفراغ والخلاص يكون عن المهم والله عز وجل لا يشغله شأن عن
 شأن (قامت الرحم) بفتح الراء وكسر الحاء المهملة (فقال) أي الله سبحانه وتعالى (مه)
 ما استفهامية حذف ألفها ووقف عليها بهاء السكت وهذا قليل والسائق أن لا يفعل
 ذلك بها الا وهي مجرورة أي ماتقولين والمراد بالاستفهام اطهارا الحاجة دون
 الاستعلام فانه تعالى يعلم السر واخفي (قالت) أي الرحم قال العلقمي قال في الفتح يحتمل
 أن يكون على الحقيقة والاعراض يجوز أن تجسد وتتكلم باذن الله ويجوز أن يكون على
 حذف أي قام ملك فتكلم على لسانها ويحتمل أن يكون ذلك على طريق ضرب المثل
 أو الاستعارة والمراد تعظيم شأنها وفضلها واصلها واصلها واصلها ثم قال ابن ابي جرة يحتمل
 ان يكون بلسان الحال ويحتمل ان يكون بلسان القال قولان مشهوران والثاني ارجح
 وعلى الثاني هل تتكلم كما هي او يخلق الله تعالى لها عند كلامها حياة وعقلا قولان ايضا
 مشهوران والاول ارجح لصلاح القدرة العامة لذلك (هذا مقام العائذ بك من القطيعة)
 اي قالت الرحم قيام العائذ المستعبد المعتصم المستجير (قال) اي الله (نعم) قال
 المناوي نعم حرف ايجاب مقرر لما سبق (اما) بالتخفيف استفهام تقريرى (ترضين) خطاب
 للرحم (ان اصل من وصلك) بأن اعطف عليه واحسن اليه قال العلقمي قال ابن ابي جرة

الوصل من الله كناية عن عظيم احسانه وانما خاطب الناس بما يفهمونه ولما كان لعظيم
 بما يعطيه المحبوب لمحبه الوصال وهو القرب واسعا فيه بما يريد ومساعدته على ما يرضيه
 وكانت حقيقته مستحيلة في حق الله تعالى عرف أن ذلك كناية عن عظيم احسانه لعبد
 (واقطع من قطعك) كناية عن حرمان الانسان أى لا اعطف عليه ولا أحسن اليه
 (قالت) أى الرحم (بلى يارب) أى رضيت (قال) أى الله (فذلك لك) بكسر الكاف فيهما
 أى اجعل لك ما ذكر قال العلقمي خاتمة قال في الفتح قال القرطبي الرحم التى توصل عامّة
 وخاصة فالعامّة رحم الدين وتجب مواصلة بالثوّد والتناصح والعدل والانصاف
 والقيام بالحق الواجبة والمستحبة وأما الرحم الخاصة فبميزيد النفقة على القريب
 وتفقد أحوالهم والتغافل عن ذلالتهم وتفاوت مراتب استحقاقهم في ذلك وقال ابن أبى
 جرة تكون صلة الرحم بالمال والمعنى الجامع ايصال ما أمكن من الخير ودفع ما أمكن
 من الشر بحسب الطاقة وهذا انما يستمر اذا كان أهل الرحم أهل استقامة فاذا كانوا
 كفارا أو فجارا فمقاطعتهم فى الله هو وصلهم بشرط بذل الجهد فى وعظهم ثم اعلامهم
 اذا أصروا أن ذلك بسبب تخلفهم عن الحق ولا يسقط مع ذلك صلتهم بالدعاء بظهور
 الغيب أن يهتدوا الى الطريق المتين وفى الحديث تعظيم أمر الرحم وان وصلها مندوب
 مرغّب فيه وان قطعها من الكبائر لورود الوعيد الشديدي فيه (ق) عن ابى هريرة
 (ان الله خلق الرجّة) أى التى يرحم بها عباده (يوم خلقها مائة رجّة) قال
 المناوى القصد بذكوه ضرب المثل لنالنعرف به التفاوت بين القسطين فى الدارين
 لا التقسيم والتجزئة فان رجته غير متناهية والرجّة فى الاصل بمعنى الرقة الطبيعية
 والميل الجبلى وهذا من صفات الادميين فهو مؤقّل من جهة اليسارى وللتكلمين
 فى تأويل ما لا يسوغ نسبته الى الله تعالى وجهان الحمل على الارادة فيكون من صفات
 الذات والاخر الحمل على فعل الاكرام فيكون من صفات الافعال كالرجّة أى والذى
 لا يسوغ نسبته اليه تعالى الابتأويل كالرجّة فمنهم من يحملها على ارادة الخير ومنهم
 من يحملها على فعل الخير ثم بعد ذلك يتعين احد التأويلين فى بعض السياقات لما نرى
 يمنع من الاخر فهنا يتعين تأويل الرجّة بفعل الخير فيكون صفة فعل فتكون حادثة
 عند الاشعري فيتسلط الخلق عليها ولا يصح هنا تأويلها بالارادة لانها اذ ذاك من
 صفات الذات فتكون قديمة فيمتنع تعيين الخلق بها ويتعين تأويلها بالارادة فى قوله
 تعالى لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم لانك لو جعلتها على الفعل لكان العصمة
 بعينها فيكون استثناء الشئ بنفسه فكانك قلت لا عاصم الا لعاصم فتكون الرجّة
 الارادة والعصمة على بابها الفضل المنع من المكروهات كانه قال لا يمتنع من المحذور الا
 من أراد السلامة اه وجعل السيوطى الاستثناء منقطعا فقال لكن من رحم الله فهو
 المعصوم (فأمسك) أى ادخر (عنده تسع وتسعين رجّة وارسل فى خلقه كلهم رجّة

واحدة) فهذه الرحمة تعم كل موجود (فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة) أي الواسعة (لم يياس من الجنة) أي لم يقنط بل يحصل له الرجاء والطمع في دخوله عالانه يغطي عليه ما يعلمه من النعم العظيم وعبر بالمضارع في قوله يعلم دون الماضي إشارة إلى أنه لم يقع له علم ذلك ولا يقع لأنه إذا امتنع في المستقبل كان ممتنعاً في الماضي وقال فلو بالفاء إشارة إلى ترتيب ما بعدها على ما قبلها (ولو يعلم المؤمن بالذي عند الله من العذاب لم يياس من النار) أي من دخوله ما وفي نسخة لم يأمن من النار فهو سبحانه وتعالى غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب والمقصود من الحديث أن الشخص ينبغي له أن يكون بين حالتي الخوف والرجاء (ق) عن أبي هريرة (إن الله تعالى خلق يوم خلق السموات والأرض) أي أظهر تقديره ذلك يوم أظهر تقدير السموات والأرض (مائة رحمة) حصره في مائة على سبيل التمثيل وتسهيل اللفهم وتقليل الماعند الخلق وتكثير الماعند الله سبحانه وتعالى وأما مناسبة هذا العدد الخاص فقال ابن أبي جرة ثبت أن نار الآخرة تفضل نار الدنيا بتسعة وتسعين جزءاً إذا قوبل كل جزء بدرجة زادت الدرجات ثلاثين جزءاً فالرحمة في الآخرة أكثر من النعمة فيها ويؤيده قوله تعالى في الحديث القدسي غلبت رحمتي غضبي اهـ ويحتمل أن يكون مناسبة هذا العدد الخاص لكونه مثل عدد درج الجنة والجنة هي محل الرحمة فكانت كل رحمة بأزاء درجة وقد ثبت أنه لا يدخل أحد الجنة إلا برحمة الله تعالى فمن نالته منها رحمة واحدة كان أدنى أهل الجنة منزلة وأعلاهم من حصلت له جميع أنواع الرحمة وهذه الدرجات كلها للمؤمنين بدليل قوله تعالى وكان بالمؤمنين رحيماً وأما الكفار فلا يبق لهم حظ في الرحمة لا من جنس درجات الدنيا ولا غيرها (كل رحمة طباق ما بين السماء والأرض) أي مل ما بينهما بفرض كونها جسماً والمراد بها التعظيم والتكثير (فجعل منها في الأرض رحمة) قال القرطبي هذا نص في أن الرحمة يراد بها متعلق الإرادة وأنها راجعة إلى المنافع والنعم (فيها تعطف) أي تحن وترق (الوالدة على ولدها) أي من الأنس والجن والدواب (والوحش والطيور) أي والحشرات والموام وغيرها (بعضها على بعض وادخر) أي أمسك (عنده تسعاً وتسعين فإذا كان يوم القيامة أكلها به هذه الرحمة) أي ضمها إليها قال القرطبي مقتضى هذا الحديث أن الله علم أنواع النعم التي ينعم بها على خلقه مائة نوع فأنعم عليهم في هذه الدنيا بنوع واحد انتظمت به مصالحهم وحصلت به منافعهم فإذا كان يوم القيامة أكل لعباده المؤمنين ما بقي فبلغت مائة فالرحمة التي في الدنيا يتراجون بها أيضاً يوم القيامة ويعطف بعضهم على بعض بها وقال المهلب الرحمة التي خلقها الله لعباده وجعلها في نفوسهم في الدنيا هي التي يتقاضون بها يوم القيامة انتبعت بينهم وفي الحديث إشارة للمسلمين لأنه إذا حصل للإنسان من رحمة واحدة في هذه الدار المبنية على الأكدار الآسلاف والقرآن

والسهولة والرحمة في قلبه وعنه - يرد ذلك مما أنعم الله تعالى به في كفاية الظن بمائة رحمة في
 الآخرة وهي دار القرار ودار الجزاء (حم م ن) عن سلمان الفارسي (حم ه) عن أبي
 سعيد الخدري: (ان الله خلق الجنة) أي وجمع فيها كل طيب (وخلق النار) أي وجمع
 فيها كل خبيث (فخلق لهذه أهلا) وهم السعداء وحرمة ما على غيرهم (ولهذه أهلا) وهم
 الأشقياء وحرمة ما على غيرهم وزاد في رواية بعد قوله أهلا فهم يعملها يعملون وسببه كما في
 مسلم عن عائشة قالت توفي في صبي فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أولاد تدرين أن الله فذكره قال العلقمي قال النووي
 أجمع من يعتد به على أن من مات من أطفال المؤمنين فهو من أهل الجنة لأنه ليس
 مكلفا وتوقف فيهم بعض من لا يعتد به لهذا الحديث وأجاب العلماء عنه بأنه لعله نهاها
 عن المسارعة إلى القطع من غير أن يكون عندها دليل قاطع ويحتمل أنه صلى الله عليه
 وسلم قال هذا قبل أن يعلم أن أطفال المسلمين في الجنة فلما علم أخبرهم أنهم في الجنة (م)
 عن عائشة: (ان الله تعالى رضى لهذه الأمة اليسر) أي فيما شرعه لها من الأحكام ولم
 يشدد عليها كغيرها (وكره لها العسر) أي لم يرد بها ولم يجعله عزيمة عليها قال تعالى يريد
 الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر (طب) عن مجنون بكسر الميم وسكون الحاء المهملة
 وفتح الجيم (ابن الأدرع) بفتح الهمزة فمهملة ساكنة السلمى ورجاله رجال الصحيح: (ان
 الله تعالى رفيق) أي لطيف بعباده فلا يكلفهم فوق طاقتهم (يحب الرفق) بكسر الراء
 وسكون الفاء بعدها قاف هو ابن الجانب بالقول والفعل والاختزال بالسهل (ويعطى
 عليه) أي في الدنيا من الثناء الجميل ونيل المطالب وتسهيل المقاصد وفي الآخرة من
 الثواب الجزيل (مالا يعطى على العنف) قال العلقمي قال في النهاية هو بالضم الشاق
 والمشقة وكل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله اه وقال ابن رسلان بضم
 العين وفتحها وهو التشديد والتعصيب في الأشياء ويحتمل أن الرفق في حق الله بمعنى
 الكرم فإنه لا يجعل بعقوبته للعصاة بل يمهل ليتوب اليه من سبقت له السعادة ويزداد
 اثما من سبقت له الشقاوة قال القرظي وهذا المعنى أليق بالحديث فإنه السبب
 الذي خرج عليه الحديث وسيأتي بيانه في ان الله يحب الرفق اه وقال المناوي
 والقصدي أي بهذا الحديث الكثر على حسن الاخلاق والمعاملة مع الخلق وان في ذلك
 خيري الدنيا والآخرة (خدد) عن عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح الغين وشدة الفاء
 (ه حب) عن أبي هريرة (حم هب) عن علي (طب) عن أبي امامة البزار عن أنس
 بأسا نيد بعضها رجاله ثقات: (ان الله تعالى زوجني في الجنة مريم بنت عمران) أي حكم
 لي يجعلها زوجتي فيها (وامرأة فرعون) وهي آسية بنت مزاحم (واخت موسى الكليم)
 صلى الله عليه وسلم وهي المشار إليها في قوله وقالت لاخته قسيه (طب) عن سعد بن
 جنادة (ان الله سائل) أي يوم القيامة (كل راع عما سترعاه) أي ادخله تحت رعايته

(أحفظ ذلك أم ضيعه حتى يسأل الرجل عن أهل بيته) أي هل قام لهم بما نزمه من الحقوق أم قصر وضيع فيعامل من قام بحقوقهم بفضله ويعامل من قرط بعده في يرضى خصماء من شاء بجوده وكما يسأله عن أهل بيته يسأل أهل بيته عنه وظاهر الحديث أن أحكام أولى بالسؤال عن أحوال الرعايا من سؤال الرجل عن أهل بيته (نحب) عن أنس بن مالك (إن الله تعالى سمي المدينة طابة) قال المناوي بالتنوين وعدمه وصلها طيبة قلبت الياء الالف التحركها وفتح ما قبلها وكان اسمها يثرب فكرهه وسمهاها بذلك لطيب سكتها بالدين وفي رواية أمرني أن اسمي ولا تعارض لان المراد أمره بأظهار ذلك اه وفي العلقمي طابة وطيبة مشتقان من الطيب وهي الرائحة الحسنة لطيب ماؤها وهوائها ومساكنها وطييب العيش بها قال بعض العلماء من أقام بالمدينة يجرد من تربتها وحيطانها رائحة طيبة لا تكاد توجد في غيرها (حم من) عن جابر بن سمرة (إن الله تعالى صانع كل صانع وصنعتة) قال المناوي أي مع صنعتة وكال الصنعة لا يضاف إليها وإنما يضاف لصانعتها واحتج به من قال الايمان صنعة الرحمن غير مخلوق (خ) في خلق الافعال أي في كتاب خلق الافعال وفي نسخة في خلق افعال العباد وكان حقه أن يذكر اسم البخاري صريحاً من غير رمز فان حرف ج جعله في الخطبة رمزاً له في صحيحه لا في غيره (ك) والبيهقي في الاسماء أي في كتاب الاسماء والصفات قال المناوي لكن لفظ الحام كم إن الله خالق بدل صانع (عن حذيفة) بن اليمان وصححه الحاكم (إن الله تعالى طيب) بشدة المثناة التحتية أي منزه عن النقائص (يحب الطيب) بشدة المثناة أي الحلال (نظيف يحب النظافة) قال العلقمي قال في النهاية نظافة الله تعالى كناية عن تنزهه عن سمات الحدوث وتعالیه في ذاته عن كل نقص وحبه النظافة من غيره كناية عن خلوص العقيدة ونفي الشرك ومجانبة الاهواء ثم نظافة لظاهر للملابسة العبادات (كريم يحب الكرم جواد يحب الجود) أي صدور ذلك من خلقه (فنظفوا أفنيتهكم) ندباً جامع فناء وهو الغضاً أمام الدار (ولا تشبهوا باليهود) بحذف إحدى التاءين للتخفيف أي في قدارتهم وقذارة أفنيتهم قال المناوي ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم وأصحابه بمزيد حرص على نظافة الملابس والأفنية وكان يتعاهد نفسه ولا تغارقه المرأة والنسوك والمقراض قال ابو داود مدار السنة على اربعة احاديث وعدها منها (ت) عن سعد بن ابي وقاص (إن الله تعالى عفو) أي متجاوز عن السيئات غافر للزلات (يحب العفو) أي صدوره من خلقه لانه تعالى يحب اسماءه وصفاته ويحب من اتصف بشئ منها ويغض من اتصف بأضدادها (ك) عن ابن مسعود (عد) عن عبد الله بن جعفر (إن الله تعالى عند لسان كل قائل) يعني يعلم ما يقوله الانسان (فليتق الله عبداً ولينظر ما يقول) أي ما يريد النطق به أي يتأمل في تدبيره هل يثاب عليه أم لا قال تعالى ما يلفظ من قول الا لاديه رقيب أي ملك يرقب عليه عتيداً أي

فحاضر معه يكتب عليه ما فيه ثواب او عقاب (حل) عن ابن عمر بن الخطاب (الحكيم)
 لما ترمذى (عن ابن عباس * ان الله تعالى غيور) فعول من الغيرة وهي الحمية والانفة
 وهي محال عليه تعالى فالمراد لازمها وهو المنع والزجر عن المعصية (يحب الغيور) اى
 في محل الريبة (وان عمر غيور) اى عمر بن الخطاب كثير الغيرة في محل الريبة قاله يحبه لذلك
 قال العلقمى قال في النهاية غيور فعول من الغيرة وهي الحمية والانفة يقال رجل غيور
 وامرأة غيور بلاهاء (رسته) بضم الراء وسكون المهملة وفتح المثناة الفوقية عبد الرحمن
 الاصبهاني (في) كتاب (الايان له عن عبد الله بن رافع مرسل) (ان الله تعالى قال من
 عاد الى وليا) المراد بولي الله العالم بالله المواظب على طاعته المخلص في عبادته قال
 الكرماني قوله لى هو فى الاصل صفة لقوله وليا لكنه لما تقدم صار حالا وقال ابن هبيرة
 فى الافصح قوله عاد الى اى اتخذه عدوا ولا أدرى المعنى الا أنه عاداه من اجل ولايته
 وهو وان تضمن التحذير من ايداء قلوب اولياء الله ليس على الاطلاق بل يستثنى منه
 ما اذا كانت الحال تقتضى نزاعا بين وليين فى محاسبة او محاماة كما ترجع الى استخراج حق
 او كشف غامض فانه جرى بين ابى بكر وعمر مشاجرة وبين العباس وعلى الى غير ذلك
 من الوقائع اه قال فى الفتح وقد استشكل وجود احد يعاديه اى ولي الله لان المعادة
 اتما تقع من الجانيين ومن شان الولي الحلم والصفح عن مجهل عليه واجيب بأن المعادة
 لم تنحصر فى الخصومة والمعاملة الدنياوية مثلا بل قد تقع عن بغض ينشأ عن التعصب
 كالرافضى فى بغضه لابي بكر والمبتدع فى بغضه السنى فتقع المعادة من الجانيين امام من
 جانب الولي فله تعالى وفى الله وامام من جانب الاخر فلما تقدم وكذا الغاسق المتجاهر
 ببغضه الولي فى الله ويبغضه الاخر لانه كاره عليه وملازمته له به عن شهواته وقد تطلق
 المعادة ويراد بها الوقوع فى احد الجانيين بالفعل ومن الاخر بالقوة (فقد آذنته) بالمد
 وفتح المجمة بعد هانون اى أعلمته والايذان الاعلام (بالحرب) قال فى الفتح واستشكل
 وقوع المحاربة وهى مفاعلة من الجانيين مع أن المخلوق فى أسر الخالق واجيب بانه من
 المخاطبة بما يفهم فان الحرب ينشأ عن العداوة والعداوة تنشأ عن المخالفة وغاية الحرب
 الهلاك والله تعالى لا يغلبه غالب فكان المعنى فقد تعرض لاهلاكى اياه فاطلق الحرب
 واراد لازمه اى عمل به ما يعمل العدو والمخارب قال الفاكهاني فى هذا تهديد شديد لان
 من حاربه الله اهلكه وهو من الجحزالبليغ لان من كره من أحب الله فقد خالف الله
 ومن خالف الله عانده ومن عانده اهلكه واذا ثبت هذا فى جانب المعادة ثبت فى
 جانب الموالاتة فمن والى اولياء الله اكرمه الله وقال الطوفى لما كان ولي الله
 من تولى الله بالطاعة والتقوى تولاها الله بالمحفظ والنصرة اجرى الله العادة
 بأن عدو العدو صديق وصديق العدو عدو وعدو ولي الله عدو الله فمن
 عاداه كان كمن حاربه ومن حاربه فكأنما حارب الله (وما تقرب الى عبد

بشئ) اى من الطاعات (احب الى مما افترضته عليه) اى من أدائه ودخلى
 تحت هذا اللفظ جميع فرائض العين والكفاية والفرائض الظاهرة فعلا كالصلاة
 والزكاة وغيرها من العبادات وتركها كالزنى والقتل وغيرها من المحرمات والباطنة
 كالعلم بالله والحب له والتوكل عليه والخوف منه قال الطوفى الامر بالفرائض حزم
 ويقع بتر كما المعاقبة بخلاف النفل فى الامرين اى فان الامر به غير جازم ولا تقع المعاقبة
 بتركه وان اشترك مع الفرائض فى تحصيل الثواب فكانت الفرائض اكل فلذا كانت
 احب الى الله تعالى وفى الايمان بالفرائض على الوجه المأمور به امتثال الامر واحترام
 الامر به وتعظيمه بالا تقيد اليه واطهار عظمة الربوبية وذل العبودية فكان التقرب
 بذلك افضل (وما يزال عبدي يتقرب) اى يتحجب (الى بالنوافل) اى التطوع من
 جميع صنوف العبادات (حتى احبه) بضم اؤه لان الذى يؤدى الفرض قد يفعله خوفا
 من العقوبة ومؤدى النوافل لا يفعله الا ايشار للخدمة فلذلك جوزى بالمحبة التى هي
 غاية مطلوب من يتقرب بخدمته قال الامام ابوالقاسم القشيري قرب العبد من ربه
 يقع اولا بايمانه ثم باحسانه وقرب العبد بما يخصه به فى الدنيا من عرفانه وفى الآخرة
 من رضوانه وفيما بين ذلك من وجود لطفه وامتنانه ولا يتم قرب العبد من الحق الا بعبده
 من الخلق قال وقرب الرب بالعلم والقدرة عام للناس وباللطف والنصرة خاص بالخواص
 وبالتأديس خاص بالا ولباء وقد استشكل بما تقدم اولا ان الفرائض احب العبادات
 المتقرب بها الى الله تعالى فكيف لا تنتج المحبة والجواب ان المراد بالنوافل النوافل
 الواقعة ممن أدى الفرائض لا ممن اخل كما قال بعض الاكابر من شغله الفرض عن النفل
 فهو معذور ومن شغله النفل عن الفرض فهو مغرور (فاذا احببت به) لتقربه الى بما
 ذكر) كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصره ويده التى يبطش بها ورجله التى
 يمشى بها) وقد استشكل كيف يكون البصرى جل وعلا سمع العبد وبصره الى آخره
 واجيب بأوجه احدها انه ورد على سبيل التمثيل والمعنى كنت سمعه وبصره فى اثاره
 امرى فهو يحب طاعتي ويؤثر خدمتي كما يحب هذه الجوارح ثانيها ان المعنى ان كليته
 مشغولة بي فلا يصغى بسمعه الا الى ما يرضيني ولا يرى ببصره الا ما امرته به ولا يبطش بيده
 الا فيما يحل له ولا يسعى برجله الا فى طاعتي ثالثها ان المعنى اجعل له مقاصده كأن يرى
 لها بسمعه وبصره الخ رابعها كنت له فى النصره كسمعه وبصره ويده ورجله فى
 المعاونة على عدوه خامسها قال الفا كهانى وسبقه الى معناه ابن هبيرة هو فيما يظهر لى
 انه على حذف مضاف والتقدير كنت حافظ سمعه الذى يسمع به فلا يسمع الا ما يحل
 سماعه وحافظ بصره كذلك الخ وقال الفا كهانى يحتمل معنى آخر اذق من هذا
 الذى قبله وهو ان يكون سمعه معنى مسموعه لان المصدر قد جاء بمعنى المفعول مثلا
 فلان املى بمعنى مأمولى والمعنى انه لا يسمع الا ذكرى ولا يتلذذ الا بتلاوة كتابى ولا يأنس

الامناجاتى ولا ينظر الا فى عجائب ما كوتى ولا يمد يده الا بما فيه رضاءى ورجلة كذلك
 وقال المناوى يجعل الله سلطان الحب غالباً عليه حتى لا يرى ولا يسمع ولا يفعل الا
 ما يحبه الله وعوناه على حمايته هذه الجوارح عمالاً ليرضاه او هو كناية عن نصره الله له
 وتأيدته وعنايته واعانتة فى كل أموره وحمايته سمعه وبصره وجميع جوارحه عما
 لا يرضاه (وان سألنى لا عطينه) أى ما سأل وقد استنش كل بأن جماعة من العباد
 والصلحاء دعوا وبالغوا ولم يجابوا وأجيب بأن الاحياء تتنوع فتارة يقع المطلوب بعينه
 على الفور وتارة يقع ولكن يتأخر الحكمة فيه وتارة تقع الاجابة ولكن بغير عين المطلوب
 حيث لا يكون المطلوب مصلحة ناجزة وفى الواقع مصلحة ناجزة وأصلح منها (وان
 استعاذنى) ضبط بوجهين أشهرهما انه بالنون بعد المعجمة والثانى بالموحدة بعدها
 (لا عيذنه) أى مما يخاف وهذا حال المحب مع محبوبه (وما ترددت عن شئ ان افاعله
 ترددى عن قبض نفس المؤمن) قال العلقمى فى حديث عائشة وميمونة ترددى عن
 موته قال الخطابى التردد فى حق الله غير جائز واجاب بما حاصله انه عبر عن صفة الفعل
 بصفة الذات اى عن التردد بالتردد وجعل متعلق التردد اختلافاً لحوال العباد من
 ضعف ونصب الى ان تنتقل محبته فى الحياة الى محبته للموت فيقبض على ذلك قال وقد
 يحدث الله فى قلب عبده من الرغبة فيما عنده والشوق اليه والمحبة للقائه ما يشـتاق
 معه الى الموت فضلاً عن ازالة الكراهة عنه فاخبرانه بكره الموت ويسوءه ويكرهه الله
 مساءته فيزيل عنه كراهته الموت بما يردد عليه من الاحوال فيأتيه الموت وهوله
 يريد واليه مشـتاق وجنح ابن الجوزى الى ان التردد للملائكة الذين يقبضون الروح
 واضاف الحق ذلك لنفسه لان ترددهم عن امره قالوا وهذا التردد ينشأ عن انظار كرامة
 المؤمن على ربه فان قيل اذا امر الله الملك بالقبض فكيف يقع منه التردد فالجواب من
 وجوه احدها ان معنى التردد اللطف به كان الملك يؤخر التبض فانه اذا نظر الى قدر
 المؤمن وعظيم النفع به لاهل الدنيا احترمه فلم يبسط يده اليه فاذا ذكر امر ربه لم يجد بدا
 من امتثاله والثانى ان يكون هذا خطاب لنا بما نعقل والرب منزه عن حقيقته بل من
 جنس قوله ومن اتانى يمشى أتيته هرولة فاراد تفهمنا تحقيق محبة الرب لعبده بذكر
 التردد والثالث ان المراد انه يقبض روح المؤمن بالتأني والتدرج بخلاف سائر الامور
 فانها تحصل بمجرد قوله كن سر يعادفة (يكره الموت) أى لشدة صعوبته وكرهه وأريده
 له لانه يورده موارد الرحمة والغفران والتلذذ بنعيم الجنان (وانا كره مساءته) فاشوقه
 اليه بما القيه عليه كما تقدم قال العلقمى قال فى الفتح اسند البيهقى فى الزهد عن الجنيد
 مفيد الطائفة قال الكراهة هنا لما يلقى المؤمن من الموت وصعوبته وكرهه وليس المعنى
 انه كره له الموت لان الموت يورده الى رحمة الله ومغفرته اه فلما كان الموت بهذا الوصف
 والله يكره اذى المؤمن اطلق على ذلك الكراهة ويحتمل ان تكون المساءة بالتسببة الى

طول الحياة لانها تؤدى الى أرذل العمر وتكيس الخلق وانزل الى اسفل سافلين وفي الحديث أن القرض افضل من النفل وقد عدّه الفقهاء من القواعد لكن استثنوا منها ابراء المعسر فانه افضل من انظاره وانظاره واجب وبراءه سنة وابتداء السلام فانه سنة والرد واجب والا آذان سنة وهو افضل من الامامة التي هي فرض كفاية على الراجح فيها قال الطوفي هذا الحديث أصل في السلوك الى الله والوصول الى معرفته ومحبته وطريقه اداء المفترضات الباطنة وهي الايمان والظاهرة وهي الاسلام والمركبة منهما وهي الاحسان فيها كما تضمنه حديث جبريل والاحسان يتضمن مقامات السالكين من الزهد والاخلاص والمراقبة وغيرها وفي الحديث أيضا أن من أتى بما وجب عليه وتقرّب بالنوافل لم يرد دعاءه لوجود هذا الوعد الصادق المؤكّد بالقسم وقد تقدّم الجواب عما يتخلف عن ذلك وفيه ان العبد لو بلغ أعلى الدرجات حتى يكون محبوباً بالله لا ينقطع عن الطلب لما فيه من الخضوع له واطهار العبودية قال الشيخ ابو الفضل بن عطا في هذا الحديث عظم قدر الولي لكونه خرج عن تدبيره وعن انتصاره لنفسه الى انتصار الله له وعن حوله وقوته بصدق وتوكل (خ) عن ابي هريرة * (ان الله تعالى قال لقد خلقت خلقاً) اي من الادميين (السنتم أحلى من العسل) اي فيها يتملقون ويدهنون (وقلوبهم امر من الصبر) اي فيها يمكرون وينافقون (فبي خلقت) اي اقسمت بعظمتي وجلالي لا بغير ذلك (لا ينجنهم) بضم الهمزة وكسر المثناة الفوقية بعدها مثناة تحتية فحاء مهملة فنون اي لا قدرت لهم (فتنة) اي ابتلاء وامتحانا (تدع الحكيم) بالللام (منهم حيران) اي تترك العاقل منهم متحيراً لا يمكنه دفعها ولا كشف شرها (فبي يغترون أم على يجترؤون) اي فجلمى وامهالى يغترون والاعتراهناعدم الخوف من الله واهمال التوبة والاسترسال في المعاصى والشهوات (ت) عن ابن عمر بن الخطاب قال الترمذى حديث غريب حسن * (ان الله تعالى قال انا خلقت الخير والشر) اي قدرت كلامهما (فظوبى لمن قدرت على يده الخير) اي الخير الكثير حاصل لمن يسرته على يده (وويل) اي شدة هلكة أو وادى جهنم (لمن قدرت على يده الشر) اي جعلته سبباً له قال المناوى لان الله تعالى جعل هذه القلوب أوعية فخبرها أوعاها للخير والرشاد وشرها أوعاها للبغى والفساد (طب) عن ابن عباس باسناد ضعيف * (ان الله قبض ارواحكم حين شاء) يعنى عند النوم (وردها عليكم حين شاء) اي عند اليقظة والقبض مجاز عن سلب الحركة الارادية اذ لا يلزم من قبض الروح الموت فالموت انقطاع تعلق الروح بالبدن ظاهر او باطناً والنوم انقطاعه عن ظاهره فقط وحين شاء فى الموضعين ليس لوقت واحد فان نوم القوم لا يتفق غالباً فى وقت واحد بل يتتابعون فتكون حين الأولى خبراً عن أحيان متعددة قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام فى كل جسد روحان احدهما روح اليقظة التى اجرى الله العادة انها اذا كانت فى الجسد كانت الانسان

فسدت قظا فاذا خرجت من الجسد نام الانسان ورأت تلك الروح المنسامات والاخرى
 روح الحياة التي أجرى الله العادة أنها اذا كانت في الجسد كان حيا فاذا فارقت مات فاذا
 رجعت اليه حي قال وهاتان الروحان في باطن الانسان لا يعرف مقرهما الا من أطلعه
 الله على ذلك فهما كجنينين في بطن امرأة واحدة قال ولا يبعد عندي ان تكون الروح
 في الغلب قال ويدل على وجود روي الحياة واليقظة قوله تعالى الله يتوفى الانفس
 حين موتها والتي لم تمت في منامها تقديره ويتوفى الانفس التي لم تمت في منامها فيمسك
 الانفس التي قضى عليها الموت عنده ولا يرسلها الى اجسادها ويرسل الانفس الاخرى
 وهي انفس اليقظة الى اجسادها الى انقضاء اجل مسمى وهو اجل الموت فعينئذ يقبض
 ارواح الحياة وارواح اليقظة جميعا من الاجساد وسببه كما في البخاري عن ابي قتادة
 قال سمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم لو عرست بنا اي عرست
 بنا للراحه لا للاقامة واصله النزول آخر الليل لكان اسهل فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أخاف ان تماموا عن الصلاة قال بلال انا اوقظكم فاضطجعوا واسند بلال
 ظهره الى راحلته فغلبته عيناه فنام فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وقد طلعت
 الشمس وقال يا بلال ابن مقلت اي ابن الوفاء بقولك انا اوقظكم قال ما لقيت على نومة
 مثلها قط فذكر الحديث تسليمة لهم وقال اخرجوا من هذا الوادي فان فيه شيطانا فلما
 خرجوا قال يا بلال قم فأذن في الناس بالصلاة اي اعلمهم باجتماع عليها فتوضأ صلى الله
 عليه وسلم وصلى بهم بعد ارتفاع الشمس (حمخ دن) عن ابي قتادة الانصاري * (ان
 الله تعالى قد حرم على النار) اي نار الخلود او النار المعدة للكافرين لا الطبقة المعدة
 للعصاة (من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك) اي بقوله اخلصا من قلبه (وجه الله) اي
 يطلب بها النظر الى وجهه تعالى وسببه كما في البخاري ان عتب بن مالك اتى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد انكرت بصرى اي اصابني فيه سوء وانا
 اصلي لغومي اي لاجلهم والمراد انه كان يؤمهم اي يصلي بهم اماما فاذا كانت الامطار
 سال الوادي الذي بيني وبينهم لم استطع ان آتي مسجدهم فاصلي بهم وودت بكسر الدال
 الاولى يا رسول الله انك تأتيني فتصلي في بيتي فأخذهم مصلي فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سأفعل ان شاء الله قال عتب بن فعدار رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر
 حين ارتفع النهار فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذنت له فلم يجلس حتى
 دخل البيت ثم قال ابن تحب ان اصلي من بيتك قال فأشرت اليه الى ناحية من البيت
 فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر فقمنا ففصمنا فاصلي ركعتين ثم سلم قال
 وحبسنا هـ اي منعناه من الرجوع على خزيه بمخاء معجمة مفتوحة بعدها زاي
 مكسورة ثم ياء تحتانية ثم راء ثم هاء نوع من الاطعمة يصنع من لحم يقطع صغارا ثم يصب
 عليه ماء كثير فاذا انضج ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيه لحم فهو عصيدة صنعناها له

قال فتساب في البيت رجال بمثلثة وبعدا لالف موحدة اى اجتمعوا بعد ان تفرقوا قبل
 التحليل المشابهة مجتمع الناس بعد افتراقهم ومنه قيل للبيت مشابهة وقال صاحب المحكم
 يقال تاب اذا رجع وتاب اذا قبل فقال قائل منهم ابن مالك بن الدخيشن بالتصغير
 او ابن الدخيش بلا تصغير والشك من الراوى هل هو مصغرا ومكبرا فقال بعضهم ذلك
 منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه قد
 قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله قال الله ورسوله أعلم قال اى بعضهم فانازى وجهه
 اى تواجبه ونصيحةه للمنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد حرم
 ذكره (ق) عن عتبان بكسر العين المهملة وسكون المثناة الفوقية (ابن مالك) ان
 الله قد امدكم بصلاة) اى زادكم على التوافل وذلك ان توافل الصلوات شفع لا وتر فيها
 وقوله امدكم يدل على انها غير واجبة عليهم اذ لو كانت واجبة لم يخرج الكلام فيه على
 صيغة لفظ الالزام فيقول الزمكم او فرض عليكم (هى خير لكم من حمر) بضم المهملة
 وسكون الميم جمع حمر واما حمر بضم الميم فجمع حمار (النعيم) بفتح النون اى الابل وهى
 اعز مال العرب وانفسها فجعل كتابة عن خير الدنيا كله قيل هذه الصلاة خير مما تحبون
 من الدنيا (الوتر) بالجر يدل من الصلاة وبالرفع خبر مبتدأ محذوف اى هى الوتر (جعلها
 الله لكم) اى جعل وقتها (فيما بين صلاة العشاء) ولو مجموعا بالمغرب (الى ان يطلع الفجر)
 فلو اوتر قبل صلاة العشاء لم يصح وتره وتمسك مالك واجد بهذا الحديث على قولها ان الوتر
 لا يقضى والمعتمد عند الشافعية انه يسن قضاؤه وقال ابو حنيفة بوجوب الوتر لا بفرضيته
 فان تركه حتى طلع الفجر اثم ولزمه القضاء وقال ابن المنذر لا اعلم احدا وافق ابا حنيفة
 على وجوبه (حم دث قطك) عن خارجة بن حذافة (ان الله تعالى قد اعطى كل ذى حق
 حقه) اى نصيبه الذى فرض له فى آية المواريث وكانت الوصية للوالدين والاقربين قبل
 نزولها واجبة لقوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين
 والاقربين ثم نسخت بنزولها (فلا وصية لوارث) اى لازمة بل هى موقوفة على اجازة
 الورثة والضابط ان الوصية لغير الوارث بالزيادة على الثلث ان كانت مما لا وارث له خاص
 فباطلة لان الحق للمسلمين فلا يجزوان كان هناك وارث خاص فالزائد موقوف على
 اجازة الورثة ان كانوا حائزين فان اجازوا صححت وان ردتوا بطلت فى الزائد لانه حقتهم وان لم
 يكونوا حائزين فباطلة فى قدر ما يخص غيرهم من الزائد والوصية للوارث ولو بدون
 الثلث باطلة ان كانت مما لا وارث له غير الموصى له وان كان هناك وارث موقوف على
 اجازة بقية الورثة وذهب بعض العلماء الى ان الوصية للوارث لا تجوز بحال وان اجازها
 سائر الورثة لان المنع منها انه هو محق الشرع فلو جوزناها لكانا قد استعملنا الحكم المنسوخ
 وذلك غير جائز كما ان الوصية للقاتل غير جائزة وان اجازها الورثة والوصية فى اللغة
 الايصال من وصى الشئ بكذا اذا وصله به لانه الموصى وصل خبره بنسائه بخبر عقباه وفى

الشرح تبرع بحق مضاف ولو تقدير الما بعد الموت ليس بتدبير ولا تعليق عتق وان
 المتخالفها حكما كالتبرع المنجز في مرض الموت او المحقق به (ه) عن انس باسناد حسن
 (ان الله تعالى قد اوقع اجره على قدر نيته) قال المناوي اي فيزيد اجره بزيادة ما عزم
 على فعله اه قال العلقمي وسببه كما في ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جاء يعوده عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب بضم العين المعجمة وكسر اللام اي غلب
 عليه من شدة المرض فصاح به رسول الله صلى الله عليه وسلم اي كلمه فلم يجبه فاسترجع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اي قال انا لله وانا اليه راجعون وقال غلبنا عليك يا ابا
 الربيع بالبناء للفعل فصاح النسوة وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم دعهن فاذا وجب فلا تبكين باكية قال وما الوجوب يا رسول الله
 قال الموت قال العلقمي سمي بذلك لان الله اوجبه على العباد وكتبه عليهم كما انزهم
 الصلوات وكتبها عليهم م وقال بعضهم لانه وجب له الجنة والنار كما سبق في المكتوب
 قالت ابنته اي ابنة عبد الله بن ثابت والله ان كنت لا رجوان تكون شهيدا وان
 الاولى مكسورة الهمزة مخففة من الثقيلة اي اني كنت فانك قد كنت قضيت جهازك
 بفتح الجيم ومنهم من كسرهما وهو ما يعتد به ايا ما يصلح للسفر من زاد وغيره والمراد به هنا
 ما أعد للغزو في سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فذكره قوله فلا
 تبكين باكية اي بعد الموت والحاصل من هذه المسألة ان البكاء على الميت جائز قبل
 الموت وبعده ولو بعد الدفن لانه صلى الله عليه وسلم بكى على ولده ابراهيم قبل موته وقال
 ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا لفراقك يا ابراهيم محزونون
 وبكى على قبر بنت له وزار قبر أمه فبكى وبكى من حوله روى الاوّل الشـيخان والثاني
 البخاري والثالث مسلم لكنه قبل الموت اولى بالجواز لانه بعد الموت يكون اسفعا على
 ما فات وبعده الموت خلاف الاولى كما نقله في المجموع عن الجمهور لانه ثقيل في الازكار
 عن الشافعي والاصحاب انه مكروه الحديث الباب قال السبكي وينبغي أن يقال ان
 كان البكاء لرقعة على الميت وما يخشى عليه من عذاب الله وأهوال يوم القيامة فلا
 يكره ولا يكون خلاف الاولى وان كان للجزع وعدم التسليم للقضاء في كرهه أو يحرم
 وقال الزركشي هذا كله في البكاء الذي بصوت اما مجرد مع العين فلا منع منه
 واستثنى الروياني ما اذا غلبه البكاء فلا يدخل تحت النهي لانه مما لا يملكه البشر
 (مالك (حم د ن ه حب ك) عن جابر بن عتيك الانصاري (ان الله تعالى قد
 اجازمتي ان تجتمع) أي من الاجتماع (على ضلالة) أي على محرم ومن ثم كان
 اجتماعها حجة وفي الصحيحين لا يزال من امتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم
 ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله قال المناوي أما وقوع الضلالة من جماعة منهم فممكن
 بل واقع (ابن ابي حاصم عن انس) (ان الله تعالى كتب الاحسان) اي أثبته ووجهه

وأمر به وحض عليه بقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والا حسان ومن ورود كتب بمعني
 ثبت وجمع قوله تعالى وكتب في قلوبهم الايمان والا حسان هنا بمعنى الاحكام والا كمال
 والتحسين في الاعمال المشروعة فيحق من شرع في شئ منها أن يأتي به على غاية كماله
 ويحافظ على آدابه الصحيحة والمكلمة ومن فعل ذلك قبل عمله وكثر ثوابه . (على كل شئ)
 اي في فعل كل شئ فعلى هنا بمعنى في (فاذا قتلتم) أي قودا أو وحدها الغير قاطع طريق
 وزان محصن لا فادة نص اخر بالتشديد فيها (فأحسنوا القتلة) بكسر القاف أي هيئة
 القتل بأن تفعلوا أحسن الطرق أو أخفها ايلا ما وأسرعها زهوقا ومن احسان القتلة
 كما قال القرطبي ان لا يقصد التعذيب لكن يراعى المثلية في القتال ان امكن (واذا ذبحتم)
 أي بهيمة تحل (فأحسنوا الذبحة) بالكسر هيئة الذبح بالرفق بها فلا يصرعها بعنف ولا
 يجرها للذبح بعنف ولا يذبحها بحضرة اخرى وباحداد الآلة وتوجيهها للقبلة واستحضار
 نية الاباحة والقربة والا جهاز وقطع الودجين والحلقوم وراحتها تركها حتى تبرد
 والاعتراف لله بالشكر والنعمة بأن سخرها لنا ولو شاء لسلبناها علينا (وليحد) بضم
 أوله من احد (احكم) أي كل ذابح (شفرته) بفتح الشين المعجمة وسكون الفاء أي سكينه
 وجوباً في السكالة وتندب في غيرها (وليرح ذبيحته) بضم الياء من اراح اذا حصلت له
 راحة وراحتها تحصل بسقيها وامرار السكين عليها بقوة ليسرع موتها فتستريح من
 ألمه (حمم ع) عن شداد بن اوس الخزرجي ابن اخي حسان * (ان الله كتب على ابن
 آدم حظه من الزنى) أي قضاؤه وقدره أو أمر الملك بكتابه (ادرك ذلك لا محالة) بفتح الميم
 أي لا بد له من عمل ما قدر عليه ان يعمل لان ما كتب لا بد من ادراكه ولا يستطيع
 الانسان ان يدفع ذلك عن نفسه الا انه يلام اذا وقع منه ما نهى عنه محب ذلك عنه أي
 كونه مغيباً عنه ولتمككته من التمسك بالطاعة فبذلك ين دفع قول القدرية والجزرية
 ويؤيده قوله والنفس تمنى وتشتهى لان المشتهى بخلاف المجأ وجملة أدرك ذلك
 لا محالة يحتمل انها مسببة عما قبلها والفاء محذوفة ويحتمل انها حال من ابن آدم
 (فزنا العين النظر) أي الى ما لا يحل (وزنا اللسان المنطق) أي بما لا يحل من نحو
 كذب وغيبة وفي رواية النطق (والنفس تمنى) بفتح أوله أي تمنى فحذف احدى
 التاءين للتخفيف أي وزنا النفس تمنىها اياه (وتشتهى) أي تشتهى الوقوع فيه
 واطلاق الزنى على النظر واللمس وغيرهما بطريق المجاز لانها من دواعيه فهو من اطلاق
 اسم المسبب على السبب ومعنى الحديث ان بنى آدم قدر عليهم نصيبهم من الزنا فمنهم من
 يكون زناه حقيقياً بادخال الفرج في الفرج ومنهم من يكون زناه مجازياً بالنظر المحرم
 ونحوه من المكروهات (والفرج يصدق ذلك أو يكذبه) أي ان فعل بالفرج ما هو
 المقصود من ذلك فقد صار الفرج مصدقاً لتلك الاعضاء وان ترك المقصود من ذلك صار
 الفرج مكذوباً لها قال ابن بطال تفضل الله على عباده بغفران اللهم الذي هو الصغائر اذا

لم يكن للفرج تصديق بها فاذا صدقها الفرج كان ذلك كبيرة (قد) عن ابي هريرة
 (ان الله تعالى) أى تنزه عما لا يليق بجانبه (كتب الحسنات والسيئات) أى قدرها
 في علمه على وفق الواقع وأمر الحفظة أن تكتب ذلك (ثم بين ذلك) قال المناوى أى للكتابة
 من الملائكة حتى عرفوه واستغنوا به عن استفساره في كل وقت كيف يكتبونه وقال
 العلقمى أى فصل الذى أجمله في قوله كتب الحسنات بقوله فمن هم الخ (فمن هم بحسنة)
 أى عقد عزمه عليها زاد ابن حبان يعلم أنه قد اشعر بها قلبه وحرص عليها واللهم ترجيح
 قضا الفعل (فلم يعملها) بفتح الميم (كتبها الله له) أى للذى هم (حسنة كاملة) أى
 لا ينقص فيها وان نشأت عن مجرد اللهم سواء كان الترك لما منع أم لا لكن يتجه أن يتفاوت
 عظم الحسنة بحسب الواقع فان كان الترك لما منع وقصد للذى هم به مستمر فهي عظيمة
 القدر وان كان الترك من قبل الذى هم فهي دون ذلك فان قصد الاعراض جملة
 قلاظها ان لا تكتب له حسنة أصلا لاسيما ان عمل بخلافها كأن هم أن يتصدق
 بدرهم مثلا فصرفه بعينه في معصية فان قلت كيف يطلع للملك على قلب الذى يهم به
 العبد اجيب بأن الله تعالى يطلع على ذلك اذ يخلق له علم يدرك به ذلك وقيل بل
 يجد الملائكة اللهم بالحسنة رائحة طيبة وبالسيئة رائحة خبيثة (فان هم بها فعلها) أى
 الحسنة (كتبها الله عنده) لصاحبها اعتنا به وتشرى فإله (عشر حسنة) لانه
 اخرجها عن الهمم لديوان العمل ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وهذا اقل ما وعد به
 من الاضعاف (الى سبعمائة ضعف) بكسر الضاد أى مثل وقيل مثلين (الى اضعاف
 كثيرة) بحسب الزيادة فى الاخلاص وصدق العزم وحضور القلب وتعدى النفع
 كالصدقة الجارية والعلم النافع والسنة الحسنة ونحو ذلك (وان هم بسيئة فلم يعملها)
 بجوارحه ولا بقلبه (كتبها الله عنده حسنة كاملة) ذكره لئلا يتوهم ان كونها
 مجردهم ينقص ثوابها ومحل هذا اذا تركها لله لما فى رواية ابي هريرة وان تركها من
 اجلى فاكتبها له حسنة وقال الخطابي محل كتابة الحسنة على الترك ان يكون التارك
 قد قدر على الفعل ثم تركه لان الانسان لا يسمى تاركا الا مع القدرة فمن حال بينه وبين
 حرصه على الفعل مانع كان يمشى الى امرأة ليزنى بها فيجد الباب مغلقا ويتعسر فتحه ومثله
 من تمكن من الزنى مثلا فلم يتشر وطرقه ما يخاف من اذاه عاجلا فانه لا يثاب (فان
 هم بها فعلها كتبها الله تعالى سيئه واحدة) لم يعتبر مجرد اللهم في جانب السيئه واعتبره
 في جانب الحسنة تفضلا وانائدة التأكيدي بقوله واحدة ان السيئة لا تضاعف كما تضاعف
 الحسنة وايضادفع توهم من يظن انه اذا عمل السيئة كتبت عليه سيئة العمل واضيف
 الهمم اسيئة الهمم وليس كذلك بل انما يكتب عليه سيئة واحدة ولا يرد على ذلك قوله تعالى
 من يأت منكرا بفا حشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين لان ذلك ورد تعظيما لمحق
 النبي صلى الله عليه وسلم (ولا يهلك على الله الا هالك) ولانه تعالى كثير الحسنات

فكتب بترك السيئة حسنة وكتب اللهم بالحسنة حسنة وان عملها كتبها عشر الى
 سبعمائة ضعف واكثر وقلل السيئات فلم يكتب اللهم بالسيئة وكتبها ان فعلت واحدة
 فلن يهلك مع سعة هذه الرحمة الا من حقت عليه الكلمة وقال المناوي ان من اصبر على
 السيئات واعرض عن الحسنات ولم تنفع فيه الايات والندز فهو غير معذور فهو من
 الهالكين (ق) عن ابن عباس * (ان الله كتب كتابا) اي أجرى القلم على اللوح واثبت
 فيه مقادير الخلائق على وفق ما تعلق به الارادة (قبل ان يخلق السموات والارض
 بالفي عام) كنى به عن طول المدة وتمادي ما بين التقدير والخلق من الزمن فلا ينساني
 عدم تحقق الاعوام قبل السماء اذ تحقق ذلك يتوقف على وجود القر فالمراد مجرد
 الكثرة فلا ينافي قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بخسين الف سنة
 اذ المراد ايضا طول الامدين التقدير والخلق كما يؤخذ من كلام المناوي في الحديثين
 قال العلقمي وفائدة التوقيت تعريفه صلى الله عليه وسلم ايانا فضل الايتين فان سبق
 الشيء بالذكر على سائر اجناسه وانواعه يدل على فضيلة مختصة به (وهو عند العرش)
 قال المناوي اي وعلمه عنده او المكتوب عنده فوق عرشه فهو تنبيه على جلالة الامر
 وتعظيم قدر ذلك الكتاب او عبارة عن كونه مستورا عن جميع الخلق مرفوعا عن حين
 الادراك (وانه انزل منه آيتين) بكسر الهمزة وتشديد الهمزة كما في اكثر النسخ وفي نسخة شرح
 عليها المناوي الايتين بالتعريف فانه قال التين (ختمها سورة البقرة) اي جعلها
 خاتمها (ولا يقرآن في دار) اي مكان (ثلاث ليال) اي في كل ليلة منها (فيقر بها
 شيطان) بالنصب جواب النفي فضلا عن ان يدخلها فعبر بنفي القرب ليفيد نفي الدخول
 بالاولى (ت ن ك) عن النعمان بن بشير * (ان الله تعالى كتب في أم الكتاب) اي علمه
 الازلي أو اللوح المحفوظ (قبل ان يخلق السموات والارض اني انا الرحمن الرحيم) اي
 الموصوف بكمال الانعام بجلال النعم ودقائقها (خلقت الرحم) اي قدرتها (وشققت
 لها اسمان اسمي) لان حروف الرحم موجودة في الاسم الذي هو الرحمن فهما من أصل
 واحد وهو الرحمة (فن وصلها) اي بالاحسان اليها في القول والفعل (وصلته) اي
 احسنت اليه وانعمت عليه (ومن قطعها) اي بعدم الاحسان اليها (قطعته) اي
 اعرضت عنه وابعده عن رحمتي (طب) عن جرير وهو حديث ضعيف * (ان الله
 تعالى كتب عليكم السعي فاسعوا) اي فرضه عليكم لانه ركن من اركان الحج (طب) عن
 ابن عباس وهو حديث ضعيف * (ان الله تعالى كتب العبرة على النساء) بفتح الميم
 المحمية والانفة اي حكم بوجودها فيهن وركبها في طباعهن (واجهدا على الرجال فن صبر
 منهن) يحتمل ان المراد صبرت على نحو تزوج زوجها عليها (ايماننا) اي تصديقا بان الله
 قدر ذلك (واحتسابا) اي طلبا للثواب عند الله تعالى (كان لها مثل اجر الشهيد) اي
 المقتول في معركة الكفار بسبب القتال قال المناوي ولا يلزم من المثلية التساوي

في المقدار فهذه الفضيلة تجزئ تلك النقيصة وهي عدم قيامهت بالجهد (طب) عن ابن مسعود باسناد لا بأس به * (ان الله تعالى كره لكم ثلاثا) أى فعل خصال ثلاث (اللفظ عند القرآن) أى عند قراءته يعنى التكلم بالمطروح من القول أو مالا يعنى أى مالا ثواب فيه عند تلاوته (ورفع الصوت في الدعاء) فان من تدعونه يعلم السر واخفى (والتخصير في الصلاة) أى وضع اليد على الخاصرة فيها قال العلقمى قال في المصباح الاختصار والتخصير في الصلاة وضع اليد على الخصر والتخصير من الانسان وسطه وهو فوق الوركين اه فيكره ذلك تنزيها (عب) عن يحيى بن ابى كثير مرسل * (ان الله تعالى كره لكم ستا) من الخصال أى فعلها (العبث في الصلاة) أى عمل مالا فائدة فيه فيها (والمتنى الصدقة) أى من المتصدق على المتصدق عليه بما أعطاه فانه محبط لثوابها قال تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمتن والاذى (والرفث في الصيام) أى الكلام الفاحش فيه (موالضحك عند القبور) أى لانه يدل على قسوة القلب المبعدة عن جناب الرب (ودخول المساجد وأتم جنب) يعنى دخولها بغير مكث فانه مكروه أو خلاف الاولى ومع المكت حرام (وادخال العيون البيوت بغير اذن) أى من أهلها قال المناوى يعنى نظرا الاجنبى لمن هو داخل بيت غيره بغير اذن فانه يكره تحريما (ص) عن يحيى بن ابى كثير مرسل * (ان الله تعالى كره لكم البيان كل البيان) قال المناوى بدل مما قبله انه ويجوز أن يكون مفعولا مطلقا أى التعمق في اطهار الفصاحة في المنطق وتكلف البلاغة لادائه الى اطهار الفضل على غيره وتكبره عليه (طب) عن ابى امامة وهو حديث ضعيف * (ان الله تعالى كريم) أى جواد (يحب الكرم) لانه من صفاته وهو يحب من تخلق بشئ منها (ويحب معالى الاخلاق) من الحلم ونحوه من كل خلق حسن (ويكره سفسافها) بفتح السين المهملة أى رديتها وسيئها وفي رواية يبغيض بدل يكره (طب حل ك هب) عن سهل بن سعد واسناده صحيح * (ان الله تعالى لم يبعث نبيا ولا خليفة) أى ولا استخلف خليفة (الاوله بطانان) تثنية بطانة أى وليجة وهو الذى يعرفه الرجل اسراره ثقة به شبهه ببطانة الثوب وقال السيوطى في تفسير قوله تعالى لا اتخذوا بطانة أصفياء تطلعونهم على سرهم (بطانة تأمره بالمعروف) أى ما عرفه الشرع وحكم بحسنه (وتنهاه عن المنكر) أى ما أنكره الشرع ونهى عن فعله (و بطانة لا تألوه خبالا) أى فسادا وهو منصوب بنزع الخافض والالواء التخصير وأصله أن يتعدى بالحرف أى لا تقصر له في الفساد (ومن يوق بطانة السوء فقد وقى) ببناء الفعلين للفعل أى وقى الشركه بحفظ الله تعالى له منها (خدت) عن ابى هريرة قال المناوى وهو في البخارى بزيادة ونقص * (ان الله تعالى لم يجعل شفاءكم) أى من الامراض (فما حرم عليكم) والكلام في غير حالة الضرورة أما فيها فيجلى التداوى بالنجس غير المسكران لم يقم الطاهر مة قامه أما المسكر فلا يجوز التداوى به (طب) عن أم سلمة * (ان الله

لم يفرض الزكاة) بفتح المثناة التحتية أى لم يوجبها (عليكم الا ليطيب ما بقى من اموالكم)
بضم المثناة التحتية والتشديد أى يخلصها من الشبهه والذائل التى فيها فانها تطهر بالناس
من الخبث والنعس من البخل (وانما فرض الموارث) أى المحقوق التى أثبتها الله بموت
المورث لو ارثه (لتمكون) فى رواية لتبقى (لمن بعدكم) أى من الورثة حتى لا يتركهم عالة
يتكففون الناس فلو كان مطلق الجمع محظورا لما افترض الزكاة ولا الميراث (الا)
بالتخفيف حرف تنبيه (اخبركم) وفى نسخة اخبرك والمخاطب لعربى الخطاب والمحكم عام
(بخير ما يكنز) بفتح اوله (المرء) فاعل يكنز ومفعوله محذوف أى بخير الذى يكنزه وقوله
(المرأة الصالحة) خبر مبتدأ محذوف أى هو المرأة الصالحة فهى خير ما يكنز واذنارها
أنفع من كنز الذهب والفضة وفسر المرأة الصالحة بقوله (اذنظر اليها سرته) أى اعجبته
لانه اذا أعجبته دعاه ذلك الى جماعها فيكون ذلك سببا للصون فرجه وخروج ولد صالح
(واذا أمرها أطاعته) أى فيما ليس بمعصية (واذا غاب عنها) أى فى سفرها وحضير
(حفظته) فى نفسها وامله زاد فى رواية وان أقسم عليها برته (دك حق) عن ابن عباس
(ان الله تعالى لم يرض بحكم نبي ولا غيره فى الصدقات حتى حكم فيها هو) أى لم يكمل
قسمتها الى نبي مرسل ولا ملك مقرب ولا مجتهد بل تولى أمر قسمتها وتبين حكمها بنفسه
بانزالها مفسومة فى كتابه (فجزأها) بتشديد الزاى (ثمانية اجزاء) وهى المذكورة فى
قوله تعالى انما الصدقات للفقراء الاية وسببه كما فى ابى داود عن زياد بن الحارث
الصداءى قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته فأتاه رجل فقال اعطني من
الصدقة فذكره وتتمته فان كنت من تلك الاجزاء اعطيتك حقه قال ابن رسلان وهذا
الحديث مع الاية نص يرد على المنزى وابى حفص بن الوكيل من اصحابنا حيث قال
انه يصرف خمسها الى من يصرف اليه خمس الفئ والغنمية ويردايضاعا الى ابى حنيفة
والثورى والحسن البصرى حيث قالوا فيما حكاه ابن الصباغ يجوز صرفها الى بعض
الاصناف الثمانية حيث قال ابو حنيفة يجوز صرفها الى الواحد وعلى مالك حيث قال
يدفعها الى اكثرهم حاجة أى لان كل الاصناف يدفع اليهم للحاجة فوجب اعتبارها
(د) عن زياد بن الحارث الصداءى بضم الصاد المهملة وفتح الدال وبعدها الف همزة
(ان الله تعالى لم يعثنى معنتا) بكسر النون (ولا متعنتا) بشدة النون أى طالب
العنت وهو العسر والمشقة (ولكن يعثنى معننا) بكسر اللام أى للامة احكام الشريعة
(ميسرا) من اليسر وهو حصول الشئ عفوا بلا كلفة على المتعلم مع ذكر ما يالفه لقبول
الموعظة والتعليم (م) عن عائشة (ان الله لم يأمرنا فيما رزقنا) أى وسع علينا من فضله
(ان تكسو) بنصب الواو ولا يجوز اثبات واو الضمير لان المضارع المبدوء بالنون يجب
استتار الضمير فيه كقوله تعالى لن ندعومع الله احدا (الحجارة) أى المحيطان المبنية
بالاحجار (واللبن والطين) بفتح اللام وكسر الموحدة ويجوز كسر اللام وسكون

الموحد وهو ما يعمل من الطين ليبنى به وفي كثير من النسخ اسقاط اللين وذاقاله لعائشة
 لما أقبل من بعث غزواته فوجدتها قد سترت الباب بنط بفتح النون والميم وهو ضرب
 من البسط له هذب رقيق فهتكه أو قطعته والمنع للنسب فيكره تنزيها لا تحريم على
 الأصح (م) عن عائشة * (ان الله تعالى لم يجعل مسخ) أى لا آدمى ممسوخ قردا او خنزيرا
 (نسلا ولا عقبا) فليس هؤلاء القردة والخننازير من أعقاب من مسخ من بنى اسرائيل
 كما قيل (وقد كانت القردة والخننازير قبل ذلك) أى قبل مسخ من مسخ من بنى اسرائيل
 (جم م) عن ابن مسعود * (ان الله تعالى لم يجعلنى محانا) أى فى الكلام بل لسانى لسان
 عربى مبین وصيغة المبالغة ليست هنا على بابها لانه صلى الله عليه وسلم لم يقع منه
 محن قط (واختار لى خير الكلام كتابه القرآن) اى ومن كان لسانه القرآن كيف يلحن
 (الشيرازى فى الالقاب عن ابى هريرة) واسناده حسن لغيره * (ان الله تعالى لم يخلق
 خلقا هو ابغض اليه من الدنيا) وانما أسكن فيها عبادة ليلوهم أيهم أحسن عملا وليجعلها
 مزرعة بلاخرة (وما نظر اليها) نظر رضى (من خلقها بغضها) لان أبغض الخلق الى
 الله من شغل أحبابه وصرف وجوه عباده عنه والدنيا صفتها ذلك (ك) فى التارخ عن
 ابى هريرة وهو حديث ضعيف * (ان الله تعالى لم يضع داء الا وضع له شفاء) أى لم ينزل
 مرضا الا وأنزل له ما يداوى به (فعليكم بالبان البقر) اى الزموا شربها (فانه ترم من كل
 الشجر) بفتح التاء وضم الراء والتشديد أى تجوع منه وتأكله وفى الاشجار كغيرها
 منافع لا تحصى منها ما علمه الاطبا ومنها ما استأثر الله بعلمه واللبن متولد منها فقيه تلك
 المنافع (حم) عن طارق بن شهاب واسناده صحيح * (ان الله لم ينزل داء الا أنزل له
 شفاء الا الهرم) اى الكبر فانه لا دواء له (فعليكم بالبان البقر فانه ترم من كل الشجر)
 اى الزموا شرب لبنها لما تقدم وفى الحديث صحة علم الطب وندب التطيب (ك) عن
 ابن مسعود قال الحكيم حديث صحيح * (ان الله تعالى لم ينزل داء الا أنزل له دواء علمه
 من علمه وجهله من جهله) اى الدواء موجود ولا يحصل البرء الا بموافقة الدواء الداء
 وهو قدر زائد على مجرد وجوده لكن لا يعلمه الا من شاء (الا السام) بالسين المهملة غير
 مهموز (وهو الموت) اى المرض الذى قدر على صاحبه الموت فانه لا دواء له (ك) عن
 ابى سعيد الخدرى قال المناوى صحح هذا الحديث ابن حبان * (ان الله تعالى لم يحرم
 حرمة الا وقد علم انه) اى الشان (سيطلعها) بفتح المثناة التحتية وشدة الطاء المهملة
 وكسر اللام (منكم مطلع) قال المناوى بوزن مفتعل اسم مفعول اى لم يحرم على الا آدمى
 شيئا الا وقد علم انه سيطلع على وقوعه منه اه ويحتمل ان مطلع اسم فاعل والمعنى
 لم يحرم الله على الا آدميين حرمة الا وقد علم الله ان بعضهم سيقع فيها (ألا) بالتخفيف
 (وانى ممسك يحجزكم) جمع حجرة وهو معقد الازار (ان تهافتوا فى النار) بحذف احدى
 التامين للتخفيف (كلياتها فت الفراس والذباب) والفراس جمع فراشه بفتح الفاء دوية

تطير في الضوء وتوقع نفسها في النار أي أخاف عليكم ان ارتكبتم ما حرم الله عليكم أن
تسقط وافي النار كما يسقط الفراش والذباب فيها فالامساك كناية عن الامر والنهي
(حم طب) عن ابن مسعود (ان الله تعالى لم يكتب على الليل صياما) يحتدل ان الياء
من على مشددة وان صياما تميز محول عن المفعول وأصله لم يكتب على صيام الليل
وان كانت الرواية بعدم تشديد الياء فعلى بمعنى في (فمن صام تعنى ولا أجر له) أي لوقع
نفسه في المشقة والعناء مع عدم الاجر (ابن قانع والشيرازي في الالتقاء عن ابي سعد
الخير الانصاري) واسمه عامر بن سعد (ان الله تعالى لما خلق الدنيا أعرض عنها)
أي لما خلقها نظر اليها ثم أعرض عنها فلا ينافيه ما بعده (فلم ينظر اليها) أي نظر رضى
والافه وينظر اليها انظر تدبير (من هو انسا عليه أي حقارتها لانها قاطعة عن الوصول
اليه وعدوة ولا وليائه) (ابن عساكر) في تاريخه (عن علي بن الحسين مرسل) (ان الله
تعالى لما خلق الدنيا نظر اليها ثم أعرض عنها) بغضالا و صافها الذميمة وأفعالها القبيحة
(ثم قال وعزتي وجلالي لا انزلتك) بفتح الهمزة وسكون اللام وضم المثناة الفوقية أي
لا انزل حبك والانهك عليك (الافى شرار خلقى) ووجدت في نسخة مضبوطا بالقلم
لا نزلتك بضم الهمزة وكسر الزاي وفتح اللام وشدة النون (ابن عساكر عن ابي هريرة
(ان الله تعالى لما خلق الخلق كتب) أي أثبت في علمه الازل) بيده على نفسه ان رحمتي
تغلب غضبي المراد بالغلبة سعة الرحمة وشمولها للخلق كما يقال غلب على فلان الكريم
أي هو أكثر خصاله والافرحمة الله وغضبه صفتان راجعتان الى ارادة عقوبة العاصي
واثابة المطيع وصفاته تعالى لا توصف بغلبة احدهما الاخرى وانما هو على سبيل المجاز
للبالغة وقال الطيبي الحديث على وزان قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة أي
أوجب وعدا أن يرحمهم قطعا بخلاف ما يترتب على مقتضى الغضب من العقاب فان
الله تعافى عفو كريم يتجاوز عنه بفضله وأنشد

واني وان أوعدته أو وعدته * لمخلف ايعادى ومنجز موعدى

(ت) عن ابي هريرة (ان الله تعالى ليؤيد) أي يقوى وينصر (الاسلام برجال ما هم
من اهله) قال المناوى أي من اهل الدين لكونهم كفارا او منافقين او فجارا على نظام
دبره وقانون أحكامه في الازل يكون سببا لكف القوى عن الضعيف (طب) عن ابن
عمر بن العاص وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى ليؤيد الدين بالرجل العاجز)
قال المناوى قاله لما رأى في غزوة خيبر رجلا يدعى الاسلام يقاتل قتالا شديدا فقال هذا
من اهل النار فخرج فقتل نفسه لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فيدخل
في ذلك العالم الفاسق والامام الجائر (طب) عن عمرو بن النعمان بن مقرن والحديث
في الصحيحين (ان الله تعالى ليبتلى المؤمن) أي يختبره ويمتحنه أي يعامله معاملة
المختبر (وما يبتليه الا لكرامته عليه) قال المناوى لان الابتلاء فوائده وحكامتها

ما لا يظهر الا في الآخرة ومنها ما ظهر بالاستقراء كالنظر الى قهر الربوبية والرجوع
 الى ذل العبودية وانه ليس لاحد مفتر من القضاء ولا محيد عن القدر قال بعض العلماء
 وابتلاء المؤمن لا يعطى مقاما ولا يرقى احدا وانما ذلك بالصبر والرضاء (الحاكم في
 السكني) بضم الكاف (عن ابى فاطمة الضمري) ان الله تعالى ليعاهد عبده المؤمن
 بالبلاء كما يعاهد الوالد ولده بالخير) وتقدم اذا احب الله عبدا ابتلاه ليعلم تضرعه لانه
 حينئذ يترك الشواغل الدنيوية ويقبل على ربه باكثر الدعاء والطلب من فيض
 رحمته (وان الله ليحصى عبده المؤمن من الدنيا) أى ما زاد على قدر كفايته (كما يحصى
 المريض أهله الطعام) أى الطعام المضرب لثلاثا يزيد مرضه بتناوله (هب) وابن عساكر
 حذيفة بن اليمان قال المناوى وفيه اليمان بن المغيرة وضعفوه (ان الله تعالى ليحصى
 عبده المؤمن من الدنيا وهو يحبه) أى والحال أنه يحبه أى يريد له الخير (كما تحبون
 مريضكم الطعام والشراب تخافون عليه) فاذا كان العبد كلما طلب أمر من أمور الدنيا
 عسر عليه واذا طلب أمر من أمور الآخرة يسره فذلك علامة على ان الله تعالى اراد له
 الخير (حم) عن محمود بن لبيد (ك) عن ابى سعيد الخدرى (ان الله تعالى ليرفع) قال
 المناوى لغطر رواية الطبراني بالدال لا بالراء واكد باللام لبعده ما ذكر على الافهام وكذا
 يقال فيما قبله وبعده (بالمسلم الصالح عن مائة اهل بيت من جيرانه البلاء) تمامه ولو لا
 دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض فيدفع بالذاكر منهم عن العاقلين
 وبالمصلي عن غير المصلين وبالصائم عن غير الصائمين ويظهر أن المائة للتكثير
 لا للتحديد (طب) عن ابن عمر بن الخطاب وضعفه المنذرى وغيره (ان الله تعالى
 ليرضى عن العبدان يأكل الاكلة) بفتح الهمزة المرة الواحدة من الاكل وقيل بالضم
 وهى اللقمة (او يشرب الشربة فيحمد الله عليها) عطف على يأكل أى يرضى عنه
 لاجل اكله او شربه الحاصل عقبه الحمد قال المناوى عبر بالمرة اشعارا بان الاكل
 والشرب يستحق الحمد عليه وان قل وهذا تنويه عظيم بمقام الشكر اه وفيه استحباب
 حمد الله تعالى عقب الاكل والشرب ولو اقتصرت على الحمد لله حصل أصل السنة والاكمل
 ان يقال الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وجعلنا من المسلمين الحمد لله الذى اطعم وسقى
 وسوغ وجعل له مخرجا الحمد لله الذى اطعمنى هذا ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة الحمد
 لله الذى اطعمنى واشبعنى وسقانى وأروانى اللهم اطعمت وسقيت واغنيت وأقنيت
 وهديت وأحييت فلك الحمد على ما أعطيت الحمد لله الذى يطعم ولا يطعم من علينا
 فهدانا وأطعمنا وسقانا وكل بلاء حسن ابلائنا الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا الحمد لله الذى
 كفانا ولو اننا الحمد لله الذى انعم علينا وافضل نساءك برحمتك ان تجيرنا من النار الحمد لله
 الذى اطعم من الطعام وسقى من الشراب وكسى من العرى وهدى من الضلالة وبصر
 من العمية وفضل على كثير من خلق تفضيلا واذا شرب الماء قال فى آخر شربه الحمد لله

الذي سقانا عذبا فارتا برحمته ولم يجعله ملحا اجابذنوننا (حممتن) عن انس بن مالك * (ان الله تعالى ليسأل العبد يوم القيامة حتى يسأله ما منعك اذا رايت المتكررا تنكره) قال العلقمي قال في النهاية المنكر ضد المعروف وكل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه فهو منكر (فاذا لعن الله العبد حجته) قال في النهاية الحجة الدليل والبرهان (قال يارب رجوتك) الرجاء التوقع والامل اي املت عفوك (وفرقت من الناس) بفتح الفاء وكسر الراء وسكون القاف من باب تعب اي خفت من اذاهم وهذا فيمن خيف سطوته ولم يمكن دفعه والافلا يقبل الله معذرتة بذلك (حمه حب) عن ابي سعيد الخدري باسناد لا بأس فيه * (ان الله تعالى ليضحك الى ثلاثة) قال الديميري الضحك استعارة في حق الرب سبحانه لانه لا يجوز عليه تغير الحالات فهو سبحانه وتعالى منزه عن ذلك وانما المراد الرضى بفعل هؤلاء والثواب عليه وحمد فعلهم لان الضحك من احدنا انما يكون عنده موافقة ما يرضيه وسروره به (الصف في الصلاة) يجوز جزه وما بعده على انه بدل من ثلاثة لكن ظاهر شرح المناوي انه مرفوع فانه قال اي الجماعة المصطفون في الصلاة على سمت واحد (والرجل يصلي في جوف الليل) اي يتنقل في سدسه الرابع والخامس (والرجل يقاتل خلف الكتيبة) بمثناة فوقية فتحتية فوحدة اي يقاتل الكفار قال المناوي اي يتوارى عنهم بها ويقاقل من ورائها وفي نسخة للرجل بلام الجحر في الموضعين (ه) عن ابي سعيد الخدري * (ان الله تعالى ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه) اي ذنوبهم الصغائر واعم (الامشرك) اي كافر وخص الشرك لغلبته حالته (او مشاحن) اي معاد عداوة نشأت عن النفس الامارة بالسوء (ه) عن ابي موسى الاشعري وهو حديث ضعيف * (ان الله تعالى ليحب من الشباب) اي يعظم قدره عنده فيجزل له اجره (ليست له صبوة) اي ميل الى الهوى محسن اعتياده للخير وقوة عزيمته في البعد عن الشر في حال الشباب الذي هو مظنة لضد ذلك (حم طب) عن عقبة بن عامر الجهني باسناد حسن * (ان الله تعالى ليملئ للظالم) اي يمهل ويؤخر ويطيبل له في المدة زيادة في استدراجه فيكثر ظلمه فيزداد عقابه (حتى اذا اخذه لم يفلته) اي لم يخلصه اي اذا اهلكه لم يرفع عنه الهلاك وقال في النهاية لم يفلته اي لم ينقلته منه ويجوز ان يكون بمعنى لم يفلته منه احد اي لم يخلصه اه فان كان كافرا خلد في النار وان كان مؤمنا عوقب بقدر جانيته ان لم يعف عنه (قته) عن ابي موسى الاشعري * (ان الله تعالى لينفع العبد بالذنب يذنبه) اي لانه يكون سببا لفراره الى الله من نفسه والاستعاذة به والالتجاء اليه من عدوه وفي الحكم رب معصية اورثت ذلا وانكسارا خيرا من طاعة اورثت عزا واستكبارا (حل) عن ابن عمر قال المناوي وفيه ضعف وجهالة * (ان الله تعالى محسن) اي الاحسان

وصف لإزم له (فأحسنوا) إلى عبادة فانه يجب من تخلق بشئ من صفاته (عد) عن
بصرة بن جندب بإسناد ضعيف * (ان الله تعالى مع العاضي) أي بتأييده وتسدیده
واعانتة وحفظه (مالم يحف) أي يتجاوز الحق ويقع في الجور (عمدا) تخلى الله عنه وتولاه
الشیطان (طب) عن ابن مسعود (حم) عن معقل بن يسار وهو حديث ضعيف
* (ان الله تعالى مع العاضي مالم يحرف) فإذا جارته برأ الله منه وألزمه الشيطان) أي صيره
ملازمه في جميع أفضيته لا ينفك عن اضلاله قال المناوي وفي لفظ ولزمه بغير همز
(ك.هق) عن ابن أبي أوفى وهو حديث صحيح * (ان الله تعالى مع الدائن) أي باعانتة
على وفاء دينه (حتى يقضى دينه) أي يؤذيه إلى غريمه وهذا فيمن استدان لواجب
او مندوب او مباح ويريد قضاءه كما يشير إليه قوله (مالم يكن دينه فيما يكره الله) اما اذا
استدان لمحرم او مباح وعزم على عدم قضائه او لم يعزم لكن صرفه فيما زاد على حاجته
ولا يرجو له وفاء فلا يكون الله معه بل عليه وهو الذي استعاذ منه صلى الله عليه وسلم
(نخه ك) عن عبد الله بن جعفر قال الحاکم صحيح وأقروه * (ان الله تعالى هو الخالق)
أي بجميع المخلوقات (القباض) أي الذي له ايقاع القبض والاقتار على من شاء او القابض
للقلوب عن الايمان (الباسط) أي الرازق لمن يشاء من عباده او الباسط بشرح القلوب
للإيمان (الرازق) أي من شاء ما شاء (المسعر) أي الذي يرفع سعر الاقوات ويضعها
فليس ذلك الا له وما تولاه بنفسه ولم يكله لعباده لا دخل له فيه (واني لا رجو) أي
أؤمل (أن ألقى الله تعالى) أي في القيامة (ولا يطلبني احد) بتشديد الطاء وتخفيف
النون (بمظلة) بفتح الميم وكسر اللام اسم لما اخذ ظملا (ظلمتها اياه في دم) أي في سفكه بغير
حق (ولا مال) اراد بالمال التسعير قال العلقمي وسببه كما في ابن ماجه عن انس بن مالك
قال غللا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله قد غللا السعر
فسعر لنا فقال ان الله فذكره والتسعير هو أن يأمر السلطان او نائبه في ذلك اهل
السوق ان لا يبيعوا ما تتعتمهم الا بسعر كذا اما ان يمنع الزيادة بمصلحة عامة او يمنع النقصان
بمصلحة اهل السوق فاستدل بالحديث على ان التسعير حرام ووجه الدليل انه جعل
التسعير مظلمة والظلم حرام واقوله ان الله هو المسعر لا غيره فقيهه دلالتان ولان الناس
مسلطون على اموالهم وفي التسعير حجر عليهم ولان الامام مأثور برعاية مصلحة الكافة
وليس نظره في مصلحة المشتري برخص الثمن اولى من نظره في مصلحة البائع بوفور الثمن
فاذا تقابل الامران وجب تمكين الفريقين من الاجتهاد لا تقسهم واذلك جعل صلى الله
عليه وسلم التسعير ظلما على ما يفهمه الحديث لان فيه الزامه ببيع سلعته بما لا يرضاه
وهو ينافي قوله تعالى الا ان تكون تجارة عن تراض منكم والصحيح انه لا فرق بين حالي
الغلا والرخص ولا بين المحبوب وغيره لعموم الحديث وبه قال ابو حنيفة والجمهور ولو باعوا
كارهين السعر صح غير اننا نكرهه لا ببيعهم الا اذا علم طيب نفوسهم قاله الماوردي

وتقل عن مالك جواز التسعير والاصح عندنا أنه لا يجوز التسعير وفيه دلالة على أن
من اسمائه القبايض والباسط والمسعر قال الدميري قال الخطابي والحلي لا ينبغي أن
يدعى ربنا سبحانه وتعالى بالقبايض حتى يقال معه الباسط (فائدة) قال الدميري يقال
ان سليمان عليه الصلاة والسلام سأل الله تعالى ان يأذن له أن يضيف جميع الحيوانات
يوما فأذن له فأخذ سليمان في جمع الطعام مدة فأرسل الله تعالى حوتا واحدا من البحر
فاكل ما جمع سليمان في تلك المدة ثم استزاده فقال له سليمان عليه الصلاة والسلام لم يبق
عندي شيء ثم قال له أنت تاكل كل يوم مثل هذا فقال له رزقي كل يوم ثلاثة اضعاف هذا
ولكن الله لم يطعمني اليوم الا ما أعطيتني فليتك لم تضغني فاني بقيت جائعا حيث كنت
ضيفك ذكره القشيري والقرطبي وغيرها (حم دت ه ح ب) عن انس قال الترمذي
حسن صحيح (ان الله تعالى وتر) اي واحد في ذاته فلا شبيه له واحد في افعاله فلا شريك له
(يحب الوتر) اي صلواته واعماله يثيب عليه والعرش واحد والكرسي واحد والعلم واحد
واللوح واحد واسماؤه تعالى تسعة وتسعون (ابن نصر عن ابي هريرة وعن ابن عمرو)
ورواه عنه احمد ايضا ورجاله ثقات (ان الله تعالى وتر يحب الوتر فأوتروا يا اهل القرآن)
قال المناوي اراد المؤمنين المصدقين له المنتفعين به وقد يطلق ويراد به القراءة وخص
الثناء بهم في مقام الفردية لان القرآن انما انزل لتقرير التوحيد وقال العلقمي قال الخطابي
تخصيصه اهل القرآن بالامر به يدل على أن الوتر غير واجب ولو كان واجبا لكان عاما
واهل القرآن في عرف الناس هم القراء والمحافظة دون العوام اه (ت) عن علي (ه)
عن ابن مسعود واسناد الترمذي حسن (ان الله تعالى وضع عن امتي الخطأ
والنسيان وما استكبره واعليه) قال المناوي حديث جليل ينبغي أن يعد نصف
الاسلام لان الفعل اما أن يصدر عن قصد واختيار او لا الثاني ما يقع عن خطأ او اكره
او نسيان وهذا القسم معفو عنه اتفاقا قال المؤلف كغيره قاعدة الفقه ان النسيان
والجهل يسقطان الاثم مطلقا اما الحكم فان وقع في ترك ما مور لم يسقط بل يجب تداركه
او فعل منهي ليس من باب الاتلاف فلا شيء اوفيه اتلاف لم يسقط الضمان فان اوجب
عقوبة كان شبهة في اسقاطها وخرج عن ذلك صور نادرة (ه) عن ابن عباس قال
المناوي قال المؤلف في الاشباه انه حسن وقال في موضع آخر له شواهد تقويه تقتضي له
العمية اي فهو حسن لذاته صحيح لغيره انتهى (ان الله وضع عن المسافر الصوم) اي اباح
له الفطر مع وجوب القضاء لكن الاولى الصوم ان لم يتضرر (وشطر الصلاة) اي نصف
الصلاة الرباعية وانما اباح الفطر وقصر الصلاة في السفر بالشروط المذكورة في كتب
الفقه (حم ع) عن انس بن مالك الكعبي (القشيري) ابن امية قال الترمذي (وماله
غيره) قال العراقي وهو كما قال (ان الله تعالى وكل) بتشديد الكاف (بالرحم) هو
ما يشتمل على الولد يكون فيه خلقه (ملاكا) بفتح اللام (يقول) اي الملك عند استقرار

النطفة في الرحم التماسا لتمام الخلق (اي رب) بسكون الياء في المواضع الثلاثة اي
يارب (نطفة) اي مني (اي رب علقه) اي قطعة من دم حامدة (اي رب مضغة) اي قطعة
تحم بقدر ما يضرع قال المناوي وفائده ان يستفهم هل يتكون فيها ام لا فيقول نطفة عند
كونها نطفة ويقول علقه عند كونها علقه ويقول مضغة عند كونها مضغة فبين
القولين اربعون يوما وليس المراد انه يقوله في وقت واحد اه ونطفة وعلقه ومضغة
يجوز رفع كل منها على انه خبر مبتدأ محذوف اي هذه ونصبه بتقدير فعل اي جعلت
او صيرت او خلقت قال المظهرى ان الله تعالى يحول الانسان في بطن امه حالة بعد حالة
مع انه تعالى قادر ان يخلقه في لحظة وذلك ان في التحويل فوائد وعبر منها انه لو خلقه دفعة
واحدة لشق على الام لانهم تكن معتادة لذلك فجعل اول نطفة لتعتاد بها مدة ثم عانته
وهلم جرا الى الولادة ومنها اظهار قدرة الله تعالى ونعمته ليعبدوه ويشكروا له حيث
قابل كلامهم من تلك الاطوار الى كونه انسانا حسن الصورة متحليا بالعقل والشهامة
متزينا بالفهم والفظانة ومنها ارشاد الانسان وتبنيه على كمال قدرته على الحشر
والنشر لان من قدر على خلق الانسان من ماء مهين ثم من علقه ومضغة يقدر على
صير ربه ترابا ونفخ الروح فيه وحشره في المحشر وحسابه والجزاء (فاذا اراد الله ان يقضى
خلقها) اي يأذن في اتمام خلقه (قال اي رب شقي اوسعيد) اي قال الملك يارب هل اكتبه
من الاشقياء ام من السعداء فيبين له (ذكر اوائى) مبتدأ خبره محذوف اي اذ كرتي
علمك او عندك اوائى وروى بالنصب اي اتريد او تخلق فيبين له (فما الرزق) يعني اي
شئ قدرته فاكتبه (فما الاجل) يعني مدة قدر اجله فاكتبها (فيكتب) بالبناء للفعول
(كذلك في بطن امه) اي يكتبه الملك كما بين الله له قبل بروزه الى هذا العالم قال العلقمى
واما صفة الكتابة فظاهر الحديث انها الكتابة المعهودة في صحيفة ووقع ذلك صريحا
في رواية لمسلم في حديث حذيفة ثم يطوى الصحيفة فلا يزداد فيها ولا ينقص وفي حديث
ابي ذر فيقضى الله ما هو قاض ويكتب ما هو لاق بين عينيه ونحوه من حديث ابن عمر
في صحيح ابن حبان وزاد حتى النكبة ينكها اه قلت ولا مانع من كتابة ذلك في
الصحيفة وبين عينيه اذ ليس في رواية منها نفي الاخرى (حمق) عن انس بن مالك
(ان الله تعالى وهب لامتى) اي امة الاجابة (ليلة القدر) اي خصم بها
(ولم يعطها من كان قبلهم) اي من الامم المتقدمة فيه دليل صريح على انها من
خصائص هذه الامة (فر) عن انس وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى وملائكته
يصلون على الذين يصلون الصغوف) اي يرحمهم ويأمر الملائكة بالاسئدة تغفار لهم
(ومن سد فرجة رفعه الله بها درجة) اي في الجنة والفرجة هي الخلل الذي يكون
بين المصلين في الصغوف فيستحب ان تسد الفرج في الصغوف لينال هذا الثواب
العظيم ويستحب الاعتدال في الصغوف فاذا وقفوا في صف فلا يتقدم بعضهم بصدرة

ولا غيره ولا يتأخر عن الناس ويستحب أن يكون الامام وسط القوم (حمه حب لك) عن عائشة قال الحاكم صحيح وأقروه (ان الله وملائكته يصلون على الصنف الاول) وهو الذي يلي الامام أي يستغفرون لاهله لما روى البزار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر للصنف الاول ثلاثا والثاني مرتين والثالث مرة فيستحب ان يتقدم الناس في الصنف الاول ويستحب اتمامه ثم الذي يليه وأن لا يشرع في صف حتى يتم ما قبله وهذا الحكم مستمر في صفوف الرجال وكذا في صفوف النساء المنفردات بجماعتهم عن جماعة الرجال أما اذا صلت النساء مع الرجال جماعة واحدة وليس بينهما حائل فأفضل صفوف النساء آخرها (حمه دهك) عن البراء بن عازب (ه) عن عبد الرحمن بن عوف (طب) عن التعمان بن بشير البزار عن جابر ورجاله موثوقون (ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف) الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار أي يستغفرون لمن عن يمين الامام من كل صف قال العلقمي قال الغزالي وغيره ينبغى لداخل المسجد أن يقصد يمينه الصنف فانها يمين وبركة وان الله تعالى يصلي على أهلها انتهى قلت وهذا اذا كان فيها ساعة ولم يؤذ أهلها ولا تعطل ميسرة المسجد فان قلت ينافيه أي هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم من عمر ميسرة المسجد كتب له كفلان من الاجر قلت لا منافاة لانه قد يحصل لصاحب الميمنة ما يوازي ذلك او يزيد وقد يحصل لصاحب الميسرة ما يزيد على صاحب الميمنة بسبب نيته واخلاصه وسبب الحرص على يمينه الامام ان الصحابة رضى الله عنهم كانوا أحرص الناس على تحصيل القربات فلما حث النبي صلى الله عليه وسلم على يمينه الصنف ازدجوا عليه فاعتطلت الميسرة فقال ذلك (ده حب) عن عائشة باسناد صحيح (ان الله تعالى وملائكته يصلون على اصحاب العمام) أي الذين يلبسونها (يوم الجمعة) فيتأكد لبسها في ذلك اليوم ويندب للامام أن يزيد في حسن الهيئة (طب) عن ابي الدرداء وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى وملائكته يصلون على المتسكرين) أي الذين يتناولون السحور بعد نصف الليل بقصد التقوى به على الصوم فلذلك تأكد ندب السحور (طب طس حل) عن ابن عمر بن الخطاب (ان الله تعالى لا يجمع امتي) أي علماءهم (على ضلالة) لان العامة تأخذ عن ادينها واليهات تغزغ في النوازل فاقتضت حكمة الله ذلك (ويد الله على الجماعة) أي ان الجماعة المتفهمة من أهل الاسلام في كنف الله ووقايته (من شد شد الى النار) بالذال المعجمة أي من اتفرد عن الجماعة اذا انفرد به الى ما يوجب دخول النار فأهل السنة هم الفرقة الناجية دون سائر الفرق (ت) عن ابن عمر بن الخطاب (ان الله لا يحب الفاحش) أي ذا الفحش في اقواله وافعاله (المتفحش) أي الذي يتكلف ذلك ويتعمده (ولا الصياح في الاسواق) بالتشديد أي كثير الصياح فيها (خذ) عن جابر ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره

(ان الله لا يحب الذواقين ولا الذاقون) قال العلقمي يعني السريعي النكاح السريعي
الطلاق (طب) عن عبادة بن الصامت * (ان الله لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهب
بصفيه من أهل الارض) اي أماته قال في النهاية صفي الرجل هو الذي يضافه الوذ
فعليل بمعنى فاعل او مفعول (فصير) أي على فقده (واحتسب) اي طلب بفقده
الاحتساب أي الثواب (بشواب دون الجنة) أي دون ادخاله الجنة مع السابقين
الاولين او من غير عذاب او بعد عذاب يستحق ما فوقه (ن) عن ابن عمرو بن العاص
* (ان الله لا يستحي) أي لا يأمر بالحياء في الحق أو لا يفعل ما يفعله المستحي (من
الحق) من بيانية أي من ذكره فكذا أنا لا أمتنع من تعليمكم أمر دينكم وان كان في لفظه
استحياء والحياء انقباض النفس مخافة الذم فاستعماله لله مجاز على سبيل التمثيل
لا تأتوا النساء في ادبارهن) قال الدميري اتفق العلماء الذين يعتد بهم على تحريم وطئ
المرأة في دبرها قال اصحابنا لا يحل الوطئ في الدبر في شيء من الآدميين ولا غيرهم من
الحيوانات في حال من الاحوال قال العلماء وقوله تعالى فأنا حرثكم اني شئتم اي في
موضع الزرع من المرأة وهو قبلها الذي يفرغ فيه المنى لا بتغشاء الولد ففيه اباحة ووطئها
في قبلها ان شاء من بين يديها وان شاء من ورائها وان شاء مكبوبة وأما الدبر فليس
هو موضع حرث ولا موضع زرع ومعنى قوله تعالى اني شئتم اي كيف شئتم اه (ن ه)
عن خزيمه بن ثابت) قال المناوي بأسانيد احدها جيد * (ان الله تعالى لا يظلم المؤمن
حسنة) وفي رواية مؤمنا اي لا ينقصه ولا يضيع اجر حسنة مؤمن (يعطى عليها) بالبناء
للمفعول وفي رواية لها اي يعطى المؤمن بتلك الحسنة اجرا (في الدنيا) وهو دفع البلاء
وتوسعة الرزق ونحو ذلك (ويثاب عليها في الآخرة) اي يدخر له ثوابها في الآخرة ولا
مانع من جزائه في الدنيا والآخرة وقد ورد به الشرع فيجب اعتقاده (واما الكافر فيطعم
بحسناته في الدنيا) اي يجازى فيها بما فعله من قربة لا تحتاج لنية كصلة الرحم والصدقة
والعتق والضيافة ونحوها (حتى اذا افضى الى الآخرة) اي صار اليها (لم تكن له حسنة
يعطى بها خيرا) قال العلماء اجمع العلماء على ان الكافر اذا مات على كفره لا ثواب له
في الآخرة ولا يجازى فيها بشيء من عمله في الدنيا متقربا الى الله تعالى واما اذا فعل
الكافر مثل هذه الحسنات ثم اسلم فانه يثاب عليها في الآخرة على المذهب الصحيح (حم
م) عن انس * (ان الله تعالى لا يعذب من عباده الا المارد المتمرّد) اي العاتي الشديد
المفرط في الاعتداء والعناد (الذي يتمرّد على الله وأبي ان يقول لا اله الا الله) اي امتنع
ان يقولها مع قرينتها وبقية شروطها قال العلقمي وسببه كما في ابن ماجه عن ابن عمر
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته فمرّ بقوم فقال من القوم
فقالوا نحن المسلمون وامرأة تحصب تنورها معها ابن لها فاذا ارتقع وهج التنور تحت به
فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انت رسول الله قال نعم قالت بأبي انت وامى

ليس الله أرحم الراحمين قال بلى قالت أوليس الله أرحم بعباده من الام بولدها قال بلى
 قالت فان الام لا تلقى ولدها في النار فأكب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيك ثم رفع
 رأسه فقال ان الله فذكره وتحصب بالمتناة الفوقية والحاء والصاد المهملتين أى ترمى
 فيه بما يوقده قال شيخنا قال في المصباح الحصب ما يحصب به في النار وقال أبو عبيدة
 في قوله تعالى حصب جهنم كلما ألقيته في النار فقد حصبتا به (ه) عن ابن عمر واسناده
 ضعيف * (ان الله تعالى لا يغلب) بضم اؤه وفتح ثانيه (ولا يخاب) بالحاء المعجمة أى
 لا يخدع قال في المصباح خلبه يخلبه من باب قتل وضرب خدعه والاسم الخلابية
 والفاعل خلوب مثل رسول أى كثير الخداع (ولا يذبأ بما لا يعلم) بتشديد الباء الموحدة
 أى لا يخبر بشئ لا يعلمه بل هو عالم بجميع الامور ظاهرها وخفيها (طب) عن معاوية
 وهو حديث ضعيف * (ان الله تعالى لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه) قال المناوى أى
 محو اعوجوه فانترعا مفعول قدم على فعله وقال العلقمى انتزاعا مفعول مطلق على معنى
 يقبض وينتزعه صفة مبينة للترع (من العباد) أى من صدورهم لانه وهبهم اياه فلا
 يسترجعه منهم وقال ابن المنير محو العلم من الصدور جائز في القدرة الا أن هذا الحديث
 دل على عدم وقوعه (ولكن يقبض العلم بقبض العلماء) أى بموتهم ونقل العلقمى
 عن الدميرى انه جاء في الترمذى عن ابي الدرداء ما يدل على أن الذى يرفع هو العمل ثم
 قال ولا تباعد بينهما فانه اذا ذهب العلم بموت العلماء خلفهم الجهال فأفتوا بالجهل فعول
 به فذهب العلم والعمل وان كانت المصاحف والكتب بأيدي الناس كما اتفق لاهل
 الكتابين من قبلنا (حتى اذا لم يبق عالما) بضم أوله وكسر القاف أى الله وفي رواية يبق
 عالم بفتح الياء والقاف (اتخذ الناس رؤسا) قال النووى ضبطناه بضم الهمزة والتنوين
 جمع رأس اه وقال العلقمى وفي رواية ابي ذر بفتح الهمزة وفي آخره همزة أخرى
 مفتوحة جمع رئيس وفي هذا الحديث الحث على حفظ العلم والتحذير من ترئيس الجهلة
 وفيه ان الفتوى هي الرياسة الحقيقية وذم من يقدم عليها بغير علم (جهلا فاستلوا
 فأفتوا بغير علم) في رواية برأيهم أى استكبارا وانفة عن أن يقولوا لا نعلم (فضلوا) أى
 فى أنفسهم (وأضلوا) من أفتوه قال العلقمى وكان تحديث النبي صلى الله عليه وسلم
 بذلك في حجة الوداع كما رواه أحمد والطبرانى من حديث ابي امامة قال لما كنا في حجة
 الوداع قال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا العلم قبل ان يقبض او يرفع فقال اعرابي
 كيف يرفع فقال الا ان ذهاب العلم ذهاب جملته ثلاث مرات (حمق ت ه) عن ابن
 عمرو بن العاص * (ان الله تعالى لا يقبل صلاة رجل منسبل ازاره) أى لا يقبل
 رجلا على صلاة أرخى فيها ازاره الى اسفل كعبية اختيالاً وعجبا وان كانت صحيحة
 قال العلقمى واوله وسببه كفا في ابي داود عن ابي هريرة قال بينما رجل يصلى
 مسبلا ازاره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فموضأ فذهب

فتوضأ فقال له رجل يا رسول الله مالك امرته ان يتوضأ اى وهو قد دخل
 فى الصلاة متوضأ ثم سكت بتشديد المثناة الفوقية عنه فقال انه كان يصلى وهو مسبل
 ازاره وان الله فذكره قال ابن رسلان ويحتمل والله اعلم انه امره باعادة الوضوء دون
 الصلاة لان الوضوء مكفر للذنوب كما ورد فى احاديث كثيرة منها رواية ابي يعلى والبراز
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طهور الرجل لصلاته يكفر الله بظهوره ذنوبه وصلاته
 له نافلة فلما كان اسبالم الازار فيه من الاثم العظيم ما فيه امره بالوضوء ثانياً ليكون تكفيراً
 لذنب اسبالم الازار واثمة ولم يأمره باعادة الصلاة لانها صحيحة وان لم تقبل (د) عن ابي
 هريرة * (ان الله تعالى لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصاً) اى عن الرياء والسعي
 (وابتغى به وجهه) قال المناوى ومن اراد بعمله الدنيا وزينتها دون الله والاخرة فحظه
 ما اراد وليس له غيره والرياء من اكبر الكبائر واخبت السرائر شهدت بمقتة الايات
 والاثار وتواترت بدمه القصص والاخبار ومن استحى من الناس ولم يستخ من الله فقد
 استهان به وويل لمن ارضى الله بلسانه واستخظه بجناته اه قال العلقمى وسببه كفى
 النساءى عن ابي امامة الباهلى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارايت
 رجلاً غزاً يلبس الاجر والذكر ما له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شئ له فأعادها
 ثلاث مرات ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا شئ له ثم قال ان الله فذكره اه
 (ن) عن ابي امامة واسناده جيد * (ان الله لا يقبل صلاة من لا يصيب أنفه الارض)
 اى فى السجود وقال المناوى فوضع الانف واجب لهذا الحديث عند قوم والجمهور على
 أنه مندوب وحلوا الحديث على أن المنفى كمال القبول لأصله (طب) عن ام عطية
 الانصارية وهو حديث ضعيف * (ان الله تعالى لا يقبل من امة) اى لا يظهر جماعة
 (لا يعطون الضعيف منهم حقه) قال المناوى فى رواية فيهم بدل منهم لتركهم الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر (طب) عن ابن مسعود وهو حديث ضعيف * (ان الله
 تعالى لا ينام ولا ينبغي له أن ينام) لما كانت الكلمة الاولى يدل ظاهرها على عدم صدور
 النوم عنه تعالى اكدها بذكر الكلمة الثانية الدالة على نفي جواز صدور النوم عنه اذ
 لا يلزم من عدم الصدور عدم جواز الصدور قال النووى معنى الحديث الاخبار بانه
 سبحانه وتعالى لا ينام وأنه مستحيل فى حقه النوم فان النوم انغمار وغلبة على العقل
 يسقط به الاحساس والله تعالى منزّه عن ذلك (يخفف القسط ويرفعه) قال العلقمى
 قال عياض والنووى قال ابن قتيبة القسط الميزان وسمى قسطاً لان القسط العدل
 وبالميزان يقع العدل قال والمراد أن الله تعالى يخفف الميزان ويرفعه بما يوزن من اعمال
 العباد المرتفعة اليه ويوزن من اوزانهم النازلة اليهم فهذا تمثيل لما يقدر تنزيله فشبهه
 بوزن الوزان وقيل المراد بالقسط الرزق الذى هو قسط أى نصيب كل مخلوق ومنخفضه
 فيقدره ويرفعه فيوسعه اه قال المناوى أو أراد بالقسط العدل اى يرفع بعدله

اطاع ويخضع العاصي (يرفع اليه) بالبناء للجهول قال المناوي أي الى خزائنه فيصيده
الى يوم القيامة (عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل) قال العلقمي وفي
الرواية الاخرى عمل النهار بالليل وعمل الليل بالنهار فمعنى الا قول والله أعلم يرفع اليه عمل
الليل قبل عمل النهار الذي بعده وعمل النهار قبل عمل الليل الذي بعده ومعنى الرواية
الثانية يرفع اليه عمل النهار في اول الليل الذي بعده وعمل الليل في اول النهار الذي بعده
فان الملازمة الحفظية يصعدون بأعمال الليل بعد انقضاءه في اول النهار ويصعدون
بأعمال النهار بعد انقضائه في اول الليل اه قال المناوي ولا تعارض بينه وبين
ما يأتي ان الاعمال تعرض يوم الاثنين والخميس لان هذا أي العرض يوم الاثنين
والخميس عرض خاص كما في خبر ان الله تكفل بأرزاق جميع الخلائق وما من دابة في
الارض الا على الله رزقها ووجه الجمع أن الاعمال تعرض كل يوم فاذا كان يوم الخميس
عرضت عرضا آخر يطرح منها ما ليس فيه ثواب ولا عقاب أي من الاعمال المباحة
ويثبت ما فيه ثواب أو عقاب (مخابه النور لو كشفه) قال المناوي بتذكير الضمير وفي
نسخة لو كشفها (لا حرق سجات وجهه) أي ذاته (ما انتهى اليه بصره من خلقه) قال
العلقمي السجات بضم السين والباء ورفع التاء في آخره وهو جمع سجة قال صاحب
العين واليروي وجميع الشارحين للحديث من اللغويين والمحدثين معني سجات
وجهه نوره وجلاله وبهاؤه واما الحجاب فأصله في اللغة المنع والستر وحقيقة الحجاب
انما تكون للاجسام المحدودة والله سبحانه وتعالى منزه عن الجسم والمحد والمراد هنا
المانع من رؤيته وسمى ذلك المانع نورا ونارا لانها بمنعان من الادراك في العادة
لشعاعها والمراد بالوجه الذات والمراد بما انتهى اليه بصره من خلقه جميع المخلوقات
لان بصره سبحانه محيط بجميع الكائنات ولغظة من اييان الجنس لا للتبعيض والتقدير
لو أزال المانع من رؤيته وهو الحجاب المسمى نورا ونارا تجلئ خلقه لا حرق جلال ذاته
جميع مخلوقاته قال المناوي والضمير من اليه عائد الى وجهه ومن بصره عائد الى ما ومن
خلقه بيان له وخالقه الشيخ فيجعل الضمير من اليه عائد الى ما ومن بصره عائد الى الله
سبحانه وتعالى وما قاله الشيخ هو ظاهر شرح العلقمي وهو الصواب (م) عن ابي موسى
الاشعري واهمه عبد الله بن قيس (ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم وأموالكم) قال
المناوي الخالية عن الخيرات اه ومعنى نظر الله أي مجازاته اي لا يشيكم عليها (ولكن)
انما ينظر (الى قلوبكم) اي الى طهارتها فحق العالم بقدر اطلاع الله تعالى على قلبه ان يقتس
عن صفات قلبه واحوالها لا مكان ان يكون في قلبه وصف مذموم يعقته الله سبحانه
وتعالى بسببه وفي الحديث ان الاعتناء باصلاح القلب مقدم على الاعمال بالمجوارح
اذ لا يصح عمل شرعي الا من مؤمن عالم بالله مخلص له فيما يعمل ثم لا يكمل ذلك الا بمراقبة
الحق فيه وهو الذي عبر عنه بالا حسان حيث قال ان تعبد الله كأنك تراه ويقول

ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله وفي شرح
 العلقمي انه لما كانت القلوب هي المصححة للاعمال الظاهرة واعمال القلب غيبت عنا
 فلا تقطع بمعيب لما ترى من صور اعمال الطاعة والمخالفة فلعل من يحافظ على
 الاعمال الظاهرة يعلم الله في قلبه وصفا مذموما لا يصح معه تلك الاعمال ولعل من رأينا
 عليه معصية يعلم الله ان في قلبه وصفا محمودا يغفر له بسببه فالاعمال امارات ظنية
 لا أدلة قطعية ويترتب عليها عدم الغلو في تعظيم من رأينا عليه أفعالا صالحة وعدم
 احتقار مسلم رأينا عليه أفعالا سيئة بل يحتقر ويذم تلك الحالة السيئة لا تلك الذات
 المسيئة (واعمالكم) قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا قال المناوي
 فمعنى النظر الاحسان والرحمة والعطف (م) عن ابي هريرة * (ان الله تعالى لا ينظر الى
 من يجترأزاه) أي يسبله الى تحت كعبيه (بطرا) للكبر والخيلاء ومعنى لا ينظر الله اليه
 أي لا يرجه ولا ينظر اليه نظر رحمة والاسباب يكون في الازار والقميص والعمامة
 ولا يجوز الانسبال تحت الكعبين ان كان للخيلاء فان كان لغيرها فهو مكروه وظاهر
 الاحاديث في تعييدها بالخيلاء يدل على أن التحريم مخصوص بالخيلاء وأجمع العلماء
 على جواز اسبالات الازار للنساء وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم الاذن لهن في
 اوتحاء ذيوهن ذراعا وأما القدر المستحب فيما ينزل اليه طرف القميص والازار فنصف
 اليه ساقين والمجاثر بلا كراهة ما تحتها الى الكعبين وأما الاحاديث المطلقة بأن ما تحت
 الكعبين في النار فالمراد بهما ما كان للخيلاء لانه مطلق فوجب حملها على المقيد وبالجملة
 يكره كل ما زاد على الحاجة المعتادة في اللباس من الطول أو السعة (م) عن ابي هريرة
 * (ان الله تعالى لا ينظر الى مسبل ازاره) أي الى أسفل كعبيه بطرا كما علم مما تقدم
 وازار مجرور باضافة مسبل اليه (حم) عن ابن عباس * (ان الله تعالى لا ينظر الى من
 يخضب) أي يغير لون شعره (بالسواد) أي لا ينظر اليه نظر رحمة (يوم القيامة) فهو حرام
 لغير الجهاد (ابن سعد عن عامر مرسل) قال المناوي لعل مراده الشعبي * (ان الله تعالى
 لا يهتك) أي لا يرفع (ستره فيه) مثقال ذرة من خير) قال المناوي بل يتفضل عليه
 بستره ويوبه في هذه الدار ومن ستره فيها لم يفضحه يوم القرار (عد) عن انس واسناده
 ضعيف * (ان الله تعالى لا يؤاخذ المزاح) أي الكثير المزاح الملائف بالقول والفعل
 (الصادق في مزاحه) الذي لا يشوب مزاحه بكذب أو بهتان بل يخرج به على ضرب من
 التورية ونحوها كقول المصطفى صلى الله عليه وسلم لا تدخل الجنة عجوز وذاك الذي
 في عينه بياض ونحو ذلك (ابن عساكر) في تاريخه (عن عائشة * (ان الله تعالى يؤيد
 هذا الدين) أي دين الاسلام (بأقوام لا خلاق لهم) قال المناوي لا أوصاف لهم حميدة
 يتلبسون بها (بن حبان) عن أنس بن مالك (حم طيب) عن أبي بكره بفتح الكاف
 بأسناده حميدة (ان الله تعالى يباهي بالطائفين) أي يباهي ملائكته بالطائفين بالكعبة

أى يظهر لهم فضلهم ويعرفهم انهم اهل المحظوة عنده (حل هب) عن عائشة
 واسناده جيد (ان الله تعالى يباهى ملائكته عشية عرفة بأهل عرفة) أى الواقفين
 بها أى يظهر لهم فضلهم (يقول انظروا الى عبادى) أى تأملوا هياثم (أتونى) أى حلوا
 بيتى اعظاما الى وتقر بالما يقربهم منى (شعنا) بضم الشين المعجمة وسكون العين المهمله
 آخره مثلثة أى متغيرى الابدان والشعور والملابس (غيرا) أى غير منتظفين قد
 علاهم غبار الارض قال المناوى وذا يقتضى الغفران وعموم التكفير (حم طب) عن
 ابن عمرو بن العاص ورجال أحمد موثوقون (ان الله تعالى يباهى بالشاب العابد
 الملائكة يقول انظروا الى عبدى ترك شهوته من أجلى) أى قهر نفسه بكفها عن
 شهواتها ابتغاء لرضاءى (ابن السنى) (فر) عن طلحة بن عبيد الله باسناد ضعيف
 (ان الله تعالى يتلى عبده المؤمن) قال المناوى يتمن القوى على احتمال ذلك
 (بالسقم) بضم فسكون أى بطول المرض (حتى يكفر عنه كل ذنب) فالبلاء فى الحقيقة
 نعمة يجب الشكر عليها لا تقمة (طب) عن جبير بن مطعم (ك) عن ابى هريرة باسناد
 حسن (ان الله تعالى يتلى العبد) أى يختبره (فما أعطاه) له من الرزق (فان رضى
 بما قسم الله له بورك له) أى بارك الله له فيه (ووسعه) عليه (وان لم يرض) أى به
 (لم يبارك له) فيه (ولم يزد على ما كتب له) لان من لم يرض بالمقسوم كأنه سخط على ربه
 فيستحق حرمان البركة (حم) وابن قانع (هب) عن رجل من بنى سليم ووجهه رجال
 الصبح (ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار
 ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها) قال النووى معناه يقبل التوبة
 عن المسيئين نهارا وليلا حتى تطلع الشمس من مغربها ولا يختص قبولها بوقت وبسط
 اليد استعارة فى قبول التوبة اه وقال المناوى يعنى يبسط يده بالفضل والانعام لا يد
 الجوارحة فانها من لوازم الاجسام فاذا طلعت الشمس من مغربها غلق باب التوبة
 (حم) عن ابى موسى (ان الله تعالى يبعث لهذه الامة) أى يقبض لها (على رأس كل
 مائة سنة من يجدد لها دينها) قال المناوى رجلا أو أكثر أى يبين السنة من البدعة
 ويدل أهلها قال ابن كثير وقد ادعى كل قوم فى امامهم أنه المراد والظاهر جملة على العلماء
 من كل طائفة اه وقال العلقمى معنى التجديد احياء ما اندرس من العمل بالكتاب
 والسنة والا مر بمقتضاها واعلم ان المجدد انما هو بغلبة الظن بقرائن أحواله والاتفاق
 بعلمه (دك) والبيهقى فى المعرفة عن ابى هريرة (ان الله تعالى يبعث ريحان من اليمن)
 قال العلقمى جاء فى آخر مسلم ريحان من قبل الشام ويحباب بوجهين أنهار ريحان شامية
 ويمانية ويحتمل ان مبتدأها من احد الاقليمين ثم تصل الاخر وتنتشر عنه (الين من
 الحبر) قال العلقمى فيه اشارة الى الرفق بهم والا كرام ثم قال الابى رفقابهم واكراما
 لهم قلت هذا من السياق والافليس التوسل الى الاعلى التكرم مولا التصهيب دليل

على الشقاء فكشق على سعيد وسهل على شق فعن زيد بن اسلم عن ابيه اذ بقى على
 المؤمن شئ من درجاته لم يبلغه من عمله شدته الله عليه الموت ليبلغ بكرهه درجته في
 الآخرة وان كان للكافر معروف لم يجزيه في الدنيا سهل الله عليه الموت ليستمكن ثواب
 معروفه ليصير الى النار وعن عائشة رضی الله عنها لا تعبط أحد اسهل عليه الموت بعد
 الذي رأيت من شدته موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يدخل يده في قدح
 ويمسح بها وجهه ويقول اللهم سهل على الموت ان للموت سهكات فقالت فاطمة
 واكرهها لك ربك يا أبا تمم قال لا كرب لايك بعد اليوم (فلاتدع أحدا في قلبه مثقال
 حبه) في رواية ذرة أي وزنها (من ايمان) قال العلقمي فيه بيان للذهب الصحيح الظاهر
 أن الاسلام يزيد وينقص (الاقبضته) أي قبضت روحه زاد العلقمي في كتاب الفتن
 حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلت عليه حتى تقبضه فيبقى شرار الناس
 قال النووي وقد جاء في معنى الحديث أحاديث منها لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق
 وهذه كلها وما في معناها على ظاهرها وأما الحديث الآخر لا تزال طائفة من أمتي
 ظاهرين على الحق الى يوم القيامة فليس مخالفا لهذه الاحاديث لان معنى هذا الايزالون
 على الحق حتى تقبضهم الريح اللينة قرب القيامة وعند تظاهرها شرطا لها فطلق في هذا
 الحديث بقاءهم الى قيام الساعة على أشرطها وادونها المتناهي في القرب (ك) عن ابي
 هريرة * (ان الله تعالى يبغض السائل المخف) بفتح المثناة التحتية قال العلقمي قال في
 النهاية يقال أمخف في المسألة يلحف الحافا ذالح فيها ولزمها اه وقال المناوي المخف
 الملح الملازم قال وهو من عنده غناء ويسأل عشاء (حل) عن ابي هريرة وهو حديث
 ضعيف * (ان الله تعالى يبغض الطلاق) أي قطع النكاح بلا عذر شرعي (ويجب
 العتاق) بفتح العين قاله الجوهري قال المناوي لما فيه من فك الرقبة (فر) عن معاذ بن
 جبل وفيه ضعف وانقطاع * (ان الله تعالى يبغض البليغ من الرجال) أي المظهر
 التفصح (الذي يتخلل بلسانه تخلل الباقرة بلسانها) قال العلقمي قال في النهاية أي
 يتشقق في الكلام بلسانه ويلغه كما تلف البقرة الكلا بلسانها الفا اه وخص البقرة
 لان جميع البهائم تأخذ النبات بأسنانها وهي تجوع بلسانها امامن بلاغته خلقية فغير
 مبعوض (حمدت) عن ابن عمرو بن العاص قال الترمذي حديث غريب * (ان الله
 تعالى يبغض البذخين) بموحدة وذل وناء مجمئين من البذخ الفخر والتطاول
 (الفرحين) أي فرحا مطعيا (المرحين) قال المناوي من المرح وهو الخيلاء والتكبر
 الذين اتخذوا الشماخة والكبر والفرح بما اوتوا دينا وشعارا (فر) عن معاذ بن جبل
 وهو حديث ضعيف * (ان الله تعالى يبغض الشيخ لعريذ) بكسر المعجمة أي الذي
 لا يشيب والذي يسود شيبه بالخضاب قال الشيخ وليس ذلك على ظاهره بل المراد اما
 التحبيب في الشيب والترغيب فيه اوهو مغرور بسواد شعره مقيم على الشبوبة من

اللعب والله وقال فيه بمعنى الذي اى الذى يعمل عمل اسود اللبعية (عد) عن ابن هريرة
وهو حديث ضعيف * (ان الله تعالى ييغض الغنى الظلوم) اى الكثير الظلم لغيره قال
المنائوى بمعنى انه يعاقبه وييغض الفقير الظلوم لكن الغنى اشد (والشيخ الجوهول) اى
بالغرض العينية او الذى يفعل فعل الجاهل وان كان عالماً (والعذل المختال) اى
الفقير الذى له عيال محتاجون وهو مختال اى متكبر عن تعاطى ما يقوم

بهم (طس) عن على * واسناده ضعيف * (ان الله تعالى ييغض

الفاحش) قال المناوى الذى يتكلم بما يكره سماعة او من يرسل

لسانه بما لا يذنبى (المتفحش) اى المبالغ فى قول الفحش او فى

فعل الفاحشة لانه تعالى طيب جميل ييغض من ليس

كذلك قاله المناوى ويحتمل ان المراد المتقصد لذلك

ليخرج ما لوصد ذلك من غير قصد (حم)

عن اسامة بن زيد باسائه ما احدها

رجالها ثقات تم الجزء الاول من

شرح الجامع الصغير وبلية

الجزء الثانى اوله ان الله

ييغض المعبس فى

وجوه اخوانه

تم تم تم